

المُسْتَفْهَمُ
غَرِيبُ الْعِلْمِ

كتاب

الْكَتَبَةِ

لأبي عَلِيِّ الْمَسِنِ بْنِ أَخْمَدِ بْنِ عَبْدِ الْفَقِيرِ النَّحويِّ

المُتَوَفِّ سَنَةٌ ٢٧٧

حقائق و دراسات
الكتاب كأعلم بحر المعرفان

عالمة الكتب

المُسْتَفْهَمُ
غَرَّ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِ

2009-12-30
www.alukah.net

كتاب
الذكورة
رسانة

لأبي عَلِيِّ الْمُحْسِنِ بْنِ أَخْمَدِ بْنِ عَبْدِ الْفَقِيرِ النَّحَوِيِّ

المتوفى سنة ٣٧٧ هـ

تحقيق ودراسة
الدكتور كاظم مجر المربان

عالم الكتب

المُسْتَفْهَمُ
غَرَّ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِ



عَالَمُ الْكِتَبِ

لِطِبَاعَةِ وَالنَّسْخَةِ التَّرْزِيَّةِ

بِيرُوُت - لَبَانَان

ص. ب: ٨٧٢٣ - ١١، برقاً: نابعلكي

هاتف: ٨١٩٦٨٤ - ٣١٥١٤٢ - ٦٠٣٢٠٣ (٠١)

fax: ٣٢١٨٣١ (٠٣)

فاكس: ٣١٥١٤٢ / ٦٠٣٢٠٣ (٩٦١١)

© جَمِيعُ مُحْقَقَاتِ الطَّبْعِ وَالشَّرْخَفَوْظَةِ تَذَارُ
الطبعة الثانية
١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

يمنع طبع هذا الكتاب، أو أي جزء منه، أو اخترال مادته بطريقة الاسترجاع،
كما يمنع الاقتباس منه أو التصليل أو الترجمة لأية لغة أخرى،
أو نقله على أي نحو، وبأية طريقة، سواء كانت إلكترونية
أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل أو خلاف ذلك،
إلا بموافقة خطية مسبقة من الناشر على ذلك.

WORLD OF BOOKS
FOR PRINTING, PUBLISHING & DISTRIBUTION
BEIRUT - LEBANON

P.O.BOX: 11-8723, CABLE: NABAALBAKI
TEL.: 01-819684 / 315142 / 603203
CELL. 03-381831; FAX: (9611) 603203 / 315142

كتاب
الذكمة

المسيح همل
عمر طلال



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدَّمة الطِّبْعَةِ الثَّانِيَةِ

هذه هي الطبعة الثانية من كتاب التكميلة لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي المعروف بالفارسي المتوفى سنة ٣٧٧ هـ.

وكانت الطبعة الأولى منه قد صدرت عام ١٩٨١ من دار الكتب بجامعة الموصل، وكانت في وقتها موفداً للتدريس في جامعة محمد الأول / بوجدة في المغرب الشقيق مما حال بيني وبين الإشراف القريب على مسودات الطباعة. وهذه مناسبة طيبة لأن أنوئ بالشكر الجزيل للصديقين الدكتور محمد مجید السعيد رئيس جامعة الموصل - في حينه - والدكتور سعيد الزبيدي التدريسي فيها آنذاك، لما قاما به من متابعة إخراج الطبعة الأولى، ذلك أنني لم أتمكن من شكرهما في وقت ظهورها.

غير أن كتاباً مثل كتاب التكميلة، على أية حال، لن تسد الحاجة إليه طبعة واحدة وفي زمن بعيد. بل هو كتاب لا غنى لدارس اللغة العربية ومدرّسها من الرجوع إليه بنفس القدر الذي لا غنى فيه للمكتبة العربية بأن يُرْفَدَ إليها بين الأونة والأخرى.

وهذا الأمر يصح أيضاً على غير التكميلة من شوامخ المصادر والمراجع التي كانت قد ظهرت مرةً وعلى الأخص ما كان منها قد طبع قبل أن تحقق حركة التحقيق العلمي للمخطوطات هذا الحضور الراسخ في حياتنا الثقافية المعاصرة.

إن قضية تحقيق المخطوطات قد توطدت أصولها وأدواتها المعرفية والتقنية

إلى حد بعيد لدرجة لم يعد بالإمكان أن تتيح حيزاً لغير ذوي المعرفة الرصينة من الإضرار بها سواء أكان ذلك من دور النشر أم الأفراد الذين يلجمون ساحتها دون امتلاك أدواتها المتممة لنجاحها.

وأخيراً فإن هذه الطبعة التي أصدرتها دار عالم الكتب العاملة تتدارك ما قد يكون في الطبعة الأولى من هنات غير مقصودة ولهذا فإني أتقدم بالشكر الوافر لصاحبها الصديق نزيه بعلبكي لإخراج هذه الطبعة لهذا الكتاب النفيس، جزاه الله خيراً عن العلم والمستغلين به.

الدكتور كاظم بحر المرجان
كلية التربية / جامعة بغداد

بغداد ١٩٩٥/٩/١٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدَّمة

من الأمور الداعية للتفاؤل في الحقبة الراهنة من تطورنا أن يعطي فريق من الدارسين انتباهم لتراث أمتنا اللغوي فيقوموا بنشره وتحقيقه. ذلك أن حجم التيار الفكري وايجابيته وتنوعه يوضح مدى رقي أية أمة لأن النشاط الثقافي معيار صادق لنهج تقدم الأمم.

لكن دواعي الوفاء لمفكري الأمة الأسلام توجب على من يتتصدر لمهام التحقيق أن يولي تراثهم حقه من العناية والجهد، إذ إن العبر بالتراث أو التسرع في إخراجه بلا ترو وتأؤدة أشد وبالاً من بقائه دفين خزائن المخطوطات.

بهذا الإدراك توجهت لتحقيق كتاب التكملة لأبي علي الفارسي بعد أن هداني أستاذى الفاضل الدكتور حسين نصار إلى القيمة اللغوية الفريدة لهذا الكتاب. وكان الكتاب كما قدر الأستاذ الكريم مخزوناً ضخماً من القواعد الأصول للغتنا السمحاء، وهو أيضاً كتاب في الصرف، وكتب الصرف حقها من اهتمام المحققين ضئيل، يضاف إلى ذلك أن صعوبة هذا الكتاب ووعورة مداخله ثم تعدد نسخه وتناثرها في مكتبات العالم أمر حالت بين الكتاب ومحاولة تحقيقه. لكنني رأيت أن حظوظه اخراجه علمياً تفوق كل عقبات تعوقها، ولهذا بذلت ما وسعني الجهد وتحملت الكثير من متاعب السفر ومشاقه لأجمع نسخه، ثم تفرغت للعمل المتواصل فيه زمناً طويلاً، وأقر أن

كل ما عملته من أجل الكتاب لن يرقى إلى مبلغ منزلته ، ولذا فإنني آمل بعودة متأنية إلى الكتاب ، غير أنني أزعم أيضاً أن الكتاب غداً نصاً موثقاً لكل ذي رغبة وموهبة ان قراءة أو افادة بأية صورة .

وcameت محاولتي في الكتاب على قسمين : الأول دراسته ، والثاني تحقيقه . وجزأـت القسم الأول إلى تمهيد وفصـلين ، عـرفـت باقتضـابـ في التـمهـيدـ بالـمـصـنـفـ إـذـ أـشـرـتـ إـلـىـ حـيـاتـهـ وـأـسـاتـذـهـ وـتـلـامـذـهـ وـآـثـارـهـ ، وـذـكـرـتـ عـدـدـاـًـ غـيرـ قـلـيلـ مـنـ مـرـاجـعـ تـرـجـمـتـهـ . وـعـقـدـتـ الفـصـلـ الـأـوـلـ لـدـرـاسـةـ الكـتـابـ وـقـسـمـتـ إـلـىـ أـرـبـعـةـ أـقـسـامـ ، بـحـثـتـ فـيـ الـأـوـلـ مـنـهـ سـبـبـ التـأـلـيفـ ، وـقـمـتـ بـمـحاـوـلـةـ لـتـحـدـيـدـ تـارـيـخـهـ . وـفـيـ الثـانـيـ تـعـرـضـتـ لـمـصـادـرـ التـكـمـلـةـ ، وـفـيـ الثـالـثـ عـرـضـتـ مـوـضـوعـاتـ الـكـتـابـ وـأـبـوـابـهـ ، وـفـيـ الـرـابـعـ ذـكـرـتـ كـتـبـ الشـرـوحـ وـشـرـوحـ الـشـواـهـدـ وـمـؤـلـفيـهاـ .

وـخـصـصـتـ الفـصـلـ الثـانـيـ لـمـنهـجـ الـكـتـابـ ، وـقـسـمـتـ هـذـاـ الفـصـلـ إـلـىـ أـرـبـعـةـ أـقـسـامـ أـيـضاـ تـحـدـثـتـ فـيـ الـقـسـمـ الـأـوـلـ عـنـ طـرـيـقـ عـرـضـ المـادـةـ ، وـفـيـ الثـانـيـ عـنـ الـقـيـاسـ وـمـاـ يـرـتـبـطـ بـهـ مـوـضـوعـاتـ مـثـلـ التـعـلـيلـ ، وـالـاحـتجـاجـ ، وـالـأـصـوـلـ وـالـفـرـوـعـ ، وـالـتـخـرـيـجـ وـالـتـأـوـيـلـ . وـتـحـدـثـتـ فـيـ الثـالـثـ عـنـ السـمـاعـ وـيـدـخـلـ فـيـ مـوـضـوعـ الـاستـشـهـادـ وـأـشـرـتـ إـلـىـ مـصـادـرـهـ فـيـ الـاستـشـهـادـ وـهـيـ الـقـرـآنـ وـقـرـاءـاتـهـ ، وـالـشـعـرـ ، وـالـأـمـثـالـ وـالـأـقوـالـ ، وـذـكـرـتـ مـوـقـعـهـ مـنـ الـاستـشـهـادـ بـالـحـدـيـثـ الـنـبـويـ . وـفـيـ الـقـسـمـ الـرـابـعـ مـنـ هـذـاـ الفـصـلـ تـكـلـمـتـ عـنـ مـوـقـعـهـ مـنـ الـمـدارـسـ النـحـوـيـةـ الـمـخـتـلـفـةـ وـشـيـوخـهـ ، وـأـنـهـيـتـ بـالـكـلـامـ عـنـ شـخـصـيـةـ أـبـيـ عـلـيـ الـلـغـوـيـةـ فـيـ الـكـتـابـ .

وـعـمـلـتـ خـاتـمـةـ لـلـدـرـاسـةـ تـحـدـثـتـ فـيـهـاـ عـنـ أـثـرـ الـكـتـابـ فـيـمـاـ بـعـدـهـ مـنـ الـمـصـنـفـاتـ وـرـكـزـتـ عـلـىـ تـبـعـهـاـ عـنـ أـثـرـ فـيـ بـعـضـ مـصـنـفـاتـ اـبـنـ جـنـيـ ، وـفـيـ الـمـخـصـصـ ، وـالـأـمـالـيـ الـشـجـرـيـةـ .

أما القسم الثاني من الدراسة ، فخصصته لكتاب محققاً وقدمت له مع وصف للنسخ ، وذكرت منهج التحقيق الذي بينت فيه الأسس والقواعد التي أرزمت نفسي بها ، ثم عملت فهرساً مقارناً لأبواب الموضوعات في النسخ المختلفة .

وأود أن أوضح أنني لم أدخل بشيء من أجل أن أوفي عملي حقه ، وإن بدا فيه ما يوجب الاعتذار عنه ، فما لي إلا التذرع بأمررين : باكورة التجربة ، والصعوبة في متابعة أفكار هذا العالم الفذ ، وكلاهما واقع لا قبل لي بتجاوزه ، وقد يفهم عذري ويغتفر لي من عانى التحقيق ومشاكله فهو يقدر المنهج الذي أرزمت نفسي به وحاولت السير بما يمليه .

وأؤكد أنني وطدت النفس بالصبر على المشقة طويلاً ، وأخلصت النية وبذلت ما وسع الجهد ، ولو لا رعاية تفوق المعتاد أولاً نتهاي أستاذى الكريم ، وعاء منه وحدب يجاوزان ما كنت آمل ، لما قدر لي أن أصل إلى ما وصلت إليه في هذا الموضوع ، وتحدوني الموضوعية التي أخذتها عنه فيما أخذت من أمور عدة أن أقرر أن ما يلاحظ في عملي من هفوات تتركز في المواطن التي بعدها عن توجيهاته السديدة لظروف شتى ، جزاء الله عنى وعن طلبة علمه أفضل الجزاء ، والله الموفق .

كاظم بحر المرجان

١٩٧٢ القاهرة

تمهيد

كتاب التكملة من الكتب الأصول التي لقيت اهتماماً كبيراً من دارسي اللغة الأقدمين، وتبرز أهميته في كونه كتاباً خصصه مؤلفه لبحث قواعد اللغة والصرف وأقيمتها.

مؤلفه الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي النحوي، وكتبه التي اشتهر بها «أبو علي».

وعلى الرغم من أنَّ جده البعيد «أبان» اسم عربي مصروف^(١) فقد ذهب أكثر من ترجم له إلى أنَّ أباه فارسي الأصل. وربما كان الأمر أنَّ جده هذا عربي الأصل استوطن بلاد فارس في أثناء الفتوحات الإسلامية، أو لعله فارسي أسلم آباءه فسموه باسم عربي، ولقب الفارسي - كما يقول الدكتور عبد الفتاح شلبي - لا ينهض دليلاً على فارسيته إذ كثيراً ما تلقب بعض المشهورين من العرب بألقاب فارسية كأبي اسحاق الشيرازي والفiro زبادي، والترمذى صاحب السنن، والأصبهاني صاحب الأغاني^(٢).

وأم أبي علي سدوسية - بفتح السين - نسبة لسدوس وهي قبيلة عربية ترجع

(١) انظر اللسان (ابن) . ١٤٣/١٦ .

(٢) انظر: أبو علي الفارسي ، ص ٤٦ .

إلى شيبان من بكر بن وائل، ثم إلى جديلة، ثم إلى أسد، ثم إلى ربيعة، ثم إلى نزار بن معد بن عدنان. وهذا مما يشير الشك في الجزم بفارسيته.

ومولده مدينة «فسا» التي ينسب إليها أحياناً، وهي أكبر مدينة في كورة دراجرد، وتقارب في الكبر مدينة شيراز، وقد وصفت بأنها أنجز مدن فارس^(١).

اختلف مؤرخوه في عام مولده، لكنهم اتفقوا على أن وفاته سنة ٣٧٧ هجرية، وأرجح الروايات على أنه عاش تسعًا وثمانين عاماً، وعلى هذا يكون مولده عام ٢٨٦ هجرية.

غادر مدينة «فسا» إلى بغداد سنة ٣٠٧ هـ، وهو دون العشرين، طلباً للشهرة والعلم والمنزلة، وتشبههاً بآخرين من ذوي الطموح والنباهة.

وقضى في العراق ما بين ٣٠٧ - ٣٤١ هـ منتقلًا في مدنها المهمة، ومتصدرًا للإقراء، والتدريس، والتأليف، تاركاً في أغلب هذه المدن أثراً لغوياً يحمل أسماءها. فله البغداديات، والبصرىات، والهيتيات^(٢)، والقصريات^(٣)، وقد ذكر ابن جني أنه التقى بالفارسي سنة ٣٤١ هـ في جامع الموصل وسمع منه^(٤) عندما كان قاصداً حلب يطلب فيها الحظوة عند سيف

(١) معجم البلدان ٦/٣٧٦.

(٢) صحف الدكتور شلبي قراءتها إلى «الهيتيات» في كل المواقع التي وردت فيها في كتابه، انظر مثلاً الصفحة ١٤٨.

والصواب ما أثبته، لأنها منسوبة إلى مدينة «هيت» شمال غرب بغداد، وتبعد محافظة الأنبار حالياً. وروى ابن جني في الخصائص ٩٢/١: (وحدثني أبو علي - رحمه الله - قال: دخلت «هيتاً» وأنا أريد الانحدار منها إلى بغداد فسمعت أهلها ينطقون بفتحة غريبة لم أسمعها، فعجبت منها وأقمنا أياماً إلى أن صلح الطريق للمسير. . . الع).

(٣) نسبة إلى قصر ابن هبيرة بمدينة الكوفة، وفيها قول آخر هو أنها نسبة إلى تلميذ له أملأها عليه أبو علي، واسمه محمد بن طويس القصري. انظر معجم البلدان ٧/١١٣.

(٤) الخصائص ١/٧٤، والمحتسب ١/٣٤٠.

الدولة غير أن منزلة ابن خالويه في بلاط سيف الدولة حالت بين الفارسي وما آمل ، فأخذ يطوف مدن الشام ، وظهرت أسماء بعض هذه المدن على كتبه أيضاً ، كالمسائل الحلية ، والدمشقية .

وعاد إلى بغداد سنة ٣٤٦ هـ ، ومكث فيها حتى عام ٣٤٨ هـ ، ثم انتقل إلى شيراز ، ليلحق بعاصد الدولة ، وبقي فيها مقرباً إليه يسايره ويحضره مجلسه ويتباحث معه في النحو واللغة ، إلى أن حدث التزاع بين عاصد الدولة وابن عميه عز الدولة بختيار بن معز الدولة ، الذي انتصر فيه عاصد الدولة ، ودخل بغداد ، وبلغ فيها أوج سلطانه .

ولحق أبو علي بعاصد الدولة في بغداد ، وارتفع شأنه عند عاصد الدولة حتى كان الوكيل عنه في عقد زواج ابنته على الخليفة الطائع سنة ٣٦٩ هـ^(١) ، فقصدت أبا علي الوفود من جميع الأقطار ، واشتهر ذكره في الآفاق .

وتوفي في بغداد في ربيع الأول سنة ٣٧٧ هـ ، ودفن في الجانب الغربي منها .

وكان ميسور الحال في آخر أيام عمره حتى قيل : أنه أوصى بثلث ماله لنهاة بغداد ، فكان ثلاثين ألف دينار^(٢) .

ووصفه المؤرخون بأنه كان قوي البنية ، نظيفاً في مظهره ولهذا فقد أزرى على المتنبي قبح زيه ، وما أخذ به نفسه من الكبر^(٣) .

وقد وصف أيضاً بأنه كان صادقاً في نفسه ، مترفعاً عن الكذب^(٤) ، رفياً

(١) النجوم الزاهرة ٤/١٣٥ .

(٢) ابنه الرواة ٢/١١٩ .

(٣) الصبح المنبي ٤/٢١٠ .

(٤) انظر: لسان الميزان ٢/١٩٥ ، ويتيمة الدهر ٤/٢٧٠ .

بذى قرباه، إذ أوصى الصاحب بن عباد خيراً بابن أخيه أبي الحسين^(١).

وقد كان ذا موضوعية في تقرير الحقائق العلمية واللغوية وال نحوية ، وسوف نرى ذلك بينما في أثناء الحديث عن آرائه عند دراسة الكتاب .

وعقیدته تجمع بين التشيع والاعتزال ، ودليل تشيعه العلاقة الوثيقة التي ربطه بالصاحب بن عباد ، وهو معروف بشيعيته ، وكذلك تقريب عضد الدولة البويهي له ، وطابع الدولة البويهية العام هو التشيع .

أما عن اعتزاله فكثيراً ما تتعكس مصطلحات المعتزلة في كتبه كالحسن والقبح ، والقديم وغيرها . والمعزلة يقولون كما ذكر الشهريستاني^(٢) بأن الحسن والقبح يجب معرفتهما بالعقل ، وهم يدعون إلى النظر والتفكير والاستدلال على الحسن والقبح باعمال العقل . وهذا ما يقرره أبو علي في كثير من أقواله في الكتاب^(٣) .

أساتذته وتلاميذه وأثاره :

عند الحديث عن اساتذة أبي علي لا بد من الإشارة إلى أنه تلقى علومه

عن طريقين :

الأول: عن قدماء النحوين واللغويين الذين أخذ عنهم بشكل غير مباشر حيث درس كتبهم أو كتب تلامذتهم الذين أخذوا عنهم ، وسنعرض لذكر هؤلاء عند الحديث عن مصادر كتابه .

الثاني: عن العلماء والشيوخ الذين أخذ عنهم مباشرة وهؤلاء :

(١) معجم الأدباء ٣٤٩ / ٧ وما بعدها .

(٢) الملل والنحل ، ص ٦٣ .

(٣) انظر ورود الحسن بالاستدلال العقلي في التكميلة في الصفحات ٢٢٧ ، ٢٩٣ - ٢٩٤ ، ٢٩٨ ، وورود القبح في الصفحة ٢٩٨ ، وورود القديم في الصفحة ٢٦٠ .

- ١ - أبو اسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج، المتوفى سنة ٣١١ هـ وقد ورد ذكر الزجاج في التكملة ثلاث مرات نص فيها أبو علي على حضوره مجلس الزجاج.
- ٢ - أبو الحسن علي بن سليمانالمعروف بالأخفش الصغير، المتوفى سنة ٣١٥ هـ. وقد كان حافظاً للأخبار فانتفع أبو علي منه بذلك ، وهو ينص في التكملة على أخذه منه أيضاً.
- ٣ - أبو بكر بن السري بن سهل، البغدادي، المعروف بابن السراج المتوفى سنة ٣١٦ هـ، وهو صاحب الأصول وتأثر أبو علي به في القراءات لأن ابن السراج احتاج للقراءات التي ذكرها ابن مجاهد، وهذا من أساتذة أبي علي ، وقد قرأ أبو علي على ابن السراج كتاب سيبويه .
- وترجمت لهؤلاء الثلاثة ترجمات مختصرة عند ورود أسمائهم في الكتاب^(١).
- ٤ - أبو بكر محمد بن أحمد بن منصورالمعروف بابن الخياط، المتوفى سنة ٣٢٠ هـ، كان يجمع بين نحو البصريين والковيين ، وذكر ياقوت أنه رأى بخط أبي علي ما يفيد قراءته على ابن الخياط^(٢).
- ٥ - أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، المتوفى سنة ٣٢١ هـ، بصري رحل إلى بغداد ، وبقي فيها حتى أصبح عالماً باللغة وأشعار العرب ، من كتبه : الجمهرة ، والاشتقاق ، وقد تأثر أبو علي بمسائله وكتبه اللغوية^(٣).
- ٦ - أبو بكر بن مجاهد، المتوفى سنة ٣٢٤ هـ، وهو أحمد بن موسى ، كان

(١) انظر الصفحات ٢٨٣ ، ٢٣٠ ، ٥٤١ على الترتيب.

(٢) معجم الأدباء ١٤٢/١٧ ، نزهة الآباء ٣١٢ .

(٣) ترجمته في نزهة الآباء ٣٢٢ - ٣٢٦ ، إنماء الرواة ٩٢/٣ - ١٠٠ ، معجم الأدباء ١٢٧/١٨ - ١٤٥ .

فاضلاً عالماً ذا معرفة بالقراءات وعلوم القرآن، وتأثر أبو علي به في كتاب الحجة^(١).

٧ - أبو بكر محمد بن علي بن اسماعيل العسكري، المتوفى سنة ٣٤٥ هـ، المعروف بـ «مبرمان». كانت له عنابة بكتاب سيبويه فشرحه وشرح شواهده، أخذ عنه السيرافي وأبو علي، ويقال إن الذي لقبه بهذا اللقب «مبرمان» هو المبرد، لكثرة سؤال أبي بكر له^(٢).

وعن تلامذته، فقد أخذ عنه خلق كثير، لأنه ارتحل في بلاد عدة، ومن هؤلاء من لازمه طويلاً متنقعاً بعلمه كابن جني الذي بقي معه إلى أن توفي أبو علي، وعلي بن عيسى الربعي، الذي أخذ عنه مباشرة لعشرين عاماً لا يبرح مجلسه في أثناء إقامة أبي علي في شيراز^(٣).

ومن المشهورين من تلامذته غير ابن جني والربعي، وأبو بكر أحمد بن بكر العبد^(٤).

وذكر له تلامذة آخرون في مختلف علوم اللغة والحديث والقراءات منهم: عبد الملك بن أبي بكر النهرواني، وأبو القاسم التنوخي، وعبد الله بن أحمد الفزاري، وهلال بن الحسن بن إبراهيم بن هلال الصاببي، وإبراهيم بن علي الفارسي، ومحمد بن عمر الخلال، وعبد الله بن محمد بن جرو الأسدية، واسماعيل بن حماد الجوهري، وعلي بن عبدالله السمسمي، وعلي بن عبدالله الدقيقى النحوى، وصاعد بن الحسن بن عيسى الربعي، وأحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، والحسين بن محمد بن جعفر

(١) انظر ترجمته في طبقات القراء ١٣٩/١ - ١٤٢.

(٢) انظر ترجمته في بغية الوعاة ص ٧٥، معجم الأدباء ١٨/٢٥٦، إنبأ الرواية ١٨٩ - ١٩٠.

(٣) إنبأ الرواية ٢/٢٩٧.

(٤) ترجمت له في وصف النسخ وعند الكلام عن نسخة الأصل.

النحوى المعروف بالخالع ، وعلي بن طلحة بن كردان النحوى ، وأبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الوارث الفارسي النحوى (ابن أخت أبي علي) ، ومحمد بن محمد بن عيسى المعروف بالخيشى ، وأبو القاسم زيد بن علي النحوى الفارسي ، وعالي بن شهان بن جنى^(١) .
أما آثاره فهي كثيرة ، وقد أحملها الذين ترجموا له فيما يأتي :

- ١ - أبيات الأعراب .
- ٢ - أبيات المعاني
- ٣ - الأغفال
- ٤ - أقسام الأخبار في المعاني
- ٥ - الأهوازيات
- ٦ - الإيضاح
- ٧ - الإيضاح الشعري
- ٨ - التتبع لكلام أبي علي الجبائى في التفسير
- ٩ - التذكرة
- ١٠ - الترجمة
- ١١ - التعليق على كتاب سيبويه
- ١٢ - تفسير قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قَمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ﴾
- ١٣ - التكملة
- ١٤ - جواهر الأدب
- ١٥ - الحجة
- ١٦ - شرح أبيات الإيضاح
- ١٧ - العوامل المائة

(١) ترجم لتلامذته المذكورين الدكتور عبد الفتاح شلبي . انظر كتابه ص ١٣٢ - ١٣٨ .

- ١٨ - مختصر الأعراب
- ١٩ - المسائل البصرية
- ٢٠ - المسائل البغدادية
- ٢١ - المسائل الحلبيات
- ٢٢ - المسائل الدمشقية
- ٢٣ - المسائل الذهبيات
- ٢٤ - المسائل الشيرازية
- ٢٥ - المسائل العسكرية
- ٢٦ - المسائل القصرية
- ٢٧ - المسائل الكرمانية
- ٢٨ - المسائل المجلسيات
- ٢٩ - المسائل المشكلة
- ٣٠ - المسائل المصلحة من كتاب ابن السراج
- ٣١ - المسائل المنشورة
- ٣٢ - المقصور والممدود
- ٣٣ - نقص الهاذور
- ٣٤ - الهيئات

ووُجِدَت اشارات لكتب أخرى لأبي علي في ترجم غيره من النحاة أو في الفهارس، ومن ذلك :

- ١ - ذكر في مقدمة معجم الأدباء، أن لياقوت كتاباً اسمه « مجموع كلام أبي علي الفارسي »^(١).

(١) معجم الأدباء ٢٢/١.

٢ - ذكر في مصنفات ابن جني كتاب «القد» وقيل في وصفه وهو: ما استملأه من أبي علي^(١).

٣ - ذكر في فهرس مخطوطات الجامعة العربية: «مسألة لأبي علي في الأخبار» أولها الأخبار تنقسم على ثمانية أقسام^(٢).

٤ - ذكر في مصنفات الرمانى كتاب اسمه «شرح الأسماء والصفات لأبي علي»^(٣).

ولم يطبع من آثار أبي علي سوى كتاب الحجة^(٤)، وكتاب الإيضاح^(٥). هذه إلمامة قصيرة بحياة أبي علي الذي كان موضع اعجاب دارسيه وغيرهم ممن عرروا علمه ومتزنته على مر العصور، وقد وصفه الخطيب البغدادي بقوله: «أبو علي فوق المبرد وأعلم منه»^(٦). وقال عنه تلميذه أبو طالب العبدى: «ما كان بين سبويه وأبي علي أفضل منه»^(٧)، وكان عضد الدولة يفخر بقوله: «أنا غلام أبي علي في النحو»^(٨)، وامتدحه أبو العلاء المعري بقوله:

«أنه رجل يمت بكتابه في (القرآن) المعروف بكتاب الحجة»^(٩).

(١) إنباه الرواة ٢/٣٣٧.

(٢) مصورة من داماًد إبراهيم ١/٧٧٥ (وهي من صفحة ٥٠ - ١٧١).

(٣) إنباه الرواة ٢/٢٩٦.

(٤) حقق الجزء الأول منه علي النجدي وجامعة.

(٥) نشره الدكتور فرهود شاذلي.

(٦) تاريخ بغداد ٧/٢٧٥.

(٧) نزهة الآباء ٣٨٧.

(٨) المصدر السابق، وانظر أيضاً معجم البلدان ٧/٢٣٤ ، والنجم الزاهرة ٤/١٥١ .

(٩) رسالة الغفران ١٥٤.

وقال عنه دارسهُ الدكتور شلبي : « ويکفيه ما انتهى إليه حكم أبي العلاء ، وهو حكم ترضى حكومته ^(١) » .

ترجم لأبي علي كثير من الأقدمين والمعاصرين ، ومن شاء التوسع في معرفة هذا العالم الكبير فليراجع على سبيل المثال لا الحصر :

- ١ - أبو علي الفارسي (رسالة دكتوراه) تأليف الدكتور عبد الفتاح شلبي .
- ٢ - اشارة التعين (مخطوط بدار الكتب) ورقة ١٣ .
- ٣ - الأعلام للزركلي ١٩٣/٢ - ١٩٤ .
- ٤ - الامتناع والمؤانسة ١/١ .
- ٥ - انباه الرواة ٢٧٣/١ - ٢٧٥ .
- ٦ - بغية الوعاة ٢١٦ - ٢١٧ .
- ٧ - تاريخ بروكلمان ١١٣/١ - ١١٧ .
- ٨ - تاريخ بغداد ٧/٧ - ٢٧٥ .
- ٩ - طبقات الزبيدي ١٣٠ .
- ١٠ - طبقات القراء ٢٠٦/١ - ٢٠٧ .
- ١١ - طبقات النحوين لابن قاضي شهبة (مخطوط بدار الكتب) ص ٢٩٥ .
- ١٢ - الفهرست لابن النديم ٦٤ .
- ١٣ - كشف الظنون ١/٥١١ - ٥١٥ .
- ١٤ - المزهر ٢٦٤/٢ .
- ١٥ - معجم الأدباء ٧/٢٣٢ - ٢٦١ .

(١) أبو علي الفارسي ١٤٦ .

- ١٦ - معجم البلدان . ٣٧٦ / ٦
- ١٧ - مفتاح السعادة ١ / ١٧١ - ١٧٢ .
- ١٨ - ميزان الاعتدال ١ / ٢٢٣ .
- ١٩ - النجوم الزاهرة ٤ / ١٥١ .
- ٢٠ - نزهة الألباء ٣٨٧ - ٣٨٩ .
- ٢١ - وفيات الأعيان لابن خلkan ١ / ١٦٣ - ١٦٤ .

المُسْتَهْلِك

غير مطرد

الفصل الأول

دراسة في الكتاب

تتضمن:

- ١ - سبب التأليف وتاريخه
- ٢ - مصادر التكملة:
 - (أ) البصريون
 - (ب) الكوفيون
 - (ج) آخرون
- ٣ - موضوعات الكتاب وأبوابه
- ٤ - كتب الشرح وشرح الشواهد ومؤلفوها

المُسْتَهْلِك

غير مطرد

١ - سبب التأليف وتاريخه

يتطلب الحديث عن كتاب «التكملة» ومحاولة تحديد تأليفه، وأسباب هذا التأليف، بالضرورة الحديث عن كتاب «الإيضاح». فكثيراً ما عدهما المؤرخون كتاباً واحداً، أطلقوا عليه كتاب الإيضاح. وإن كان عدد غير قليل منهم ينص على ذكر اسميهما مستقلين، فالقفطي مثلاً قال في ترجمة عبد القاهر الجرجاني :

« فمن تصانيفه كتاب المقتضى في شرح الإيضاح، وهو مقتضى من مثله على ما سماه، لم يأت في «الإيضاح» بشيء له مقدار، ولما تبرع في «التكملة»، لم يقصر بنسنته إلى ما عهد منه، فلو شاء لأطال »^(١)، وابن كثير يعرف أبا علي بأنه « صاحب المصنفات منها الإيضاح، والتكميلة »^(٢)، وذكر صاحب كشف الظنون أن أبا العباس أحمد بن علي الحمصي المتوفى سنة ٦٤٤ هـ نظم الإيضاح والتكميلة شرعاً^(٣)، وكذلك نص على ذكرهما ابن الجزري^(٤)، وذكر بروكلمان عندما عدد مواضع نسخ الكتابيين شرح الإيضاح والتكميلة لعبد القاهر الجرجاني^(٥)، وأفرد العاملبي كتاب التكميلة مستقلاً

(١) إنما الرواة ٢/١٨٨، وانظر منه أيضاً ١/٢٧٥ إذ نص كذلك على التكميلة حين عدد مصنفات الفارسي.

(٢) البداية والنهاية ١١/٧٥٢.

(٣) كشف الظنون ١/٥١٥.

(٤) طبقات القراء ١/٢٠٧.

(٥) بروكلمان ١/١١٤.

فيقول : « من مؤلفات أبي علي التكملة في التصريف »^(١). وسوف نرى عند الكلام على أثر التكملة فيما بعده من المصنفات أن ابن الشجري نص على الأخذ من كتاب التكملة ، كما نصت بعض النسخ الأصول على اسم التكملة عند ابتدائها^(٢).

ووُجِدَتْ أن جميع النسخ تفصل بين الإيضاح والتكميلة بنهيات تنص على انتهاء الأول وابتداء الثاني ، بل أن أبو علي نفسه وضع مقدمة مستقلة لكلا الكتابين .

إن النظرة المتفحصة في أبواب الكتابين توضح جلياً أن كلاً منها مستقل في موضوعاته عن الآخر استقلالاً بينا ، فجميع أبواب الإيضاح في النحو بينما وضعت جميع أبواب التكملة في اللغة والصرف . ولم يتعرض أبو علي للنحو إلا مرات ضئيلة وبإشارات عارضة من باب الاستدلال على قضايا صرفية^(٣).

ويدعم القول عن استقلال الكتابين أن كلاً منها يحمل اسماً خاصاً به ، فلا يكفي أن يكونا لمؤلف واحد أو أهدياً لشخص واحد دليلاً على كونهما كتاباً واحداً . وقد تكلم قبل أبي علي في الصرف علماء أمثال سيبويه في كتابه ، والمبرد في المقتضب ، وابن السراج في الأصول ، لكن هؤلاء جميعاً لم يقسموا كتبهم أقساماً مستقلة يحمل كل منها اسمًا خاصاً مختلفاً ، أو وضعوا أكثر من مقدمة أو خطبة لهذه الأقسام .

ولعل أبو علي أراد أن يؤلف كتاباً مستقلأً يتعرض فيه لأرائه اللغوية

(١) أعيان الشيعة ٢١/٣١.

(٢) انظر وصف نسخة عاطف أفندي (ع) ، ومن الجرجاني (ج ر) وكذلك التعريف الذي صدرت به نسخة أبي صوفيا (ى) .

(٣) انظر مثلاً التكملة ص ٤٩٦ و ٢٥٤ .

والصرفية، ويكمel فيه ما فعله حين عرض لطرح آرائه النحوية في كتاب الإيضاح. وليس هذا الأمر جديداً بالنسبة لعصر أبي علي فقد تقدمه بأكثر من قرن من الزمان من وضع في الصرف كتاباً مستقلاً وهو أبو عثمان المازني المتوفى سنة ٢٤٩ هـ، ولا بد أن يكون بين الرجلين كثير غيرهم فعل ذلك.

لكن أبا علي رغب في أن يعيد إلى ذهن عضد الدولة فكرة أنه سبق أن قدم له في النحو كتاباً، لهذا أطلق على الكتاب الصrf في اسم «التكلمة» ليتم به ما بدأه من التأليف لخزانة عضد الدولة امتناناً لحذب هذا الملك عليه، وعرفاناً بجميله له. وبالفعل فقد أشار في كتاب التكلمة إلى كتاب الإيضاح^(١)، وأشار أيضاً إلى أنه سبق أن قدم لخزانة عضد الدولة كتاب المقصور والممدود^(٢)، والمعروف أن كتاب الحجة قد قدم لعضد الدولة كذلك^(٣).

وسوف يظهر لنا عند الحديث عن زمن التأليف أن الكتابين لم يؤلفا في وقت واحد، ولا مدينة واحدة، ويدو أن وضعهما في كتاب واحد هو الإيضاح قد تم فيما بعد على أيدي طلبة الفارسي نظراً لكونهما قد ألفا لحاكم واحد وارتباط الحديث عنهما بقولين أبداهما عضد الدولة عند قراءة كل منهما وسنعرض لمناقشة هذين القولين قريباً - مما عزز الاعتقاد بأنهما كتاب واحد يكمل الثاني منهما الأول.

ومهما يكن من أمر، فقد استنسخ الكتابان في أغلب الأحيان معاً، وتداولهما الناس معاً، كما أن ما حفظه لنا مكتبات المخطوطات من نسخهما

(١) التكلمة ص ١٨٢.

(٢) التكلمة ٢٨٥.

(٣) الحجة ج ١ / ص ٣.

أو نسخ شروحهما أو شروح شواهدهما يشمل جميع موضوعات الكتابين،
وان كان هذا الأمر غير مطرد تماماً^(١).

وأخيراً فإن النظرة الموضوعية تتحتم علينا أن نقرر أنه طالما لم نعثر على
شرح الذين ذكرت كتب الترجم أو الفهارس أنهم شرحوا الإيضاح، فإننا لا
نستطيع أن نجزم أن هؤلاء قد شرحوا في كتبهم هذه الإيضاح أو التكملة أو
كليهما. ولكننا سثبت اسماءهم عند ذكر شراح الكتاب على الرغم من أن
موضوعنا هو كتاب التكملة، من باب الحكم على ما بين أيدينا من هذه
الشروح.

وقد ربط أكثر الذين ترجموا لأبي علي بين عضد الدولة وتأليف كل من
«الإيضاح» و «التكملة»، وانفرد الزبيدي بالقول: «إن عضد الدولة
استقدم أبا علي من حلب إلى بغداد ليعلم أبناء أخيه « خسره »^(٢).

وذكر هؤلاء المؤرخون أن أبا علي قدم لعضد الدولة كتاب
«الإيضاح»، وهنا تبرز روایتان بينهما اختلاف بينـ.

الأولى: أن عضد الدولة استحسن الكتاب وكان ضئيناً به ومحبـاً
للاختصار بقراءته دون أحد، ويدرك أبو طالب العبدـي - تلميذ الفارسي - أن
رجلـاً توصل إلى كتبـه بخطـه بحـيلة ، فأمر عضـد الدولة بقطعـ يـده لنفـاسـةـ الكتاب
في نفسه وحلـوـتهـ فيـ قـلـبهـ حتـىـ سـئـلـ فـعـفـعـاـ عـنـهـ^(٣).

الثانية: أن أبا علي عندما صنـفـ كتابـ الإـيـضـاحـ لـعـضـدـ الـدـوـلـةـ، وـأـتـاهـ بـهـ

(١) على سبيل المثال: في مخطوطـةـ كتابـ المـقـتصـدـ فيـ الـاسـكـورـيـالـ شـرـحـ التـكـمـلـةـ فقطـ، وـرـقـمتـ
الـتـكـمـلـةـ مـسـتـقـلـةـ فـيـ مـخـطـوـطـةـ لـالـليـ كـمـاـ هوـ مـوـضـعـ فـيـ جـدـولـ فـهـارـسـ السـخـ.

(٢) طـبـقـاتـ الزـبـيـديـ ١٣٠.

(٣) ذـيـلـ تـجـارـبـ الـأـمـمـ ٦٨/٣.

قال له : « هذا الذي صنعته يصلح للصبيان »^(١). وزاد بعضهم^(٢) أن عضد الدولة استنصره وقال له : « ما زدت على ما أعرف شيئاً وإنما يصلح هذا للصبيان »، فمضى أبو علي وصنف « التكملة » وحملها إليه ، فلما وقف عليها عضد الدولة قال : « غضب الشيخ وجاء بما لا نفهمه نحن ولا هو »^(٣).

ويقف أكثر دارسي أبي علي المعاصرین توسعًا في حياته وأثاره وهو الدكتور عبد الفتاح شلبي موقعاً غير واضح تماماً من هاتين الروايتين ، فعلى الرغم من أنه يميل إلى الرواية الأولى ، ويرفض الثانية ، إلا أن حججه في رفضها لا تخلو من التعارض فيما بينها . فهوأخذ رواية الزبيدي وبنى عليها حكماً فقال : « إنه من المحتمل أن يكون الإيضاح قد ألف لابناء أخي عضد الدولة ، يرجعون إليه ويقرؤون فيه »^(٤) ، وقرر سهولة كتاب « الإيضاح » وصعوبة « التكملة » ، « لأن الإيضاح كتاب تعليمي وضع للمبتدئين وكتاب التكملة يخالفه في ذلك » ، ثم قال : « ليس بقصائر ولا يغتصب من قدر لكتاب أنه وضع للمتعلمين ، فمن قبل وضع كل من الجرمي وابن درستويه وابن السراج مختصرات في النحو للمتعلمين »^(٥) ، لكنه مع تسليمه بهذه الحقائق ينفي ويدفع عن عضد الدولة أن يقول ما قاله في كتاب الإيضاح من أنه كتاب يصلح للصبيان كما يدفع بشكل أقوى قول عضد الدولة بعد قراءته التكملة ، فيقول الدكتور الفاضل : « بعيد أن يغضب أبو علي من ولی نعمته الذي كان يعد أمره حكماً وطاعته غنماً ، وإن كان هناك توجيه من عضد الدولة مما على

(١) نزهة الألباء . ٣٨٩.

(٢) ياقوت في معجم البلدان ٧/٣٣٨ .

(٣) معجم البلدان ٧/٢٣٨ .

(٤) أبو علي الفارسي . ٥١٧ .

(٥) المرجع السابق .

الشيخ إلا أن يصفع بما يؤمر عن رضا وارتياح »^(١).

ثم يقول أيضاً: « بعيد بعد ذلك أن يعترض عضد الدولة بأنه لا يفهم ما يقوله الشيخ ، وأبعد من ذلك أن يقول عن أبي علي وهو مؤلف الكتاب : « إنه لم يفهمه هو كذلك ».

ومجمل القول في هذه الآراء أن الدكتور شلبي لا ينفي أن الإيضاح قد وضع لأبناء أخي عضد الدولة ، وهم صبيان بحاجة إلى من يعلّمهم بيسر وسهولة لكنه ينفي أن يكون عضد الدولة قد قال عن الإيضاح أنه كتاب يصلح للصبيان . إن هذا التعارض لا يوصله إلى النتيجة التي وصل إليها في هذا الأمر وهي قوله : « والذى أراه - في هذه الروايات المتضاربة - أن الرواة قد تزيدوا وأسندوا إلى عضد الدولة ما لم يكن منه ، ولم يتحدث به »^(٢).

ورواية الزييدي المتقدمة منفردة وستناقش مدى صحتها ، في حين أن أكثر الترجم أكّدت القول بأن عضد الدولة استقر الإيضاح لسهولته واستصعب التكملة وهما أمران أشار لهما الدكتور شلبي أيضاً.

إن أول من استوقفته أقوال عضد الدولة في « الإيضاح » و « التكملة » هو أبو البركات ابن الأباري وعلق عليها بقوله : « ولو صدر هذا الكلام من بعض أئمة النحوين ، لكان كبيراً فكيف من بعض الملوك ؟ » لكنه لم ينف أقوال عضد الدولة في الكتابين ، ولا يحمل كلامه على الوجه الذي حمله عليه دارس أبي علي المتقدم ذكره .

والذى أريد أن أصل إليه أنه ليس من المستبعد أن يقول عضد الدولة ما قاله للبُّون الشاسع الذي رأه بين كل من « الإيضاح » و « التكملة » ، وإن

(١) المرجع السابق ٥١٦.

(٢) المرجع السابق ٥١٥.

غضب أبي علي الذي أشار إليه عضد الدولة ليس غضباً منه وإنما هو غضب لمتزلة أبي علي العلمية ولا يغض من قدر عضد الدولة بأية حال، كما لا يستوجب نفوراً بين هذا العالم الكبير وهذا الملك المتعلم الذي يصف نفسه بأنه غلام لأبي علي في النحو، وعن فكرة استبعاد أن يكون عضد الدولة قد وصف أبا علي بأنه لم يفهم كتابه هو، بسبب كونه مؤلف الكتاب، فنحن لا نناقشها لأن فهم الشيخ لكتابه تحصيل حاصل.

وأرى أن عضد الدولة عبر أبلغ تعبير عن الجهد الذي يبذله المرء في قراءة « التكملة »، وعن العجز الذي يعانيه في محاولة تبع تلك الأحكام والأفكار الموجزة والشاملة للمسائل اللغوية والصرفية التي اشتمل عليها هذا الكتاب الفريد، وقد أقر الدكتور شلبي هذه الصعوبة وقدم لها أربعة أسباب ذكرها في كتابه^(١).

ولتجاوز هذا الأمر إلى أمر يتعلق به، وهو كيف تم الاتصال بين عضد الدولة وأبي علي الذي كان تأليف « الإيضاح » ثم « التكملة » بعد ذلك من نتائجه؟ ومتى كان ذلك؟ لعلنا نحدد وقت تأليفهما، ولو بشكل استنتاجي حسب. إن الوصول إلى أجوبة للأسئلة المتقدمة يثير أسئلة أخرى وهي:

١ - هل سبق لأبي علي الاتصال بعضو الدولة قبل سفر الشيخ إلى حلب؟

٢ - هل استقدم عضد الدولة حقاً أبا علي إلى بغداد أم أنه هو الذي رجع إليها بعد أن لم يلق الحظوة التي سعى إليها في بلاط سيف الدولة؟

٣ - هل كان السبب في استقادم أبي علي - لو حصل مثل هذا الاستقادم - من أجل أن يعلم أبناء « خسره » أخي عضد الدولة؟

(١) أبو علي الفارسي ٥٤٢.

أما عن السؤال الأول فقد أكد ابن الجزري اتصالهما قبل سفر أبي علي إلى حلب إذ قال: «إنه - أي أبو علي - صحب عضد الدولة، فعظمته كثيراً، ثم لحق بسيف الدولة»^(١). لكن الدكتور شلبي نفى هذه الرواية واستبعدها مستدلاً بنصوص لابن جني في الخصائص والمحتسب يؤكد فيها التقاء ابن جني بالفارسي في الموصل سنة ٣٤١ هـ^(٢)، وأرى أنه ليس هناك ما يمنع أن يكون الفارسي قد عرف عضد الدولة قبل أن يمر بمدن العراق وأخراها الموصل التي التقى فيها بابن جني، ثم ذهبا معاً إلى حلب. إن معجم زامبارو^(٣) يبين الفترة التي حكم فيها عضد الدولة وهي بين ٣٣٨ - ٣٧٢ هـ منها الفترة التي حكم شيراز تحت وصاية أبيه ركن الدولة وتقع بين ٣٦٧ - ٣٦٧ هـ وفي سنة ٣٦٧ هـ دخل بغداد متصرفاً على ابن عمه عز الدولة بختيار بن عز الدولة، فليس من المستبعد إذاً أن يكون أبو علي على صلة بعضو الدولة في شيراز قبل أن يتوجه إلى حلب التي أخفق في التقرب فيها من سيف الدولة حيث وجد أن ابن خالويه قد سد عليه هذا الطريق، كما قدمنا عند الحديث عن حياته فرجع إلى بغداد، ثم إلى شيراز ليتصل من جديد بعضو الدولة.

وعن السؤال الثاني فالقول فيه أنه سواء استقدم عضد الدولة أبو علي أم أن الشيخ عزف عن البقاء في الشام، فهو قد وجد أن من الأوفق له أن يلحق بعضو الدولة لا سيما أنه على صلة به قبل ذلك.

وعن السؤال الثالث، فلقد انفرد الزبيدي بالقول: إن استقدام أبي علي كان لتعليم أبناء «خسره» أخي عضد الدولة وتابعه في ذلك الدكتور عبد الفتاح شلبي^(٤). غير أن صاحب النجوم الظاهرة^(٥) لم يذكر لنا أخاً لعضو الدولة

(١) طبقات القراء ٢٠٧/١.

(٢) انظر: أبو علي الفارسي ص ٥٨، الخصائص ٧٤/١، المحتسب ٣٤٠/١.

(٣) زامبارو: ٣٢٢/٢.

(٤) أبو علي الفارسي ص ٦١.

(٥) النجوم الظاهرة ١٢٧/٤.

اسمه « خسره » إنما إخوته هم : مؤيد الدولة أبو منصور بويء ، وفخر الدولة أبو الحسن علي ، وأخ صغير اسمه أبو العباس جعله أبوه في كنف عضد الدولة فقد ذكر له ابنا هو مجد الدولة ، واسميه أبو طالب رستم . وأرجح أن المقصود بـ « خسره » هو « فناخسره » وهو ليس أخاً لعضد الدولة بل الجد البعيد له ^(١) . وهنالك سؤال يرد بهذا الخصوص لماذا لا يكون عضد الدولة استقدمه لتعليم ابنائه هو وقد ذكر صاحب النجوم الزاهرة أن له ثلاثة أبناء هم : بهاء الدولة ، وصمصام الدولة ، وشرف الدولة ^(٢) .

أما عن مكان تأليف الإيضاح فهو مدينة شيراز كما ذكر الدكتور شلبي ^(٣) ، ولكن الاختلاف معه في الزمن الذي حدده لتأليفه إذ قال : أنه ألفه في المدة الواقعه بين ٣٤٨ - ٣٦٦ هـ ، وعلى الرغم من أنه لم يستطع أن يجزم في أية منها ألف الكتاب لكنه قال : إنه يميل إلى أن يكون الإيضاح وتكلمه قد ألفا في صدر هذه المدة ^(٤) .

وقد ذكر أمرين يدعمان افتراضه هذا :

أولهما : احتمال تأليفه لأبناء أخي عضد الدولة وقد تبين لا دليل على هذا ، وسهولته ويسره لا يقطعان بذلك لا سيما أن أبي علي أراد أن يأخذ بما ذكره علماء سبقوه في هذا المضمار وهم : ابن درستويه والجرمي وابن السراج ، على حد قول الدكتور نفسه .

وثانيهما : أن عضد الدولة أراد أن يفيد بصدر هذه الصلة لا بآخرتها وقد تقدم القول بأن الصلة بينهما قديمة تعود إلى ما قبل سفر أبي علي إلى

(١) هو عضد الدولة بن ركن الدولة الحسن بن بويء بن فناخسرو بن تمام بن كوهي بن شيرزل الأصغر بن شيركون بن شيرزل الأكبر الديلمي (النجوم الزاهرة ٤ / ١١٠) .

(٢) المصدر نفسه ٤ / ١٢٧ .

(٣) أبو علي الفارسي ٥١٧ .

(٤) المصدر نفسه .

حلب كما أكد ابن الجزري، ورغبة الإِيُّفادة من أبي علي لا تلزم بالضرورة أن تكون بتأليف كتاب الإِيُّضاح بالذات فقد تكون بكتاب أو كتاب أخرى، وأبرز دليل على ذلك هو أن أبو علي أشار في كتاب «التكلمة» إلى كتاب المقصور والممدود، إذ قال في بداية باب المقصور والممدود: «قد كنت كتبت للخزانة أَدَمَ اللَّهُ عَمَارَتُهَا كِتَابًا مَبْسُطًا فِي مَقَائِيسِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ وَذَكَرْتُ طَرْفًا مِنْ ذَلِكَ فِي هَذَا الْكِتَابِ لِيَكُونَ مُسْتَقْلًا بِنَفْسِهِ»^(١).

وعلى هذا فإني أخالفه في افتراضه أن الإِيُّضاح قد ألف في صدر الفترة الواقعة بين ٣٤٨ - ٣٦٦ هـ وأفترض أمراً آخر هو أن الإِيُّضاح قد ألف في آخرها لا أولها، يدعم افتراضي هذا أمور ثلاثة ذكرت أولها وهو إشارة أبي علي في كتاب التكلمة إلى تأليفه كتاب المقصور والممدود.

والأمر الثاني: أن معظم^(٢) الذين أرخوا لأبي علي وعلاقته بع ضد الدولة ذكروا محاورة دارت بينهما لم يستطع فيها أبو علي اقناع ع ضد الدولة برأيه، فشرحه في الإِيُّضاح بعده.

أما المحاورة فقد حصلت بين ع ضد الدولة وأبي علي في الميدان، وهي أن ع ضد الدولة سأله أبو علي بماذا ينتصب الاسم المستنى في نحو قام القوم إلا زيداً؟ فأجابه أبو علي: إنه ينتصب بتقدير «استثنى زيداً» فرد عليه ع ضد الدولة: لم قدرت «استثنى زيداً» فنصبت؟ هلا قدرت «امتنع زيد»؟، فقال له أبو علي: هذا الذي ذكرته جواب ميداني، فإذا رجعت قلت لك الجواب الصحيح.

والجواب الصحيح الذي ألمح إليه أبو علي ذكره في الإِيُّضاح وهو أن المستنى انتصب بالفعل المتقدم بتقوية إلا.

(٢) على سبيل المثال، انظر: معجم الأدباء ٧/٢٣٧.

(١) التكلمة ص ٢٨٥.

وقد ذكر ياقوت^(١) هذين الأمرين دون أي فاصل بينهما، وفي سياق واحد. وهكذا فعل ابن خلkan الذي نص على أن هذه المحاورة حدثت في ميدان شيراز^(٢) مما يدل على أن الإيضاح ألف في شيراز. فأبو علي ألف كتاب الإيضاح بعد هذه المحاورة التي تؤكد عمق الصلة بين الاثنين بحيث إنهم يتحاوران في الميدان بلا كلفة ويثبت هذا الأمر أنهما قطعا فترة طويلة في علاقتهما وهذا يرجع أن الإيضاح لم يؤلف في أول صلتهم.

الأمر الثالث: افتراض يدعم هذا الذي سقته وحاولت التدليل عليه وهو افتراض يتعلق بموضوع بحثنا - تأليف التكميلة - فالأرجح أن التكميلة ألفت في بغداد وليس في شيراز وأن تأليفها قد تم بعد أن لحق أبو علي بعضاً الدولة في بغداد عندما استقرت له الأمور بها عقب انتصاره في الحرب التي درات بينه وبين ابن عميه عز الدولة بختيار سنة ٣٦٦ هـ، تلك الحرب التي كان من نتائجها أن قرب الخليفة الطائع عضد الدولة وتزوج من ابنته، وأخذ يلقب بالملك (شاهنشاه).

والدليل على هذا الافتراض مأخوذ من مقدمة كتاب التكميلة التي وضعها أبو علي إذ يصف فيها عضد الدولة بالملك العادل فيقول: «الحمد لله رب العالمين الذي جعل حمده فاتحة كتابه، وخاتمة دعوى أوليائه في جنته فقال تعالى / : ﴿ وَآخِر دُعَوَّاهُمْ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ أَخْرَى النَّبِيِّنَ وَعَلَى أَنْبِيَاءِ الْمَرْسِلِينَ ، وَعَبَادِهِ الصَّالِحِينَ ، وَإِيَّاهُ نَسْأَلُ ، وَإِلَيْهِ نَرْغُبُ فِي إِيْزَاعِ الشَّكْرِ ، وَإِلَهَامِ الْحَمْدِ عَلَى مَا مِنْحَ الْأَنَامُ ، وَشَمْلِ الْخَاصِّ وَالْعَامِ مِنَ النِّعْمَةِ بِالْمَلْكِ الْعَادِلِ عضدِ الدُّولَةِ ، أَطَالَ اللَّهُ بِقَاءَهُ ، وَأَسْبَغَ عَلَيْهِ نِعْمَاهُ »^(٣). فهو يخاطبه هنا بالملك العادل بينما خاطبه في مقدمة الإيضاح

(١) معجم الأدباء ٧/٢٣٨.

(٢) وفيات الأعيان ١/١٦٣.

(٣) خطبة التكميلة ص ١٨١.

بالأمير الجليل قال: « فإني جمعت في هذا الكتاب أبواباً من العربية متحرياً جمعها على ما أمر به الأمير الجليل عضد الدولة »^(١).

ووصف صاحب النجوم الزاهرة عضد الدولة بعد دخوله بغداد فقال:

« فبلغ من سعة المملكة والاستيلاء على الممالك ما لم يبلغه أحد منبني بيته، ودانت البلاد والعباد، وهو أول من خوطب بالملك (شاهنشاه) في الإسلام وأول من خطب له على منابر بغداد بعد الخلفاء، وأول من ضربت الدبادب على باب داره »^(٢).

وهذا الوصف يتفق مع ما ورد في مقدمة التكميلة (كما أفاض في البلاد عده ، وأوسع العباد فضله ، وبث فيهم عرفة وطوله ، وقبض عنهم الآراء الجائرة ، وكف عنهم الأيدي الغاشمة ، حتى مانجد إلا فقيراً محبوراً أو غنياً موافراً ، فإلى الله نبتهل في امتعاه بما خوله وخول به من هذه النعم ، وإبقاءه عماداً للدين وجمالاً للدنيا)^(٣).

وكل هذا كلام يوجه لملك يجلس في بغداد « يفيض في البلاد عده »
« ويوضع العباد فضله » لا لأمير يجلس في شيراز ، وهي مهما يتسع نفوذه فيها
ليست إلا جزءاً يتبع بغداد ، يضاف إلى ذلك أن الفارسي ذكر أن عضد الدولة
لم يخاطب بالملك « شاهنشاه » إلا في آخر أيامه أي بعد وصوله إلى بغداد
وقد ذكر هذا صاحب النجوم الزاهرة: « قال أبو علي الفارسي : منذ تلقب -
أي عضد الدولة - شاهنشاه تضعض أمره ، وما كفاه ذلك حتى مدح نفسه
فقال :

عضد الدولة وابن ركيتها ملك الأملالك غلاب القدر^(٤)

(١) خطبة الإيضاح.

(٢) النجوم الزاهرة ٤/١٤٢.

(٣) خطبة التكميلة ص ١٨١.

(٤) النجوم الزاهرة ٤/١٤٥.

ولأنه لا يمكننا أن نغفل العلاقة بين الكتابين « الإيضاح » و « التكملة » نقول : إن من الأرجح أن يكون بعد الزمني بين تأليفهما كبيراً . وعلى هذا يكون تأليف « الإيضاح » قبل مجيء عضد الدولة إلى بغداد ، وتأليف « التكملة » بعيدة اتصال أبي علي بعهد الدولة حيث رأى أن يؤلف له كتاباً مستقلاً في موضوعات الصرف التي لم يتعرض لها في كتابه « الإيضاح » فسماه « التكملة » أي أنه يكمل به ما بحثه في الإيضاح من أبواب النحو .

وعلى هذا يكون التحديد الزمني لتأليف « الإيضاح » في نهاية الفترة الواقعة بين ٣٤٨ - ٣٦٦ هـ وهي الفترة التي قضاهما أبو علي في شيراز ، ويكون تأليف التكملة في بداية الفترة الواقعة بين ٣٦٦ - ٣٧٢ هـ وهي الفترة التي دخل فيها عضد الدولة بغداد حتى وفاته ، أي أن تأليف الكتاب يحتمل وقوعه ما بين ٣٦٥ - ٣٦٨ هـ .

وربما يؤيد ما ذهبت إليه في تحديد هذا التاريخ المتأخر لتأليف التكملة كون التكملة تمثل أعلى درجات النضج العقلي واللغوي لأبي علي ، فهي خلاصة لآرائه اللغوية صاغها بأسلوب المتمرس وبإيجاز ، وهذا ما سنقف عليه فيما بعد .

وأخيراً فإن نسخة الأصل التي اعتمدتتها في تحقيق الكتاب كانت منقولة عن نسخة مكتوبة بخط تلميذ الفارسي ، أبي طالب العبدى الذى قرأها على أبي علي سنة ٣٧٦ هـ قبل وفاته بسنة واحدة وهذا مما يرجح أن تأليف التكملة كان متأخراً ، وإنما الذى جعل العبدى وهو من لازموا الفارسي يقرأ نسخته في وقت متأخر إلى هذا الحد ؟

٢ - مصادر التكملة

يمكن التعرف على المصادر التي أخذ منها أبو علي كتاب «التكملة»، فهو يشير إلى الذين أخذ عنهم، سواء من كتبهم المتداولة أو من آرائهم التي تناشرت في كتب غيرهم من النحاة، وهو يشير أيضاً إلى من أخذ عنهم مشافهة وإلى من سمع منهم كلام بعض الأعراب ومن يوثق بعربتهم، وتدخل في مصادر الكتاب كتب معاصرية التي يبرز أثرها في رد أبي علي بعض آرائهم.

ويقع تحت المصادر التي استقى منها أبو علي كتابه ما يأتي :

- أ - البصريون .
- ب - الكوفيون .
- ج - آخرون .

(أ) البصريون :

بعد سيبويه في مقدمة البصريين الذين تأثر بهم أبو علي، فكتاب سيبويه كان ولا يزال إلى يومنا مرجعاً فريداً في بابه، ففي الوقت الذي لم يصل إلى أيدينا كتاب في النحو قبله، إلا أنه بلغ من السعة والشمول درجة كبيرة تجعل من يتعرض للتأليف النحوي يدور في تلك الحلقة المحكمة التي وضع سيبويه النحو فيها، ولهذا فقد صبح إلى حد بعيد القول المشهور الذي اقترن بالكتاب

وهو: « من أراد أن يعمل كتاباً كبيراً في النحو بعد كتاب سيبويه فليستحي »^(١).

وقد ظل النحاة حتى عصر أبي علي^(٢) يتدارسونه ويقلدونه في مصنفاته، ويضعون له ولشواهده الشروح والتفسيرات.

وبالنسبة لأبي علي فقد ذكرت الروايات أنه قرأ كتاب سيبويه على ابن السراج ومبرمان^(٣)؛ ولهذا أثر كتاب سيبويه بتكاملة أبي علي واضح أشد الوضوح، فاسم سيبويه يتعدد في ثنايا التكملة أكثر من غيره من أعلام النحو واللغة، يضاف إلى ذلك الكثير من النصوص والأراء التي أخذها أبو علي من سيبويه دون أن ينص على ذلك^(٤) ومن هنا يمكن تفسير التعريف الذي صدرت به إحدى نسخ التكملة وهو « كتاب الإيضاح مختصر كتاب سيبويه »^(٥). إن إفادة أبي علي في التكملة من كتاب سيبويه تأخذ أشكالاً مختلفة وصوراً متعددة يمكن إجمالها بما يأتي:

- ١ - أفاد من الكثير من آراء سيبويه وتأويلاته وأحكامه، فهو مثلاً ينقل جملة « المكحول » على « العين » في قول الشاعر:
إذ هي أحوى . . . البيت^(٦).
- ونقل عنه قول بعضهم « بهمأة » على خلاف المعروف^(٧).

(١) فهرست ابن النديم ص ٥٢.

(٢) وضعه الريبيدي في طبقاته ضمن الطبقة العاشرة من النحاة البصريين ص ١٣٠.

(٣) بغية الوعاة ٤٥ و ٧٤.

(٤) نظر على سبيل المثال من التكملة الصفحات ٤٤١ و ٤٤٦ و ٤٥٩ يقابلها على الترتيب من كتاب سيبويه ج ٢ الصفحات ١٩٠ و ٣٨٢ و ١٩٩ و انظر أيضاً أبواب الادغام في كلا الكتاين. الادغام في كلا الكتاين.

(٥) انظر وصف نسخة ك.

(٦) التكملة ٣١٠، وانظر سيبويه ١ / ٢٤٠.

(٧) التكملة ٣٢٢، وانظر سيبويه ٢ / ٣٢٠.

ونقل عنه قوله أن « فعلٍ » لا تكون صفة ، إلا أن تلحق تاء التأنيث نحو
رجل عزهاة ، وامرأة سعلاة^(١) .

ونقل عنه قوله : « بَأْنَ الْكَلَاءَ - كَلَاءُ الْبَصْرَةِ - فَعَالٌ بِمَنْزَلَةِ الْحَبَانِ
وَالْقَدَافِ^(٢) . وغير ذلك كثير.

٢ - أفاد منه في عرض المسائل الخلافية التي شارك فيها أبو علي بعرض رأيه
مع المتناظرين كما قيل في مسألة « أشياء » ، إذ نقل أولاً رأي الخليل
وسيبويه ثم رأى أبي الحسن ومناظرته للمازني^(٣) ، « فلم يأت أبو الحسن
بمقنع » - على حد قول أبي علي - وقد أجاب الفارسي بجواب يدافع فيه
عن أبي الحسن^(٤) .

ومن المسائل الخلافية التي عرض لها ، الخلاف في « ذراع » في
حالة أن يسمى بها ورأى الخليل وسبويه القائل بصرفه^(٥) ، وكذلك خلاف
سبويه وأبي الحسن في « جيد » ، وأنها يجوز أن تكون عند سيبويه
« فعلًا » ، ولا تكون عند أبي الحسن إلا « فعلًا^(٦) » ، وخلافهما في بناء
« تخلٰى من البيع»^(٧) .

٣ - نقل عن سيبويه الكثير من الشواهد الشعرية التي أراد أن يثبت فيها رأياً أو
حكماً أو غيره كما فعل عندما رد على قول الأصممي : « إن الكأس لا
تأتي بمعنى الموت » إذ أورد أبو علي ما أنسده سيبويه ، ما أرجى

(١) التكملة ٣٣١ ، وانظر سيبويه ٢/٣٢٠ .

(٢) التكملة ٣٣٥ ، وانظر سيبويه ٢/٣٢١ .

(٣) لم يصرح أبو علي في التكملة باسم المازني ، لكن ابن الشجري أشار لذلك في أماله ٢١/٢ .

(٤) التكملة ٣٤١ ، وانظر سيبويه ٢/٣٧٩ .

(٥) التكملة ٤٠٠ ، وانظر سيبويه ٢/١٩ .

(٦) التكملة ٤٢٠ ، وانظر سيبويه ٢/١٩١ .

(٧) التكملة ٥٩٢ ، وانظر سيبويه ٢/٣٤٨ .

بالعيش البيت^(١).

وغير هذا شواهد كثيرة^(٢).

٤ - أفاد من كتاب سيبويه في نقل راء بعض النحاة واللغويين الذين وردت آراؤهم فيه ، كالخليل الذي نقل رأيه القائل : بأن بعضهم لا يقلب الألف مع المضمر في مثل على ولدى وإلى^(٣) ، ورأيه في تأويل منفطر في قوله تعالى : ﴿السماء منفطر به﴾ على النسب بأنه قال : ذات انتشار^(٤) ، وغير ذلك^(٥).

وأخذ من كتاب سيبويه رأي يونس في حرة واحرون^(٦) ، وقول أبي الخطاب الأخفش الكبير : ضربت رأسهما^(٧) ، وقوله : « إن واحدة الطلا طلاة »^(٨) وقوله أيضاً : « إنهم يجعلون الشمال جمعاً »^(٩).

٥ - أفاد منه في تفسير بعض الكلمات كما في تفسير كلمة النعرة^(١٠)!

٦ - أفاد منه في نقل بعض اللغات عن العرب ، كنفله رفض الإِمالة في بعض الكلمات ، « وإن جاءت هذه الإِمالة في بعض اللغات التي لا يؤخذ بها »^(١١)!

(١) التكملة ٣٨٨، الشاهد ١٢٩.

(٢) انظر مثلاً الشواهد ٩٠ / ص ٣٦٠، و ١٢٥ / ص ٣٨٥، و ١٣٥ / ص ٣٩١.

(٣) التكملة ٢٥٢ ، وانظر سيبويه ١٠٤/٢.

(٤) التكملة ٣٥٧ ، وانظر سيبويه ١/٢٠٤.

(٥) ورد اسم الخليل في التكملة في مواضع مختلفة ، وبهراشمها ذكر لوروده في صفحات كتاب سيبويه. انظر مثلاً من التكملة الصفحات ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٥ ، ٢٦٥ ، ٣٥٧ ، ٤٦٧ و ٥٤٧.

(٦) التكملة ٤٣٧ ، وانظر سيبويه ٢٠١/٢.

(٧) التكملة ٤٦٣ ، وانظر سيبويه ١٩١/٢.

(٨) التكملة ٢٩٨ و ٤٣٤ وانظر سيبويه ٢/١٨٤.

(٩) التكملة ٤٨١ ، وانظر سيبويه ٢/٢٠٩.

(١٠) التكملة ٤٣٤ ، وانظر سيبويه ٢/١٨٤. (١١) التكملة ٥٤١ ، وانظر سيبويه ٢/٢٦٤.

٧ - وأخيراً فقد أفاد منه في تبويب كتابه إذ إنَّ نظرة إلى ترتيب موضوعات التكملة والجزء الثاني من كتاب سيبويه توضح أنَّ أباً علي سار على نهج الكتاب من حيث بحثه لنفس الموضوعات وكذلك مواضع ورودها. ومن ذلك موضوعات المذكر والمؤنث، فالنسبة، فالتصغير، فالمحصور والممدود، فالإمالة، فالمصادر وما اشتق منها، ثم علم حروف الزيادة، ثم التضعيف، ثم الإدغام.

ويجدر القول أنَّ كتاب سيبويه أشمل وأوسع في بحث الموضوعات وإن كان يبحث في أحيان كثيرة المسألة في غير موضعها، في حين أنَّ كتاب أبي علي أكثر دقة بهذا الخصوص، وأشد اختصاراً، وأوضح عبارة، وقد يكون ذلك متأتياً عن الحقبة الزمنية التي تفصل بين هذين العالمين، وتطور التأليف النحوي خلالها.

فإذا تجاوزنا الأثر الكبير لكتاب سيبويه في التكملة إلى غير سيبويه من علماء اللغة والنحو البصريين وجدنا مجموعة كبيرة منهم مما يوضح أنَّ أباً علي قرأ كتبهم وعرف آراءهم فنقل عنها.

ويأتي أبو زيد الأنباري في مقدمة هؤلاء، وقد نص ابن جني على قراءة أبي علي لنواذر أبي زيد، إذ قال في الخصائص: « وقرأت على أبي علي في نواذر أبي زيد قوله :
يبيّنهم ذو اللب .. البيت ^(١) . »

واسم أبي زيد يتعدد في التكملة أكثر من غيره من البصريين . فيما عدا

(١) المحتسب ١٨٤، وانظر التكملة الشاهد ٤٤ / ص ٢٩٥، نواذر أبي زيد ١٦١.

سيبويه - وكان ما أفاده منه أبو علي رواية الشواهد الشعرية^(١)، ونقل عنه أيضاً بعض الأقوال^(٢) والأراء اللغوية^(٣).

ومن البصريين الذين وردت اسماؤهم أكثر من غيرهم سوى من تقدم ذكرهم، الأصممي^(٤)، وأبو عبيدة^(٥) وأبو الحسن سعيد بن مسدة المعروف بالأخفش الأوسط^(٦).

ووردت بصورة أقل من هؤلاء أسماء أبي الخطاب المعروف بالأخفش الكبير^(٧) ويونس^(٨)، وأبي عثمان المازني^(٩)، وأبي عمرو ابن العلاء^(١٠)، وأبي عمر الجرمي^(١١)، ومحمد بن يزيد المبرد^(١٢)، وعلي بن سليمان المعروف بالأخفش الصغير^(١٣).

ووردت أسماء آخرين كالتوزي^(١٤) والرياشي^(١٥).

(١) انظر مثلاً الشواهد ٤ / ص ١٩١ و٦٦ / ص ٣٢٧ و٧٦ / ص ٣٣٧ و٨٩ / ص ٣٦٠ و١١٩ .

. ٣٨٢

(٢) انظر مثلاً الصفحات ٢٨٣ و ٣٠١ و ٣٥٨ و ٣٦٩ .

(٣) انظر مثلاً الصفحات ٢٤٤ و ٢٨٣ و ٣٠١ و ٣٤٦ .

(٤) انظر مثلاً الصفحات ٢٩٠ و ٢٩٣ و ٣٢٣ و ٣٠٤ و ٣٨٧ و ٥٦٣ .

(٥) انظر مثلاً الصفحات ٢٩٩ و ٣٤٦ و ٣٦٨ و ٤٤٢ و ٤٤٨ .

(٦) انظر مثلاً الصفحات ٢٣٥ و ٢٤٤ و ٢٥٨ و ٢٦٣ و ٣٩٦ و ٤٢٠ و ٥٩٠ و ٥٩٢ .

(٧) انظر مثلاً الصفحات ٢٩٨ و ٤٣٥ و ٤٨١ .

(٨) انظر مثلاً الصفحات ٢٦٠ و ٢٦٥ و ٢٨٢ .

(٩) انظر مثلاً الصفحات ٢١٥ و ٣٤٥ و ٥٧٩ .

(١٠) انظر مثلاً الصفحات ٢٣١ و ٢٣٦ و ٢٣٧ .

(١١) انظر مثلاً الصفحات ٢٤٢ و ٢٧٥ و ٣٦٩ .

(١٢) التكملة ٢٤٢ و ٤٠٦ .

(١٣) التكملة ٢٤٦ و ٣٧١ و ٣٩٢ .

(١٤) التكملة ٣٣١ .

(١٥) التكملة ٢٨٧ .

(ب) الكوفيون :

تتضمن نزعة أبي علي البصرية في كتابه التكملة فهو يشير إلى البصريين بقوله « أصحابنا »^(١) لكن هذا لم يمنعه من الأخذ عن العلماء الكوفيين وإن كان لم يورد مصطلح « الكوفيين » في كتابه صراحة مثل ما فعل حين أورد مصطلح « البصريين » في الكتاب^(٢).

وأبعد الكوفيين أثراً في كتابه أحمد بن يحيى المعروف بثعلب، الذي كان، يوثق آرائه ويستشهد بها دون أن يرد عليها ولا مرة واحدة، في حين نجده يفعل ذلك مع بعض البصريين كالأصمعي إذ كان يضعف بعض آرائه كما تقدم، وكأبي الحسن الذي بين عجزه في مسألة « أشياء ».

ويتمكن ملاحظة أثر ثعلب في كثرة ما ينقله عنه أبو علي في كتابه . وأفادته من ثعلب تأتي بطرق متعددة، فأبو علي يعتمد حكماته في التكملة بآراء ثعلب، كما فعل حين نقل رأيه في « واحد وأحد بمعنى واحد »^(٣) ورأيه بهمز الكلمة « حم »^(٤)، ونقل عنه تفسير بعض الكلمات، كقول ثعلب: « السدا، ما سقط نهاراً، والندى ما سقط ليلاً »^(٥)، وتفسير معنى « رجل كيضاً »: إذا كان يأكل وحده^(٦).

كما أفاد من ثعلب طريقاً للرواية عن العلماء، إذ نقل عنه عن الأصمعي قوله: « كل خشبة عند العرب قناة »^(٧).

(١) انظر مثلاً التكملة ٥٧٣.

(٢) التكملة ٤٤١.

(٣) التكملة ٢٧٣.

(٤) التكملة ٢٩٠.

(٥) التكملة ٢٨٩.

(٦) التكملة ٣٣١، وانظر مجالس ثعلب القسم الثاني / ٣٢٤ - ٣٢٣.

(٧) التكملة ٢٩٣.

وأفاد منه أيضاً في ضبط بنية بعض الكلمات كبنية « طغيا » - بفتح الأول^(١) - وحکایته المد والقصر في « المُزَاء »^(٢).

ومن أراء ثعلب الخاصة التي أخذها عنه أبو علي صيغة « رائح وروح »^(٣)، وتكسير « فعيل » على « فعلان »، قال أبو علي : « هو قليل »^(٤).

والفارسي بعد ذلك ينقل عن ثعلب كثيراً من الشواهد الشعرية التي يوردها في التكملة ، ك قوله :

لها إذن حشر البيت^(٥).

وقوله :

بل ذات أكرومة البيت^(٦).

وقوله :

إليه تلجا الهباء البيت^(٧).

غير أن إعجاب أبي علي بثعلب ونقله الكثير لا يمتد لبقية الكوفيين ، لكن ورود أسماء قسم من هؤلاء يدل على أن أبو علي قد اطلع على كتابهم وقرأها ، وإلا فكيف أمكنه الرد على آرائهم أو مناقشتها .

وقد أورد اسم الكسائي^(٨) مرة واحدة في معرض الرد على ما يقوله .

(١) التكملة . ٣٢٣.

(٢) التكملة . ٣٥٢.

(٣) التكملة . ٤٦٦.

(٤) التكملة . ٤٤٧.

(٥) الشاهد ٦٨ / ص ٣٣٠.

(٦) الشاهد ١١٥ / ص ٣٧٥.

(٧) الشاهد ٧١ / ص ٣٣٣.

(٨) التكملة . ٢٧٦.

كما ترد أسماء آخرين من الكوفيين كابن الأعرابي^(١)، وأبي عمرو الشيباني^(٢)، ولكن ذلك كان قليلاً جداً.

(ج) آخرؤن:

يدخل تحت هذا العنوان مصادره من أولئك الذين نقل أقوالهم أو آراءهم ولا يشملهم مصطلح «البصريين» و«الكوفيين».

ومن هؤلاء من يسميهم أبو علي بـ«البغداديين»، ففي حين عد بعض الدارسين أبا علي بغداديا^(٣)، نراه يرد على أقوالهم كثيراً ويناقشها، بل أن أبا علي نفسه يورد في كتابه مصطلح البغداديين وخلافهم مع من يسميهم « أصحابنا ».

ولعله يريد بهذا المصطلح تلك المجموعة من النحاة الذين سكنوا بغداد وكونوا لهم آراء خاصة بهم في المسائل التحوية، تتفق أو تختلف عن مذهب المدرستين التقليديتين - البصرة والكوفة ، وفي مقدمة هؤلاء معاصرأ أبي علي المشهوران الرمانى^(٤)، وأبو سعيد السيرافي^(٥)، لكنه لم يشر إلى اسم من هؤلاء صراحة ، وسأذكر عند الحديث عن موقفه من المذاهب التحوية المختلفة خلافه مع البغداديين .

(١) التكلمة ٣٤٠ و ٣٨٩ و ٤٠٤ .

(٢) التكلمة ٣٠٤ .

(٣) انظر رسالة الدكتوراه التي موضوعها « شرح الجمل » إذ وصف مقدمها أبا علي بأنه من أعلام البغداديين (دراسة التحقيق) ٥١ .

(٤) هو علي بن عيسى المعروف بالرمانى (٢٩٦ - ٣٨٤ هـ) ، كان على علم واسع بال نحو واللغة والقرآن مع معرفة بعلم الكلام على مذهب المعتزلة ، وأصله من « سر من رأى » ، ومولده بغداد . انظر ترجمتها ومصادرها في إنباه الرواية ٢٩٤ / ٢ - ٢٩٦ .

(٥) هو القاضي أبو سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان السيرافي (٢٨٤ - ٢٦٨ هـ) ، نحوى سكن بغداد ، وولي القضاء فيها ، كان عالماً بال نحو واللغة وعلوم القرآن ، وله مصنفات عديدة . انظر ترجمتها ومصادرها في إنباه الرواية ١ / ٣١٣ - ٣١٥ .

وورد في كتابه رواية عن بعض الأعراب سواء أكانوا خلال أقوال النحاة أم بالإسناد كمتنجع وأبي خيرة ورؤبة^(١).

وورد ذكر أهل الحجاز^(٢) وتميم^(٣).

وفي التكملة أيضاً الكثير من النقل عن العرب، وقد أورد اسمهم بأشكال عدة فمرة، يورد اسم «العرب»^(٤) مجرداً، ومرة يورده مع غيره كقوله «كل العرب»^(٥) أو «قوم من العرب»^(٦) أو «بعض العرب»^(٧) أو «جميع العرب»^(٨)، واستبدل بلفظة العرب في إحدى المرات لفظة «ناس»^(٩).

و قبل أن أختتم حديثي حول مصادر الكتاب لا بد لي من الإشارة إلى أن جميع مصادره السابقة كانت كتاباً ومصنفات لعلماء سبقوه، قرأها وأفاد منها، فأخذ ما لزمه من هذه الكتب والمصنفات.

غير أنه يعد من مصادر الكتاب ما سمعه من شيوخه المباشرين فأثبته في التكملة، لكنه - فيما يبدو - لم يكنيرغب في الإكثار من النقل عن هؤلاء، إذ لم ينقل عن ابن السراج وهو من أساتذته إلا مرة واحدة.

ويعد أبو إسحاق الزجاج أكثر هؤلاء وروداً في التكملة، على الرغم من

(١) وردت أسماء هؤلاء في التكملة ٣٦٩.

(٢) انظر مثلاً الصفحتان ٢١٤ و ٢٢١ و ٥٨٢ و ٥٨٣.

(٣) التكملة ٢٢٧.

(٤) انظر مثلاً الصفحتان ٢٢٦ و ٢٣٥ و ٢٤٨ و ٢٨٣ و ٥٨٦.

(٥) التكملة ١٨٦.

(٦) التكملة ٢٠٨ و ٢٧٥ و ٦١٦.

(٧) التكملة ٤٥٠.

(٨) التكملة ٥٠٤.

(٩) التكملة ٢١٠.

أنه لم يورد اسمه إلا ثلث مرات، لكن أبا علي يثبت حضوره وسماعه عنه خلال هذه الموضع جميعها، ففي أولها يقول: « وقرىء على أبي إسحاق وأنا حاضر أسمع :

عجبت لها... . البيت^(١).

وفي الموضع الثاني يقول: « سمعت أبا إسحاق ينشد » :
وأربد فارس الهيجا... . البيت^(٢).

وفي الموضع الثالث يقول بعد أن أنسد قول الشاعر:
وجامل خوع من نبيه... . البيت.

« وحدثنا^(٣) أبو إسحاق: إنه قد روي من نبيه ومن نبته »^(٤).

وأخيراً فقد وردت في التكملة اسماء كتب لأبي علي ولغيره، فمن كتب أبي علي ورد اسم الإيضاح^(٥)، والمقصور والممدود^(٦). ومن كتب غيره: ذكر أبو علي أن الأصمعي أفرد كتاباً لما يشترك فيه النوعان بلا هاء كقولهم ناقة ضامر وجمل ضامر^(٧).

(١) التكملة . ٢٩٦

(٢) التكملة . ٣٣٦

(٣) في ض: وحدثني، مما يوضع أن المقصود بقوله « وحدثنا » الوارد في الأصل، هو الرواية المباشرة.

(٤) التكملة . ٤٦٦

(٥) التكملة . ١٨٢

(٦) التكملة . ٢٨٥

(٧) التكملة . ٣٥٦

٣ - موضوعات الكتاب وأبوابه

عرف أبو علي النحو في بداية كتابه « التكملة » بأنه : « علم بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب »^(١). وقسمه على قسمين :

الأول: تغيير يلحق أواخر الكلم ، وهو ضربان :

أ - تغيير يحدث باختلاف العوامل .

ب - تغيير يحدث من غير أن تختلف العوامل .

وعلى هذا فهو لا يرى رأي المتأخرین من النحاة في تقسيم العلوم اللغوية إلى نحو ولغة ، ويسمى ما اصطلح عليه المتأخرون بأنه علم النحو « الإعراب »^(٢) ، لأنه تغيير بالحركات والسكون أو الحروف يحدث باختلاف العوامل^(٣) .

وقد أشار إلى أنه بحث أحكام الإعراب في كتاب الإيضاح .
ثم يخلص إلى القول أنه سيبحث في كتابه هذا - أي التكملة - قسمين من الموضوعات :

القسم الأول: التغيير في أواخر الكلم من غير اختلاف في العوامل .

القسم الثاني: التغيير في نفس الكلم وذواتها .

(١) التكملة ص ١٨١ .

(٢) التكملة ص ١٨٤ .

(٣) التكملة ص ١٨٢ .

ثم يلخص موضوعات كل قسم منها. فالأول منها يشمل :

أ - تغيير عن طريق تحريك ساكن مثل كمِ المال.

ب - تغيير بالقاء حركة حرف على الذي قبله كإلقاء حركة الهمزة على ما قبلها في كمِ ابلك؟ ومنَ اخوك؟

ج - إسكان متحرك كقولك في الوصف : هذا زَيْد.

د - إبدال حرف من حرف كإبدال التنوين من الألف في « رأيت بكرًا » أو الواو من الهمزة في هذا الكلو.

هـ - زيادة الحرف كالتضعيف الحاصل في مثل « هذا فَرَجٌ » حين الوقف.

و - نقصان الحرف : قوله تعالى : « والليل إذا يَسُرٌ » وقول الشاعر : من سِرٍ وضُرٍ^(١).

فهذه كلها ليست إعراباً لأنها تحدث دون تغيير حاصل في العوامل ثم يأتي إلى القسم الثاني وهو التغيير الذي يلحق نفس الكلم وذواتها فيعدد أولاً الموضوعات التي يشملها هذا القسم من الكتاب وهي :

أ - الشتنة والجمع الذي على حدتها.

ب - النسب.

ج - إضافة الاسم المعتل إلى ياء المتكلم.

د - تحريف الهمزة.

هـ - المقصور والممدود.

و - العدد.

ز - التأنيث والتذكير.

ح - جمع التكسير.

(١) التكلمة ص ١٨٤.

ط - التصغير.

ي - الإملاء.

ك - المصادر وما اشتق منها من أسماء الفاعلين والمفعولين وغيرها^(١).

ل - التصريف.

م - الإدغام.

وينص على أنه سيفصل في الحديث عن هذه الموضوعات بقوله:

« سنذكر ذلك باباً باباً إن شاء الله »^(٢).

ويبيّن في الموضوع الثاني - وهو القاء حركة حرف على ما قبله - ان أكثر ما يحدث ذلك في الهمزة ولذلك فهو يبحث في باب همزة الوصل وأحكامها وفي آخر لحاق همزة الوصل للأسماء التي ليست بمصادر.

وأما الموضوع الثالث من هذا القسم - وهو اسكان المتحرك - فيبحثه في باب أحكام الحروف التي يوقف عليها.

ويبحث نقصان الحروف في باب الوقف على الاسم المعتل، ثم يرجع ليبحث في باب آخر وهو «باب ما كان آخره همزة من الأسماء في الوقف» التغيير الذي يكون بالقاء حركة الهمزة على ما قبلها. ويستكمل في باب جديد موضوع نقصان الحرف، وهذا الباب هو «الوقف على الألف التي تكون في أواخر الأسماء».

ويبحث موضوع زيادة الحرف في باب الوقف على الأسماء المكنية. ويختتم الحديث عن هذا القسم من الكتاب بثلاثة أبواب يخصصها للحديث عن موضوع ذكره في موضوعات القسم الثاني وهو تخفيف الهمزة.

(١) أوضح المقصود بقوله « غيرها » في الكتاب وهو أسماء الزمان والمكان.

(٢) التكميلة ص ١٨٥.

ولعله أراد أن يكمل به موضوع الأبواب السابقة . والذى كان يبحث فيه التغير الحالى في أواخر الكلمات سواء أكان نقصاً أم كان زيادة . ففي الباب الأول من أبواب هذا الموضوع بين أحكام قلب حركة الهمزة في حالة تخفيفها إلى حرف آخر ، وبحث في باب ثان حكم تخفيف الهمزة المتحركة إذا كان ما قبلها متحركاً ، ثم ختم الحديث عن تخفيف الهمزة بباب تحدث فيه عن حكم الهمزتين إذا التقى .

ثم ينتقل إلى موضوعات القسم الثاني الذي يبحث في التغير الحالى في نفس الكلم وذواتها ، فيتطرق في خمسة أبواب إلى ما يخص الموضوع الأول منه وهو الثنية والجمع الذي على حدتها .

فيتحدث عن المثنى أولاً ويقسمه إلى ثلاثة أقسام :

- أ - الصحيح .
- ب - المعتل .
- ج - المهموز .

وهو لا يتكلم عن الصحيح لأنه سبق أن بحثه في الإيضاح ، كما أنه لا يدخل فيما يحدث فيه تغير في ذوات الكلم . ويخصص بايين للقسمين الآخرين - المعتل والمهموز -

ثم ينتقل للحديث عن الجمع فيقسمه على قسمين :

- أ - الصحيح .
- ب - المعتل .

وهو أيضاً لا يتكلم على الصحيح - كما فعل في المثنى ولأسباب نفسها : ويخصص للحديث عن المعتل باباً من الكتاب . ويستكمل الحديث عن موضوع الثنية والجمع الذي على حدتها في باب يتحدث فيه عن ثنوية الأسماء المبهمة وجمعها .

ثم يتقلل إلى موضوع آخر وهو إضافة الاسم المعتل إلى ياء المتكلم .
ونلاحظ هنا ملاحظتين .

الأولى : إنه لم يورده في موضعه عند ذكر عناوين الموضوعات إذ وضعه هناك بعد النسب ، بينما وضعه هنا بعد الثنوية والجمع الذي على حدها .

الثانية : إنه أبدل عنوان الموضوع من باب إضافة الاسم المعتل إلى ياء المتكلم إلى «باب إضافة الاسم المنقوص وغير المنقوص إلى ياء المتكلم» .
والأرجح أن السبب في تغيير موضعه أنه أراد أن يستكمل موضوع الأسماء المعتلة إذ بحث ثنتيها وجمعها فأراد في هذا الباب بحث أضافتها إلى ياء المتكلم ، ولعل السبب في إبدال عنوان الموضوع هو أن العنوان الجديد أكثر دقة ودلالة لأنه سبق أن بين أحكام الثنوية والجمع في الأسماء في حالة كونها صحيحة أو معتلة ، وهنا يبحث أيضاً الأسماء - في حالتيها هاتين - عند أضافتها إلى ياء المتكلم .

وبعد ذلك يتحدث عن موضوع آخر هو النسب ويخصص له تسعه أبواب . وهو يقسم الأسماء التي يناسب إليها إلى أقسام :

أ - الصحيح : وهذا عنده أيضاً نوعان ، نوع يقاس عليه ونوع يشذ عن القياس .

ب - المعتل : ويتكلم عند حالة الحذف أو القلب عند النسب إليه .
ج - المهموز .

د - المحذوف منه بعض حروفه وأحكام رد هذه الحروف عند النسب أو عدم ردتها أو رد أحدها دون الآخر .

ثم يتحدث عن أحكام النسب إلى المؤنث تأنيثاً حقيقياً أو غير حقيقي
وكذلك المؤنث بهمزة منقلبة عن ألف التأنيث . ثم أحكام النسب إلى المثنى

والمجموع والاسم المركب (الاسمان الذي يجعل أحدهما مع الآخر بمنزلة اسم واحد)، ويذكر أنواع هذه الأسماء المركبة وأحكام النسب إليها. ويختتم الحديث عن هذا الموضوع بباب يتحدث فيه عن أحكام النسب إلى الجمع.

ثم يتحدث عن موضوع آخر هو العدد ونلاحظ أيضاً أنه أتى به في الكتاب في غير موضعه الذي أشار إليه في المقدمة إذ وضعه هناك بعد المقصور والممدود في حين أنه يسبقه هنا.

وهو يبين أحكام العدد في ثلاثة أبواب فيتناول أقسامه في حالة افراده أو تركيبه، وعن اسم الفاعل المشتق من اسم العدد ثم يختتم الحديث عن أحكام التأنيث والتذكير بالنسبة للعدد والممدود في آخر باب من أبوابه.

وينتقل بعد ذلك إلى موضوع المقصور والممدود فيشير في مقدمته إلى أنه سبق أن ألف لخزانة عضد الدولة كتاباً مستقلاً في هذا الموضوع وهو يذكر طرفاً من ذلك في هذا الكتاب^(١). ويقسم المقصور إلى نوعين: نوع يعلم قصره من جهة القياس. ونوع لا يعلم من جهة، وإنما يعلم بالسمع، ويقسمه أيضاً إلى أبواب فرعية وتقسيمات يعرف بها تقويم على أساس حركة الحرف الأول، وبدأ بالفتح ثم الكسر ثم الصم فيكون بذلك ستة أقسام فرعية، ثلاثة منها للمقصور والثلاثة الأخرى للممدود. ويتبع ذلك قسمان فرعيان آخران هما: ما يدل مقصوراً على معنى وممدوداً على معنى آخر، ثم يذكر ما يطلق عليه المقصور المهموز ويعرفه بأنه ما كان لامه همزة مفتوحةً ما قبلها^(٢).

ويبحث موضوع المؤنث والمذكر في ستة عشر باباً، والملاحظ أنه سماه (في مقدمة الموضوعات «التأنيث والتذكير» في حين سماه في موضعه من الكتاب «باب المذكر والمؤنث»).

(١) التكميلة ص ٣٥٠ . (٢) التكميلة ص ٢٨٥ .

ويتناول في أبواب المذكر والمؤنث التأنيث الحقيقي وغير الحقيقي وأحكامهما فيقرر أن الأصل في الأسماء التذكير أما التأنيث فهو ثان له^(١). ثم يقسم التأنيث إلى حقيقي وغير حقيقي ويبيّن أحكام كل منهما. كما يقسمه أيضاً إلى اسم مؤنث لا علامة فيه للتأنيث، وآخر فيه علامة، ويبيّن أحكام كل منهما. وفي باب آخر يقسم علامات التأنيث إلى الألف والتاء ويتكلم عن كل منهما. ثم يقسم المؤنث بعلامة إلى « فعلى » و « فعْلَى » ويتحدث عن أحكام كل واحدة منها.

وهو يعد المؤنث بالهمزة قسماً من المؤنث بالألف لأن الهمزة في المؤنث إنما هي منقلبة عن الألف. ثم يتحدث في باب آخر عن هذه الهمزة التي تقع من الأسماء بعد ألف زائدة ويقسم هذه الأسماء بحسب حركة الحرف الأول منها فيتحدث عن مضموم الأول ومكسوره ويعد هذين النوعين مذكراً لا يجوز تأنيثه أما مفتوح الأول فلا يكون إلا غير منصرف^(٢). - أي، لا يكون إلا مؤنثاً - .

وتكلم في عدة أبواب أخرى عن الأسماء المؤنثة بناء التأنيث: في الأول عن هذه التاء. ويعرّفها بأنها التي تبدل عند الوقف هاء وفي الثاني عن دخول هذه التاء على الأسماء في التأنيث الحقيقي، وفي الثالث منها عن دخول هذه التاء لتفريق بين الجمع والواحد من الأسماء، وفي الرابع عن دخولها على الأسماء المؤنثة تأنيثاً لفظياً كغرفة وقرية وبلدة وفي الخامس عن دخولها للبالغة في الصفة وليس لتفريق بين المذكر والمؤنث، وفي السادس عن دخولها على ما جمع من الأسماء على وزن « مفاعل ».

(١) التكملة ص ٣٠٦.

(٢) التكملة ٣٥١.

ثم يبحث في باب آخر الأسماء المؤنثة بدون علامات التأنيث «الثلاث» التي ذكرها.

ويختتم بحثه عن موضوع المذكر والمؤنث في باب يتحدث فيه عن الأسماء المشتركة بين التأنيث والتذكير.

وبالنسبة لموضوع جمع التكسير فهو يبحثه في واحد وعشرين باباً، وقد عد هذا الموضوع في بعض النسخ بداية جزء آخر من الكتاب يسمى «التصريف»^(١)، وبحث في هذه الأبواب كل ما يتعلق بجمع الأسماء المجموعة هذا الجمع. فتناول أول الأمر جمع الأسماء الثلاثية التي لا زيادة فيها. ثم أخذ «فَعِيل» كباب مستقل وتحدث عن صيغ جموعه ثم في باب آخر ما لحقته النساء من هذه الأسماء الثلاثية وقسمها على قسمين: ما كان منها صفة، وما كان غير صفة. وتحدث في باب آخر عن أسماء الأجناس التي تفرق النساء بين واحدتها ومجموعها.

وبعد ذلك تطرق إلى الأسماء الرباعية وأخذ أولاً منها ما كان ثالثه حرف مد بغير الحاق كـ«حـمـار» وـ«أـنـاء» ثم جمع ما كان من هذه الأسماء مؤنثاً بغير علامة تأنيث كـ«عـنـاق» وـ«أـعـنـق»، ذراع وأذرع، وتحدث في باب آخر عن جمع التكسير لما كان من الأسماء على مثال «فـاعـل». وفي باب غيره عن جمع الأسماء بـ«أـلـفـ» التأنيث أو بالهمزة المنقلبة عنها.

وتحدث بعد ذلك عن الأسماء التي تجمع على بناء غير بناء واحدتها المستعمل وعن جمع الجمع، وفي باب آخر عما جعل الاثنين فيه على لفظ الجمع ثم عن تلك الأسماء المفردة التي تقع على الجمع وليس بجمع مثل راكبٍ وراكبٍ وراجلٍ وراجلٍ.

(١) انظر وصف نسختي ف وع .

وتكلم في باب آخر عن جمع التكسير للأسماء الأعجمية التي على وزن «فاعل» وفي باب جمع الصفة جمع تكسير كصَغِّبٍ وصَيْعَابٍ وكَهْلٍ وكَهُولٍ. وأقسام ذلك . فتحدث في باب عن الثلاثي منها ، وفي آخر عما هو رباعي من هذه الصفات ، ثم في باب عما جمع على معناه دون لفظه .

ويختتم الحديث عن موضوع جموع التكسير بباب عن جمع ما كان من الأسماء التي تقع صفة وهي أكثر من أربعة أحرف .

ويبحث موضوع التصغير على مدى أحد عشر باباً فيعرف في أولها معناه فيقول «تصغير الاسم بمعنى وصفه بالصغر»^(١) ، ويتحدث في باب آخر عن تصغير الأسماء الثلاثية ويقسمها إلى صحيح ومعتلى ويدرك أحكام تصغير كل منها ثم عن تصغير ما كان منها محدوداً منه حرف .

ويبحث في باب آخر عن تصغير الأسماء التي تلحق بها علامات التأنيث - النساء والألف - ثم عن تصغير الأسماء التي آخرها ألف ونون زائدتان .

كما يتحدث بعد ذلك في بابين عن تصغير الأسماء الثلاثية التي تجتمع فيها زيادتان وحكم حذفهما عند التصغير .

ويتحول بعد ذلك إلى الحديث عن تصغير بنات الأربعه وعن تحقيق الجمع والترخيم ، ويختتم هذا الموضوع في باب يتحدث فيه عن تحقيق الأسماء المبهمة .

وينتقل إلى موضع المصادر وما اشتقت منها فيبحثه في ستة أبواب وتتجدر الإشارة هنا إلى أنه أورد هذا الباب بعد باب الامالة في المقدمة التي عدد فيها موضوعات الكتاب .

(١) التكملة ص ٤٩٦ .

وتبرز «بصريته» واضحة في أول هذا الموضوع إذ يقرر دون لبس أن الأفعال مشتقة من المصادر وكذلك بالنسبة لأسماء الفاعلين والمفعولين ويدلل على ذلك بعده أدلة. ويتحدث عن أبنية الأفعال الثلاثية ومصادرها ويقسم هذه الأفعال إلى قسمين : متعددة وغير متعددة .

ويبحث في باب آخر الأفعال الثلاثية المزيد فيها ومصادرها ثم في باب غيره في زيادات الفعل الثلاثي ومصادره ويتناول إلى الأفعال الرباعية فيعرفها بأنها ما كانت على أربعة أحرف . حروفها كلها أصول لا زيادة فيها^(١) . ويذكر مصادر هذا النوع من الأفعال .

ويختتم الحديث عن المستقىات في باب يتحدث فيه عن أسماء الزمان والمكان .

ويتحول بعد ذلك إلى موضوع الامالة فيتحدث عنها وعن أحكامها في ثلاثة أبواب يخصص آخرها لاحكام امالة الراء .

ويتكلّم بعد هذا في موضوع سماه في مقدمة الموضوعات «التصريف» لكنه في موضوعه من الكتاب يتحدث عنه في تسعه أبواب تحت عنوان «ذكر عدة حروف الأسماء والأفعال». يخصص البابين الأول والثاني منها لموضوع الزيادة ، والأبواب السبعة الباقية لاحكام كل حرف من الحروف العشرة التي أشار إلى أنها يجمعها قوله «اليوم تنساه»^(٢) فيبحث أولاً زيادة الهمزة ثم الألف ثم الياء ثم العيم ثم الناء ثم الهاء . وقد جعل لكل حرف من هذه الأحرف الثمانية باباً مستقلاً بذاته ، وتحدث عن الحرفين الباقيين وهما السين واللام باختصار شديد ، فبالنسبة للسين قال عنها : «وزيدت في استغفال وفي

. (١) التكملة ٥٣٢

. (٢) التكملة ٥٥٢

استطاع^(١)، وقال عن اللام «وقد زيدت اللام في ذلك وهناك وهناك وفي عبد، فاما هيقل فإن أخذته من الهيق كانت اللام زائدة وان اخذته من الهقل كانت الياء زائدة»^(٢).

ثم يتحدث عن الأحرف المكررة وأحكام ما يكرر منها في موضع الفاء أو العين أو اللام، وينهي هذا الموضوع بالحديث عن زيادة الهاء.

ويتكلّم بعد ذلك عن موضوع ابدال الحروف من بعضها فيبحث ذلك على مدى سبعة عشر باباً، ويقسم الموضوع إلى قسمين:

الأول: بدل حرف من حرف لأجل الإدغام. الثاني: بدل حرف من حرف لغير الإدغام.

ويعدد الحروف التي تبدل لغير الإدغام وهي أحد عشر حرفاً. ثمانية منها أحرف الزيادة هي الهمزة والألف والياء والواو والميم والناء والهاء واللام. وثلاثة ليست من أحرف الزيادة هي الطاء والدال والميم.

ويتكلّم عن أحكام أحرف العلة وذكر أنه سيتكلّم في ذلك مفصلاً أبوابها إن شاء الله^(٣) إن كان حرف من هذه الحروف في اسم أو فعل وأقسامها. وبين أن الأفعال إما متعللة الفاء أو العين أو اللام فخصص بابين للحديث عن م المتعلّلة وثالثاً لما كانت فاؤه فيها همزة.

ويتكلّم عن م المتعلّلة العين في تسعه أبواب وعن م المتعلّلة اللام في ثلاثة أبواب.

وينهي موضوع الابدال بالحديث في باب عن التضعيف في بنات الياء

(١) التكملة .٥٦٨

(٢) المصدر نفسه.

(٣) التكملة .٥٧٥

والواو ويختتم الكتاب بالحديث عن موضوع الأدغام ويبحثه في أربعة أبواب يتكلم في الأول منها عن موضوع الأدغام وفي الثاني عن ادغام الحروف المقاربة في مقاربها ، وفي الثالث عن أحكام ادغام حرف النون في غيره من الحروف . وفي آخرها عن الأدغام في حروف طرف اللسان وأصول الثايا ، ويكون هذا الباب آخر باب في الكتاب .

والملاحظ أنه يطلق مصطلح «الأبواب» على الموضوعات الرئيسية التي بحثها وعلى أقسام هذه الموضوعات بلغت جميعها واحداً وعشرين ومائة من الأبواب .

٤ - كتب الشروح وشروح الشواهد ومؤلفوها

قبل ذكر أسماء من شرح الكتابين أو شواهدهما ، فإنني أفترض فيمن ذكر عنه أنه شرح «الإيضاح» أن يكون قد شرح «التكلمة» إلى حين العثور على هذه الشروح أو شروح الشواهد.

وقد ذكر القبطي أن الربعي قال : «كان أول من سمع «الإيضاح» ورواه - بإذن من ألف له - أنا وأبو أحمد بن الجلال ، ورسم لنا أخذه عن أبي علي ثم خرج إلى الناس من بعده»^(١).

وذكر الدكتور شلبي أن أبا علي اختص ولدي اخته بغم قراءة الإيضاح واقرائه في الأقطار الإسلامية^(٢). ويقصد بهما أبا الحسين محمد بن الحسين ابن محمد بن عبد الوارث الفارسي النحوي المتوفى سنة ٤٢١ هـ والمعرف بابن الأخت ، وأبا القاسم زيد بن علي النحوي الفارسي المتوفى سنة ٤٩٧ هـ «ويصح الأمر بالنسبة ؟» بـي الحسين لأن الروايات ذكرت أنه أخذ الإيضاح عن حاله . كما أن أبا علي أوصى بابن اخته هذا الصاحب بن عباد خيراً كما ذكر ياقوت ، غير أنه من المستبعد أن يكون أبو القاسم هذا ابن اخت لأبي علي أو أخا - من أم واحدة - لأبي الحسين ، لما بينهما من بعد زمني ، ولعل القبطي

(١) إنبأه الرواة ٢/٢٧٥.

(٢) أبو علي الفارسي ص ٥٣٤.

وهم في هذا الأمر ذكر أنه ابن أخت أبي علي . ولم ينص السيوطي في بغية الوعاة على قرابتة هذه لأبي علي ، وإنما قال أنه روی الإيضاح عن أبي الحسين ، ابن أخت الفارسي عن حاله^(١) .

وقد ذكر القبطي أن الشريفي أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد الزيدى الكوفى التحوىقرأ الإيضاح على أبي القاسم المذكور بحلب عند رحلته إليها من الكوفة في شهر رجب سنة ٤٥٥ هـ ، وروى الناس عن هذا الشريفي عن أبي القاسم الكتاب المدة الطويلة بالكوفة^(٢) .

وقول الربعي عن خروج الكتابين إلى الناس أقرب إلى التصديق ، ولا يستبعد أن يكون أبو القاسم قد أخذهما عن أبي الحسين (ابن الأخت) ثم قرأهما عليه الشريفي أبو البركات ، لكنه لم يكن أول من فعل ذلك على أية حال .

واستمر الاهتمام بكتاب الإيضاح والتكميلة حتى نهاية القرن السابع حيث شغل الناس بكتب ابن مالك فكانت سبباً في انصراف الناس عنهم^(٣) . وهذا كشف بأسماء الذين شرحوا الكتابين منذ ظهورهما حتى انصراف الناس عنهم حسب قدم سنوات وفاتها .

١ - أبو الفتح عثمان بن جنى المتوفى سنة ٣٩٢ هـ ، وفي مكتبة شهيد علي باشا نسخة مخطوطة من هذا الشرح برقم ٩٣٠ .

٢ - أبو طالب أحمد بن بكر بن بقية العبدى ، المتوفى سنة ٤٠٦ هـ .

٣ - أبو القاسم علي بن عبدالله الدقاد ، المتوفى سنة ٤١٥ هـ .

(١) بغية الوعاة ٢٥١ .

(٢) إنبأه الرواة ٢/١٧ .

(٣) أبو علي الفارسي ٥٣٩ .

- ٤ - علي بن عيسى الربعي المتوفى سنة ٤٢٠ هـ، وسماه الإيضاح أيضاً^(١).
- ٥ - أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الوارث الفارسي، المتوفى سنة ٤٢١ هـ، المعروف بابن الأخت.
- ٦ - أبو القاسم الفضل بن محمد القصباني، المتوفى سنة ٤٤٤ هـ. وقد صنف حواشى الإيضاح^(٢).
- ٧ - أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد المتوفى سنة ٤٧١ هـ، له ثلاثة شروح هي: المغني والمقتضى والإيجاز^(٣). ونسخ المقتضى في الاسكوريات ٤٤، وبإيزيد ٣٠١٥، والقاهرة ٢/١٦٣ (١١٠٣).
- ٨ - حسن بن أحمد المعروف بابن البناء المصري، المتوفى سنة ٤٧١ هـ، وفي مكتبة الكيور نسخة منه برقم ٢٠١٤/١٩.
- ٩ - أبو عبدالله سليمان بن عبدالله الحلوي، المتوفى سنة ٤٩٤ هـ.
- ١٠ - محمود بن حمزة الكرمانى، المتوفى في حدود ٥٠٠ هـ، ألف مختصر الإيضاح^(٤).
- ١١ - سليمان بن محمد الطراوى المالقى، المتوفى سنة ٥٢٨ هـ، وشرحه في الاسكوريات ١٨٣٠.
- ١٢ - الشيخ علي بن أحمد بن بادس التحوى المتوفى بغرنطة سنة ٥٢٨ هـ.
- ١٣ - محمد بن حكم بن محمد السرقسطي، المتوفى سنة ٥٣٨ هـ.
- ١٤ - أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد المعروف بابن الشجري المتوفى سنة ٥٤٢ هـ.
- ١٥ - الشيخ نصر بن علي المعروف بابن أبي مريم الشيرازي، المتوفى سنة ٥٦٥ هـ.

(١) كشف الظنون ١/٥١٢.

(٣) كشف الظنون ١/٥١٢.

(٢) نزهة الآباء ٤٢٥.

(٤) كشف الظنون ١/٥١٤.

- ١٦ - أبو محمد سعيد بن المبارك المعروف بابن الدهان ، المتوفى سنة ٥٦٩ هـ ، شرحه في نحو ثلاثة وأربعين مجلداً^(١).
- ١٧ - كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري النحوي ، المتوفى سنة ٥٧٧ هـ.
- ١٨ - أبو بكر محمد بن أحمد المعروف بالخطب الانصاري ، المتوفى سنة ٥٨٠ هـ.
- ١٩ - أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي ، المتوفى سنة ٦١٣ هـ.
- ٢٠ - أبو عبدالله محمد بن جعفر الانصاري ، المتوفى سنة ٦١٦ هـ.
- ٢١ - أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبي ، المتوفى سنة ٦١٦ هـ ، وفي المتحف البريطاني نسخة برقم ٦٤٠ ، وأخرى في دار الكتب برقم ٢٠٧ نحو.
- ٢٢ - أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن الشرشبي ، المتوفى سنة ٦١٩ هـ.
- ٢٣ - يوسف بن معزوز القيسي ، المتوفى سنة ٦٢٥ هـ.
- ٢٤ - أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الأشبيلي ، المتوفى سنة ٦٤٦ هـ.
- ٢٥ - أبو عبدالله محمد بن أحمد الزهراني ، المتوفى سنة ٦٤٦ هـ ، وسمى شرحه الافصاح في فوائد الإيضاح^(٢).
- ٢٦ - أبو عبدالله محمد بن يحيى الانصاري المعروف بابن هشام الخضراوي ، المتوفى سنة ٦٤٦ هـ. وقد ألف حول الإيضاح ثلاثة كتب :

(١) كشف الظنون ١/٥١٣.

(٢) كشف الظنون ١/٥١٣ ، وذكر الدكتور شلبي أن وفاته سنة ٦١٧ هـ . وذكر السيوطي أن شرح الزهراني يقع في خمسة عشر مجلداً ، بغية الوعاء ٣٢٧.

- أ - الاقتراح في تلخيص الإيضاح .
- ب - غرر الإصياغ في شرح أبيات الإيضاح .
- ج - الإفصاح بفوائد الإيضاح^(١) ، وفي دار الكتب الجزء الخامس منه برقم ١٦ نحو .
- ٢٧ - أبو العباس أحمد بن محمد المعروف بابن الحاج ، المتوفى سنة ٦٥١ هـ .
- ٢٨ - أبو بكر بن يحيى الماليقي المتوفى سنة ٦٥٧ هـ .
- ٢٩ - عبدالله بن أحمد بن أبي الربيع الأموي المتوفى سنة ٦٨٨ هـ ، وفي مكتبة القرويين نسخة من شرحه برقم ١١٨٩ .
- وهناك آخرون لم تذكر سنوات وفاتهم هم :
- ٣٠ - أبو الحسن الوراق ، ووصف شرحه بأنه أحسن الشروح^(٢) .
- ٣١ - أبو القاسم الدقاد .
- ٣٢ - المظفرى .
- ٣٣ - إبراهيم بن أحمد الجزري الانصاري ، وسماه الإفصاح في غوامض الإيضاح^(٣) .
- ٣٤ - أحمد بن الحسين بن أحمد الاربلي الموصلي المعروف بابن الخباز أبو عبدالله^(٤) .
- ٣٥ - أبو علي الحبولى .
- ٣٦ - محمد بن جعفر بن أحمد بن خلف بن حميد بن مكير الانصاري .
- وشرح شواهد الكتابين كثير من النحاة واللغويين منهم :
- ١ - أبو طالب أحمد بن بكر العبدى ، المتوفى سنة ٤٠٦ هـ ، وقد تقدم القول أنه شرحهما أيضاً .

(١) بغية الوعاة .

(٢) ١١٥ .

(٤) جواهر الأدب للأربلي ص ٥٨ .

(٢) كشف الظنون ١/٥١٤ .

- ٢ - عبد القاهر الجرجاني ، المتوفى سنة ٤٧١ هـ ، وقد وجدت شرحه للشواهد في ذيل كتابه المقتصد في راغب باشا باسطنبول .
- ٣ - يوسف بن يبقى بن يوسف ، المعروف بابن يسعون ، المتوفى بعد سنة ٥٤٢ هـ ، وسماه المصباح في شواهد الإيضاح^(١) .
- ٤ - أبو العباس احمد بن عبد العزيز الفهري الشتمري ، المتوفى سنة ٥٥٠ هـ .
- ٥ - أبو بكر محمد بن عبدالله بن ميمون العبرقي ، الأديب القرطبي . المتوفى سنة ٥٦٧ هـ ، وسماه الإيضاح أيضاً .
- ٦ - أبو محمد عبدالله بن بري بن عبد الجبار المقدسي المصري ، المتوفى سنة ٥٨٣ هـ (دار الكتب نحو ٣٠) .
- ٧ - ابن هشام الخضراوي ، المتوفى سنة ٦٤٦ هـ ، وسماع غرر الإصباح في شرح أبيات الإيضاح ، وقد سبق الإشارة لهذا الكتاب . ومن الذين لم تذكر سنوات وفاتهم .
- ٨ - أبو علي الحسن بن عبدالله القيسي وسماه إيضاح شواهد الإيضاح ، وشرحه في الاسكوريال برقم ٤٢ .
- ٩ - أبو علي عبد الكريم بن حسن بن الحسين بن حكم التحوي . وهناك آخرون شغلوا بالكتابين لأن ألفوا في اختصارهما ، أو نظمهما شرعاً أو في الاعتراض عليهما أورد هذا الاعتراض أو في التعليق على شرح لهما ، ومن هؤلاء :

(١) كشف الظنون ٥١٤/١ ، واسم كتابه في الأعلام ٣٣٨/٩ : « المصباح في شرح أبيات الإيضاح » .

١٠ - محمود بن حمزة الكرماني ، المتوفى في حدود ٥٠٠ هـ ، مؤلفه في اختصارهما .

١١ - سليمان بن محمد بن عبدالله المالقي النحوي المعروف بابن الطراوة ، المتوفى سنة ٥٢٨ هـ ، مؤلفه في الاعتراض عليهما .

١٢ - أبو العباس أحمد بن علي الحمصي ، المتوفى سنة ٦٤٤ هـ ، وقد نظمهما شعرأ .

١٣ - الشيخ جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمرو المعروف بابن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦ هـ .

قام بشرح كتاب الجرجاني الموسوم بـ «الإيجاز في شرح الإيضاح» وسمى شرحه هذا المكتفي للمبتديء^(١) .

١٤ - علي بن محمد الكناني المعروف بابن الصائغ ، المتوفى سنة ٦٨٠ هـ ، مؤلفه في الرد على اعتراض ابن الطراوة المتقدم .

١٥ - أبو الطيب محمد بن إبراهيم البستي المالكي ، المتوفى سنة ٦٩٥ هـ . اختصر شرح عبدالله بن أحمد بن أبي الريبع الذي سبق ذكره . وهناك شروح للإيضاح أو لشواهد ، لم يعلم أسماء مؤلفيها مثل :

- ١ - شرح الإيضاح ، دار الكتب ١٧ نحو .
- ٢ - شرح الإيضاح ، دار الكتب ١١٠٣ نحو .
- ٣ - شرح شواهد الإيضاح ، دار الكتب ١٢٤ / ٢ .

(١) انظر كشف الظنون ١/٥١٢ . وقد عد الدكتور شلبي ، ابن الحاجب من شراح الإيضاح . أنظر كتابه ص ٥٣٨ .

المُسْتَهْلِك

غير مطرد

الفصل الثاني

دراسة في المنهج

ويتضمن :

- ١ - طريقة عرض المادة.
- ٢ - القياس، ويرتبط به :
 - أ - التعليل.
 - ب - الاحتجاج والاستدلال.
 - ج - الأصول والفروع
 - د - التخريح والتأويل.
- ٣ - السماع
- ٤ - موقفه من المذاهب النحوية وأراؤه .
 - أ - موقفه من البصريين.
 - ب - موقفه من الكوفيين.
 - ج - موقفه من البغداديين.
 - د - شخصية أبي علي اللغوية في التكملة . خاتمة .

المُسْتَهْلِك

غير مطرد

١ - طريقة عرض المادة

التعريفات والأحكام العامة:

يحرص أبو علي على الاتيان بالتعريفات كثيراً فهو يعرف الهمزة «بأنها حرف يخرج من أقصى الحلق»^(١).

ويعرف المقصور «بأنه ما كان آخره الفاء وكانت منقلباً عن ياء أو واو مزيدة للتأنيث أو للالحاق»^(٢) والممدود بأنه «ما وقعت ياؤه أو واوه طرفاً بعد ألف زائدة»^(٣).

وهو لأجل أن تكون تعريفاته واضحة كاملة يتossل أحياناً بالوصف الدقيق بما في ذلك وصف حركات الشفتين واللسان، فيعرف الإشمام بقوله: «أن تضم شفتيك بعد الاسكان وتهيئهما للفظ بالرفع أو الضم وليس بصوت يسمع إنما يراه البصير دون الأعمى وعلامته في الخط نقطة»^(٤). ويعرف الادغام فيقول فيه: «أن تصل حرفآ ساكناً بحرف مثله من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف فيرتفع اللسان عنهما ارتفاعاً واحدة وذلك قوله: مدد وفرّ وعَض»^(٥).

ولا تقتصر تعريفاته على المسائل الاصطلاحية والصرفية بل يعرف أيضاً

(١) التكميلة . ٢٤٨.

(٢) المصدر السابق . ٢٨٥.

(٣) التكميلة . ٢٨٧.

بعض المواقع والكلمات بما نسميه - اصطلاحاً - التعاريفات المعجمية فهو مثلاً يقول: «وأجاً: لأحد جبلي طيء، والملاً: أشرف القوم، والنبا: الخبر، والجباً: صاحب الملك»^(١).

وهو يذكر أحياناً المصدر الذي نقل عنه هذه التعاريفات فيقول مثلاً: «والهباء قال أبو عمر: كان أبو عبيدة إذا سئل عن تفسير ثباتِ

وكذلك قوله: « قال أبو عمر: كان أبو عبيدة إذا سئل عن تفسير ثباتِ قال: جماعات في تفرقة »^(٢).

ويؤخذ عليه أنه قد يكرر تعريفاً سبق أن أورده وبنفس كلماته تقريباً كما فعل في تعريف الاسم المعتل^(٤). ويلاحظ أن تعريفاته قد ترد في أول الباب أو في أثنائه وليس لها موضع محدد يلتزم به.

التعاريفات والأحكام العامة:

ويدخل في موضع التعاريفات الأحكام العامة التي يوردها، ومنها قوله: « الحروف التي يوقف عليها لا تكون الا ساكنة كما أن الحروف المبتدأ بها لا تكون إلا متحركة »^(٥). ويقول في موضع آخر:

« والألف لا تكون الا ساكنة »^(٦) وفي آخر: « وليس كل جمع يجمع، كما لا يجمع كل مصدر »^(٧) و « إذا لم تكثر الكلمة لم يكثر التصرف

(١) التكملة .٣٠٦.

(٢) التكملة .٣٣٣.

(٣) التكملة .٤٣٨.

(٤) انظر تعريفه للمعتل في الصفحتين ٢٣٧ و ٢٤٥ .

(٥) التكملة .٢٠٤.

(٦) التكملة .٢١٥.

(٧) التكملة .٤٦٢.

فيها «^(١). ومن أحكامه العامة أيضاً : « فاما ما كان مفتوح الأول نحو صحراء وحراء فلا يكون أبداً إلا غير منصرف »^(٢) .

وهو يصدر أحياناً حكماً ثم يعلله فيقول مثلاً: « الألف لا تزاد أولاً لسكنها، إلا ترى أن أوائل الكلم التي يبدأ بها لا تكون إلا متحركة»^(٣) . ويأتي بالحكم أحياناً أخرى نتيجة لاستقراره لحالات مفردة توصله إليه ، انظر قوله : « . . . كما قالوا : ابل ، فإذا أفردوا قالوا : ناقة أو جمل . وغم . فإذا قلت : شاة ، وكذلك كل لا واحد له »^(٤) .

وقد ينص على لفظة « الحكم » منهاً له « وما كان من الأسماء آخره ياءً أو واواً ما قبله ساكن فحكمه في ذلك حكم الصحيح »^(٥) .

وهو يورد أحياناً أحكاماً ما ترتب من أحكام أخرى حرصاً على أن يجعل لكل شيء قاعدة وتمسكاً منه بأن يقيس الأمور بغيرها يقول : « وما لم تدر من هذه الألفات أمن الياء هوأم من الواو ، فإن لزم ألفه التخفيم جعلت من الواو نحو شفا نقول : شفوان ، وان جازت الامالة جعلت من الياء قياساً على الأكثر »^(٦) .

وتقتضيه الأمانة العلمية حين ينقل الأحكام من غيره أن ينص على ذكر الأسماء كما فعل في التعريفات ، فهو يقول مثلاً: « قال أبو عثمان وبيانها - أي النون - مع حروف الفم لحن »^(٧) .

التقسيمات :

وهو مولع أيضاً بالتقسيمات فلا يكاد يخلو باب من أبواب الكتاب منها ،

(١) التكملة ٤١٧.

(٢) التكملة ٣٥١.

(٣) التكملة ٥٥٧.

(٤) التكملة ٣٨١.

وهو يفعل هذا سواء بالنسبة للمسائل العامة أم تفريعاتها.

فالنحو - كما قدمنا في عرض الأبواب - يبحث نوعين من التغييرات : تغييراً في أواخر الكلم، وتغييراً في ذوات الكلم وأنفسها، والتغيير في ذوات الكلم نوعان: تغيير بسبب العوامل ، وتغيير بدونها ، فهذه مسألة شاملة تتعلق بموضوع النحو بمعناه الواسع ، وكذا الأمر فيما يخص المسائل الفرعية والجزئية فهو أيضاً يقسمها ويحددها بل يحدد تقسيماتها. يقول مثلاً في باب التقاء الساكنين : « لا يخلو حرف اللين ، إذا كان الساكن الأول من الكلمتين اللتين يتلقى فيهما الساكنان من أن تكون حركة ما قبله من جنسه أو من غير جنسه ». فهذه مسألة جزئية تتعلق بحركة نوع من الحروف هي حروف اللين لكنه يعمد إلى التقسيم ليسهل عليه إعطاء قاعدة لكل قسم إذ يقول بعد ذلك : « فإن كانت الحركة التي قبله من جنسه حذف حرف اللين ولم يكسر » ثم يعود إلى القسم الآخر فيقول : « فإن كانت حركة ما قبل حرف اللين من غير جنس حرف اللين فاللتقى مع ساكن من كلمة أخرى ، لم يحذف »^(١) وهكذا .

ويلاحظ على هذه التقسيمات أنه يوردها غالباً في بداية الأبواب فهو يقول في أول باب الثنوية والجمع الذي على حدتها : « لا يخلو الاسم المثنى من أن يكون صحيحاً أو معتلاً ... والمعتل ما كان آخره ألفاً أو ياء مكسورةً ما قبلها أو همزة ، ما كان آخره ألفاً فعلى ضربين»^(٢). ويقول في أول باب ثنوية ما كان آخره همزة من الأسماء : « ما كان من الأسماء آخره همزة فليس يخلو من أن يكون قبلها ألف أو لا ألف قبلها ، فإن كان ما قبلها ألفاً فليس تخلو الهمزة من أن تكون أصلاً أو منقلبة من حرف أصل أو زائدة ، والزيادة على

(١) التكملة ١٩٧ .

(٢) التكملة ٢٣٧ .

ضربين «^(١)، ويقول في أول باب الجمع الذي على حد الثنوية : « لا يخلو الاسم المجموع هذا الضرب من الجمع من أن يكون صحيحاً أو معتلاً »^(٢). وفي أول باب اضافة الاسم المنقوص : « الاسم الذي يضاف إلى الياء التي للمتكلم لا يخلو من أن يكون مفرداً أو غير مفرد » ثم يتحول مباشرة إلى تقسيم آخر : « والمفرد على ضربين : صحيح ومعتل »^(٣).

ويطرد هذا في مواضع كثيرة من الكتاب كأول باب العدد^(٤)، وأول باب اسم الفاعل المشتق من اسم العدد^(٥) وأول باب أسماء المؤنث^(٦) وأول باب ما جاء على أربعة أحرف مما كان آخره ألفاً من الأبنية المشتركة للتأنيث ولغيره^(٧).

ويدفعه حرصه هذا على التقسيم إلى أن يأتي أحياناً بالتقسيمات متتابعة متلاحقة يصعب تبعها، فهو على سبيل المثال يقول : « فالالف المفردة إذا لحقت الاسم لم تخل من أن تلحق بناء مختصاً بالتأنيث أو بناء مشتركاً للتأنيث والتذكير » ثم يضيف إلى هذا التقسيم مباشرة قوله : « فمن المختص ما كان على فعله وهذا البناء على ضربين : أحدهما أن تكون الفعل للأفعال، والأخر : أن يكون فعلـيـاً ولا يكون مذكرة أفعـلـاً »^(٨) وهو يقسم أيضاً فعلـيـاً على والتي لا تكون مؤنثاً لأفعال في موضع قريب من هذا فيقول : « وتجيء على

(١) التكملة . ٢٤٠

(٢) التكملة . ٢٤٤ - ٢٤٥

(٣) التكملة . ٢٤٩

(٤) التكملة . ٢٧١

(٥) التكملة . ٢٧٩

(٦) التكملة . ٣١٣

(٧) التكملة . ٣٢٥

(٨) التكملة . ٣١٧

ضربين: أحدهما أن تكون اسمًا غير وصف والآخر أن تكون وصفاً « ثم يقسم الأسم مباشرة، فالاسم على ضربين: أحدهما: أن يكون اسمًا غير مصدر، والآخر أن يكون مصدرًا »^(١).

إن نظرته هذه للتقسيم تجعله يرى في كل مسألة يبحثها في قسمين تتفرع عليهما ولذلك فهو يشطر المسألة بينهما ويضع قوله « لا يخلو » أو « لا تخلو » فاصلاً بين القسمين: فالاسم المعتل لا يخلو من أن يكون آخره ياء قبلها كسرة أو همزة أو ألفاً، فإذا كان آخره ياء قبلها كسرة، فلا يخلو من أن يكون منوناً أو غير منون^(٢). وأحياناً يورد قوله « ولا يخلو » أو « لا تخلو » بتتابع وتكرار. فهو يقول في باب تخفيف الهمزة.

« . . . فلما كانت كذلك استقل أهل التخفيف اخراجها من حيث كانت كالتهوع فخففوها، وتحفيتها لا يخلو من أن تجعل بينها أو أن تقلب أو بأن تمحففها » ويقول بعد ذلك وبدون فاصل: « وهي لا تخلو من أن تكون ساكنة أو متحركة، فإن كانت ساكنة فما قبلها لا يخلو من أن يكون مضموماً أو مكسوراً أو مفتوحاً »^(٣) فتراه استعمل « لا يخلو » و « لا تخلو » ثلث مرات في ثلاثة اسطر فقط.

والظاهرة التي تلفت في تقسيماته هي كونها ثنائية في الأعم الأغلب، فهي على كثرة ما تطالعك في كل صفحة تقريباً وتتكرر بين الفقرات والسطور لا تخرج عن هذه الثنائية، ودليل هذا ما سنته من الأمثلة وأمثلة غيرها كثيرة جداً. فهو يقول مثلاً: « من ذلك قولهم: امرؤ للمذكر، وامرأة للمؤنث، وهذا الأسم يستعمل على ضربين: أحدهما أن تلحقه همزة الوصل، والآخر

(١) التكملة ٣٢٢.

(٢) التكملة ٢٠٧.

(٣) التكملة ٢٢٨.

أن لا تلحقه »^(١)، ويقول في «جهرم» الواردة في بيتي رؤبة: بل بلد . . . البيتان. «فيحتمل ضربين: أحدهما أن يكون على جهرمي وجهرم ثم عرف بالإضافة كما عرف ما تقدم بالألف واللام، ويجوز أن يكون: لا يشتري كتانه وoshi جهرمه أو بسط جهرمة فحذف المضاف »^(٢). ويقول أيضاً: « وأما ما حذفت منه اللام ولحقته التاء للثانية فإن جمعه على ضربين: « أحدهما أن يجمع بالألف والتاء والواو والنون، والآخر أن يكسر فيرد إليه ما حذف منه، فاما جمعه بالألف والتاء فعلى ضربين: أن يترك على حذفه، ويجمع بالألف والتاء »^(٣)، ويقول في باب بنات الأربع: « وبنات الأربع على ضربين: أحدهما مالا زيادة فيه، والآخر ما رابعه حرف لين »^(٤) وفي باب الأفعال الثلاثية: « الأفعال الثلاثية غير ذات الزوائد على ضربين : متعدية وغير متعدية »^(٥) ويقسم الأفعال تقسيماً ثنائياً في مكان آخر أيضاً فيقول: « وأما الأفعال فأبنيتها بغير الزيادة على ضربين: ثلاثة ورباعية »^(٦). وكذا الأمر بالنسبة لحرروف المبني فيقول. « حروف الأسماء والأفعال على ضربين: أصل وزيادة »^(٧).

أكثر من هذا أني لاحظت أن ميله هذا للثنائية يتعدى تقسيماته التي قد تضطره إليها قواعد اللغة إلى آرائه وهو فيها غير مضطرب، فيقول مثلاً: « وقالوا في اسم موضع: سعيأً، وفيه عندي تأويلان . . . »^(٨).

(١) التكملة ٣٦١.

(٢) التكملة ٣٧٣.

(٣) التكملة ٤٣٧.

(٤) التكملة ٤٥٨.

(٥) التكملة ٥١٧.

(٦) التكملة ٥٥٠.

(٧) التكملة ٥٥١.

(٨) التكملة ٣٢٧.

بل لاحظت أمراً آخر هو أنه سرعان ما يتصل إذا ما اضطر إلى أن يورد في كتابه ما يخالف هذا التقسيم الثاني. فهو يقول في باب جمع التكسير: « والتكسير في هذه الجموع بازالتها عما كانت عليه آحادها على ثلاثة أضرب » لكنه عندما ينتهي من ذكر هذه الأقسام الثلاثة يقول: « . . . وهذه قسمة أبي عمر »^(١).

هل التقسيم الثنائي عنده مجرد مصادفة؟ لا أظن بل أستبعد ذلك فالصادفات لا تحدث إلا مرات قليلة ودون اعداد لها، هل تضطرب طبيعة القواعد لذلك؟ وهذا بعيد أيضاً، فنحن نرى النهاية بعده يجدون في المسألة الواحدة احتمالات كثيرة ويفرعون كل احتمال إلى تفرعات أكثر. هل كان ذلك من تأثيرات المنطق فيه؟ لقد قيل أن أبو علي كان لا يميل له وياخذ على الرمانى تمسكه به^(٢)، وأخيراً هل كان ذلك بفعل تأثيرات مذهبية أو معتقدية؟ هذا أمر محتمل جداً فلقد قيل عنه أنه يجمع بين التشيع والإعتزال وقد رأينا ورود بعض المصطلحات الاعتزالية في الكتاب^(٣) ولكن إعطاء رأي حاسم في هذا الموضوع يتطلب دراسة شاملة لكل آثاره مع تتبع لهذه الثنائية يضاف إلى ذلك تتبع واسع لمعتقداته وهذا أمر ينأى بنا عن موضوع بحثنا.

الاصطلاحات:

وأما عن الاصطلاحات التي وردت في كتابه، فهو يستعمل غالباً تلك الاصطلاحات التي استعملها النهاة الذين سبقوه كسيبويه والمازنى من ذلك

(١) التكملة ٤٠٨.

(٢) نزهة الآباء ٣٠٩.

(٣) ورد اصطلاح « القديم » صفحه ٣٩٨، وجاء أيضاً في صفحه ٤١٩ قوله: « هذه الأسماء تجيء لما كان مخلوقاً لم يصنعه الناس ».

استعماله اصطلاح بين بين^(١) وأهل التخفيف^(٢) وأهل التحقيق^(٣).

دليل ذلك ما نقله عن سيبويه من استعماله اصطلاح الثبت قال: «ولا تزداد الميم وسطاً إلا بثبت كما لا تزداد الهمزة غير أول إلا بثبت»^(٤).

لكنه قد يستعمل اصطلاحات أو الفاظاً اصطلاحية خاصة به مثل «يكتسي» قال: «فإذا أريد التعريف في العقد الأول نحو ثلاثة أثواب وأربعة دراهم عرف الثاني فقيل ثلاثة الأثواب وأربعة الدرام، لأن المضاف يكتسي من المضاف إليه التعريف والتنكير، كما أكتسي منه معنى الجزاء والاستفهام في نحو غلام من تضرب أضرب، وغلام من أنت؟»^(٥).

ومن اصطلاحاته هذه أيضاً «بحيث توضع اليد عليه» ويقصد العهدية قال: «وتقول زيد الأفضل» ولا يجوز «زيد الأفضل من عمر» لأن «من» إنما تدخل لتحدث فيه ضرباً من التخصيص فإذا دخلت لام التعريف جعلت الاسم ببحيث توضع اليد عليه»^(٦) قوله: «لما يصنعه الناس» قال: «.. هذه الأسماء تجيء لما كان مخلوقاً لم يصنعه الناس، وقد تشبه بالمصنوعة في ألفاظ الجموع بما كان على فعل فتحو تحـل»^(٧).

وهو يستعمل أحياناً اصطلاحات طويلة أطلق النحاة عليها بعدها أسماء أخرى، كاستعماله اصطلاح «الأسماء الجارية على أفعالها»^(٨) يريد

(١) التكميلة . ٢٣٦.

(٢) التكميلة . ١٩٩.

(٣) التكميلة . ٢٣٦.

(٤) التكميلة ٥٦٢ . وانظر سيبويه ٣٥٢/٢.

(٥) التكميلة . ٢٧٦.

(٦) التكميلة . ٣٢١.

(٧) التكميلة . ٤٢٩.

(٨) التكميلة . ٥٦١.

المشتقة، و «الاسمان اللذان يجعل أحدهما مع الآخر بمنزلة اسم واحد نحو معدى كرب وخمسة عشر»^(١) ويريد الأسماء المركبة. و «بعض شيء لا يفرد من صاحبه»^(٢) ويريد الإضافة أو نوعاً منها وهو قد يستعمل للمصطلح لفظاً آخر قريباً منه كأن يستعمل «جماع» ويريد الجمع^(٣).

وقد يكرر اصطلاحاته مرات عدة كما فعل باصطلاح «الأمر العام»^(٤). وهو بعد ذلك دقة كبيرة في محافظته على أن يربط بين أجزاء كتابه دافعاً عنه ما يخل بسلامة التأليف. فإذا أشار إلى أمر سبب حنه لم ينس ذلك كما فعل في اشارته لمقدمة الموضوعات^(٥) وهو يشير كذلك إلى أنه سبق له الحديث في المسألة التي يضطر إلى العودة إليها^(٦).

(١) التكملة . ٢٦٧.

(٢) التكملة . ٤٦٣.

(٣) التكملة . ٣٣٢.

(٤) انظر: الصفحتان ١٩٩ و ٣٤٥ و ٥١٧.

(٥) انظر أيضاً إشارته في ص ٥٧٥.

(٦) انظر في اشارته لكتاب سابق الصفحات ٢٣٧ و ٢٨٥ و ٣٢٢ و ٥٠٠ و ٥٣٢.

٢ - القياس

يعرف القياس بأنه تقدير شيء على مثال شيء آخر وتسويته به، وقد ربطت مدرسة البصرة النحوية منذ نشأتها بين النحو والقياس بل تضخم مفهوم القياس حتى صار النحو يعرف بأنه القياس ذاته فقد عرف ابن الأباري علم أصول النحو بأنه، يعرف به القياس وتركيبيه وأقسامه من قياس العلة وقياس الشبه وقياس الطرد إلى غير ذلك^(١).

وأشار النحويون إلى بداية القياس الأولى عند عبدالله بن أبي إسحاق الذي قيل عنه أنه أول من بعث النحو و مد القياس^(٢) وعمق الخليل وسيبوه هذا المذهب النحوي حتى جاء أبو علي فرسخ القياس و مد جذوره في النحو وفضله على غيره من أدوات النحو الأخرى : ونقل ابن جنی قول أبي علي المشهور « أخطيء في خمسين مسألة في اللغة ولا أخطيء في واحدة من القياس »^(٣). وحين تتبع ظاهرة القياس عند أبي علي في كتاب التكملة نجد أن الكتاب يزخر بها فهو مثلاً في أول الكتاب يعرف النحو بأنه القياس إذ يقول في تعريفه : « النحو علم بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام

(١) نزهة الألباء ١١٧.

(٢) طبقات الزييدي ٢٥.

(٣) الخصائص ٢/٨٨ وانظر أيضاً نزهة الألباء ٣٨٩ ففيه قول أبي علي هذا بشيء من الاختلاف وهو : « أخطيء في خمسين مسألة مما به الرواية ولا أخطيء في واحدة مما به القياس ».

العرب » وكذلك فهو يحاول أن يفصل في الكثير من الموضوعات التي يبحثها بين ما يقاس عليه وبين ما لا يقاس عليه ويتشدد في معرفة ذلك .

فهو يقول مثلاً في موضوع النسب : « والتغيير اللاحق لاسم في النسب على ضربين : تغيير غير مطرد في النظائر ولا مستمر، وتغيير مستمر مطرد . فما كان غير مطرد فحكمه أن يحفظ ولا يقاس عليه وما كان مستمراً قيس عليه ، وهو لا يكتفي بذلك بل يتبع هذا الذي وصفه بالخروج عن القياس إذ يقول : « فمما لم يستمر في القياس قولهم في النسب إلى العالية : علوى ، وإلى الbadia : بدوي وإلى هذيل : هذلي ، وإلى ثقيف : ثقفي ، وإلى أمية : أموي »^(١) .

وي فعل مثل هذا عند الحديث عن المقصور إذ يقول :

« فمن المقصور ما يعلم قصره من جهة القياس ، ومنه ما لا يعلم من جهته ، وإنما يعلم بالسمع ، فما يعلم قصره من جهة القياس قولهم الصدى للعطش ، وذلك أنك تقول صدى : يَصْدِي ، والمصدر الصدي ، مقصور لأنَّه بزنة العطش وكذلك الطوى في الجوع ، لأن طوى يطوى ، مثل غرث : يغرث ، فكما أن الغرث على فعل وكذلك الطوى ، واسم الفاعل منه طيان وغريثان ، فصديان كعطشان وطيان كغرثان »^(٢) .

ويدعوه هذا الاهتمام بالقياس إلى أن يروي ضعف أساليب وردت عن العرب لكن لا وجه لقياسها : قال : « وقد روى أبو عمر عن أبي الحسن الأخفش أن بعض العرب يقول الخمسة عشر الدرهم ، قال وليس له من القياس وجه »^(٣) .

وأحياناً يحكم بضعف أساليب وردت عن العرب لمخالفتها للقياس

(١) التكميلة . ٢٥٥

(٢) التكميلة . ٢٨٦

(٣) التكميلة . ٢٧٥

لكنه لا ينسى أن يدلل على هذا الضعف بورود أساليب أخرى تدعم آراءه في القياس. انظر إلى قوله :

« وروى الكسائي الخمسة الأنواع ، وروى أبو زيد فيما حكى عنه أبو عمر أن قوماً من العرب يقولونه غير فصحاء ، ولم يقولوا : النصف الدرهم ولا الثالث الدرهم وامتناعه من الأطراط يدل على ضعفه . . . وبيت ذي الرمة يدل على خلاف ما رواه الكسائي وهو قوله :

وهل يرجع التسليم . . . البيت .

وكذلك بيت الفرزدق .

ما زال مذ عقدت يداه . . . البيت .

وقد يربط بين القياس والاستعمال فيرفض الشاذ منهما مرة واحدة قال : « وأما ما حكى من أن بعضهم قال : (وقولوا للناس حسني) فشاذ عن الاستعمال والقياس ، وما كان كذلك لا ينبغي أن يؤخذ به » .

وتراه يصدر كثيراً من الأحكام الصرفية واللغوية على ضوء فكرة القياس وينص على ما خالف القياس بصراحة ووضوح فهو يقول مثلاً :

« والمفتاح (أي المفتاح الأول من مثال ما بني على افتعلت) نحو أحد لأنه من الوحدة وأنها في صفة المرأة وهو من الونى ، لأن المرأة تجعل كسولاً وهذا بلا خلاف يقصر على المسموع »^(١) .

وهناك ظاهرة تجدر ملاحظتها عند الحديث عن القياس عند أبي علي وهي أن حرصه على مبدأ القياس والمحافظة على اطراده جعلاه يقارن بين قياس وقياس آخر فنراه يستعمل اصطلاح « الأقياس » وهو تعبير يريد منه

(١) التكميلة . ٥٨٠

الترجيح بين قياسين لمسألة واحدة وفقاً لتعليقات يراها. انظر إلى قوله:
 « وقد جمع بعض ذلك بالواو والمنون فإذا جمع بهما غيرها والأوائل نحو سِنون
 وقلون وثيون، قال سيبويه: وبعضهم يقول قُلُون فلا يغدر، وحكى أبو زيد
 رِئَةٌ ورِئَونَ وأنشد:

فِعْظَنَا هُمْ حَتَّى أَنِّي . . . الْبَيْتُ.

والتحبير أقيس، لأن الواو في هذا الجمع عوض من الممحض فينبغي أن يغير الأسم بما كان عليه قبل الجمع ليكون ذلك تكسيراً ما، ألا ترى أن يونس روى أنهم يقولون: « حَرَّةٌ وَإِحْرَوْنُ، فَزَادُوا حِرْفًا فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ حِرْصًا عَلَى التَّحْبِيرِ وَمِنْ بَعْدِهِ فِيهِ »^(١).

ويقول في موضع آخر، ومثل ذلك ترى وهو فعلى من المواترة وأبدلت من واوها الناء، كما أبدلت في تراث وتخمه، والأقيس عندي ترك الصرف كالدعوى والنجوى لأن الف الالحاق لم تدخل المصادر^(٢).

ومثل ذلك ما قاله في موضوع الإدغام: « فالطاء في الدال نحو « اضْبِطْ دَلَّمَاً »، تدغم وتبقى الاطباق كما أبقيت الغنة في المنون وهو أقيس، وإن شئت أذهبته كما أذهبتها »^(٣).

وقد تكون مفاضلته بين قياسين فاسهما علماء سبقوه ومثال ذلك تغليبه قياس الخليل على قياس سيبويه في همزة جاء ونحوه قال: « ويذهب الخليل إلى أن الهمزة التي في جاء ونحوه هي اللام قدمت فقبلت إذ كانوا يكرهون الهمزة الواحدة حتى يقلبوها إلى موضع اللام في شاكى السلاح ولا ث، فلما

(١) التكملة . ٤٣٨

(٢) التكملة . ٣٢٦

(٣) التكملة . ٦٢٥

كانوا قلباً الهمزة الواحدة الزموا القلب لاجتماع الهمزتين وهذا القول أقيس من الأول »^(١) ويقصد بالأول قول سيبويه .

هذه الأمثلة وغيرها كثيرة جداً توضح لماذا اقتربنا اسم أبي علي عند النحويين بمذهب القياس ، وأنت تجده في كتابه استعمل كل أنواع القياس التقليدية التي أشرت إليها في أول الكلام وأقصد بها قياس العلة وقياس الشبه وقياس الطرد .

فقياس العلة معناه ان القياس مبني على اشتراك المقياس والمقيس عليه في العلة التي يقوم الحكم عليها . ومن أمثلتها في التكملة قوله : « وأما ما الهمزة فيه أصل نحو قراءة فتشبيه القراءان بثباتات الهمزة ولا يحسن فيه غير ذلك ، ويجوز عندي في قياس قول من قال في النسب : قرأوا ، أن يشنى بالواو »^(٢) .

وقوله : « وما لم تدر من هذه الالفات أمن الياء هو أم الواو فإن لزم ألفه التخفيم جعلت من الواو نحو شفا تقول : شفوان ، وان جازت الإِمالة في الألف جعلت من الياء قياساً على الأكثر ، فلو سمي رجل بكلا ومتى ل كانت الشتبة بالياء لمجيء الإِمالة فيها »^(٣) .

ويعد من هذا النوع ما نقله عن غيره وهو قوله : « والمكسور نحو وشاح واشاح ووفادة والإِفادة ، وأبو عثمان يذهب إلى إبدالها مكسورة مطرد ، وأبو عمر يقصر ذلك على المسموع »^(٤) .

وقياس الشبه قياس بعض الكلم على بعض إذا انعقد بينهما شبه .

(١) التكملة . ٦٠٣ .

(٢) التكملة . ٢٤٣ .

(٣) التكملة . ٢٣٨ .

(٤) التكملة . ٥٨٠ .

ومن هذا النوع في تكملة أبي علي قوله : « وربما استعملوا بعض هذه الصفات استعمال الأسماء نحو أبشع وأجرع وكسروه تكسير الأسماء فقالوا : أجراع وأباطح ، وكذلك كان قياس فعلاً »^(١) .

وقوله : « فإذا استكرهوا ، حذف الحرف الآخر فقالوا في فرزدق : فرازد وربما قالوا : فرازق ، فحدفوا الدال لما كانت من مخرج التاء وهي زائدة ، وكذلك القياس في خدرنق »^(٢) .

وقياس الطرد هو أن تطرد القاعدة الصرفية على نوع أو جنس معين من الكلمات تتشابه في قياساتها ، ومن ذلك عنده : « وقد قالوا في الها لك : هلاك وهالكون كما يجب في القياس »^(٣) .

وقوله : « فإذا لقي هذا المتحرك ، بهذه الحركات على هذه المذاهب ساكناً من كلمة أخرى نحو عُضُّ الطرف ، فالأكثر فيه الكسر كقولك رُدُّ القوم ورُفِّ اليوم وشَمُّ الطيب ، وهو القياس أيضاً »^(٤) .

وتقع تحت هذه الأنواع الثلاثة من القياس أنواع أخرى إذ يقع تحت قياس الشبه القياس الصوتي والقياس اللغوي والقياس العروضي والقياس الصرفي وغيرها . ويقع تحت قياس العلة أنواع هي القياس الأولى والقياس المساوي وقياس الأدنى وكل هذه يمكن الحصول على أمثلة لها في الكتاب . ومع هذا التثبت كله بالقياس والتمسك به إلا أننا نراه يشير في الكتاب إلى مواضع عدل فيها العرب عن القياس انظر قوله : « فأما أجمع وجماعه ، فليس من هذا الباب ، ومن جعله منه فقد أخطأ ، بذلك على ذلك جمعهم

(١) التكملة ٣٤٧.

(٢) التكملة ٤٩٥.

(٣) التكملة ٤٨٤.

(٤) التكملة ١٨٧.

للذكر منه بالواو والتون ، وفي التنزيل « فسجد الملائكة أجمعون » ، ولم يكسروا المؤنث تكسير مؤنث الصفة كما لم يكسروا المذكر ذلك التكسير ، ولو جمعوا المذكر بالواو والتون لكان قياساً لكنهم عدلوا به عن ذلك إلى الجمع المعدول عن صهاري وصلاحى فقالوا : جُمَعْ وَكَتَعْ ^(١) . لكنه حرصاً منه على أسباب القياس يعمد إلى تعليل هذه الحالات التي يعدل فيها العرب عن القياس بأسباب الضرورة أو غيرها ، فهو مثلاً حين تكلم عن الحرف الموقوف قال : « والقياس إذا وصل أن لا يلحقه التضييف ولكن أجرى الوصل مجرى الوقف ^(٢) .

وقد يعلل العدول عن القياس بسبب إزالة اللبس في الكلام ومن أمثلة ذلك قوله : « وقالوا في عبد مناف : مَنَافِي وَكَانَ القياس « عَبْدِي » وَكَانُوكُمْ عدلوا عن القياس لازالة اللبس ^(٣) .

وقد يعلله بالرغبة في التخصيص وابتعاداً عن التعميم قال : « وقالوا في الأعراب : أَعْرَابِي ، لأنك لو ردته إلى عرب لزدت الاسم عموماً ^(٤) .

ويقيس في حالات معينة نوعاً من أنواع الخروج عن القياس بنوع آخر يماثله في العلة كقوله : « ومثل ذلك ليلة وليلي وأهل وأهالي ، فهذه زيادات لحقت التكسير والتصغير على الخروج عن القياس ، كما لحق الإضافة نحو بحراني ، فكما لا يستقيم أن يقال أن أصل البحرين : بحران للحاق هذه الزيادة له ، كذلك لا يستقيم ذلك في التكسير والتصغير ^(٥) .

(١) التكملة ٣٤٨.

(٢) التكملة ٢٠٦.

(٣) التكملة ٢٦٨.

(٤) التكملة ٢٦٩.

(٥) التكملة ٤٥٩.

لكته قد يسكت عن تعليل هذا الخروج فلا يذكر لذلك سبباً كقوله : « قالوا في الاسم العلم : الحجاج ، فأمالوه على غير القياس ولا يفعلون ذلك به إذا كان صفة » (١) .

وربما يدور في الذهن ونحن نعرض للحديث عن القياس عند أبي علي السؤال الآتي : ما هو مدى اصالته في هذه الظاهرة وهل يحصر دوره فيها في نقل أقيسة من سبقوه كالخليل وسيبويه أو أنه ارتفع فيها إلى مصافهم ؟

والجواب عن ذلك هو أن تأثره بشيخ المدرسة البصرية وأقىستهم أمر لا شك فيه ، وهو يشير إلى ذلك بوضوح فهو يقول على سبيل المثال : « فإذا بنى منه (أي من باب ما كانت فاؤه همزة) افتعل قلت : ايتكل وايتمن ، فلا تدغم الياء في الناء ، كما ادغمت ائعد واثسر ، لأن الياء ليست بلازمة ، وقد حكى بعض البغداديين فيه الأدغام ، وهو عندي على قياس اصحابنا خطأ » (٢) .

وقد تقدم القول بنقله آراء في القياس عن أبي الحسن الأخفش وأبي عثمان المازني وأبي عمر الجرمي وكل هؤلاء من شيوخ المدرسة البصرية فضلاً عما ينقله عن شيخيها البارزين الخليل وسيبويه .

لكن ذلك لا يمنعه من ان يطأولهم ، في القياس ، ويناقشهم ويجيب عن بعضهم كما فعل في مسألة اشياء عندما أجاب عن الأخفش ، بل يحدوه تمكنه فيه إلى أن يرد على أقوال الخليل وسيبويه رد الند للند . وما يمنعه من ذلك وهو يمتلك الأداة التي بها صاغوا آراءهم النحوية والصرفية وأعني بها القياس . فهو يرد على الخليل بقوله :

(١) التكملة . ٥٤٨ .

(٢) التكملة . ٥٨١ .

« وزعم الخليل أن أنساً من بكر بن وائل يقولون: رَدْنَ وَمَرْنَ إِذَا
أَخْبَرُوا وَأَرَادُوا رَدْنَ وَمَرْنَ، وَهَذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذُ بِهِ لِشَذْوَذِهِ عَنِ
الْاسْتِعْمَالِ وَالْقِيَاسِ، أَمَّا الشَّذْوَذُ عَنِ الْاسْتِعْمَالِ فَلِقَلْتِهِ الْمُسْتَعْمَلِينَ لَهُ، وَأَمَّا
الشَّذْوَذُ عَنِ الْقِيَاسِ، فَلَأَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ أَهْلُ الْحِجَازِ عَلَى إِظْهَارِ أَرْدَدٍ وَنَحْوِهِ
مَعَ تَعْاقِبِ الْحَرْكَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَا عَلَيْهَا فَإِنَّهُ لَا يَدْعُمُ نَحْوَ رَدْنَ الَّذِي لَا تَصْلِ
إِلَيْهِ الْحَرْكَةُ الْبَتَّةُ لَا تَصَالُهُ بِالضَّمِيرِ أُولَى»^(١).

وهو يضعف رأى سيبويه ويورد حججاً وتعليلات من أجل ذلك إذ يقول: « وقد جمع بعض ذلك بالواو والنون، فإذا جمعهما غيروا الأ وائل نحو سينون وقلون وثيون قال سيبويه: وبعضهم يقول قلون، فلا يغير، وحکى أبو زيد: رِئَةٌ ورِئَونَ وَأَنْشَدَ:

فَغَظَنَاهُمْ حَتَّى أَتَى . . . الْبَيْتَ.

والتبديل أقيس، لأن الواو في هذا الجمع عوض من الممحوف فينفي أن يغير الاسم كما كان عليه قبل الجمع ليكون ذلك تكسيراً ما ألا ترى أن يونس روى أنهم يقولون: حَرَّةٌ وَإِخْرَونَ، فزادوا حرفآ في أول الكلمة حرضاً على التبديل والبالغة فيه^(٢).

وقبل أن أختتم الحديث عن موضوع القياس في تكلمة أبي علي لا بد من الإشارة إلى موضوع مهم أثاره الدكتور محمد عيد يتعلق بمسألة القياس النحوي، إذ يرى أن القياس النحوي قد تحكم في اللغة والنحوة أيضاً فخضعوا لسلطانه وهو منهج غير علمي، استورده النحوة في دراستهم ثم خضعوا له، ثم يتصور فاصلاً معوقاً بين الاستقراء والقياس فيقول: « إن

(١) التكلمة ١٨٨.

(٢) التكلمة ٤٣٨.

روح التسامح والتحكم بين الاستقراء والقياس تبدو في الفرق بين الملاحظة الاستقرائية والقاعدة القياسية فالأولى تعبّر عن السلوك اللغوي الذي بدأ فيه الظاهرة المستقرة فقط، أما الثانية تعبّر عمّا استقرّ ومهما يمكن أن يستقرّ، الأولى تمثل مجهوداً متواضعاً مقصوراً على الظاهرة الملاحظة، والثانية تمثل حكماً مطلقاً حاداً يتعدي حدود اختصاصه، الأولى طابعها الوصف والثانية طابعها المعيار^(١).

ولمناقش مدى صحة هذا الرأي على ضوء الأثر اللغوي الذي نحن بصدده وهو كتاب يقوم بالدرجة الأولى على مبدأ القياس ذاته.

إن الفروق التي أشار إليها الدكتور محمد عيد بين القياس والاستقراء تحتمل الكثير من الجدل والمناقشة. فالنهاة على اختلافهم لم يروا هذه الفروق بل كانت خلافاتهم تنحصر حول التوسيع في القياس على كل ما هو وارد عن العرب أو قصر ذلك على المطرد من الكلام بحسب استقراء وضعوه للغة. وهم أيضاً رأوا ترابطاً وثيقاً يقوم بين الاستقراء والقياس، فأبا علي في التكميلة يعرّف النحو بأنه علم بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب، فالقياس إذن يقوم على الاستقراء وليس في مواجهته.

أكثر من هذا أني لاحظت أن أبا علي وضع أحکامه في القياس على ضوء مبدأ الاستقراء وهو استقراء لكلام العرب يتفاوت بين الاجماع على صحة وروده والمنعدم من ذلك ووفق هذا التنوع تتتنوع أحکام القياس تقوى مع الأول وتمنع مع الآخر.

وتحتم على موضوعية البحث أن أقرّ أن أبا علي لم ينص صراحة على

(١) موقف ابن مضاء من مناهج النحو على ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، رسالة ماجستير بدار العلوم - ٢٨٥ - ٢٨٦.

هذا التقسيم ولكنه أمر تلمسته من مصاحبتي الطويلة للكتاب ، وسوف أعرض لكل قسم من هذه الأقسام وأبين موقف أبي علي منها بالنسبة لمبدأ القياس عليها أو منعه . وقد يكون ذلك جواباً بالنفي أو شكاً في صحة المضمن الذي طرحته الدكتور محمد عيد ووصل منه إلى الحكم على القياس بأنه منهج غير علمي .

قسم أبو علي أحکامه في القياس على ضوء استقرائه على ما يأتي :

- أ - الاجماع . ج - القليل . ه - الشاذ . ز - الممتنع .
- ب - الأكثر والشائع . د - المنفرد . و - المستكره .

(أ) الاجماع : قرر أبو علي كثيراً من الأحكام التي لم يختلف النحاة فيها بسبب اطراد ورودها في كلام العرب من ذلك قوله : « فإذا لقي هذا المتحرك بهذه الحركات على هذه المذاهب ساكنًا من كلمة أخرى نحو غضٌّ الطرف فالأكثر فيه الكسر كقولك : ردَّ القوم وفرَّ اليوم وشمَّ الطيب وهو القياس أيضاً ، وذلك أن التضعيف لو ظهر لم يكن فيه إلا الكسر عند الجميع نحو اردِّ القوم واشمِّ الطيب »^(١) .

وقوله : فأما « هَلْمٌ فمفتوحة على قول الجميع »^(٢) .

وقوله : « كما أن همزة الوصل يحذفها كل العرب إذا اتصلت بشيء قبلها في الأمر العام وذلك نحو كم بِلُك »^(٣) .

وقوله : « كما تقول في تحبير ثلاثة : ثُلَيْثُون ، وَثُلَيْثُوْن قول جميع العرب »^(٤) .

(١) التكملة ١٨٨.

(٢) التكملة ١٨٨.

(٣) التكملة ١٩٩.

(٤) التكملة ٥٠٤.

وقوله : « و منهم من يقول نَيْجَلُ فيبدل من الواو الياء كما أبدل الجميع من العرب في نحو سيد و ميت »^(١).

فهذه الأمثلة وغيرها كثيرة ورددت في التكملة على ما أجمع العرب على النطق به ولذلك صح القياس عليه واطرد.

(ب) الأكثر والشائع : وهذا يقاس عليه أيضاً وإن كان يأتي في مرتبة دون مرتبة الاجماع وذلك لأن شيئاً في كلامهم قد خرج على هذا الكبير الشائع ، ومن الأمثلة التي ذكرها أبو علي لهذا النوع قوله : « وتقول في الذي : اللذان ، وفي التي اللتان ، وفي الجمع : الذين ، ومنهم من يقول في الرفع : اللذون ، الأول أكثر »^(٢).

وقوله : « وقوم من العرب إذا وقفوا على هذا التحو قالوا : هذا غازي ورامي وشجى والأول أكثر » وأقيس^(٣).

وقوله : « السوق تذكر وتؤنث ، والتأنيث أكثر »^(٤).

وقوله : « وقالوا : صحابة ففتحوا الصاد وهذا اسم للجمع والصاد لا تكسر مع دخول التاء الاسم ، وقد حكى الكسر بعض البغداديين صحابة والأكثر الأول في الاستعمال »^(٥).

وقوله : « وقد أخفوها - أي النون - قوم مع الخاء والغين كما أخفوها مع حروف الفم لقرب هذين الحرفين من الضم فقالوا : مُنْخَلٌ و مُنْغَلٌ فأخفوها ، والأكثر البيان »^(٦).

(١) التكملة ٥٧٧ - ٥٧٨.

(٢) التكملة ٢٤٩.

(٣) التكملة ٢٠٨.

(٤) التكملة ٤٠٣.

(٥) التكملة ٤٥٤.

(٦) التكملة ٦٢٤ - ٦٢٥.

(ج) القليل : موقفه من القليل يتخذ صوراً متعددة فهو ينص أحياناً على أنه لا يقاس عليه كقوله : « وقد جمعوا فَعْلًا في العدد القليل على أفعال وذلك قولهم رَأَدْ وَأَرْادُ ، والرأد أصل اللحين ، وزند وأزناد ، وفرخ وأفراخ ، وفرد وأفراد ، وذلك قليل لا يقاس عليه » ^(١).

ومثل هذا قوله : « وقد كسروه (أي بناء فَعَلٍ) على أفعُل ، كما كسروا فعلاً عليه وذلك زَمَنْ وَأَزْمَنُ ، وجَبَلْ وَأَجْبَلْ ، وأفعُل في فَعَلٍ في القلة وأنه لا يقاس عليه كأفعال في باب فَعَلٍ » ^(٢).

وينص أحياناً على اهماله فهو يقول مثلاً : « فأما قولهم : انقل فلا اعتداد به أقْلَمَه » ^(٣). ويعني لا اعتداد باجتماع زيادتين في أوله لأنه سبق أن منع مثل هذا الأمر.

وقد يستقصي القليل ويحصر ما ورد منه عن العرب كقوله : « وأما فَعْلٍ الذي يكون جمعاً مما علمته جاء إلا في حرفين ، قالوا في جمع حَبْلٍ حِجْلَى ، قال الشاعر :

ارحم اصيبيتي الذين . . . البيت
وقالوا في جمع ضربان : ضربَى ، قال القتال الكلابي :
يا أمة وجدت . . . البيت ^(٤).

ومثل هذا قوله وقد جاء حرفان لم تلحق في تشتيتها التاء وذلك قولهم : خُصْيَانْ وَأَلْيَانْ ، فإذا أفردوا قالوا في الواحد : خَصْيَةْ وَإِلَيْهِ .

وأنشد أبو زيد :

(١) التكملة ٤٠٩.

(٢) التكملة ٤١٤.

(٣) التكملة ٥٦١.

(٤) التكملة ٣٣٢.

ترتج إليةا . . . البيت

وأنشد سيبويه :

كأن خصيه . . . البيت^(١).

(د) المتنفرد: وهو قسمان: ما انفرد بوروده وما انفرد بحكمه. والأول معناه ما لم يرد غيره في كلامهم وهو لا يقيس على ذلك وقد ذكر امثلة لهذا النوع منها قوله: « وقالوا كُدْتُ تَكَادُ و هو نادر لم يجيء له نظير »^(٢). ومن الثاني قوله: « وتقول في عِدَةٍ: عِدَى لَا غَيْرٌ »^(٣) وقوله: « وتقول في النسب إلى مشترٍ: مُشْتَرٍ لَا غَيْرٌ »^(٤) وقوله: « وقالوا: رجل شُلُّ و لم يجاوزوا شُلُونَ و هو الْخَفِيفُ فِي الْحَاجَةِ »^(٥) وقوله: « رجل جَدٌ لِلْعَظِيمِ الْجَدُ وَلَا يَجْمِعُونَهُ إِلَّا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ: جُدُونَ »^(٦)، وقد يعلل سبب الحكم عليه بالانفراد كقوله: « وقالوا: ذِرَاعٌ وَأَذْرَعٌ ، لَأَنَّهَا مُؤْنَثَةٌ وَلَمْ يَجْمِعُوهَا فِيهَا هَذَا البناء »^(٧).

(هـ) الشاذ: قسم أبو علي الشاذ في كتاب العسكريات بالنظر إلى القياس والسماع على ما يأتي:

- ١ - المطرد في القياس الشاذ في الاستعمال.
- ٢ - المطرد في الاستعمال الشاذ في القياس.

(١) التكملة ٣٦٠.

(٢) التكملة ٥٨٧.

(٣) التكملة ٥٥١.

(٤) التكملة ٢٥٨.

(٥) التكملة ٤٧١.

(٦) التكملة ٤٧٢.

(٧) التكملة ٤٥١.

٣ - ما كان شاذًا في القياس والاستعمال جميًعاً^(١).

وقد وردت هذه الأقسام جميعها في كتاب التكملة .
فمن أمثلة المطرد في القياس الشاذ في الاستعمال قوله : « ومما شذ من
هذا الباب - أي باب الجمع الذي على حد الثنية - قوله :

متى كنا لامك مقتوينا

وكان القياس مقتبين لأنَّه من القتو وهو - فيما حدثنا علي بن سليمان -
الخدمة ، وكان حقه أن يكون بياءِ النسب ، ولكنه جاء كالأعجمين
والأشرين »^(٢) .

وقوله : « وقد شذ شيء من هذا فلم تُحذف الياء منه - أي من باب ما
يطرد فيه الحذف في النسب - قالوا في عميرة كلب : عميري ، وفي السليقة :
سليقى وفي خربية : خرببي »^(٣) .

ومثل للمطرد في الاستعمال الشاذ في القياس بقوله : « وقال بعضهم
في جمع مكان : أمكن ، وهذا شاذ لأنَّ هذا البناء لا يجمع في المذكر على
أفعال في الأمر الشائع »^(٤) .

وقوله : « وما كان على مفعول ومفعَل من الأسماء فإنه يعتل لمجيئه على
وزن الفعل . . . وذلك المعاش والمعاد والمثابة والمسير والمصيف
والمقيل » . وقد شذ بعض ذلك في الأسماء الأعلام وغيرها نحو مزيد ومكوازة
ومريم ومدين ومثله محب وموالٌ »^(٥) .

(١) العسكريةات لوح ٤/٢ من جزء محقق منه ص ٥ ، وأنظر أيضًا الخصائص ١/٩٧ - ٩٨ .

(٢) التكملة ٢٤٥ - ٢٤٦ .

(٣) التكملة ٢٥٩ .

(٤) التكملة ٤٦٠ .

(٥) التكملة ٥٩١ - ٥٩٢ .

ونص على الشاذ عن القياس والاستعمال في قوله : « وأما ما حکى من أن بعضهم قال (وقولوا للناس حسنى) فشاذ عن الاستعمال والقياس ، وما كان كذلك لم ينبع أن يؤخذ به »^(١).

(و) المستكره : وهو في أكثره ما لم يرد في كلامهم وإنما ورد غيره فيعمل بأنهم تجنبوه لأنهم يكرهون أن ينظقوها . من أمثلة ذلك قوله : « وقالوا فيبني حويزة : حويزى ، وفي شديدة : شدیدى كراهة اجتماع المثلين لو حذفت الآية »^(٢).

ويدخل في هذا النوع ما يسميه القبيح وهو أيضاً لم يرد لكن يفترض وروده ثم يحكم بقبحه من ذلك قوله : « ولو قال : الكلاب نجح ، والكعب انكسر ، كان قبيحاً حتى يلحق العلامة كما قبح موعظة جاءنا ، ولم يقبح جاءني موعظة »^(٣).

وقد يذكر سبباً للحكم باستكراه الشيء كالتضعيف من ذلك قوله : « والمضارع لا يجاوز به أدنى العدد كراهة التضعيف في فعل وذلك عنان وأعنان وأكثنه »^(٤).

أو يكون السبب الاعلال كقوله : « وقالوا : فُلُو وأفلاء وعدُّ وأعداء وكرهوا فُعلُّ وفعلن للاعلال »^(٥).

وربما ورد شيء من المستكره في كلامهم لكنه ينص على ذلك قال :

(١) التكملة . ٣٢٠

(٢) التكملة . ٢٥٩

(٣) التكملة . ٣١٢

(٤) التكملة . ٤٤٤

(٥) التكملة . ٤٤٩

« فاما بنات الخمسة فلا تكسر إلا على استكراء »^(١).

(ز) الممتنع : وهو آخر التدرج اللغوي الذي يفرضه عليه النظر بالقياس من ذلك قوله : « فكل فعلاء من هذا الضرب - أي الذي تأتي فيه صفة - فمذكره أفعل في الأمر العام ، وقد جاء فعلاء صفة ولم يستعمل أفعل في مذكره ، أما لامتناع معناها في الخلقة ، وأما لرفضهم استعماله ، فالممتنع نحو آدر ولا يكون ذلك للمؤنث . . . و قالوا امرأة حسناء ، وديمة هطلاء ، ولم نعلمهم قالوا : مطر أهطل »^(٢).

وقوله : « ولم يؤتى بالباء شيء في موضع في كلامهم ، فاما قولهم : « هذه » فالباء بدل من الباء ، والباء مما يؤتى بها »^(٣).

وقد يحمل الممتنع على لغة أخرى يرفضها ويعلل سبب الرفض انظر قوله : « وعلى هذا قالوا : مرأة ، فإذا خفقو الهمزة فالقياس مرة ، وقد قالوا : المرأة ، فإذا أحقوا لام المعرفة استعملوا ما لم تلحق أوله همزة الوصل فقالوا : المرء والمرأة ، ورفضوا مع الألف واللام اللغة الأخرى .. وكأنهم رفضوا ذلك لما كان يلزم من التقاء الساكنين في أول الاسم فاجزءوا باللغة الأخرى »^(٤).

لكنه قد يمنع بناء ورد في كلامهم لأن الأقىسة تمنعه ولذلك فهو يحمل وروده على الضرورة قال : « وقالوا : جرح وجروح ، ولم يقولوا : أجراح كما لم يقولوا : أفراد ، وأنشد أبو زيد لعبدة بن الطيب :

ولي وصرعن . . . البيت .

(١) التكملة ٤٩٥.

(٢) التكملة ٣٤٥ - ٣٤٦.

(٣) التكملة ٣٤٩.

(٤) التكملة ٣٦١.

ويجوز أن يكون على قول سيبويه أن اجرأحاً جاء في الشعر للضرورة، ولهم يستعمل في الكلام. كما جاء ضيئشاً ونحوه من المرفوض من المثور ^(١).

ويرتبط بمذهب القياس عن النحاة عدة موضوعات سنتبع أثرها في تكلمة أبي علي هي :

- أ - التعليل
- ب - الاحتجاج أو الاستدلال
- ج - الأصول والفروع
- د - التأويل والتخرير

(أ) التعليل: معنى التعليل عند النحويين النظر في مختلف الأحكام النحوية وما يرونها من الأسباب الداعية لتلك الأحكام. وأوضح ما يبسط نظره النحاة إلى التعليل ما نقله الزجاجي عن بعض شيوخه أن الخليل سئل عن العلل التي يعتل بها في النحو فقيل له: « عن العرب أخذتها أم اخترعتها من نفسك فقال: إن العرب نطقوا على سجيتها وطباعها وعرفت موقع كلامها وما قام في عقولها عللها وإن لم ينقل ذلك عنها، واعتلت أنا بما عندي أنه علة لما علتته فيه فإن أكن أصبحت العلة فهو الذي التمسك، وإن تكن هناك علة له فمثلى في ذلك مثل رجل حكيم دخل داراً محكمة البناء عجيبة النظم والأقسام، وقد صحت عنده حكمة بانيها بالخبر الصادق أو البراهين الواضحة، والحجج اللاحقة، فكلما وقف هذا الرجل في الدار على شيء منها قال: إنما فعل هكذا العلة كذا وكذا ولسبب كذا وكذا ستحت له وخطرت بياله محتملة، فجائز أن يكون الحكيم الباني فعل ذلك للعلة التي ذكرها هذا

(١) التكلمة ٤٢٠ - ٤٢١.

الذي دخل الدار، وجائز أن يكون فعله ذلك لغير تلك العلة إلا أن ذلك مما ذكره هذا الرجل محتمل أن يكون علة لذلك، فإن سبب لغيري علة لما عللته من النحو أليق بالمعلول فليأت بها »^(١).

وهكذا فتح الخليل للنحو من بعده باب استنتاج العلل لأي حكم من الأحكام النحوية. ولذلك تنوّعت العلل عند النحوة وتقسمت إلى علل نحوية وصرفية وتفرّعت كل واحدة من هاتين إلى فروع كالعلة القياسية والعلة الحكمية والعلة الضرورية والعلة الوصفية والعلة الصحيحة والعلة الفاسدة وقد شغف أبو علي كغيرة من النحوة شغفًا كبيراً بالتعليق ومكتبه من ذلك حدة ذكائه وبحره في علمه، ورسخ منه هذا، في كتابه موضوع البحث حتى أنك قلما ترى مسألة من المسائل القياسية دون تعليق في أي باب من أبواب الكتاب، وقد تتلاحم عنده التعليقات بعضها أثر بعض فهو يقول مثلاً عند الحديث عن همزة الوصل: « فأما دخولها على ذوات الثلاثة غير المزيد فيها ف فهو أجلس اضرب، اذهب اعلم، أخرج احشر، لما سقطت حروف المضارعة من هذه الأفعال إذا أردت أمثلة الأمر فبقيت الحروف التي كانت تكون بعد حرف المضارعة ساكنة اجتنبت لها همزة الوصل ليتوصل بها إلى النطق بالساكن»^(٢). فهو علل لنا سبب اجتلاف همزة الوصل، ويعود ليعلل لنا بعد ذلك مباشرة سبب زوالها إذ قال: « فإذا اتصل شيء من ذلك بكلام قبله سقطت الهمزة لأن ما قبلها يوصل به إلى النطق بهذه السواكن فأغنى عن الهمزة »^(٣).

ومن تعلياته قوله: « وأما الفعل المعتل نحو يرمي ويغزو ويخشى

(١) الإيضاح في علل الزجاجي ٦٥ - ٦٦.

(٢) التكملة ٢٠١ - ٢٠٠.

(٣) التكملة ٢٠١.

فالوقف عليه بإثبات هذه الحروف، لأنه ليس مما يلحقه التنوين كما لحق نحو قاض فيحذف في الوقف^(١) وقوله: « ومنهم من يبدل الهمزة حرف لين مع القاء حركتها على ما قبلها فيقول: « هذا الخبر، ورأيت الخبر، وبالخبر، لأن حرف اللين أبين من الهمزة^(٢) .

وتمتد تعليقاته لتشمل مجمل ظواهر الكتاب فهو يعلل الشذوذ كقوله: « وقالوا في الأعراب: اعرابي، لأنك لو ردته إلى عرب لزدت الاسم عموماً^(٣) .

وعمل رفضه لبعض صور من الكلام تخيلها، لخروجها عن القياس كقوله: « وكذلك لا يجوز دخول ألف واللام في الاسم الثاني نحو الخمسة عشر درهماً، لأن الاسم لا يعرف من موضعين^(٤) .

وعمل بعض الصيغ السمعية بشكل استقصى فيه وجوهها المختلفة قال: « وقالوا: ثلاثة أعين، وإن كانوا رجالاً، على تأثير العين، يقول ذلك قولهم في تحبير الناب من الإبل: ثُبِيب، فلم يلحوظوا الهاء، لأنهم أرادوا الجارحة^(٥) .

ويتابع تعليقاته فيقول: « وقياس من قال: ثلاثة أنفس فذكر لأنه انسان أن يقول ثلاثة أعين، لأن العين الرجل الحافظ لاصحابه على الأماكن المشرفة » ثم يقول: « وتقول ثلاثة دواب إذا أردت المذكر لأن الأصل صفة

(١) التكملة ٢١٠.

(٢) التكملة ٢١٣.

(٣) التكملة ٢٦٩.

(٤) التكملة ٢٧٥.

(٥) التكملة ٢٨٢.

فأجرى على الأصل وإن كان استعمل استعمال الأسماء ^(١).

وعلل بعض الأحكام كقوله: « وأما ما كان على أربعة أحرف من المؤنث فلا تلحقه التاء في التحبير وذلك قولهم في عنق: عنيق، وفي عقاب: عقيب وفي عقرب: عقيرب، لأنهم جعلوا الحرف الزائد على الثلاثة في العدة، وإن كان أصلًا بمنزلة الزيادة التي هي التاء فعاقبتها » ^(٢).

وعلل بعض ما ورد في كلام العرب من الشعر قال في قول الشاعر:
رأه أهل ذلك حين يسعى رعاء الناس في طلب الحلوب
فالحلوب هنا جماعة، ألا ترى أن رعاء الناس لا يسعون في طلب حلوب
واحدة » ^(٣).

وقد يورد العلة ثم يحتاج لها كقوله: « الألف لا تزاد أولاً لسكنها، ألا ترى أن أوائل الكلم التي يبدأ بها لا تكون إلا متحركة » ^(٤).

ب - الاحتجاج والاستدلال:

وهو وسيلة ترتبط بموضوع التعلييل فهو كثيراً ما يورد الحكم ثم يدلل عليه بقوله « يدل على ذلك » أو « بدلالة » أو « والدليل » ... الخ.

فهو مثلاً يدلل على أن الزيادات التي تلحق « من » في الاستثناء، كقولنا « منا » و « منو » و « منين » و « منان » زياتات لغير الاعراب قال: « وذلك كله يحذف في الوصل إذا قلت: من يا فتى؟ وحذفه في الوصل يدل على أن هذه الزيادات من التغيير المستعمل في الوقف غير اعراب ولو كان

(١) المصدر نفسه

(٢) التكملة ٣١٤-٣١٥.

(٣) التكملة ٣٦٩.

(٤) التكملة ٥٥٧.

اعراباً ثبت في الوصل، لأن ما ثبت في الوصل في الاعراب بالحروف يثبت في الوصل والوقوف، فلو كانت هذه الحروف أيضاً اعراباً لم تمحذف في الوصل »^(١).

ويحتاج بالسماع عن العرب لأحكام صرفية كقوله: « وإن سمي رجلاً بطلحة لم يجز فيه إلا طلحات، ومن الدليل على ذلك قول العرب: طلحة الطلحات ولم يقولوا غير ذلك. قال: نصر الله اعظمما... . البيت^(٢).

وقد يحتاج بالسماع انتصاراً لقول من سابقيه كما فعل في الاحتجاج لأبي عبيدة. قال أبو علي: « و قالوا: حلة شوكاء، قال الأصمعي لا أدرى ما يعني بها، وقال أبو عبيدة، يراد بها خشونة الجدة، ويدل على صحة ما ذكره أبو عبيدة، أنهم سموا الخلق جرداً قال: هيلتك أمك أي جرد ترقع^(٣).

وهو يحتاج لأحكامه التي يصدرها كقوله: « هذه العالمة التي تلحق للتأنيث تاء وإنما انقلبت في الوقف هاء، لتغيير الوقف، بذلك على أنها تاء لحقها في الفعل نحو ضربت وهي في الوصل والوقف على حال واحدة »^(٤).

وهو يعتمد في الكثير مما يحتاج له على لغة القرآن كقوله: « ومما يذكر ويؤثر من الأسماء الزائدة على ثلاثة أحرف اللسان يذكر ويؤثر، ولغة القرآن التذكير ومجيء الجمع على أفعلة في نحو قوله تعالى: ﴿ واختلاف ألسنتكم ﴾ يدل على ذلك »^(٥).

(١) التكميلة ٢٢٥ - ٢٢٦.

(٢) التكميلة ٢٤٨.

(٣) التكميلة ٣٤٦.

(٤) التكميلة ٣٥٢.

(٥) التكميلة ٤٠٣.

وك قوله : « السلاح يذكر ويؤثر ، والقرآن يدل على التذكير كقوله :
(لو تغفلون عن اسلحتكم) »^(١).

وقد يسلك في الاحتجاج طريقةً منطقياً كقوله : « فأما فَعِلَ فَنحو خاف ،
فهذا فَعِلَ بدلالة أنه لا يخلو من أن يكون فَعِلَ أو فَعِلَ أو فَعِلَ فلا يكون فَعِلَ
لتعديه ، ولا يكون فَعِل لأن مضارعه يَفْعُل ، و فعل يَفْعُل لا يكون في كلامهم
حتى تكون اللام أو العين حرف حلق ، فإذا لم يكن فَعِلَ ولا فَعِلَ ثبت أنه
فَعِلَ »^(٢).

ويعدم أحياناً إلى أن يخضع علوماً عديدة من العربية كالشعر والسمع
والعرض من أجل الاحتجاج لآرائه وأحكامه . انظر قوله : « والدليل أنهم لا
يبدأون بالساكن أنهم لم يخفقوا الهمزة إذا كانت في أول الكلمة يبدأ بها نحو :

أن رأت رجلاً أعشى
لأن في تخفيفها تضييفاً للصوت وتقريراً من الساكن ، فلما لم يبدأوا
الساكن ، لم يبدأوا بما قرب منه .

وأمر آخر يدل على رفضهم الابتداء بالساكن هو أنهم لم يخرموا
متفاعلن كما خرموا فعلون ونحوه ، لأن متفاعلن يسكن ثانية فلو حزم لأدى
ذلك إلى لزوم الابتداء بالساكن فإذا رفضوا ما يؤدي إليه فإن يرفضوه نفسه
أولى »^(٣).

ومثل ذلك قوله : « لأنهم لو حرکوا الميم لأدى ذلك إلى توالی خمسة
أحرف متحركة في نحو (رسلمهم بالبيانات) ، وذلك مما رفضوه في كلامهم ،

(١) التكملة ٤٠٥.

(٢) التكملة ٥٨٤.

(٣) التكملة ١٩٩.

رفضوا هذا التحرير المؤدي إليه، كما لم يخرموا متفاعلن في الكامل لما كان يؤدي إليه من الابتداء بالساكن^(١) وأعاد فكرة أنه لا يتواتي في الشعر خمسة أحرف متحركات مرة أخرى^(٢) كما تعرض للعرض في معرض الاحتجاج والتعليق مرات عدّة^(٣).

ج - الأصول والفروع :

ومما يرتبط بفكرة القياس في النحو التعرض للأصول والفروع وذلك لأن القياس هو التلازم بين أمرين يستدعي أحدهما الآخر على وجه الضرورة أو ما يشبه الضرورة أو يقاربها، وفكرة الأصل عند النحاة معناها الحكم الذي يقتضيه الشيء بذاته كالأسماء والأعراب، ولهذا قالوا: إن القياس في الأسماء الأعراب، وعللوا عدم دخول الإعراب بعض الأسماء أنهاأشبهت الحروف فخرجت بذلك على الأصل الذي هو قياس بالمعنى فيقال القياس في الأسماء غير المتمكنة أن تبني لشبيهها بالحروف.

أن تلمس فكرة الأصول والفروع عند أبي علي في التكميلة يسير لأنه يصدر كثيراً من أحکامه على أساسها، فهو يقول مثلاً: «أصل الأسماء التذكير، والتأنيث ثان له، فمن ثم إذا انضم إلى التأنيث في الأعلام التعريف لم يتصرف نحو امرأة سميت بقدم أو زينب، وإذا انضم إلى التذكير انصرف نحو رجل يسمى بحجر أو جعفر».

وهكذا استطاع أن يضع حكماً قياسياً من فكرة الأصول والفروع، وهو يتبع هذه الفكرة في أحکام عامة كالذكير والتأنيث أو يستعملها للحكم على أمور أقل شمولاً كما يفعل في الحروف إذ يقول مثلاً: «والرابع ما كان على

(١) التكميلة . ٢٢٣

(٢) انظر التكميلة . ٦١٧

(٣) انظر التكميلة ٢٢٣ و ٦١٧

أربعة أحرف كلها أصول لا زيادة فيها نحو سرهفته سرهفة »^(١).

وقال أيضاً: « الأسماء تكون على ثلاثة أصناف ثلاثة ورباعية وخمسية بحروف كلها أصول »^(٢) وعن الأفعال قال: « ليس في الأفعال ما يكون على خمسة أحرف أصول، إنما يكون ذلك في الأسماء خاصة »^(٣).

إن فكرة تحديد الأحرف الأصول في الكلمات تهديه إلى معرفة الأحرف الزائدة مستخدماً بذلك الأقىسة. انظر إلى قوله وهو يتحدث في معرفة حروف الزيادة: « حروف الأسماء والأفعال على ضربين: أصل وزيادة، فالذي يعرف به الزيادة من الأصل هو أن تشتق من الكلمة ما يسقط فيه بعض حروفها فما سقط في الاشتقاد كان زائداً وما لزمه فلم يسقط كان أصلاً مثال ذلك قولنا: استخرج، الهمزة والسين والتاء زائد لأنك تقول: الخرجُ فتشتقت من الكلمة ما يسقطن فيء معه »^(٤).

على ضوء هذه الفكرة يصدر احكامه على الحروف فيقول مثلاً في الهمزة: « فإذا كانت الهمزة أولاً حكمت بزيادتها وإن لم تشتق من الكلمة التي هي فيها ما تسقط فيه قياساً على الكثير وحملأً عليه حتى تقوم دلالة على أنها أصل غير زائد »^(٥). ويقول عن الهمزة في موضع آخر: « وإنما يحكم بزيادة الهمزة حتى يقوم دليل على أنها أصل إذا كانت أولاً، فإن كانت غير أول حكمت بأنها أصل حتى تقوم الدلالة على أنها زائدة بالعكس مما تقدم »^(٦).

ومثل ذلك يقيس حروفاً أخرى قال: « فاما الميم في معده فأصل لقولهم: تمعدد، وكذلك ميم معزى لقولهم معَز، والميم في منجنيق أصل،

(٤) التكملة ٥٥١.

(١) التكملة ٥٣٢.

(٥) المصدر نفسه.

(٢) التكملة ٥٤٨.

(٦) التكملة ٥٥٥.

(٣) التكملة ٥٥٠.

والنون التي تلي الميم زيادة، فأما ما رواه بعضهم من قولهم جنقونا، يريد
رمونا بالمنجنيق ففيه بعض حروف المنجنيق وليس منها^(١).

ويستخدم فكرة الأصول والفروع في قياس الحركات أيضاً في نقاش على
ضوئها اتصال الضمائر بالأفعال المعتلة مثل عاد وباع وهاب وما يتبع ذلك من
تغيير حركة الفاء في هذه الأفعال بين الكسر والفتح والأشمام بالضم، لكن
يقول بعد ذلك: والأصل في هذه اللغات الثلاث كسر الفاء والآخران
داخلتان عليها^(٢).

وربما يدعم آراءه في الأصول والفروع بالاستشهاد بالقرآن فهو مثلاً
عندما أراد أن يقرر إفراد الطاغوت وتذكيره قال: « وذاك أن الطاغوت مصدر
كالرغبات والرهبات والملوکوت ، فكما أن هذه الأسماء التي هذا الاسم على
وزنها آحاد وليس بجمع فكذلك هذا الاسم مفرد وليس بجمع والأصل فيه
التذكير وعليه جاء ﴿ وقد أمروا أن يكفروا به ﴾^(٣).

(د) التخريج والتأويل :

معنى ذلك الاجتهد في إلحاقي لفظ غامض الأصل بالأصل الذي تهدي
إليه الأقىسة المستتبطة من كلامهم كتأويل وجه من وجوه الإعراب أو حمل
معنى كلمة على معنى آخر. ومن قواعد النحو في هذا الباب أن الحمل على
ماله نظير أولى من الحمل على ما ليس له نظير، فإذا دل الدليل على شيء
فليس من الواجب إيجاد النظير، لأن إيجاد النظير بعد قيام الدليل إنما هو
للأنس به لا للحاجة إليه. وهذا ما فعله أبو علي في التكملة في الكلمة
« طاغوت » إذ لم يقتنع برأي المبرد أنها جمع فقال يرد عليه: « وليس الأمر

(١) التكملة . ٥٦١

(٢) التكملة . ٥٨٦ - ٥٨٧

(٣) التكملة . ٤٠٦

عندنا على ما قال وذلك أن الطاغوت مصدر كالرغبوت والرهبوب والملكت، فكما أن هذه الأسماء التي هذا الاسم على وزنها آحاد وليس بجموع فكذلك هذا الاسم مفرد وليس بجمع «^(١)» فهو حين أعزه الدليل احتاج بالظير.

ومن ذلك الحمل على المعنى . وقد عنى به أبو علي كثيراً فهو يقول في باب العدد : « تقول هذه ثلاثة أشخاص ، تذكر وتلحق الثناء ، وإن عنيت نساء لأن الشخص ذكر ، وقد حمل في الشعر على المعنى فأنت قال :

فكان بصيري . . . البيت ^(٢) .

ويستقصي هذه المسألة مستشهدًا لها بالقرآن وقراءاته ، وبالرواية أيضاً قال : « وتقول ثلاثة أنفس ، لأن النفس إنسان وعلى هذا قرىء ﴿ بلى قد جاءتك آياتي ﴾ ، وزعم يونس عن رؤبة ثلاثة أنفس على تأنيث النفس ، وعلى هذا قرىء ﴿ بلى قد جاءتك آياتي ﴾ ^(٣) .

وقد يتولى في سبيل الحمل على المعنى بالقرآن والشعر وآراء النحاة مجتمعة كفعله في تأويل قوله تعالى : « ﴿ وإذا حضر القسمة أولوا القربي ﴾ » قال أبو علي : « ثم قال تعالى : ﴿ فارزقهم منه ﴾ ، فلأنه حمله على الإرث أو لأن القسمة المقسم ، ومثل ذلك قوله :

إذ هي أحوى من الربعى حاجبه والعين بالأئم الحارى مكحول
حمله سيبويه على أن المكحول للعين ، وروى أبو عثمان وغيره من الأصمعي : أنه كان يتأوله على « إذ هي أحوى حاجبه مكحول والعين بالأئم » ^(٤) .

(١) التكملة ٤٠٦ . ٢٨٢ .

(٤) التكملة ٣١٠ .

(٢) التكملة ٢٨١ .

(٣) التكملة .

ومما نقله من تأويلات غيره قوله : « وعلى النسب تأويل الخليل قوله (السماء منفطر به) وكأنه قال : ذات انفطار ، ولم يرد أن يجريه على الفعل »^(١).

لكنه قد يعتمد على أقيسته وتأويلاته الخاصة قال : « قالوا في اسم موضع سَعْيَا ، وفيه عندي تأويلاً : أحدهما أن يكون سمي بوصف أن يكون هذا في باب فعلى كالقصوى في بابه في الشذوذ ، وهذا كأنه أشبه لأن الأعلام تغير كثيراً عن نظائرها . وأما الاسم الذي هو مصدر من هذا الباب فنحو الدعوى والنجوى والعدوى والرعوى وهو عندي من ارتعosity ، وليس منقلبة »^(٢).

وتكون أحياناً أسبابه في الحمل على المعنى بعيدة عن الاقناع وذلك كما فعل في بيت أمية :

وكانَ برقُ الملائِكَ حولَهَا سَدِيرٌ تواكلَهُ القوائِمُ أجرَد
وقال أبو علي في هذا البيت : « قال سدر بحر ، وبرق اسماء السماء وأجرد صفة للبحر المشبه به المساء ، وكأنه وصف البحر بالجرد لأنه قد لا يكون كذلك إذا تموج ، فلا يمتنع وصف السماء بالجرد »^(٣).

وتستهويه فكرة التأويل والحمل على المعنى فيستطرد فيها انظر قوله : « فأما قول الأعشى :

أرى رجلاً منهم أسيفاً كأنما يضم إلى كشحيه كفأ مخضباً
فإنه يجوز أن يكون مخضباً كقوله :

(١) التكميلة ٣٥٧.

(٢) التكميلة ٣٢٧.

(٣) التكميلة ٣٣٨.

ولا أرض أبقل أبقالها .
ويجوز أن يكون حمل الكلام على العضو كما حمل الآخر البئر على
القليب في قوله : يا بئر بئر . . . الأبيات .

ثم قال : « ومثله في الحمل على المعنى قول الأعشى :
فباتت ركاب . . . البيتان .

أنت الشراب حيث كان الخمر في المعنى كما ذكر الكف حيث كان
عضوًا في المعنى وهذا النحو كثير »^(١) .

وأشار إلى موضوع الحمل على اللفظ وهو أيضًا مما يدخل في التخريج
والتأويل في باب ما جمع على معناه دون لفظه قال : « والحمل في هذا الباب
على اللفظ أكثر في كلامهم من الحمل على المعنى ، ألا ترى أنهم قالوا : دامر
ودامرون ، ولم يقولوا : دمرى »^(٢) .

(١) التكملة ٣٨٣ - ٣٨٤ .

(٢) التكملة ٤٨٤ .

٣ - السَّمَاع

يحسن بنا أن نعرف مفهوم السَّمَاع عند أبي علي قبل الحديث عن السَّمَاع في كتابه فلقد نقل عنه ابن جنی قوله «الفرض فيما ندونه في هذه الدواوين ونثبته في هذه القوانين، إنما ليلحق من ليس من أهل اللغة بأهلها وبستوي من ليس بفصيح ومن هو فصيح، فإذا ورد السَّمَاع بشيء لم يبق غرض مطلوب وعدل عن القياس إلى السَّمَاع»^(١).

فالقياس إذاً على كثرة وجوهه لا يعني عنده عن الظاهرة اللغوية التي تمثل بالسماع، وفضل ابن جنی - وهو المعروف باتباعه الشديد لنهج أستاذة أبي علي - في أقوال له السَّمَاع على القياس إذ قال: «اعلم أن الشيء إذا أطرب في الاستعمال وشذ عن القياس فلا بد من اتباع السمع الوارد فيه نفسه. لكنه لا يتخذ أصلًا يقاس عليه غيره. فإن كان الشيء شاذًا في السَّمَاع مطرداً في القياس تحميت ما تحامت العرب من ذلك وجريت في نظيره على الواجب في أمثاله»^(٢) وقال في موضع آخر: «وإن شذ شيء في الاستعمال وقوى في القياس كان استعمال ما كثر استعماله أولى، وإن لم ينته قياسه إلى ما انتهى إليه استعماله»^(٣).

فالسماع عند أبي علي ومن ثم عند تلامذته الذين نهجوا نهجه لا يقل

(١) المنصف ١/٢٧٨ - ٢٧٩.

(٢) الخصائص ١/٩٩.

(٣) الخصائص ١/١٢٤ - ١٢٥.

أهميةه عن القياس بل أن أبا علي يستأنس بالقياس ليتحقق من ليس من أهل اللغة بأهلها ويستوي من ليس بفصيح ومن هو فصيح .

ويدخل في موضوع السماع الاستشهاد . وتتوزع مصادر الاستشهاد

على ما يأتي :

أ - القرآن والقراءات .

ب - الشعر .

ج - الشتر من أمثال وأقوال .

(أ) القرآن والقراءات :

استشهد أبو علي بكثير من الآيات القرآنية ومثله في ذلك مثل بقية النحاة في عد القرآن المرجع الرئيسي في ثبيت القواعد النحوية .

وهو يعتمد كثيراً في تقرير أحکامه على القرآن فقد حكم على لفظة « نجوى » بأنها مصدر ودليل على ذلك بما ورد في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ هُمْ نجوى ﴾ قال : « فإذا رأى بها الجمجم يقوى أنها مصدر » .

وقد يستشهد بأكثر من آية على حكم مصدره دون اللجوء إلى مصدر آخر كما فعل في الحديث عن صفات المؤنث . قال وما جاء بلا هاء ، كقوله : (اشتدت به الريح في يوم عاصف) وقوله تعالى (جاءتها ريح عاصف) وإنما ذلك لأنه أريد به النسب ^(١) .

ومثل ذلك قوله : هذا الاسم يستعمل على ضربين : أحدهما : أن تلحق أوله همزة الوصل ، والآخر : أن لا تلحقه ، فمثالي الأول نحو امرؤ وامرأة وفي التنزيل (أن امرؤ هلك) و (أن امرأة خافت من بعلها نشوازاً ^(٢) . . . الخ .

(١) التكملة ٣٥٦.

(٢) التكملة ٣٦١.

وهو على اطلاع في القراءات، يدل على ذلك تأليفه كتاباً خاصاً بها هو كتاب الحجة. وهو قد يفضل بين قراءتين، كقوله وأحسن القراءتين ﴿ لكن هو الله ربِّي ﴾^(١).

وقد يؤيد لغة من اللغات بقراءة معينة كما فعل بلغة أهل الحجاز بهوداء ولغلامهمو ما إذا احتاج لها بقراءة ﴿ فخسفنا بهو وبدار هو الأرض ﴾^(٢). وقد دفعه البحث عن القراءات والانتفاع بها في الاستشهاد إلى أن يستشهد بحرف عبدالله بن مسعود^(٣)، وهو خارج عن المصحف العثماني وقراءاته المختلفة.

وهو يعني بوجه خاص بقراءة أبي عمرو بن العلاء فيورد اسمه دون غيره من القراء أكثر من مرة^(٤).

(ب) الشعر :

شواهد أبي علي الشعرية ثمانية وأربعون ومائتان، نسب منها خمسة وخمسين شاهداً واستطاعت نسبة ستين ومائة شاهد من المراجع المختلفة، وبقي ثلاثة وثلاثون من غير نسبة.

ويصعب حصر شعراً شواهد في مجاميع بحسب العصور الأدبية لأن بعض شواهد تنسب لأكثر من شاعر فيصل عددهم أحياناً إلى الأربعة^(٥). كما أن أحد شواهد من صنع شاعرين مختلفين^(٦).

(١) التكملة ٢١٨.

(٢) التكملة ٢٢١.

(٣) التكملة ٤٥٣.

(٤) انظر الصفحات ٢٣١، ٢٣٦، ٢٣٧.

(٥) انظر الشاهدين ٩٠ / ص ٣٦٠ و ١٩٠ / ص ٤٤٩.

(٦) انظر الشاهد ١٠٧ / ص ٣٧١.

غير أن استشهاده لا يتوقف عند فترة أدبية معينة بل يستوفي كل العصور التي يستشهد بأقوال شعرائها ابتداءً بمهلهم بن ربيعة^(١).

وأكثر الذين استشهد بشعرهم ذو الرمة إذ استشهد بعشرين شاهداً منه، ويليه الهدليون إذا نظرنا إليهم كمجموعة لغوية متجانسة إذ استشهد بأربعة عشر شاهداً من شعرهم ثم الأعشى بإثنين عشر شاهداً وجرير بأحد عشر شاهداً ثم العجاج بشمني شواهد والفرزدق بسبعين، ولكل من رؤبة وتميم بن أبي بن مقبل والكميت بستة شواهد وألوس بخمسة شواهد، واستشهد لكل من أمريء القيس وطرفة وحسان بن ثابت وزهير وأبي داود والأسود بن يعفر وحميد بن ثور الهلايلي ولبيد بن ربيعة وعبيد بن الأبرص بثلاثة شواهد.

واستشهد بشاهدين لكل من عمر بن أبي ربيعة وحميد الأرقط وأبي النجم العجلي وتأبط شرأ وأمية وجندل بن المثنى وخطام المجاشعي وبشر ابن أبي خازم والتاجة الجعدي وعترة وأبي نحيلة السعدي^(٢).

واستشهد بشاهد لبقية شعراء شواهده سواء من ذكرهم أو أغفل ذكرهم مع ملاحظة أن هنالك شواهد لم نعرف قائلها.

فهو كما ترى لا يقتصر على عصر دون آخر فبالنسبة للعصر الجاهلي استشهد بأبيات لغالبية أصحاب المعلقات العشر واستشهد بأبيات لحسان من شعراء العصر الإسلامي، وبشعر مشاهير العصر الأموي كجرير والفرزدق،

(١) انظر الشاهد ١٣٠ / ص ٣٨٨ وتتجدر الإشارة إلى أن أبي علي استشهد في الإيضاح بقول أبي تمام:

من كان مرعى عزمه وهمومه روض الأماني لم يزل مهزولا
وقد قيل في سبب ذلك عدة أقوال. انظر ابن حلكان ٢٣٣ / ١ والإيضاح ص ١٠٢.

(٢) ذكرت أسماء من استشهد لهم بثلاث، شواهد أو بشاهدين بحسب ورود أسمائهم في الكتاب.

واستشهد بشعر الهدليين وذى الرمة واستشهاد بمشاهير الرجال كالعجاج ورؤبة وأبى النجم ، مما يدل على سعة إطلاعه على أشعار العرب وإفادته منها في تقرير أحكامه وقواعده .

وهو ينقل شواهد عن سيبويه وأبى زيد وثعلب كما تقدم في الحديث عن مصادره أو ينفرد بشواهد خاصة به .

ويتخذ استشهاده بالشعر صوراً عدة فيستشهد أحياناً بكلمة واحدة كما في « نابغة »^(١) أو بجزء من بيت قوله : لأن رأت رجلاً أعشى ^(٢) أو بشرط منه قوله « فيينا يشري رحله قال قائل »^(٣) . أو بالبيت كاملاً كما في معظم الشواهد وأحياناً بيتين ^(٤) أو ثلاثة ^(٥) وربما أعاد الشاهد أكثر من مرة ^(٦) .

وقد يورد عدة شواهد للتدليل على ظاهرة لغوية واحدة كما في استشهاده لورود الشيخة والغلامة والرجلة والبريدينة ^(٧) . أو يورد للمسألة الواحدة أكثر من شاهد كما فعل حين استشهد للمرء بثلاثة شواهد ^(٨) .

ودوافع الاستشهاد عنده متعددة ويمكن إجمالها بما يأتي :

أ - تقرير حقائق صرفية تتفق مع القياس . قوله :

(١) الشاهد ٢٧ / ص ٢٦٩ .

(٢) الشاهد ٨ / ص ١٩٩ .

(٣) الشاهد ١٨ / ص ٢٢٤ وانظر الشاهد ٢٤٣ / ص ٥٨٣ .

(٤) الشاهد ٩ / ص ٢٠٥ وانظر الشاهد ١١٤ ص ٣٧٥ .

(٥) الشاهد ١٢١ / ص ٣٨٣ .

(٦) الشاهد ٥١ / ص ٣٠٨ وأعاده ص ٣٥٤ والشاهد ٥٥ / ص ٣١١ وأعاده ص ٣٥٥ .

(٧) انظر الشواهد من ٩٤ - ٩٧ ص ٣٦٣ - ٣٦٤ .

(٨) انظر الشواهد من ٩١ - ٩٣ / ص ٣٦١ - ٣٦٢ .

ما أن رأيت ولا سمعت به كاليوم طالى أينق جرب^(١)
ب - تأييد قول لأحد النحاة الذين سبقوه كتغليبه رأي ثعلب على رأي
الأصماعي في طغيا إذ أورد قول أسامة الهذلي :
وإلا النعام... البيت^(٢).

ج - ثبيت ما جاء من الكلام على وجه الإنفراد كقوله : « وقد جاء في الشعر
أصبية . قال : فارحم أصبيتي الذين .. البيت^(٣).

د - إيراد لغة من اللغات كما نقل عن سيبويه لغة ناس من بنى سعد في قلب
الياء جيماً كما في قوله :
حالى عويف وأبو علچ^(٤).

ه - الاستشهاد على الضرورة الشعرية لإنشاده :
فيينا يشري رحله قال قائل .
ثم وصفه بأنه « فضورة وتشيبة بعيد »^(٥).

و - التمثيل لشذوذ يرفضه القياس لكنه جاء في كلام فصيح لا يستطيع إنكاره
كما في قوله :

وقد علوت قتود الرحل يسفعني يوم قدidiمة الجوزاء مسموم
وقد قال فيه « ولحق الهاء في هذا الضرب شاذ عما عليه استعمال
الكثرة وإنما جاء على الأصل المرفوض »^(٦).

(١) التكميلة . ٤٨٥

(٢) التكميلة . ٣٢٣

(٣) التكميلة . ٤٤٨

(٤) التكميلة . ٢١٠

(٥) التكميلة . ٢٢٤ - ٢٢٥

(٦) التكميلة . ٣١٥

لأنه كان قد قرر حكماً هو أن القياس في ما كان على أربعة أحرف من المؤنث لا تلحظه النساء في التحقيق، وذلك كقولهم عقاب : عقيب ، وعناق : عنيق ، وعقرب : عقرب .

(ج) الأمثال والأقوال :

استشهد بمجموعة من أمثال العرب وأقوالهم لكنه فعل ذلك بصورة قليلة وقد نقل بعضها عن غيره كأبي زيد الذي نقل عنه « اصم الله صداء »^(١) وتقل عن سيبويه القول « بش الرمية الأرنب »^(٢) وإن لم يشر إلى اسمه وقد ينقل أقوالاً من فصحاء العرب كما فعل حين نقل عن الأحنف قوله : « البلاء ثم الثناء »^(٣) .

لكنه أغفل ذكره مصادره التي نقل عنها معظم الأمثال والأقوال المتبقية ولم يستشهد في التكملة بالحديث النبوى ولعله ساير في ذلك الجمهور من البصرىين والковيين في منعهم الاستشهاد بالحديث لأن الرواة جوزوا نقله بالمعنى^(٤) .

(١) التكملة ٢٩٢ .

(٢) التكملة ٤٨٣ .

(٣) التكملة ٢٩٩ .

(٤) استشهد أبو علي بحديث واحد في الإياض وهو قول الرسول ﷺ : « كل مولد يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه وينصرانه » غير أنه أورد هذا الحديث مع بيت أبي تمام الذي تقدمت الإشارة إليه والذي قبل أن أبا علي استشهد به لإرضاء لعنة الدولة الذي كان يحب هذا البيت وينشهه كثيراً، وأرجح أن أبا علي قصد ذلك قصداً حين وضع الحديث من حيث دوره في الاستشهاد في منزلة شعر المولدين .

٤ - موقفه من المذاهب النحوية وأراؤه

وضع الزبيدي في طبقاته أبا علي الفارسي في الطبقة العاشرة من النحويين البصريين، وإدخال أبي علي ضمن النهج البصري صحيح إلى حد بعيد، فالخلاف الرئيس بين النهجين البصري والковفي هو أن الأول أشد تحريراً للقاعدة وأكثر حرصاً على التعليل الذي يأتي مرادفاً ومتاماً للاستقراء، فالبصريون لا يبنون القواعد المطردة إلا على ما كثرا واستفاض في كلام العرب بينما نجد الكوفيين أشد أخذاً بالسمع يقيسون على الشاذ، ولقد مر موقف أبي علي من الشاذ وأقواله في رفض القياس عليه. ويتبين موقفه من المدرسة البصرية تماماً في كتابه التكميل فهو يأخذ بمعظم آرائهم وتخريجاتهم وهذا ما فعله بكتاب سيبويه إذ نقل عنه كثيراً وأشار إلى هذا النقل ولكن المرات التي أخذ فيها عن سيبويه ولم يشر له صراحة تفوق عدد المرات التي نص فيها على اسمه. وقد تقدم القول بأنه يسمى البصريين « أصحابنا ».

وتتبين بصريته في موقفه من الخلاف بين البصريين والkovfien في اشتلاف الأفعال والمصادر، فهو يصرح برأي البصريين بأن الأفعال مشتقة من المصادر كما أن أسماء الفاعلين والمفعولين مشتقة منها ويرد على الكوفيين ضمناً عندما يقول: « ولو كانت المصادر مشتقة من الأفعال لجرت على سنن القياس ولم تختلف كما لم تختلف أسماء الفاعلين والمفعولين فلما اختلفت المصادر اختلفت أسماء الأجناس دل ذلك على أن الأفعال

مشتقة منها، وأنها غير مشتقة من الأفعال «^(١)» وهو يورد حججاً أخرى تدعم هذا الرأي لا تخرج بمجموعها عما يورده البصريون في هذا الصدد، كما تتضح بصربيته أيضاً في موقفه من مسألة أشياء إذ يقرر أنها اسم مفرد يراد به الجمع كالجامل والباقر والقياس فيها شيئاً كالطرباء فاستثنى تقارب الهمزتين فأخرت الأولى التي هي لام إلى أول الحرف كما غيروها بالإبدال في ذوائب وبالحذف في سواية وإن لم تكن مجتمعة مع مثلها ولا مقارب لها فصارت أشياء كطرباء ووزنها من الفعل لففاء «^(٢)».

ونعرض لموقفه من المدارس النحوية وأهم شيوخها متixin الاختصار في ذلك.

(أ) موقفه من البصريين:

يحدد تأثره بسيبوه التزامه بنهج المدرسة البصرية ولقد أشرت في مصادر كتابه إلى أنه أخذ الكثير عن سيبوه، وقد وافق سيبوه في أكثر مسائله واختلف عنه قليلاً. ومن أهم الآراء التي وافق فيها سيبوه أو أقر نقلها عنه:

- ١ - منع فتح القاف في مثل رأيت النقر إذا وقف على النقر، كما يفعل في حالي الرفع والجر إذ تقول في الأول هذا النقر وفي الثانية بالنقر، وقد علل أبو علي رأي سيبوه فقال: «لأنه لما لم يلزم الراء السكون قبل دخول الألف واللام الكلمة لإبدال الألف من التنوين في صادفت نقا، أجرى الألف واللام في ذلك مجراه من حيث لم يلزما الكلمة» ^(٣).
- ٢ - نقل عنه روایته تأییث بعض العرب للعلقى ^(٤).

(١) التکملة ٥١٧.

(٢) التکملة ٣٤٠. وأنظر رأي البصريين في أشياء في الأنصاف مسألة ١١٨ ص ٤٣٤ - ٤٤٠.

(٣) التکملة ١٩٣.

(٤) التکملة ٣٢٦.

٣ - نقل رأيه القائل بأن وزن ضيزي في قوله تعالى: « تلك إذاً قسمة ضيزي » هو فعلى مثل حُبلى وأثني وإنما أبدل من الضمة كسرة^(١).

٤ - تأييده لرأي سيبويه في زنة « الكلاء » التي تقدم ذكرها^(٢).

ونقل ابن جني أن أبو علي كان يضيف إلى ذلك القياد لذكر اليوم^(٣).

٥ - حكم أبو علي بتأنيث القدر لأن سيبويه أنسد قول الشاعر:
وقدر كفف القرد... البيت^(٤) وكذلك بالنسبة لقول أن معنى الدار:
البلد^(٥).

٦ - احتجاجه لسيبوه على الأصمعي لأنك أنكر أن يقال للموت كأس ، وقد خالف أبو علي الأصمعي مستدلاً بإنشاد سيبويه^(٦).

٧ - قول أبي علي أن الضبع بمعنى السنة المجدبة لأن سيبويه أنسد:
أبا خراشة... . البيت^(٧).

٨ - تأييده لسيبوه في أن كراع إذا سميت بها فالوجه ترك الصرف واستثنائه بوصف سيبويه لورودها عن العرب في ذلك « بأنه أحبث الوجهين »^(٨).

٩ - رفضه مجيء « إجراح » على الرغم من أنها وردت في كلام فصيح لأن قياس سيبويه يرفضها ، وقد عد أبو علي مجئها من باب الضرورة الشعرية^(٩).

لكنه مع ذلك لا يأخذ أقوال سيبويه برمتها دونما مناقشة بل يقف من بعضها موقف الحكم على صحة أقوستها كما فعل عندما فضل قياس الخليل

(١) التكملة . ٣٣٠.

(٢) الدارسة ص ٣٤ - ٣٥.

(٣) المحاسب ١/ ٣٣٣.

(٤) التكملة . ٣٨٥.

(٥) التكملة . ٣٨٧.

(٦) انظر الدراسة ص ٣٦.
(٧) التكملة ٣٩١.
(٨) التكملة ٤٠١.
(٩) التكملة ٤٢٠.

على قياس سيبويه في « جاء » ونحوه^(١) ومن هذا أيضاً تفضيل أبي علي أن تكون « قطوطى » فعلعلا وهو أحد قياسين قاسهما سيبويه للكلمة ، والقياس الثاني لها « فوعلاً »^(٢).

ولم يكن تأثره بالمدرسة البصرية مقتصرًا على سيبويه بل لقد تأثر بكثير من أعلام هذه المدرسة كالخليل الذي كثيراً ما يقرن اسم سيبويه باسمه في قول واحد كما فعل حينما نقل رأيهما القائل « إن كان بعد الياء التي هي لام تاء التأنيث نحو « ظبية » و « دمية » « فتية » ، فإنك تمحض تاء التأنيث كما في ظبية : ظبيٌّ ، وفي دمية : دميٌّ^(٣) .

ونقل رأيهما أيضاً في مسألة أشياء^(٤) . ورأيهما في صرف الكلمة « ذراع » إذا سمى بها^(٥) .

وقد يفرد الخليل كما فعل حينما نقل عنه قراءة أبي عمرو « يا ويلنا أللد وأنا عجوز»^(٦) وقوله « إن من العرب من لا يقلب ألف مع المضمر فيقرها ألفاً^(٧) وتأنوله منفطر في قوله تعالى « السماء منفطر به » بذات انفطار^(٨) .

ويقف من بعض آراء الخليل - كما وقف من بعض آراء سيبويه - موقف المعارض الناقد فقد رد رواية الخليل : « إن ناساً من بكر بن وائل يقولون :

(١) التكلمة ٦٠٢ - ٦٠٣.

(٢) التكلمة ٥٥٧.

(٣) التكلمة ٢٥٩.

(٤) التكلمة ٣٤١.

(٥) التكلمة ٤٠٠.

(٦) التكلمة ٢٣٧.

(٧) التكلمة ٢٥٢.

(٨) التكلمة ٣٥٧.

« رَدْنٌ وَمَرْنٌ » إِذَا أَخْبَرُوا وَأَرَادُوا رَدْنَ وَمَرْنَ » ثُمَّ قَالَ : « وَهَذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذْ بِهِ »^(١).

وَنَقْلٌ عَنْ أَبِي زِيدَ كَثِيرًا مِنَ الشَّوَاهِدُ الْلُّغُوِيَّةِ وَغَيْرُهَا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ : فَإِمَّا الْأَرْءَاءُ فَحُكْمُ أَبْوَ زِيدَ فِي جَمْعِهِ رُئِيٌّ وَرِئِيٌّ^(٢).

وَنَقْلٌ عَنْ غَيْرِ يُونُسَ حَكَایَتِهِ تَأْنِيْثُ النَّعْمِ^(٣) وَرَوَایَتِهِ قَوْلُهُمْ حَرَّةٌ وَإِحْرَوْنٌ^(٤). وَأَخْذٌ عَنْ أَبِي الْحَسْنِ عَدْدًا غَيْرَ قَلِيلٍ مِنَ الْأَرْءَاءِ وَالْأَقْوَالِ مُثْلِّ مَنْعِهِ مَجِيءِ « ضِبَاعَانَانَ »^(٥). كَمَا غَلَبَ رَأْيُ أَبِي الْحَسْنِ عَلَى رَأْيِ الْبَغْدَادِيِّينَ فِي تَعْلِيلِ مَعْنَى كَلْمَةِ سَمَاءٍ^(٦)، وَذَكْرُ زِيَادَةِ الْأَخْفَسِ وَزَنَ « فُعْلَلٌ » نَحْوُ بُرْقَعٍ عَلَى الْأَبْنِيَةِ الْرِّبَاعِيَّةِ^(٧).

وَأَخْذٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَوْلَهُ : « الْمَنَا » الَّذِي يُوزَنُ بِهِ هُوَ أَعْجَمِيُّ مَعْرِبٌ^(٨) وَتَفْسِيرِهِ « الْمَرْطَبِيُّ » بِأَنَّهُ عَدُوُّ دُونِ الْإِلَهَابِ وَفَوْقِ التَّقْرِيبِ^(٩) وَالْحَفَانُ بِأَنَّهُ أَنَاثُ النَّعَامِ^(١٠) كَمَا أَشَارَ إِلَى تَأْلِيفِ الْأَصْمَعِيِّ لِكِتَابٍ عَمَّا يُشَتَّرِكُ فِيهِ الْمَذَكُورُ وَالْمَؤْنَثُ مِنَ الْأَلْفَاظِ بِلَا هَاءَ^(١١). لَكِنَّهُ ردٌّ عَلَى الْأَصْمَعِيِّ بَعْضُ أَقْوَالِهِ^(١٢).

(١) التَّكْمِلَةُ ١٨٨ وَانْظُرْ سِبْيُوِيَّهُ ١٦٠ / ٢.

(٢) التَّكْمِلَةُ ٤١٤.

(٣) التَّكْمِلَةُ ٣٨١.

(٤) التَّكْمِلَةُ ٤٣٨.

(٥) التَّكْمِلَةُ ٢٤٤.

(٦) التَّكْمِلَةُ ٣٩٧.

(٧) التَّكْمِلَةُ ٥٤٩.

(٨) التَّكْمِلَةُ ٢٩٣.

(٩) التَّكْمِلَةُ ٣٢٤.

(١٠) التَّكْمِلَةُ ٣٢٣.

(١١) التَّكْمِلَةُ ٣٥٦.

(١٢) التَّكْمِلَةُ ٣٨٧.

ونقل عن أبي عبيدة قوله : حلة شوكاء : يراد بها خشونة الجدة ، ودلل على صحة هذا القول^(١) وتفسيره ثبات بأنها جمادات في تفرقة^(٢) .

ونقل قول أبي عثمان المازني : إن إبدال الواو مكسورة بالهمزة في مثل وشاح ووفادة مطرد^(٣) ، وكذلك رأيه « إن بيان النون مع حروف الفم لحن »^(٤) .

وروى رأي أبي عمر الجرمي في منعه أن يقولوا : رأيت إحدى ولا جاءني أحدى حتى يضم إلى غيره^(٥) .

لكنه لم ينقل عن المبرد سوى مرتين رد في إحداها عليه قوله : إن الطاغوت جمع ، إذ قال أبو علي : وليس الأمر عندنا على ما قال^(٦) .

وربما يكون غير معظم لآراء المبرد وقد نقل ياقوت قول أبي علي : نظرت في المقتضب فما انتفعت منه بشيء إلا مرة واحدة^(٧) . . . الخ

وسبق القول ، أنه سمع عن أبي إسحاق الزجاج ثلاث مرات كما ذكرت روايته عن بعض شيوخ المدرسة البصرية الآخرين كعلي بن سليمان وابن السراج والسكنري وغيرهم لكن ذلك كان قليلاً لا يدانني نقله عن شيوخها السابقين .

(١) التكملة . ٣٤٦

(٢) التكملة . ٤٣٧

(٣) التكملة . ٥٧٩

(٤) التكملة . ٦٢٤

(٥) التكملة . ٢٤١

(٦) التكملة . ٤٠٥

(٧) معجم الأدباء . ١٢١ / ١٩

(ب) موقفه من الكوفيين :

ذكرت في الحديث عن مصادر الكتاب أن أبا علي أفاد من ثعلب كثيراً وبيّنت هناك وسائل هذه الإفادة فإذا ما استثنينا ثعلباً فإن موقفه من شيخي المدرسة الكوفية موقف المعارض فلقد رد على الكسائي روايته الخمسة الأثواب^(١). ورد على الفراء سمعاه الامرأة بالألف واللام^(٢).

ولم ينقل عنهما غير ذلك . ومن الكوفيين الذين وردت أسماؤهم أبو عمرو الشيباني الذي روى عنه بيت الأخطل :

وكنت صحيحاً القلب حتى أصابني من اللامعات المبرقات خبولاً
فقال أبو علي : « أن أبا عمرو الشيباني أنشده « خبولاً » بالخاء وذكر
أبو علي أن الأصممي قال هذا تصحيف وإنما هو « حبولاً » من الحبل وهو
الداهية »^(٣) .

ونقل عن ابن الأعرابي من الكوفيين قوله أن تسميتهم للسماء بالرقيق
لأنها مرقوعة بالنجموم^(٤) . وقوله : « لا تسمى الكأس إلا وفيها الشراب ولا يقال
ظعينة للمرأة حتى تكون على بعيتها^(٥) . . . الخ » .

ويمكن القول أن أبا علي لم يكن ميلاً للكوفيين بسبب نزعته البصرية
الواضحة في الكتاب .

(ج) موقفه من البغداديين :

ورد ذكر البغداديين أربع مرات في كتاب أبي علي ورد على أقوالهم فيها
جميعاً .

(١) التكملة ٢٧٦ .

(٢) التكملة ٣٦٢ .

(٣) التكملة ٣٠٤ - ٣٠٣ .

(٤) التكملة ٣٤٠ .

(٥) التكملة ٣٨٩ .

الأولى : رد تأویلهم قول القائل : « رأیت التیمیّ تیم عدی » على أن تیم المجرور بدل من الباءين اللتين للنسب وقال عن هذا التأویل : « أنه ليس بصحيح عندنا » ^(١).

الثانية : انتصر لأبی الحسن الأخفش عليهم في أسباب تسمیتهم السماء بهذا الأسم ، إذ قالوا : إنه سمي كذلك لارتفاعه ، كما سموا السقف سماء لذلك وقد مر رأی أبی الحسن في هذه المسألة .

وقال أبو علي في هذا الخلاف : والوجه قول أبی الحسن لروايته الثانية فيها ^(٢) .

الثالثة : رد عليهم روايتم الكسر في صاد « صحابة » ^(٣) .

الرابعة : رد عليهم ادغامهم الياء في التاء في مثل « اینکل » و « ایتبن » ^(٤) . وعلى هذا فهو يعارض هؤلاء ويخطئهم . ومن نافلة القول أن نذكر أن نقله عنهم دون الإشارة إليهم كان يسيراً لكنه اطلع على كتبهم وآرائهم .

(د) شخصية أبی علي اللغوية في التکملة :

تتجلى شخصية أبی علي في كتابه في أمرین :

الأول : موقفه من المناقشات التي عقدها لأراء النحوين واللغويين .

الثاني : آراؤه الخاصة التي تناولت في ثانيا الكتاب .

أما عن المناقشات فقد عرض أبو علي عدداً غير قليل وتعرضت لقسم منها في أثناء هذه الدراسة وذلك حين رد أقوال بعض البصريين والکوفيين والبغداديين .

(١) التکملة ٢٥٣ - ٢٥٤ .

(٢) التکملة ٣٩٦ - ٣٩٧ .

(٣) التکملة ٤٥٤ .

(٤) التکملة ٥٨١ .

ويتخذ موقفه من هذه المناقشات صوراً ثلاثة :

- ١ - موقف الحياد منها فيعرضها دون أن يبني فيها رأياً كما فعل في المناقشة التي أجراها بين ثعلب والأصمعي في مسألة « طغيا »^(١).
 - ٢ - موقف التوفيق بين الآراء كما فعل حين وفق بين رأيي سيبويه وثعلب في مسألة « فعلى » ومجيئها صفة أو مصدرأ أو اسمأ^(٢).
 - ٣ - موقف المؤيد أو المعارض كما فعل حين علل جواب أبي الحسن الأخفش في مسألة أشياء وحين رد على المبرد والكسائي والفراء والبغداديين . ومن آرائه ومسائلة :
- ١ - فإن كان قبل هذه الهاء (أي الهاء في ضربته ومررت به) ساكن ، لم يدخل من أن يكون حرف لين أو حرفأ غيره فإن كان حرف لين فالاختيار أن الياء واللواو اللاثقتين الهاء في الوصل ، فتقول رأيت اباه قبل ، وهذا أبوه فاعلم ، و(القى موسى عصاه) و (خذوه فغلوه) و (عليه ما حمل) . وإن كان الحرف غير حرف لين كان الاثبات معه أحسن منه مع حرف اللين وذلك نحو اضربهو يازيد وعنهم أخذت وأن شئت أضربه يازيد وعنهم أخذت^(٣).
- ٢ - وأما ما الهمزة فيه أصل نحو « قراء » فتشتيته « قراءان » باثبات الهمزة ولا يحسن فيه غير ذلك ، ويجوز عندي في قياس قول من قال في النسب قراوى أن يشي باللواو^(٤).

(١) التكملة ٣٢٣ وانظر مثلاً لهذا النوع في صفحة ٢٨٩ وصفحة ٥٩٢ وكلتا هما بين آراء سيبويه وأبي الحسن.

(٢) التكملة ٣٣٠ - ٣٣١ .

(٣) التكملة ٢٢٢ .

(٤) التكملة ٢٥٨ .

٣ - ومثل ذلك « تَتْرِي » وهو « فَعْلَى » من المواترة وأبدلت من واوها التاء كما أبدلت في « تراث » وثُخِّمه . والأقيس عندي ترك الصرف كالدعوى والنجوى ، لأن ألف الالحاق لم تدخل المصادر^(١) .

٤ - قالوا في اسم موضع سعيا ، وفيه عندي تأويلان : أحدهما أن يكون سمي بوصف ، أو يكون هذا في باب « فَعْلَى » القصوى في بابه في الشذوذ ، وهذا كأنه أشبه لأن الإعلام تغير كثيراً عن أحوال نظائرها . وأما الأسم الذي هو مصدر من هذا الباب ، فنحو الدعوى والنجوى والعدوى والرعوى ، وهو عندي من ارتعosity وليس منقلبة والفتوى واللوم يريده به اللوم^(٢) . . . الخ .

٥ - فأما أجمع وجماعه فليس من هذا الباب ، ومن جعله منه فقد أخطأ ، بذلك على ذلك جمعهم للمذكر منه بالواو والنون . وفي التنزيل : (فسجد الملائكة كلهم أجمعون) ، ولم يكسروا المؤنث تكسير مؤنث الصفة ، كما لم يكسروا المذكر ذلك التكسير ، ولو جمعوا المذكر بالواو والنون لكان قياساً ، لكنهم عدلوا به عن ذلك إلى الجمع المعدول عن صحارى وصلافى فقالوا : جُمَعَ وَكُتُّعَ^(٣) .

٦ - الأروى : مؤنثة ، وهي جمع أروية ، قال أبو الحسن : أروى تنون ، قال أبو علي : إذا نونت كانت كافية في التأنيث ، وأنه فعل اسم غير وصف ، قال أبو الحسن : لا أعلم أنني سمعتها تصغر : أُرِيَا فَإِنْ صَحَ هَذَا الَّذِي حَكَاهُ فَهِيَ فَعْلَى^(٤) .

(١) التكلمة ٣٢٦.

(٢) التكلمة ٣٢٧.

(٣) التكلمة ٣٤٨.

(٤) التكلمة ٣٩٩.

٧ - قال الشيخ ^(١) أيده الله : ولم يحقروا اللاتي استغنو بتحقير جمع الواحدة عن تحقيرها وذلك قولهم : **اللَّتَّيْنَ** ^(٢).

٨ - قالوا : انطلق ، ولم نعلمهم استعملوا فَعَلَ الذي هذا مطاوع له ^(٣).

٩ - والواو في قصور وعنوان وترقوه وقرواح زائدة لما تقدم من أنها والياء لا يكونان أصلين في هذا النحو فأما ترقوه فتعلم زيادةتها بأمر آخر أيضاً وهو أنه ليس مثل جعفر ، ولا يكون عنوان كترجمان لما ذكرت .

فأما عزویت فالواو فيه لام لأنها كعفريت وليس في الكلام « فِعُوْيِيلٌ » ، ولا يكون الواو والياء أصلين ، لأن الواو لا تكون أصلاً في هذا النحو ^(٤).

١٠ - إنما يحكم بزيادة الهمزة حتى يقوم دليل على أنها أصل ، إذا كانت أولاً ، فإن كانت غير أول حكمت بأنها أصل حتى تقوم الدلالة على أنها زائدة بالعكس مما تقدم . فيما قامت الدلالة على زيادةتها غير أول النيدلان . قال :

يلقي عليه النيدلان بالليل نفرجة القلب قليل النيل ^(٥)

هذه الأقوال وغيرها كثير اراء عرضها الفارسي في كتابه دللت على مبلغ تضلعه وعلمه . ولذا فقد استحق أن يقال فيه : « ما كان بين سبيوبيه وأبي علي أفضل منه » ^(٦)

(١) يقصد نفسه .

(٢) التكملة . ٥١٦

(٣) التكملة . ٥٢٨

(٤) التكملة . ٥٦٠

(٥) التكملة . ٥٥٥

(٦) نزهة الإلباء . ٣٨٧

المُسْتَهْلِك

غير مطرد

خاتمة

وبعد : فإلى أي مدى ترك كتاب « التكميلة » من أثر فيما بعده من
المصنفات ؟

كان ظهور « الإيضاح » و « التكميلة » حدثاً كبيراً في تطور التأليف
النحووي واللغوي من حيث مادته العلمية ، وعرض هذه المادة أو طريقة
التأليف ، فلا غرو أن نرى العدد الكبير من اللغويين والنحاة يبدون بهما
وبشواهدهما أكبر الاهتمام .

وإذا أردنا تبع أثراًهما في المصنفات التي تلت ظهورهما رأينا أن هذا
ليس بالأمر اليسيير لكثرة من نقل عنهما بإشارة صريحة أو بلا إشارة ، فلقد
نشط الاهتمام بهما منذ تأليفهما - وخلال حياة أبي علي - وحتى نهاية القرن
السابع ^(١) .

وسوف أكتفي بتتبع هذا الأثر في مصنفات ثلاثة من أعلام النحو واللغة
وهم :
١ - أبو الفتح عثمان بن جني ، المتوفي سنة ٣٩٢ هـ .

(١) تقدم القول بأنه شرحهما في حياته كثير من طلابه كالربيعي والعبدي وابن جني وأبي الحسين
(ابن الأخت) وكان آخر شراحهما ابن أبي الربيع المتوفي ٦٨٨ هـ ، وقرأه عليه أبو الطيب
البتي ، المتوفي سنة ٦٩٥ هـ .

٢ - أبو الحسن علي بن أحمد (وقيل بن إسماعيل) المعروف بابن سиде
الضرير الأندلسي ، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ .

٣ - أبو السعادات هبة الله بن علي العلوى ، المعروف بابن الشجيري المتوفى
سنة ٥٤٢ هـ .

١ - التكملة في آثار ابن جنبي :

صاحب ابن جنبي أبا علي الفارسي في أسفاره وخلافه في مقامه
واستعمل منه وأخذ عنه ، وصنف في زمانه ، ووقف أبو علي على تصانيفه
 واستجادها^(١) ، وتقدم القول أن ابن جنبي قرأ على أبي علي نوادر أبي زيد^(٢) .

ولقد مر بنا في كشف أسماء الشراح أن ابن جنبي كان منهم ، وأثر
التكملة وغيرها من كتب أبي علي واضح أشد الوضوح في مصنفات ابن جنبي .
فلقد كان معجباً أشد الأعجاً ب بشيخه قال «وقلت مرة لأبي بكر أحمد بن علي
الرازي - رحمة الله - وقد أفضنا في ذكر أبي علي ونبيل قدره ونبأوه محله :
« أحسب أن أبا علي قد خطر له وانتزع من علل هذا العلم ثلث ما وقع لجميع
 أصحابنا ، فأصغى أبو بكر إليه ، ولم يستبعش هذا القول عليه »^(٣) .

وهو يقول في الأخذ عن أبي علي والتنوع في طريقة ذلك : « . . . وهو
رأي أبي علي رحمة الله . وعنده أخذته لفظاً ومراجعة وبحثاً »^(٤) .

وقد أفاد ابن جنبي من كتاب التكملة فنقل عنه الكثير من الشواهد والأراء

(١) إنما الرواية ٣٣٦ / ٢ وانظر فيها أيضاً مصادر ترجمته .

(٢) انظر صفحة ٤٢ من هذه الدراسة .

(٣) الخصائص ١ / ٢٠٨ .

(٤) الخصائص ١ / ١٢ .

وقراءات الآيات القرآنية . وكذلك في نقل آراء اللغويين الواردة أسماؤهم في الكتاب .

ففي الشواهد الشعرية ينص على قوله : « وأنشدا أبو علي » :
بيازل وجناه أو عيهل ^(١) .

كما ينقل عنه بيتي طرفة :
فداء لبني قيس « البيتان » ^(٢) .

وكذلك الشاهد :

حتى إذا ما أمسجت وأمسجا ^(٣) .

وقد يهمل النص على هذا النقل كما فعل في قوله :
خالي عويف وأبو علچ ^(٤) .

وبالنسبة للقراءات فقد نقل بعض القراءات الواردة في التكملة كقراءة
(وأنه أهلك عاداً لولي) و (قالوا لان جئت بالحق) ^(٥) ، وكذلك قراءة الآية
(فخسفت به وبداره الأرض) ^(٦) .

ومن الروايات والأقوال التي أخذها ابن جني عن التكملة اختلاف
القول في الواحد والجمع في « كمؤ وكمؤأ » بين متجمع وأبي خيره
ورؤبة ^(٧) .

(١) المحتسب ١/٢٧٦، وانظر في التكملة الشاهد (١٠) ص ٢٠٦.

(٢) المحتسب ١/٣٥٧، واستشهد أبو علي في التكملة بعجز البيت الأول منها انظر الشاهد (٤)
ص ١٩١.

(٣) المحتسب ١/٧٤، وانظر في التكملة الشاهد (٢٤٢) ص ٥٧٤.

(٤) المحتسب ١/٧٥، وانظر في التكملة الشاهد (١١) ص ٢١٠.

(٥) الخصائص ٣/٩١ - ٩٢. وانظر الآيات في التكملة ص ٢٣٠.

(٦) المحتسب ١/٦٧، وانظر الآية في التكملة ٢٢١.

(٧) وردت الرواية مع اختلاف يسير جداً في الخصائص ٣/٣٠٥، وفي التكملة ٣٦٩ - ٣٧٠.

وكذلك نقل عنه رأي الأصمسي في «هرماس» قال:
 « وحدثنا أبو علي عن الأصمسي أنه قال في هرماس أنه من الهرس »^(١)
 وينقل عنه أيضاً كسر أول التدلان^(٢).
 وغير ذلك كثير.

٢ - التكملة والمخصص :

ابن سيدة عالم مشهور في اللغة وفنونها وصاحب الكتابين ذائعي الصيت: المحكم والمخصص ، قيل فيه: « لا يعرف قدره إلا من وقف عليه »^(٣).

ولقد فعل ابن سيدة مع التكملة ما يشير الحيرة والاستغراب ويدعو إلى المناقشة ، إذ إنه اقتبس من التكملة أربعة عشر باباً وجزءاً من الباب الخامس عشر المتمم لهذه الأبواب دون أن يفسر هذا الاقتباس أو يبرره أو يشير إليه بوضوح ودون لبس . فهو أورد في أول باب اقتبسه اسم المصنف ثم استطرد ينقل الأبواب واحداً بعد الآخر دون أن ينص عند نهايتها على هذا النقل كما كان يفعل ابن جني في اقتباساته من الكتاب أو كما فعله ابن الشجري - كما سنرى -

والأبواب المقتبسة هي الأبواب الخاصة بموضوع المذكر والمؤثر وهي :

أ - « باب المذكر والمؤثر » اقتبسه تحت عنوان « أبواب المذكر

(١) الخصائص ٥٠ / ٢ ، وانظر التكملة ٥٦٣ .

(٢) الخصائص ١٤٦ / ٣ ، وانظر التكملة ٥٥٥ .

(٣) إحياء الرواية ٢٢٥ / ٢ . وأنظر ترجمته ومصادرها في نفس المصدر ٢٢٥ / ٢ - ٢٢٧ .

والمؤنث » وقد بدأه بعبارة قال الفارسي ، ولكن العبارة لا توحّي بأن جميع الباب قد أخذ منه^(١)

ب - « باب أسماء المؤنث » ، أخذه ابن سيدة بهذا العنوان أيضًا ودون إشارة صريحة لذلك^(٢).

ج - « باب لحاق علامة التأنيث للأسماء » ، أخذه بهذا العنوان مع إضافة « وتقسيم العلامات » إليه ، وقد أدخل ضمن هذا الباب شيئاً قليلاً من كلام ليس من التكملة لكنه يمكن معرفته وفصله عن كلام أبي علي بيسر وسهولة^(٣).

د - الباب الموسوم « هذا باب فعلٍ التي لا تكون مؤنث أفعال وما أشبهها مما يختص ببناء التأنيث ولا تكون ألفها إلا له ، أخذه ابن سيدة بالعنوان نفسه»^(٤).

ه - « باب ما جاء على أربعة أحرف مما كان آخره ألفاً من الأبنية المشتركة للتأنيث ولغيره »^(٥)

و - « باب ما جاء على فعلٍ » ، اقتبسه بالعنوان نفسه^(٦).

ز - « باب ألف التأنيث التي تلحق قبلها ألف فتنقلب الأخيرة منها همزة لوقعها طرفاً بعد ألف زائدة » . اقتبسه بالعنوان نفسه^(٧).

(١) هذا الباب في المخصص ١٦ / ٧٩ - ٨٢ ، وفي التكملة ٣٠٦ - ٣١٣.

(٢) هذا الباب في المخصص ١٦ / ٨٢ - ٨٣ ، وفي التكملة ٣١٣ - ٣١٦.

(٣) هذا الباب في المخصص ١٦ / ٨٣ - ٨٦ ، وفي التكملة ٣١٧ - ٣٢١.

(٤) هذا الباب في المخصص ١٦ / ٨٧ ، وفي التكملة ٣٢٢ - ٣٢٤.

(٥) هذا الباب في المخصص ١٦ / ٨٧ - ٨٩ ، وفي التكملة ٣٢٥ - ٣٢٨.

(٦) هذا الباب في المخصص ١٦ / ٨٩ - ٩٠ ، وفي التكملة ٣٢٩ - ٣٣٢.

(٧) هذا الباب في المخصص ١٦ / ٩٠ - ٩٥ ، وفي التكملة ٣٣٣ - ٣٤٩.

ح - « باب ما كان آخره همزة واقعة بعد ألف زائدة وكان مذكراً لا يجوز تأثيره ، وهو مثل فعلك في العدة والزنة ». أقتبسه بهذا العنوان أيضاً^(١).

ط - « باب ما أنت من الأسماء بالباء التي تبدل منها في الوقت هاء في أكثر اللغات ». أقتبسه بعنوانه نفسه^(٢).

ي - « باب دخول التاء للفرق ، على اسمين غير وصفين في التأنيث الحقيقي الذي لأنثاه ذكر » ، أقتبسه بعنوانه ذاته^(٣).

ك - « باب دخول التاء الاسم فرقاً بين الجمع والواحد منه » ، أخذه ابن سيدة بعنوانه هذا أيضاً^(٤).

ل - « باب ما دخله هاء التأنيث وهو اسم مفرد لا هو واحد من جنس كمرة وتمر ، ولا له ذكر كمرأة ومرء ، ولا هو بوصف » ، أخذه بعنوانه هذا^(٥).

م - الباب الموسوم: بـ « هذا باب ما دخلته التاء من صفات المذكر للمبالغة في الوصف لا للفرق بين المذكر والمؤنث »^(٦).

ن - « باب ما جاء من الجمع على مفاعل دخلته تاء التأنيث ، أقتبسه ابن سيدة تحت عنوانه « باب ما جاء من الجمع المبني على مثال مفاعل دخلته تاء التأنيث » « وذلك على أربعة أضرب »^(٧).

(١) هذا الباب في المخصص ٩٥/١٦ - ٩٦ ، وفي التكميلة ٣٤٩ - ٣٥٢.

(٢) هذا الباب في المخصص ٩٦/١٦ ، ٩٨ ، وفي التكميلة ٣٥٢ - ٣٦٠.

(٣) هذا الباب في المخصص ٩٨/١٦ - ١٠٠ ، وفي التكميلة ٣٦١ - ٣٦٥.

(٤) هذا الباب في المخصص ١٠٠/١٦ - ١٠٢ - ١٠٣ ، وفي التكميلة ٣٦٥ - ٣٧٣.

(٥) هذا الباب في المخصص ١٦/١٦ - ١٠٢ - ١٠٣ ، وفي التكميلة ٣٧٣ - ٣٧٦.

(٦) هذا الباب في المخصص ١٠٣/١٦ ، وفي التكميلة ٣٧٦ - ٣٧٧.

(٧) هذا الباب في المخصص ١٠٤/١٦ ، وفي التكميلة ٣٧٧ - ٣٧٩ . وقد وضع ابن سيدة قوله « وذلك على أربعة أضرب » ضمن العنوان ، وهي أولى أن توضع في المتن قياساً على ما فعله =

ص - « باب ما أنت من الأسماء من غير لحاق علامة من هذه العلامات الثلاث »، أقتبسه بهذا العنوان، مع إضافة قوله « وهو على ثلاثة أضرب وهي بداية الحديث عن الموضوع ، وليس جزءاً من العنوان^(٢) ». وقد أخذ منه ابن سيدة جزءاً كبيراً^(١).

ومن الغريب حقاً أنه في الوقت الذي لا يفصح فيه صارحة عن أخذة هذه الأبواب من التكملة، يصرح في موضع آخر على اقتباس يسير جداً إذ إنه بعد حديثه عن الشاهد: « يا أضبعاً أكلت أيار أحمرة» ففي البطون ..

يقول: «وصرح الفارسي في كتاب الإيضاح أن أبا زيد أنشده يا ضبعاً، تكسير فعل على فعل عزيز وإنما جمعها المعروف أضباع»^(٤) وهو غير ذلك قد يشير في أثناء الاقتباس بقوله « هذه قسمة الفارسي » لكن عبارته هذه لن تفسر بآية حال أن هذه الأبواب كلها مأخوذة من أبي علي .

ولنناقش الأمر ونتساءل: ما الغاية التي من أجلها فعل ابن سيدة ما فعله مع كتاب « التكملة »؟ لماذا وضع في كتابه من كتاب آخر مساحة تشغل ما بين صفحة ٧٩ - ١٠٥ من الجزء السادس عشر؟ ما الفائدة من وضع هذا في كتابه وكتاب التكملة متداول بين الناس في ذلك الوقت؟ ثم لماذا نسمع من ينبه على هذا الأمر من بين اللغويين أو النحاة ، وقد كان الكتابان ومصنفاهما معروفيين لهؤلاء؟

= أبو علي بما شابهها في بقية أبواب الكتاب.

(١) هذا الباب في التكملة ٣٧٩، وما أخذه منه ابن سيدة يتنهى عند قوله: « ومن ذلك ما كان تأنيثه بغير علامة ولا صيغة مختصة للمؤنث كحجر وعتر (الكلمة الأخيرة في المخصص ونسخة ص: « وعين »). انظر التكملة ٣٨٠ . وانظر أيضاً ما اقتبسه ابن سيدة ج ١٦ / ١٠٤ - ١٠٥ (السطر ١٤) مع ملاحظة بعض الاختلافات اليسيرة بين الكتابين في هذا الباب .

(٢) المخصص ١٠٩/١٦ .

٥٦ يمكن أن نبرئ ابن سيدة من أنه فعل ذلك متقصداً لكنني - مع هذا - أورد رواية رواها القبطي^(١) علّها تنصف الرجل ونصها:

« وذكر الوقشبي عن أبي عمر الطرمني قال: « دخلت مرسيه فتشبّثَ بي أهلها ، ليسمعوا على « غريب المصنف » فقلت لهم: انظروا من يقرأ لكم ، وأمسك أنا كتابي ، فأ-tone بـرجل أعمى يعرف بـابن سـيدـه ، فـقرأـه عـلـيـاً مـنـ أـوـلـهـ إـلـىـ آخرـهـ . فـعـجـبـتـ مـنـ حـفـظـهـ ». »

فالأرجح إذا أنه كان يحفظ الكتاب بكامله ، وقد أملأه على من نسخ له المخصص ، ولكن هل يدفع حفظه هذا للتكملة أخذه أبواباً بـكـامـلـهـ وـوضـعـهـ في كتابـهـ؟ لا أظن ذلك .

٣ - التكملة والأمالي الشجرية:

ابن الشجري^(٢) عالم معروف أيضاً من علماء العربية ، وصاحب الأمالي المعروفة باسمه ، وهو أكثر الذين نقلوا عن أبي علي من « التكملة » أمانة ودقة ، وأقربهم إلى الأساليب الحديثة في اقتباس النصوص ، فهو ينبع قبل بداية النص وعند انتهاءه على اسم المصنف أو الكتاب ، وينوع في ذلك . فهو أحياناً يأتي باسم المصنف وكنيته ولقبه سوية كقوله :

« وأما الأليلة فقال أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي - رحمه الله : قد جاء في المؤنث بـالـيـاءـ حـرـفـانـ لمـ تـلـحـقـ فـيـ ثـنـيـتـهـ التـاءـ وـذـكـرـ قـولـهـ خـصـيـانـ وـالـيـانـ ، فـإـذـاـ أـفـرـدـواـ ، قـالـواـ : خـصـيـةـ وـإـلـيـةـ ، وـأـنـشـدـ أـبـوـ زـيـدـ : »

ترجـيـلـيـاهـ اـرـتـجـاجـ الـوطـبـ

(١) إنـيـاهـ الرـوـاـةـ ٢٢٦ / ٢ .

(٢) انـظـرـ تـرـجـمـتـهـ وـمـصـادـرـهـ فـيـ إنـيـاهـ الرـوـاـةـ ٣٥٦ / ٣ .

وأنشد سيبويه :

كان خصييه من التدلل ظرف عجوز فيه ثتا حنظل
انتهى كلامه^(١).

وهو أحياناً ينص على كنية الفارسي قال :
«قال أبو علي : «ومثله في الحمل على المعنى قول الأعشى أيضاً :
لقوم وكانوا هم المنفدين شرابهم قبل انفادها
أنت الشراب حيث كان الخمر في المعنى كما ذكر الكف حيث كان
عضوًا في المعنى ، وهذا النحو كثير»^(٢).

ومثل هذا النص الذي ابتدأه أيضاً بقوله «قال أبو علي : ويجوز أن
يكون جعل المخضب للرجل . . . إلى قوله : لأنهما في المعنى لرجل
المنكور»^(٣).

وقد ينص على اسم « تكملة الإيضاح » قال :
ولأبي علي كلام في « في » أورده في تكملة الإيضاح ، وهو مفتقر إلى
كلام يبرزه وتفسيره يوضحه ، وذلك في إضافة الاسم المنقوص وغير المنقوص
إلى ياء المتكلم » « تقول : كسرت فاه ، ووضعته في فيه » إلى
قول أبي علي « . . . فلذلك لم يجز كسرت فاي كما تقول : كسرت فاه ،
انتهى كلامه »^(٤).

ثم يشرحه ابن الشجري بعد ذلك بقوله : « أقول لم يجز كسرت فاي

(١) الأimali الشجرية ١/٣٠.

(٢) الأimali الشجرية ١/١٥٩ ، وانظر النص في التكملة ٣٨٤.

(٣) الأimali الشجرية ١/١٦٠ وانظر النص في التكملة ٣٨٤.

(٤) الأimali الشجرية ٢/٤٠ - وانظر النص في التكملة ٢٥٠.

كما تقول كسرت عصاي . . . الخ^(١).

وينص أحياناً على اسم « التكملة » فقط. قال :

« وذكر أبو علي في التكملة مذهب الخليل وسيبوه في أشياء ثم قال فيه قوله آخر، وهو أن يكون أفعاله، ونظيره سمح وأسمحاء، وحذفت الهمزة التي هي لام حذفًا كما حذفت من قولهم : سوائية ، حيث قالوا : سواية ، ولزم حذفها في أفعاله لأمررين : الخ » حتى قوله : « . . . فلم يأت بمعنى »^(٢).

وابن الشجري يفيدنا في هذ النص فيذكر لنا أن الذي ناظر أبا الحسن إنما هو أبو عثمان المازني^(٣).

وهو قد يطيل النقل عن أبي علي كما فعل في نقل هذه المسألة (وهي مسألة أشياء والخلاف فيها) فهو يذكر رأي أبي علي ورأي بقية المتناظرين بخصوصها. كما يدللي برأيه هو الآخر.

وقد يرى غموضاً في عبارة أبي علي فيشرحها ويزيل ما فيها من غموض فهو يقول مثلاً : « ذكر أراهط أبو علي في باب ما جاء بناء جمعه على غير بناء واحدة كقولهم في جمع باطل وأباطل وأباطيل كأنه جمع أبطال أو أبطيل ، وأراهط كأنه جمع أرهط ، قال وأفعل لم تستعمل عنده في هذا^(٤) ، يعني أنه لم يثبت عنده أنهم جمعوا الرهط الذي هو العصابة دون العشرة على أرهط ،

(١) المصادران السابقان.

(٢) الأمالي الشجرية ٢١/٢ ، وانظر النص في التكملة ٣٤٣ - ٣٤٤.

(٣) الأمالي الشجرية ٢١/٢.

(٤) هنا يتنهى كلام أبي علي . انظر التكملة ٤٥٩.

ولكنهم استعملوا الأرهط في الرهط الذي هو أديم تلبسه العائض يكون قدره ما بين السرة إلى الركبة »^(١).

وقد يهمل الإشارة إلى التكملة إذا كان النص فيها منقولاً عن مصدر آخر، فيشير ابن الشجري حينذاك إلى المصدر الأصلي، كما فعل بالنص الذي ذكره أبو عمر الجرمي عن أبي عبيدة، قال ابن الشجري: « قال الجرمي : كان أبو عليدة إذا سئل من تفسير ثبات قال : جماعات في تفرقة ، أنسد أبو عمر :

نحن هبطنا . . . البتان »^(٢)

وهذا النص ورد في التكملة على صورة مقاربة للتي ذكرها ابن الشجري إذا أنه فيها : « قال أبو عمر : كان أبو عبيدة إذ سئل عن تفسير ثبات قال : جماعات في تفرقة ، وأنشد أبو عمر : نحن هبطنا . . . البتان »^(٣).

(١) الأمالي الشجرية / ٢٨٤ / ٢.

(٢) الأمالي الشجرية / ٥٨ / ٢.

(٣) التكملة / ٤٣٩.

المُسْتَهْلِك

غير مطرد

نتائج البحث

بعد هذه الرحلة الطويلة مع « تكملة » أبي علي الفارسي ، يمكنني إجمال ما وصلت إليه من نتائج بما يأتي :

- ١ - تبين لنا من كتابه مفهوم النحو بمعناه الواسع فهو يضم العلوم اللغوية والصرفية إذ أدخل فيه الأحكام التي تتناول التغيير في أواخر الكلم ، دون تغيير في العوامل ، وكذلك التغيير في أنفس الكلم وذواتها .
- ٢ - قسمت البحث على فصلين خصصت الأول للحديث عن الكتاب والثاني للحديث عن المنهج الذي أتبعه أبو علي في الكتاب ، بالنسبة للكتاب تبين أن التكملة الفت في بغداد وليس في شيراز - كما كان يظن - وزمان تأليفها الفترة الواقعة بين ٣٦٥ - ٣٦٨ هـ .
- ٣ - أخذ أبو علي كتابه عن شيخ المدرسة البصرية وفي مقدمتهم سيبويه كما أخذ من غيره كأبي زيد وأبي عبيدة والأصممي والأخفش الأوسط والمازني ، واطلع كذلك على كتب الكوفيين كثعلب والكسائي والفراء ، وعلى ما كتبه البغداديون . واعتمد أيضاً على السماع المباشر ، إذ سمع عن الزجاج وعلي بن سليمان ، وغيرهما .
- ٤ - بحث في كتابه معظم الموضوعات الصرفية واللغوية التي بحثها علماء سابقون في هذا الباب ، وهو بالأخص اقتضى أثر سيبويه في كتابه .

٥ - ثبّت كتب الشروح وشروح الشواهد وأسماء مؤلفيها، وذكرت مواضع ما وجد منها في مكاتب المخطوطات.

٦ - وبالنسبة لمنهج الكتاب فقد توضحت لنا الطريقة التي عرض فيها أبو علي مادة الكتاب. إذ توصل إلى ذلك بالتعريفات والأحكام العامة والتقسيمات والاصطلاحات، وتبين لنا أيضاً أن معظم تقسيماته ثنائية.

٧ - إهتم أبو علي إهتماماً كبيراً بالقياس، إذ وسع مفهومه ليشمل النحو كله ولاحظت أنه ربط بذهنية فريدة بين القياس والسماع، فلم يجعل أحدهما في مواجهة الآخر بل أقام بينهما صلات تزيد وتضعف تبعاً لقواعد دقيقة تقوم على الاستقراء اللغوي الذي تدرجت على ضوئه أحكام القياس، فيأتي الإجماع في المقدمة موجباً للقياس، فالأكثر والشائع، فالقليل فالمنفرد ثم الشاذ ثم المستكره وأخيراً الممتنع. وقد مثلت لكل من هذه الأنواع بأمثلة من التكملة.

٨ - بحث الموضوعات التي ترتبط بالقياس عند أبي علي وتلمس أثرها في كتابه، وهي موضوعات التعليل والاحتجاج والاستدلال ثم الأصول والفروع، ثم التخريج والتأويل.

٩ - مع إهتمام أبي علي الواسع في القياس، إلا أنه أكد على السمع، وقد بيّنت مصادر السمع وأولها القرآن والقراءات، إذ كان على اطلاع واسع فيما وكان حريصاً على الاكتثار من إيراد الآيات القرآنية في كل مسألة تصدى لبحثها تقربياً. وهو أيضاً على اطلاع واسع بأشعار العرب، وقد عرضت لطريقته في الاستشهاد بالشعر وتكلمت عن شواهده ونسبت ما لم يرد منها منسوباً اعتماداً على المراجع المختلفة، وأنتمت أجزاءها وأشطرها، وعرضت لاستشهاده بالأمثال والأقوال، واتضح أنه لم يستشهد بالحديث النبوى.

١٠ - عرضت لموقفه من المذاهب النحوية المختلفة ، وأثبتت نزعته البصرية من كتابه ، لكنه يقع في المقدمة منهم من حيث أصلته في آرائه وقدرته الفائقة على عرضها ، فأصبح في منزلة شيخ المدرسة الكبار كالخليل وسيبويه وأبي الحسن الأخفش والمازنی .

وعن موقفه من المدرسة الكوفية تبين لي أنه يحمل إعجاباً واضحاً بأحمد بن يحيى (ثعلب) على التقيض من موقفه من شيخي الكوفيين ، الكسائي والفراء ، فنزعة ثعلب الكوفية لا تقلل من منزلته عند أبي علي في حين أن نزعة بعض البصريين لا تشفع لهم عنده ولا تمنعه من الرد عليهم مثل ما فعل مع الأصممي والمبرد ، وهذا دليل موضوعيته واخلاصه لنهجه اللغوي ، وهو يقف موقفاً معارضًا من البغداديين .

١١ - تكلمت عن شخصية أبي علي اللغوية في الكتاب ، وقد بُرِزَتْ كأقوى ما تكون بالنسبة لعالم كبير ، فهو ينافش ويعلل ويحتاج ثم يصدر أحكامه بإيجاز واختصار وهو على دقة في التأليف ، قليل التكرار فإذا اضطر إلى ذلك نبه عليه .

١٢ - تتبع في خاتمة البحث أثر التكملة فيما بعده من المصنفات ، وظهر لي أن لها تأثيراً بالغاً ، إذ بقي الناس يتدارسون الكتاب في مختلف الأقطار أكثر من ثلاثة قرون ، ووجدت أن صاحب المخصص اقتبس ما يقارب الخمسة عشر باباً من التكملة ووضعها في المخصص دون أن يوضح سبباً لهذا الاقتباس الغريب ، ولم أصل إلى أحد نبه على ذلك من القدماء أو المعارضين ، مع الشهادة الواسعة لكتابين ومؤلفيهما .

المُسْتَهْلِك

غير مطرد

مقدمة

لم يلق «إيضاح» الفارسي و«تكملته» - على ذيوع اسمهما واسم مصنفهما - من اهتمام دارسي اللغة المحدثين وعنايتهم مثل ما لقياه من علمائها الأقدمين، إذ تناولها هؤلاء شرحاً ونظمًا واعتراضًا أو تأييدًا وكان أبرز دلائل الاهتمام والعنابة أن يتصدى عالم كبير كعبد القاهر الجرجاني إلى الكتابين فيشرحهما ثلاث مرات، أولاً بثلاثين مجلداً سماه «المغني»^(١) فبتلخيص له سماه «المقتضد» ثم بختصر لهذين سماه «الإيجاز»^(٢) كما شرحهما سعيد بن المبارك المعروف بابن الدهان بثلاثة وأربعين مجلداً^(٣) وقد عدَّ خمسة وعشرون من شراحه منهم الاندلسيون والمغاربة والمصريون والعراقيون.

ولعل تهيب المحدثين في ذلك يرجع إلى كثرة نسخ الكتابين وما يواجه من يقدم على ذلك من صعوبات في جمعها، فهي موزعة بين مكتبات اسطنبول ومدريد والقاهرة وغيرها.

وحيث عزمت على تحقيق كتاب الإيضاح - الجزء النحوي - ودراسته، موضوعاً لرسالة الماجستير، ابتدأت مرحلة جمع هذه النسخ حيث سافرت إلى

(١) كشف الظنون ٥١٢/١. وانظر أيضاً عبد القاهر الجرجاني تأليف. د. بدوي ص ٢٠.

(٢) المصدر السابق ٥١٣/١.

تركيا وجمعت نسخ مكتباتها جميعاً، وتمكنت من الحصول على نسخة الاسكوريات ونسختي دار الكتب المصرية^(١)، ولم يفتني أيضاً تصوير شرح الكتاب الموسوم بالمقتضى في شرح الإيضاح « للجرجاني » كما صورت شرح شواهد الكتاب تأليف أبي علي حسن بن عبدالله القيسي. وكنت في أثناء جمعي لنسخ الإيضاح أعمد إلى تصوير نسخ « التكميلة » للتراط الوثيق بينهما. على الرغم من أن الأول خاص بابواب النحو، والثاني ببابواب الصرف فقط، كما أنها غالباً ما يكونان معًا ضمن مجلد واحد أو أكثر. وإن وجدت أحياناً كلاً منها على انفراد. وكان يحدوني في ذلك أمل على تحقيقهما معًا في أوقات غير خاضعة لظروف الدراسة المنهجية ودعائيها.

وقطعت شوطاً ليس باليسير في عملي بالإيضاح إلى أن عرفت أنه قد نشر على يد أحد الباحثين ، وهنا استجبت لرغبة علمية صادقة. ومشورة رائدها الحرص على الجهد أن يقع في موضعه أبداًها استاذنا العالم الدكتور حسين نصار، بأن أترك إلى حين عملي في الإيضاح وأن أبدأ من جديد في تحقيق كتاب التكميلة .

وقد كان ذلك ، على الرغم مما بين الكتاين من فروق لا تخفي على العارفين بحقيقةهما ، سواء في طبيعة الموضوع وحجمه أو في الوقت الذي يحتاجه .

وصف النسخ :

استعنت بكتاب « بروكلمان »^(٢) في تحديد مواضع هذه النسخ ، على ما في قوله أحياناً ، من أغلاط وعدم دقة^(٣).

(١) أحدهما للإيضاح فقط وهي برقم (١١٢٠) نحو.

(٢) بروكلمان : المجلد الأول ١١٣ - ١١٤ .

(٣) على سبيل المثال أن نسخة مكتبة « شاهزاده » التي ذكر لها رقم (٣٢٣) لم تكن للكتاب وإنما =

وتيسر لي جمع أغلب نسخ الكتاب التي أشار إليها إذ لم أغفل إلا ما كان منسوباً عما صورته، منصوصاً فيه على ذلك.

وتجمع لدى من الأصول تسع نسخ، كانت تتقارب أو تتفاوت فيما بينها ضمن الأنواع الآتية:

- ١ - الأصل أو نسخة بايزيد.
- ٢ - نسخ ك، س، غ، ل، وقد أطلقت عليها مصطلح « مجموعة م » .
- ٣ - نسخ ص، ف، ي.
- ٤ - نسخة « ج ر » وهي متن الجرجاني الذي شرحه بكتابه « المقتضى » .

و تكونت لدى ملاحظات عامة حول هذه النسخ أهمها:

- ١ - ينفرد الأصل « أحياناً » باختلافات عن جميع النسخ الأخرى، كاستبدال واو العطف بفائه، أو العكس. ويمكن ملاحظة ذلك في الهوامش الخاصة بالتحقيق تحت اصطلاح « غير الأصل » .
- ٢ - تشابه كبير جداً في « مجموعة م ». مع اختلاف يسير في س عن باقي نسخها. لكنه ليس إلى الحد الذي يخرجها عنها.
- ٣ - تشابه واضح بين ص، ف، ي، لكنه ليس إلى الحد الذي يكون منها مجموعة واحدة، بشكل أرتأيت تثبيت اختلافات كل منها بشكل مستقل.
- ٤ - قرب « ج ر » من المجموعة الأولى « م » .
- ٥ - قرب « الأصل » من المجموعة الثانية « ص، ف، ي » وبالأخص من « ي » .

= لكتاب في المتنق، وإن نسخة « شهريزاده » المرقمة (١٠٩٣) إنما هي لا يوضح ابن الحاجب في شرحه للمفصل، وليس لا يوضح الفارسي. وإن نسخة مكتبة السليمانية المرقمة (٩٢٩) إنما هي لكتاب اسمه « شرح أبيات الإيضاح من قيد المعانى » .

٦ - قوبلت بعض هذه النسخ ببعضها الآخر، فكثيراً ما تصوب الكلمة وتوضع مكانها الكلمة أخرى مع وضع علامة « صح »، أو يرمز للتقديم والتأخير في بعض الكلمات برمزي « م » و « خ » اشارة لموضعها في النسخة أو النسخ الأخرى، وكذلك برمزي « ز » و « إلى » اشارة لبداية الزيادة وانتهائها.

٧ - هنالك عدة أغلاط في النسخ المختلفة، سواء منها الكتابية أو الإملائية، وأوهام في التحرير صرفية ونحوية. وقد أهملت الإشارة إليها في هوامش التحقيق لأنها لا وجه لها وإنما هي من سهو النساخ، وسأكتفي بذكر نماذج منها عند الحديث عن كل نسخة على انفراد.

٨ - تختلف النسخ في بعض صور الخط الكتابية بما عليه صورة الخط في الوقت الحاضر، وهذه الاختلافات يمكن حصرها بما يأتي :

أ - تكتب قسم منها الذين : اللذين ، التي : التي ، كما هو الحال في ك ، س ، أو اللذون : الذون ، اللذان : الذان كما في ص ، ي .

ب - تصيف بعضها ألفاً في آخر الأفعال المنتهية بالواو، يخلو: يخلوا، يطغو: يطغوا. كما في الأصل، ويحذف بعضها ألف التفريق بعد واو الجماعة. لم يجيزوا: لم يجزو، قالوا: قالوا، كما في ك ، ع ، ل .

ج - تكتب بعض النسخ الألف المقصورة ألفاً ممدودة سواء في الأفعال يغشى: يغشا ، يخشى: يخشا ، أو الأسماء مرمني : مرما ، أرطى : ارطا . أو العكس ، كلا: كلـا . كما في الأصل ك ، وكذا: كـذا كما في ف . وأحياناً تعجم الألف المقصورة بأن توضع تحتها نقطتان كما في الأصل ، س .

د - تحذف بعضها الألف أحياناً من بعض الأسماء: الثلاثة: الثالثة ،

الحارث : الحرف ، سليمان : سليمن كما في س ، ع ، وأحياناً تضيف بعض الكلمات ألفاً ينطق بها ولكنها لا تكتب . ذلك : ذالك . هذه : هاذه كما في ك ، ولكن : لakan كما في ص ، ل .

هـ - تفرد بعض النسخ الهمزتين المنقلتين مداً ، الآخر : الآخر ، الآن : الأن ، آدم : أدم . كما في الأصل ، ك ، ع ، ل . وتضع بعضها علامة مد على الألف التي تسقى الهمزة المتطرفة . صحراء : صحراء كما في س . وأحياناً تمحض هذه الهمزة اكتفاء بعلامة المد . كما في ع . التقاء : التقا .

و - خلط وعدم دقة في اعجماء الياء والتاء للمضارعة وذلك كما في الأصل ، ك ، ص .

ز - بعضها يضع علامات الاشمام والروم والوقف أو يكتب « خف » صغيرة اشارة إلى أن الكلمة تنطق بالتحفيف أو « شم » اشارة إلى أنها تنطق بالاشمام ، أو يضع حرفًا مشابهًا لحرف يثير اللبس كأن يضع فاءً صغيرة فوق فاء « الفشام » أو « زاي » صغيرة فوق زاي كلمة « الحرز » أو « لام » صغيرة فوق « لام » كلمة المعتل . وقد تميز بهذا كله الأصل و ، ل .

ح - إذا احتملت بعض الكلمات وجهين من القراءة بسبب التنقيط ، فإن بعضها قد ينقطعها بالوجهين ويكتب فوقها « معاً » بخط صغير ، مثل « اجترت اجيازاً » و « اخترت اختياراً » كما في ص وأحياناً يكون ذلك بسبب التحرير بأن تحرك الكلمة أو الجملة بحركات تحتمل وجهين ويكتب فوقها معاً مثال ذلك : وتحذف من تحية أشباهها ، أي أن هذه الجملة تقرأ « وتحذف من تحية أشباهها » و « تحذف من تحية أشباهها » كما في ل ، وقد ورد في الأصل النوعان معاً .

ط - اختلفت النسخ في وضع علامات الفواصل الكبيرة والصغيرة فبعضها مثل ص ترسم الأولى على شكل دائرة في وسطها نقطة (.) والثانية على صورة ثلاثة نقاط بشكل مثلث (...) ويشبه الأصل نسخة ص في رسم الكبيرة. وبعضها مثل ث يرسمها على شكل (هـ) بالنسبة للصغيرة ويكررها بالنسبة للكبيرة.

ي - يضع قسم منها علامات تميز بعض الحروف، فالأصل وف توضع تحت « الحاء » حاءاً صغيرة، وأحياناً تحت « الصاد » صاداً صغيرة. وف توضع فوق السين علامة (آ) وص توضع فوق الراء علامة (ءـ).^(٥)

ولم أثبت كل ما تقدم من هذه الاختلافات في هوامش التحقيق بل رسمتها وفق أصول الخط المعروفة حالياً دون الإشارة إلى ذلك. كما حاولت اصلاح الأغلاط الإملائية والكتابية أو تلك المسببة عن وهم في التحرير، التي لا وجه لها، بل هي من سهو النسخ، أو من يستعينون بهم، وقد أشرت إلى نماذج من ذلك في بعض النسخ عند الحديث عنها منفردة.

وسوف أصف كل نسخة من هذه النسخ بشيء من التفصيل متبوعاً ترتيبها الزمني، مع ملاحظة أن ف و ي غير معروف تاريخ كتابتهما، ولذلك فاني جعلتهما في الآخر مع تقديم نسخة ف على ي، ترجيحاً مني لقدم الأولى بسبب الملاحظة المباشرة لكتابتهما.

١ - نسخة مكتبة بايزيد التي اعتمدت أنها أصلاً (استانبول) وهي في مكتبة « ولی الدين » التابعة لمكتبة بايزيد برقم (٢٩٠٣) وتضم كتابي الإيضاح والتكملة. وسنة كتابتها (٥٠٥) هـ وكاتبها جعفر بن مخلوف بن عبدالله بن محمد بن زياد وعدد أوراقها (١٨٨) ورقة، منها (٦٢) للإيضاح، والباقي للتكميلة. ومتوسط سطور صفحاتها (٢٠) سطراً ومتوسط كلمات كل سطر (١٠) كلمات.

وكتب في أولها:

«كتاب الإيضاح لأبي علي الفارسي، وكتب من نسخة بخط العبدى
رحمه الله، والنسخة مقروءة على المصنف،قرأها العبدى».

وعلينا أن نتبين منزلة العبدى، موضحين مدى علاقته باستاذه الفارسي،
هذه العلاقة التي رجحت اعتماد النسخة المنقولة عن نسخته تلك أصلاً لنسخ
الكتاب.

فهو أحمد بن بكر بن بقية، والعبدى نسبة إلى عبد القيس بن أقصى بن
دعى، وهي قبيلة كبيرة مشهورة ويكنى أبا طالب، وهو أحد أئمة النحاة
المشهورين. كان نحوياً لغوياً قيماً بالقياس،قرأ على السيرافي والرمانى
والفارسى^(١). وكان اختصاصه بأبي علي وانتسابه إليه أكثر، وتعصبه له أوفر،
أخذ عن أبي علي جلًّا ما عنده، وكان وطئ العبارة، حسن الغوص، جميل
التصنيف، وقد اعنى العبدى بكتابي شيخه أبي علي الإيضاح والتكميلة،
وشرحهما شرحاً كافياً حتى يقال: أنه شرح كتاب أبي علي بكلام أبي علي
لكثرة اطلاعه على كتبه وفوائده^(٢).

وقد قارن القبطي بين شرح العبدى وشرح الجرجانى فقال: «وكنت قد
سألت عالمين بهذا الشأن عن كتاب العبدى وكتاب الجرجانى فسكتا مليأ،
وقال أحدهما: «قد سمي الجرجانى كتابه «المقتضى»، وهو كما سماه،
فإن فوائده مختصرة» وقال الآخر: «احسن العبدى في الكلام على
العوامل، وقصر فيها الجرجانى وأحسنا في التصريف وكلام الجرجانى أبلغ
وأبسط»^(٣).

(١) انظر: معجم الأدباء ٢٢٦/٢، ابن خلkan ١/٣٦، إنباه الرواة ٣٨٧/٢، بغية الوعاء ١٢٩
وووجدت إشارة لذلك في التعريف الذي صدرت به مخطوطه عاطف أفندي (ع) رقم ٢٤٤٤.

(٢) إنباه الرواة ٣٨٧/٢.

(٣) المصدر السابق.

وكان العبدى قد أدركه خمول في الأدب، ولم يحصل له من السمعة ما حصل لابن جنى والرباعي. وكان كثير الشكوى لكساد سوقه وسوق الأدب في زمانه. وقد ذكر ياقوت أن العبدى اختل عقله في آخر عمره^(١). ولعل مرد ذلك ما تقدم من اخفاقه في الحصول على الشهرة كابن جنى والرباعي أو إلى جهده في سني حياته بالبحث والدراسة والتحصيل.

وقد اختلف في سنة وفاته فقد ذكر ياقوت أنها كانت يوم الخميس سنة ست وأربعين في خلافة القادر^(٢). غير أن القبطي ذكر أنها كانت سنة عشرين وأربعين^(٣) ولم أر غيره - فيما اطلعت عليه من المراجع - ذكر هذا، وهو بعيد الحدوث وبخاصة أنه لزم أستاذ الفارسي فترة طويلة، والفارسي أجمعوا الروايات على أن وفاته سنة ٣٧٧ هـ، بل إن نسخة الأصل منقولة عن نسخة بخط العبدى نفسه سنة ٣٧٦ هـ.

والأرجح أن يكون ما ذكره ياقوت ومن تبعه عن تاريخ وفاته أكثر دقة وأقرب إلى التصديق.

إن هذه الملازمة الطويلة بين العبدى وشيخه أبي علي هي التي دفعتني لاعتماد النسخة المنقولة عن متنه أصلاً، ولا سيما أن الفارسي توفي سنة ٣٧٧ هـ وأصل العبدى مقتول عليه سنة ٣٧٦ هـ، كما هو مثبت في خاتمة الأصل، ومما يؤكذ ذلك أيضاً أنه وردت في ص ١٥٥ من نسخة الأصل عبارة « قال الشيخ أيده الله »، وهي دليل آخر على أن نسخة الأصل نقلت عن نسخة العبدى التي دعا فيها لشيخه بهذا الدعاء، في حين أن هذه العبارة إما مبدلة

(١) معجم الأدباء ٢٣٦ / ٢.

(٢) المصدر السابق. وهذا التاريخ أيضاً في الصفحة الأولى من نسخة عاطف أفندي (ع) رقم ٢٤٤٤. انظر أيضاً بقية الوعاء ١٢٩.

(٣) إنبأه الرواة ٣٨٨ / ٢.

في غير الأصل بعبارة « قال أبو علي رحمه الله » كما في ص ، ف . وإنما ساقطة كما في بقية النسخ الأخرى .

وكتب في الصفحة الأولى من هذه النسخة إجازة نصها :

« قرأ علي الشيخ الأجل الفقيه المقرئ أبو الفضائل جعفر بن الشيخ الأجل الفقيه أبي القاسم خلفة بن أبي منصور بن خلفة الغساني ، أadam الله توفيقه وسعادته ، جميع كتاب الإيضاح لأبي علي الفارسي ، رحمه الله ، قراءة فهم وبحث وتحقيق ، وقد أذنت له أن يرويه عنـي ، ويقرئه من شاء ، ثقة بهمـه ودرايـته ، وتعويلاً على نصحـه وأمانـته ، نفعـه الله ونفعـنا والمسلمـين بالعلم وجعلـنا من العـاملـين به . وكتب ثابت بن حـسن بن خـلـفة اللـخـمي التـحـوي في الخامس عشر من مـحـرم من جـمـادـى الـآخـرـة سـنة خـمـسـ عـشـرـة وـسـتـمـائـة ، حـامـداً الله تعالى ومـصـلـياً عـلـى نـبـيـه المصـطـفـى .

وفي الصفحة الثانية ختم المكتبة وقراءته : « وقف شـيخ الإـسـلام ولـيـ الدين ابن المرـحـوم الحاج مـصـطفـى أغـا ». وختـمتـها :

« تم الكتاب والله الحمد والشكر ، وهو حـسـبـنا ونعمـ الوـكـيلـ وـصـلـى اللهـ عـلـىـ نـبـيـهـ مـحـمـدـ وـآلـهـ وـسـلـمـ تـسـلـيمـاً . وـكانـ الفـرـاغـ مـنـهـ يـوـمـ الجـمـعـةـ السـادـسـ مـنـ المـحـرـمـ سـنةـ خـمـسـ وـخـمـسـمـائـةـ مـنـ نـسـخـةـ بـخـطـ العـبـدـيـ مـقـرـوـءـةـ عـلـىـ الفـارـسـيـ تـارـيـخـهاـ الـأـرـبـاعـاءـ لـخـمـسـ بـقـيـنـ مـنـ شـهـرـ رـبـيعـ الـأـوـلـ سـنةـ سـتـ وـسـبـعينـ وـثـلـثـمـائـةـ . وـكـتـبـهـ جـعـفـرـ بـنـ مـخـلـوفـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ بـنـ زـيـادـ ، رـحـمـ اللهـ مـنـ دـعـاهـ وـلـقـارـئـهـ ، بـالـتـوـبـةـ وـالـمـغـفـرـةـ آـمـيـنـ ». وـالـنـسـخـةـ مـكـتـوـبـةـ بـخـطـ النـسـخـ ، بـشـكـلـ وـاضـحـ ، وـحـرـوفـهاـ مشـكـلةـ ، وـعـدـ أـورـاقـهاـ (188) وـرـقـةـ مـنـهـ (61) لـكـتـابـ الإـيـضـاحـ وـ (128) لـكـتـابـ التـكـمـلـةـ . وـيـبـدـأـ الإـيـضـاحـ بـيـابـ الـكـلـامـ يـتـأـلـفـ مـنـ ثـلـاثـةـ أـشـيـاءـ ، اـسـمـ وـفـعـلـ

وحرف » ويتنهي « بباب النون الثقيلة والخفيفة ». .

وفي نهاية الإيضاح صرخ الفارسي على أن التكملة قد عملها بعدئذ حين قال: « أنجز الجزء الأول، وهذا الجزء الآخر عملته من بعد والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد ونبيه وآلـه وسلم تسليماً ». .

وجميع أبواب التكملة في الصرف فهي تبتدئ « بباب حكم الساكينين إذا التقى » وتنتهي « بباب الأدغام في حروف طرف اللسان وأصول الثنایا ». . ومن الملامح الخاصة المميزة لهذه النسخة ما يأتي :

أ - يضع الناسخ الكلمة « بيت » أمام كل بيت يستشهد به المصنف، وكلمة « أنس » أمام كل نصف بيت أو جزء منه . .

ب - يمد حرف « الباء » المتأخرة من الكلمة بباب عند بداية كل باب لتكون خطأً تحت باقي كلمات عنوان الباب وضمن سطر واحد منه فقط . .

ج - يتغير خط الناسخ الأصلي عند « صفحة ١١١ » و « ليعود مرة أخرى عند « الصفحة ١٢٩ ظ » التي كتب في أعلىها عبارة اتصل وصح والحمد لله وحده « مكررة » وصلواته على سيدنا محمد ونبيه وآلـه وسلم . .

ويبدو أن الناسخ الأصلي استعان بناسخ آخر، لكن هذا كان أقل خبرة وعناء بدليل ما حدث عنده من تكرار عند « الصفحة ١١٤ » و « وقد أشرت إلى ذلك في موضعه من التحقيق . .

د - حصل غلط في ترقيم الورقة (١٦١) إذ وضع لها الرقم (١٦٢) وترتبت على ذلك فرق رقم واحد في ترقيم النسخة استمر حتى النهاية . .

د - حدثت عدة لطخات في صفحاتها، على سبيل المثال الصفحات ١١٣ ظ، ١١٤ ظ، ١٣٦ و، ١٣٧ و، ١٤٢ ظ، ١٤٤ ظ، ١٤٥ ظ . .

و - ختم المكتبه التي فيها النسخة « ولـي الدين » في الصفحة الأولى وصفحة

١١٧ ظ وفي ظهر الورقة قبل الأخيرة. وثبت رقم النسخة في ظهر ورقة الغلاف الأخيرة.

ز - فيها عدة أغلاط كتابية وإملائية ونحوية وصرفية، وسأمثل لكل نوع منها مثبّتاً أولاً الكلمة في صورتها الصحيحة.

فمن الكتابية تكرار الكلمة «عن» (ص ٧٧ ظ / س ٧)، قرطاس: قرطاطس (ص ٧٨ و / س ١٩)، لا أدري: لاما أدري (ص ١٠٦ و / س ١٢)، أراهط: اباهط (ص ١٣٨ ظ / س ١٩).

ومن الإملائية عيهل: عيلي (ص ٨٦ ظ / س ٧)، انتظار: انتضار (ص ١١٧ و / س ١٢)، غلبت: غلبة (ص ١٦٣ ظ / س ٣).

ومن النحوية: سعداً: سعدي (ص ٧٨ ظ / س ١٣)، الكسرة: لكسرة (ص ٨٠ ظ / س ١٣)، المضارع: المضارب (ص ١٥٩ ظ / س ٨) أحدهما: أحدهما (ص ١٨٣ ظ / س ٢).

ومن الصرفية: سُقاءان: (ص ٧٧ ظ / س ١٦)، الخزانة: الخزانة (ص ٩٠ ظ / س ١٤)، أعين: أعيين (ص ١٠٧ و / س ١٠)، نزار: نزار (ص ١٤٦ و / س ٣)، فعلان: فُعلان (ص ١٤٧ ظ / س ٨)، جُرو: جِرو (ص ١٥٠ / س ٤).

ولم أشر لنسخة الأصل في هوامش التحقيق بحرف كبقية النسخ، وإنما أشرت إليها بكلمة «الأصل».

٢ - نسخة كوبريللي (اسطنبول):

وهي برقم (١٤٥٧)، وسنة كتابتها (١٤٥٥ هـ) وعدد أوراقها (١٨٥) ورقة، (٨٧) منها للإيضاح، والباقي لكتاب التكملة، ومتوسط سطور صفحاتها (١٧) سطراً، ومتوسط كلمات كل سطر (١٤) كلمة، وهي مكتوبة

بخط النسخ ، وتعد من النسخ المعتمدة .

وكتب في صفحة الغلاف الأولى :

« كتاب الإيضاح ، مختصر كتاب سيبويه ، للإمام أبي علي الفارسي ، وقد شرحه الشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني وغيره ، قرئت هذه النسخة على الإمام أبي منصور الجواليقي ، رحمهم الله تعالى ». وخاتمتها هي :

« تم الكتاب بحمد الله وملائكته ، وصلواته على سيدنا محمد النبي ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ». .

كما كتب في الصفحة نفسها :

« بلغت قراءته حرسه الله ، وأيده على إلى هنا ، وعارضه بأصلي ». ثم كتب في الصفحة نفسها أيضاً وبخط ناسخها :

« أخبرنا الشيخ الأجل ، الإمام الأوحد ، العالم العبر ، أبو منصور الموهوب ابن أحمد بن محمد الجواليقي ، أadam الله سعادته ، قال : أخبرني الشيخ أبو زكرياء قال : أخبرنا الشيخ أبو القاسم القصباني قال : سمعت الشيخ أبا بكر ابن سعيد التحوي رحمة الله يقول : عدت الصيدناني التحوي في مرضه الذي توفي فيه ، فقال لي : أين كنت؟ فقلت : اجتمعت مع الزعفراني فسألني عن « ليس » ما وزنه؟ فقلت : فَعَلْتُ أو فَعِلْتُ . فقال الصيدناني : سبحان الله : ما أعمى قلبه ، يعني الزعفراني ، فقلت : أنا قلت أن وزنه فَعَلْتُ فقال : قد علمت قد أخطأت ، ولم يعلم هو وزنه فَعِلْتُ . ولم أسأله ، لم يحب أن يكون فَعِلْتُ حتى مات وفي صدره منه غصة ، فرأيته في النوم ليلة من الليالي ، فسألته عنه فقال : لا يجوز أن يكون فَعَلَ ، لأن ما كان عن فَعَلَ لا تسكن منه العين نحو ضرب ، لا تقول : ضرب ، لا يجوز أن يكون فَعَلَ ، لأن بنات اليماء لا يجيء على فَعَلَ ، فبقي أن يكون فَعِلَ وسكن منه مثل عَلِم ، لأنهم يقولون عَلِم .

ثم كتب بعد ذلك :

« وافق الفراغ منه في يوم السبت ، مستهل ذي الحجة في ثمان وعشرين وخمسماة والله المتن ، وصلى الله على سيدنا محمد وآلـه وسلامه ». وأهم ما يميز هذه النسخة عن غيرها ما يأتي :

أ - في نهاية كل باب يكتب « بلغت معارضته وقراءته على حفظه الله » وتحتها « من حفظه الله إلى هنا » ويقصد بها « حفظه الله » التي ثبّتها في الباب الذي سبق . وفي نهاية « باب من العدد » كتب « إلى هذا الموضع انتهت قراءة الشيخ على القصباتي » ، وفي بداية الباب الذي يليه ، وهو « باب المقصور والممدود كتب : « من هنا ابتدأ الشيخ بقراءاته على ابن برهان » إلى آخر الكتاب » والأرجح أن المقصود بالشيخ هو أبو منصور الجواليقي نفسه .

ب - يكتب البيت التام من الشواهد مقسوماً على سطرين .

ج - عند نهاية كل باب تقريباً هوا مش طويلة غير مقرؤة أحياناً .

د - يباعد بين جزئي الكلمة الأخيرة في بعض السطور مثل « المهابة » : « المها لبة » .

ه - في النسخة سقط كبير عند باب « ذكر عدة حروف الأسماء والأفعال » وينتهي عنده « باب ما تقلب فيه الواو ياء » ، وقد أشرت إلى ذلك في موضعه من التحقيق .

و - ختم المكتبة على الصفحتين ١٠٥ ظ و ١٢٩ ظ .

ز - كتب في الورقة التي تسبق ورقة الغلاف الأخيرة فهرس لموضوعات الإيضاح والتكميل .

ح - فيها أيضاً عدة أغلاط منها: الثنية والجمع: الثنية والجمع (ص ٨٧ ظ / س ١٠) ، حركة: حركة (ص ٩٣ و / س ٧) ، غير: غير (ص ٨٦ ظ / س ٩) ، بسمائها: بسماءها (ص ١٤٠ ظ / س ٥) . وقد رممت لهذه النسخة بالحرف (ل) نسبة إلى مكتبة كوبيريلي .

٣ - نسخة مكتبة الأسكوريال (مدريد)

وهي برقم ٤٢ - ١٢٥ وسنة كتابتها (٥٣٥ هـ) ومكتوبة بخط النسخ وهي واضحة مشكلة بالحروف، وعدد أوراقها (٢١٦) ورقة . منها (٨٧) للإيضاح ، والباقي للتكميلة ، ومتوسط سطور صفحاتها (١٦) سطراً ومتوسط كلمات كل سطر (١١) كلمة ، وقد كتب في الصفحة الأولى لهذه النسخة « كتاب الإيضاح والتكميلة لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي رحمه الله ورحم مشايخه » .

كما كتب في نفس الصفحة اسم كاتبها (يحيى بن إسماعيل بن عبد الكريم ابن الحسن القرشي عرف بابن السدّار الكاتب ، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين) .

ثم كتب بخط آخر أوضح اسم مالك النسخة (محمد بن محمد القاباني ، عفا الله عنه) .

وفي نهاية الصفحة كتب بيتان من الشعر « علي بن ياقوت ناظم هذه الأبيات عفا الله عنه :

عليك النحو أنَّ به رجالاً تساموا في القديم وفي الحديث
ففيه الأمان من لحنِ يؤدي لتغيير الكتاب أو الحديث
وفي الصفحة الأخيرة كتب « هذا آخر كتاب الإيضاح والحمد لله وحده
وصلواته على محمد نبيه ورسوله وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً » .

وفرغ من كتابته صاحبه يحيى بن علي بن الحسن في شهر ربيع الآخر من سنة خمس وثلاثين وخمسماة . وفي هذه الصفحة أيضاً عدة توثيقات وتملكات تشير إلى أن هذه النسخة منقولة عن نسخة « كتبها علي بن محمد بن سعيد الحوفي سنة أربع عشرة وأربعين مائة » كما كتب في آخر هذه الصفحة بخط أوضح « لمحمد بن محمد القاباني عفا الله عنا » .

وفي جانب هذه الصفحة كتب بخط آخر « انتهيتُ مقابلة وقراءة على أخي ، وكتبه يحيى بن علي والحمد لله وحده ، وصلواته على محمد وآلـه في شهر ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين وخمسماة » .

ومن الملامع المميزة لهذه النسخة ما يأتي :

أ - غالباً ما يكتب عند نهاية كل باب وبداية باب آخر « قراءة ومعارضة » وأحياناً « قراءة ومقابلة » .

ب - تأخر « باب النسب إلى ما كان من الأسماء آخره همزة » من موضعه في الأصل وبقية النسخ ، فهو هنا بعد « باب النسب إلى ما يحذف في آخره » .

في حين أن موضعه في الأصل وبقية النسخ بعد « باب النسب إلى ما كان لامه ياءً أو واواً قبلها ساكن» ، ويأتي بعده « باب الإضافة إلى ما حذف منه حرف من بنات الثلاثة » .

ج - يمد الباء الأخيرة من الكلمة باب فيكون منها خطأ فاصلاً بين باب وباب آخر .

د - في النسخة سقط في نهاية الصفحة (١٨٨ ظ) ، يشمل أبواب زيادة التنوين ، وزيادة الواو ، وزيادة الميم ، وهو لم يلاحظ عند ترقيم النسخة ، وأرجح أنه بسبب فقدان الورقة (١٨٩) ، كما أن هنالك سقطاً آخر في نهاية الصفحة (٢٠٦ ظ) ، يشمل قسماً من « باب أسماء الفاعل والمفعول » ،

وكل « باب ما يتم فيه الاسم لسكون ما قبل حرف العلة أو بعده أو لأن السكون اكتنفه »، وجزءاً يسيراً من « باب ما يعمل ويصحح من الأسماء التي على ثلاثة أحرف ». وأرجح أنه ناتج كذلك عن فقدان ورقة أخرى، ولم يلاحظ هذا السقط أيضاً عند الترقيم، وقد أشرت إلى كليهما في موضعيهما من التحقيق.

هـ - من الأخطاء فيها: فصحاء: فصا (ص ١١٨ ط / س ٥) مرقأ: مرقأ (ص ١٣٢٠ / س ١١)، أسوة: إسوة (ص ١١٢ ظ / س ١١). ورمزت لهذه النسخة بالرمز (س) نسبة لمكتبة الاسكوريات.

٤ - نسخة دار الكتب المصرية رقم (١٠٠٦ نحو) القاهرة:
سنة كتابة هذه النسخة (٥٩٩ هـ) وكانتها محمد بن عبد الصمد وعدد صفحاتها (١٩٤)، منها (٦٣) للإيضاح، والباقي للتكميل، ومتوسط سطور صفحاتها (٢٢) سطراً، متوسط كلمات كل سطر (٢٠) كلمة وهي مكتوبة بخط مغربي جيد، كما أنها مشكّلة الحروف. وتعد من النسخ المعتمدة.

كتب في الصفحة الأولى منها:

« سفر فيه جميع كتاب الإيضاح في النحو تأليف أبي علي الحسن بن أحمد ابن عبد الغفار الفارسي، المعروف بالفسوي التحوي، رحمه الله ولبس كاتبه محمد بن عبد الصمد بن محمد الانصاري، وعليه توكله، وهو حسبي، ثم أورد أبياتاً من الشعر هي:

أو تُصْبِحِي فِي الطَّاعِنِ الْمَوْلَى بِيَازِلْ وَجْنَاءَ أَوْ عَيْهَلْ وَمَوْقِعَاً مِنْ رَكْبَاتِ زُلْ فِي غَبْشِ الصُّبْحِ أَوْ التَّجْلِي	إِنْ تَبْخَلِي يَا جَمْلُ أَوْ تَعْتَلِي فَسْلُ وَجْدِ الْهَائِمِ الْمَعْتَلِ كَانَ مَهْوَاهَا عَلَى الْكَلْكَلُ مَوْقِعُ كَفَّيْ رَاهِبٍ يُصَلِّي
---	---

وكتبَ بعد ذلك البيتين:

يا ليت أمَّ الفضلِ كانت صاحبِي
مكانَ، ما أُنْشِي على الرِّكَابِ
ورابعْتني تحتَ ليلِ ضاربِ
ساعِدِ فَقْمٍ وَكَفِ خَاصِبِ
ثُمَّ الْبَيْتَينِ :
إِذَا الْلَّقَاحُ غَدَتْ مُلْقَىً أَصْرَتْهَا
وَرَدَ جَازِرُهُمْ حِرْفًا مَصْرَمَةً
وَكَتَبَ بَعْدَ ذَلِكَ اسْمَ «أَبُو سَعِيدَ الرَّسْتَمِيِّ» ثُمَّ بَيْتَيْنِ غَيْرِ مَقْرُوئَيْنِ . وَفِي
هَذِهِ الصَّفَحَةِ أَيْضًا خَتْمَانَ لِلْمَكْتَبَةِ وَتِمْلِكَاتِ عَدِيدَةِ .

وَخَاتَمَةُ النَّسْخَةِ هِيَ :
« وَتَمَّ كِتَابُ الْإِيْضَاحِ لِأَبِي عَلِيِّ الْفَارَسِيِّ ، رَحْمَهُ اللَّهُ ، لِخَمْسِ خَلْوَنِ
مِنْ جَمَادِيِّ الثَّانِي عَامَ سَتَةِ وَسِتِينِ وَخَمْسِمِائَةِ ، عَلَى يَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمْدِ
ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمْدِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ ، وَصَلَوَاتُهُ الطَّيِّبَةُ عَلَى
مُحَمَّدِ نَبِيِّهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ، وَفَقَهُ اللَّهُ وَسَدَّدَهُ ، وَنَفَعَهُ بِهِ وَفَهْمَهُ مَا فِيهِ بِمَنْهُ وَيَمْنَهُ
وَرَضَاهُ ، لَا رَبَّ غَيْرُهُ لَا مَعْبُودٌ سَوَاهُ لَا مَرْجُوٌ إِلَّا نَعْمَاهُ سَبَّحَهُ وَتَعَالَى ». .
وَكَتَبَ بِخَطِّ آخِرِ تِمْلِكِهِ هُوَ : اِنْتَقَلَ بِالشَّرَاءِ الصَّحِيحِ لِلْعَبْدِ الْفَقِيرِ لِعَفْوِ رَبِّهِ
الْغَنِيِّ بِهِ عَنْ مَنْ سَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ الشَّافِعِيِّ الشَّاذِلِيِّ نَفَعَهُ اللَّهُ بِالْعِلْمِ .
ثُمَّ كُرِّرَ اسْمُ مَالِكِهِ مُحَمَّدِ الشَّاذِلِيِّ بِخَطِّ أَوْضَحَ فِي أَسْفَلِ الصَّفَحَةِ . وَبَعْدَ
ذَلِكَ خَتَمَ المَكْتَبَةِ .

وَأَهْمَمُ مَا تَمْيِيزَ بِهِ هَذِهِ النَّسْخَةِ :

- أ - النَّسْخَةُ مَرْقُومَةُ بِحَسْبِ الصَّفَحَاتِ لَا بِحَسْبِ الْأَوْرَاقِ .
- ب - فِيهَا حَوَاظُ بِخَطْوَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ مَا يَدْلِلُ عَلَى كُثْرَةِ تَدَالِيِّهَا .
- ج - الْكَلِمَاتُ الَّتِي تَبْتَدِيءُ بِهَا الْأَبْوَابُ أَوِ الْفَقْرَاتُ الْهَامَةُ مَكْتُوبَةُ بِخَطِّ
أَوْضَحَ .

د - كثيراً ما نجد اسم الشاعر الذي لم يذكره المصنف مكتوباً في الحاشية بعد كلمة « هو ». وأحياناً يكون ذلك بغير خط كاتبها الأصلي.

ه - فيها خلط وارتباك في الصفحات . إذ إن الصفحات من ١١٢ - ١١٨ في غير موضعها ، فهي لأبواب من الإيضاح وضعفت خطأً بين أبواب التكملة والصواب أن الصفحة ١١٩ تأتي بعد الصفحة ١١١ مباشرة .

ولم يلاحظ هذا عند ترقيم الصفحات .

و - النسخة قليلة الأخطاء جداً في الكتابة والتحريك فهي خطت من قبل ناسخ بين العناية والإتقان .

ورمزت لهذه النسخة بالحرف (ص) نسبة إلى دار الكتب المصرية .

٥ - نسخة مكتبة عاطف أفندي (اسطنبول) :

وهي برقم (٢٤٤٤) ، وسنة كتابتها (٥٨٧ هـ) وكاتبها علي بن محمد ابن علي المقدسي وعدد أوراقها (١٧٣) ورقة ، منها (٦٢) للإيضاح والباقي للتكميلة . ومتوسط سطور صفحاتها (١٧) سطراً ، ومتوسط كلمات كل سطر (١١) كلمة .

وهي مكتوبة بخط النسخ وباللون الزعفراني .

وقسم الكتاب في هذه النسخة على ثلاثة أجزاء ، الجزء الأول هو للإيضاح وبنفس أبوابه في بقية النسخ ، والجزءان الآخران لكتاب التكملة . وينتهي الجزء الثاني عند نهاية « باب جمع الأسماء الثلاثية التي لا زيادة فيها » صفحة (١١٨ ظ) . وفي الصفحة نفسها نص على أن باقي الأبواب هي الجزء الثالث ، إذ كتب :

« الجزء الثالث من الإيضاح في النحو » وهو الكتاب العضدي ، وهو تسعون باباً .

تأليف الشيخ الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي
الفسوي رحمه الله ». .

وفي الصفحة التي بعدها (١١٩ و) ، تبدأ أبواب الجزء الثالث بعد أن
كتب في أعلى هذه الصفحة : « بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ». ثم
كتب عنوان كبير هو « التصريف » وأورد أول أبواب هذا الجزء وهو « باب
فعيل ». .

وقد وضع في مقدمة هذه النسخة فهرس للموضوعات مقداره أربع
صفحات ، رسم على شكل مربعات كتب داخل كل مربع باب من أبواب
الكتابين ثم ورقة بعد ذلك فيها تعريف بهما وبالتصريف وثبت بأسماء الشرائح
وشرح الشواهد .

وفي أول كتاب التكملة كتب :

« الجزء الثاني وهو التكملة صنعة الشيخ الإمام أبي علي الحسن بن
أحمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي رحمه الله ، وفي أسفل هذه الصفحة
كتب : رب يسر واعن وتجاوز واغفر .

أما خاتمة هذه النسخة فهي :

« تم بحمد الله ومنه وكرمه وصلى الله على سيدنا محمد وآلـه الطاهرين
وسلم تسلیماً ، وفرغ من نسخه العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى علي بن
محمود بن محمد بن علي المقدسي ، وذلك بكرة يوم الاثنين الحادي
والعشرين ^(١) من شعبان سنة ست وثمانين وخمسماة هجرية ». .

ثم كتب في نهاية الصفحة بخط آخر .

فائدة :

(١) كتبها « والعشرون » سهوا .

ذكر الصرفيون أن حروف « ضوبى شفر » لا تدغم فيما يقاربها، وأما إدغام الكسائي للضاد في الشين في قوله تعالى : (البعض شأنهم)^(١)، وإدغامه الفاء في الباء في قوله تعالى : « نحش ف بهم »^(٢) فشاذ مخالف للقياس .

وفي هذه الصفحة كذلك ختمان للمكتبة وفوق الثاني منها رقم النسخة (٢٤٤٤) . وتلخص الملامح الخاصة بالنسخة فيما يأتي :

أ - رقمت الصفحات بالأرقام العربية (الأوربية حالياً) ، والحروف اللاتينية معاً

ب - يكتب الكلمة الأخيرة من بعض السطور على جزئين متبعدين نسبياً .

ج - يكتب أحياناً الأبيات التامة من شواهد الكتاب في أكثر من سطر واحد .

د - وضع ختم المكتبة في العديد من الصفحات وعلى سبيل المثال ظهر الورقات ٧١ ، ٨٧ ، ١٠٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٥ ، ١٦٥ ، ١٧٠ .

ه - فقدت الورقة (٧٩) وقد أشرت إلى ذلك في موضعه من التحقيق .

و - فيها عدد غير يسير من الأخطاء مثل ذلك تكرار كلمة « تقول » (ص ٧٨ / س ١٤) و « هو » (ص ١٠٢ / س ٨) .

ذات : ذاً (ص ٨٢ / س ٢) . مائة : ماة (ص ٨٨ / س ٢) ، اسم : اسم[ُ] (ص ٨٥ / س ١٠) ، زقاق[ُ] : زقاق[ٰ] (ص ١١٩ / س ١٠) / هجان[ُ] : هجان[ٰ] (ص ١٠١ ط / س ١٢) الفعلة[ُ] : الفعلة[ٰ] (ص ١٣١ ط / س ١٧) مؤنثة : موئنه (ص ١٣١ ظ / س ١١) .

(١) آية ٦٢ / التور ٢٤ .

(٢) آية ٩ / س ٣٤ .

ورمزت لهذه النسخة بالحرف (ع) نسبة لمكتبة عاطف أفتدي.

٦ - نسخة متن الجرجاني الذي اعتمد في كتابه المقتصد (الاسكوريا) -
مدريد () :

وهي شرح لكتاب التكميلة فقط. وسنة كتابتها (٦٠٤ هـ)، وكاتبها محمد
ابن أحمد النحاس المصري، وعدد أوراقها (٣٣٧) ورقة، ومتوسط سطور
صفحاتها (٢١) سطراً، ومتوسط كلمات السطر (١٥) كلمة.

وأولها:

« الثاني من شرح الإيضاح والتكميلة تأليف عبد القاهر الجرجاني رحمه
الله » وفي أعلى هذه الصفحة أيضاً ختم المكتبة.

وخاتمتها:

آخر الكتاب المقتصد في شرح الإيضاح، أملأه الشيخ الإمام أبو بكر
عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني رحمة الله عليه، وفرغ من نسخه في
المحرم سنة أربع وستمائة بدمشق .

وكان من أسباب استعانتي بها كأصل من الأصول هو أن الجرجاني اتبع
طريقة تسهل بها معرفة كلام أبي علي إذ يأخذ فقرات طويلة وأحياناً
أبواباً كاملة بعد أن يقول: « قال صاحب الكتاب » ثم يأتي بشرحه على ذلك
بعد قوله: « قال المفسر » يضاف إلى ذلك أنها نسخة لعالم كبير كالجرجاني ،
وهي مكتوبة بخط النسخ بصورة واضحة كما أنها قليلة الأخطاء جداً، وفيها
سقط واحد أشرت إلى موضعه من التحقيق .

ورمزت لها بـ (ج ر) نسبة للشيخ عبد القاهر الجرجاني .

٧ - نسخة مكتبة لاللي (اسطنبول) :
وهي برقم (٣١٧٠)، وسنة كتابتها (٦٢٨ هـ)، واسم كاتبها

محمد بن عونى الشافعى ، وقد رقم الكتابان فيها كلاً منها بأرقام مستقلة عن الآخر ومجموع صفحات الإيضاح (١٨٨) صفحة ، والتكميلة (٣٥٤) صفحة ، ومتوسط سطور الصفحات (١٤) سطراً ، ومتوسط كلمات كل سطر (١٣) كلمة . وهي مكتوبة بخط النسخ وبشكل واضح جميل ، كما أن عناوين الأبواب كتب بخط الثالث . وعلى الورقة الأولى من الإيضاح عدة تملكات وقراءات بروايات متواترة إذ كتب فيه :

« من كتب الشيخ الإمام نجم الدين ، سيف الإسلام أبي محمد الحسن ابن الحسين بن علي بن عيسى المقرئ النحوي البغدادي ، حرس الله مجده ، روايته عن شيخه أبي بكر بن المبارك الواسطي النحوي ، روايته عن شيخه كمال الدين بن الأنباري ، روايته عن شيخه ابن الشجري عن علي بن عيسى الربعي ، عن مؤلفه رحمهم الله أجمعين ». »

وفي الصفحة الأولى من التكميلة إجازة نصها :

«الشيخ قاضي القضاة العلامة أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الحموي الشافعى رحمة الله إجازة مشافهة وكتابة ، قال الشيخ الحافظ أبو بكر محمد بن يوسف الأندلسى رحمة الله إجازة كتابة ، قال الإمام أبو عبدالله محمد بن يحيى بن هشام النحوى ، إجازة :

أبو عليِّ إمامُ الناسِ كُلُّهُمْ
هذا مقالٍ وكلُّ الناسِ قائلة
لم يختلفُ في الذي قد قلتهُ اثنانِ
لم يمدحِ الناسُ علمَ الفارسي ولا
أنثوا على كُتبِهِ إلَّا ببرهانِ
فإنْ تشک ففي الإيضاحِ بَيْنةً
دلائلُ قد بدأَتْ لِكُلِّ إنسانِ
(والناسُ أكيسُ منْ أَنْ يمدحوا بشراً
ما لم يرَوا عندهِ آثارَ إحسانِ)

ووردت في آخر هذه الأبيات عبارة « الْبَيْتُ الْآخِرُ مُضِمنٌ ». »

وفي الصفحة كذلك عدة تملكات ومطالعات منها :

« الحمد لله ملكه الفقير لله صادق بن محمد بن حسين بالشراء من تركة الشيخ أبي السعد القباقجي سنة ١٠١٣ ». .

وكذلك :

« ملكه من فضل الله مصطفى بن كمال الدين بن لفاف الحنفي سنة ٨٦٣ هـ » وبعدها :

« لكاتبه محمد بن عونى الشافعى ». وفيه أبيات في وصف النارنج هي :

إن نارنجنا قد بدا من أعجب العجب
كان أكثر صبغةً من الذهب

وبعد ذلك : قوله فيه :

انظر إلى النارنج تحسّبْ أنة من حُسْنِ خُضرته قبابُ زبرجدٍ
وثرمَّةُ جاماتها فانظر إلى قبب الزبرجدِ جامُها من عسجدٍ
وفي نفس الصفحة أيضاً عدة توقيعات أخرى .

وكتب في حاشية ص ١١٥ :

« الحمد لله ، تعالى ذكره ، بلغ العبد المصطفى بن محب الدين مطالعة من أول الإيضاح العضدي وإلى هذا الم محل وإلى الله عز وجل نرحب في الشكر على ما أولاه ، وال توفيق لما يرضاه ». .

أما خاتمة النسخة فهي :

وبالله والتوفيق تم كتاب الإيضاح العضدي والحمد لله أولاً وأخيراً
وصلواته على سيدنا نبيه محمد وآلـه الطاهرين وسلمـه في شهر صفر من سنة
ثمان عشرة وستمائة .

ومن علاماتها المميزة لها :

أ - يضع أرقاماً مستقلة لشواهد التكملة باعتباره كتاباً مستقلاً عن الإيضاح .
ب - يفرد أحياناً حروف الكلمة الأخيرة في بعض السطور عن بعضها الآخر
مثل «كذ لك»، وقد يكتب الكلمة الأخيرة بكمالها بوضع مائل عن بقية
كلمات السطر .

ج - الأوراق (١٠٨) و (٣٤٦) و (٣٥٠) مفقودة، وقد أشرت إلى ذلك في
موضعه من التحقيق .

د - النسخة قليلة الأخطاء وهي من النسخ المعتمدة على الرغم من تأخرها عن
مثيلاتها .

ورمزت لها بالرمز «ل» نسبة لمكتبة لاللي .

٨ - نسخة مكتبة فيض الله (اسطنبول):

وهي برقم (١٩٠٩)، وسنة كتابتها غير معروفة بسبب الخرم الذي وقع
في أولها وفي آخرها، غير أن اسم كاتبها ورد في نهاية كتاب الإيضاح وهو
محمد ابن أبي ذر البرمكي . وعدد أوراقها (١٧١) ورقة، منها (٦٧)
للايضاح . متوسط سطور كل صفحة (٢١) سطراً، ومتوسط كلمات كل سطر
(١٥) كلمة . وهي تبدو قديمة جداً، كما أن طريقة ترقيمها غريبة غير معهودة .
وبسبب ما وقع لها من تآكل فقد أكمل أولها وأخرها بأوراق أحدث من الأولى
وكتب بخط يختلف عن خط الناشر الأصلي الذي هو أقرب إلى الرقاع
العربي ، بينما خط الناشر الآخر يميل إلى اللون الفارسي . والأوراق
المستكملة في أول النسخة من (١٥٦) إلى آخرها باستثناء الأوراق (١٦٥) -
(١٦٧) فهي بخط الناشر الأصلي .

وكتب في أعلى الصفحة الأولى تملك باسم :

«أحمد بن مصطفى بن أحمد بن مصطفى الأننصاري الحنفي» وفي
متصفها: «كتاب الإيضاح في النحو للشيخ الإمام العالم أبي علي الحسن

ابن أحمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي المتوفى سنة سبع وسبعين وثلاثمائة
رحمه الله ». .

ثم ختم المكتبة وقراءته : « وقف شيخ الإسلام السيد فيض الله أفندي
غفر الله له ولوالديه بشرط أن لا يخرج من المدرسة التي أنشأها بالقدسية
سنة ١١١٣ » ، ثم رقم النسخة (١٩٠٩) فختم آخر للمكتبة .

وهذه النسخة تشبه (ع) من حيث أن الكتاب من ثلاثة أجزاء ، الأول
منها للايضاح والثاني والثالث للتكامل لكنها تختلف عنها في بداية الجزء
الثالث ، إذ يبدأ هنا عند « باب جمع التكسير » ص ١١٧ ظ وكتب في أوله :

«الجزء الثالث من كتاب الإيضاح في النحو تصنيف الشيخ الإمام
العالم أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي رحمة الله عليه
ورضوانه آمين ». .

وقد كتب في أعلى الصفحة : « بسم الله الرحمن الرحيم ، فيه
استعين ». . وخاتمة هذه النسخة :

«تم كتاب الإيضاح بحمد الله وحسن عونه ، والحمد لله كثيراً وصلى الله
على سيدنا محمد وآلها وصحبه وسلم » ، ثم ختم المكتبة .

وعلى الرغم من افتراض قدم هذه النسخة إلا أنها تفقد أهميتها بسبب
النقص في أولها وآخرها ، وإن كانت الصفحات المفقودة قد أكملت بأوراق
جديدة نقلأً عن نسخ أخرى .

أما أهم ما يميزها فضلاً عما ذكر فهو :

أ - النسخة غير مشكلة الحروف وكاتبها غير دقيق كما أنه قليل العناية ،
وخطوطها غير منتظمة .

ب - كثيرة السقط والخرم والتلف ، ولذلك فإنني أهملت الإشارة إلا إلى القليل من ذلك في التحقيق .

ج - يكتب الشواهد بخط أكثر وضوحاً من بقية الكلام .

د - فيها ارتباك وخلط كبير ناتج عن تقديم وتأخير في أوراقها ابتداءً من الصفحة ١٨١ ظ وحتى نهاية النسخة .

ه - كتب في أعلى الصفحة (١٦٩ ظ) والصفحة التي تليها الكلمة « وقف » بخط واضح .

و - كثيرة الأخطاء ، كتابية كانت أم إملائية أو نحوية أو صرفية فمن أمثلة الكتابية : ما : كما (ص ١٢٦ ظ / س ٢٠) تفسر : تسر (ص ٨٦ ظ / س ١٠) ، موضع : موضع (٩٧٧ و / س ٩) ، الغيلم : الغليم (ص ١٣١ ظ / س ١٨) ومنها أيضاً تكرار قوله : « وكذلك » (ص ٧٠ ظ / س ٩) قوله : « والقى » (ص ٨٩ ظ / س ٤) ، قوله : « ومن الأسماء » (ضص ١١٥ ظ / س ٨) .

ومن الإملائية : انتظار : انتضار (ص ١١١ و / س ٣) ، شياه : شيات (ص ٩٤ ظ / س ٣) ، ظريف : ضريف (ص ١٣٤ و / س ١) .

ومن النحوية : حتى يقلبوها : حتى يقلبونها (ص ١٦٢ و / س ٦) ، ولم يتعدَّ لم يتعدى (ص ١٤١ ظ / س ١٠) ، اعلالين : اعلالان (ص ١٦٢ / س ١٠) .

ومن الصرفية : فَعْلَى : فَعْلَاء (ص ١٣١ / س ١١) ، فُعْلَى : فُعُول (ص ١٢٣ و / س ٧) ، فَعْلَة : فُعُلة (ص ١٢١ / س ٧) .
ورمزت لهذه النسخة بالحرف ف ، نسبة لمكتبة فيض الله .

٩ - نسخة مكتبة أيا صوفيا (اسطنبول) :

مكتبة أيا صوفيا إحدى مكتبات السليمانية رقمها (٤٦)، والنسخة فيها برقم (٤٤٥١). وعدد أوراقها (١٣٦) ورقة، منها (٩٤) لكتاب الإيضاح. ومتوسط سطور صفحاتها (١٥) سطراً، ومتوسط كلمات كل سطر تسع كلمات.

وهي مكتوبة بخط النسخ وكتبت عناوينها بخط الثلث.
وتلحق هذه النسخة أبواباً من التكملة بالايضاح، إذ تعدد منتهياً «باب من العدد». وتعد أول باب من التكملة «باب المقصور والممدود»، فهي تشبه (ع) في تقسيماتها إلا أن (ع) تعد الأبواب من نهاية أبواب الإيضاح حتى نهاية باب من العدد جزءاً ثانياً من مجموع الأجزاء الثلاثة - كما تقدم عند وصفها - وكتب في الصفحة الأولى منها:

«كتاب الإيضاح تأليف الشيخ الإمام أبي علي الفارسي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي، رحمه الله، ويعرف أيضاً بالكتاب العضدي ثم كتب في نفس الصفحة تعريف بالمصنف. وهو:

«حسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان بن أبان أبو علي الفارسي الفسوبي الإمام العلامة،قرأ النحو على أبي إسحاق الزجاج ثم نافره فقرأ على أبي بكر محمد بن سرى الزجاج، وقد أخذ عنه كتاب سيبويه وبرع في النحو وانتهت إليه رئاسته، وصاحب عضد الدولة فعظمه وأحسن إليه، ومن إنشاده حين ودع عضد الدولة:

وَدَعْتُهُ حِينَ لَا تَوَدَّعُهُ نَفْسٌ وَلَكِنَّهَا تَسِيرُ مَعَهُ
ثُمَّ تَوَلَّهُ وَفِي الْفَوَادِ لَهُ ضيقٌ مَكَانٌ، وَفِي الدَّمْوعِ سِعَةٌ
وَلَحْقُ سِيفِ الدُّولَةِ فَأَكْرَمَهُمْ. أَخَذَ عَنِ النَّحُو خَلْقٌ كَثِيرٌ كَابِنْ جَنِيْ وَأَبِي
الْحَسَنِ الرَّبِيعِيِّ وَأَبِي طَالِبِ الْعَبْدِيِّ، وَمِنْ كُتُبِهِ كِتَابُ التَّذَكْرَةِ وَكِتَابُ الْحَجَةِ
وَكِتَابُ الْإِغْفَالِ وَكِتَابُ الإِيْضَاحِ وَالْتَّكْمِلَةِ وَغَيْرُ ذَلِكِ. وَكَانَ ذَا وَفْرٍ يُقَالُ: إِنَّهُ

أوصى بثلث ماله لنحاة بغداد والقادمين عليها. وكان ثلاثين ألف دينار.

روى عنه أنه قال ما أعلم سوى أبيات في المشيب :

خضبُ الشَّيْبَ لَمَّا كَانَ عَيْنًا
وَخَضبُ الشَّيْبِ أَوْلَى أَنْ يُعَابَا
وَلَمْ أَخْضبُ مَخَافَةً هَجْرِ خَلَّ
وَلَا عَيْنًا خَشِيتُ وَلَا عَتَابًا
وَلَكِنَّ الشَّيْبَ بَدَا ذَمِيمًا
فَصَبَرْتُ الْخِضَابَ لَهُ عِقَابًا

حرره السيد مصطفى من كتاب البلقة في تاريخ
أئمة النحو واللغة لمجد الدين فيروزبادي »

وفي حاشية هذه الصفحة كتب :

« من كتب أحوج الورى السيد مصطفى بن السيد محمد » .

وفي الجانب الآخر كتب :

« ومن شروحه لابن الدهان سعيد ولسليمان بن عبدالله الحلوازي
والإصلاح لسليمان بن محمد، والمصباح لأبي البقاء عبدالله العكبري،
وشرح لعبد القاهر الجرجاني . . . » .

كما وجد في هذه الصفحة ختم المكتبة ورقم النسخة (٤٤٥١) .

أما خاتمة هذه النسخة فهي :

« تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلواته على سيدنا محمد
نبيه وآله وسلامه وحسينا الله ونعم الوكيل ، وهو السفر الأول من تجزئة أصل .
التصنيف ، يتلوه باب المقصور والممدود » .

وفي حاشية هذه الصفحة كتب :

« تم النصف الأول من الكتاب والحمد لله وحده» .
وكتب في الصفحتين الأخيرتين بعد انتهاء الكتاب أدعية طويلة . ثم

كتب في صفحة الغلاف الأخيرة تعريف الأخافشة : سعيد بن مساعدة المجاشعي (الأوسط) ، وأبي الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد (الكبير) ، وأبي الحسن علي بن سليمان بن الفضل (الصغير) .

ولم أجد النصف الثاني لهذه النسخة . وقد رمزت لها بالحرف (ي) نسبة لمكتبة أيا صوفيا .

منهج التحقيق

التزمت في تحقيق كتاب التكملة بعدة أسس وقواعد، رغبة مني في إظهار هذا الأثر اللغوي الكبير على وجهه الصحيح، ووضعت أمامي أن إعادة النص كما أراد له مؤلفه أن يكون يتطلب قدرًا واسعًا من الدقة والجهد والأمانة العلمية.

والمنهج الذي حاولت - جهدي - الالتزام به يقوم على الأسس والقواعد الآتية :

١ - عمدت إلى المحافظة على النص كما ورد في نسخة بايزيد «الأصل»، ولم أغير فيه إلا ما تأكد لي أنه سهو أو تحريف أو تصحيف من ناسخها. دفعني إلى ذلك عاملان، الأول : كونه شخصاً غير مؤلفها، والثاني : كثرة النسخ والأصول الأخرى للكتاب ومعظمها قرئت أو قوبلت أو أجيزة من علماء كبار في اللغة وال نحو مما يوضح مواطن الخلل هذه في نسخة الأصل.

ووضعت هذا الذي غيرته من النص بين قوسين مزهرين، وأشارت لصورته السابقة في هوامش التحقيق.

٢ - وضعت في الهوامش ما كان زيادة أو اختلافاً من النسخ الأخرى مع الأصل، بين قوسين صغيرتين « » مبتدئاً أولاً بذكر رمز النسخة أو النسخ التي وردت فيها الزيادة أو الاختلاف، وقد أثبتتُ معه أحياناً كلاماً

من المتن - خلوا من الأقواس - تحديداً لموضع الزيادة عليه .

٣ - أغفلت الاختلافات في عبارات التسبيح والتبجيل والتعظيم التي تسبق الآيات ، ترجيحاً مني بأنها من صنع النسخ ، لأنها غالباً ما ترد في كل نسخة من النسخ على صورة واحدة ، واكتفيت بتثبيت صورتها التي وردت عليها في نسخة « الأصل » فقط .

٤ - خرجت - قدر المستطاع - النصوص التي ذكر المصنف أسماء قائلتها من كتبهم - إن وجدت - وإنما فمن الكتب التي تنقل عنهم ، وبالنسبة لأقوال سيبويه فإني خرجتها جمِيعاً من كتابه ، كما أنهى عمدة إلى توثيق بعض النصوص التي وردت في كتاب أبي علي من الكتب المشابهة السابقة لكتابه تبعاً للموضوع الذي يتكلم فيه ، فالصرف من سيبويه وتصريف المازني ، والمقصور والممدود من ابن ولاد ، واللغة من نوادر أبي زيد وكتب الأضداد والمعاجم ، والمسائل الخلافية من الكتب الأخرى كالمقتضب وكتب ابن جني والأنصاف وغيرها . ولم أنس أن أبين أثر التكملة فيما بعده من الكتب المهمة ، واستطعت أن أثبت - وربما لأول مرة - أن أبواباً كاملة من كتاب المخصوص ، لابن سيدة قد نقلت بنصها من التكملة ، وقد أشرت إلى هذه الأبواب في موضعها .

٥ - وضعت الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين في المتن ، وأشارت في الهوامش إلى موضعها من المصحف الكريم . مبتدئاً برقم الآية ثم اسم السورة فرقها . واتممت ما تطلب مقتضى الكلام اتمامه منها ، وبالنسبة للآيات التي وردت لها تكميلات زيادة عما في الأصل ، فقد أثبتت هذه التكميلات في المتن واضعاً إياها بين قوسين مزدوجين ومشيراً إلى مصدرها ، وخرجت الآيات التي ذكر لها المصنف وجهاً من القراءة من كتب القراءات المعروفة .

٦ - عمدت إلى تخریج الشواهد من دوایین قائلیها - إن وجدت - ثم من كتب شرح الشواهد واعتمدت بهذا الخصوص على إيضاح القيسي لشواهد الكتاب، ثم على كتب الشواهد الأخرى كالخزانة والشواهد الكبرى للعیني وشواهد المغني وغيرها، وكذلك خرجتها من كتب اللغة كنوادر أبي زيد، والجمهرة والاشتقاق لابن درید، وتهذیب اللغة ومقاييس اللغة، والاقتضاب والأمالي الشجرية إلى غير ذلك ، ومن كتب النحو كتاب سیبویه والمقتضب وكتب ابن جنی والمخصص وشرح ابن یعيش ، ومن كتب المجامیع الشعریة کالمفضليات والأصمیعات وجمهرة أراجیز العرب وغيرها . ومن كتب الأدب الأخرى کأمالی القالی وشرح سقط الزند وغيرها . وخرجتها أيضاً من المعاجم اللغوية كالصالح واللسان والتاج .

وابتدأت بالحديث عن نسبة الشواهد واتّممت ما كان منها نصفاً أو جزءاً من بیت، معتمداً في ذلك على الديوان - إن وجد - أو على المجامیع الشعریة، ثم اتبع ذلك بالحديث عن موضع الشاهد - إن لم يذكره المصنف في المتن ، ثم بذكر المراجع التي ورد فيها الشاهد، مبتدئاً بالي ورد فيها منسوباً فالتي لم تنسبه . ثم ذكر رواياته المختلفة بادئاً أولاً بذكر اختلافاته في النسخ ثم في المراجع الأخرى .

وقد عمدت إلى وضع النسبة وتكلمة البیت بين قوسین في المتن إنْ ورداً في إحدى النسخ ، مشيراً في هوامش التحقیق إلى مصدر ذلك .

٧ - ترجمت باختصار لأعلام النحاة واللغويین ، الذين وردت أسماؤهم في الكتاب ، من كتب التراجم القديمة مع ذكر مرجع من تأليف المحدثین في ترجمة أي منهم إنْ وجد ذلك .

- ٨ - عمدت إلى التعريف بالأماكن والمواضع والمدن التي ذكرها المصطف من معجم البلدان أو المعاجم التي تذكرها.
- ٩ - فسرت الكلمات الغريبة من المعاجم اللغوية كالصحاح والتهذيب واللسان والتاج . واعتمدت من بين هذه على اللسان بشكل أوفر.
- ١٠ - اتبعت التسلسل التاريخي في سرد المراجع سواء عند تخرير القراءات أو الشواهد أو توثيق نص في الكتاب من الكتب الأخرى ، إلا في حالات معينة مثل تقديمي لايضاح الشواهد القيسبي على جميع المراجع - عدا الديوان - لأهميته الخاصة من حيث كونه وضع لشواهد الكتاب ذاتها ، وأحياناً لوجود ترابط بين كتابين يستلزم عدم الفصل بينهما كسيويه وشرح الشتميري لشواهد ، والاقتضاب في شرح أدب الكاتب ، والتصريف والمصنف ، والأمالي والتنبيه .
- ١١ - حركت أواخر الكلمات في المتن وكذلك قمت بتحريك بنيتها نظراً لأن موضوع الكتاب في الصرف واللغة ، إلا ما أمنت فيه للبس .
- ١٢ - عملت فهارس للآيات... التي وردت في الكتاب ، وأتممتها فيه وكذلك فهارس أخرى للشواهد ، والأمثال والأقوال .

المُسْتَهْلِك

غير مطرد

التحقِيق

١٧٩

المُسْتَهْلِك

غير مطرد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦١ ظ

الحمدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ^(١)

الحمدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الَّذِي جَعَلَ حَمْدَهُ فَاتِحةً كِتَابِهِ، وَخَاتَمَهُ دَعَوَى أُولَائِهِ فِي جَنَّتِهِ، فَقَالَ تَعَالَى : « وَآخِرُ دُعَوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ »^(٢) وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّنَ، وَعَلَى أَنْبِيَائِهِ الْمَرْسَلِينَ، وَعَبَادِهِ الصَّالِحِينَ، وَإِيَّاهُ نَسْأَلُ وَإِلَيْهِ تَرْغَبُ فِي إِيَّازِ الشَّكِّرِ، وَإِلَهَامِ الْحَمْدِ، عَلَى مَا مُنْحَ الأَنَامُ، وَشَمِيلَ الْخَاصِّ وَالْعَامِ مِنَ النِّعَمَةِ بِالْمُلْكِ الْعَادِلِ، عَضْدِ الدُّولَةِ^(٣)؛ أَطَالَ اللَّهُ بِقَاعَهُ، وَأَسْبَغَ عَلَيْهِ نِعَمَاهُ، كَمَا أَفَاضَ فِي الْبَلَادِ عَدْلَهُ، وَأَوْسَعَ الْعِبَادَ فَضْلَهُ، وَبَثَّ فِيهِمْ عُرْفَهُ وَطَوْلَهُ. وَقَبَضَ عَنْهُمْ الْأَرَاءِ الْجَائِرَةِ، وَكَفَّ عَنْهُمْ الْأَيْدِيِّ الْغَاشِمَةِ، حَتَّى مَا نَجَدُ إِلَّا فَقِيرًا مَحْبُورًا، أَوْ غَيْرًا مَوْفُورًا، فِي الْلَّهِ نِبَهَلُ فِي إِمْتَاعِهِ، بِمَا حَوَلَهُ وَخَوَلَ بِهِ مِنْ هَذِهِ النِّعَمِ، وَإِبْقَائِهِ عَمَادًا لِلَّدِينِ، وَجَمَالًا لِلَّدْنِيَا^(٤)، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، فَعَالَ لِمَا يَشَاءُ.

« قَالَ أَبُو عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدَ^(٥) : النَّحْوُ عِلْمٌ بِالْمَقَايِيسِ الْمُسْتَبْطَةِ مِنْ اسْتِقْرَاءِ كَلَامِ الْعَربِ، وَهُوَ يَنْقُسمُ قَسْمَيْنِ :

(١) اختلفت النسخ بين وجود هذه العبارة وحذفها وزيادة الاستعانة ، والصلوة على النبي وآلـهـ ، ولكن النص الآتي يدل على أن هذه العبارات مفهومة .

(٢) آية ١٠ / يونس ١٠ .

(٣) أبو شجاع فنا خسرو بن الحسن ركن الدولة ، تولى الحكم من ٣٣٨ - ٣٧٢ هـ .

(٤) سقطت « للدنيا » في يـ .

(٥) سقطت في غير الأصل .

أَحَدُهُمَا: تَغْيِيرٌ يَلْحَقُ أَوْ أَخْرَى الْكَلِمٍ . وَالآخَرُ تَغْيِيرٌ يَلْحَقُ ذُواطِ
ذُواطِ الْكَلِمِ وَأَنْفُسَهَا .

فَإِمَّا التَّغْيِيرُ الَّذِي يَلْحَقُ أَوْ أَخْرَى الْكَلِمِ فَهُوَ عَلَى ضَرِبَيْنِ :

أَحَدُهُمَا: تَغْيِيرٌ^(١) بِالْحَرْكَاتِ وَالسُّكُونِ أَوِ الْحُرُوفِ^(٢) يَحْدُثُ
وَبِاِخْتِلَافٍ^(٣) الْعَوَامِلِ، وَهَذَا الضُّرُبُ هُوَ^(٤) الَّذِي يُسَمَّى // الإِعْرَابَ،
وَيَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّنَةِ وَالْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ^(٥)، وَقَدْ ذَكَرْنَا^(٦) ذَلِكَ
(بِأَصْنَافِهِ وَأَبْوَابِهِ) ^(٧) فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِنَا^(٨) الْمُوسُومِ بِكِتَابِ
الإِيْضَاحِ .

وَالآخَرُ تَغْيِيرٌ يَلْحَقُ أَوْ أَخْرَى الْكَلِمِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْتَلِفَ الْعَامِلُ . وَهَذَا
التَّغْيِيرُ يَكُونُ بِتَحْرِيكِ السَّاكِنِ، أَوْ إِسْكَانِ مُتَحْرِكٍ، أَوْ إِبْدَالِ حُرْفٍ مِنْ حُرْفٍ،
أَوْ زِيادةً حَرْفٍ، أَوْ نُقْصَانِ حُرْفٍ .

فَتَحْرِيكُ السَّاكِنِ نَحْوُ التَّحْرِيكِ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فِي^(٩): كِمِ الْمَالُ،
وَنَحْوُ التَّحْرِيكِ بِإِلْقَاءِ حُرْكَةِ الْهِمْزَةِ عَلَى مَا قَبْلَهَا مِنِ السَّاكِنِ نَحْوُ: كِمِ
إِبْلُكَ؟ وَمَنْ أَخْرُوكَ؟ .

(١) سقطت « تغيير » في ف.

(٢) س: « والحروف ». .

(٣) س: « ويختلف باختلاف ». .

(٤) سقطت « هو » في ك.

(٥) ك، س، ص، ف: المضارعة « للأسماء ». .

(٦) غير الأصل: « وقد ذكرت ». .

(٧) تكملة من غير الأصل، وإثباتها أولى .

(٨) ع: « من هذا الكتاب »، وبقية النسخ: « من الكتاب ». .

(٩) غير الأصل، س: في « نحو ». .

وإسكان المتحرّك كقولك^(١) في الوقف: هذا زيد، وકاسكان الإدغام
نحو هذِه^(٢) يَدَّاود، ونحو قوله:
[١] فاليلوم أشرب غير مستحقِ^(٣).
وإبدال الحرف من الحرف نحو قوله^(٤): رأيت بكرًا، وهذا^(٥) الكلو،
إذا وقف^(٦) على « الكل» ، من قوله^(٧): هذا الكل يافتى، أبدلت من
التنوين، الألف في بكرًا ومن الهمزة الواو في الكلو.

(١) ف: « قوله ». .

(٢) ف: « هذا » تحريف.

(٣) صدر بيت لامرئ القيس وروايته في ديوانه:

فاليلوم أسكنى غير مستحقب إنما من الله ولا واغل
استشهد به أبو علي على إسكان آخر الفعل من « أشرب » في حال الرفع مع الوصل، شبه
المفصل من كلمتين بالمتصل من كلمة واحدة نحو: « عضد » لأنه بنى من الراء والياء والعين
من الكلمة الأخرى مثل: « رين »، ثم أسكن الياء.
والبيت منسوب له في: ديوانه ١٢٢، مختار الشعر الجاهلي ق ١٦ / ٩٥ ص ١٠، أيضًا
ال Shawāhid li-l-Qisayi (٧٠ ظ)، الأصمعيات ق ٤٠ / ٤ ص ١٣٠، إصلاح المنطق
٢٤٥، ٣٢٢، ٢٤٤، مختصر الألفاظ ١٣٨، ١٥٧، الشعر والشعراء ٩٨/١، حماسة البحترى ٣٦
جمهرة اللغة ١٨١/٣، السيرافي (نحو ٥٢٨) / ١، أمالي المرتضى ٣٠/٢، ابن
يعيش ٤٨/١، شرح الجمل ١٥٢/٢، ٤٧٣، اللسان مداد: (حقب) ١/١، (ذلك)
١٢/٣١٠، (وغل) ١٤٣ / ٢٥٩، شرح شذور الذهب ١٦٧، شواهد الكثاف ٤/٤٩٤.
غير منسوب في: الكتاب ٢٩٧/٢ (وقد نسبه الأعلم)، الاشتقاء ٢٣٧/٢، الحجة
١١٠/١، ٣١١، ٨٦، توجيه إعراب أبيات ٢٦، الخصائص ٣١٧/٢ و ٣٤٠، المحتسب
المقاييس ١٢٧/٦، الصاحبي ١٥.

وهو في « ي »: مستحقب « إنما »، وفي الديوان ومختار الشعر الجاهلي وحماسة البحترى
والاشتقاق والسيرافي: « فاليلوم أسكنى » ولا شاهد فيه على هذه الرواية. وذكر السيرافي في
حديثه عن الشاهد: « وكان أبو العباس محمد بن يزيد والزجاج ينكران هذا - أي رواية
أشرب - ويأييان جوازه.. وذكر القيسي رواية « فاليلوم أسكنى »، وورد برواية: « فأشرب »
بصيغة الأمر في أمالي المرتضى، وذكرها القيسي أيضًا.

(٤) سقطت « قوله » في غير الأصل.

(٥) غير الأصل: ونحو « هذا... »، ص: ونحو « قوله »

(٦) ص، ف، ي: وقفت. (٧) ص: « قولهم ».

وزيادةُ الْحَرْفِ^(١)، نحو^(٢): هذَا فَرَجٌ، إِذَا وَقَتَ زِدَتْ فِي الْوَقْفِ جِيمًا
لَمْ تَكُنْ فِي الْوَصْلِ[.]

ونقصانُ الْحَرْفِ كقوله^(٣) عَزَّ وَجَلُّ: (واللَّيلِ إِذَا يَسِّرَ)^(٤)، نحو
قوله^(٥) في القوافي: [٢] من سُرَّ وَضُرُّ^(٦).

وهذه الضروبُ من الخلافِ في (الأواخرِ)^(٧)، (وإنْ)^(٨) كانتْ شِبْهُ
الْمُعْرَبِ فِي أَنَّهُ تَغْيِيرٌ يَلْحُقُ أَوْاخِرَ الْكَلْمِ^(٩)، فَلَيْسَ بِإِعْرَابٍ، لِأَنَّهَا غَيْرُ حَادِثَةٍ
عَنْ إِخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ[.]

(١) ف: « الحروف ». تحريف.

(٢) ص: « في » نحو.

(٣) س: « كقولك ». سهر.

(٤) آية ٤/ الفجر ٨٩. قال الرمخنري في الكشاف ٤٦٩/ ٢: « وباء » يسر « تحذف في الدرج
اكتفاء عنها بالكسرة، وأما في الوقف فتحذف مع الكسرة »، وقد أثبتها في الوصل والوقف ابن
كثير، وفي الوصل نافع وأبو عمرو. أنظر: التسیر للدادی ٢٢٣، تقریب النشر ٨٨.

(٥) ك: « قولهم ».

(٦) هذا جزء من عجز بيت لطرفة بن العبد البكري وتمامه:

فداء لبني قيس على ما أصاب الناس من سوء وضر
وبعده:

خالتي والنفس قدما إنهم نعم الساعون في القوم الشطر
والبيتان في ديوانه ق ١١/ ٦٨ ص ٦٦. وهو منسوبان له في:

المحتسب ١/ ٣٤٢، ٣٥٧، الأمالي الشجرية ٢/ ٥٥، ١٥٧، الخزانة ٤/ ١٠١.

وغير منسوبين في: المقتضب ٢/ ١٤٠، السيرافي ١٣٧ (نحو ٣/ ٢٩ ظ، الخصائص
٢/ ٢٨٨، البحر المحيط ٥/ ٣٨٧، شرح الحمامة ٢/ ١٧٣). وورد في (ف): من « شر ».
تحصيف، وفي الديوان: (وبروى أيضًا: « خالتي »). ولم يتبه القيسي لهذا الشاهد في
إيضاحه فأغله.

(٧) الأصل: « الآخر ». وما أثبتته أولى.

(٨) الأصل: « فان ». تحريف.

(٩) س، ص، ف: « آخر الكلمة ». وفي بقية النسخ: « آخر الكلم ».

والضرب^(١) الآخر من القسم^(٢) الأول، وهو التَّغْيِيرُ الذي يلحقُ أَنفُسَ الكلمِ وذوتها، فذلكَ نحو الشَّنِيَّةِ والجَمْعِ الَّذِي عَلَى حَدِّهَا / والنسبة^{٦٢} ظ إضافةُ الأَسْمَاءِ المَعْتَلَةِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، وَتَحْفِيفِ الْهَمْزَةِ، وَالْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ، وَالْعَدِّ، وَالتَّأْنِيَّةِ وَالتَّذْكِيرِ^(٣)، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَالتَّصْغِيرِ، وَالإِمَالَةِ، وَالْمَصَادِرِ، وَمَا اشْتَقَّ مِنْهَا^(٤) مِنْ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ^(٥) وَغَيْرِهَا، وَالتصريفِ، وَالإِدْعَامِ . وَسَنَذْكُرُ ذَلِكَ بَابًا بَابًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

بابُ حِكْمِ السَّاكِنِينِ إِذَا التَّقِيَا

لَا يَخْلُو السَّاكِنَانِ إِذَا التَّقِيَا مِنْ أَنْ يَكُونَا فِي كَلْمَةٍ وَاحِدَةٍ أَوْ كَلْمَتَيْنِ^(٦) . فَإِنْ^(٧) كَانَا مِنْ كَلْمَةٍ وَاحِدَةٍ، فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَا حِرْفَانَ مِثْلَيْنِ أَوْ غَيْرَ مِثْلَيْنِ . فَإِنْ^(٨) كَانَا مِثْلَيْنِ ، فَإِنَّ السَّاكِنِينِ يُلْتَقِيَانِ فِي الْكَلْمَةِ^(٩) ، عَلَى قَوْلِ بْنِي تَمِيمٍ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ، إِلَّا أَهْلُ الْحِجَازِ^(١٠) . وَذَلِكَ فِي الْجَزْمِ

(١) ص: « والقسم » .

(٢) ص: « التقسيم » .

(٣) ع: « والتذكير والتأنيث » .

(٤) سقطت « منها » في ي .

(٥) سقطت « والمفعولين » في س ، ص .

(٦) س: أَوْ فِي « كَلْمَتَيْنِ » .

(٧) ص ، ي: « فَإِذَا » .

(٨) ي: « فَإِذَا » .

(٩) ص: في « كَلْمَةً » ، ل: في « كَلْمَتَيْنِ » .

(١٠) أي أن أهل الحجاز اختاروا إظهار المثلثين . لأجل أن الإدغام يقتضي في المثلثين أن يسكن الأول ، ويتحرك الثاني والأمر في « أردد » بالعكس من هذا ، لأن الأول يتحرك والثاني ساكن ، وأما من اختار الإدغام وهم بنو تميم وعامة العرب فقال: « رد » ، فالأجل أن الدال الأخيرة لما كانت تتحرك لانتقاء الساكنين في نحوه اردد القوم ، وأردد ابنك » ، نزل ذلك منزلة الحركة الالزمة ، فصار كأنه بمنزلة المضارع في حال النصب والرفع نحو: « هو =

والوقفِ. نحو قولهِمْ : لم يَرُدْ ، ولم يَفِرْ ، ولم يَعْفَى^(١) فأدغموا هذا التَّحْوِيْل لأنهم شَبَهُوهُ بالْمُعَربِ ، نحو: هو^(٢) يَرُدْ ، ويَفِرْ ، ويَعْفَى . فكُلُّ الْعَرَبِ ثَدْعَمُ الْمُعَربِ ، ووجهُ شَبَهِهِ بالْمُعَربِ هو أَنَّهُمْ رَأَوْا آخَرَ « أَرْدُدْ » ، وَنَحْوَهُ ، تَعَاقَبُ عَلَيْهِ الْحَرَكَاتُ لِلْبَنَاءِ كَمَا تَعَاقَبُ حَرَكَاتُ الْإِعْرَابِ عَلَى آخَرِ الْمُعَربِ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ مِثْلَهُ أَدْغَمُوهُ كَمَا أَدْغَمُوا الْمُعَربَ .

وَحَرَكَاتُ الْبَنَاءِ الَّتِي تَعَاقَبُ عَلَى آخَرِهِ هَذِهِ الْمُبَنَّيَّةِ نَحْوَ حَرْكَةِ التَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فِي : اَرْدُدُ الْقَوْمَ وَارْدُدُ ابْنَكَ^(٣) ، وَرَدَدَنَ^(٤) زِيدَأً^(٥) . فَإِذَا وَجَبَ الْإِدْغَامُ عِنْهُمْ لِذَلِكَ ، وَجَبَ تَحْرِيكُ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ^(٦) . لِالتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَرْفَ الْأَوَّلَ الْمُدْعَمَ سَاكِنٌ ، وَالْحَرْفَ الثَّانِي^(٧) الْمُدْعَمُ فِيهِ مِنَ الْحَرْفِينِ الْمُتَلِّيْنِ سَاكِنٌ أَيْضًا لِلْجَزْمِ أَوِ الْوَقْفِ^(٨) فَلَمَّا تَقَنَ سَاكِنَانِ ، وَجَبَ التَّحْرِيكُ لِاتِّقَاهُمَا ، فَإِذَا حَرَّكُوا الْحَرْفَ الثَّانِي اخْتَلَفُوا فِي تَحْرِيكِهِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ ٦٣ حَرْكَةَ الْمُدْعَمِ // فِيهِ مَا قَبْلَهُ فَيَقُولُ : « رُدْ » فَيَضُمُّ ، يَتَّبِعُهَا الضَّمَّةُ الَّتِي قَبْلَهَا ، وَكَذَلِكَ فَرَوْعَضُ وَشَمُّ . وَقَالُوا : (لِاَنْسَارَ)^(٩) ، فَحَرَّكُوا بِالْفَتْحِ

= يَرُدْ وَلَنْ يَرُدْ ، فَاسْكُنِ الدَّالِ الْأُولَى وَنَقْلُ حَرْكَتِهَا إِلَى الرَّاءِ فَتَسْقُطُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ لِلْأَسْتِنَاءِ عَنْهَا ، فَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ إِلَى اجْتِمَاعِ مُتَلِّيْنِ سَاكِنَيْنِ فَوَجَبَ تَحْرِيكُ الثَّانِي لِيمْكِنُ اللَّفْظُ بِالْكَلْمَةِ . انْظُرْ سَبِيبُويْهُ ح ٢ / ١٥٨ - ١٥٩ « بَابُ مَضَاعِفِ الْفَعْلِ وَالْخَتْلِ الْعَرَبِ فِيهِ » ، المَقْتَضَى لِلْجَرْجَانِيِّ (٢ ظ) .

(١) ف ، مَجْمُوعَةُ عَدَادَسِ : « وَلَا تَعْضُ ». .

(٢) يِ : « هَذِهِ ». .

(٣) ف ، يِ : « أَبْلَكَ » تَحْرِيفُ .

(٤) ص ، فِ : « وَارْدَدَنَ » تَحْرِيفُ .

(٥) سَقَطَتْ « زِيدَأً » فِي : ص ، يِ .

(٦) غَيْرُ الْأَصْلِ ، س ، صِ : « الْآخِرُ ». .

(٧) سَقَطَتْ « الثَّانِي » فِي : فِ .

(٨) عِ : « أَوِ الْوَقْفُ » ، فِ : « الْوَقْفُ ». .

(٩) آيَةٌ ٢٢٣ / الْبَقْرَةِ ٢ . وَالْفَتْحُ قِرَاءَةُ أَكْثَرِ الْقَرَاءَتِ . انْظُرْ الْكَشَافَ ١ / ٩٥ - ٩٦ . وَلِلْآيَةِ قِرَاءَتٍ أُخْرَى . انْظُرْ أَيْضًا الْمَحْتَسِبَ ١ / ١٢٣ ، إِعْتَافَ فَضَلَاءِ الْبَشَرِ ، ٩٦ ، الْبَدُورُ الْزَّاهِرَةَ . ٤٨ .

(أَتَبْعُوهُ) ^(١) الفتحة التي قبلها والألف. ومنهم من يفتح ذلك ^(٣)، على كُل حاصل قال الخليل ^(٢): « شبهوهُ بَيْنَ وَكِيفَ » ^(٤). ومنهم من يُكْسِرُ فيقول: رُدّ وفَرْ وَعَضْ : فإذا اتصلَ بِجَمِيعِ ذَلِكَ هَاءُ ضَمِيرِ الْمَؤْنَثِ ، فَتَحُوا جَمِيعًا فَقَالُوا: رُدُّهَا وَكَذَلِكَ ضَمِيرُ الْمَذْكُورِ ، إِذَا اتَّصَلَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، ضَمُّوا ، فَقَالُوا: « رُدًّا هُوَ » ^(٥) ، لَأَنَّ الْهَاءَ خَفِيَّةً ، فَكَانَهُ قَالَ: رُدًّا أَوْ رُدُّوا ^(٦) . وَهَذَا يَدْلُلُ عَلَى أَنَّ قَوْلَ مَنْ قَالَ: عَلَيْهِ مَالٌ ، أَوْجَهٌ مِنْ قَوْلِ مَنْ قَالَ: عَلَيْهِي مَالٌ ^(٧) .

إِذَا لَقِيَ هَذَا الْمُتَحَرِّكُ بِهَذِهِ الْحَرَكَاتِ عَلَى هَذِهِ الْمَذَاهِبِ ، سَاكِنًا مِنْ كَلْمَةٍ أُخْرَى ، نَحْوَ عُضُّ الْطَّرْفَ ، فَالْأَكْثَرُ فِيهِ الْكَسْرُ ، كَقُولُكَ: رُدُّ الْقَوْمَ ، وَفَرْ الْيَوْمَ (وَشَمُّ الطَّيْبَ) ^(٨) وَهُوَ الْقِيَاسُ (أَيْضًا) ^(٩) ، وَذَلِكَ أَنَّ التَّضْعِيفَ لَوْ

(١) الأصل: « أَتَبْعُوهَا » ، ج ر: « أَتَبْعُوا ». وما أثبته في غيرهما. وهو أرجح. لأن الضمير يعود على الحرف.

(٢) سقطت « ذلك » في: س.

(٣) الخليل (١٠٠ - ١٧٤ هـ): هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن الفراهيدي الأزدي سيد أهل الأدب في علمه، والإمام في تصحیح القياس، واستخراج مسائل النحو وتعليقه. أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، وأخذ عنه سيبويه وغيره من أئمة النحو. وهو أيضاً أول من استبطط علم العروض وعلله. وقد مكنته من ذلك معرفته بأصول النغم والإيقاع. من تصانيفه: كتاب « العين » و« العروض » و« الشواهد ». أنظر ترجمته في أخبار النحوين ٣٠ - ٣١، مراتب النحوين ٢٧ - ٤١، طبقات الزبيدي ٤٣ - ٤٧، نزهة الآباء ٥٤، معجم الأدباء ١١/٧٢، إنباه الرواة ١/٣٤١ - ٣٤١/١، ابن خلkan ٢١٦، بغية الوعاة ٢٣. الخليل بن أحمد، د. مهدي المخزومي.

(٤) سيبويه ٤/١٦٠ .

(٥) ك: « رده ». .

(٦) ك: « دو » ردوا.

(٧) السبب في ذلك لو قلت: « عَلَيْهِ » بثبات الياء صرت كأنك جمعت بين ساكنين، لأن الهاء إذا كان في حكم الساقط، كنت قد واليت بين يائين ساكنين.

(٨) ف: « هذه ». تحريف.

(٩) سقطت « وشم الطيب » في الأصل.

(١٠) تكملة من ج ر، ف، مجموعة م عدا ك، وإثباتها أولى.

أَظْهَرَ، لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا الْكَسْرُ عِنْدَ الْجَمِيعِ، نَحْوُ: أَرْدُدُ الْقَوْمَ، وَاشْتَمَّ الطَّيْبَ، فَإِذَا أَدْغَمَ^(١) فِيهَا، فَهِيَ هَذِهِ الْلَّامُ الَّتِي تُكْسَرُ فِي إِظْهَارِ التَّضَعِيفِ، فَكَانَهُ (يُرَدُّ)^(٢) إِلَى الْأَصْلِ كَمَا قَالُوا: مُدُّ الْيَوْمِ، وَذَهَبَتْ الْآنُ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُهُ مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ، فَيَقُولُ: غُصَّ الْطَّرْفَ^(٣).

فَإِنَّمَا « هَلْمٌ » فَمَفْتُوحَةً^(٤) عَلَى قَوْلِ الْجَمِيعِ. وَزَعْمُ الْخَلِيل^(٥) أَنَّ نَاسًا مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ يَقُولُونَ: « رَدَنَ وَمَرَنَ »، إِذَا أَخْبَرُوا، وَأَرَادُوا: « رَدَدَنَ وَمَرَرَنَ ». وَهَذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ بِهِ لشَذوذِهِ عَنِ الْاسْتِعْمَالِ وَالْقِيَاسِ. أَمَّا الشَّذوذُ عَنِ الْاسْتِعْمَالِ، فَلِقَلْلَةِ الْمُسْتَعْمَلِينَ لَهُ. وَأَمَّا الشَّذوذُ عَنِ الْقِيَاسِ، فَلَأَنَّهُ إِذَا جَمِعَ أَهْلُ الْحِجَازِ عَلَى إِظْهَارِ « أَرْدُدُ » وَنَحْوِهِ، مَعَ تَعَاقِبِ الْحَرَكَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَا عَلَيْهَا، فَإِنَّ لَا يُدْعَمْ نَحْوُ: رَدَدَنَ^(٦) الَّذِي^(٧) لَا تَصِلُّ إِلَيْهِ الْحَرَكَةُ الْبَتَّةُ لَا تَصَالِهِ بِالضميرِ أَوْلَى.

(١) ك: ادْغَمُوا.

(٢) الأصل: (رد). وما أثبته أولى.

(٣) غير الأصل، ي: « غُصَّ الْطَّرْفَ ». وفيه اشارة لبيت جرير الذي يهجو فيه الراعي التميري:

فَغُصَّ الْطَّرْفِ إِنْكَ مِنْ نَمِيرٍ فَلَا كَعْبًا بَلْغَتْ وَلَا كَلَابًا

الْدِيَوَانُ ١/٣١، عِيُونُ الْأَخْبَارِ ٢/٢٠٣، سِمْطُ الْلَّالِي ٣/٨٦٢.

(٤) قال العرجاني في المقتضى. ت (ظاظ): « لأن هاء» ركب مع « لم »، فلزم الفتح، ثم أنه جرى مجراه على وجهين: أحدهما: أن يكون في جميع الأحوال على صورة واحدة فيقال: هلم يا رجل ، وهلم يا أمراً ، وهلم يا رجلان ، وهلم يا نسوة ، والثاني تلحظه الصيغ فيقال: هلما وهلموا ، وهلمي ، وهلمن ، ومن يقول هذا فإنه لا يجريه مجرى « رد »، في جواز الكسر والضم والفتح، لأنه على كل حال مركب من « هاء » و « لم »، فصار ثباته على حركة واحدة دليلاً على التركيب ».

(٥) انظر سيبويه ٢/١٦٠.

(٦) سقطت: « رَدَنَ » في: ف.

(٧) ص، ع، ف: « التي » تحرير.

// بَابُ السَّاكِنِينِ إِذَا التَّقِيَا مِنْ كَلْمَةٍ^(١) وَاحِدَةٍ
وَلَمْ يَكُنْ الْحَرْفَانِ السَّاكِنَانِ مِثْلَيْنِ

وَذَلِكَ قَوْلُكَ^(٢): فِي الْجَزْمِ: لَمْ يَقُمْ^(٣)، وَلَمْ يَبْعِدْ، وَلَمْ يَخْفِ، وَفِي
الْوَقْفِ فِي الْأَمْرِ إِذَا قَلْتَ: قُمْ^(٤)، وَبِعْ، وَخَفْ^(٥)، فَقَوْلُكَ: لَمْ يَقُمْ^(٦)،
الْأَصْلُ فِيهِ قَبْلُ الْجَزْمِ «يَقُومُ»^(٧)، فَإِذَا جَزَمْتَ، سَكَنَ لَأْمُ الْفَعْلِ لِلْجَزْمِ،
وَحْرَوْفُ الْلَّيْنِ قَبْلَهَا سَاكِنَةً؛ فَحَذَفْتَهُنَّ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينِ. وَالْوَقْفُ فِي الْأَمْرِ
فِيمَا^(٨) وَصَفْتُ كَالْجَزْمِ.

فَإِذَا أُسْنِدَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ إِلَى ضَمِيرِ الْأَثْنَيْنِ وَالْجَمَاعَةِ^(٩)
قُلْتَ: لَمْ يَقُولَا، وَلَمْ يَبْيَعَا، وَلَمْ يَخَافَا (وَلَمْ تَقُلْ: لَمْ يَقُلَا وَلَا لَمْ يَخَافَا)^(١٠).
لَأْنَ لَأْمُ الْفَعْلِ فِي لَمْ^(١١) يَخَافَا، لَيْسَ أَصْلُهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ السُّكُونُ لِلْجَزْمِ
وَلَا لِلْوَقْفِ، كَمَا كَانَ فِي لَمْ يَخْفِ وَخَفْ، وَإِنَّمَا^(١٢) عَلَامَةُ الْجَزْمِ هَا هَنَا^(١٣)
حَذْفُ التُّونِ.

(١) فَ، مَجْمُوعَةُ مَعْدَاسٍ: «فِي» كَلْمَةٍ.

(٢) يِ: «قَوْلُهُمْ».

(٣) غَيْرُ الْأَصْلِ: «لَمْ يَقُلْ».

(٤) غَيْرُ الْأَصْلِ: «قَلْ».

(٥) سِ: «خَفْ وَقَلْ وَبِعْ».

(٦) غَيْرُ الْأَصْلِ: «لَمْ يَقُلْ».

(٧) غَيْرُ الْأَصْلِ: «يَقُولُ».

(٨) صِ، يِ: «عَلَى مَا».

(٩) غَيْرُ الْأَصْلِ: «أَوْ» الْجَمَاعَةُ أُولَى.

(١٠) سَقْطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنَ الْأَصْلِ. وَأَضِيفَ إِلَى حَاشِيَتِهِ. وَهُوَ مُبَثَّتٌ فِي بَقِيَّةِ النَّسْخِ. وَاثِبَّتَهُ أُولَى.

(١١) سَقْطَتْ «لَمْ» فِي: يِ.

(١٢) فَ، مَجْمُوعَةُ مَعْدَاسٍ: «إِنَّمَا».

(١٣) كِ، لِ، فِ: «هَنَا».

ولا يجوز أن تقدر الفعل منفصلاً مِنَ الفاعل ، كأنك جَزَّمتَ الفعل ثم ألحقت علامة الضمير ، لأنَّ الفاعل متصل بفعله كالجُزء منه من حيث كان إعرابُ الفعل^(١) ، بعده نحو: يضربان ويضربون . ومن ثم أُسْكنت لام . الفعل في أمثلة الماضي ، إذا قلت: ضربت ودعوت .

وممَّا حُرِّكَ لالتقاء الساكنين ، وإن لم يكن أحد الحرفين من حروفَ اللَّيْنِ قولُهم في الأمر: انْطَلَقْ^(٢) ، لما كان « طَلَقْ » من « انْطَلَقْ » ، مثل « كَتَفْ » أَسْكَنَ الْلَّامَ التي هي عين ، كما أَسْكَنَ النَّاءَ من^(٣) « كَتَفْ » ، فالمعنى ساكنان: الْلَّامُ وَالْقَافُ ، حَرَّكَ القاف بالفتح ، وأتبَعَ حركةً أقرب المتحرّكات إلى، كما فعل ذلك من قال: رُدُّ وَفَرُّ وَعَضُّ ، وعلى ذلك ما أنسَدَه / الخليل^(٤) من قول الشاعر:

[٣] عَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبُوَانٍ^(٥)

(١) ص: « الإعراب للألف ». سهو، ي: الإعراب في الفعل.

(٢) ي: انْطَلَقْ « إِلَيْهِ » .

(٣) هنا يبدأ سقط في « ص » مقداره ثلات صفحات ونصف تقريباً من الأصل .

(٤) سيبويه ٣٤١/١ .

(٥) لرجل من أزد السراة ونسبة العيني أيضاً لعمرو الجبني، الشاهد فيه قوله: « لم يلده » ، فخفف اللام فأسكن فقال: « يلده » للجازم فالمعنى ساكنان ، فحرك أقرب المتحرّكات إليه ، وهي الفتحة لأن الياء مفتوحة فحمل الدال عليها ، ولم يعتد باللام الساكنة ، لأن الساكن غير حاجز حسين ، والبيت لغز ، فالملوود الذي ليس له أب عيسى عليه السلام والوالد الذي ليس له أبوان آدم عليه السلام ، ويقال إنما يراد به القوس ولده السهم ، لأنه لا يتخد القوس إلا من شجرة واحدة مخصوصة .

روى منسوباً في: القيسي (٧٥ ظ) ، سيبويه والشتيري ١/٣٤١ ، ٢٥٨/٢ ، الأصول ١/٢٨٩ ، السيرافي (١٣٧ نحو ٧٦/٣ ظ) ، المخصص ١٤/٢٢١ ، الشاهد الكبرى ٣/٣٥٤ ، الخزانة ١/٣٧٩ ، شواهد المغني ١٣٦ ، الأشباه والنظائر ١٣٦ .

وروى غير منسوب في: الكامل للمبرد ٥٣٧ ، الحجة ١/٣١٠ ، الموضع ١٤٧ ، توجيه اعراب أبيات ٢٥٧ ، الخصائص ٢/٢٣٣ ، الخصوص ١٧/٦٣ ، ابن عييش ٩/١٢٦ ، شرح الجمل =

ومثُل ذلك في الاسكان قراءةً مَنْ قَرَأْ : (ويَحْشِى اللَّهُ وَيَتَقَهْ فَأَوْلَئِكَ)^(١) ، وَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَى نَحْوِ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زِيدُ^(٢) (لعذافر الكندي)^(٣) :

[٤] قَالَتْ سُلَيْمَى : اشْتَرَ لَنَا سَوِيقًا^(٤) .

لأنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يَجُوزُ فِي الشِّعْرِ ، قَالَ^(٥) :

= ٣٥٤ / ١ ، شواهد التوضيح والتصحيح ١٠٥ ، مغني الليب ١ / ١٣٥ ، الهمم ١ / ٥٤ ، منهج السالك ٢ / ٣١٤ . وروي « الرب مولود » في السيرافي - وذكر أيضاً رواية التكملة - ، وابن عيش ، وشواهد التوضيح ، والمغني ، وشواهده ، ومنهج السالك .

(١) آية ٥٢ / النور ٢٤ . وسقطت « فاولئك » من « ي » . قرأ باسكان الهاء « ويتقه » أبو بكر وأبو عمرو وخلاد « بخلاف عنه ». وقرأ قابلون باختلاس كسرتها . انظر التيسير ١٦٢ - ١٦٣ ، الكشاف ٧٢ / ٣ ، البدر الزاهرا ٢٢٢ .

(٢) أبو زيد (١١٩ - ٢١٥ هـ) : هو سعيد بن أوس الانصاري البصري ، وكان عالماً بال نحو ولكنه لم يكن مثل الخليل وسيبوه ، إذ غلت عليه اللغة والتواتر والغريب . وفي كتبه في اللغة من شواهد التحو عن العرب ما ليس لغيره . وكان مع كثرة سماعه عن العرب ثقة مقبول الرواية : قال ابن منذور : « أما الأصمعي فاحفظ الناس ، وأما أبو عبيدة فأجمعهم ، وأما أبو زيد الأنصاري فلوثقهم ». وانفرد عن نحاة البصرة بأنه أخذ عن الكوفيين إذ روى في كتبه عن المفضل الضبي . انظر ترجمته في : أخبار النحويين ٤١ - ٤٥ ، مراتب النحويين ٤٢ - ٤٤ ، طبقات الزبيدي ١٨٢ - ١٨٣ ، معجم الأدباء ١١ / ٢١٢ - ٢١٧ ، إنباه الرواة ٢ / ٣٥ - ٣٠ ، ابن خلkan ١ / ٢٦٠ .

(٣) النسبة من « ل » .

(٤) الشاهد فيه اسكان الراء من قوله « اشتَرَ لَنَا » لأن « تَرَلْ » من الكلمة كعلم ، فاجرى الكلبيتين مجرى الكلمة الواحدة ، فسكن ضرورة ، كما يقولون في ظرف : ظرف ، وفي كبد . وهو غير منسوب لأحد في القيسى ٧١ و) ، السيرافي (٥٢٨ نح) ١ / ٦ و ٢٧٠ / ٣٣٢ والحججة ١ / ٥٠ ، المحتسب ١ / ٣٦١ ، الخصائص ٢ / ٣٤٠ ، المنصف ٢ / ٢٣٧ ، الكشاف ٧٢ / ٣ ، اللسان (خردق) ١١ / ٣٦٥ ، شواهد الشافية ٢٢٤ . وروي « لَنَا دَقِيقاً » في : السيرافي (١ / ٢٧٠) والحججة والمحتسب .

(٥) سقطت « قال » في : ف .

[٥] فَبَاتَ مُنْتَصِبًا وَمَا تَكَرَّدَ سَا^(١)

وَمَا حَرَّكَ لالتقاء الساكنين بالكسير في الكلمة قوله : « لم أَبِلْه »^(٢) ، الأصل : أَبَالِي^(٣) فَحَذَفَ الياء للجزم ، فصار « بَالٌ » ، فلما كثُرَ في الكلام ، لم يُعْتَدَ بذلك المحذوف الذي هو الياء ، فَحُذِفَتِ الحركة للجزم ، فاللتقتِ اللام من « أَبَالٌ » ، ساكنة ، مع الألفِ فلما التقى ساكنان ، حُذِفَتِ الألف ، وأَلْحَقَ^(٤) الهاء للوقف ، كما تُلحَقُ في أَزْمَه ، فَحَرَّكَ اللام بالكسير لالتقاء الساكنين ، هي^(٥) والهاء التي أَلْحَقَتْ للوقف ، فلم يَرُدَ الألف التي كان حَذَفَها لالتقاء الساكنين ، لأنَّ الهاء التي^(٦) للوقف لا تلزم . ألا تَرَاهَا تسقطُ في الدرج ، كما لم تُرُدَ الألف في : رَمَتِ المرأة .

ومن ذلك قوله في الوقف : « هَذَا النَّقْرُ » ، لَمَا التقى ساكنان في قوله في^(٧) النَّقْر ، إذا وَقَفَ حَرَّكَ الأوَّلُ مِنْهُمَا بالحركة التي كانت تَكُونُ

(١) للعجاج في وصف ثور وحشى . وقد سُكِنَ قوله « مُنْتَصِبًا » تحفيظاً . ومثل الشاهد في اسکان المتحرک في الشعر ما وقع في بيت الأخطل :

إذا غاب عنا غاب عنا فراتنا وإن شهد أجرى فيه وجداؤه
(الديوان ٦٤) .

وفي التحرير ما حكاه صاحب الكتاب ٢٥٨/١ : « أراك متfragًا » . وقرأ أبو عمرو : ورسينا
وبسلنا (التيشير للداني ٧٢) .

ديوانه ق ٤٤/٤٤ ص ٢٢ ، ومنسوب له في القيسى (٧١ و) ، الحجة ٣٠٩/١ ، ولخصائص ٣٢/٢ ، اللسان (كردى) ٢٣٨، شواهد الشافية ٦٩/٨ .

وهو غير منسوب في : الخصائص ٢٥٤/٢ ، اللسان مداد : (نصب) ٢٥٥/٢ و (نصص) ٣٦٨/٨ ، شرح الرضي على الشافية ١٨ . ورأيته في الديوان « فبات مُنْتَصِبًا » ، ولا شاهد فيه على هذا .

(٢) انظر التصریف للمازنی ، والمنصف عليه ٢/٢٣٢ .

(٣) ف ، ي : « لم أَبِلِي » . سهور .

(٤) ل ، ي : « ولحقت » .

(٥) سقطت « هي » في : ي .

(٦) سقطت « التي » في : ي .

للتاني في الدرج وكذلك بالنقر، فإذا قال: رأيتُ «النَّقْرَ»، لم يفتح القافَ فيقولُ: «النَّقْرَ» في قولِ سبويه^(١)، لأنَّه لـما^(٢) لم يلزم الراءَ السكونَ قَبْلَ^(٣) دخولِ الألفِ واللامِ // الكلمة لإبدالِ الألفِ من التنوينِ في: ٦٤ ظ صَادَفْتُ نَقْرَا»، أَجْرَى الألفِ واللامَ في ذلك مُجْرَأً، من حيثُ لم يلزما الكلمةَ. قالَ في الرفعِ :

[٦] [وَأَنَا آبَنُ مَاوِيَةً إِذْ جَدَ النَّقْرُ^(٤).]

(١) سبويه (١٢١ - ١٦١ هـ). هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قبر العارثي، وسبويه لقب بالفارسية معناه رائحة التفاح، وكان من أهل فارس لكنه نشأ في البصرة فصار إمام البصريين في النحو، غير منازع، وكان أعلم المتقدمين والمتاخرين في النحو، ولم يوضع فيه مثل كتابه.أخذ النحو عن الخليل بن أحمد. تناظر مع الكسائي بحضور الأمين فقلب بعدما قيل من أنهم تحاملوا عليه، وتصبوا ضده. فقد فارس مفتتاً، وتوفي بقرية من قرى شيراز. أنظر ترجمته في: أخبار التحويين ٣٧ - ٣٨، مراتب التحويين ٦٥، طبقات الزبيدي ٦٦ - ٧٤، معجم الأدباء ١١٤/١٦ - ١٢٧، إنباه الرواة ٣٤٦/٢، بغية الوعاة ٣٦٦، سبويه إمام النحو، للأستاذ علي النجدي ناصف.

ونص قوله الذي أشار إليه أبو علي هو: « ولا يقال في الكلام إلا النقر في الرفع وغيره » (الكتاب ٢/٢٨٤).

(٢) سقطت «لما» في: ف.

(٣) ك: « من » قبل.

(٤) نسب هذا الرجل لبعض السعديين أو لعبد الله (أبو عبيد أو عبد الله) ابن ماوية الكلبي أو الطائي (وماوية اسم امرأة) ، ونسب أيضاً لندركي بن عبد المنقري .

الشاهد فيه: انتقال حركة الراء إلى القاف بسبب الوقف حتى لا يجتمع ساكنان ليس الأول منها حرفاً مدواً حرفاً ليناً . والنقر: صوت يسكن به الفرس عند احتمائه .

ورد منسوباً (على اختلاف، فيما تقدم في نسبته) في: القيسى (٧١ و) ، سبويه ٢٨٥/٢ ، الشستمري ٢٨٤/٢ ، الكامل للمبرد ٣٢٤ ، اللسان (نقر) ٨٩/٧ ، شواهد المغني ٥٥٩/٤ .

وغير منسوب في جمل الزجاجي ٣٠٠ ، الحجة ١/٢٦٢ ، الصحاح (نقر) ٨٣٥/٢ ، الانصاف ٢٩٠ ، المعنى ٤٣٤/٢ . وذكر القيسى أنه يروي: «إذا جد النقر» بالفاء . وقال: «هوأشبه بالمعنى» .

وقال في الجرّ:

[٧] شُرْبَ النَّبِيِّ واصطِفَاقاً بِالرَّجِلِ^(١).

ولا يقولون: «هذا عَدْلٌ»، لأنَّه يخرجُ إلى ما ليسَ في الكلام^(٢)، ولا
مَرْتُ^(٣) بالبُسْر^(٤)، لأنَّه يخرجُ إلى ما ليسَ في الأسماءِ.

بابُ التقاء الساكنيِّ من كَلْمَتَيْنِ

إِذَا التقى ساكنانِ من كَلْمَتَيْنِ، لم يَخْلُ السَّاكنُ الْأَوَّلُ مِنْ أَنْ يكونَ
حُرْفًا صحيحاً، أو حَرْفًا مُعْتَلًا، فَإِنْ كَانَ الحُرْفُ الْأَوَّلُ صحيحاً، حُرْكَ بالكسيرِ
وذلك قوله: إِذْهَبِ اذْهَبْ، واضْرِبِ اضْرِبْ، و(أَحَدُنِ اللَّهُ)^(٥). وهذا
زَيْدُنِ العاقِلُ، وَمَرْتُ بَزَيْدِنِ ابْنِكَ،^(٦) وَرَأَيْتُ زَيْدِنِ ابْنِكَ، وهذا زَيْدُنِ
ابْنَكَ^(٧).

(١) نسب القيسى هذا الرجز (٧٢ ظ) لبعض بنى أسد، ونسبه العيني (٥٦٧/٣) لأبي سوار الغنوى. وموضع الشاهد فيه القاء حركة اللام على الجيم للوقف.

ولم ينسِب في: السيرافي (٥٢٨ نحو ١/٢٤٢)، الانصاف ٢/٣٩١، المخصص ١١/٢٠٠.
وقد كتب في حاشية «ك» (يروى: «واعتقالاً بالرجل») وبهذه الرواية ورد في
السيرافي والمخصص والإنصاف. وقد روى في بعض نسخ التكملة ومراجع أخرى:
«شرب» - بالضم -، غير أن الصواب شرب - بالفتح - كما في الأصل والمخصص لأنَّه
قبله:

علمنا أخواانا بنو عجل
والشغري ثم اعتقالاً بالرجل
وقال العيني: يروى الشاهد: والشغري: ضرب من الصراع.
(٢) ي: «من الكلم»، ل: «من كلامهم».

(٣) سقطت «مررت» في: ع، ل.

(٤) ك، س: «ولا في البسر»، في: «ولا من البسر»، ي: «ولا هذا البسر».

(٥) هاتان الكلمة الأخيرة والأولى من الآيتين: ١، ٢ / الاخلاص ١١٢. وفي الكشاف
للزمخشري ٤/٢٩٨: «الجيد هو التزوين وكسره لالتقاء الساكني».

(٦-٧) ساقط في: س بسبب انتقال النظر.

ومن ذلك: رَمَتِ الْمَرْأَةُ، وَبَغَتِ الْأُمَّةُ، ثَحَرَكَ النَّاءُ بِالْكَسْرِ لَا لِتَقَائِهَا مَعَ
لَا مِ التَّعْرِيفِ وَلَا تَرْدُ الْأَلْفَ المَحْذُوفَةَ مِنْ رَمَى، لَأَنَّ كَسْرَةَ النَّاءِ غَيْرُ لَازِمَةٍ،
أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: بَغَتْ أُمَّةً زَيْدٌ فَتَسْكُنُ النَّاءُ وَلَا تَكْسِرُهَا، فَإِنْ كَانَ الْحُرْفُ
الثَّانِي مِنَ الْكَلْمَةِ الَّتِي فِيهَا السَّاکِنُ الثَّانِي مَضْمُومًا ضَمَّةً لَازِمَةً جَازَ فِيهِ^(١)
التَّحْرِيكُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ جَمِيعًا^(٢) وَذَلِكَ قَوْلُكَ: أَرْكَضِ أَرْكَضِ، وَإِنْ شَتَّتَ
ضَمَّمَتِ الضَّادَ، وَكَذَلِكَ (بُنْصِبِ وَعَذَابِ أَرْكَضِ)^(٣) وَ(فَى جَنَّاتِ
وَعَيْوَنِ) / ادْخُلُوهَا^(٤) وَ(قَالَتِ اخْرُجْ)^(٥).

٦٥

وَجَمِيعُ هَذَا يَجُوزُ فِيهِ^(٦) فِي السَّاکِنِ الْأَوَّلِ التَّحْرِيكُ بِالضَّمِّ، فَأَمَّا قَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ: «أَوْ أَنْقَصْ مِنْهُ قَلِيلًا»^(٧) فَيَجُوزُ تَحْرِيكُهُ بِالضَّمِّ مِنْ وَجْهِينِ:

أَحَدُهُمَا: مِنْ حَيْثُ جَازَ (وَعَذَابِ أَرْكَضِ)^(٨). وَالآخَرُ مِنْ حَيْثُ جَازَ
(لَوْ اسْتَطَعْنَا)^(٩) إِلَّا تَرَى أَنَّ الضَّمِّ قَدْ جَازَ فِي وَاوْ (لَوْ اسْتَطَعْنَا) عَلَى التَّشْبِيهِ
بِوَاوِ الضَّمِيرِ، وَإِنَّ كَانَتِ النَّاءُ بَعْدَ الْعَيْنِ فِي اسْتَطَعْنَا مَفْتُوحَةً غَيْرَ مَضْمُومَةٍ.

(١) سقطت « فيه » ، في : س .

(٢) سقطت « جمِيعًا » في : س .

(٣) آخر الآية ٤١ وأول الآية ٤٢ من سورة ص ٣٨ . وتمامهما (واذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ
أَنِّي مَسَّنِي الشَّيْطَانُ بِنَصْبٍ وَعَذَابٍ . ارْكَضْ بِرْجَلِكَ ، هَذَا مَغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ) . انظر أيضًا
سيبوه ٢٧٥/٢ .

(٤) آية ٤٥ ، ٤٦ / الحجر ١٥ وتمامهما (إِنَّ الْمُتَقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعَيْوَنٍ . ادْخُلُوهَا بِسَلامٍ
آمِينٍ) .

(٥) آية ٣١ / يوسف ١٢ . انظر أيضًا المرجع السابق .

(٦) سقطت « فيه » في : ف .

(٧) آية ٣/المزمل ٧٣ . وانظر كذلك المرجع السابق .

(٨) آية ٤٢ / التوبه ٩ . وفي المحتسب ١/٢٩٢: (قرأتها الأعمش بضم الواو . قال أبو الفتح :
« شبهت واو (لو) هذه بواو جماعة ضمير المذكرين . فضمت كما تلك مضمة ») .

وقد حركوا حرفين من هذا^(١) الباب بالفتح ، وذلك النون في « من » إذا دخلت على اسم فيه لام المعرفة^(٢) نحو: من القوم ، من الرجل : ولم يجيزوا مع الألف واللام غير الفتح إلا شاداً.

فإن دخلت على ما أوّله همزة موصولة غير المصاحبة للام التعرّيف كسرروا لقالوا: « من ابنك ». قال سيبويه^(٣): « وقد فتح قوم فصحاء^(٤) فقالوا: من ابنك ». وقالوا: عن الرجل ، فكسرروا ، ولم يفتحوا ، كما فتحوا نون « من » ، لأنّه لم تتوال فيه كسرتان ، ومن فرأ (مُرِيبُ الذِّي جَعَلَ) مع الله^(٥) كرّه عندنا^(٦) توالى الكسرتين كما كرههما في « من القوم » ، وليس على إلقاء فتح همزة الوصل ، لأن تلك تسقط في الدرج .

والحرف الآخر الذي حرك بالفتح قوله^(٧) (ألم . الله^(٨)). فالتحرّيك للساكن الثالث الذي هو لام التعرّيف^(٩) .

باب التقاء الساكنين من الكلمتين في الدرج والأول^(١٠) منها حرف لين

// لا يخلو حرف اللين ، إذا كان الساكن الأول من الكلمتين

ظ

(١) ل ، ف ، ي : « في » هذا .

(٢) ك ، ي : « لام التعرّيف » .

(٣) سيبويه ٢٧٦ / ٢ .

(٤) ل : « قوم من الفصحاء » وهذا خلاف ما ورد في كتاب سيبويه إذ إن فيه قوم فصحاء كما في الأصل وبقية النسخ .

(٥) آية ٢٥ و ٢٦ / ق ٥٠ . وتكلمة الثانية من ف . وتمام الآيتين (مناع للخير معتد مريب الذي جعل مع الله لها آخر فالقياه في العذاب الشديد) .

(٦) سقطت « عندنا » في: ف .

(٧) ك : « قوله » أولى .

(٨) آية ١ و ٢ / آل عمران ٣ . وتمامهما (ألم . الله لا إله إلا هو الحي القيوم) .

(٩) غير الأصل ، ي : « لام المعرفة » .

(١٠) ي : « الأول » . س « والأولى » تحرير .

اللتين^(١) يلتقي فيها الساكنان^(٢)، من أن تكون حركة ما قبله من جنسه أو من غير جنسه، فإن كانت الحركة التي قبله من جنسه حذف حرف اللين، ولم يُكسر، وذلك قوله^(٣): هو يخشى القوم، ويغزو الجيش، ويرمي^(٤) الحرس فحذفت الألف ولم تحركها، لأنك لو حركتها لانقلب همزة^(٥)، وأجريت الواو والباء^(٦) مجرأها في الحذف، لأن الحركة ثكراً في كل واحدة^(٧) منها، إذا كانت حركة ما قبلها من جنسها، لا ترى أنك تقول: « القاضون » و « الغازون »، فتحذف الياء لـما لزم من تحريكها بالكسر والضم^(٨) وكذلك « هذا قاض ». وتقول: « يغزو زيد » فلا تحرك الواو بالضم^(٩)، إذا أدرخت^(١٠) وكذلك « لم يضربوا اليوم » و « لم يضربا اليوم »، فتحذف الألف والواو^(١١) !

فإن كانت حركة ما قبل حرف اللين من غير جنس حرف اللين، فاللتقي مع ساكن من كلمة أخرى لم يُحذف، ولا يكون ذلك إلا في الياء والواو، لأن الألف لا تكون حركة ما قبلها إلا الفتحة وذلك نحو واو الضمير في قوله (ولا تنسوا الفضل بينكم)^(١٢)، واحشوا الله . ومثل ياء الضمير في قوله إخشى الله . ولم تحرك الواو من « اخشوا » بالكسر حيث كان ضميراً ليفصل

(١) سقطت « اللتين » في : ف.

(٢) ي : « الساكن ». تحريف.

(٣) ل : ي : « قولهم » .

(٤) ك : « ويوفى » .

(٥) ف : « الألف » همزة . سهو لتقدير ذكرها.

(٦) ك : « والألف ». سهو.

(٧) ل : « واحد ». سهو.

(٨) سقطت « والضم » في : س ، ف.

(٩) هنا يتنهى السقوط في ص ، المشار إليه في الهاشم (٧) صفحة ١٧٢ .

(١٠) ك ، س ، ف : « الواو والألف » .

(١١) آية ٢٣٧ / البقرة . ٢ .

٦ بينها وبينَ واوِ « أُو » و « لُو ». وقد قال^(١) قوم^(٢): (ولا تنسوا الفضلَ فحرّكوهَا^(٣) بالكسرِ تشبيهًا بواوِ « أُو » // ولو «^(٤) كما قالوا^(٥) لُو استطعنا^(٦)) ، والكسرُ في واوِ الضميرِ قليلٌ ، كما أنَّ الضمَّ في واوِ لُو «^(٧) قليلٌ .

ومثلُ واوِ الضميرِ فيما ذكرت^(٨) ، الواوُ « مُصْطَفَونَ » و « الأَعْلَوْنَ » ، والياءُ فيها . تقولُ: « هؤلاءِ مُصْطَفَوُ اللَّهِ ، ومنْ « مُصْطَفَيُ اللَّهِ » فَتَجَرِي الواوُ فيهِ مجرَّى واوِ « اخْشَوْا » ، والياءُ مجرَّى ياءُ « إِخْشَى » ، لأنَّ واوِ « مُصْطَفَوْنَ » بمنزلةِ واوِ « اخْشَوْا » من حيثُ كانَ جَمِيعًا وحُذِفتِ اللامُ قبلَهما^(٩) في المَوْضَعَيْنِ .

بابُ الابتداءِ بالكلمِ التي يُلفظُ بها

كلُّ حَرْفٍ في أولِ الكلمةِ تبتدئُ بها^(١٠) من اسمٍ أو فعلٍ أو حرفٍ فهو مُتَحَركٌ ، ولا يَبْتَدأُ بحرفٍ ساكنٍ في اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ . والدَّلِيلُ على أنَّهم لا يَبْتَدِئُونَ بالساكنِ أنَّهم لم يُخْفِفُوا^(١١) الهمزةُ إذا كانتُ في أولِ الكلمةِ يَبْتَدأُ بها ، نحو:

(١) ص ، ي: وقد « قرأ ». .

(٢) سقطت « قوم » في: ف.

(٣) قراءة الكسر لعلي رضي الله عنه، انظر شواد ابن خالويه ١٥، روح المعالي ٤٤٤/١.

(٤) ك ، ي: « فحرکوا ». .

(٥) ك ، ف: « لو » و « أُو ». .

(٦) ص: كما «قرأوا ». .

(٧) آية ٤٢ / التوبية ٩. وهذه قراءة الأعمش، انظر المحتبس ٢٩٢/١، روح المعاني ٣١٤/٣.

(٨) ع: « ذكرنا ». .

(٩) ص ، ل ، ي: « قبلها » ، ف: « قبلهم ». .

(١٠) ع ، ف: « يبتدأ بها ». .

(١١) ي: « لا يخففون ». .

[٨] أَأْنَ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى^(١).

لأنَّ في تَحْفِيفِهَا تَضْعِيفاً للصوتِ، وتقريباً من السَّاكِنِ. فَلَمَّا لَمْ يَبْدُئُوا بِالسَّاكِنِ لَمْ يَبْدُئُوا بِمَا قَرُبَ مِنْهُ. وَأَمْرٌ آخَرُ يَدْلُّ عَلَى رَفْضِهِمِ الابْدَاءِ بِالسَّاكِنِ وَهُوَ أَنَّهُمْ لَمْ يَحْرِمُوا^(٢) مِتَّفَاعِلَنْ كَمَا خَرَمُوا «فَعُولَنْ» وَنَحْوَهُ، لِأَنَّ «مِتَّفَاعِلَنْ» يُسْكِنُ ثَانِيَهُ فَلَوْ خُرِمَ لَأَدَى ذَلِكَ إِلَى لِزُومِ الابْدَاءِ بِالسَّاكِنِ. فَإِذَا رَفَضُوا مَا يُؤْدِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ يَرْفَضُوهُ نَفْسَهُ أُولَى.

/ والحرُوفُ التِّي يُبَدِّأُ بِهَا^(٣)، إِذَا كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً فَاتَّصَلَتْ بِشَيْءٍ / ٦٦ ظَبْلَهَا، لَمْ تُحَذَّفْ، وَلَمْ تُغَيِّرْ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ هَمْزَةً وَصَلْ نَحْوَ يَازِيدٌ إِذْهَبْ، فَإِنَّكَ تَحْذِفُهَا مِنَ الْلَّفْظِ فِي الْوَصْلِ، أَوْ هَمْزَةً قَطْعٍ مَا قَبْلَهَا سَاكِنٌ، فَإِنْ هَذِهِ يَحْذُفُهَا أَهْلُ التَّحْفِيفِ، وَيَلْقَوْنَ حَرْكَتَهَا عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهَا. كَمَا أَنَّ هَمْزَةَ الْوَصْلِ يَحْذِفُهَا كُلُّ الْعَرَبِ، إِذَا اتَّصَلَتْ بِشَيْءٍ قَبْلَهَا فِي الْأَمْرِ الْعَامِ وَذَلِكَ نَحْوُ: «كَمْ (بِلَكَ)^(٤)»، أَوْ تَكُونُ لَامُ الْأَمْرِ أَوْ قُولُهُمْ «هُوَ» وَ«هِيَ»

(١) للأعشى ميمون بن قيس وتمامه:

أَنَّ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَصْرِبَهِ رِبِّ الْمَنْوَنِ وَدَهْرَ مِنْذِ خَبْلِ
دِيَوَانِهِ ق ١٠/٦ ص ٥٥، مُنْسُوبُهُ فِي الْقِيسِيِّ (٧٢ ظ)، سِيَوْيَهُ وَالشَّتْمَرِيِّ
٢٧٦/١، جَمِيعُ الْلُّغَةِ ٦٣/٣، الْمُوشِحُ ٧١، الْلَّسَانُ مَوَادُ (بِلَ) ١٣ وَ(مِنْ)
٣٠٣/١٧ وَهُوَ غَيْرُ مُنْسُوبٍ فِي: الْمَقْتَضِبِ ١٥٥/١، الْحَجَةِ ٢١٣/١، الرَّضِيِّ عَلَى الشَّافِيِّ
٢٦٣، شَوَّاهِدُ الشَّافِيَّةِ ٣٣٢. وَوَرَدَ فِي صِ:

أَعْشَى «أَصْرِبَهِ» وَفِي الْمُوشِحِ بِرَوَايَةِ: «خَائِنُ خَبْلِ» وَفِي الْلَّسَانِ «مِبْلُ خَبْلِ».

(٢) الْخَرْمُ: حَذْفُ أَوْلَ الْوَتْدِ الْمُجَمُوعِ مِنْ أَوْلِ الْبَيْتِ. وَيُسَمِّي الْجُزْءَ أَثْلَمُ أَنْ سَلَمَ مِنْ تَغْيِيرِ آخرِ.

(٣) سَقَطَتْ «بِهَا» فِي صِ، لِ، فِ.

(٤) الْأَصْلُ، عِ، فِ، يِ «كَمْ بِلَكَ». وَفِي سِ: «كَمْ بِلَكَ». وَفِي كِ، لِ: «كَمْ بِلَكَ» وَهُوَ الْصَّوَابُ وَقَدْ أَبْتَنَاهُ فِي الْمَتْنِ وَبِهِ قَالَ سِيَوْيَهُ فِي ١٦٥/٢: (وَاعْلَمُ أَنَّ كُلَّ هَمْزَةً مُتَحَرِّكَةً كَانَ قَبْلَهَا حَرْفٌ سَاكِنٌ فَأَرْدَتْ أَنْ تَحْفَفَ حَذْفَهَا وَأَلْقَتْ حَرْكَتَهَا عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهَا، وَذَلِكَ قَوْلُكَ «مِنْ بِرُوكَ»، وَ«مِنْ مَكَ» وَ«كَمْ بِلَكَ» إِذَا أَرْدَتْ أَنْ تَحْفَفَ الْهَمْزَةَ فِي الْأَبِ وَالْأَمِ وَالْأَبْلِ.

فإن ذلك إذا اتصل بالواو أو الفاء، أو بلام الابتداء، فمنهما من يسكن^(١)
فيقول (فهي كالحجارة^(٢)) و « هو خير لكم »^(٣) ولهم قائم.

وكذلك لام الأمر نحو: (فلينظر^(٤)) و (ليوفوا نذورهم^(٥)) ولبطوفوا
باليت العتيق^(٦) » (ومنهم من يدع ذلك على حركته).

باب همزة الوصل

كل حرف أحتاج إلى الابتداء به، وكان ساكناً، أجيئت له همزة
الوصل، وهذه الهمزة تدخل في^(٧) أمثلة الأمر من « فعل : يفعل^(٨) »، إذا لم
يكن ما بعد حرف المضارعة متحركاً، نحو: يقولُ وبيعُ ويحافُ ويسألُ^(٩).
وتدخل على الأفعال الماضية في أمثلة لحقتها الزيادة، (و) على
مصادرها^(١٠)، وقد دخلت في^(١١) اسماء قليلة غير مصادر، وعلى حرف
(واحد)^(١٢)، من حروف المعاني، وهو لام المعرفة في نحو « الخليل ».
فاما دخولها على ذوات الثلاثة غير المزيد فيها فنحو إجلس.

(١) قال الداني في التيسير ٧٢: « قالون وأبو عمرو والكسائي يسكنون الهاء من « هو » و « هي »،
إذا كان قبلها واو أو فاء أو لام حيث وقع » .

(٢) آية ٧٤ / البقرة ٢. انظر تقريب النشر ٩٠.

(٣) آية ٢١٦ / البقرة ٢ وسقطت « لكم » في ك.

(٤) تردد قوله تعالى (فلينظر) في التنزيل كثيراً. انظر الآيات: ١٩ / الكهف، ١٨، ١٥ / الحج
٢٢، ٢٤ / عبس ٨٠، ٢٥ / الطارق ٨٦.

(٥) آية ٢٩ / الحج ٢٢ وتكررتها من ف. انظر في قراءتها التيسير للداني ٢٥٦، تقريب النشر ٩٠.
(٦) ك: « على ». .

(٧) ف: « وينال ». تحريف.

(٨) في: الأصل، ع، ل، ف: « على مصادرها »، وما أثبتناه من: ك، س، ص، وهو ما يقتضيه
السياق. وفي ي: و « هي تدخل » على مصادرها.

(٩) س، ع: « على ». أولى.

(١٠) سقطت: « واحد » من الأصل. واثباتها أولى.

اضرب^(١) ، // إذهبْ إعلم^(٢) ، اخرُجْ أحشر^(٣) ، لما سقطت^(٤) حروفٌ ٦٧ و المضارعة من هذه الأفعال . إذا أردتَ أمثلةَ الأمرِ . فبقيتِ الحروفُ التي كانتْ تكونُ بعدَ حروفِ المضارعةِ ساكنةً اجتنبتْ لها همزةُ الوصلِ ، ليتوصلَ بها إلى النطقِ بالساكنِ .

فإذا اتصلَ شيءٌ من ذلكَ بكلامِ قبله سقطتْ الهمزةُ^(٥) تقولُ : « يا زيدُ اضربْ » ، « يا عمرو^(٦) اسمعْ » ، « يا بكر^(٧) اقتلْ » ، فسقطتِ الهمزةُ^(٨) لأنَّ ما قبلها يوصلُ به إلى النُّطُقِ بهذه السُّواكنِ ، فأغنى عن الهمزةِ ، كما أنَّ ما بعدَ الهاءِ التي تلحقُ في الوقفِ من نحو^(٩) ماهيةٍ (وكتابيَّةٍ) ، لما أغنى عن هذهِ الهاءِ سقطتْ في^(١٠) نحو « ما هيَ يا زيدُ » و « كتابيَ قد كتب^(١١) لأنَّ هذهِ الهاءِ في الوقفِ مثلُ الهمزةِ في الابتداءِ .

وأما دخولُ هذهِ الهمزةِ على ذواتِ الثلاثةِ المزدید فيها ، ففي تسعه مواضعٍ : ثلاثةً أبنيةً على وزنِ واحدٍ ، وستةً أبنيةً على وزنِ (آخر)^(١٢) . فالثلاثةُ

(١) ي : « اضرب واجلس » وقد سقطتْ « اضرب » في : ف .

(٢) ي : « وأعلم » .

(٣) ك : « سقط » تحريف .

(٤) سقط قوله « الهمزة » في غير الأصل ، ع ، ل .

(٥) ك : « وياعمر » .

(٦) ك : « ويابكر » .

(٧) ف : « هذه » الهمزة .

(٨) غير الأصل ، ع ، ل : « في » نحو .

(٩) آية ١٩ و ٢٥ / الحافة ٦٩ .

(١٠) سقطتْ : « في » في ك .

(١١) س ، ص : قد كتبتْ .

(١٢) سقطتْ « آخر » في الأصل ع ، ل والسياق يقتضي اثباتها .

المتفقة في ^(١) وزن واحد. اتفعلتُ، وافعلتُ، وافتَّعلتُ، نحو: انطلقتْ واحمررتُ ^(٢)، وافتلتُ.

والستة: افعاللتُ ^(٣) واستفعتُ وافعولتُ، وافعنتُ، وافعنتُ، وافعنتُ، وافعوعلتُ ^(٤) وذلك نحو ^(٥): احمررتُ واستخرجتُ واغدودتُ ^(٦) واحلويتُ واجلوذتُ واسحنكتُ واسلنقيتُ ^(٧).

ومن الأربع نحو: احرنجمتُ، واقشعررتُ. فالهمزة في هذه الأمثلة كُلُّها مكسورة إذا كان الفعل مبنياً للفاعل فإن بني ^(٨) للمفعول به ضممت هذه الهمزات من هذه ^(٩) الأمثلة. // لأن الثالث من الفعل مضموم يقول: انطلق به، أحمر في هذا المكان، استضفنا ^(١٠) زيد، استخرج المال، ومصادر هذه الأفعال، ذوات الزيادة في أن همزة الوصل تتحقّق أوائلها مثل الأفعال، وذلك قوله: انطلاق، أحمرار، استخراج ^(١١)، استضفاف، احرنجام، اقشعرار.

وهذه الهمزة الموصولة مكسورة أبداً في هذا النحو، إلا أن يكون ثالث

(١) ك: « من » ف « على ». .

(٢) ي: « احمررت وانطلقت ». .

(٣-٤) ساقط في ف. .

(٤) غير الأصل، ف: « افعولت » تأتي بعد « استفعت ». .

(٥) سقطت: « نحو » في: ع، ل. .

(٦) س، ل: « واغدودن ». .

(٧) س، ل: « واسلنقي ». .

(٨) ك، س، ف: بني « الفعل ». .

(٩) ي: « في » هذه. .

(١٠) ي: « استرعنف » وفي السان (رعف) ٢٢/١١، ورعن الفرس أي سبق وتقدير، واسترعنف مثله ». .

(١١) سقطت « استخراج » في ف

الكلمة التي هي فيها^(١) مضموماً^(٢) ضمة لازمة، فإنها تتضمن في هذا الموضع^(٣)، وذلك نحو اقتل، احشر، ادع، أغز، وتقول للمرأة اغزي، أدعى^(٤)، فتتضمن الزياء والضماء وتنضم الهمزة، لأن الضمة في حكم الشبات. فإن قلت: امرء أخذ لنفسه ابن زيد عندي، كسرت وإن كان الثالث مضموماً، لأن الضمة غير لازمة، لا ترى أنك إذ قلت، ابن زيد رأيت امرءاً وعظت، فتحت الثالث من الكلمة، ولم تلزمه الضمة لزومها في اقتل وأغز وما أثبت ذلك.

باب لحاق همزة الوصل الأسماء^(٥) التي ليست بمصادر

وهذه الأسماء ابن وابنة وامرأة واثنان وابن واسم^(٦) وأست^(٧) وقد أحقوا هذه الهمزة في^(٨) قولهم في القسم: «أيم الله» و«أيم الله» إلا أن الهمزة مفتوحة في هذا الحرف، إ kali التي تلحق لام التعريف. وقد كسرها بعضهم^(٩)، فقال: ايم الله. وهذه الهمزات كلها إذا اتصلت بكلام // قبلها ٦٨ سقطت إلا التي تصحب^(١٠) لام المعرفة وذلك قوله، وأنت

(١) ف: «قبلها» تحريف.

(٢) سقطت «مضموماً» في س.

(٣) س، ع: «في هذه الموضع».

(٤) ك: «وادعى».

(٥) ك، ل: «في الأسماء».

(٦) ي: «اسم» وابن».

(٧) ك: «اسم» وأست».

(٨) سقطت: «في» في ك.

(٩) في سيبوية ٢/٢٧٣: «قال يونس قال بعضهم: ايم الله فكسر ثم قال: ليه الله فجعلها كالف ابن».

(١٠) ي: «إلا أن» تصحب.

تَسْتَفْهِمُ : اسْتَضْعَفْتَ زِيَادًا؟ اسْتَحْرَجْتَ الدِّرَاهَمَ^(١)؟ ابْنُ زِيدٍ أَنْتَ؟ فَسَقَطَ هَمْزَةُ الْوَصْلِ ، لَأَنَّكَ^(٢) أَتَيْتَ بِالَّتِي لِلَا سْتَفْهَامِ اسْتَغْنَيْتَ عَنْهَا فَسَقَطَتْ . وَأَمَّا الْمَصَاحِبَةُ لِلَّامِ الْمَعْرُوفَةِ^(٣) فِي نَحْوِ الْقَوْمِ فَإِنَّهَا لَا تَسْقُطُ وَلَكِنَّهَا تُبَدِّلُ أَلْفًا^(٤) وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَلْقَوْمُ^(٥) ، عَنْدَكَ؟ ﴿أَللّٰهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾^(٦) ، كَرِهُوا أَنْ تُحْذَفَ كَمَا حُذِفَتِ الْهَمْزَاتُ الْأُخْرَ، فَيُلْتَسِّسُ الْاسْتَفْهَامُ بِالْخَبَرِ . وَحُكْمُ التِّي فِي أَيْمَنِ فِي الْقَسْمِ حَكْمُهَا فِي الْقِيَاسِ . فَأَمَّا هَمْزَةُ أَعْطَى وَأَكْرَمَ وَأَنْفَقَ^(٧) وَأَوْعَدَ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، فَهَمْزَاتُ قَطْعٍ تَثْبِتُ فِي الدَّرْجِ كَمَا تَثْبِتُ فِي الْإِبْتَدَاءِ . وَحُرُوفُ الْمُضَارِعَةِ مِنْ أَعْطَى وَبَابِهِ مَضْمُومَةٌ وَهِيَ مِنْ هَذِهِ^(٨) الْأَفْعَالِ التِّي لَحِقَّتْهَا هَمْزَةُ الْوَصْلِ كُلُّهَا مَفْتُوحَةً .

بَابُ أَحْكَامِ الْحُرُوفِ التِّي يُوقَفُ عَلَيْهَا

الْحُرُوفُ التِّي يُوقَفُ عَلَيْهَا^(٩) لَا تَكُونُ إِلَّا سَاكِنَةً ، كَمَا أَنَّ الْحُرُوفَ الْمُبْتَدِأَ بِهَا^(١٠) لَا تَكُونُ إِلَّا مَتْحَرِكَةً ، وَلَا تَخْلُو هَذِهِ الْحُرُوفُ التِّي يُوقَفُ عَلَيْهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ فِي اسْمٍ أَوْ فَعْلٍ أَوْ حَرْفٍ . فَالاَسْمُ إِذَا كَانَ آخِرُهُ حَرْفًا صَحِيحًا وَكَانَ مُنْصَرِفًا^(١١) لَمْ يَحْلُّ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا أَوْ مَجْرُورًا أَوْ مَنْصُوبًا ، فَإِنْ كَانَ مَرْفُوعًا فَالْوَقْفُ عَلَيْهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَضْرِبٍ : بِالسُّكُونِ ، وَبِالإِشْمَامِ ، وَبِرَوْمِ الْحَرْكَةِ ، وَبِالتَّضْعِيفِ .

(١) ل ، ي : « الْمَال » .

(٢) الْأَصْلُ : إِذَا ، وَمَا أَثْبَتَهُ فِي غَيْرِهِ وَهُوَ أَوْلَى .

(٣) غَيْرُ الْأَصْلِ : « لَامُ التَّعْرِيفِ » أَوْلَى .

(٤) سَقَطَتْ : « أَلْفًا » فِي ع ، ل ، ف .

(٥) ف ، ي : « الْقَوْمُ » .

(٦) آيَةٌ / ٥٩ يُونُسٌ ١٠ .

(٧) س : « وَأَيْقَنْ » .

(٨) ف : « فِي » هَذِهِ .

(٩) غَيْرُ الْأَصْلِ : « الْمَوْقُوفُ عَلَيْهَا » وَهُوَ أَوْلَى لِتَنَاسِبِهِ مَعَ مَا بَعْدِهِ .

(١٠) ص ، ي : « التِّي يَبْتَدِأ بِهَا » .

(١١) ك : « مُنْصَرِفًا » .

فالسُّكُونُ كقولك: «هذا فَرْجٌ خِ»، وعلامةُه في الخط خاءً / ٦٨١

فوقَ الحرفِ، والإشمامُ هو^(١) أن تضم شفتِيكَ بعدَ الإسْكَانِ وتهيئُهما^(٢) للفظِ بالرَّفعِ أو الضَّمِّ، وليسَ بصوتٍ يُسمَعُ، إنما^(٣) يراهُ البصيرُ دونَ الأعمى، وعلامةُه في الخط نقطةٌ. ورَوْمُ (الحرَّكة) ^(٤) هو أنْ تُضَعِّفَ الصوتَ فلا تُشَبِّعَ ما تَرَوْمُه نحو «هذا فَرْجٌ رِّ ورَأَيْتَكَ رِ»^(٥)، وعلامةُه في الكتابِ خطٌّ بينَ يَدَيِ الحرفِ^(٦) والتَّضَعِيفُ نحو: «هذا حَالَدَشِ» و«هذا فَرْجٌ شِ»، وعلامةُه في الخط شينٌ فوقَ الحرفِ^(٧) ومن ثمَّ قالوا في القوافي:

[٩] مثلَ الْحَرِيقِ وَاقِقَ القَصْبَا^(٨).

(١) سقطت: «هو» في ف.

(٢) س: «وتهيئها». تحريف.

(٣) ف: «إنما».

(٤) الأصل، مجموعة م عداك: «التحريك» وما أثبته في غير ما تقدم من النسخ وهو أولى وقد ورد عند سيبويه ٢٨٢/٢.

(٥) سقطت «ورأيتك» في: ص، ي. وفي ف: «نحو هذا فرج رِ ورَأَيْتَكَ رِ».

(٦) الأصل: خط قدام الحرف وما أثبته في غيره وهو الصواب وبه قال سيبويه ٢٨٢/٢: (ولهذا علامات فللاشامن نقطة وللذى أجرى مجرى الجزم والإسكان الخاء، ولروم الحركة خط بين يدي لحرف، وللتضييف الشين).

(٧) اختلفت النسخ في وضع العلامات على «حالد» و«فرج»، إذ أنَّعْ، ي حركتهما بالضم: حالد، فرج. والأصل، ك، س، ل، ف في حركتهما بحركة الاشمام: «حالد، فرج»، وص وضفت علامة التضييف «ش» فوق الدال والجيم من الكلمتين. وهذا هو الذي أورده سيبويه في ٢٨٢ وهو ما أثبتناه.

(٨) نسب القيسى هذا الرجل لربيعة بن أبي صبيح قال: «ويروى لربوبة»، وهو في الأبيات المنسوبة إليه في ديوانه، ونسب أيضاً للأعرابي. الشاهد فيه عند أبي علي تشديد «القصبا» في الوصل ضرورة حملًا على الوقف، وإنما يشدد في الوقف إشعاراً بأنه محرك في الوصل، ولو قال «القصب»، ووقف على الباء لم تكن فيه ضرورة، ولكنه لما وصل القافية بالألف خرجت الباء عند حكم الوقف على الألف لا عليها.

ديوان روبية ٧/٨ ص. ١٦٩، وهو منسوب لربيعة ولربوبة والأعرابي في القيسى (٧٢ ظ)، شواهد الشافية ٢١٣، الجرجاوي ٢٢٠، العيني ٤/٥٤٩. ورواية القيسى، وشواهد الشافية «أو كالحريق».

ونحوه :

[١٠] بيازِلِ وجَدَاءُ أو عَيْهَلُ^(١).

والقياس إذا وصل^(٢) أن لا يلحقه التضعيف^(٣)، ولكن أجرى الوصل مجرى الوقف، والمحروم في الوقف مثل المرفوع إلا في الأشمام.

فاما الاسم المنصوب فلا يخلو من أن يكون منصرفًا أو غير منصرف. فإن كان منصرفًا أبدل من التنوين فيه الألف نحو رأيت فرجاً، وركبت فرساً، وإن كان غير منصرف، فالوقف عليه كالوقف على المحروم، تقول: رأيت زينب خ، كما تقول: مررت بزينب خ وما كان^(٤) قبل آخره ساكناً، لم يوقف عليه بالتضعيف، لأنّه لا يجتمع في كلامهم ثلاثة سواكن. وذلك نحو هذا^(٥) بكر وقطر، ولكن^(٦) ربما ألقوا على الساكن الحركة التي تكون للحرف الموقوف عليه في الدرج، فيقولون^(٧): هذا بكر، ومررت بيكر، ولا

(١) لمنظور بن مرثد الأسدي وقيل لرجل منبني أسد. وفيه تشديد «عيل» في الوصل ضرورة كما تقدم في الذي قبله. وقد روى القيسى أبياتاً فيها الشاهد وقال عنها إنما شدد ضرورة لأنه لو قال: «عيل» بالخفيف، لكان من كامل السريع وما قبله يدل على أنه من أسطار السريع فلهذه الضرورة أجرى الوصل مجرى الوقف فشتد. والبازل: الناقة المسنة، والوجناء ذات الوجنة الضخمة، والعيل الناقة السريعة. نسب لمنظور بن مرثد في: القيسى (٧٣ و)، أراجيز العرب ١٥٨، نوادر أبي زيد ٥٣، اللسان (عيل) ١٣/٥٠٩، شواهد الشافية ٤٤٦ وفيه قائله منظور بن حبة، وجة أمه. ونسب لرجل منبني أسد في سيبويه والشتيري ٢٨٢/٢. ولم ينسب في: المصتف ١١/١، المحتسب ١٠٢/١ و ١٣٧، المقاييس ٤/١٧٣، الانصاف ٤١٢/٢.

(٢) ص: «وصل». سهو.

(٣) مجموعة م «الا يلحق التضعيف».

(٤) سقطت «كان» في ف.

(٥) سقطت «هذا» في ف، مجموعة م.

(٦) سقطت «لكن» في ك.

(٧) ي: «قول».

يقولون : رأيت البكر . وقد تقدّم ذكر ذلك . فإن كان تاءُ التائين^(١) آخرَ الاسم^(٢) ، أبدلت منها الهاء في الوقف في الرفع والجر والتصلب ، فقلت^(٣) : « هذه نيقه » و « تلك عرفة » ، وبعضهم يقف على التاء فيقول^(٤) : // نبت ، وإن كان آخرُ الاسم تاءً الحقت قبلها لجمع^{٦٩} المؤنث أسكنت^(٥) التاء ولم تغيرها ، فقلت هذه عرفات^(٦) ، ودخلت أذرعات^(٧) ومن قال هيئات ففتح آخر الكلمة أبدل منها الهاء في الوقف ومن قال هيئات فكسر أقرها في الوقف تاءً .

باب الوقف على الاسم المعتل

الاسم المعتل لا يخلو من أن يكون آخره ياءً قبلها كسرة أو همزة^(٨) أو ألفاً فإذا^(٩) كان آخره ياءً قبلها كسرة ، فلا يخلوا^(١٠) من أن يكون ممنوناً أو غير ممنون .

الممنون كقولنا^(١١) ! هذا قاض يا هذا^(١٢) ، وذاك غازِ فاعلم^(١٣) ، ومررت

(١) س : « هاء التائين » .

(٢) ف : الأسماء .

(٣) س : « فتقول » .

(٤) ص : فيقولون .

(٥) س : سكت .

(٦) ع : « عرفات » . تصحيف .

(٧) في معجم البلدان ١٦٢/١ : أذرعات : كانه جمع أذرعة ، جمع ذراع ، جمع قلة : وهو بلد في اطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعمان وينسب إليه الخمر .

(٨) ص ، ي : « بفتح » .

(٩) سقطت : « همزة » في ل .

(١٠) ص : « فان » .

(١١) ف : « لم يخل » .

(١٢) ي : « كقولك » .

(١٣) سقطت : « يا هذا » في ع .

(١٤) سقطت : « فاعلم » في ع ، ل .

يُعَمِّ وشَجٍ . فالوقفُ على هَذَا في الجُرُّ والرْفُعِ بالسَّكُونِ، تقولُ^(١): هذا قاضٌ، وهذا^(٢) غَازٌ، ومَرَرْتُ بِعَمٍ، وَهُوَ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالْ^(٣)، حَذَفَ التَّنوينَ، كما حذفَتَهُ مِنَ الصَّحِيحِ فِي «هَذَا فَرَجٌ» وَ«مَرَرْتُ بَفَرَجٍ»، وأَسْكَنْتَ الْمُتَحْرِكَ قَبْلَ التَّنوينِ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي^(٤) فَرَجٌ وَنَحْوُهُ مِنَ الصَّحِيحِ .

وَقَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ إِذَا وَقَفُوا عَلَى هَذَا التَّحْوِي قَالُوا: هَذَا غَازِيٌّ وَرَامِيٌّ وَشَجِيٌّ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَقْيَسُ^(٥) .

وَأَمَّا غَيْرُ الْمُنَوَّنِ فَنَحُوا هَذَا الْقَاضِي .^(٦) وَذَلِكَ^(٧) الدَّاعِي وَالْعَمِي . فالوقفُ على هَذَا^(٨) يَأْبَابَاتِ الْيَاءِ كَمَا كَانَتْ ثَابِتَةً فِي الْوَصْلِ . وَمِنْهُمْ مِنْ^(٩) ظَيْحَزِفُ الْيَاءِ فِي هَذَا^(١٠) فِيَقُولُ: هَذَا الْقَاضِي وَذَلِكَ الدَّاعِي، // وَهَذَا

(١) ل: «يقال» .

(٢) ص، ي: «وَذَلِك» .

(٣) آية ١١ / الرعد ١٣ . قال أبو عمرو الداني في التيسير ١٣٣ ص: «قرأ ابن كثير والـ بالتنوين في الوصل فإذا وقف، وقف بالباء حيث وقعت، والباقيون يصلون بالتنوين ويقفون بغيرها .

(٤) ف: في «قولهم» .

(٥) قال سيبويه ٢/٢٨٨: (اذهبوها - أي الباءات - في الوقف، كما ذهبت في الوصل ولم يريدوا أن تظهر في الوقف كما يظهر ما يثبت في الوصل فهذا الكلام الجيد الأكثر . قال: وحدثنا أبو الخطاب ويونس أن بعض من يوثق بعربيته من العرب يقول: «هذا رامي وغازي وعمي» أظهر في الوقف حيث صارت في موضع غير تنوين لأنهم لن يضطروا لها هنا إلى مثال ما اضطروا إليه في الوصل من الاستئصال فإذا لم يكن في موضع تنوين فإن البيان أوجد في الوقف وذلك قوله: هذا القاضي وهذا العمي) .

(٦-٧) ساقط في: س .

(٧) ف: «وَذَلِك» .

(٨) سقطت: «من» في: ف .

(٩) غير الأصل: «من» هذا .

العَم^(١). والإِثْبَاتُ فِي هَذَا أَكْثَرُ، كَمَا كَانَ الْحَدْفُ فِي « قَاضٍ » أَكْثُرُ إِذَا وُقِفَ^(٢) عَلَيْهِ، هَذَا فِي الرُّفعِ وَالجَرِ.

فَأَمَّا فِي النَّصْبِ، فَإِنَّكَ تُثِّبُ الْيَاءَ فَتَقُولُ^(٣): « رَأَيْتُ الْقَاضِيَّ، وَأَجَبْتُ الدَّاعِيَّ، وَ« كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَّ »^(٤) لِأَنَّهَا بِالْحُرْكَةِ صَارَتْ^(٥) بِمَنْزِلَةِ الصَّحِيحِ .

وَالْمُنَوْنُ نَحْوُ: رَأَيْتُ قَاضِيًّا وَعَمِيًّا، لَا سَبِيلَ إِلَى حَذْفِ الْيَاءِ لِتَحرِّكِهَا، وَالْوُقْفُ عَلَى الْأَلْفِ الْمُبْدَلةِ مِنِ التَّشْوِينِ . وَيَاءُ جَوَارٍ وَثَمَانٍ^(٦). كَيَاءُ قَاضٍ فِي الْحَدْفِ فِي الْوَقْفِ^(٧) حِيثُ يُلْحِقُهُ التَّشْوِينُ .

وَتَقُولُ فِي النَّدَاءِ « يَا قَاضِيًّا » وَ« يَا غَازِيًّا » فُثِّبَتِ الْيَاءُ فِي النَّدَاءِ، لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ لَا يُلْحِقُ فِيهِ التَّشْوِينُ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: « يَا عَمِّرُو أَقْبِلُ »، فَلَا تُشَوِّنُ، فَلَمَّا لَمْ تُشَوِّنْ، صَارَ بِمَنْزِلَةِ مَا دَخَلَهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْذِفُ فِي قُولُ: « يَا قَاضًّا »^(٨).

وَلَمْ يَخْتِلُفُوا^(٩) فِي يَاءِ مُرِيٍّ، وَهُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ أَرَى إِنَّ^(١٠) الْيَاءُ لَا

(١) س: « وَذَاكِ ». .

(٢) ص: « وَقْتِ ». .

(٣) س: « تَقُولُ ». .

(٤) آية ٢٦ / القيامة ٧٥.

(٥) ع: « قَدْ » صَارَتِ.

(٦) س: « ثَمَانَ وَجَوَارَ ». .

(٧) س: « وَفِي الْوَقْفِ »، ي: « وَلِلْوَقْفِ ». وَكَلاهُما سَهْرٌ.

(٨) أَوْضَعَ سِيُورِيَّةً مَسَأْلَةَ النَّدَاءِ هَنَا فَقَالَ فِي: ٢٨٩/٢: « وَسَأَلَتِ الْخَلِيلُ عَنِ الْقَاضِيِّ فِي النَّدَاءِ فَقَالَ: أَخْتَارَ يَا قَاضِيًّا، لَأَنَّهُ لَيْسَ بِمَنْتُونَ كَمَا اخْتَارَ هَذَا الْقَاضِيَّ، وَأَمَّا يُونَسَ فَقَالَ: « يَا قَاضِيًّا » وَقَوْلُ يُونَسَ أَقْوَى، لَأَنَّهُ لَمَّا كَانَ مِنْ كَلَامِهِمْ أَنْ يَحْذِفُوهُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ كَانُوا فِي النَّدَاءِ أَجْدَرُ، لَأَنَّ النَّدَاءَ مَوْضِعَ حَذْفٍ يَحْذِفُونَ التَّشْوِينَ وَيَقُولُونَ: « يَا خَارٍ، وَيَا صَاحِ، وَيَا غَلامًا أَقْبِلُ ». .

(٩) ي: « وَلَمْ يَخْلُفْ ». .

(١٠) ي: « لَانْ ». .

تُحذَفُ منه^(١)، وإذا كان آخرُ الاسم ياءً أو واواً، وقبله^(٢) ساكنٌ، فالوقفُ عليه كالوقف^(٣) على الصحيح، كما كان جارياً في الوصل مجرى الصحيح.

وزعم^(٤) أنَّ ناساً^(٥)، يُدِلُّونَ منها الجيمَ، فيقولونَ في « سعدي » :

سَعْدِيْجَ وَأَنْشَدَ :

[١١] خَالِي عَوَيْفٌ وَأَبُو عَلَيْجٌ^(٦).

وَأَمَا الفعلُ المعتلُ نحو يَرْمِي وَيَغْزُو وَيَحْشِي ، فالوقفُ عليه بإثباتِ هذه الحروفِ، لأنَّه ليسَ مما يُلحِقُ التنوينَ كما لَحِقَ^(٧) نحو قاضٍ فيحذفُ في الوقفِ فإذا جُزِمَ أو وُقِفَ عليه^(٨) فالوقفُ فيه على وجهين^(٩) : // من them من يقولُ : « لَمْ يَغْزُهُ » وَ « لَمْ يَرْمِهُ » وَ « لَمْ يَحْشِهُ » وَ « ارْمِهُ » وَ « اغْزِهُ »^(١٠)، ومنهم مَنْ يَقْفِي بغيرِ هاءٍ.

(١) انظر: سيبويه ٢/٢٨٩.

(٢) ف: « قبله ». .

(٣) ك: « كالوقف ». .

(٤) ل: « وزعموا ». والمقصود بقوله: « وزعم » سيبويه. انظر الكتاب ٢/٢٨٨.

(٥) ذكر سيبويه ٢/٢٨٨ أنهم « ناس منبني سعد ». .

(٦) لم ينسب هذا الرجلُ لفائقٍ معينٍ. وقد نسبه ابن دريد في الجمهرة لامرأة فخرت بأحوالها. ونسب أيضاً في بعض المراجع لاعرابي، انظر: القيسى (٧٤) ، سيبويه والشتيري (٢٨٨) ، الأصول ٢/٥٧١ ، جمهرة اللغة ١/٥ ، الإبدال لأبي الطيب ١/٢٥٧ ، الأمالي للقلالي ٢/٧٧ ، السيرافي (٥٢٨ نحو)، ١/٢٧٩ ، المنصب ٢/١٧٨ ، المحاسب ١/٧٥ ، سر الصناعة ١/١٩٣ ، الصاحبي ٢٥ ، ابن يعيش ٩/٧٤ و ١٠/٥٠ ، اللسان مداد: (شجر) ٤/٤٦ و (برن) ١٦/١٩٤ ، التصرير على التوضيح ٢/٣٧١ ، الشواهد الكبرى ٤/٥٨٥ ، شواهد الشافية ٢١٢ . وروايته في جمهرة اللغة: « خالٍ لقيط » وفي الأمالي وسر الصناعة: عمي عويف.

(٧) ف: مجموعة م عداج: « كما يلحق ». .

(٨) سقطت: « عليه » في س. .

(٩) س: « على ضربين ». .

(١٠) ف: « واغزه وافشه ». .

فَمَا نَحْوُ « قِهْ » « وَشِهْ » مِنْ « وَقَيْتُ وَوَشَيْتُ » وَ « لَا تَقِهْ وَلَا
تَشِهْ »^(١) فَمَنْ لَا^(٢) يُلْحِقُ الْهَاءَ فِي « اعْزَهُ » وَأَخْتِيَهَا يُلْحِقُ فِي^(٣) « لَا تَقِهْ »
لَحْذِفِ الْفَاءِ وَاللَّامِ مِنَ الْكَلْمَةِ، وَأَنَّهَا لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ. كَمَا لَمْ
يُحَذَّفِ الْيَاءَ فِي « يَا مُرِي »^(٤) مَنْ حَذَفَ يَاءَ قَاضِي^(٥). وَجَمِيعُ مَا لَا يُحَذَّفُ^(٦)
مِنْ هَذِهِ الْيَاءَتِ وَالْوَاوَاتِ الْكَلَامِ وَمَا يُخْتَارُ فِيهِ أَنْ لَا يُحَذَّفَ،^(٧) فَإِنَّهُ
يُحَذَّفُ^(٨) فِي الْفَوَاصِلِ وَالْقَوَافِيِّ، فَالْفَوَاصِلُ كَقُولِهِ: (الْكَبِيرُ الْمُتَعَالُ)^(٩)
وَ (يَوْمُ التَّنَادِ)^(١٠)، وَ (الْلَّسِيلِ إِذَا يَسْرُ)^(١١) وَالْقَوَافِيِّ نَحْوِ^(١٢):

[١٢] وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفِرُ^(١٣).

(١) سقطت: « لَا تَشِهْ » في غير الأصل، يـ.

(٢) ص، ف: « فَمَنْ لَمْ ».

(٣) سقطت: « فِي » في: سـ.

(٤) كـ، عـ: « مِنْ يَامِري »، صـ: « فَمَنْ لَمْ يُحَذِّفْ يَاءَ مَرِي » وقد سقط قوله « يَاءُ » في فـ، يـ.

(٥) سـ: « يَاءُ يَا قَاضِي ».

(٦) سـ: « مَا يُحَذَّفُ »، صـ: « مَا لَمْ يُحَذَّفُ ».

(٧) ساقطفي: كـ.

(٨) آية ٩ / الرعد ١٣ ، انظر: تقريب الشرـ ٨٨ - ٨٩.

(٩) ٣٢ / غافر ٤٠ ، في التيسير للدارني ص ٦٨: نافع أثبَتَ الْيَاءَ فِي « التَّنَادِ » وَقَالُونَ أَقَاهَا. انظر أيضًا تقريب الشرـ ٨٨ . وفي شواذ ابن خالويه ١٣٢: « أَنَّهَا تَقْرَأُ بِالتَّشْدِيدِ أَيْضًا « التَّنَادِ ».

(١٠) ٤ / الفجر ٨٩. انظر التيسير للدارني ٢٢٢ ، الكشاف ٤/٢٤٩ ، تقريب الشرـ ٨٨ . والأية في سيبويه ٢/٢٨٩.

(١١) سقطت « نَحْوُ » في فـ.

(١٢) عجز بيت لزهير بن أبي سلمى وتمامه:

وَلَانْتَ تَقْرِي ما خَلَقْتَ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفِرِي
الْشَّاهِدُ فِي حَذْفِ الْيَاءِ مِنْ قُولِهِ: « يَفْرِي » عَلَى رَأْيِي مِنْ أَسْكَنِ الرَّاءِ وَلَمْ يُطْلِقِ الْفَاعِلَةِ
لِلتَّرْنِيمِ وَإِثْبَاتِ الْيَاءِ هُوَ الْأَقْبَسُ وَالْأَكْثَرُ، لَأَنَّهُ فَعْلٌ لَا يَدْخُلُ التَّنَوِينَ، أَوْ يَعْاقِبُ يَاءَهُ فِي الْوَصْلِ
فَيُحَذَّفُ لِذَلِكَ فِي الْوَقْفِ، كَفَاضٌ وَغَازٌ وَمَا أَشْبَهُمَا. وَتَفْرِي: تَقْطَعُ، وَخَلَقْتَ: قَدَرْتَ، =

فَإِمَّا الْأَلْفُ فِي نَحْوِهِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَقْشَى، وَالنَّهَارِ إِذَا تَجْلَى^(١)، فَلَا تُخَذَّفُ كَمَا تُخَذَّفُ الْيَاءُ وَالوَaoُ، أَلَا تَرَى أَنَّهَا لَمْ تُخَذَّفْ فِي^(٢) نَحْوِ مُعْلَى كَمَا حُذِّفَتِ الْيَاءُ مِنْ^(٣) قَاضِيٍّ.

هذا^(٤) بَابٌ مَا كَانَ آخِرَهُ هِمْزَةٌ مِّنَ الْأَسْمَاءِ^(٥) فِي الْوَقْفِ

الهمزاتُ التي في أواخرِ الأسماءِ، الموقوفِ عليها، على ضَرْبَيْنِ : أحَدُهُما: أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَهَا سَاكِنًا، وَالآخَرُ: أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَهَا مَتْحَرِّكًا. وَالسَّاكِنُ الَّذِي قَبْلَ الْهِمْزَةِ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ حِرْفًا لَّيْنًا أَوْ حِرْفًا^(٦) غَيْرَ لَيْنٍ، وَالْحِرْفُ الْلَّيْنَةُ: الْأَلْفُ وَالْيَاءُ وَالوَaoُ، فَإِنْ كَانَ ظَقْبَ الْهِمْزَةِ الْأَلْفُ، وَكَانَ الْاسْمُ مُنْصَرِفًا فَالْوَقْفُ عَلَيْهِ فِي حَالٍ / / التَّصْبِ عَلَى الْأَلْفِ الَّتِي هِيَ بَدْلٌ مِّنَ الشَّوْيْنِ ذَلِكَ^(٧) قَوْلُكَ: لَيْسْتُ رِدَاءً،

= يقال خلقت الأديم إذ أقدرته لقطعه فضرب هذا مثلاً لتقدير الأمر وتدبيره. ديوانه ٤٩ ومنسوب له أيضاً في مختار الشعر الجاهلي ف ١٥/١٠ ص ٢٩٥ ، القبيسي (٧٤ ظ)، سيبويه والشتيري ١٣٩/١ ٢٨٩/٢ و ٣٠٠/٢ (العجز) أضداد أبي السكبت ٢٠٥ ، الشعر والشعراء ١٣٧ ، الأسداد لابن بشار الأنباري ١٣٧ ، جمهرة اللغة ٢٤٠/٢ ، اعراب ثلاثين سورة ١٣٤ ، النصف ٢٤/٢ ، المخصوص ٤/١١ ، ابن يعيش ٧٩/٩ ، اللسان مواد (فرا) ١١/٢٠ و (خلق) ٣٧٥/١١ ، شواهد الشافية ٢٢٩ ، شواهد المغني ٢٥٥ . وغير منسوب في الحجة ٣٠٧/١ (العجز) اعراب ثلاثين سورة ٤٥ .

وروى (فلانت) في مختار الشعر الجاهلي وشواهد المغني و « أراك تفرى » في سيبويه والشتيري والحجة والنصف.

(١) آية ١ و ٢ / الليل ٩٢.

(٢) ف: ١ من ٤.

(٣) ي: ١ في ٤.

(٤) سقطت « هذا » في ف، مجموعة مدعى.

(٥) ل: « في » الأسماء.

(٦) سقطت « حِرْفًا » في ي.

(٧) ح، ص، ي: وذلك « نحو ».

واشتَرَتْ كسَاءً، والوَقْفُ في الرَّفْعِ والجَرِ عَلَى الْهَمْزَةِ بِالإِسْكَانِ وَالأشْمَامِ وَالرَّوْمِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ^(١): « هَذَا كَسَاءُ شِ » وَ « كَسَاءُ خِ » وَ « كَسَاءُ رِ »^(٤). وإنْ كَانَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ الْهَمْزَةِ غَيْرَ لَيْنِ ، فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ سَاكِنًا أَوْ مُتَحْرِكًا، فَإِنْ كَانَ سَاكِنًا، وُقِفَ عَلَيْهِ بِالإِسْكَانِ وَالأشْمَامِ وَالرَّوْمِ^(٢) فِي الرَّفْعِ وَالجَرِ، وَفِي^(٣) التَّصْبِيبِ بِالْأَلْفِ الَّتِي هِي بِذَلِكَ التَّنْوينِ^(٥)، وَلَا تَضْعِيفٌ فِي الْهَمْزَةِ فِي الْوَقْفِ.

وَمِنْهُمْ^(٦) مَنْ يُلْقِي عَلَى مَا قَبْلَهَا مِنَ السَاكِنِ حِرْكَةَ الْهَمْزَةِ فِي الدَّرْجِ، فَيَقُولُ: « هَذَا الْخَبُوُّ ، وَرَأَيْتُ الْخَبَا ، وَبِالْخَبِيِّ »^(٧).

وَمِنْهُمْ مَنْ يُبَدِّلُ الْهَمْزَةَ حِرْفَ لَيْنِ مَعَ إِلَقَاءِ حِرْكَتِهِ عَلَى مَا قَبْلَهَا، فَيَقُولُ: « هَذَا الْخَبُوُّ وَرَأَيْتُ الْخَبَا وَبِالْخَبِيِّ »^(٧)، لِأَنَّ حِرْفَ^(٨) الَّتِي أَبَيَّنَ مِنَ الْهَمْزَةِ، وَهَذَا الْبُطْوُ، وَمِنَ الْبُطْيِ، وَرَأَيْتُ الْبُطَا، وَهُوَ الرِّدُّ، وَمِنَ الرِّدِّيِ، وَرَأَيْتُ الرِّدَّا^(٩).

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ فِي الرَّفْعِ هُوَ الرِّدَّيِ^(١٠)، فَيَتَبَعُّ العَيْنَ الْحِرْكَةُ الَّتِي قَبْلَهَا،

(١) ع: « وَنَحْوُ »، قَوْلُكَ، ل: « نَحْوٌ ».

(٢) هَذِهِ ارْتِبَاكُ وَالْخَلْفَ فِي وَضْعِ عَلَامَاتِ الإِسْكَانِ وَالأشْمَامِ وَالرَّوْمِ عَلَى « كَسَاءَ » فِي النُّسُخِ الْمُخْتَلَفَةِ. وَقَدْ ثَبَّتَ الْعَلَامَاتُ الصَّحِيحَةُ اعْتِمَادًا عَلَى تَعْرِيفِ سَبِيلِيَّهُ لِكُلِّ مِنْهَا: (عَلَامَةُ الْأَشْمَامِ: « خِ » صَغِيرَةٌ فَوْقَ الْحِرْفِ، وَعَلَامَةُ الرَّوْمِ: خَطْهُ رِ » بَيْنَ يَدِيِ الْحِرْفِ، وَعَلَامَةُ التَّضْعِيفِ « شِ » صَغِيرَةٌ فَوْقَ الْحِرْفِ). اَنْظُرْ سَبِيلِيَّهُ ٢٨٣/٢.

(٣) ع، ل: « بِالأشْمَامِ وَالرَّوْمِ وَالإِسْكَانِ ».

(٤) سَقَطَتْ « فِي » فِي كِ.

(٥) ع، ل: « مِنْ » التَّنْوينِ.

(٦) مَؤَلِّاهُ هُمْ تَعِيمُ وَأَسْدٌ: سَبِيلِيَّهُ ٢٨٥/٢.

(٧) ك، ص، ي: وَمَرَرْتُ « بِالْخَبِيِّ ».

(٨) ك: « حِرْوَفٌ ».

(٩) س: « وَهَذَا الرَّزِّ وَرَأَيْتُ الرِّزَا وَمَرَرْتُ بِالرِّزْيِ ».

(١٠) س: « هُوَ الرَّزِّ ».

ولا يُحرِّكها بالضمٍ ، لأنَّه لِيُسَّ في الكلام فعلٌ . وَتَقُولُ^(١) في الجَرُ^(٢) : من البُطُّون ، فَتُشْبِعُ العَيْنَ أَيْضًا^(٣) حركة ما قبلها ، لأنَّه لِيُسَّ في الأسماء فعلٌ .

فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ الْهَمْزَةِ مُتَحْرِكًا نَحْوَ الْخَطْلَ ، وَالرَّشَلَ ، كَانَ فِيهِ السُّكُونُ وَالاِشْمَامُ وَالرَّوْمُ وَلَا تَضْعِيفٌ فِيهِ .

وَمِنْهُمْ مَنْ يُبَدِّلُ الْهَمْزَةَ وَأَوْاً فِي الرَّفْعِ // فَيَقُولُ^(٤) :

وَالْكَلَوْ^(٥) وَلَأَنَّ ذَلِكَ أَبْيَنُ ، كَمَا قَالَ فِي الْوَثْوَ^(٦) : الْوَثْوُ . وَمِنْ الْكَلَى ، وَرَعَيْتُ^(٧) الْكَلَّا ، فَيَجْعَلُهَا فِي التَّصْبِ^(٨) أَلْفًا ، كَمَا جَعَلَهَا^(٩) فِي الرَّفْعِ وَأَوْاً ، وَفِي الْجَرِّ يَاءً . وَهَذَا وَقْفُ الظِّنَنِ يُحَقِّقُونَ^(١٠) .

فَأَمَّا الظِّنَنِ يُحَقِّقُونَ^(١١) الْهَمْزَةِ مِنْ^(١٢) أَهْلِ^(١٣) الْحِجَازِ^(١٤) فَيَقُولُونَ : رَعَيْتُ^(١٥) الْكَلَّا ، وَهَذَا الْكَلَّا وَبِالْكَلَّا^(١٦) فَيَقْلُوبُنَاهَا أَلْفًا ، لَأَنَّهَا قَدْ سَكَنَتْ فِي الْوَقْفِ^(١٧) وَقَبْلَهَا فَتْحَةٌ فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْأَلْفِ فِي رَأْسِ وَفَاسِ^(١٨) ، إِذَا خَفَقْتُهُمَا^(١٩) وَلَا

(١) ص: « ويقولون ». .

(٢) ص: في البحرة أيضًا . .

(٣) ص: « فيتبعون أيضًا العين ». .

(٤) ص: وهذا الكلو ». .

(٥) ص: « في الونى : الونو » وفي سيبويه ٢٨٦/٢ ومن العرب من يقول: هو الكلو حرصاً على البيان كما قالوا: الوثنو . والوثنو: انفراج المفاصل وخروج بعضها عن بعض وقيل وصم لا يبلغ الكسر في العظام .

(٦) ص: « ورأيت ». .

(٧) سقطت « في التصب » في غير الأصل ، ص ، ل .

(٨) العبارة في ص: « فتجعلها ألفاً كما جعلتها ». .

(٩) ص: « يخففون » « تصحيف ». .

(١٠) ص: « يخففون » تصحيف .

(١١) س ، ي: الهمزة ، وقد سقطت « الهمزة » في ف .

(١٢) ي: « وهم » بدل « من ». .

(١٥) مجموعة م عدا س: « للوقف ». .

(١٦) س: ف « فاس وراس ». .

(١٣) انظر: سيبويه ٢٨٦/٢

(١٧) س ، ل ، ف ، ي: « إذا خفقتها ». .

(١٤) س ، ل: و « مررت » بالكللا .

تشم ولا ترُومُ، كما لا^(١) تَفْعَلُ ذلكَ بِالْفَرَحَ وَالْعَصَا. ولو كانَ من قبْلِ الْهَمْزَةِ مَضْمُومًا، لا نَقْلَبْتُ عَلَى قَوْلِهِمْ فِي التَّخْفِيفِ وَأَوْا نَحْوَ قَوْلِهِمْ: « هَذِهِ أَكْمُو » إِذَا وَقَفَ^(٢) عَلَى هَذِهِ أَكْمُو يَا فَتِي.

ولو كانتْ كسرةً انْقَلَبَتْ ياءً نَحْوَهُ أَنَا أَهْنِي. ولا إِشْمَامٌ فِي هَذِهِ الْوَاوِ^(٣) هَذِهِ الْيَاءُ وَلَا رَوْمٌ، كَمَا لَا إِشْمَامٌ وَلَا رَوْمٌ فِي وَاوِ يَغْزُو وَلَا يَاءِ يَرْمِي.

هذا^(٤) بَابُ الْوَقْفِ عَلَى الْأَلْفِ الَّتِي تَكُونُ فِي^(٥) أَوَاخِرِ الْأَسْمَاءِ

الْأَلْفُ إِذَا كَانَتْ، فِي^(٦) آخِرِ اسْمٍ^(٧)، فَلَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ آخِرَ^(٨)
اسْمٌ مَتْمِكِنٌ أَوْ اسْمٌ مَبْنِيٌّ. فَالْمَتْمِكِنُ نَحْوَ رَحَا وَعَصَا^(٩) وَمُثْنَى وَمُعَلَّى.
فَالْوَقْفُ عَلَى هَذِهِ الْأَسْمَاءِ فِي الْأَحْوَالِ الْثَلَاثَةِ بِالْأَلْفِ، وَالْأَلْفُ لَا تَكُونُ إِلَّا
سَاكِنَةً، فَالرَّوْمُ فِيهَا لَا يَكُونُ لَأَنَّهَا لَا تَتَحرَّكُ أَبَدًا، وَلَا إِشْمَامٌ وَلَا تَضَعِيفٌ،
إِلَّا أَنَّ الْأَلْفَ فِي حَالِ التَّصْبِيْبِ إِذَا كَانَ الْاسْمُ مُنْصَرِفًا^(١٠) بَدْلًا / مِنَ التَّنْوِينِ ،^{٧١}
وَفِي الْجَرِّ وَالرَّفْعِ هِيَ الَّتِي تَكُونُ حَرْفُ الْأَعْرَابِ، وَقَالَ أَبُو عَثَمَانَ^(١١)

(١) س: « كِمالٍ ». .

(٢) ك، ي: « إِذَا وَقَتْ ». .

(٣) ص، ل: « وَلَا » فِي ». .

(٤) سَقَطَتْ « هَذَا » فِي : يِ مَجْمُوعَةٍ مَعْدَلَكَ .

(٥) سَقَطَتْ « فِي » فِي : ك، ل .

(٦) سَقَطَتْ « فِي » فِي : ل، ف .

(٧) س، ص: « الْاسْمُ ». .

(٨) غَيْرُ الْأَصْلِ، س، ع: « فِي » آخِرِ .

(٩) س: عَصَا وَرَحَا .

(١٠) هَذَا يَدِنَا سَقَطَ فِي « سِنْ » بِسَبِيلِ اِنْتِقالِ النَّظَرِ .

(١١) أَبُو عَثَمَانَ: بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَقْيَةِ الْمَازِنِيِّ التَّحْوِيِّ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، رُوِيَ عَنْ أَبِيهِ عَبِيدَةِ
وَالْأَصْمَعِيِّ وَأَبِيهِ زَيْدٍ، وَرُوِيَ عَنْهُ الْبَيْزَدِيُّ وَالْمَبْرَدُ وَغَيْرِهِمَا قَدِمَ إِلَى بَغْدَادَ أَيَّامَ الْخَلِيفَةِ
الْمُعْتَصِمِ. فَأَخْذَ عَنْهُ عُلَمَاؤُهَا، لَهُ كِتَابٌ كَثِيرٌ مِنْهَا « التَّصْرِيفُ » وَالْعَرْوَضُ وَمَا يَلْحَنُ فِيهِ

هيَ في الأحوالِ الثلَاثَةِ^(١) التي هيَ بَدَلٌ من التَّنوينِ، يعني إذا كان الاسمُ منصراً^(٢).

فإنْ كانَ الاسمُ غَيْرَ مَنْصُوفٍ، نحو «أَعْمَى» و «جُبْلَى»، فَالْأَلْفُ فِي الْوَقْفِ هِيَ التِّي كَانَتْ فِي الْوَصْلِ، لَأَنَّ التَّنْوينَ لَا يَلْحِقُ هَذَا فَيَبْدَلُ مِنْهُ. وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَبْدِلُ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفِ يَاءً^(٣)، فَيَقُولُ «أَغْمَى». وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْدِلُ الْوَاوَ فَيَقُولُ: أَفْعَوْ.

وَإِنْ كَانَ الْأَلْفُ فِي آخِرِ اسْمٍ غَيْرِ مَتَمَكِّنٍ^(٤)، فَالْوَقْفُ عَلَيْهَا كَالْوَقْفِ عَلَى الْمَتَمَكِّنِ. وَذَلِكَ قَوْلُكَ^(٥): «رَأَيْتُ هَؤُلَا، وَضَعَهُ هَا هُنَا. وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُ الْأَلْفَ هَاءً فَيَقُولُ: هَا هَنَا، وَهَاءُلَا، وَلَا يُلْحِقُونَهَا فِي آخِرِ الْمَتَمَكِّنِ فَيُلْتَبِسُ بِالْإِضَافَةِ». وَأَمَّا الْأَلْفُ فِي مَا إِذَا اسْتَفْهَمْتَ بِهَا نَحْوَ عَمَّ تَسْأَلُ؟ وَفِيمَ أَنْتَ؟ وَعَلَمَ جُئْتَ؟ فَإِنَّ الْأَلْفَ تُحْذَفُ مِنْهُ فِي الدَّرْجِ فِي الْإِخْتِيَارِ وَحَالِ السَّعَةِ. وَعَلَى هَذَا جَاءَ التَّنْزِيلُ نَحْوَهُ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا^(٦)، وَهُوَ عَمَّ يَسْأَلُونَ^(٧). وَقَدْ جَاءَ مُثْبِتاً فِي الشِّعْرِ، قَالَ^(٨):

= العامة. توفي سنة ٢٤٨ هـ: انظر ترجمته في: أخبار النحوين ٥٧ - ٦٥، مراتب النحوين ٧٧ - ٨٨، طبقات الزبيدي ٩٢ - ١٠٠، معجم الأدباء ١٠٧/٧ - ١٢٨، إنباه الرواة ٢٤٦/١، جمهرة أنساب العرب ٢١٢.

(١) ص، ل، ي: «وَالْأَحْوَالُ الْثَّلَاثُ»، وكلا الأمرین جائز. قال أبو علي في التكملة (١٩ ظ) «وَالحالُ هِيَ الْحَالُ وَالحَالَةُ»، انظر أيضاً اللسان (حول) ٢٠١/١٣.

(٢) هنا ينتهي السقط في «س»، المشار إليه في الهاشم ٧ من الصفحة نفسها.

(٣) غَيْرُ الْأَصْلِ، ي: «يَاءُ».

(٤) ف: اسم «مبني».

(٥) ص: «قولهم».

(٦) آية ٤٣ / النازعات ٧٩.

(٧) آية ١ / النبأ ٧٨.

(٨) ص: «يقال».

[١٣] عَلَامًا قَامَ يَشْتَمُّنِي لَثِيمَ كَجَنْزِيرِ تَمَرَّغَ فِي دَمَانِ^(١)
 فَإِنْ وَقَتَ عَلَى عَمَّ^(٢) وَفِيمَ، الْحَقْتَهُ الْهَاءُ فِي الْوَقْبِ فَقَلَتْ : عَمَّهُ^(٣)
 وَفِيمَهُ، لِلْحَذْفِ الَّذِي لَحَقَ الْأَخْرَ، كَمَا الْحَقْتَهَا « أَغْزَهُ » وَ « أَرْمَهُ »، لِتُبَيَّنَ
 الْحَرْكَةَ^(٤). وَيَجُوزُ أَنْ تُسْكَنَ فَتَقُولَ : عَمْ وَفِيمْ وَحَتَّامْ، كَمَا قَلَتْ أَغْزُهُ . فَإِنْ
 قَلَتْ مَحْيَءَمْ جَثْتَ؟ وَمُثْلَمَ أَنْتَ؟ فَوَقَتَ عَلَى مَ^(٥)، الْحَقْتَ الْهَاءُ، لَأَنْ مِثْلًا
 مَجِيئًا قَدْ يَنْفَصَلَانِ // وَمِنْ مَا، وَلِيَسْ كَالْحَرْوَفِ^(٦) الْجَارَةُ الَّتِي لَا يُوقَفُ^{٧٢} وَ
 عَلَيْهَا . فَصَارَ لِذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ^(٧) جُزْءٌ مِمَّا هِيَ فِيهِ كَمَا صَارَتْ الْفَاءُ وَالْوَاءُ^(٨) لِمَا لَمْ
 يُوقَفْ عَلَيْهَا^(٩) فِي نَحْوِ(فَهُوَ)^(١٠) وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ^(١١) حَرْفٍ مِنْ نَفْسِ الْكَلْمَةِ فَصَارَ

(١) لحسان بن ثابت الأنباري بقوله لبني عائذ بن عمرو بن مخزوم. ديوانه ٣٩ وتنسب له أيضًا في : القيسى ٧٦ و، المحتبسب ٣٤٧/٢ ، التبيه على شرح مشكلات الحمامة ١٠٥ ، الأمالي الشجرية ٢٢٣/٢ ، شواهد التوضيح ١٦١ ، شرح الجمل ١/٢٨٠ ، اللسان (قدم) ٣٩٨/١٥ ، المغني ١/٢٩٩ ، العيني ٤/٥٥٤ « قال : نسب لجرير وهو غلط » ، شواهد الشافية ٢٢٤ ، شواهد المغني ٤٤١ ، قال : « وغلط من نسبة لجرير » ، الخزانة ٥٣٧/٢ .
 شواهد الكشاف ٤/٣٨٩ .
 وغير منسوب في : معاني القرآن ٢٩٢/٢ ، ابن عييش ٤/٦ ، شرح الجمل ١/٤٢٨ وقد روى في رماد « في غير الأصل ، ك ، س ، ل ، وكذلك في غير المحتبسب والأمالي الشجرية والمغني . وقال البغدادي في الخزانة : وروي فن تراب ، ورواوه بعضهم « في دمال » والصواب : « في رماد » . وكذا ذكر في شواهد الشافية ، وروي « فقيم يقول » في الديوان والخزانة ، وروي أيضًا « فقيم يقوم » في شواهد المغني ، ولا شاهد فيه على هاتين الروايتين .

(٢) غير الأصل ، ص : على « مثل » عم .

(٣) قراءة عمه « بالهاء والسكون لابن كثير (شواهد ابن خالويه ١٦٧) ، الكشاف ٤/٢٠٦ ، وفي الدور الزاهرة ص ٣٣٣ « وقف عليها بهاء السكت يعقوب والبزي يختلف عنه » .

(٤) مجموعة م عداك : « لتبيين الحركة » .

(٥) لـع : « على ما » ، ف ، ي : « على مثل م » .

(٦) ع : « فصارت » كالحرروف . أبين .

(٧) ساقط في : س ، بسبب انتقال النظر .

(٨) ص : « والواو والفاء » ، ل : الفاء والواو والياء . سهور .

(٩) غير الأصل ، س ، ص : « عليهما » .

(١٠) كذا في س ، ص ، ل : « هو » . سهور ، بقية النسخ « وهو » ، وما أثبته يرجحه السياق .

« وَهُنَّ » بِمِنْزَلَةِ كَتْفٍ، (فَهُوَ) ^(١) بِمِنْزَلَةِ عَضْدٍ. وَلَمْ يَجُزْ فِي ثُمَّ هُوَ وَلَا فِي ثُمَّ هِيَ ^(٢).

وَقَالُوا ^(٣): هَذِي ^(٤) أُمَّةُ اللَّهِ، إِذَا وَقَعُوا أَبْدَلُوا مِنْهَا الْهَاءَ فَقَالُوا ^(٥) هَذِهِ.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ ^(٦): هَذِهِ أُمَّةُ اللَّهِ، يَا سُكَانِ الْهَاءِ ^(٧).

كَمَا أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ: أَفْعَى وَأَفْعُو، فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ ^(٨).

فَأَمَّا الْهَاءُ التِّي تَلْحُقُ الْهَاءَ فِي هَذِهِ أُمَّةُ اللَّهِ، إِذَا وَقَطَ حَذْفُهَا،
لَا تَنْهَا زِيَادَةً ^(٩) كَالْزِيَادَةِ التِّي تَلْحُقُ هَاءَ الضَّمِيرِ فِي: مَرَرْتُ بِهِيٍ ^(١٠) قَبْلُ.

بَابُ الْوَقْفِ عَلَى الْأَسْمَاءِ الْمَكْبِيَّةِ

تَقُولُ: أَنْ فَعَلْتُ ذَاكَ ^(١١)، إِذَا وَقَتَ قَلْتَ: أَنَا، الْحَقْتَ فِي الْوَقْفِ
أَلْفًا، وَمِثْلُ ذَلِكَ حَيَّهَلْ بَعْمَرَ، إِذَا وَقَتَ قَلْتَ: (حَيَّهَلَ)، فَالْحَقْتَ
الْأَلْفَ. وَأَحْسَنَ الْقَرَاءَتَيْنِ (لَكَنَّ هُوَ اللَّهُ رَبِّيٌّ) ^(١٢) إِذَا وَقَتَ: قُلْتَ:
(لَكَنَا). وَقَدْ أَحْقَوَا الْأَلْفَ فِي الْوَصْلِ فِي الشِّعْرِ، قَالَ:

(١) غَيْرِ صِنْفِهِ، فِي: « وَهُوَ ».

(٢) سَقَطَتْ « هِيَ » فِي سِنِّهِ.

(٣) فِي: « قَالُوا ».

(٤) سِنِّهِ: « هَذِهِ ». تَحْرِيفٌ.

(٥ - ٥) سَاقَطَ فِي: سِنِّهِ، بِسَبِيلِ انتِقالِ النَّظَرِ.

(٦) لِ: « فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ ».

(٧) انْظُرْ سَيْبُويْهَ ٤٤ / ٢٩٥ وَ ٤٤ / ٢.

(٨) قَالَ سَيْبُويْهَ في ٢/٤٠٥، كَمَا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: أَفْعَى، لِخَفَاءِ الْأَلْفِ فِي الْوَقْفِ إِذَا
وَصَلَ لَمْ يَفْعُلُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: أَفْعَى، فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ فَيَجْعَلُهُمَا يَاءَ ثَابِتَةً.

(٩) صِنْفِهِ، فِي، يِهِ، عِنْدِهِ: زَانِدَةٌ.

(١٠) صِنْفِهِ، يِهِ: « بِهِ » تَحْرِيفٌ.

(١١) صِنْفِهِ، فِي، يِهِ: « ذَلِكَ ».

(١٢) آيَةٌ ٣٨ / الْكَهْفَ ١٨. وَقَدْ سَقَطَتْ « وَهِيٍ » فِي كِتَابِ الْمُحْتَسِبِ ٢/٢٩: قَرَأَ (لَكَنْ هُوَ =

[١٤] فَكَيْفَ أَنَا وَأَنْتَ حَالِي الْقَوَافِي ^(١)

كما قال ^(٢) :

بِازِلٍ وَجْنَاءُ وَعَيْهَلٌ [١٠]

فَأَجْرَى الْوَصْلَ مَجْرِي الْوَقْفِ.

فَأَمَّا ^(٣) الْكَافُ الَّتِي تَلْحَقُ الْمُخَاطِبَ ^(٤) نَحْوَ أَكْرَمْتُكَ، فَإِذَا وَقَتَ عَلَيْهَا اسْكَنْتَهَا. وَقَدْ تُلْحَقُ الْهَاءُ / فَتَقُولُ ^(٥) أَكْرَمْتَكَ. ٧٢

وَأَمَّا الْيَاءُ فِي « إِنِّي ذَاهِبٌ »، وَ« ضَرَبَنِي زَيْدٌ »، وَهَذَا غَلَامِي،
فِي جُوْزٍ فِيهِ فِي الْوَصْلِ التَّحْرِيكُ وَالإِسْكَانُ، (وَالْأَصْلُ التَّحْرِيكُ) ^(٦)

= الله ربِي) - ساكنة النون من غير ألف - عيسى الثقفي، وقراءة أبي بن كعب والحسن :
(لكن أنا هو الله ربِي) . قال أبو الفتح: قراءة أبي هذه هي أصل قراءة أبي عمرو وغيره:
(لكننا هو الله ربِي) فخففت همزة (أنا) بآباء حذفت والقيت حركتها على ما قبلها، فصارت
(لكننا) ثم التقت النونان متحركتين، سقطت: فأسكنت الأولى، وأدغمت في الثانية فصارت (لكن)
في الأدراج، فإذا وقفت الحقت الآلف لبيان الحركة، فقلت: (لكن) . انظر أيضاً: البيان في غريب
إعراب القرآن / ١٠٧ - ١٠٨ ، شواذ ابن خالويه ، ٨٠ ، التبشير للدارني ، ١٤٣ ، المنصف - ٢٨/٢ - ٢٩ .

(١) صدرت بيت للأعشى ميمون بن قيس وروايته بتمامه :

فَمَا أَنَا أَمْ مَا اِنْتَ حَالِي الْقَوَافِي بَعْدَ الْمُشَبِّبِ كَفَى ذَاكَ عَارِا
ديوانه ق ٦٨/٥ ص ٣٥ . ومنسوب له في: القيسي (٧٧ و)، الكامل للمبرد ٢٥٠ ،
السيرافي (٢٨ نحو ١٢٥٠/١)، اللسان (نحل) ١٤/١٧٤ .
وغير منسوب في ابن يعيش ٤٤/٤ . وورد بتمامه في ص . وذكر القيسي: أنه يروى أيضاً
ـ « فَكَيْفَ يَكُونُ » وذكر المبرد هذه الرواية أيضاً ووصفها بأنها « الرواية الجيدة » ولا شاهد
فيه عليها .

(٢) غير الأصل، ف، ي: « كما قالوا » .

(٣) ي: « أَمَا » .

(٤) ع: « لِلْمُخَاطِبَ » .

(٥) س: « نَحْوٌ » .

(٦) سقطت « وَالْأَصْلُ التَّحْرِيكُ » في الأصل، ع، وقد أثبته لأن السياق يتضمنها .

كالكاف في بحْكُمَكَ^(١)، فَمَنْ حَرَّكَ^(٢) فِي الْوَصْلِ، أَسْكَنَهَا فِي الْوَقْفِ فَقَالَ:
« ضَرَبَنِي »، وَهَذِهِ دَارِي، وَ(لَمْ دَخَلَ يَتِي)^(٣).

وَإِنْ شَاءَ أَلْحَقَهَا هَاءً فِي الْوَقْفِ^(٤) فَقَالَ: هَذَا عَلَامِيَةُ. وَمَنْ أَسْكَنَ فِي
الْوَصْلِ فَوَقَفَ عَلَيْهَا، تَرَكَهَا فِي الْوَقْفِ عَلَى السُّكُونِ، وَيُجُوزُ أَنْ تَحْذِفَهَا،
لَا تَهَا^(٥) أَسْكَنَتْ وَانْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا وَتَطَرَّفَتْ فَأَشْبَهَتْ يَا قَاضِ^(٦) فَتَقُولُ: هَذَا
غَلامُ، وَضَرَبَنِ، وَقَرَا أَبُو عُمَرْ^(٧): (رَبِّي أَكْرَمْ) وَ(رَبِّي^(٨) أَهَانْ)^(٩).
وَقَالَ الْأَعْشَى :

[١٥] وَمَنْ شَانِيَ كَاسِفٍ وَجْهُهُ إِذَا مَا اتَّمَيْتُ لَهُ أَنْكَرْنِ^(١٠)

(١) ي: « وَحْكُمَكَ ». .

(٢) س، ي: « حَرَّكَهَا ». .

(٣) آية ٢٨١ / نوح ٧١، وقرأها بالفتح حفص وهشام: انظر التيسير للداني ٢١٥.

(٤) غير الأصل، س، ص: « فِي الْوَقْفِ هَاءً »، س: « الْهَاءُ فِي الْوَقْفِ ».

(٥ - ٥) ساقط في: س، ص، ع، ف.

(٦) أبو عمرو (٦٥ - ١٥٤): أبو عمرو بن العلاء واسميه زبان بن العلاء بن عمار المازني التميمي، أحد القراء السبعة. أخذ عن أنس بن مالك والحسن البصري وغيرهما، وأخذ عنه الخليل ويونس بن حبيب والأصمعي وغيرهم من علماء النحو واللغة. كان أعلم الناس بالعربية والقرآن وأيام العرب والشعر، كما كان ثقة في رواية الحديث، ومولده مكة، ووفاته بالكوفة. انظر ترجمته في أخبار النحوين ٢٢ - ٢٤، مراتب النحوين ١٣ - ٢٠ ، طبقات الزيدي ٢٨ - ٣٤ و ١٧٦ ، معجم الأدباء ١١/١٥٩ - ١٦٠ ، طبقات القراء ٢٨٨ - ٢٩٢ ، معرفة القراء ٨٣ - ٨٨ .

(٧) سقطت: « رَبِّي » في يـ .

(٨) آية ١٥ و ١٦ / الفجر ٨٩. وفي التيسير للداني ص ٢٢٣ أن أبو عمرو خير في إثبات الياء وحذفها في الآيتين. انظر أيضاً الكشاف ٤/٤٥٢. وذكر سيبويه في ٢/٢٨٩ قراءة أبي عمر لهاتين الآيتين .

(٩) للأعشى ميمون بن قيس. ديوانه في ٢/٣٠ ص ١٩ ومنسوب له في: القيسى (٧٧) ظ، سيبويه والشتمري ٢/٢٩٠ ، مجاز القرآن ١٥٩/٢ ، أمالى القالى ٢/٢٦٣ ، اعراب ثلاثين سورة ٢١ ، الأمالى الشجرية ٢/٧٣. وروايته في س: (كاشف وجهه) وفي مجاز القرآن: « وَمَنْ كَاشَ ظَاهِرَ غَمَرَه ». .

فإذا سَكَنَ مَا قَبْلَ^(١) هَذِهِ الْيَاءِ، فَلَيْسَ إِلَّا التَّحْرِيكُ فِي الدَّرْجِ، نَحْوَ
هَذَا قاضِيًّا يَافَتِي، وَهَذَا عَلَامَائِيَّا يَا هَذَا^(٢)، وَيَا بُشْرَائِي^(٣) يَا هَذَا^(٤). فَإِذَا
وَقَفَ أَسْكَنَهَا^(٥).

فَأَمَّا الْهَاءُ فِي ضَرَبَتُهُ وَمَرَرَتُ^(٦) (بِهِ)^(٧)، فَإِنَّهَا تُلْحَقُ فِي الدَّرْجِ الْوَao
وَالْيَاءِ، فَيُقَالُ: ضَرَبَتُهُ، وَمَرَرَتُ بِهِ. وَأَصْلُ هَذِهِ الْهَاءِ^(٨) أَنْ تَكُونَ
مَضْمُومَةً، وَإِنَّمَا تُنْكَسِرُ إِذَا تَقْدَمَتْ هَا يَاءً أَوْ كَسْرَةً، نَحْوَ عَلَيْهِي، وَمَرَرَتُ بِهِ^(٩).
وَيُجُوزُ الْأَصْلُ الَّذِي هُوَ الضَّمُّ مَعَهُمَا، وَذَلِكَ كَقُولٍ^(١٠) أَهْلُ الْحِجَازِ
بِهُودَاءُ^(١١)، وَلُغَلَامُهُو مَاءُ^(١٢)، وَكُفَّرَاتُهُمْ (فَخَسَقْنَا بِهُوْ وَبَدَارِهُو
الْأَرْضَ)^(١٣).

فَإِنْ كَانَ قَبْلَ^(١٤) هَذِهِ الْهَاءِ سَاكِنٌ، لَمْ يَحْلُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ حَرْفًا لِيْnِ أَوْ
حَرْفًا غَيْرَهُ، فَإِنْ كَانَ^(١٥) حَرْفًا لِيْnِ، فَالْأَخْتِيَارُ أَنْ تَحْذِفَ الْيَاءَ^(١٦) وَالْوَao

(١) ع ، ل: « سَكَنَ قَبْلَ ». .

(٢) ص: « يَافَتِي ». .

(٣) ك: « وَبَشْرَى » سَهُور.

(٤) سَقَطَتْ « يَا هَذَا » فِي س ، ص ، ي ، ف .

(٥) ك ، ي: « فَإِذَا وَقَتَ اسْكَنَهَا ». .

(٦) الْأَصْلُ « بِهِ » سَهُور .

(٧) سَقَطَتْ: « الْهَاءُ » فِي ص .

(٨) ي: « بِهِ ». سَهُور .

(٩) ص ، ي: « نَحْوَ قُولَ ». .

(١٠) س ، ص: « بِهُودَاءُ » وَ « عَلَيْهِ مَالُ » وَالْعَبَارَةُ فِي سَيِّبُو يَه / ٢٩٤ / ٢ . لَدِيهِ مَالُ ». .
(١١) مَجْمُوعَةُ مَعْدَاهُ . ل: « مَالُ ». .

(١٢) آيَةُ ٨١ / الْقَصْصُ ٢٨ . وَلَمْ تُذَكِّرْ كُتُبُ الْقِرَاءَاتِ وَالْتَّفَاسِيرِ الَّتِي اطْلَعَتْ عَلَيْهَا هَذِهِ الْقِرَاءَةَ .
غَيْرَ أَنْ أَبْنَ جَنْيَ أَشَارَ إِلَيْهَا عَرْضًا فِي الْمُحْتَسِبِ ٦٧ / ١ .

(١٣) ص: « مَا قَبْلَ ». .

(١٤) سَقَطَتْ: « كَانَ » فِي ف .

(١٥) ي: « حَذْفُ الْيَاءِ ». .

٧٣ و اللامتين ^(١) للهاء ^(٢) في الوصل فتقول: رأيت / أبا قبل، وهذا أبوه فاعلم، وهو يهدى به يا فتى، ويغزوه فاعلم، و(القى موسى عصاه) ^(٣). و(خوذة فغلوه) ^(٤) و(عليه ما حمل) ^(٥).

وإن كان الحرف غير حرف لين كان الإثبات معه ^(٦) أحسن منه مع حرف اللين، وذلك نحو (إضربها يا زيد، وعنهم أخذت)، وإن شئت اضربها يا زيد، وعنهم أخذت ^(٧).
 فإن لحق الكاف أو الهاء ^(٨) الميم للجميع ^(٩) نحو ضربكم وضربهم فالاصل أن تتحقق الميم الواو في الوصل ^(١٠)، فتقول: ضربكمو قبل، وضربهمو عندنا، يدل ^(١١) على ذلك قوله للمؤنث، ضربكُنْ وبهنَ ^(١٢)، فتلحق علامة المؤنث حرفيين، فإذا وقفت، قلت: ضربكم وضربهم، فلم تتحقق الواو ولا الياء في قول ^(١٣) من قال: عليهما وبهما. ولكن الميم تسكن ^(١٤) في الوقف في جميع هذه الموارد.

(١) ل: «أن تمحى الياء والواو اللامتين».

(٢) ي: «الهاء».

(٣) آية ٤٥ / الشعرا، ٢٦، وفي التنزيل «فالقى».

(٤) آية ٣٠ / الحاقة، ٦٩.

(٥) آية ٥٤ / النور، ٢٤.

(٦) سقطت «معه» في مجموعة معداً.

(٧) غير ص، ع، ل: «اضربها يا زيد»، وعنهم أخذت، وإن شئت اضربها يا زيد وعنهم أخذت، وما أثبته يقتضيه السياق.

(٨) ع: «الهاء أو الكاف».

(٩) ف: «للجمع».

(١٠) سقطت: «في الأصل» في ك.

(١١) ك: «يذلك».

(١٢) س، ف، ي: «وضربهن».

(١٣) سقطت: «قول» في ف.

(١٤) ص، ف، ي: «تسكن الميم».

ومنهم مَنْ يُسْكِنُ الْمَيْمَ فِي قَوْلَكَ : ضَرَبَكُمْ ، وَلَهُمْ وَعَلَيْهِمْ^(١) وَبِهِمْ ، فِي
الْوَصْلِ^(٢) .

وَمِنْ رَأَى حَدْفَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فِي الْوَصْلِ ، فِي هَذَا النَّحْوِ ، أَسْكَنَ الْمَيْمَ
فِي الْوَصْلِ^(٣) فَقَالَ^(٤) : ضَرَبَكُمْ عَنْدَنَا ، وَ « رُسْلَهُمْ بِالْبَيْنَاتِ »^(٥) . وَلَمْ
يَجْعَلُوا^(٦) الْمَيْمَ فِي الْوَصْلِ كَالْهَاءِ فِي عَلَيْهِ ، لَأَنَّهُمْ لَوْ حَرَكُوكُمْ لِأَدْيَ ذَلِكَ
إِلَى تَوَالِي خَمْسَةِ أَحْرَفٍ مُتَحْرِكَةٍ فِي نَحْوِ (رُسْلَهُمْ بِالْبَيْنَاتِ) وَذَلِكَ مَا
رَفَضُوهُ فِي كَلَامِهِمْ ، فَرَفَضُوا هَذَا التَّحْرِيكَ الْمُؤْدِي إِلَيْهِ . كَمَا لَمْ يَخْرِمُوا
« مُتَفَاعِلْنَ » فِي الْكَاملِ لِمَا كَانَ^(٧) يُوَدِّي إِلَيْهِ مِنْ الابْتِدَاءِ بِالسَّاكنِ ، وَلَمْ
يَفْعُلُوا ذَلِكَ فِي « إِذَا هِيْ » فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ^(٨) :

[١٦] إِذَا هِيْ بِعَظَامٍ وَدَمًا^(٩) .

(١) س : « ضربهم ولهم وعليكم ». .

(٢) سقطت « في الوصل » في غير الأصل . ف ، و « بهم في الوصل » في .

(٣) سقطت في الوصل في ف .

(٤) غير الأصل ، ف : « في قول » .

(٥) تردد قوله تعالى « وَرُسْلَهُمْ بِالْبَيْنَاتِ » كثيراً، انظر مثلاً الآيات : ١٠١ / الأعراف ٧٥ ، ٧ / التوبه ٩ ، ١٣ / يونس ١٠ ، ٩ / ابراهيم ١٤ ، ٩ / الروم ٣٠ ، ٢٥ / فاطر ٣٥ .

(٦) ي : « ولم يجعل ». .

(٧) سقطت « كان » في ك .

(٨) الأصل : « على من قال » وما أثبته في غيره ، وهو أولى .

(٩) لم ينسبة أحد لقائل معين . وتمامه برواية القيسي :

فَقَدْتَهُ فَأَتَتْ تَطْلِبَهُ إِذَا هِيْ بِعَظَامٍ وَدَمًا

وَالشَّاهِدُ فِيهِ اسْكَانُ الْيَاءِ مِنْ « هِيْ » ضَرُورةً ، لَأَنَّ هَذِهِ الْيَاءِ تَلْزِمُهَا الْحَرْكَةُ فِي حِجْزِهِ
حَذْفُهَا لِلْاسْتِغْنَاءِ بِالْكَسْرَةِ عَنْهَا . أَنْظُرْ : الْقِيسِي ٧٨ وَالْحَجَةُ ١٠٠ ، المُخْصَصُ ٩٣/٦ ، ابْنُ
يَعْيَشُ ٨٤/٥ ، الْلُّسَانُ (بِرْغَرْ) ١٧٥/٧ . وَفِي الْآخِرِيْنِ رَوِيَ بِتَمَامِهِ بِرَوَايَةِ « غَفَلْتُ ثُمَّ
أَتَ... ». .

٧٣ ظ // لأنَّ الياءَ تَلْزِمُ^(١) الحركةَ وكذلكَ الواوُ في «بَيْنَا هُوَ»، فاما قولهُ :

[١٧] دَارٌ لسُعْدَى إِذْهُ مِنْ هَوَاكَا^(٢)

وقولُ^(٣) الآخرِ :

[١٨] فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلُ^(٤).

(١) ص ، ع ، ي : « يلزمها » .

(٢) هذا الرجز من شواهد الكتاب الخمسين التي لم يعلم قائلوها . وروى القيسى أنه قبله : « هل تعرف الدار على تبراكاً » .

والشاهد فيه قوله : « إذه » ، أراد إذ هي فسكن الياء ضرورة تشبيهاً بعليه ولديه ثم حذفها بعد السكون ضرورة أخرى تشبيهاً بعليه ولديه .

ونقل ابن جنى في الخصائص ١/٨٩ : قال المبرد في انشاد سيبويه هذا الشطر أنه خرج من باب الخطأ إلى باب الإحالة ، لأن الحرف لا يكون ساكتاً متخركاً في حال . قال أبو الفتح إن الذي قال : « إذه هي من هواكا » هو الذي يقول : « هي قالت » في الوصل ، وهي لغة من هي ، فإذا حذفها في الوصل اضطرار أو احتاج إلى الوقف ردها فقال : هي ، فصار الحرف المبدوه به غير الموقف عليه ، فلم يجب من هذا أن يكون ساكتاً متخركاً في حال ، وإنما كان قوله إذه على لغة من أسكن الياء لا لغة من حركها . أنظر : القيسى (٧٨) و ، سيبويه والشتيري (٩/١) ، السيرافي (٢٨ نحو) (١٤٧) ، الموضع (١/٢٦٤) ، الحجة (١/١٠٠) (أستشهد منه بقوله : « اذه من هواكا » ، الموضع (١٤٧) ، الخصائص (١/٨٩) ، الإنصاف (٢/٣٥٨) ، (٢/٣٦١) ، الرضي على الشافية (٢٢٠) ، شواهد الشافية (٢٩٠) ، الخزانة (٢/٣٩٩) ، (٤/٤٤٣) . وقد رويت « دار » بالضم والكسر والصواب لما قبلها .

(٣) ص : « وقال » .

(٤) صدر بيت للعجب السلوبي ، ونسب في الخزانة كذلك للمخلب الهلالي ، وتمامه برواية القيسى :

فيَنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ لَمْ جَمِلْ رَخْهُ الْمَلَاطِ نَجِيب
الشاهد فيه قوله « فيَنَاهُ » أراد هو ، فسكن ضرورة ، ثم حذف الواو للضرورة والتشبث
للضمير المنفصل بالضمير المتصل في « عصاه » وهذا إنما هو على اللغة الفاشية التي هي
« هو » ، وأما على لغة من قال « هو » فيسكن الواو وصلاً وفقاً ضرورة واحدة . والملاط
ما ولد العضد من الجنب .

فضورة وتشبيه بعيد^(١).

بابُ الزَّيادةِ الْتِي تَلْحُقُ « مَنْ » فِي الْوَقْفِ إِذَا كُنْتَ مُسْتَفْهِمًا عَنْ نَكْرَةِ

إِذَا قَالَ الْقَائِلُ « رَأَيْتُ رَجُلًا » فَاسْتَبَثَهُ، قَلَتْ مَنَا، وَإِذَا
قَالَ : « جَاءَنِي رَجُلٌ »، قَلَتْ مَتُّو، وَمَرَرْتُ^(٢) بِرَجُلٍ، قَلَتْ^(٣) مَنِي،
وَإِذَا^(٤) قَالَ : « رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ »، قَلَتْ مَنِيْنِ، وَكَذَلِكَ الْجُرُّ، وَإِنْ^(٥) قَالَ :
« هَذَا رَجُلَانِ »، قَلَتْ مَنَانِ. وَذَلِكَ كُلُّهُ^(٦) يَحْذَفُ فِي الْوَصْلِ إِذَا قُلَتْ :
« مَنْ يَا فَتِي ». وَحَذْفُهُ فِي الْوَصْلِ^(٧) يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْزِيَادَاتِ مِنَ التَّغْيِيرِ

= وهو منسوب للعجب السلوكي في: القيسي (٧٨ ظ)، الشتمري ١٤/١، الإنصال ٢/٢٦٨،
٣٥٨، اللسان مواد (هديد) ٤/٤٤٦ و (ما) ٢٠/٣٦٦، الخزانة ١/٢٢، ٣٩٦ - ٣٩٩
(ونسب هنا للمخلب أيضاً).

وغير منسوب في الأصول ٦٩٧/٢ استشهد منه بقوله: « في بيانه يشير رحله » السيرافي (٥٢٨)
نحو ١/٢٣٨ و ٢٦٤، الحجة ١/١٠٠ (بقوله « وبيناه بشري ») الموضع ١٤٦،
الخصائص ١/٦٩، الأمالي الشجرية ٢/٢٠٨، شرح الجمل ٢/١٢، ٤٧٧، الإنصال
٢/٣٦١، ٢٦٧. وفي حاشية الأصل، ص، ل ورد البيت بتمامه وروي في اللسان
طويل « بدل » نجيب » وقال البغدادي في الخزانة: « القطعة - التي منها الشاهد -
لامية » ووقع في كتاب سيبويه - الذي رواه الأعلم عن الأخفش وليس سيبويه - « نجيب »
بدل « ذلول » وتبعه النحاة على التحرير ».

(١) ورددت في متنك بعد قوله « وتشبيه بعيد » عبارة (لأن واو « عليه » ساكنة وواو « هو »
متحركة أصلية).

(٢) الأصل: ووردت عبارته « وَكَذَلِكَ الْجُرُّ » قبل قوله « وَمَرَرْتُ » وهي غير موجودة في بقية
النسخ، وأرجح أنها سهو من الناشر لورودها بعد ذلك في موضعها.

(٣) ك، س: « تقول » .

(٤) س: « وإن » .

(٥) س: « فَلَانْ » ، ف: « فَلِإِذَا » .

(٦) سقطت « كله » ، في فـ .

(٧) ل: « مِنَ الْوَصْلِ » .

المستعمل في الوقف غير إعراب^(١)، ولو كان إعراباً ثبت في الوصل^٢. لأنَّ ما ثبت^(٣) في الوصل من الإعراب بالحروف يثبت في الوصل والوقف. فلو كانت هذه الحروف أيضاً إعراباً لم تُحذف في الوصل. لو قال: رأيتُ عبد الله لم تقل: «منا»، لأنَّ هذا يكون^(٤) في النكارة خاصةً. فإنْ استثبتت بـأيِّ، قلت إذا قال القائل^(٥) رأيتُ رجلاً، أو ركبـت^(٦) فرساً «أيَا»^(٧). فإنْ قال: ركبـت^(٨) فربـسين قلت^(٩): «أيَّينَ». فإنْ وصلـت قلت: «أيَا يا فـتـى» و «أيَّـينَ يا فـتـى»^(١٠). وإنْ قال^(١١): رأيتُ امرأةً قـلت: «أيَّـهـة» . وان ثـنـى، ثـنـيـتـ فـقـلـتـ: أـيـتـيـنـ^(١٢) فإنْ وصلـتـ قـلـتـ: «أـيـتـيـنـ يا فـتـى»^(١٣). ويختلفُ العربُ في الاستثنـاتـ عن الاسم العـلـمـ، فأـهـلـ الحـجـازـ^(١٤) إذا قـلـتـ: «رأـيـتـ زـيـداً» ، قالـوا: «مـنـ زـيـداً»^(١٥)? يـحـكـونـ الـاسـمـ كـمـاـ كـانـ / في كـلـامـ المـخـبـرـ. وـالـرـفـعـ ٧٤ وـ الـجـرـ فيـ هـذـاـ / مـثـلـ النـصـبـ. وـبـنـوـ تمـيمـ^(١٦) يـرـفـعـونـ فيـقـلـولـونـ «مـنـ زـيـداً»؟ وـالـحـكاـيـةـ فيـ قـوـلـ أـهـلـ الحـجـازـ شـيـءـ اـخـتـصـ^(١٧) بـهـ الـعـلـمـ، كـمـاـ اـخـتـصـ باـشـيـاءـ

(١) سقطـتـ: «غـيرـ إـعـرـابـ» فيـ سـ.

(٢) صـ، يـ: مـجـمـوعـةـ مـ: «ماـيـشـتـ».

(٣) عـ، لـ: «إـنـماـ» يـكـونـ.

(٤) سقطـتـ «الـقـائـلـ» فيـ مـجـمـوعـةـ مـ.

(٥) فـ: «ركـبـ».

(٦) يـ: قـلـتـ «أـيـاـ»: سـهـوـ.

(٧) سـ، لـ، فـ: «رأـيـتـ».

(٨) سقطـتـ: «قـلـتـ» فيـ سـ.

(٩) صـ، فـ، يـ: «يـاـ هـذـاـ».

(١٠) فـ: «إـنـ قـلـتـ»: سـهـوـ.

(١١) الأـصـلـ، يـ: «أـيـتـيـنـ ياـ فـتـىـ» سـهـوـ يـدـلـ عـلـىـ ذـلـكـ ماـ بـعـدـهـ.

(١٢) - (١١) سـاقـطـ فيـ صـ، لـ.

(١٣) انـظـرـ سـيـبـوـيـهـ ٤٠٣/١.

(١٤) فـ: «زـيـدـ» سـهـوـ.

(١٥) عـدـسـيـبـوـيـهـ قـوـلـ بـنـيـ تـمـيمـ هـذـاـ أـقـيـسـ القـوـلـيـنـ: انـظـرـ الـكتـابـ ٤٠٣/١.

(١٦) فـ: «مـخـصـ».

لم تَجْزُ في غيره، نحو إِلَزَامِ حذفِ التَّوْيِنِ في قولكَ^(١) هذِي زَيْدُ بْنُ عَمْرَوِ.
ونحو التَّرْخِيمِ، ونحو «مَوْهِبٌ وَمَحْبٌ»، والامالَةُ في الحجَاجِ.

ولا تكونُ الْحَكَايَةُ في قولِ أَهْلِ الْحِجَازِ بَعْدَ أَيِّ، كَمَا كَانَتْ بَعْدَ
«مَنْ» لظَهُورِ الإِعْرَابِ في «أَيِّ» «أَلَا تَرَاهُمْ»^(٢) قَالُوا: «إِنَّهُمْ أَجْمَعُونَ
ذَاهِبُونَ». ولو ظَهَرَ الإِعْرَابُ فَقَالَ^(٣): «إِنَّ الْقَوْمَ أَجْمَعِينَ فِي الدَّارِ»، لَمْ
يُرْفَعْ التَّاكِيدُ. وَإِذَا^(٤) دَخَلَ حَرْفُ الْعَطْفِ فِي «مَنْ» فَقَالَ فِي الْاسْتِبَاتِ عَنْ
«رَأَيْتَ زَيْدًا»: «فَمَنْ زَيْدٌ»^(٥) أَوْ^(٦) مَنْ زَيْدٌ؟ وَاقْتَدَ أَهْلُ الْحِجَازِ فِيهِ^(٧) بَنِي
تَمِيمٍ فِي تَرْكِ الْحَكَايَةِ.

وَمِمَّا يَخْتَصُّ بِهِ الْوَقْفُ وَلَا يَكُونُ فِي الْوَصْلِ قَوْلُهُمْ فِي الْإِنْكَارِ إِذَا
قَالَ: «ضَرَبْتُ^(٨) زَيْدًا»: «أَزَيْدُ نِيَّهُ» وَكَذَلِكَ الرَّفْعُ وَالْجُرُّ. فَإِذَا قَالَ:
«أَزَيْدًا يَا هَذَا»، حَذَفَ، وَكَذَلِكَ إِذَا الْحَقُّ «إِنْ» فَقَالَ «أَزَيْدًا إِنِيَّهُ».
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: ضَرَبَتْهُ، فِي: «ضَرَبَتْهُ»، وَاضْرِبْهُ فِي: اضْرِبْهُ،
«وَأَخْدَتْ عَنْهُ»^(٩) فِي: أَخْدَتْ عَنْهُ^(١٠). الْقَوْا عَلَى مَا قَبْلَ الْهَاءِ حِرْكَةُ الْهَاءِ
فِي الدَّرَجِ^(١١) - فَإِذَا وَصَلُوا قَالُوا: «إِضْرِبْهُ يَا هَذَا». وَعَلَى الْوَقْفِ قَوْلُ
الشاعِرِ:

(١) سقطتْ «قولك» في مجموعة م.

(٢) ي: «التراءِم» «أَنْهُمْ».

(٣) ص: «فَلَانْ».

(٤) ف: «زَيْدًا» سهو.

(٥) سقطتْ «أَوْ» في ي.

(٦) سقطتْ «فِيهِ» في ع.

(٧) ص: «رَأَيْتَ».

(٨ - ٨) ساقط في غير الأصل، ي.

(٩) س، ص: «فِي الْوَقْفِ» سهو.

[١٩] عَجِبْتُ وَالدَّهْرُ شَدِيدٌ عَجَّبَةً

مِنْ عَنْزِيْ سَبَّيْ لَمْ أَضْرِبْهُ^(١)

باب تخفيف الهمزة^(٢)

الهمزة حرف يخرج من أقصى الحلق . وهي أدخل الحروف في // ظ ٧٤
الحلق فلما كانت كذلك استقل أهل التخفيف اخراجها من حيث كانت
كالتهوع فخفقوها . وتخفيفها لا يخلو من أن يجعل بين بین^(٣) أو بان تقلب أو
بان^(٤) تُحذف .

وهي لا تخلو من أن تكون ساكنة أو متحركة . فإن كانت ساكنة فما قبلها
لا يخلو من أن يكون مضموماً أو مكسوراً أو مفتوحاً ، فإن كان ما قبلها
مضموماً ، قُلِّيتْ واواً ، وذلك قوله في جونة : « جُونَةً » وفي لوم^(٥) :

(١) البيان لزياد الأعجم وهو من عبد القين وإنما سمي الأعجم للكنة كانت فيه . والشاهد في الثاني منها ، وهو نقل حركة الهاء إلى الباء من قوله « أضربه » لتكون أبين في الوقف ، لأن مجبيتها ساكنة أخفى لها .

والبيان منسوبان له في : القيسى ٧٩ ظ ، سيبويه والشتيري ٢/٢٨٧ ، وهما غير منسوبيين في : الكامل للعبرد ٣٢٥ ، السيرافي (٥٢٨) نحو ١/٢٤٢ ، توجيه اعراب أبيات ٤٥ ، المحتسب (الثاني) ١/١٩٦ ، ابن بعيش ٩/١٩ ، الرضي على الشافية ٢١١ ، شواهد الكشاف ٤/٣٣٢ .

وروى « كثير عجبه » في غير (ك) من نسخ التكملة وكذلك في غير القيسى والسيرافي من المراجع . وروي الأول في اللسان « يا عجباً والدهر جم عجبه » قال : والمشهور فيه « عجبت والدهر كثير » .

(٢) ي : « الهمز » .

(٣) فرس سيبويه أن تحرك الهمزة « بين بین » بقوله ٢/١٦٤ : « فكل همزة تقرب من الحرف الذي حركتها منه ، فإنما جعلت هذه الحروف بين بین ، ولم يجعل ألفات ، ولا ياءات ، ولا واوآت ، لأن أصلها الهمز ، فكرهوا أن يخفقوا على غير ذلك فتحول عن بابها ، فجعلوها بين بین ، ليعلموا أن أصلها عندهم الهمز .

(٤) ف : « أو آن » .

(٥) ك : « لوم » . انظر سيبويه ٥/١٦٤ .

« لوم ». وإن كان ما قبلها مكسوراً قلبت ياءً نحو « بير وذيب ». وإن كان ما قبلها مفتوحاً قلبت ألفاً نحو « راس وفاس »^(١). والمنفصل من ذلك نحو قوله تعالى : « ومنهم من يقول إيدن لي »^(٢) ، و « فليؤدِّيَ الْذِي أُوتِمَنَ أَمَانَتَهُ »^(٣) ، و « إِلَى الْهَدِيَ أَتَيْنَا »^(٤) إنما هو « ائدن »^(٥) الهمزة التي هي فاءً ساكنةً بعد همزة الوصل ، فلما حذفتها في الدَّرْج لاقت اللام المضمة الهمزة التي هي فاءً ساكنةً . فانقلبت واواً ، وعلى هذا القياس الآخريان .

فإن^(٦) كانت متحركة فلا يخلو ما قبلها من أن يكون ساكناً أو متحركاً . فإن كان ساكناً لم يخل من^(٧) أن يكون حرف علة ، أو حرف صحة - فالحرف الصحيح الساكن إذا وقع قبل الهمزة فحُفِّقت الهمزة فتخفيتها أن تُحذف وتلقى حركتها على الساكن . وذلك نحو ألعَبُ والقرء^(٨) . والحبُّ والبرءُ . تقول : العِبُّ والقرء^(٩) والبرء^(١٠) ، و « يُخْرِجُ الْخَبَ في السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ »^(١١) .

(١) س : « فارس وراس ».

(٢) آية ٤٩ / التوبة . ٩

(٣) آية ٢٨٣ / البقرة ٢ وقد سقط قوله « امانته » في غير الأصل ، ص ، ي . انظر اتحاف فضلاء البشر ، ١٠١ ، البدور الزاهرة ٥٥ - ٥٦ .

(٤) آية ٧١ / الأنعام . ٦

(٥) ك ، ع : ايـن (لي) .

(٦) مجموعة م : « وآن ».

(٧) سقطت : « من » في ي .

(٨) س : « والقرء والهزء ». وقد حركت القرء بفتح القاف في بعض النسخ وبضمها في الأخرى وفي اللسان (بالوجهين أيضاً) : القرء : الوقت والقرء : الحيض والطهر ، ضد ، وذلك أن القرء : الوقت ، فقد يكون الحيض والطهر . انظر اللسان (قرأ) ١٢٥ / ١ .

(٩) والقرء « والهزء » .

(١٠) آية ٢٥ / النمل ٢٧ وتكلمتها من ص . والمحتسب ١ / ١٠١ تقول : « في الخبر : هذا الخبر ومررت بالخب ، تحذف الهمزة وتلقى حركتها على الباء قبلها ، وعليه القراءة : (الذِي يخرج الخبر في السموات والأرض) . وهذه هي قراءة أبي عيسى . وفي شواذ ابن خالويه ١٠٩ نسبها لعيسى فقط ، وفي الكثاف ٣ / ١٤٥ : وقرىء على تخفيف الهمزة بالحذف ، والخبا =

٧٥ وَمِنْ ذَلِكَ لَامُ الْعِرْفَةِ، إِذَا^(١) دَخَلْتُ / عَلَى مَا أُولَهُ هَمْزَةً //
 مقطوعة، نحو «الأحمر» و «الأولى» و «الإصبع» فإنك في
 التَّخْيِيفِ تَحْذِفُهَا وَتُلْقِي حَرْكَتَهَا عَلَى الْلَّامِ السَّاكِنَةِ. فَإِذَا تَحَرَّكَتْ لِلقاءِ
 الْحَرْكَةِ عَلَيْهَا فَإِنْ فِيهِ مَذْهَبَيْنِ :

أَحَدُهُمَا: أَنْ تَحْذِفَ هَمْزَةَ الْوَصْلِ فَتَقُولُ: لَحْمَرُ وَلَوْلَى (الأحمر
 والأولى). وَالآخِرُ^(٢) أَنْ تُبْقِي هَمْزَةَ الْوَصْلِ وَلَا تَحْذِفُهَا فَتَقُولُ: الْحَمَرُ
 وَالْأَوْلَى^(٣) لِأَنَّ الْلَّامَ، وَإِنْ تَحَرَّكَ فِي الْلَّفْظِ، فَهُوَ فِي^(٤) نِيَةِ السُّكُونِ، فَتَقُولُ
 عَلَى الْقِيَاسِ الثَّانِي^(٥): «مِنْ لَانَّ»، فِي «مِنْ الْآنَ» و «قَالُلُونَ» فِي:
 «قَالُوا الْآنَ جَثَتْ بِالْحَقِّ»^(٦). وَعَلَى قِيَاسِ^(٧) الْقُولِ الْأَوَّلِ: «مِنْ الْآنَ»
 و «قَالُوا الْآنَ». وَمِنْ قَطْعَ هَمْزَةَ الْوَصْلِ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ كَانَ مُخْطَطاً.

وَتَقُولُ فِي الْمُنْفَصِلِ «كَمْ إِبْلُكَ» و «كَمْ أَرْضُكَ»^(٨)، وَقَالُوا: لَبَّا^(٩)

= على تخفيفها بِيَالْقَلْبِ. وهي قراءة ابن مسعود ومالك. انظر أيضاً البحر المحيط ٧/٦٩.

(١) ص: «فِإِذَا».

(٢) ي: «وَالْأَحْسَنُ» سهر.

(٣) ص: الحمر والأولى «في الأحمر والأولى».

(٤) سقطت «في» في ف.

(٥) غير الأصل، ص: «على قياس القول الثاني».

(٦) آية ٧١/ البقرة ٢. وفي البحر المحيط ١/٢٥٦: «قَرَا الْجَمَهُورُ بِإِسْكَانِ الْلَّامِ وَالْهَمْزَةِ بَعْدِهِ». وَقَرَا نَافِعٌ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَاللَّاءِ حَرْكَتَهَا عَلَى الْلَّامِ، عَنْهُ رَوَايَاتٌ: حَذْفُ وَأَوْ قَالُوا، أَذْلَمْ يَعْتَدُ بِنَقلِ الْحَرْكَةِ. وَالرَّوَايَةُ الْأُخْرَى أَقْرَارُ الْوَاوِ اعْتَادَتْ بِالنَّقلِ.

(٧) سقطت: «قياس» في ص.

(٨) ك، ل «كَمْ بَلَكْ وَكَمْ رَضَكْ». تحرير.

(٩) في اللسان (لب) ١٤٦/١ اللباء واللباء: كاللباء: فَإِنْ كَانَ مَخْفَفًا مِنْهُ فَجَمَعَهُ وَإِنْ كَانَ لِغَةً فَجَمَعَهُ: لِبَاتْ.

مثل^(١) حَمَّاء^(٢). وقالوا: لَبَّأَ مُثْلِ قَطَّاء وَذَلِكَ شَاذٌ، وَمُثْلِهِ الْمَرْأَةُ وَالْكَمَاءُ^(٣)
قالَ الشاعِرُ:

[٢٠] أَيْلُغْ أَبَا دَخْتُنُوسَ مَالَكَةَ غَيْرَ الَّذِي قَدْ يُقَالُ مُلَكَّدِبِ^(٤)
حَذَفَ النُّونَ مِنْ «مِنْ»^(٥) لَسْكُونِ لَامِ الْمَعْرِفَةِ^(٦) «(وَسْكُونُهَا)^(٧)
فَكَمَا^(٨) حَذَفَهَا مَعَ السُّكُونِ كَذَلِكَ تُحَذَفُ مَعَ تَحْرِيكِهَا^(٩) إِذَا كَانَتِ النِّيَّةُ بِحَرْكَتِهَا
السُّكُونَ. وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍ^(١٠): (وَعَادَ لَوْلِي)^(١١).

(١) ص: «في» مثل.

(٢) في اللسان (حَمَّاء) ٤٤ / ١ الحَمَاءُ وَالْحَمَاءُ: الطين الأسود المتن.

(٣) ص: الكَمَاءُ وَالْمَرْأَةُ، كُ: الْكَمَاءُ وَالْمَرْأَةُ، اختلاف وتحريف. ك: المرأة والكماء.
تحريف. وما عده الفارسي شذوذًا عده سيبويه قليلاً قال ٢/١٦٥: «قد قالوا: الكَمَاءُ وَالْمَرْأَةُ، وَمُثْلِهِ
قليل».

(٤) لم ينسب هذا البيت لأحد، وإنما خوطب به لقسطنطين بن زرارة بن عدس بن تميم ويكتفى أبا
خنوس وهي بنته، وأبا نهشل أيضاً، انظر:
القيسي (٧٠ ظ)، الخصائص ١/٣١١، ٣٧٥/٣، ٣٧٥/١، الآمالي الشجرية ١/٩٧ و ٣٨٦، ابن يعيش
٣٥/٩، ١٠٠/٩ شروح مسقط الزند (الخوارزمي عن أبي علي) القسم الثالث ١٣٦٧ اللسان
مواد (الك) ٢٧٢ و (لكن) ٢٧٧ / ١٧ (العجز) و (من) ١٧ / ٣١٢. وقد ورد في «ف»:
«من الكذب» تحريف. وروى في القيسي وابن يعيش: «دَخْتُنُوس» وهي لغة فيها. وفي اللسان
(الك): «عن الذي»،

(٥) الأصل: زيادة «في» بين لفظتي «من» سهوا.

(٦) ص: «لام التعريف»..

(٧) «وَسْكُونُهَا» مثبته في «ف» فقط، والعبارة في س لسكونها ولسكون لام المعرفة وقد أثبتها في
المتن لا حاجة السياق لها، ورجحت ما ورد في «ف» على «س» لضعف الكلام في تكرار
حرف الجر «اللام» كما أن القيسي في حديثه عن الشاهد نقل عبارة «ف».
ـ س: «فَلِمَا».

(٨) س «مع تحريركها» ل: مع حركتها.

(٩) ف: أبي عمرو «بن العلاء».

(١٠) آية ٥٠/ النجم، ف: «وَعَادَ لَوْلِي». وفي الكشاف ٢/٣٦٣: «وَقَرَىءَ» عاد الولي وعاد
لولي بإدغام التنوين في اللام وطرح همزة أولى، ونقل ضميتها إلى لام التعريف. انظر أيضًا
التبسيط للداني ص ٢٠٤ - ٢٠٥، تقريب النفع ٣٩.

فاما^(١) حرف العلة إذا كان قبل الهمزة المتحركة فإن كان مزيداً للمد فقط فإن الهمزة تخفف بـأـن تقلب بـعـد الواو المضموم ما قبلها واواً وبعد الياء^(٢) المكسور ما قبلها ياءاً. فتقول في «مقرء» وفي «مكلوء»^(٣) من ظ كلام الله // «مقرء» و «مكلوء»^(٤)، وفي «خطيئة»: خطية، وفي «النسيء»: النسي^(٥).

وياء التصغير تجري مجرى ياء خطبة، لأنها لم تحرك في موضع كما لم تحرك ألف الجمع^(٦) في^(٧) نحو مساجد فتقول في تخفيف همزة «أرؤس» وأئوس^(٨) إذا حقرتهما^(٩): أـرـيـسـ وـأـقـيـسـ^(١٠) فتقلبها ياءاً، وتدعى^(١١) الياء فيها. فإن كانت الهمزة المتحركة بعد ألف جعلتها بينَ بَيْنَ، لأن الألف لا تدعى في شيء من (هذه)^(١٢) الحروف، كما لا يدعى فيها شيء منها تقول في هباءه^(١٣) إذا خففتها^(١٤): «هـبـاءـ» فتجعلها بينَ بَيْنَ^(١٥) وكذلك إن كانت مضمومة أو مكسورة.

(١) غير الأصل، يـ: «وـاماـ».

(٢) سقطت «الياء» في فـ.

(٣) صـ: «ومـكـلـوءـ».

(٤) سـ، عـ: في مقرءة وفي مكلوء من كلام الله مكلـوـفـ: في مقرء و مـقـرـءـ وفي مـكـلـوءـ من كلام الله مـكـلـوءـ.

(٥) قال سيبويه في ١٦٦/٢: فياء التحقيق بمنزلة ياء خطبة، وواو الهدو في أنها لم تجيء لتحقـقـ بناءـ بـيـنـاءـ ولا تـحرـكـ أـبـداـ بـمـنـزـلـةـ الأـلـفـ.

(٦) سقطت «في» في كـ.

(٧) كـ: «وـأـقوـسـ». تصحـيفـ.

(٨) صـ، لـ، فـ: «حـقـرـتـهاـ».

(٩) كـ: «وـأـقـيـسـ» تصـحـيفـ. انظر أيضاً سـيـبـويـهـ ١٦٦/٢.

(١٠) نـكـملـةـ منـ لـ. وأـثـيـانـهاـ أـولـىـ.

(١١) الهباء: أرض بلاد غطفان، ومنه يوم الهباء انظر معجم الأدباء ٨/٤٤٠ - ٤٤١ ، اللسان هـبـاـ) ٢٢٧/٣٠ .

(١٢) غير الأصل ، يـ: «خـفـفـتـ» . (١٣) سـيـبـويـهـ ١٦٦/٢ .

وَلَا تُخَفِّفُ الْهِمْزَةُ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ يَجُوزُ أَنْ يَقَعَ^(١) فِيهِ سَاكِنٌ عَيْرُ مُدْعَمٌ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ السَاكِنُ الَّذِي بَعْدَهُ الْهِمْزَةُ الْمُخْفَفَةُ الْأَلْفُ نَحْوَ «هَبَاءَ»^(٢)،
فَإِنَّهَا احْتَمَلَتْ^(٣) ذَلِكَ لِزِيادةِ الْمَدِ فِيهَا وَالْخَصَاصِيَّةُ بِمَا لَا يَكُونُ^(٤) فِي الْيَاءِ
وَالْوَاءِ كَاخْتَصَاصِهَا بِالْتَّأْسِيسِ^(٥) وَانْفَرَادِهَا بِالرَّدْفِ^(٦).

بابُ تَخْفِيفِ الْهِمْزَةِ الْمُتَحْرِكَةِ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مُتَحْرِكًا

لَا تَخْلُو هَذِهِ الْهِمْزَةُ مِنْ أَنْ تَكُونَ، مَضْمُوَّةً، أَوْ مَكْسُورَةً، أَوْ مَفْتُوحةً.
فَإِذَا^(٧) كَانَتِ الْهِمْزَةُ مَفْتُوحةً وَقَبْلَهَا ضَمَّةٌ، فَإِنَّهَا تُقْلِبُ وَأَوْاً، نَقُولُ فِي جَمْعِ
جُونَةٍ وَبُؤْرَةٍ: جُونَ وَبُؤْرَ فَتُقْلِبُهَا وَأَوْاً^(٨). وَإِنْ كَانَتْ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ قُلِيبَتْ يَاءً
نَقُولُ فِي جَمْعِ مِثْرَةٍ وَذِيَّةٍ: مِيرَ وَذِيَّبُ، فَتُخْلَصُهَا يَاءً /^(٩) كَمَا أَخْلَصْتُهَا فِي ٧٦١ وَ
الْوَجْهُ الَّذِي قَبْلَهَا وَأَوْاً^(١٠)، وَلَا تَجْعَلُهَا بَيْنَ بَيْنَ، لَأَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ بِهَا

(١) كَذَا أَيْضًا فِي مِنْتَنْ «ص»، وَفِي حَاشِيَّتِهَا «يَظْهُر»، مَعْ عَلَامَةٍ عَلَى «يَظْهُر»، أَيْةٌ نَسْخَةٌ أُخْرَى.

(٢) «هَبَاءٌ». تَحْرِيفٌ.

(٣) سُ : «تَحْتَمِل».

(٤) كَ : «بِالْأَيْكُونَ».

(٥) فَ: «فِي التَّأْسِيسِ». وَالتَّأْسِيسُ: أَلْفُ بَيْنِهِ وَبَيْنِ الرُّوْيِ حِرْفٌ، وَهُوَ مَا يَلْتَزِمُ. وَمِنْ شَرْطِهِ أَنْ يَكُونَ فِي كَلْمَةِ الرُّوْيِ وَلَا يَكُونَ فِي غَيْرِهَا، إِلَّا إِذَا كَانَ الرُّوْيُ ضَمِيرًا.

(٦) الرَّدْفُ: اجْتِمَاعُ حَرْفَيْنِ سَاكِنَيْنِ فِي آخِرِ الْأَيَّاتِ. إِذْ عَادَةٌ مَا يَكُونُ فِيهَا سَاكِنٌ وَاحِدٌ فَقَطْ، سَوَاءً أَكَانَ رُوْيَاً مَقِيدًا أَوْ وَصْلًا أَوْ خَرْجَةً. فَاجْتِمَاعُ السَاكِنَيْنِ يَعْنِي أَنَّ أَحَدَهُمَا رَدْفُ الْآخِرِ.

(٧) ل، فَ: «فَانَّ».

(٨) انْظُرْ سِيَّبوِيَّهٗ ٢/١٦٤.

(٩) انْظُرْ الْمَقْتَضِبَ ١/ ١٥٦ - ١٥٧.

(١٠) مِنْ، صَ: كَمَا أَخْلَصْتُهَا وَأَوْاً فِي الْوَجْهِ الَّذِي قَبْلَهَا، فَ«ضَمَّةٌ» وَأَوْاً. سَهْرٌ.

ذلكَ قرُبَتْها من الألْفِ، والألْفُ لَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا^(١) كَسْرَةٌ وَلَا ضَمَّةٌ، فَكَذَلِكَ مَا قَرُبَ مِنْهَا^(٢).

وَالْمُنْفَصِلُ مِنْ هَذِينِ^(٣) الوجهِيْنِ كَالْمَتَّصِلِ . وَإِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً قَبْلَهَا فَتْحَةً جَعَلَتْهَا بَيْنَ نَحْوَيْ سَأْلٍ وَقَرَأْ قَبْلُ^(٤). وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَتْ مَكْسُورَةً قَبْلَهَا فَتْحَةً نَحْوَيْ سَيْمٍ، وَ^{﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾}^(٥).

وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَتْ مَضْمُومَةً قَبْلَهَا فَتْحَةً نَحْوَيْ لَوْمٍ وَرَوْفٍ، أَوْ مَضْمُومَةً قَبْلَهَا ضَمَّةً مِثْلُ^(٦) هَذَا عَبْدُ أَخْتِهِ^(٧)، وَشِقُّ أَبْلَمَةِ^(٨) وَكَذَلِكَ^(٩) [إِنْ كَانَتْ مَكْسُورَةً^(١٠)، قَبْلَهَا كَسْرَةٌ نَحْوَيْ مِنْ عَنْدِ إِبْلِكَ]، وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَتْ مَكْسُورَةً قَبْلَهَا ضَمَّةً نَحْوَيْ سُيْلَ^(١١) وَ«هَذَا عَبْدُ إِبْلِكَ»^(١٢)، فَإِنْ كَانَتْ مَضْمُومَةً قَبْلَهَا كَسْرَةً جَعَلَتْهَا

(١) ف : لَا يَكُونُ «قَبْلَهَا».

(٢) عَلَى سَيْبُويِّهِ ذَلِكَ فِي ١٦٤ / ٢ فَقَالَ: «وَإِنَّمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَجْعَلَ هَذِهِ السَّوَاكِنَ بَيْنَ أَنْهَا حُرُوفَ مِيَّةٍ، وَقَدْ بَلَغَتْ غَايَةً لَيْسَ بَعْدَهَا تَضَعِيفٌ وَلَا يَوْصِلُ إِلَيْهِ ذَلِكَ، وَلَا تَحْذِفُ، لَأَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ أَمْرَ تَحْذِفَ لَهُ السَّوَاكِنَ فَأَلْزَمُوهُ الْبَدْلَ كَمَا أَلْزَمُوا الْمُفْتَرِحَ الَّذِي قَبْلَهُ كَسْرَةٌ أَوْ ضَمَّةٌ الْبَدْلَ».

(٣) ص ، ف ، ي : «فِي» هَذِينِ .

(٤) سَقَطَتْ «قَبْلَ» فِي : ف .

(٥) آيَة١٢٦ / الْبَقْرَةِ ٢ .

(٦) ص : «نَحْو» .

(٧) ف : «أَخْيَهِ». تَصْحِيفٌ .

(٨) غَيْرُكَ، ل : «وَشِقُّ أَبْلَمَ» وَقَدْ اثَّبَتْ «شِقُّ أَبْلَمَةً» لَأَنَّهُ أَصْوَبُ، جَاءَ فِي الْلِسَانِ (بَلْمٌ) ١٤ / ٣٢٠، الْأَمْرُ بَيْنَ شِقِّ الْأَبْلَمَةِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ شِقُّ الْأَبْلَمَةُ وَهِيَ الْخُوْصَةُ، وَذَلِكَ لَأَنَّهَا تَؤْخُذُ فَتْشَقَ طَوْلًا عَلَى السَّوَاءِ. وَالْأَبْلَمُ أَيْضًا الْخُوْصُ وَفِيهِ ثَلَاثَ لُغَاتٍ أَبْلَمُ وَأَبْلَمُ وَأَبْلَمُ وَالْوَاحِدَةُ بِالْهَاءِ .

(٩) ك : فَلَذَلِكَ، تَحْرِيفٌ .

(١٠) ل : «إِذَا» كَانَتْ .

(١١) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسِيْنِ الْكَبِيرَيْنِ [] فِي مَجْمُوعَةٍ مِنْ بَعْدِ انتِقالِ النَّظَرِ فِي قَوْلِهِ «وَكَذَلِكَ» وَيَمْتَدُ السَّفْنَطُ فِي «س» إِلَى قَوْلِهِ: «هَذَا عَبْدُ إِبْلِكَ» .

(١٢) انْظُرْ الْكِتَابَ ١٦٤ / ٢ .

بَيْنَ بَيْنَ فِي قُولِ سِيبوِيَّهِ^(١) قَالَ: وَهُوَ قُولُ الْعَرَبِ وَالْخَلِيلِ . وَقَالَ^(٢) أَبُو الْحَسْنِ^(٣): تَقْلِبُهَا يَاءً^(٤) وَذَلِكَ نَحْوُ هَذَا قَارِئٌ^(٥) وَ(يَسْتَهِزُونَ)^(٦) . وَفِي الْمَنْفَصِلِ: مَنْ عَنِدِ أَخْنَهِ^(٧) .

بابُ الْهَمْزَتِينِ إِذَا التَّقِيَا

لَيْسَ يَخْلُو التَّقَاءُ الْهَمْزَتِينِ مِنْ أَنْ يَكُونَا مِنْ كَلْمَةٍ^(٨) وَاحِدَةٌ أَوْ مِنْ كَلْمَتَيْنِ^(٩) . فَإِنْ كَانَتَا فِي كَلْمَةٍ^(١٠) وَاحِدَةٌ أَبْدِلَتِ الثَّانِيَةُ مِنْهُمَا سَاكِنَةً كَانَتْ^(١١) أَوْ مَتَحْرِكَةً . وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي السَاكِنَةِ^(١٢): «آدُمُ وَآخَرُ»، الْحَقْتَ هَمْزَةً أَفْعَلَ

(١) س: (قال).

(٢) أَبُو الْحَسْنِ: سَعِيدُ بْنُ مَسْعِدَةَ الْمَعْرُوفُ بِالْأَخْفَشِ الْأَوْسَطِ، بَصْرِيُّ، وَاحِدَةُ النَّحْوِ فِيهَا، مُولَى لَبْنَيِّ مَجَاشِعَ بْنِ دَارِمَ مِنْ تَمِيمٍ، أَخْذَ عَنْ سِيبوِيَّهِ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ اسْنَمَهُ، وَهُوَ الطَّرِيقُ إِلَى كِتَابِهِ، إِذَا لَمْ يَقْرَأْ الْكِتَابَ عَلَى سِيبوِيَّهِ أَحَدُ لُولَمْ يَقْرَأْهُ سِيبوِيَّهِ عَلَى أَحَدٍ، وَإِنَّمَا قَرَأَهُ عَلَى الْأَخْفَشِ بَعْدَ مَوْتِ سِيبوِيَّهِ، وَكَانَ مِنْ قَرَاءِهِ عَلَيْهِ الْجَرْمِيُّ وَالْمَازِنِيُّ، وَيَقُولُ أَنَّ الْكَسَائِيَّ أَيْضًا قَرَأَهُ عَلَيْهِ سَرَّاً، وَكَانَ يَقُولُ «مَا وَضَعَ سِيبوِيَّهِ فِي كِتَابِهِ شَيْئًا إِلَّا وَعَرَضَهُ عَلَيْهِ، وَكَانَ يَرِيُّ أَنَّهُ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَأَنَا الْيَوْمُ أَعْلَمُ بِهِمْ»، تَوْفِيَ سَنَةُ ٢١٥ هـ وَلَهُ تَصَانِيفُ كَثِيرَةٌ مِنْهَا: كِتَابُ الْأَشْتِقَاقِ وَكِتَابُ الْأَصْوَاتِ وَكِتَابُ الْأَوْسَطِ بِالنَّحْوِ وَكِتَابُ الْعَرَوْضِ وَغَيْرُهَا. اِنْظُرْ تَرْجِمَتِهِ فِي مَرَاتِبِ النَّحْوِيْنِ ٦٨ - ٦٩ ، طَبَقَاتِ الزَّبِيدِيِّ ٧٤ - ٧٦ ، مَعْجمُ الْأَدْبَاءِ ١١ / ٢٤٤ - ٢٤٥ .

. ٢٣٠

(٣) فِي الْمَقْتَضِبِ ١٥٧: «وَكَانَ الْأَخْفَشُ يَقُولُ: إِذَا انْضَمَتِ الْهَمْزَةُ وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ فَلَبِّهَا يَاءً، لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ وَأَوْ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ فَكَانَ يَقُولُ فِي يَسْتَهِزُونَ - إِذَا خَفَقَتِ الْهَمْزَةُ - يَسْتَهِزُونَ .

(٤) غَيْرُ الْأَصْلِ، ف: هَذَا قَارِئٌ، فَاعْلَمُ .

(٥) الْأَصْلُ: «مَسْتَهِزُونَ، وَغَيْرُهُ: (يَسْتَهِزُونَ) وَهُوَ مَا أَثْبَتَهُ لَأَنَّهُ مِنْ كَلَامِ أَبِي الْحَسْنِ الْأَخْفَشِ الَّذِي نَقَلَتْ نَصَهُ عَنِ الْمَقْتَضِبِ (هَامِشُ ١١). وَكَلَّا قَوْلِهِ «مَسْتَهِزُونَ، وَيَسْتَهِزُونَ» فِي التَّنْزِيلِ: (قَالُوا إِنَّا مَعْكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مَسْتَهِزُونَ) آيَةُ ١٤ الْبَقْرَةِ . وَ(مِنْهُمْ مِنْ كَانُوا يَسْتَهِزُونَ) ١٠ / الْأَنْعَامُ . قَوْلُهُ تَعَالَى أَيْضًا: (وَلَقَدْ اسْتَهَزَءَ بِرَسُولَنَا فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخَرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهِزُونَ) آيَةُ ٤١ / الْأَنْبِيَاءِ . ٢١ .

(٦) ي، ف: «عَنِدِ أَخْيَهِ» ص: «عَنِدِ يَخْتَهِ» وَكَلَاهُما تَصْحِيفٌ .

(٧) ي: «فِي» كَلْمَةً .

(٨) ف، مَجْمُوعَةُ م: «أَوْ كَلْمَتَيْنِ» .

(٩) ص، ي: «مِنْ» كَلْمَةً .

(١٠) سَقَطَتْ: «كَانَتْ» فِي س .

الزائدة الهمزة التي هي فاءً من الأدمة والتأخر^(١)، فأبدلْتَ^(٢) الثانية منها ألفاً ٧٦ ظاكماً أبدلْتها في^(٣) رأسِ وفاسِ، إِلَّا أَنَّكَ / الزَّمْتَهَا الْبَدَلَ. وأما المتحرّكة فتحو « جاءَ وخطايا »^(٤)، اجتمعـتـ الـهمـزةـ المـنـقلـبـةـ عنـ العـيـنـ التي^(٥) هي « ياءً » في نحو « بـاعـ » و « غـائبـ »، معـ الـهمـزةـ التـيـ هيـ لـامـ فيـ « جـاءـ » فأـبـدـلـتـ الثـانـيـةـ يـاءـاـ لـانـكـسـارـ ماـ قـبـلـهاـ، وـلـمـ يـجـزـ أـنـ تـجـعـلـهـاـ بـيـنـ بـيـنـ لـأـنـهـاـ إـذـاـ كـانـتـ بـيـنـ بـيـنـ مـتـحـرـكـةـ^(٦)، كـمـاـ أـنـهـاـ إـذـاـ كـانـتـ مـحـقـقـةـ كـذـلـكـ. وـإـنـ كـانـتـ الـهـمـزـتـانـ مـنـ كـلـمـتـيـنـ فـإـنـ أـهـلـ التـحـقـيقـ (يـخـفـفـونـ)^(٧). إـحـدـاهـماـ فـمـنـهـمـ مـنـ يـخـفـفـ الـأـولـىـ وـيـحـقـقـ الـثـانـيـةـ وـذـلـكـ نـحـوـ^(٨) (فـقـدـ جـاءـ أـشـرـاطـهـاـ)^(٩)، وـ(يـازـكـريـاـ إـنـاـ بـشـرـكـ)^(١٠) وـهـوـ قولـ أـبـيـ عـمـرـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـحـقـقـ الـأـولـىـ وـيـخـفـفـ الـثـانـيـةـ وـهـوـ الـذـيـ يـخـتـارـ الـخـلـيلـ، وـيـحـتـاجـ بـأـنـ^(١١) التـخـيفـ وـقـعـ عـلـىـ الـثـانـيـةـ إـذـاـ كـانـتـاـ^(١٢) فـيـ كـلـمـةـ وـاحـدـةـ نحوـ « آـدـمـ وـآـخـرـ ». وـكـذـلـكـ^(١٣).

(١) ص: « والتأخير » تحرير.

(٢) ف: « فأبدلها » سهور.

(٣) ص: « من ».

(٤) ل: « وخطأتنا » سهور.

(٥) سقطت: « التي » في ف.

(٦) ع ، ل: فهي « متحرّكة ».

(٧) الأصل، لـ، صـ، فـ: يـحـقـقـونـ. تـصـحـيفـ، يـ: مـحـقـقـونـ، تـحـرـيفـ. يـؤـيدـ مـاـ أـبـيـهـ قولـ سـيـبـيـهـ فيـ (١٦٧/٢)ـ: وأـعـلـمـ الـهـمـزـتـيـنـ إـذـاـ تـقـتـاـ، وـكـانـتـ كـلـ وـاحـدـةـ مـنـهـمـاـ مـنـ كـلـمـةـ فـإـنـ أـهـلـ التـحـقـيقـ يـخـفـفـونـ إـحـدـاهـماـ وـيـسـتـقـلـوـنـ تـحـقـيقـهـماـ.

(٨) سقطت « نحوـ » فيـ فـ.

(٩) آية ١٨ / محمد ٤٧، وقد وردت فيـ (قد). سـهـوـ انـظـرـ الـكـشـافـ ٣/٥٣٤ـ ـ ٥٣٥ـ، وـالـآـيـةـ فيـ سـيـبـيـهـ ٢/١٦٧ـ، المـقـضـبـ ١٥٧ـ.

(١٠) آية ٧ / مـرـيمـ ١٩ـ، وـتـكـمـلـتـهاـ مـنـ صـ، يـ، انـظـرـ الـمـرـجـعـيـنـ السـابـقـيـنـ.

(١١) ف: « أـنـ » تـحـرـيفـ.

(١٢) يـ: « كانتـ ». تـحـرـيفـ.

إذا كانتا من كلمتين^(١). قال الخليل^(٢): ورأيت أبا عمرو قد أخذ بهذا القول في قوله تعالى: « يا وَيْلَنَا أَللّٰهُ وَأَنَا عَجُوزٌ »^(٣). والدليل على أن التقاء الهمزتين مرفوض عندهم أنه لم يجيء في باب ردّت كما جاءت الواو في « قُوَّةً » والياء في « حَيَّةً وَحَيَا »^(٤). وإن الذين قالوا في الوقف: « هذا فَرَجٌ »، لم يضاعفوا الهمزة^(٥).

بابُ الشَّنِيَّةِ وَالْجَمْعِ الَّذِي عَلَى حَدِّهَا

لا يخلو الاسم المثنى، من أن يكون صحيحاً أو معتلاً، فشنيّة الصحيح قد تقدّم ذكرُها في أول الكتاب // .
و٧٧

والمعتل ما كان آخره ألفاً أو ياءاً مكسوراً ما قبلها أو همزة، فما كان آخره ألفاً فعلى^(٦) ضربين:

أحدُهما: أن يكون على ثلاثة أحرف. والآخر: أن يكون على أكثر منه^(٧). فما كان على ثلاثة أحرف، فإنْ كانت الألف فيه منقلبة عن الواو،

(١) ك: «في» كلمتين.

(٢) علل العبرد في المقتصب ١٥٩ / ١ رأى الخليل بقوله: « وكان الخليل يرى تخفيف الثانية على كل حال، ويقول: لأن البدل لا يلزم إلا الثانية، وذلك لأن الأولى يلفظ بها، ولا مانع لها، والثانية تمتّع من التحقّيق من أجل الأولى التي قد ثبتت في اللفظ وقول الخليل أقيس. وأكثر التحوين عليه. وجاء في سيبويه ٢/١٦٧: (ومنهم من يحقق الأولى وبخسف الأخيرة سمعنا ذلك من العرب، وهو قوله (فقد جاء اشراطها) و (يا زكريا انا)، وكان الخليل يستحب هذا القول، فقلت له لمه؟ فقال إني رأيتم حين أرادوا أن يبدلوا احدى الهمزتين اللتين يتلقيان في كلمة واحدة، أبدلوا الآخرة، وذلك جاء وآدم، ورأيت أبا عمرو أخذ بهذه في قوله عز وجل (يا ويلنا أللّه و أنا عجوز) وحقق الأولى وكل عربي.

(٣) آية ٧٢ / هود ١١ وتكلمتها من ل.

(٤) سقطت «وحيا» في ص،ى.

(٥) س: «على»،

(٦) س: «من ثلاثة»، ع: «منها».

(٧) س: كان « منه ». (٨) ص: «كان».

رددت الواو^(١). صَحَّحتها. وكذلك ما كانت الألفُ فيه منقلبةً عن الياءِ، فما كانَ من الواوِ فنحو^(٢) عَصَا تقول في ثنيتها^(٣): عَصَوانِ، وَقَفَا: قَفْوَانِ، وَرَجَا واحدُ أرجاءِ البَشَرِ: رَجَوانِ^(٤). وما كانَ من الياءِ فنحو رَحَى ورَحَيَانِ، وَحَمَى وَحَيَّانِ^(٥).

وَمَا لَمْ تَدْرِ^(٦) مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاتِ أَمِنَ الياءُ هَوَامُ^(٧) مِنَ الواوِ فَإِنْ لَزِمَ الْفَهَمَ التَّفَخِيمُ جَعَلَتْ مِنَ الواوِ، نَحْوَ شَفَّافَاتِهِ^(٨): شَفَوَانِ^(٩). وَإِنْ جَازَتْ^(١٠) الْإِمَالَةُ فِي الْأَلْفِ جَعَلَتْ^(١١) مِنَ الياءِ قِيَاسًا عَلَى الْأَكْثَرِ: فَلَوْ سُمِّيَ رَجَلُ بِكَلَّا وَمَتَى^(١٢). لَكَانَتْ الشَّنَيْةُ بِالْيَاءِ لِمَعْجِيِ الْإِمَالَةِ فِيهِمَا^(١٣).

وَمَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ آخِرُهُ أَلْفًا^(١٤)، وَكَانَ عَلَى أَكْثَرِ^(١٥) مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَإِنَّ

(١) ص: «رددتها».

(٢) ف: «نحو».

(٣) ص: «ثنيتها».

(٤) ك: بالباء في الثلاثة وهو تصحيف. وفي اللسان (رجا) ١٩/٢٤: والرجا مقصور، ناحية كل شيء وشخص بعضهم به ناحية البشر من أعلىها إلى أسفلها وحافيتها وثنيتها رجوان كعصا وعصوان.

(٥) ي: «رحى»: رحيان، وحى: حيّان».

(٦) ل، ف: «لم يدر» وهو أصوب، لأنَّه أعم من «لم تدر».

(٧) سقطت «أم» في ك.

(٨) ص، مجموعة مَعْدَاع: «سَفَا تقول: سَفَوان»، ف: «سَفَا تقول: سَفَوان» تصحيف وفي اللسان: وشفني كل شيء حرفه. قال الأخفش: «لَمَالَمْ تجزَّ مِنْ الْإِمَالَةِ عَرَفَ أَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ لَا مِنَ الْيَاءِ»، والسفَا، مقصور: خفة شعر الناصحة وزاد الجوهري أن ذلك مختص بالخيل، وليس بمحمود.

(٩) ف، ي: «جاءت».

(١٠) س: «جعلته».

(١١) ص: «وَحْتِي» وَمَتَى، وَفِي ف: وَمَتَى «وَحْتِي».

(١٢) ص، ف: «فِيهَا».

(١٣) س، ص، ف: «آخِرُهُ أَلْفُ».

(١٤) ص، ي: «وَكَانَ أَكْثَرُ».

الألفَ في الثنِيَةِ تُبَدِّلُ مِنْهَا الياءً^(١) كانتْ من بناةِ الياءِ أو من بناةِ الواوِ، وذلك قولهم^(٢) في أعمى: أعميان، وأعشنى^(٣): أعشيان، وفي مثنى: مثنيان، ومُضطَفَى^(٤): مُضطَفَيان وتقول في مُسلقى ومجعبي: مُسلقيان ومجعيان^(٥). وكذلك أرطى^(٦) رمعزى وذُفرى^(٧) وحُبلى وجَمَرَى وحُبَارَى.

فاما قولهم مذروان^(٨) // فـإِنَّمَا صحتِ الواوِ فيها لأنَّهَا بُنِيتُ ٧٧ ظ على الثنِيَةِ كما بُنِيَ الثَّنَائِيَانِ عَلَيْهَا فصارَ بِمَنْزِلَةِ العَبَابَةِ والنَّهَايَةِ والغَبَابَةِ.

وما كانَ آخِرُهُ ياءً قَبْلَهَا كسرَةٌ، فنحو عَمٍ وَشَحٍ وَقَاضٍ، وَعَازٍ وَمُهْتَدٍ وَمُفْتَرٍ^(٩) تقول: قاضيان وَمُفْتَرِيَانِ^(١٠) وَشَجَيَانِ.

(١) س: «تبَدِلُ ياءً».

(٢) ك: «قولك».

(٣) غير الأصل، ص: و«في» أعشنى.

(٤) س، ص، ف، ي: و«في» مُضطَفَى.

(٥) ف: في مُسلقى ومجعبي: دوَّمُسْلَقَيَانِ وَمَجْعَبَيَانِ، ي: «في مُسلقى: مُسلقيان وفي مجعبي: مجعنيان» زيادة وتحريف.

وفي اللسان (سلق) ٢٨/١٢ «سلقه إذا ثقته على ظهره، وربما قالوا: سلقته سقاء. يزيدون فيه الياء كما قالوا: جعيته جباء أي صرعته. وقد تسلق واستلنق: نام على ظهره - عن السيرافي - وهو افتلي».

(٦) في اللسان (رطى) ٤٠/١٩: «الأرطى شجر من شجر الرمل، وهو أفعى من وجهه، وفعله من وجهه، لأنهم يقولون: أديم ماروط، إذا دبغ بورقة، ويقولون: أديم مرطى، والواحدة ارطأة، ولحقوق تاء الثنائيت فيه يدل على أن الألف فيه ليست للثانية، وإنما هي للالحادق.

(٧) في اللسان (ذفر) ٣٩٤/٥: الذفري: العظم الشاذ خلف الأذن، بعضهم يؤتمنها وبعضهم ينونها اشعاراً بالألحاق.

(٨) في اللسان (ذرا) ٣١١/١٨ - ٣١٢ «والمدرى طرف الآلة، وقيل: المذروان أطراف الآليتين، ليس لهما واحد وهو أجود القولين لأنَّه لو قال: مذرى، لقليل في الثنِيَةِ مذريان بالباء للمجاورة. انظر نوادر أبي مسحيل ٣٣٠، التصريف ١٣٢/٢».

(٩) ي: «ومقتدة».

(١٠) ي: «ومقتديان».

باب تثنية ما كان آخره همزة من الأسماء

وما كان^(١) من الأسماء آخره همزة^(٢). فليس يخلو من أن يكون^(٣) قبلها ألف أو لا ألف قبلها. فإن كان ما قبلها^(٤) ألفاً فليس تخلو الهمزة من أن تكون أصلاً أو منقلة من حرف أصل أو زائدة^(٥). والزيادة^(٦) على ضربين: زيادة^(٧) منقلبة عن حرف ملحق بالأصل^(٨) وليس بأصل^(٩)، ومنقلبة^(١٠) عن حرف زائد لم يلحق بالأصل^(١١).

فالأصل نحو رجل قراء^(١٢) تصحح^(١٣) فيه الهمزة فتقول: هذان رجلان^(١٤) قراءان، ورأيت قراءين وبقراءين^(١٥). والمقلب عن الأصل نحو عداء وسقاء وملاء^(١٦) ورداة. تقول: هذان عداءان^(١٧) وسقاءان^(١٨) ورأيت

(١) ك، ص، ف، ي: «ما كان».

(٢) ك، ل، ي: وما كان آخره همزة من الأسماء.

(٣) ص: فليس تخلو «الهمزة» من أن تكون.

(٤) ص: «كان قبلها».

(٥) ك، ل، ف: «أو زائدة».

(٦) ف: «والزيادة».

(٧) ف: «زائدة».

(٨ - ٨) ساقط في ف.

(٩) س، ص، ي: أو «منقلبة».

(١٠) في اللسان (قرأ) ١٢٥ القراء: الناسك، مثل حسان وجمال ، والقراء يكون من القراءة جمع قارئ ولا يكون من التنسك، يقال رجل قراء وامرأة قراءة (عن القراء).

(١١) ف: تصح.

(١٢) سقطت «رجلان» في ك، ع.

(١٣) غير الأصل، ك، ف: «ومرت» بقراءين.

(١٤) سقطت «وملاء» في ف، ي: «وسقاء وكساء»، والملاء: الركام يصيب من امتلاء المعدة.

(١٥) ي: «غلامان» عداءان.

(١٦) سقطت «وسقاءان» في س.

عداءين وسقاءين^(١) والمنقلبة^(٢) عن الحرف الزائد الملحق بالأصل نحو علباء^(٣) عداء وحرباء وقوباء^(٤). فعلباء ملحق بسرداح^(٥)، فالهمزة منقلبة عن الياء التي ظهرت في^(٦) درحية^(٧) وقوباء ملحق بقرطاط^(٨) والمنقلبة عن الحرف الزائد الذي لم يلحق بالأصل // نحو حمراء وصقراء وطرفاء^(٩) ١٧٨ وصحراء وبروكاء^(١٠) وجلواء^(١١) وعاشراء^(١٢) وقاصعاء^(١٣)! فالهمزة في هذه الأسماء منقلبة عن ألف التأنيث، التي في نحو حبلى لما وقعت قبلها ألف

(١) سقطت «وسقاءين» في الأصل، س، ص، ف، وقد أثبتها، لأن السياق يتضمنها.

(٢) س، ي: «والمنقلب».

(٣) العلباء (ممدود): عصب العنق.

(٤) القوباء والقوباء: داء معروف. وهي مؤنة لا تصرف وجمعها قوب غير أنها حركت بالكسر المنون في جميع نسخ التكملة. ولعل هذا يحمل على ما قاله الفراء: وتقول هذه قوباء، تصرف في المعرفة والنكرة وتلحق بباب طومار. وطومار. انظر اللسان (Cobb) ٢/١٨٦.

(٥) السرداح والسرداحة: الناقة الطويلة، وقيل: الكثيرة اللحم.

(٦) سقطت «في» في ف.

(٧) رجل درحية: كثير اللحم قصير، لثيم الخلقة.

(٨) مجموعة م: «قرطاس». والقرطاط والقرطاط والقرطان والقرطان: الذي العافر كالحلس الذي يلقي تحت الرحل للبعير.

(٩) سقطت «وطفاء» في ص.

(١٠) البروكاء والبراكاء والبراكاء: الثبات في الحرب والجذ، وأصله من البروك. انظر اللسان (Brock) ١٢/٢٧٨.

(١١) سقطت «وجلواء» في س. وفي معجم البلدان ٣/١٣٩: هي طسوج من طساج السواد بينها وبين خاتقين سبعة فراسخ، وفي اللسان (جل) ١٣/٣٨. «وجلواء - بالعده - قرية بناحية فارس». وهي الآن موضع في شمال شرق العراق. قال سيبويه ٢/٦٩: النسبة إليها جلوى، على غير قياس.

(١٢) ص، ي: وعاشراء وجلواء.

(١٣) القاصعاء: حجر يحفره اليربوع، فإذا فرغ ودخل فيه سد فمه، ثلا يدخل عليه حية أو دابة. وقيل: هي باب حجره وقيل: تراب يسد به باب الحجر، والجمع قواصع. اللسان (قصع) ١٠/١٤٨.

زائدةً، انقلبتْ ألفُ التأنيثِ همزةً. فهذهِ الهمزةُ يَلْزَمُها بَدْلُ الواوِ تقولُ^(١): حَمْرَاوَانِ وَصَحْرَاوَانِ^(٢) وَقَاصِعَاوَانِ. قَالَ أَبُو عُمَرٍ^(٣): كُلُّ الْعَرَبِ تقولُ: « حَمْرَاوَانِ ». وَحَكَى مُحَمَّدٌ^(٤) بْنُ يَزِيدٍ^(٥) عَنْ أَبِي عُثْمَانَ^(٦) (حَمْرَايَانَ)^(٧).

وَأَمَّا مَا^(٨) الْهَمَزَةُ فِيهِ أَصْلُ (نَحْوُ قُرَاءَ)^(٩)، فَشَتَّيْتُهُ « قُرَاءَانِ » بِإِثْبَاتِ

(١) ص ، ف ، ي : « فَتَقُولُ ». (٢) سقطتْ « وَصَحْرَاوَانِ » في ص.

(٣) أَبُو عُمَرٍ (المتوفى ٢٢٥ هـ) : هو صالح بن إسحاق مولى لجرم بن ربان من قبائل اليمن . وقيل بل هو مولى لجحيلة بن أنمار بن أراش بن الغوث ، بصري قدم بغداد وناظر بها الفراء وتغلب عليه وأفحمه ، أخذ النحو عن الأخفش وعليهقرأ كتاب سيبويه ، وأخذ اللغة عن أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي وطبقتهم ، وقرأ عليه المبرد كتاب سيبويه ، وكان يصفه بأنه أثبت القوم فيه ، وبأنه أغوص على الاستخراج من المازني ، لكن المازني أحد منه ، وكان عالماً باللغة حافظاً لها كما له دراية في الحديث والأخبار وله كتب افرد بها ، أشهرها المختصر في النحو وكتاب الفخر ومعناه فخر كتاب سيبويه . انظر ترجمته في اخبار النحوين ص ٥٥ - ٥٧ . طبقات الزبيدي ٧٦ - ٧٧ ، معجم الأدباء ٢ / ٥ - ٦ ، إنباه الرواة ٢ / ٨٠ - ٨٣ .

(٤) ل : « أَبُو مُحَمَّدٌ » سهو.

(٥) محمد بن يزيد (٢١٠ - ٢٨٥ هـ) : هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير ، الشمالي ، الأردي ، البصري ، أخذ عن أبي عمر الجرمي وأبي عثمان المازني وقرأ عليهما كتاب سيبويه ، كما أخذ أيضاً عن السجستاني وأخذ عنه أبو بكر الصولي ونقطويه النحوى . كان إمام العربية بعد طبقة الجرمي والمازني ، والمبرد لقب له ، يقال أن المازني لقبه به ومعناه المثبت للحق . انتهى إليه علم البصريين كما انتهى علم الكوفيين إلى معاصر أبي العباس ثعلب ، ولذلك فقد كانت بينهما منافرة ، ويقال أن ثعلب كان يتتجنب مناظرته ويايى المجتمع به لأن المبرد حسن العبارة فصيغ اللسان ظاهر البيان فإذا أجمعتنا حكم للمبرد . له تصانيف كثيرة أشهرها الكامل في الأدب والمقتضب في النحو . انظر ترجمته في اخبار النحوين ص ٧٢ - ٨٥ ، مراتب النحوين ٨٣ ، طبقات الزبيدي ١٠٨ - ١٢٠ ، معجم الأدباء ١١١ / ١٩ - ١٢٢ ، إنباه الرواة ٣ / ٢٤١ - ٢٥٣ ، بغية الوعاء ١١٦ - ١١٧ ، وانظر أيضاً مقدمة الشيخ عظيمة على كتاب المقتضب .

(٦) ك ، ص ، ي : ابن عثمان المازني . وسقطتْ « عن أبي عثمان » في ف .

(٧) الأصل ، ك ، ع : « حَمْرَايَانَ » سهو . ف : « حَمْرَاءَانَّ » تحرير . قال الجرجاني في المقتضب (٤٧) و (الْهَمَزَةُ الأَصْلِيَّةُ مَقْصُورَةٌ عَلَى الْقَلْبِ نَحْوُ حَمْرَاوَانَ وَلَا تَقُولُ حَمْرَاءَانَّ » .

(٨) ك ، ص ، ع : « فَامَّا » .

(٩) سقطتْ (نَحْوُ قُرَاءَ) في غير ف ، والسياق يقتضي اثباتها .

الهمزة ولا يَحْسُنُ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ، وَيَجُوزُ عِنْدِي فِي قِيَاسِ قولِ مَنْ قَالَ فِي النَّسْبِ « قَرَاوِيٌّ » أَنْ يُثْنِي بِالْوَaoِ.

وَإِبَدَالُ الْوَaoِ مِنَ الْهَمْزَةِ فِيمَا كَانَ مِنْقَلِبًا عَنِ الْأَصْلِ أَحْسَنُ مِنْ بَدْلِ الْوَaoِ فِي « قُرَاءَانِ »^(١) وَذَلِكَ قَوْلُكَ^(٢): كَسَاوَانِ إِذَا أَبْدَلْتَ كَمَا كَانَ إِبَدَالُ الْوَaoِ فِي « عِلْبَاءِ »^(٣) وَبَابِهِ أَحْسَنَ مِنْهُ فِي كَسَاءِ وَبَابِهِ.

فَأَمَّا مَا كَانَ آخِرُهُ هَمْزَةً وَلَا أَلْفَ قَبْلَهَا فَنَحُوا (الْفَرَأِ)^(٤) وَالرَّشَائِنِ^(٥) تَقُولُ: فَرَأَانِ^(٦) وَرَشَائِنِ (وَرَأَيْتُ فَرَأَيْنِ وَرَشَائِنِ)^(٧) وَبِرَشَائِنِ^(٨) وَقَرَائِينِ.

وَمِمَّا ثُنِيَّ وَلَمْ يُجْمَعْ قَوْلُهُمْ: اِمْرَأٌ وَامْرَأَانِ، وَفِي الْجَمْعِ^(٩)، رَجَالٌ، وَامْرَأَةٌ وَامْرَأَاتَانِ، وَفِي الْجَمْعِ^(١٠) نِسَوةٌ. وَمِمَّا جَمَعَ وَلَمْ يُثْنِيْ قَوْلُهُمْ هُمَا سَوَاءُ، وَقَالُوا فِي الْجَمْعِ^(١١): سَوَاسِيَّةٌ وَقَالُوا لِلْمَذْكُورِ: ضَبَّعَانُ وَلِلْمَؤْتَثِ: ضَبَّعٌ، إِذَا ثَنَوْا^(١٢) قَالُوا: ضَبَّعَانِ، // فَغَلَبَ الْمَؤْتَثُ الْمَذْكُورُ فِي التَّثْنِيَّةِ. وَلَمْ ٧٨

(١) ك ، ي ، ل : قراء . ف : قراءين ، أولى ، ويحمل ما في الأصل على الحكاية .

(٢) سقطت « قولك » في ف .

(٣) ع : « علباء ». تصحيف .

(٤) ع : « القراء ». تصحيف .

(٥) الأصل : « القراء والرشاء ». تحريف القراء : مهموز مقصور : حمار الوحش وقيل الفتى منها . والرشا : الظبي . إذا قوى وتحرك .

(٦) ك : « قراءان ». تحريف .

(٧) تكلمة من ف . يقتضيها السياق . وقد تأخر وروده في ك بعد قوله « وقرأين » .

(٨) س ، ص : « ورشائين » .

(٩) ص ، ي : « الجميع » .

(١٠) ص ، ف ، ي : « الجميع » .

(١١) ص ، ي : « الجميع » .

(١٢) ل : « ثنوه » .

يقولوا : ضيغانان ، هكذا^(١) قال أبو الحسن : وحکى^(٢) أبو زيد ضيغانان
وقال^(٣) : وهي^(٤) الضباع للذکاره^(٥) .

وكلا في قولهم : « رأيت الرجلين كلّيهما »^(٦) اسم مفرد وليس بثنية^(٧)
وإنما كلا للثنية ككل^(٨) للجمع^(٩) وما يدل على أنه اسم مفرد قول جرير :

[٢١] كلا يومى أمامة يوم صد
وإن لم تأتها إلا لماما^(٩)

باب الجمْع الذي على حد الثنِيَة

لا يخلو الاسم المجموع هذا الضرب من الجمْع من أن يكون صحيحاً

(٥) ف : « الذکاره » .

(١) ك : « كذا » .

(٦ - ٦) ساقط في ف .

(٢) ي : « وحکاه » .

(٧) ك : بثنية « كلا » .

(٣) ك : « قال » .

(٨) ي : « في الجمع » .

(٤) س ، ي : « هي » .

(٩) له من قصيدة هجا بها هزيم بن أبي طحنة المجاشعي وهلال بن أحوز المازني والشاهد فيه : كون « كلا » اسم مفردا ، إلا على الثنية بدليل قوله : « يوم صد » ولم يقل يوم صد . وفيه خلاف طويل بين البصريين والكوفيين ذكره القيسى في إيضاح الشواهد ، وصاحب الأنصاف . ومؤداته أن البصريين يرون في كلا وكلنا ، افراداً لفظياً وثنية معنوية وهذا أيضاً رأي أبي علي في التكملة وعليه استشهد ببيت جرير المذكور . وذهب الكوفيون إلى أن « كلا » وكلنا فيها ثانية لفظية ومعنوية ، وأصل كلا : « كل » ، فخففت اللام ، وزيدت الناء للثانية ، وزيدت الناء للثانية ، والألف فيها كالألف في « الزيدان » ، « وال عمران » . ولزم حذف الثنية منها للزورهما الإضافة . (الأنصاف مسألة ٦٢) انظر : ديوانه ص ٥٣٩ ، ومنسوب له في القيسى (٨٠) و ، الاقتضاب ٢٨٤ ، اللسان (كلا) ٩٣/٢٠ . وهو غير منسوب في الأنصاف ٢/٢٣٦ ، ابن عييش ٥٤/١ .
وروي في ف ، ي : « طواله » ، وس ، ف : « ناتها » وبهذه الرواية أيضاً ورد في الأنصاف وابن عييش واللسان . وروايته في الديوان « يوم صدق » .

أو مُعتلاً، فَاما جَمْعُ الصَّحِيحِ فَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ ذِكْرُهُ^(١). والمعتلُ ما كَانَ آخِرُهُ أَفَأَأَوْ يَاءَأَ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ فَإِذَا جَمَعْتَ مَا آخِرُهُ أَفْتُ هَذَا^(٢) الجَمْعُ قُلْتَ فِي مُثَنَّى وَمَعْلَى وَمَصْطَفَى وَالْأَعْلَى: « هَؤُلَاءِ مُثَنَّوْنَ وَمُصْطَفَوْنَ وَمَعْلَوْنَ وَالْأَعْلَوْنَ ، فَحُذِفَتِ الْأَلْفُ التِي قَبْلَ الْوَاوِ ، وَبَقَيَ مَا قَبْلَهَا عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنِ الْفَتْحِ . وَكَذَلِكَ الْجَرُّ وَالنَّصْبُ إِلَّا أَنْكَ تَجْعَلُ مَكَانَ الْوَاوِ يَاءً . وَفِي « وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ »^(٣) . وَجَاءَ فِي الْجَرِّ « إِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنْ الْمُصْطَفَينَ الْأَخْيَارِ »^(٤) . وَمَا شَدَّ مِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُ :

[٢٢] مَتَى كُنَّا لِأَمْكَنَ مَقْتُوْنَا^(٥).

(١) س : « ذِكْرُهُ » فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ.

(٢) ي : « فِي » هَذَا سَهْرَ.

(٣) آيَةٌ / ٣٥ ، مُحَمَّدٌ ٤٧.

(٤) آيَةٌ / ٤٧ ، ص ٣٨ . وَقَدْ سَقَطَتِ « الْأَخْيَارِ » فِي ص.

(٥) عَجَزَ بَيْتُ لَعْمَرٍ وَبْنِ كَلْشَمِ مِنْ مَعْلِقَتِهِ الْمُشْهُورَةِ وَتَمَامَهُ.

تَهَدَّنَا وَأَعْدَنَا رَوِيدًا مَتَى كَانَ لِأَمْكَنَ مَقْتُوْنَا
وَالشَّنْدُوذُ الَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو عَلِيِّ فِي الشَّاهِدِ ، هُوَ صَحَّةُ الْوَاوِ فِي قَوْلِهِ « مَقْتُوْنَا » وَكَانَ حَقَّهُ أَنْ يَقُولَ « مَقْتَيْنَ » وَهِيَ مِنِ الْقَوْتِ.

إِنَّمَا صَحَّتْ هَذِهِ الْوَاوِ لِمَا بَنَى عَلَى الْجَمْعِ إِذَا وَاحَدَ لَهُ كَمَا صَحَّتْ وَأَوْ « مَذْرُونَ وَانَّ » لِمَا بَنَى عَلَى التَّشْتِيَّةِ فَجَرِيَ مَجْرِي عَنْفَوَانَ إِذَا وَاحَدَ لَهُ ، وَلَوْلَا أَنَّهُ بَنَى عَلَى الْجَمْعِ لَوْجَبَ أَنْ يَقُولَ « مَقْتَيْنَ ». قَالَ سَيِّرِيَّةٌ / ٢ / ١٠٣ : « وَسَأَلُوا الْخَلِيلَ عَنْ مَقْتُوْنِي وَمَقْتُوْنِينَ فَقَالَ: هَذَا بِمِزْلَةِ الْأَشْعَرِيِّ وَالْأَشْعَرِيِّينَ »^(٦) . قَالَ: أَنْ شَتَّتَ قَلْتَ جَاءَوْا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا قَالُوا: مَقْتَوْنَةٌ ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو الْخَطَابِ عَنِ الْأَرَبِ ، وَلِيُسْ كُلُّ الْعَرَبِ تَعْرِفُ هَذِهِ الْكَلْمَةِ . يَرِيدُ: أَنْ شَتَّتَ صَحَّتْ وَأَوْ فِي جَمْعِ السَّلَامَةِ كَمَا صَحَّتْ فِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ . وَسَبَبَ صَحَّةُ الْوَاوِ لِتَكُونَ دِلِيلًا عَلَى النَّسْبِ . لَانَ وَاحِدَةُ مَقْتُوْنَيْنَ مُنْسَبَةٌ إِلَيْ مَقْتُوْنَيْنَ ، مَفْعُلٌ مِنِ الْقَوْتِ ، وَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يَقُولَ مَقْتُوْنِيْنَ كَمَا تَقُولُ بَصَرِيَّيْنَ وَبَصَرِيَّوْنَ ، وَكُوفِيَّيْنَ وَكُوفِيَّوْنَ ، وَشَبَهِيَّنَ . وَجَاءَ الشَّاهِدُ مُنْسَبًا فِي شَرْحِ الْقَصَادِيَّاتِ الْعَشْرِ لِلتَّرِيزِيِّ ، مَعْلَقَةُ عَمَّرٍ وَ٤٨ / ١١٧ ، شَرْحُ الْقَصَادِيَّاتِ السَّبْعِ الطَّوَالِ الْجَاهِلِيَّاتِ فِي ٤٦ / ٥ ص ٤٠٢ . الْقِيسِيُّ (٨١) ظَ ، نَوَادِرُ أَبِي زِيدٍ ١٨٨ ، الشِّعْرَ وَالشِّعْرَاءِ ٢٣٥ ، الْأَضْدَادُ لَابْنِ بَشَارِ الْأَبْنَارِيِّ ١٠٣ ، جَمْهُرَةُ الْلُّغَةِ ٢٦ / ٢ ، الْمَنْصُفُ ٢ / ١٣٣ ، الْلُّسَانُ (قَتا) ٢٩ / ٢٠ ، الْحَزَانَةُ ٣ / ٣٢٦ ، وَوَرْدُ غَيْرِ مُنْسَبٍ وَبَعْجَزٍ فَقَطْ فِي: تَوجِيهٍ^(٧)

وكان^(١) القياس^(٢) « مَقْتَيْنَ » لأنَّه من القُتُو^(٣) وهو - فيما حَدَثَنَا^(٤) // علي بن سليمان^(٥) - الخِدْمَةُ. وكان حَقُّهُ أَنْ يكون بِياءً^(٦) النَّسَبِ . ولكنه جاءَ كالأَعْجَمِينَ والأشْعَرِينَ . وتقولُ في جَمْعِ مُوسَى وعيسَى وَزَكْرِيَا ، فيمِنْ قَصْرٍ ، مُوسَوْنَ وَعِيسَوْنَ وَزَكْرِيَوْنَ .

وأَمَّا ما كانَ آخِرُه ياءً قَبْلَهَا كَسْرَةٌ فَإِنَّكَ إِذَا جَمَعْتَهُ^(٧) هذا الجَمْعُ ، حَذَفْتَ الْيَاءَ مِنْهُ لَأَنَّه يلزُمُ تحرِيكُهَا بِالضَّمِّ قَبْلَ الْوَاوِ فِي الرُّفْعِ^(٨) ، وبِالكسِيرِ قَبْلَ الْيَاءِ فِي الْجَرِّ وَالْتَّصِيرِ ، فَإِذَا أَسْكَنْتَ التَّقْتُ مَعَ الْجَمْعِ وَيَائِهِ سَاكِنَةً ، فَحَذَفْتَ لِالتَّقْاءِ السَاكِنَيْنِ ، وَالْقَيْتَ حَرْكَتَهَا عَلَى الْعَيْنِ ، وَذَلِكَ قُولُكَ : هُؤُلَاءِ الْقَاضِيُونَ وَالْغَازُونَ وَالْدَّاعُونَ . وفي التَّنْزِيلِ : « فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُوْنَ »^(٩) . وقال سَبَّاحَهُ : « بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ »^(١٠) وفي الْجَرِّ : « أَنِّي لِعَمِّكُمْ مِنَ الْقَالِيْنَ »^(١١) .

= إعراب أبيات ت ١٤٩ ، المخصص ٣ / ١٤٠ ، ١٢ / ٢٥٤ ، البِيَانُ فِي غَرِيبِ إعرابِ القرآنِ ٢ / ١٩٠ .

(١) سقطت: «وكان» في ل.

(٢) هنا يبدأ سقط في: ي، مقداره أكثر من عشر صفحات من الأصل.

(٣) غير س، ف: «القتوة» وهو سهو، لأن القتوة: التمية. والصواب «القوتا» وهو الخدمة (انظر: اللسان «قتا» ٢٠ / ٢٩ - ٣٠).

(٤) ف: حدثناء، ص، مجموعة م عدّاع: حدثنا «به».

(٥) علي بن سليمان: يكنى بأبي الحسن ويلقب «بالأخشن الصغير»، أخذ عن المبرد وتعلّب والزيدي، وروى عنه علي بن هارون وأبو عياد الله المرزباني، وكان ثقة. غير أنه لم يكن بالمتسع في الرواية للأخبار والعلم بالتحوّر، ولم يصنف شيئاً بيته ، وقيل عنه أنه كان إذا سُئلَ عن مسألة في التحوّر ضجر، وانتهَرَ من يواصل مساعله، عاش فقيراً شديداً الفاقة، وتوفي بيدداد سنة ٣١٥ هـ انتظَرَ ترجمته في طبقات الزيدي ١٢٥ - ١٢٧ ، نزهة الآباء ٣١٢ - ٣١٣ ، معجم الأدباء ٢٤٦ / ١٣ - ٢٥٧ ، إنباه الرواية ٢ / ٢ - ٢٧٦ ، ابن خلكان ٣٣٢ - ٣٣٤ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٢١٩ ، بغية الوعاة ٢٣٨ .

(٦) ف: «بياء» تحريف.

(٧) ي: «جمعت».

(٨) سقطت «في الرفع» في: ف، مجموعة م عدّاع. (٩) آية ٧ / المؤمنون . ٢٣

(١٠) آية ٦٦ / النمل . ٢٧

(١١) آية ٦٨ / الشعراة . ٢٦

وقد يجوز فيما جُمعَ بالواو والياءِ في المذكَرِ أن يُكسَرَ. وذلكَ نحو
رجلٍ يُسمَى بسَعْدٍ أو كَعْبٍ^(١)، فإذا^(٢) جَمَعَتْهُ مكسَرًا قلت^(٣) سَعْدٌ وكعبٌ
وكعوبٌ. وكذلكَ تقولُ في جَمْعٍ هُنْدٌ: هُنُودٌ^(٤)، قالَ الشاعرُ^(٥):

[٢٣] أَخَالَدَ قَدْ عَلِقْتُكَ بَعْدَ هُنْدٍ فَشَيْبَنِي الْخَوَالُدُ وَالْهُنُودُ^(٦)

ولَوْ سَمِيتَ رجلاً بخَالِدٍ أو حَاتِمٍ^(٧)، وكَسْرَتَ: قُلْتَ حَوَاتِمُ وَخَوَالِدُ^(٨)، كما
تقولُ: كاهِلٌ وكواهِلٌ، ولو سَمِيتَهَا بأحْمَرَ لقلَت^(٩): الأحْمَرُونَ وَالْأَحَابِرُ.

فإذا^(١٠) كانوا قد^(١١) قالوا: الأَبَاطِحُ فهذا أَجْدَرُ وَمَنْ قَالَ: الْحَارِثُ^(١٢)

(٦) ص: «سعداً أو كعباً».

(٧) س: «إذا».

(٨) س: قلت «فيه».

(٩) ف: «هنَدَاتٌ» سهو.

(٥) سقطت «الشاعر» في: ك، ل، ف.

(٦) لجريـر في ديوانـه / ١٦٠ ، القـيـسي (٨٣ و)، سـيـبوـيـهـ والـشـتـمـريـ / ٩٨ / ٢ ، المـخـصـصـ / ١٧ ، ٨٢ / ٤٠ .

وهو غير منسوب في: التصـرـيفـ للـماـزـنيـ / ٢ ، ٣١٤ ، المقـتضـبـ / ٢ ، ٢٢٣ ، الأـصـولـ / ٢ ، ٦٥٢ / ٤٥٠ .

(٧) ك، ل: «وحَاتِم» وما في الأصل أولى، ص: «أو حَاتِم» أي: حَاتِم وَحَاتِم ، ف: «أو خَاتِم».

(٨) ف: خَوَالِدُ وَحَوَاتِمُ.

(٩) ي: «قلت».

(١٠) غير الأصل: «وإذا» أولى.

(١١) سقطت «قد» في ف.

(١٢) ص، ي: «الحوص» وهؤلاء هم قوم من بني جعفر بن كلاب هجاهم الأعشى بقوله:

أَتَانِي وَعَبْدُ الْحَوْصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ فِي عَبْدِ عَمْرٍ وَلَوْ نَهَيْتُ الْأَحَادِصَا

وَفِي الْلِسَانِ: (حوص) / ٨ - ٢٨٤. أنه جمع على فعل ثم جمع على أفعال. قال أبو

علي القول فيه عندي أنه جعل الأول على قول من قال: العباس والحرث. ويدل على صحة

رأي الخليل في العباس والحرث أنهم قالوا بحرف التعريف، لأنهم جعلوه للشيء بعينه لا

ترى أنه لولم يكن كذلك لم يكسره تكسيره.

٧٦٩ ظ فقياس قوله أن يقول / حُمْر، وإن نَكَرَهُ^(١) كان قياس قوله أن لا يَصْرِفَ^(٢) بلا خلاف^(٣). وإن سَمِّيَتْ رجلاً بـ طَلْحَةٌ لم يَجُزْ في إِلَّا طَلَحَاتُ، ومن الدليل على ذلك قولُ العَرَبِ: طَلْحَةُ الطَّلَحَاتِ^(٤)، ولم يقولوا غير ذلك قال^(٥): [٢٤] نَصَرَ اللَّهُ أَعْظَمَا دَفَوْهَا بِسَجْسَانَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ^(٦)

بابُ تثنية الأسماء المُبْهَمَةِ وَجَمِيعُهَا

تقول^(٧) للمذَكَرِ: ذا زِيدٌ فَإِنْ ثَبَّتَ، قلتَ: ذَانِ. وتقولُ للمُؤْنَثِ:

(١) ي: «نكرته». تحريف.

(٢) ص، ي: ينصرف.

(٣) الخلاف في الصرف وعدمه ناتج من أنك إذا سميت رجلاً بأحمر ثم نكرته ، صرفت. لأن الوصفية قد زالت بالعلمية . وكان المانع من الصرف التعریف وزن الفعل فإذا نكرته زال التعریف ورأى أبي علي أنك لا تصرف ، لأنك إذا قدرت الوصفية وجمعته على فعل لم يكن الوصف قد خلع من الأسم البة . فإذا نكرته كان فيه الوصف وزن الفعل فلا ينصرف حتى كأنك قلت: هذا الرجل الأحمر ، ثم نكرت فقلت: أحمر.

(٤) انظر: المقضب ٤/٧.

(٥) ي: قال «الشاعر».

(٦) عبد الله بن قيس الرقيات . و «طلحة الطَّلَحَاتِ» أحد الأجواد المشهورين في الإسلام ، وأسامه طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي ، وأضيف إلى الطَّلَحَاتِ لأنه فاق في الجود خمسة أجواد اسم كل منهم طلحة . وسجستان ، بلدة ببلاد فارس ، وذكر القيسبي في حديثه عن الشاهد أن بعض من قرأ كتاب أبي علي قد تأول أن أبي علي لا يجيز في طَلْحَةِ الْطَّلَحَاتِ مسلماً ولا يجيزه مكسرأ ، وهذا تأول فاسد ، إذ لا خلاف في تكبيره على طلاح كما تكسر أسماء الأجناس . قال: والذي ذهب إليه أبو علي إنما عنى به الرد على الفراء لأنه أجاز في طَلْحَةِ الْطَّلَحَاتِ ، أسم رجل: «طلحون». نسب له في: المغرب ٢٤٦ ، معجم البلدان ٥/٣٩ ، ابن يعيش ١/٤٧ ، الخزانة ٣٩٢/٣.

وغير منسوب في: المقضب ٢/١٨٨ ، ٤/٧ ، توجيه اعراب أبيات ١٢٦/٥٣ المخصص ، الاقتضاب ١٧/٧٩ ، سقط الزند (عن الخوارزمي) القسم الثالث ٩٥٨ ، الانصاف ١/٢٧ ، اللسان (نصر) ٧/٦٩.

وقد روی «رحم الله» في توجيه اعراب أبيات ، المخصص ، المغرب ، الانصاف ، ابن يعيش ، وقد حرکت «طلحة» بالحركات الثلاث (على اختلاف بين المراجع) ، ولكل توجيهه .

(٧) ص: «يقال». (٨) ف، مجموعة م عدا س: فإذا .

تَأَ، فَإِنْ^(١) ثَنِيتَ قَلْتَ: تَأَنِّ. وَتَقُولُ فِي الَّذِي: الَّذَانِ، وَفِي الَّتِي: الَّتَانِ، وَفِي الْجَمْعِ^(٢): الَّذِينَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ فِي الرَّفْعِ: الَّذِدُونَ، وَالْأُولُ أَكْثَرُ، فَتُحَذَّفُ الْأَلْفُ وَالِيَاءُ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ فِي التَّشْيِةِ وَلَا تُبَدِّلُ مِنْ الْأَلْفِ شَيْئًا كَمَا أَبْدَلْتَ مِنْهَا فِي الْأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّنَةِ نَحْوَ رَحْمَى وَرَحِيَانِ وَرَجَوانِ.

باب إضافة الاسم المنقوص وغير المنقوص إلى ياء المتكلم

الاسم الذي يضاف إلى ياء التي للمتكلم لا يخلو من أن يكون مفرداً أو غير مفرد، والمفرد على ضربين: صحيح ومعتل. فالصحيح تكسير آخره إذا أضفتها إلى ياء مرفوعاً كان الاسم الذي تضيف^(٣) أو منصوباً أو مجروراً. وذلك قوله هذا غلامي، ورأيت^(٤) غلامي ومरرت بغلامي^(٥) // وكذلك سائر^(٦) الأسماء.

وما كان من الأسماء آخره ياءاً **﴿أَوْ وَاواً﴾** ما^(٧) قبله سakan فحكمه في ذلك حكم الصحيح . تقول: هذا ظبيّ، وشديد عدوّي .

فاما الأسماء المعتلة فما كان منها آخره **﴿أَلْفًا﴾**، فإنك إذا أضفتها إلى ياء المتكلّم ، أثبتتَ الْأَلْفَ وفتحتَ الْيَاءَ وذلك قوله: هذه عصايي، ومشتاي^(٨)، ويابشرائي^(٩)، و **﴿مَنْ اتَّبَعَ هُدَى﴾**^(١٠): ومنهم من يقلبُ الْأَلْفَ ياءاً فيقول: هذه بشرىّ، و **﴿مَنْ اتَّبَعَ هُدَى﴾**^(١١).

(١) مجموعة م: «فِيَذَا».

(٢) س، ف: الجمع.

(٣) س، ف: تضييفه.

(٤) ف: «رأيت».

(٥) ك، س، ف: «وبغلامي».

(٦) آية ١٢٣/١ طه . ٢٠

(١٢) في المحتسب ١/٧٦ قرأ «هدي» النبي ﷺ، وأبو الطفيل، وعبد الله بن إسحاق، وعاصم الجحوري، وعيسى بن عمر الثقفي . قام أبو الفتح: هذه سبقوا هوى . الْبَيْتُ . انظر أيضاً شواذ ابن خالويه ص ٥، وروح المعاني ١/٢٠٠ والآية في سيبويه ٢/١٠٥ .

[٢٥] وَسَبَقُوا هَوِيًّا^(١).

فإذا كانت الألف للتثنية نحو رجلاً لم تقلبها في الإضافة (لثلا يلتبس المرفع وال مجرور)^(٢).

وما كان من الأسماء المعتلة آخره ياءً قبلها كسرة، اسكنت منه الياء وأدغمتها في الياء المفتوحة فقلت: هذا قاضيٌ وذاك^(٣) غازٍ، لأنَّ الياء التي^(٤) هي لام تلزمها^(٥) الكسرة. وتقول: كسرتُ فاهُ، ووضعْتُهُ^(٦) في فيه. فإذا^(٧) أضفتَ الفم إلى الياء قلت: «هذا في»، و«فررتُ في»، و«في في»، فيكونُ الاسمُ في الأحوالِ الثلاثةِ في الإضافةِ إلى الياء على صورة واحدة لأنَّ حركةَ الحرفِ الأولِ منه تتبعُ حركةَ الحرفِ الثاني مثل امرئٍ وابنٍ وأخٍ وأبٍ وحمٍ^(٨) فيمن قال: حموها وذو مال، فلما لزمَ كسرُ الآخر أتبعته^(٩) الأول، فلذلكَ لم يجُزْ كسرتَ فايَ كما تقول: رأيتُ^(١٠) فاهُ^(١١)؛ وأما غير المفرد^(١٢) فالمعنى والمجموع تقول إذا أضفتَ المثنى إلى هذه الياء في

(١) هذا جزء من بيت لأبي ذؤيب الهذلي وتمامه:

سبقوا هوى واعنقوا لهواهم فخرموا ولكل جنب مصر
له في ديوان الهذليين (القسم الأول / ص ٢)، المحتسب ٧٦/١، اللسان (هوى)
٢٤٩/٢٤٩. ولم يتبه القسي في إيضاحه لهذا الشاهد.

(٢) تكملة من ك، ع، واثباتها أبين.

(٣) ص، ف (وذلك).

(٤) سقطت: «التي» في ئ.

(٥) ص: «لا تلزمها». سهو.

(٦) ف: «وضعت».

(٧) مجموعة م عدا س: فإن، ص. «وان».

(٨) ئ مجموعة م عدا س: حركت الأسماء بعد قوله «مثل» بالرفع على الحكاية.

(٩) ئ: «أتبعه».

(١٠) ص: «كسرت».

(١١) ص: «فانك».

(١٢) ص: غير «المفرد».

الرُّفْعُ^(١): هذانِ غلاماًيَ، وفي النَّصْبِ والجَرِ: أَرْسَلْتُ^(٢) غلامَيَ وَغلامَيَ .
وَالجَمْعُ المَكْسُرُ بِمَنْزَلَةِ الْمُفْرَدِ فِي هَذِهِ الإِضَافَةِ^(٣) .

فَإِمَّا الْجَمْعُ الَّذِي عَلَى حَدِّ الشَّتَّانِيَّةِ فَإِنَّهُ فِي الإِضَافَةِ إِلَى هَذِهِ الْيَاءِ فِي
الْأَحْوَالِ التَّلَاثَةِ^(٤) عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: هُؤُلَاءِ مُسْلِمِيَّ وَصَالِحِيَّ
وَأَكْرَمْتُ مُسْلِمِيَّ وَصَالِحِيَّ^(٥)، وَعَجَبْتُ مِنْ مُسْلِمِيَّ (وَصَالِحِيَّ)^(٦). أَمَا فِي
مَوْضِعِ الْجَرِ وَالنَّصْبِ^(٧)، فَلَأَنِّكَ^(٨) لَمَّا حَذَفْتَ النُّونَ فِي مُسْلِمِينَ^(٩)
لِلإِضَافَةِ التَّقْتُ الْيَاءُ^(١٠) الَّتِي قَبْلَهَا^(١١) مَعَ يَاءِ الإِضَافَةِ فَادْعَمْتَهَا فِيهَا . وَأَمَا
فِي^(١٢) مَوْضِعِ الرُّفْعِ فَإِنِّكَ لَمَّا حَذَفْتَ النُّونَ لِلإِضَافَةِ فَالْتَّقْتُ الْوَاوُ السَّاكِنَةُ مَعَ
يَاءِ الإِضَافَةِ قَلَّبْتَهَا يَاءً، وَأَدْعَمْتَهَا فِي الْيَاءِ، وَأَبْدَلْتَ^(١٣) مِنِ الْفَصْمَةِ الَّتِي
قَبْلَهَا^(١٤) الْكَسْرَةُ^(١٥)، كَمَا فَعَلْتَ^(١٦) ذَلِكَ فِي مَرْمِيَّ وَمَخْشِيَّ وَمَطْوِيَّ وَنَحْوِ ذَلِكَ .
وَإِذَا كَانَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ مُفْتَوْحًا فِي الْجَمْعِ نَحْوِ الْأَعْلَوْنَ

(١) جاء قوله: «في الرفع» في «س» بعد قوله: «هذان غلاماًي» .

(٢) سقطت: «أرسلت» في فـ .

(٣) سـ: «الأشياء» .

(٤) سـ، عـ: «الثلاث» .

(٥) سقطت «وصالحي» في لـ، فـ، يـ .

(٦) تكميلـة من سـ، مجمـوعـة مـ عـداـسـ، وـاثـباتـها أولـى بـسـبـبـ السـيـاقـ .

(٧) سـ، فـ: «النصـبـ والـجـرـ» .

(٨) صـ، يـ: «فـانـكـ» .

(٩) سـ، فـ: «منـ» مـسـلـمـينـ .

(١٠) سقطـتـ: «الـيـاءـ» في سـ .

(١١) غـيرـ الأـصـلـ، سـ: «قـبـلـ النـونـ» .

(١٢) سقطـتـ: «فـيـ» في كـ .

(١٣) كـ: «أـبـدـلـتـ» .

(١٤) كـ، صـ، يـ: «كـانـتـ» قـبـلـهاـ .

(١٥) فـ: «كـسـرـةـ» .

(١٦) فـ: «فـعـلـ» .

والْمُصْطَفَوْنَ قُلْتَ^(١): هُؤْلَاءِ مُصْطَفَيٌّ، «أَكْرَمْتُ مُصْطَفَيًّا وَبِمُصْطَفَيٍّ»^(٢)، فَأَبْدَلْتَ الْوَاوَ مِنْ «مُصْطَفَوْنَ» يَاءً، لَمَا التَّقَتْ بَعْدَ حَذْفِ النُّونِ مِنْ الْيَاءِ، كَمَا قَلَبْتَهَا فِي طَيٍّ وَزَيٍّ^(٤) وَشَيٍّ - مَصَادِر طَوْيَّتْ وَزَوْيَّتْ وَشَوْيَّتْ - وَفِي الجَرِّ وَالنَّصْبِ مِثْل جَيٍّ وَعَيٍّ^(٣)، وَتَقُولُ: عَلَى زَيْدٍ^(٦) ثُوبٌ إِذَا وَصَلَّتْهَا ظَبَالْمُضْمَرِ أَبْدَلْتَ // مِنَ الْأَلْفِ الْيَاءَ تَقُولُ: عَلَيٍّ ثُوبٌ وَعَلَيْكَ^(٨) وَعَلَيْهِ، وَزَعْمَ الْخَلِيل^(٩)، أَنْ مِنْهُمْ مَنْ لَا يَقْلِبُ الْأَلْفَ مَعَ^(١٠) الْمُضْمَرِ فَيَقْرُهَا^(١١) الْفَأْ. وَكَلَّا فِي الإِضَافَةِ إِلَى الْمُضْمَرِ فِي حَالِ الْجَرِّ وَالنَّصْبِ بِمِنْزَلَةِ «عَلَى» فِي قَوْلِ مِنْ قَالَ: عَلَيْكَ وَعَلَيْهِ.

بَابُ النَّسَبِ

إِذَا نَسَبْتَ رَجُلًا إِلَى أَبٍ أَوْ بَلْدِي^(١٢) أَوْ صِنَاعَةٍ، زَدْتَ عَلَى اسْمِ الْأَبِ أَوْ اسْمِ^(١٣) الْبَلْدِ الَّذِينِ تَنْسَبُ إِلَيْهِمَا يَاءِيْنِ، الْأَوْلَى مِنْهُمَا مُدْغَمَةٌ فِي الثَّانِيَةِ، وَكَسَرَتْ مَا كَانَ آخَرًا قَبْلَ لَحَاقِ^(١٤) الْيَاءِيْنِ بِالْاسْمِ^(١٥)، وَذَلِكَ نَحْوُ^(١٦) قَوْلِكَ:

(١) يَ: (تَقُولُ).

(٢) سَاقْطٌ فِي صِ بِسَبْبِ اِنتِقالِ النَّظَرِ.

(٣) يَ: (مَرْتَ) بِمُصْطَفَيِّ.

(٤) يَ: وَرْوَى.

(٥) يَ: (وَرَوْيَتْ).

(٦) يَ: (وَغَى).

(٧) سَ: (بِيزِيدْ).

(٨) سَ: وَعَلَيْكَ (ثُوبَ).

(٩) يَ: الْخَلِيل (رَحْمَهُ اللَّهُ) وَفِي سِيَّبوِيَّهِ ٢/٤٠١: (وَحَدَّتْنَا الْخَلِيلَ أَنَّ أَنَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ عَلَاكَ وَلَدَاكَ وَإِلَّاكَ).

(١٠) سَ: (مَنْ). سَهُو.

(١١) سَ: (وَيَقْرُهَا).

(١٢) صِ: أَوْ (بَلْدَةِ).

(١٤) سَ، فَ: (لَحَاقِ).

(١٥) سَ، (فِي الْاسْمِ).

(١٦) سَقْطَتْ: (نَحْوُ) فِي صِ.

هاشميٌ وتيميميٌ وبصريٌ وكوفيٌ^(١) ونحويٌ^(٢) وبَتِيٌّ، ويصيرُ الاسمُ لِلحاقِ^(٣) الياءينِ له صفةً للذِي تَسْبِه^(٤) إِلَيْهِ^(٥) بعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ، فَلَهَا الْحِقْتُ التَّاءُ الْمُؤْنَثُ وَأَعْمَلَ إِعْمَالَ الصِّفَاتِ فِي نَحْوٍ: هَذِهِ امْرَأَةٌ تَمِيمِيَّةٌ، وَتَلْكَ عَمَامَةٌ كَوْفِيَّةٌ، وَمَرْرَتُ بِرَجُلٍ هَاشِمِيَّ أَبُوهُ وَمِصْرِيَّ حِمَارُهُ. وَلَمَّا دَخَلَ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ مَا ذَكَرْتُ مِنَ التَّغْيِيرِ عَمَّا كَانَ عَلَيْهَا^(٦) فِي الْلُّفْظِ^(٧) وَالْمَعْنَى، عُيِّنَ كَثِيرٌ مِنْهَا عَنِ الْأَلْفَاظِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا قَبْلَ لِحَاقِ^(٨) ذَلِكَ لَهَا وَصَارَ مُضَارِعاً بِهَذَا^(٩) التَّغْيِيرِ لِلتَّصْغِيرِ وَالتَّكْسِيرِ.

وَرُبُّمَا لَحِقَتْ هَاتَانِ الْيَاءَنِ لَا يُرَادُ بِهِمَا مَعْنَى نَسَبٍ^(١٠) إِلَى شَيْءٍ وَذَلِكَ نَحْوُ كَرْسِيٍّ وَعَارِيَّةٍ^(١١). وَقَدْ تَلَحَّتُ الْيَاءَنِ الصِّفَاتُ عَلَى هَذَا الْحَدَّ نَحْوُ أَحْمَرَ وَأَحْمَرِيًّا // وَدَوَارِ وَدَوَارِيًّا، فَصَارَتْ الْيَاءَنِ فِي هَذَا كَتَاءِ التَّائِيَّةِ^(١٢) وَفِي نَحْوِ قَرْيَّةٍ وَعَرْفَةٍ وَظَلْمَةٍ، لَا يُرَادُ بِذَلِكَ مَعْنَى تَأْنِيَّتٍ كَمَا لَا يُرَادُ^(١٣) بِالْيَاءَنِ مَعْنَى نَسَبٍ إِلَى شَيْءٍ^(١٤). وَلَيْسَ مَا يَتَأَوْلُهُ بَعْضُ الْبَعْدَادِيِّينَ^(١٥) مِنْ قَوْلِهِمْ: رَأَيْتُ

(١) سقطت «كوفي» في ص.

(٢) مجموعة م عدا ع : «وبحرى».

(٣) ف: «بلحاق»، ي: «بالحاق».

(٤) ل: نسبة.

(٥) سقطت «إِلَيْهِ» في س ، ل.

(٦) س ، ص ، ع ، ف: عما كانت عليه.

(٧) ع ، ف: من اللُّفْظ.

(٨) ي: «الحاق».

(٩) ك: «فَهَذَا» تحرير.

(١٠) ص: «ومعنى النسب»، ف: معنى لنسب.

(١١) ك: «وعازية» تصحيف . والعارية: منسوبة إلى العارة ، وهو اسم من الإعارة . ومثلها إطاعة وطاعة . قال الجوهري العارية بالتشديد كأنها منسوبة إلى العار ، انظر الصحاح (عور) ٧٦١/٢

(١٢) غير الأصل ، ي ، كما لم يرد .

(١٣) سقطت «إِلَى شَيْءٍ» في غير الأصل ، ل.

(١٤) كذا في الأصل وعدد من النسخ ، وفي النسخ الأخرى: «البعداريين» - بالذال - نسبة إلى «بغداد» ، =

الْتَّيْمِيَّ تَيْمٌ عَدِيٌّ عَلَى أَنْ تَيْمَ الْمُجْرُورَ بَدْلٌ مِنَ الْيَاءِيْنِ اللَّتِيْنِ لِلنَّسَبِ
بِصَحِّيْحٍ عَنْدَنَا. وَلَكِنْ لَمَذَكَرَ التَّيْمِيَّ دَلَّ ذَكْرُهُ إِيَاهُ عَلَى صَاحِبِ^(١)،
فَأَضَمَّرَهُ^(٢) لِلَّدَلَّةِ عَلَيْهِ، فَكَانَهُ قَالَ: رَأَيْتُ صَاحِبَ تَيْمٍ عَدِيًّا، وَجَعَلَهُ وَإِنْ
كَانَ مَحْذُوفًا مِنَ الْفَظْبِ بِمَنْزَلَةِ الْمُثْبَتِ فِيهِ كَمَا أَنَّ الْهَاءَ فِي نَحْوِ «أَهْذَا الَّذِي
بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا»^(٣) كَذَلِكَ. وَكَمَا أَنَّ كُلًا مِنْ قَوْلِهِ^(٤):

[٢٦] (أَكَلَ امْرَىءٌ تَحْسِبَ امْرَءًا)

وَنَارٌ تَوَقَّدُ بِاللَّيلِ نَارًا^(٥)

= وهو اعجمي من «بغ» بمعنى الصنم، «وداد» بمعنى عطيه فكانه «عطيه الصنم»، ولذا فإن الأصمعي
يكره ان يقول: «بغداد» وينهى عن ذلك. (انظر المعرب ١٢٢).

(١) ك : «دل بذكره على صاحب ، ي » صاحبه .

(٢) ف ، ي : « فأضمر ». .

(٣) آية ٤١ / الفرقان ٢٥ «والهاء» التي أشار إليها أبو علي هي المقدرة في قوله تعالى: «بعث» أي
بعثه .

(٤) ك : «في » قوله .

(٥) لعدي بن زيد العبادي ، وينسب كذلك لأبي داؤد ، جويرة بن الحجاج وقيل جارية ابن
حرمان الحذافي اليايدي .

والشاهد فيه قوله : «ونار» اراد « وكل نار» لما جرى ذكر «كل» مع تقديم المجرور ، وحصول
الربطة في آخر الكلام ، واتصال المجرور بحرف العطف لفظاً ومعنى . ولو كان تركيب البيت
«اتحسين امرءا كل امرئ ونار توقد بالليل ناراً» لم يجز حتى تظهر كلا ، لأنك أن اعتطى
الكلام حقه من الاستواء ، لزمك تأخير النار المجرورة بكل المقدرة ، كما أخرت كلا الاولى .
فكتبت تقول : اتحسين امرءا كل امرئ وتحسين نارا نار ، تريده به كل نار ، وهذا فاسد .

الديوان ق ١/١٥٣ س ١٩٩ ، ونسب له في القيسى (٨٥)، الكامل للمبرد ١٦٣ ، ٤٨٩ .
وقد نسب لأبي داؤد في القيسى ، سيوه والشتمري ١/٣٣ ، الأصمعيات ق ٥/٦٦ ص
١٩١ ، الشعر والشعراء ١/٢٣٩ ، الكامل ١٦٣ . وفيه : (ينسب لعدي بن زيد وال الصحيح أنه
لأبي داؤد). ابن يعيش ٣/٢٦ ، شرح شواهد المغني ٢/٧٠٠ ، العيني ٣/٤٤٥ ، الخزانة
٤/١٩١ ، الجرجاوي ١٣٨ . وغير منسوب في المحاسب ١/٢٨١ ، الامالي الشجرية
١/٢٩٦ ، البيان في غريب اعراب القرآن ١/٢٤١ ، الانصاف ٢/٢٥١ ، ابن يعيش ٨/٥٢ .

بمنزلة المثبت في اللفظ.

والنَّعْيُ اللاحِقُ لِلِّا سَمٍ فِي النَّسَبِ عَلَى ضَرَبَيْنِ : تَغْيِيرٌ غَيْرُ مُطْرَدٍ^(١) فِي النَّظَائِرِ وَلَا مُسْتَمِرٌ، وَتَغْيِيرٌ مُسْتَمِرٌ مُطْرَدٌ. فَمَا كَانَ غَيْرَ مُطْرَدٍ فَحُكْمُهُ أَنْ يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ^(٢)، وَمَا كَانَ مُسْتَمِرًا قِيسَ عَلَيْهِ^(٣).

فَمِمَّا لَمْ يُسْتَمِرْ فِي «الْقِيَاسِ» قَوْلُهُمْ فِي النَّسَبِ إِلَى الْعَالِيَةِ: عَلَوِيُّ، وَإِلَى الْبَادِيَةِ بَدَوِيُّ، وَإِلَى هُذَيْلٍ: هُذَالِيُّ، وَإِلَى ثَقِيفٍ: ثَقَفِيُّ، وَإِلَى أَمَيَّةٍ: أَمَوِيُّ. وَزَعَمُوا أَنَّهُمْ قَالُوا لِلْعَظِيمِ الْأَنْفُ أَنَافِيُّ، وَإِلَى وَبَارٍ^(٤): أَبَارِيُّ، كَانَهُ بَنَى الْا سَمَ عَلَى فُعَالٍ ثُمَّ أَبْدَلَ مِنَ الْوَاوِ الْمُضْمُومَةِ^(٥) الْهَمْزَةَ مَثَلًا: «أَقْتَتْ»^(٦) وَنَحْوُهُ.

// بَابُ مَا اطَّرَدَ التَّغْيِيرُ فِيهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ فِي النَّسَبِ

٦٨٢

إِذَا نَسَبْتَ^(٧) إِلَى اسْمٍ أَخْرَهُ حَرْفٌ عَلَةَ^(٨)، وَ(حِرْوَفُ)^(٩) الْعَلَةِ: الْأَلْفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ^(١٠)، فَإِنْ كَانَ الْآخَرُ^(١١) أَلْفًا لَمْ يَخْلُ مِنْ أَنْ تَكُونَ ثَانِيَةً أَوْ

= ٩/١٠٥ ، مَغْنِي الْلَّبِيبُ / ١٢٩٠ ، مِنْهُجُ السَّالِكِ ٣/٤٨٨ ، شَوَاهِدُ الْكَشَافِ وَرَوَايَتِهِ فِي الشِّعْرِ وَالشِّعْرَاءِ ، وَالْخِزَانَةُ : «وَنَارٌ تَحْرَقُ» .

(١) س: «تَغْيِيرٌ مُطْرَدٌ» وَتَغْيِيرٌ غَيْرٌ مُطْرَدٌ .

(٢) ي: «فَقْسٌ عَلَيْهِ» .

(٣) ساقطٌ فِي ي .

(٤) فِي الصَّاحِحِ ٢/٨٤١: «وَبَارٌ مِثْلُ قَطَامٍ: أَرْضٌ كَانَتْ لِعَادَ، وَفِي مَعْجَمِ الْبَلَدَانِ ٨/٣٩٢: هِيَ أَرْضٌ فِي الْيَمَنِ فِيمَا بَيْنِ نَجْرَانَ وَحَضْرَمَوْتَ .

(٥) ي: «الْمُضْمُومُ» .

(٦) آيَةُ ١١ / الْمَرْسَلَاتِ ٧٧ .

(٧) س: «نَسَبٌ» .

(٨) ص: «حَرْفُ الْعَلَةِ» .

(٩) الأَصْلُ ، س ، ف ، «وَحْرَفٌ» . سَهْرٌ .

(١٠) ف ، ي: «الْأَلْفُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ» .

(١١) ي: «آخِرَهُ» .

ثالثةً . فما زادَ ممَا تكونُ علَيْهِ عَدَّةُ الْأَسْمَاءِ فَإِنْ كَانَتْ ثَانِيَّةً نَحْوَ (١) شَاءَ وَذَاتٍ مَالٍ ، وَ (فَوْزِيدٌ) (٢) فَإِنَّكَ تَقُولُ فِي النَّسْبِ إِلَى شَاءٍ : شَاهِيٌّ ، لَأَنَّ الْحَرْفَ الْثَالِثَ مِنْهُ هَاءُ لِقُولُكَ (٣) فِي التَّكْسِيرِ : شِيَاهٌ وَفِي التَّحْقِيرِ : شُوَيْهَةُ (٤) ، وَلَمْ تَرَدِ الْوَاوُ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ مَصَحَّحةً كَمَا لَمْ تُسْكُنْ الْعَيْنَ فِي يَدِويٍّ (٥) وَنَحْوِهِ .

وَتَقُولُ فِي النَّسْبِ إِلَى ذَاتٍ : ذَوَوِيٌّ ، وَكَذَلِكَ النَّسْبُ إِلَى مَذَكُورٍ ، وَذَاتِيٌّ خَطَأً ، وَفَوْزِيدٌ تَقُولُ : فَمِيٌّ وَفَمِوَيٌّ .

فَإِنْ كَانَتْ الْأَلْفُ ثَالِثَةً أَبْدَلَتْ مِنْهَا وَأَوْاً ، عَنِ الْيَاءِ كَانَ انْقَلَابُهَا (٦) أَوْ عَنِ الْوَاوِ وَذَلِكَ قُولُكَ (٧) فِي رَحَىٰ : رَحَوِيٌّ ، وَفِي عَصَاصًا : عَصَوِيٌّ ، وَفِي ذَوَا : ذَوَوِيٌّ (٨) . فَإِنْ كَانَتْ رَابِعَةً لَمْ تَخْلُ مِنْ أَنْ تَكُونَ مَنْقُلَةً مِنْ يَاءٍ (٩) أَوْ وَأَوْ مِنْ نَفْسِ الْكَلْمَةِ أَوْ زَائِدَةً . فَإِنْ كَانَتْ مَنْقُلَةً أَبْدَلَتْ مِنْهَا الْوَاوَ . وَذَلِكَ قُولُكَ فِي مَرْمَىٰ : مَرْمَوِيٌّ ، وَفِي أَحْوَىٰ : أَحْوَوِيٌّ ، وَفِي أَعْيَا ، اسْمُ لِقَبِيلٍ (١٠) : أَعْيَوِيٌّ ،

(١) فِي نَحْوِ « قُولُكَ » .

(٢) الأصل ، فِي : « فَازِيدٌ » تحريف ، لَأَنَّهُ لَا وَجْهٌ لِنَصْبِهِ . أَمَّا الرُّفعُ فِي الْحَكَايَةِ وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ فِي بَقِيَّةِ النَّسْخِ ، قَالَ سَيِّدُهُ ٢/٨٤ : « وَإِذَا أَضَفْتَ إِلَى رَجُلٍ اسْمَهُ « فَوزِيدٌ » فَكَانَكَ إِنَّمَا تَضِيفُ إِلَى فَمِهِ ، لَأَنَّهُ إِنَّمَا تَرِيدُ أَنْ تَفَرِّدَ الْاسْمَ ثُمَّ تَضِيفَ إِلَى الْاسْمِ فَافْعَلْ بِهِ فَعْلَكَ بِهِ إِذَا أَفْرَدْتَهُ اسْمًا » .

(٣) يِ : « كَقُولُكَ . تحريف .

(٤) انظر المرجع السابق .

(٥) س ، لِ : « بَدْوِيٌّ » تصحيف .

(٦) كِ : « انْقَلَابَةٌ » تحريف .

(٧) فِي : « قُولَهُمْ » .

(٨) يِ : « وَفِي ذُو . . . » تحريف . وَقَدْ سَقَطَ قُولُهُ : « وَفِي ذَوَا : ذَوَوِيٌّ » فِي كِ ، لِ ، فَقَالَ سَيِّدُهُ ٢/٧٧ أَنَّكَ لَوْ أَضَفْتَ إِلَى رَجُلٍ اسْمَهُ ذُو جَمَةٍ قَلْتَ : ذَوَوِيٌّ كَانَكَ أَضَفْتَ إِلَى ذَوَا ، وَقَالَ أَيْضًا فِي ٢/٥٨٣ « وَأَمَّا الإِضَافَةُ إِلَى رَجُلٍ اسْمَهُ ذُو مَالٍ ، فَإِنَّكَ تَقُولُ : ذَوَوِيٌّ .

(٩) عِ : عَنْ يَاءِ .

(١٠) فِي الصَّاحِحِ لِلْجُوهِريِّ (عَيَا) ٦/٤٤٣ ، وَأَعْيَا : أَبُو بَطْنَ بْنَ أَسَدَ ، وَهُوَ أَعْيَا أَخْوَهُ قَعْسَ ، ابْنَا طَرِيفَ بْنِ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ وَالنَّسْبَ إِلَيْهِمْ : أَعْيَوِيٌّ .

فإنْ كانتْ زائدةً للثانية فالأحسنُ أنْ تَحْذِفَها فتقولُ في حُبْلِي: حُبْلِي، وفي دُنيا: دُنْيَيٌ كما تقولُ في جُمْعَةٍ: جُمْعَةٌ. وإنْ شئتَ: دُنْيَويٌ، فَشَبَهْتَ^(١) الألفَ الزائدةَ بالمنقلبةِ فتبديل منها^(٢) كما تشبه المنقلبة بالزائدة/^(٣) فتحذفُ^{٨٢} ظ فتقولُ^(٤): موسِيٌّ وَمُوسَوِيٌّ، في النَّسَبِ إلى موسى^(٥). وقالوا دُنْيَاوِيٌّ، وتقول: في (النسب)^(٦) إلى أرْطَى: أَرْطَوِيٌّ وَحَكَى أبو زيد أَرْطاوِيٌّ^(٧).

فإنْ كانتْ الألفُ خامسةً استوى الزائدُ والأصلُ في الحذفِ تقولُ في مرآميٌ: مَرَامِيٌ فتحذفُ، كما تقولُ في حباريٌ: حَبَارِيٌ، وكذلك مُشَنِّي تقولُ: مُشَنِّي^(٨) لأنَّ الألفَ في مُشَنِّي خامسةٌ. وتقولُ في جَمَزِيٌّ وَبَشَكِيٌّ^(٩): جَمَزِيٌّ وَبَشَكِيٌّ، لا يكونُ فيه كُلُّ^(١٠) إِلَّا الحذفُ كمراميٌ.

بابُ الإِضافةِ إلى ما كانَ آخْرُهُ ياءً قَبْلَهَا كسرةٌ

إِعْلَمْ أَنْكَ إِذَا أَضَفْتَ إِلَيْيَ «شَيْءٌ» مِنْ قَوْلِكَ: وَشَيْتُ الشَّوْبَ شَيْءٌ،

(١) ك، ع: «شَبَهْتَ».

(٢) سقطت «منها» في: س، ل، ي.

(٣) ع: «فَتَقُولُهُ فِي».

(٤) س: «وَتَقُولُ مُوسَى فِي النَّسَبِ إِلَى مُوسَى».

(٥) الأصل، ع: في «النَّسَبَةِ»، وما أثبته في غيرها، ويرجع ذلك سباق الكلام.

(٦) في الصحاح (أرط) ١١٥/٣: وَحَكَى أَبُو زِيدٍ: بِعِيرْ مَارْطُ وَارْطُوَيٍ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ الْأَرْطَى.

(٧) وفي اللسان (أرط) ٩/١٢٣: وَبِعِيرْ أَرْطُوَيٍ وَارْطَاوِيٍ وَمَارْطُوَيٍ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ الْأَرْطَى. فالجوهري حَكَى عن أبي زيد هذا النص بدون كلمة «أرطاوِي». وفي اللسان، وردت «أرطاوِي» في كلام أبي زيد دون دار اسمه، وأرجح أن الجوهرى لم يوردها. سهوا.

(٨) ل، ك: «وَكَذَلِكَ فِي مُشَنِّي تَقُولُ: مُشَنِّي»، ص، ي: «وَكَذَلِكَ مُشَنِّي: مُشَنِّي»، ف: وكذلك في مُشَنِّي: مُشَنِّي».

(٩) س: أو «في» بشكى: قال سيبويه ٢/٧٧: «وَأَمَّا جَمْزِي فَلَا يَكُونُ جَمْزُوِيٌّ وَلَا جَمْزاوِيٌّ، وَلَكِنَّهُ جَمْزِي وَالْحَمْزِي: نَوْعٌ مِنَ الْعَدُوِّ وَنَاقَةٌ بِشَكِيٌّ: أَيْ سَرِيعَةٌ».

(١٠) ص: فيه «أَبْدَاهُ». أولى.

حَذَفَتْ^(١) تاءُ التَّائِنِيَّةِ^(٢). كَمَا تَحْذِفُهَا فِي كُلِّ^(٣) اسْمٍ كَانَتْ فِيهِ، إِذَا أَرْدَتْ أَنْ تَنْسُبَ إِلَيْهِ فَتَقُولُ: «وَشَوَّيٌّ»^(٤)، وَعَلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ وَشَيْيٌّ. وَإِنْ كَانَتِ الْيَاءُ ثَالِثَةً نَحْوَ عَمٍّ وَشَجٍّ وَذَوٍ^(٥)، فَأَنَّكَ تَبْدِلُ مِنْ كَسْرَةِ الْحَرْفِ الثَّانِيِّ فَتْحَةً، كَمَا أَبْدَلْتَ مِنْ الْكَسْرَةِ فِي عَيْنِ نَمَّرٍ وَشَقَّرَةٍ^(٦) فَتْحَةً فَقُلْتَ: شَقَّرِيُّ وَنَمَّرِيُّ^(٧). إِذَا أَبْدَلْتَ مِنْ السَّكْرَةِ الْفَتْحَةَ صَارَ الْاسْمُ عَلَى فَعْلٍ، مُثْلَ رَحَىٰ وَعَصَّاً، فَتَقُولُ: عَمَّوَيٌّ وَشَجَّوَيٌّ وَذَوَوَيٌّ، وَإِنْ كَانَتِ الْيَاءُ الْمَكْسُورُ مَا قَبْلَهَا وَرَابِعَةً فَالْأَحْسَنُ أَنْ تَحْذِفَ فَتَقُولَ فِي قَاضٍ: // قَاضِيٌّ وَفِي ضَاصٍ: ضَاصِيٌّ.^(٨) وَإِنْ شَتَّتَ أَبْدَلْتَ وَمِنْ الْكَسْرَةِ فَتْحَةً وَمِنْ الْيَاءِ الْأَفَاءَ، فَقُلْتَ: قَاضَوَيٌّ وَرَاضَوَيٌّ فِي النَّسْبِ إِلَى قَاضٍ وَرَاضٍ^(٩). وَتَقُولُ فِي (النَّسْبِ إِلَى)^(١٠) مُشْتَرِيٌّ مُشْتَرِيٌّ لَا غَيْرَ، وَفِي مَحَىٰ: مَحَوَيٌّ. وَمِنْ قَالَ أَمَّيٌّ قَالَ مُحَمَّيٌّ، الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ يَسْتَوِيَا نَبْيَانٌ فِي الْلُّفْظِ.

بَابُ مَا يَطْرُدُ فِيهِ الْحَذْفُ فِي النَّسْبِ

وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ ثَالِثَهُ يَاءٌ أَوْ وَاءٌ سَاكِنَهُ، وَآخِرُهُ هَاءُ التَّائِنِيَّةِ، وَذَلِكَ نَحْوُ

(١) ص: فَأَنَّكَ تَحْذِفُ.

(٢) ص: «هَاءُ» التَّائِنِيَّةِ.

(٣) ك، ص، ي: «مِنْ كُلِّ».

(٤) هَذَا مَعْنَى قَوْلِ سَبِيْوِيِّ فِي ٨٥/٢ مَعَ إِضَافَةِ «لَمْ تَسْكُنِ الْعَيْنَ»، وَانْظُرْ فِي الْخَلَافَ بَيْنَ سَبِيْوِيِّ وَالْأَخْفَشِ فِي هَذِهِ الْمَسَالَةِ: الْمَقْتَضِيُّ ١٥٦ - ١٥٧، الْمَصَاحَ (وَشِيٌّ) ٦/٢٤.

(٥) ص: «وَدَوْ» . تَصْحِيفٌ.

(٦) ف: «فِي عَيْنِ نَمَّرٍ وَشَقَّرَةٍ»، ي: «فِي عَبْقِ وَنَمَّرٍ وَشَقَّرَةٍ»: تَحْرِيفٌ. وَنَمَّرُ هُوَ نَمَّرُ بْنُ قَاسِطٍ، أَبُو قَبْيلَةَ تَعُودُ لِبْنَى اَسْدٍ. وَفِي الْلِّسَانِ: (نَمَّرٌ) ٧/٩٥: «وَالنَّسْبَةُ إِلَى نَمَّرٍ بْنِ قَاسِطٍ: نَمَّرِي بِفتحِ الْمِيمِ اسْتِيْحَاشًا لِتَوَالِيِّ الْكَسْرَاتِ لَأَنَّ فِيهِ حَرْفًا وَاحِدًا غَيْرَ مَكْسُورٍ. وَانْظُرْ مِنْهُ (شَقَّرٌ) ٦/٩١.

(٧) ص: نَمَّرِي (وَشَقَّرِيٌّ).

(٨) الْأَصْلُ ، ف: «فَقُلْتَ قَاضَوَيٌّ وَرَاضَوَيٌّ» النَّسْبُ إِلَى قَاضِيٌّ وَرَاضِيٌّ «: تَحْرِيفٌ لِـ (وَرَاضَوَيٌّ) فِي النَّسْبِ إِلَى أَرَاضِيٌّ».

(٩) تَكْمِلَةٌ مِنْ عَ ، ل ، وَاثِبَاهَا أَبِينَ.

حنيفة وجهينة، تقول: حنفي وجهنى. وكذلك شنوة، تقول: شئي مسل شئي. وقد شد شيئاً من هذا فلم تحدف الياء منه قالوا في عميرة كلب^(١): عميري وفي السليقة: سليقي، وفي خريبة: خريبي^(٢). فإن كانت العين معتلة أو مضاعفة لم يحدفوا هذه الياء. قالوا: في بني حويزة: حويزي. وفي شديدة: شديدي كراهة^(٣) اجتماع المثلين لو حذفت الياء^(٤).

باب النسب إلى ما كان لأمه ياء أو واوا قبلها^(٥) ساكن إذا نسبت إلى اسم آخر ياء قبلها ساكن. فالساكن الذي قبله لا يخلو من أن يكون مثلاً للباء، أو غير مثل، فإن كان غير مثل لم تغيره وذلك نحو ظبي ونحي وعربي // تقول: ظبي ونحبي وعربي^(٦)، فلا تغير الاسم. ٨٣

فإن كان بعد الياء التي هي لام تاء التائيت، نحو ظبية ودمية وقنية^(٧) فإنك تحدف تاء التائيت فيصير النسب إليه كالنسب إلى ما تقدم في قول الخليل وسيبويه^(٨). تقول في ظبية: ظبي، وفي دمية: دمي وفي قول

(١) اللسان (عمر) ٢٨٥/٦: «وعميرة أبو بطن وزعمها سيبويه في كلب النسب إليه: عميري شاذ».

(٢) سيبويه ٢/٧١، وخريبة: محل من محل البصرة. انظر معجم البلدان ٤٢٦ - ٤٢٧. اللسان (خرب) ١/٣٣٨.

(٣) ك، ص، ع، ي: «كراهية».

(٤) في سيبويه ٢/٧١: «وسائله - أي الخليل - عن شديدة فقال: لا أحذف لاستقالهم التضييف، وكأنهم تكتبا النقاء الدالين وسائر هذا من الحروف».

(٥) ك، س، ي، ف: «ما» قبلها، ع، ل: «قبلها»، ص: «وما» قبلها.

(٦) ي: «ونحبي وعربي».

(٧) ك، ع: «وقنية». والقنية من الغنم هي التي تقتنى للدر والولد واحدتها قنة.

(٨) قول الخليل وسيبويه وقول يونس الآتي، في الكتاب ٢/٧٤.

يونس^(١): ظَبِيُّ وَدَمَوِيُّ وَإِلَى زِئْيَةٍ: زِئْنِيُّ^(٢).

فإن أضفت إلى رَأْيَةٍ وَآيَةٍ وَثَانَيَةٍ، ففيه^(٣) ثلاثة أُوجُهٌ: رَأْيٌ وَرَأْيٌ^(٤) وَرَأْوِيٌّ فَإِنْ كَانَ السَّاِكِنُ الَّذِي قَبْلَ الْآخِرِ مُثْلًا لِلْيَاءَ^(٥)، نَحْوَ حَيَّةٍ وَلَيَّةٍ^(٦) وَقَصَّيٍّ وَعَدَيٍّ وَأَمَيَّةٍ وَتَحْيَيَّةٍ^(٧) فَإِنَّكَ تَحْرُكَ الْحَرْفَ الْمَدْغُمَ لِيَنْفُكَ الْإِدْغَامُ، وَتَنْقَلِبَ الْيَاءُ الْأَلْفَاً^(٨) فَيُصِيرُ كَالشَّبِّ إِلَى عَصَمًا، وَذَلِكَ قُولُكَ فِي الشَّبِّ إِلَى حَيَّةٍ: حَيَّوِيٌّ، وَإِلَى لَيَّةٍ: لَوَوِيٌّ، لَأَنَّ الْيَاءَ الْأُولَى مِنْ لَيَّةٍ وَاوُّ^(٩)، وَإِنَّمَا انْقَلَبَتْ يَاءً لِلْإِدْغَامِ^(١٠) فَإِذَا انْفَكَ عَادَتْ (الْوَاوُ)^(١١) الَّتِي فِي «لَوَوْتُ»

(١) يونس: هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب من رجال الطبقة الثالثة من نحاة البصرة. أخذ عن أبي عمرو بن العلاء والأخفش الكبير. كما سمع من العرب. وقد روى عنه سيبويه في كتابه كثيراً. وفعل ذلك الأصمسي. وسمع منه كذلك الكسائي والفراء، شيئاً أهل الكوفة. له قياس في التحو ومحاهب ينفرد بها. وكانت حلقته في البصرة يتتابها أهل العلم وطلاب الأدب وفصحاء الأعراب والبادية. وقبل انه صنف كتاب «القياس في التحو» توفي سنة ١٨٢ هـ. انظر ترجمته في: اخبار النحويين ٢٧ - ٣٥، مراتب النحويين ٢١ - ٢٣ ، طبقات الزبيدي ٤٨ - ٥٠، نزهة الالباء ٥٦، معجم ٢٥/٦٤ - ٦٧، ابن خلكان ٨٢٣، بغية الوعاء ٤٢٦، يونس بن حبيب، د. حسين نصار.

(٢) قال سيبويه في ٧٥/٢: ومثل هذا قولهم في حي من العرب يقال لهم بنو زينة: زنوى.

(٣) ص ، ي : فقيها.

(٤) ص ، مجموعة م عدا س : رَأْيٌ «ورَأْيٍ»، وردت بعدها في «ع» عبارة: «فَوَارَأَ مِنَ الْأَشْكَالِ وَهِيَ عَنْ عَلَيِّ بْنِ عَيْسَى الرَّبِيعِيِّ. وَلَمْ تَرِدْ فِي نَسْخَةٍ أُخْرَى، كَمَا أَنَّهَا جَاءَتْ بَعْدَ «رَأْيٍ» إِذَا نَعْصَمَ مِنْ مَجْمُوعَةِ م - وَفِيهَا اجْتِمَاعٌ مُتَلِّيْنَ خَلَافًا لِمَعْنَى الْعِبَارَةِ وَلِعِلْمِهَا مِنْ صَنْعِ النَّاسِخِ».

(٥) س: «مُثْلَ الْيَاءِ».

(٦) ص: «وَجِيَّةٌ» وَلَيَّةٌ وَالْجِيَّةُ: الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ فِي الْمَوْضِعِ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ يَشَدُّ وَلَا يَشَدُ. انظر اللسان (جيا) ١٨/١٧٣.

(٧) ساقط في س.

(٨) ص ، مجموعة م : «وَتَنْقَلِبَ الْيَاءُ الْأَلْفَاً».

(٩) س: «بِمَنْزَلَةِ» وَاو.

(١٠) ص: «بِالْإِدْغَامِ».

(١١) الأصل: «للْوَاوِ». تحريف.

وَوَجَبَ هُنَا^(١) تحرِيكُ السَّاكِنِ^(٢) المُدْغَمِ فِي الْيَاءِ، إِذْ كَانُوا قَدْ قَالُوا فِي النَّسْبِ إِلَى الرَّمْلِ: رَمْلِيُّ، وَإِلَى الْحَمْضِ: حَمْضِيُّ.

فَإِنْ نَسِيْتَ إِلَى قَصَّيِّ وَعَدَيِّ حَذَفْتَ يَاءَ فَعْلِيِّ وَفَعْلِيِّ فَيُصِيرُ قَصَّيِّ بَعْدَ الْحَذْفِ عَلَى فَعْلٍ مِثْلِ هَدَيِّ وَعَدَيِّ^(٣) بَعْدَ الْحَذْفِ مِثْلَ عَمٍ^(٤) فَتَقُولُ: قَصَّيِّ وَعَدَوَيِّ وَيُجُوزُ عَدَيِّ.

وَالنَّسْبُ إِلَى أَمَيَّة: أَمَوِيُّ، وَإِلَى تَحْيَيَّة: تَحَوِيُّ. وَتَحْذِفُ مِنْ تَحْيَيَّة أَشْبَهُهَا^(٥) بِالَّتِي حَذَفَتْ^(٦) مِنْ أَمَيَّة، وَتَقُولُ فِي الإِضَافَةِ إِلَى عَدَوَيِّ: // عَدَوَيِّ،^(٧) وَكَمَا قُلْتَ فِي شُنُوعَة: شَنَئِيُّ. وَفِي الإِضَافَةِ إِلَى مَرْمِيَّ وَمَرْمِيَّة: مَرْمِيَّ تَشَبَّهُ الْيَاءُ بَيْنَ مِنْ مَرْمِيَّ. وَإِنْ كَانَتِ الْأُخْرِيَّةُ^(٨) لَامُ الْفَعْلِ^(٩) بِاللَّتِيْنِ^(١٠) فِي تُحَاتِي كَمَا شَبَّهَتْ^(١١) مَرَامِيَّ بِحَبَارِيَّ، وَتَحْيَيَّة بِأَمَيَّة. وَمَنْ قَالَ حَانُوِيُّ قَالَ: مَرْمُومِيُّ^(١٢)!

وَمَا حُذِفَ فِي الْيَاءِ فِي النَّسْبِ قَوْلُهُمْ فِي النَّسْبِ إِلَى أَسِيدٍ وَحَمِيرٍ أَسِيدِيُّ وَحَمِيرِيُّ حُذِفُوا الْمُتَحْرِكَةُ وَأَبْقُوا السَّاكِنَةَ، لَمَّا كَانَ يَتَوَالَّ مِنَ الْكَسَرَاتِ

(١) سقطت «هنا» في ك، ص، ي.

(٢) سقطت «الساكن» في ك، ل.

(٣) ف: و«نظير» عدي.

(٤) ك، ل: مثل عمي.

(٥) ع، ي: «واشبهمما».

(٦) س: «وَمَا أَشْبَهُهَا الْيَاءُ الَّتِي حُذِفَتْ».

(٧) ع، ل، ي: الآخرة.

(٨) ك: بالتي.

(٩) هنا ينتهي السقوط في «ي» المشار إليه ٢٣٠ ص هامش ٢.

(١٠) فسر الحرجاني هذا القول في المقتضى (٦٣) وفقال: من قال: «حانوي»، فلم يحذف الْيَاءُ الْرَّابِعَةُ، حذف مِنْ مَرْمِي الْيَاءُ الْأَوَّلِيُّ، فَيُبَقِّى مَرْمِي كَحَانِي وَقَاضِي، فَيُقُولُ: مَرْمُومِي كَمَا قَالُوا: حَانُوِي.

والباءات في حذف الساكنة منها. وتقول في مهيمٍ، تصغيرٌ مهومٌ مهيميٌ التي قبل الآخر، لئلا يصير إلى مثل أسيدٍ.

بابُ النَّسْبِ إِلَى مَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ آخْرُهُ هَمْزَةٌ

إذا كانت الهمزة في آخر اسم غير منصرف الزمتها في النسب إبدال الهمزة فيه واواً كما فعلت ذلك في الثنية، ولم تحدف الهمزة، وذلك قوله في صحراء وبروكاء وزكرياء: صحراويٌّ وبروكاويٌّ وزكرياويٌّ^(١). فإن كانت الهمزة منقلبة من ياء أو واو، مما لامان نحو كساء ورداء قلت: كسائيٌّ وردائيٌّ ويجوز أن تبدل منها^(٢) الواو فتقول: كساويٌّ. وعلباء^(٣) وحرباءٌ وقوباء^(٤) ومزاءٌ، فيمن جعله من المزير^(٥)، مثل كساء ورداء. فإن كانت ظ الهمزة لاماً قلت قرائيٌّ^(٦) فصحيحت الهمزة^(٧)، وقد أبدل^(٨) منها أيضاً

(١) انظر سيبويه ٧٩ / ٢ «باب الإضافة إلى كل اسم ممدود لا يدخله التنوين كثير العدد كان أو قليلة».

(٢) سقطت: «منهما» في ك. وفي س: «منها».

(٣) ك: «وعلياء».

(٤) ك: «وقرباء» تحريف.

(٥) المزير: الفاضل أو من له قدر، وقد فسر الجرجاني المقتصد (٦٥). قول أبي علي فقال: «إن أخذت مزاء من المزير كانت الهمزة فيه منقلبة عن حرف أصلي، لأن الأصل ماز ثم تبدل من الزيي الثالثة الواقعة بعد الألف ألف تقول «لا أمله» في: «لا أمله»، فتجمع فتجمع الفان، فيهمز الثانية ليزول اجتماع الساكنين، فإذا كان كذلك، كانت همزة مزاء بمثابة كساء فيكونها منقلبة عن حرف أصلي على الحقيقة، فتقول: مزاءي ومزاوي، كما قلت كساء وكساوى. انظر أيضاً اللسان (مز) ٢٧٦ - ٢٧٧.

(٦-٦) ساقط في: س.

(٧) ك، ص، ف، ي: «وقد أبدلت».

الواو^(١). فاما مثل عظاية^(٢) وسيقائية فإنك تقول فيها :^(٣) سقائي^(٤) ، فتبديل^(٥) ، وشقاوة : شقاوي^(٦) لا غير^(٧).

باب الإضافة إلى ما حُذف منه حرف من بنات الثلاثة

اعلم أن ما حُذف منه حرف ، من بنات الثلاثة من موضع اللام ، فليس يخلو من أن يُردد الممحظوف من الشنوية والإضافة^(٨) ، أو لا يُردد . فإن كان لا يُردد في الشنوية والإضافة ، مثل حِرْ وَدَمْ وَغَدِ ، فإنك في رد اللام وترك الرد بالخيار تقول في غدِ : غدي^(٩) وَغَدِوي^(١٠) ، وفي دَمِ^(١١) : دَمِي^(١٢) وَدَمَوي^(١٣) . وإنما حرّكت العين في يَدِ وَغَدِ^(١٤) ، وهو ما في الأصل ساكنان ، لأنهما قد جرّيا متحرّكين في الكلام .

وتقول في^(١٥) حِرِ : حري^(١٦) وحرّحي^(١٧) إن رَدَدْتَ (لقولهم)^(١٨) أحْرَاحَ .
هذا^(١٩) قول سيبويه^(٢٠) أو قياس قوله^(٢١) وفي قول أبي الحسن : يُسْكِنُ من ذلك

(١) س ، ف : «الواو أيضاً».

(٢) العظاية : دويبة على خلقة سام أبرص والعظاءة لغة فيها . (اللسان «عظى» ٣٠٢/١٩).

(٣) ك : فيما : تحريف .

(٤) ف : سقائي «وسقاوى» .

(٥) سقطت «فتبدل» في س .

(٦) سقطت «لا غير» في ي .

(٧) ص : في الشنوية «والجمع» والإضافة ، ف : «في الشنوية والجمع بالثاء» .

(٨) ي : «ودم» .

(٩) س ، ص : «من دم وغد» ، ف : «من يد ودم» ، ي : «من يد وغد» .

(١٠) سقطت : «في» في ف .

(١١) الأصل : «إلى قولهم» ، والذي في غيره أولى .

(١٢) ص : «هذا على» .

(١٣) انظر سيبويه ٢/٨٠ و ١٢٢ .

(١٤) ي : هذا على قياس قول سيبويه .

ما كان أصله السكون، إذا رد إلى الممحوف^(١)، وأما ما رد فيه اللام في الشنية أو الجمع بالباء نحو^(٢) أبوان وأخوان^(٣) وضعوات^(٤)، فإنك تقول فيه: أبوي وأخوي وضعوي^(٥).

ومما يجري هذا المجرى في رد اللام إليه، ما كان في أوله من هذه الأسماء همزة وصل^(٦)، نحو ابن وابنة واسم فإنك^(٧) إذا حذفت همزة والوصل منه، قلت فيه^(٨) بنوي في السب إلى ابن // وابنة، فرددت اللام. وإن لم تُحذف همزة الوصل قلت: ابني، وكذلك اسمي. فإن حذفت قلت: سموي، وإن شئت قلت: سموي^(٩).

وإن أضفت إلى أنت، فحذفت همزة الوصل قلت «ستهني»، في القولين جميعا لأن العين في الأصل متحركة بدلالة^(١٠) قولهم في الجمع^(١١): «أستاه»، وأفعال جمع فعل. فاما من قال: «ساه» فالإضافة

(١) أوضح المبرد في المقتضب ١٥٦ - ١٥٧ هذا الخلاف بين سيبويه وأبي الحسن الأخفش فقال: «فإن نسبت إلى شيء فلابد من الرد، لأنه على حرفين أحدهما حرف لين ولا تكون الأسماء على ذلك. وكان سيبويه يقول في النسب اليه: وشوى، على أصله: لأنه إذا رد لم يغير الحرف عن حركته، هذا مذهبة. وكان أبو الحسن الأخفش يقول في النسبة إليها: وشى، لأنه يقول إذا ردت ما ذهب من الحرف ردته إلى أصله وثبتت الياء لسكون ما قبلها». انظر أيضاً سيبويه ٢/٨٥.

(٢) ف: نحو «قولك».

(٣) ع، ل: «أخوان وأبوان».

(٤) س، ي: «وضعوات»: تصحيف. وفي اللسان (ضعا) ١٩٠ .
الضعة: «نبت» ولا تكسر الضاد. والجمع. صعوات.

(٥) س، ي: « وضعوي » تصحيف.

(٦) س: « همزة الوصل ».

(٧) سقطت « فإنك » في ف.

(٨) سقطت « فيه » في ي.

(٩) ص، ي: « هذا » الأصل.

(١٠) ي: « بدليل ».

(١١) ي: « في الجميع ».

إليها « سَهِيٌّ »، ومن قال في غَدَ: غَدِيٌّ أو غَدُوِيٌّ^(١)، لم يقل في الإضافة إلى « سَهِيٌّ أَلَا سَهِيٌّ »، ولم يقل سَهِيٌّ^(٢)، لأنَّ الحذف ليس من موضع^(٣) اللام.

تقول في عَدَةٍ: عَدِيٌّ لا غير. وأما بَنْتٌ وَأَخْتٌ فتقول على قولِ يونس: بَنْتِي وَأَخْتِي، وفي قولِ الخليلِ وسيبوه^(٤): أَخْوَيْ وَبَنْوَيْ وَفي كِلا: كِلَوَيْ، وفي كِلتا: كِلْتِي وَكِلَوَيْ^(٥).

بابُ النَّسَبِ إِلَى مَا يُحْذَفُ مِنْ آخِرِهِ^(٦)

من ذلكَ النَّسَبُ إِلَى مَا فِيهِ تاءُ التَّائِيَّةِ^(٧)، نحو طَلْحَةٍ وَتَمْرَةٍ تقولُ: طَلْحَيْ وَتَمْرَيْ^(٨) وكذلكَ أَلْفُ التَّائِيَّةِ تقولُ في حُبْلَى: حُبْلَيْ، وإن قلتَ حُبْلَوَيْ.

فَإِمَامَ هَمْزَةَ حَمْرَاءَ فَلَا تُحْذَفُ فِي الإِضَافَةِ كَمَا لَمْ تُحْذَفْ مِنَ الْجَمْعِ^(٩)، تقولُ: صَحْرَاوِيْ كَمَا قُلْتَ: صَحْرَاوَاتِ.

وَمِنْ ذَلِكَ الإِضَافَةُ إِلَى الْأَسْمَاءِ الْمُشَنِّيَّةِ وَالْمُجْمُوعِ عَلَى حَدِّ التَّثْنِيَّةِ تقولُ فِي النَّسَبِ إِلَى « زَيْدَانِ »^(١٠) وَهَنْدَاتِ^(١١): زَيْدِي وَهَنْدِي.

(١) س ، ص ، ل: « ومن قال في غَد: غَدُوِي » أو غَدُوِي ، ي: « ومن قال في غَد: غَدُوِي ». .

(٢) ص ، ي: « إلى سه » - لو قيل - « الأسهى ». والعبارة في ج ر: « لم يقل في الإضافة إلى سه: سَهِي ». .

(٣) ص ، ي: « في موضع ». .

(٤) سيبوه ٢/٨١.

(٥) المرجع السابق ٢/٨٢.

(٦) ي: « يُحذف منه ». .

(٧) س: هاءُ التَّائِيَّةِ.

(٨) س: تعرِي وطَلْحَيِ .

(٩) ك ، ل: « في الجمع والتاءِ »، ي: « مع الجمع في التاءِ ». سهـ.

(١٠) ف. « في الإضافة إلى زيدين »، والذي في غيرها على الحكاية .

(١١) س: « وهنـدان » تحرير.

٨٤٥ فَمَا قوْلُهُم // فِي إِضَافَةٍ^(١) إِلَى الْبَحْرَيْنِ : بَحْرَانِيَ فَالْأَلْفُ وَالنُّونُ فِيهِ^(٢) لَيْسَتَا تَشْنِيَةً^(٣) ، وَلَكِنْ بُنَى الْاسْمُ عَلَى « فَعْلَانَ » ، فَأَضِيفَ إِلَيْهِ.

وَحُكْمُ الْجَمْعِ^(٤) الَّذِي عَلَى حَدِّ^(٥) التَّشْنِيَةِ حُكْمُ التَّشْنِيَةِ فِي الْحَدْفِ ، تَقُولُ فِي رَجُلٍ اسْمُهُ زَيْدِيُّ وَمَنْ قَالَ فِي جَمْعِ سَنَةٍ : سِنُونَ (قَالَ)^(٦) : سَنَهِيُّ أَوْ سَنَوِيُّ ، وَإِنْ شَاءَتْ سَنَيُّ ، وَمَنْ قَالَ سَنِينَ قَالَ : سَنِينِيُّ . وَكَذَلِكَ نَصِيبَنَ وَقَنْسِرَيْنَ وَبِيرَوَنَ^(٧) عَلَى الْقَوْلَيْنِ^(٨) .

وَتَقُولُ فِي التَّسَبِ إِلَى تَمَرَاتِ : تَمَرِيَ تَرَدُّهُ^(٩) إِلَى الْوَاحِدِ ، وَتَحْدِفُ الْأَلْفَ وَالْتَّاءَ .

فَإِنْ سَمِّيَتْ بَتَمَرَاتِ شَيْئاً قَلْتَ^(١٠) : تَمَرِيَ فَتَرَكْتَ الْعَيْنَ مَفْتُوحَةً وَلَمْ تُسْكِنْ^(١١) !

(١) ع، ف: « في النسب ». .

(٢) سقطت: « فيه » في ف. .

(٣) مجموعة م عداك: « ليستا بتشنيه » ! ي: « ليستا للتشنيه » ، ص: « ليستا فيه للتشنيه » .

(٤) ي: « الجميع ». .

(٥) سقطت: « حد » في ع. .

(٦) الأصل: « قلت » سهور. .

(٧) غير الأصل، ع، ك: « بويرين » وهو أكثر ملاءمة مع السياق. .

(٨) حاشية الأصل: القولين « جميماً ». ولم اثبتها لأنها لم ترد في آية نسخة أخرى، ولعلها من صنع النساخ، والقولان اللذان أشار إليهما « أبو علي » مما قاله النحاة في نصيبين (اسم بلد) وقنسرتين (كورة بالشام واحد أجنبادها) ، وبيرين (اسم موضع يقال له رمل بيرين) : الأول: جعلها اسمًا واحدًا يلزمها الأعراب كما يلزم الأسماء المفردة التي لا تصرف فتقول: هذه نصيبين ومررت بنصيبين ورأيت نصيبين والسبة: نصبي. الثاني: أجزاءها مجرى الجمع فتقول: هذه نصيبيون، ومررت بنصيبين ورأيت نصيبين والسبة إليها هذا نصبيبني، وكذلك أخواتها. ولهذه المسألة أشار سيبويه في ٨٦/٢ .

(٩) غير الأصل: « فترده ». أولى. .

(١٠) ص: « قال » سهور. .

(١١) ص، ي: « ولم تسكتها ». .

ومن ذلك الأسمان اللذان يجعل أحدهما مع الآخر بمنزلة اسم واحد نحو معدي كرب، وخمسة عشر، اسم رجل، تحدى الآخر منها وتنسب إلى الصدر، فتقول في معدي كرب: معدي ومعدوي فيمن قال: حانوي. وفي درا بجرد: درابي^(١).

فاما إثنا عشر^(٢) فلا يجوز أن تنسب إليه وهو اسم عدو، لأنك إن أثبتت جمعت بين المتعاقبين. وإن حذفت التبس، وإن^(٣) سميت به شيئاً^(٤) جاز أن تنسب إليه فتقول^(٥): أثني وإن شئت: ثنوئ^(٦) ولا بد من زد اللام.

ومن ذلك الأسماء المحكية. وذلك نحو تأبطن شرا، وبرق نحره، تقول^(٧): تأبطي^(٨) فتحذف المفعول وتخلع من // الفعل الضمير. وقالوا في ٨٦٠ والإضافة إلى كنت: كوني^(٩) « وإن شئت كثني »^(١٠).

ومن ذلك النسب إلى المضاف. اعلم أن المضاف إليه^(١١) على ضربين.

(١) في المغرب ص ٢٠١ - ٢٠٢: « درابيرد » اسم مدينة من مدن الأعاجم. قال أبو حاتم والسبة إليها « درابي » أو « جردي » أحدهما، و « درابي » أجود.

(٢) ل: « اثناعشر ».

(٣) غير الأصل، ل، ي: « فلان » أرجح.

(٤) سقطت « شيئاً » في ف.

(٥) ص، ي: « فقلبت ».

(٦) ع، ل: « قلت »: ثنوئ.

(٧) س، ي: « فقول ».

(٨) علل سيبويه هذه النسبة بقوله: « ويدلك على ذلك أن من العرب من يفرد فيقول: « يتأبطن قبل » فيجعل الأول مفرداً فكذلك تفرد في الإضافة، انظر الكتاب ٨٨/٢.

(٩) س: « كنوى ». سهو، لأن النسبة إلى أصل الكلمة وهو « كون » وليس « كنو ».

(١٠) تكملة من ج ر، مجموعة م عدا س، اثباتها أولى.

(١١) ص، ف، ي: « المضاف » سهو.

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مُضَافًا إِلَى اسْمٍ يُقْصَدُ قَصْدَهُ وَيَتَعَرَّفُ بِالْمُضَافِ بِهِ.

وَالآخَرُ: أَنْ يَكُونَ مُضَافًا إِلَى اسْمٍ لَا يُقْصَدُ قَصْدَهُ وَلَا يَخْصُّ
الْأَوَّل^(١) بِهِ.

فَالْأَوَّلُ نَحْوُ ابْنِ الزَّبِيرِ وَابْنِ الصَّعْقَ وَابْنِ كَرَاعٍ تَقُولُ: زَبِيرِيُّ
وَكَرَاعِيُّ فَتَشَبَّهُ إِلَى الْاسْمِ الَّذِي صَارَ الْمُضَافُ مَعْرِفَةً بِهِ^(٢). وَالثَّانِي نَحْوُ
أَمْرَيِ الْقِيسِ وَعَبْدِ الْقِيسِ تَقُولُ^(٣): عَبْدِيُّ وَامْرَءِيُّ وَمَرْئَيُّ^(٤). وَقَالُوا فِي عَبْدِ
مَنَافِ: مَنَافِيُّ وَكَانَ الْقِيَاسُ «عَبْدِيُّ» وَكَانُوهُمْ عَدَلُوا عَنِ الْقِيَاسِ لِازْلَةِ
اللَّبْسِ^(٥).

بَابُ النَّسَبِ إِلَى الْجَمْعِ

أَبْنِيَةُ الْجَمْعِ إِذَا نُسِبَ^(٦) إِلَيْهَا، لَمْ تَخْلُّ مِنْ أَنْ يُرَادَ بِهَا الْجَمْعُ الَّذِي
تَزِيدُ عَدْتُهُ عَلَى الْأَحَادِ، أَوْ يُرَادُ بِهِ اسْمٌ وَاحِدٌ. وَإِنْ كَانَ الْبَنَاءُ بِنَاءً جَمْعًا،
فَالضَّرْبُ الْأَوَّلُ يَقْعُدُ فِيهِ النَّسَبُ إِلَى الْوَاحِدِ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي النَّسَبِ إِلَى
الْمَسَاجِدِ: مَسْجِدِيُّ، وَإِلَى الْعُرَفَاءِ، عَرِيفِيُّ، وَإِلَى الْجَمْعِ جَمْعِيُّ تَرَدُّهُ إِلَى

(١) الأصل، س: «الثاني» سهو.

(٢) فِي سِيبِوِيَّهٖ ٨٧/٢: (فَإِمَّا مَا يُحَذَّفُ مِنَ الْأَوَّلِ فَنَحْوُ ابْنِ كَرَاعٍ وَابْنِ الزَّبِيرِ تَقُولُ: زَبِيرِيُّ وَكَرَاعِيُّ،
تَجْعَلُ الْإِضَافَةَ فِي الْاسْمِ الَّذِي صَارَ بِالْأَوَّلِ مَعْرِفَةً فَهُوَ أَبْنَيْنَا وَأَشْهَرُ، إِذَا كَانَ بِهِ صَارَ مَعْرِفَةً).

(٣) سقطت: (تَقُولُ) في ي.

(٤) ع: (تَقُولُ: امْرَنِي وَمَرْنِي وَعَبْدِي).

(٥) فِي سِيبِوِيَّهٖ ٨٨/٢: (وَسَأَلَتِ الْخَلِيلُ عَنْ قَوْلِهِمْ فِي عَبْدِ مَنَافِ: مَنَافِي، فَقَالَ: أَمَا الْقِيَاسُ
فَكَمَا ذَكَرْتُ لَكَ، أَيِ النَّسَبَةُ إِلَى الْأَوَّلِ - إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا: مَنَافِي، مَخَافَةُ «الْإِلْتَبَاسِ»).

(٦) ك، ف: «نَسَبَتْ».

جُمِعَةٌ وَعَرِيفٌ وَمَسْجِدٌ. وكذلك تقولُ في النسَبِ إلى الفَرَائِضِ : فَرَضَيٌ ، لأنكَ تَرَدُّهُ إلى فِرِيشَةٍ^(١).

فَأَمَا قَوْلُهُمْ فِي الْأَنْصَارِ أَنْصَارِيٌ فَلَمْ يَرَدُوهُ^(٢) إِلَى الْواحِدِ ، لَأَنَّ هَذِهِ
الصَّفَةَ صَارَتْ غَالِبَةً عَلَيْهِمْ فَصَارَتْ / بِمِنْزِلَةِ الْأَعْلَامِ كَوْلُهُمْ :
٨٦ ظ [٢٧] نَابِغَةٌ^(٣).

وَمِنْ ثُمَّ قَالَ مَنْ قَالَ^(٤) ، فِي الْأَبْنَاءِ : أَبْنَاوِي^(٥) . وَمِنْ رَدَّهُ إِلَى الْواحِدِ
قَالَ : بَنَوِي^(٦) جَعَلَهُ مِثْلَ^(٧) فَرَضَيِّ .

وَقَالُوا فِي الْأَعْرَابِ : أَعْرَابِيٌ ، لَأَنَّكَ لَوْ رَدَّتْهُ إِلَى عَرَبٍ لَرِدَتِ الْأَسْمَاءِ
عُمُومًا . وَتَقُولُ فِي النسَبِ إِلَى الْأَنْبَاطِ : نَبَطِيٌ فَتَرَدَّهُ إِلَى الْواحِدِ .

(١) ص ، ف : « الفِرِيشَة » .

(٢) س ، ص : « فَلَمْ تَرَدْهُ » تحرير .

(٣) هذه أول كلمة من بيت نسبة البغدادي في الخزانة ١١٦ لمسكين الدرامي وتمامه .

« وَنَابِغَةُ الْجَعْدِيِّ بِالرِّمْلِ بَيْتُهُ عَلَيْهِ صَفِيفٌ مِنْ رِخَامٍ مَرْصُعٌ »
وقد استشهد منه أبو علي بقوله « نَابِغَةٌ » على أن هذه الكلمة اسم علم لم يقصد به قصد
الصفة الغالبة ، فتلزمه الألف واللام نحو الحارث والعباس والضحاك ، وإنما قصد به قصد
الأعلام المختصة نحو زيد وعمرو ونحوهما . وقال المبرد في المقتصب ٣٧٣ في حديثه عن
الشاهد وإنما النابغة نعت في الأصل ، ولكنه غلب عليه حتى صار اسمًا .
والبيت غير منسوب في القيسى (٨٦) ، سيبويه والشتمري (٢٤) ، المقتصب ٣٧٣ / ٣ ،
الأمالي الشجرية (١١٤) ، اللسان (نبغ) ٣٣٦ / ١٠ .

وروايته في القيسى والمقتصب والأمالي : « مِنْ تَرَابٍ مَنْضَدٌ » ، وفي سيبويه : « عَلَيْهِ تَرَابٌ
مِنْ صَفِيفٍ مَوْضِعٌ » . وَقَالَ الْأَعْلَمُ : وَبِرَوِيٍّ « عَلَيْهِ صَفِيفٌ مِنْ تَرَابٍ وَجَنْدَلٌ » . وَفِي الْلِسَانِ :
« مِنْ تَرَابٍ مَوْضِعٌ » .

(٤) ي : « وَمِنْ ذَلِكَ قَالُوا » .

(٥) في سيبويه ٢/٨٩ : « وَمِنْ ثُمَّ قَالَتْ بَنُو سَعْدٍ فِي الْأَبْنَاءِ : أَبْنَاوِي كَانُوكُمْ جَعَلُوكُمْ اسْمَ الْحَيِّ
وَالْحَيِّ كَالْبَلْدِ وَهُوَ وَاحِدٌ يَقُولُ عَلَى الْجَمِيعِ » .

(٦) انظر سيبويه ٢/٨٨ .

(٧) ي : « بِمِنْزِلَةِ » : بَدْلٌ « مِثْلٌ » .

وأما الضرب الثاني وهو ما يراد به اسم واحد وإن كان البناء للجمع^(١) فنحو النسب إلى مداين و معافر يقول: مدائني ومعافري، لأن معافر اسم رجل^(٢) كما أن مداين اسم بليد^(٣). ومن ثم قالوا في الأنمار: أنماري^(٤) وفي كلام: كلابي^(٥) وفي ضباب: ضبابي^(٦).

فاما قولهم في الرباب: ربى^(٧) فمن الباب الأول لأن الرباب جمع كالطواائف^(٨)، وواحدة ربّة، والربّة: الفرق من الناس فإنما ربّة ورباب كُلبة وعلب^(٩) وجفرا وجفار^(١٠). وقال^(١١)

[٢٨] (علب إذا صافت جفار إذا شتت
وفي القيظ يرددن المياه إلى العشر)^(١٢)

وقد يستغنون عن ياء النسب بـأن يصوغوا^(١٣) بناءً يدل على الكثرة.
وذلك قولهم لصاحب الثياب: « ثواب »، ولصاحب العاج: « عجاج ».

(١) س: بناء للجمع.

(٢) قال سيبويه في ٨٩/٢: وهو فيما يزعمون معافر بن مر أخو تميم بن مر.

(٣) في اللسان مدن (١٧ / ٢٨٩): « إذا نسب إلى مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام قلت: مدني، وإلى مدينة المنصور: مديني، وإلى مداين كسرى: مدائني، للفرق بين النسب لغلا يختلط، انظر أيضاً: المنصف ١/٣١١ - ٣١٢، معجم البلدان ٧/٤١٢ - ٤١٤.

(٤) قال سيبويه ٨٩/٢: لأن الأنمار اسم رجل، انظر أيضاً اللسان (نمر) ٧/٩٤.

(٥) ف: كطواائف.

(٦) العلة: قبح ضخم من جلود الإبل جمعه علب وعلب.

(٧) الجفرا: اثنى الجفر وهو ولد الشاء إذا عظم واستكش، والجمع: أجفار وجفار.

(٨) ص، ف، ي: « قال ». وقد سقطت « وقال » في ع.

(٩) العلاب: جحان تحلب فيها الناقة. والجفار: جمع جفر وهو ولد المعزى إذا فصل عن أمها. والعشر: النوق التي تنزل الدرة القليلة. ولم يورد القيسي هذا الشاهد في إيضاحه، كما لم يثبت إلا في « س » من النسخ، وقد أثبته في المتن بسبب أنه كتب في موضوعه من مجموعة م عداع كلمة « مبيض ». كما وجد فراغ في نفس موضوعه من الأصل وبقية النسخ.

(١٠) ع، ل: « بـأن يضعوا ».

وقالوا لِمَنْ يَبْيَعُ الْبُتُوتَ: «بَنَاتٌ»، وَقَالُوا بَنَىٰ. فَتَعَاقَبُهُمَا عَلَى مَعْنَىٰ وَاحِدٍ^(١) يَدْلِلُ عَلَى أَنَّ الْمَرَادَ بِأَحَدِهِمَا مَا يُرَادُ بِالْآخَرِ.

بابُ العَدَدِ

إِعْلَمُ أَنْ قَوْلَهُمْ: وَاحِدٌ^(٢)، اسْمُ جَرَىٰ^(٣) فِي كَلَامِهِمْ عَلَى ضَرَبَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ اسْمًا وَالآخْرُ: أَنْ يَكُونَ أَوْصَفًا. فَالاِسْمُ // ٨٧٠ الَّذِي لَيْسَ بِصَفَةٍ قَوْلَهُمْ: «وَاحِدٌ»^(٤) الْمُسْتَعْمَلُ فِي الْعَدَدِ نَحْوُ: وَاحِدٌ إِثْنَانٌ ثَلَاثَةٌ، فَهَذَا اسْمٌ لَيْسَ بِوَصْفٍ كَمَا أَنْ سَائِرَ اسْمَاءِ الْعَدَدِ كَذَلِكَ. وَلَا يَجْرِي شَيْءٌ مِنْهَا عَلَى مَوْصُوفٍ عَلَى حَدَّ جَرَىٰ الصَّفَةِ عَلَيْهِ.

وَأَمَّا كَوْنُهُ صَفَةً فَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيْيَّ إِنَّمَا الْهُكْمُ إِلَيْهِ وَاحِدٌ»^(٥). وَلَمَّا جَرَىٰ عَلَى الْمَؤْنَثِ لِحِقْتَهُ عَلَامَةُ الْمَؤْنَثِ^(٦) فَقَالَ تَعَالَى: «إِلَّا كَنْفُسٍ وَاحِدَةٍ»^(٧) كَقَائِمٍ وَقَائِمَةٍ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ^(٨):

[٢٩] فَقَدْ رَجَعُوا كَحِيٰ وَاحِدِينَا^(٩).

(١) ف: «المعنى الواحد».

(٢) غير الأصل: «واحد».

(٣) ك: يجري.

(٤) غير الأصل: «واحد».

(٥) آية ١٠٨ / الأنبياء . ٢١

(٦) ك، ص، ل، ف، ي: «علامة التأنيث»، س، ع: «علامة».

(٧) آية ٢٨ / لقمان . ٣١

(٨) ص: «قولهم» سهو. ي: «قول الشاعر».

(٩) عجز بيت للكميٰت بن زيد الأسدي وتمامه:

وَضَمْ قَوَاصِي الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ فَقَدْ رَجَعُوا كَحِيٰ وَاحِدِينَا
وَالشَّاهِدُ فِيهِ أَنَّهُ جَمْعٌ وَاحِدًا، الصَّفَةُ عَلَى وَاحِدِينَ. لَأَنَّ بِمَعْنَىٰ مُنْفَرَدَيْنِ فَيُجْمَعُ مُذَكَّرُهُ بِالْوَادِ
وَالْتَّوْنِ جَمْعًا سَالِمًا وَكَذَلِكَ مَؤْنَثُهُ، وَلَوْأَرَادَ بِهِ وَاحِدًا، الْمَوْضُوعُ لِلْعَدَدِ، لَمْ يَجْزِ ثَنِيَّتِهِ، وَلَا جَمْعُهُ.
دِيْوَانَهُ ص ١٢٢ / ٦٥٧، وَمَنْسُوبُ لَهُ فِي الْقِيسِي (٨٧ ظ) (وَقَدْ قَدَمَهُ فِي إِلْيَاضِحَةِ عَلَى الشَّاهِدِ
الَّذِي قَبْلَهُ)، مَعْنَى الْقُرْآن ٢/٢٨٠، الْلُّسَان (وَحدٌ) ٤/٤٦٢. وَغَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي التَّتِيبَةِ عَلَى شَرْحِ ا=

فَأَمَا تَكْسِيرُهُمْ لَهُ عَلَى « فُعْلَانٍ » فِي قَوْلِهِ^(١):

[٣٠] أَمَا الْهَارُ فَأَحْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ

صَيْدٌ وَمُجَتَّرٌ يُءِي باللَّيلِ هَمَاسٌ^(٢)

فَلَأَنَّهُ وَإِنَّ كَانَ صَفَةً فَقَدْ يُسْتَعْمَلُ اسْتِعْمَالُ الْأَسْمَاءِ فَكَسَرَوْهُ^(٣) عَلَى فُعْلَانٍ كَمَا قَالُوا: رَاعٍ وَرُعْيَانٍ، فَجَعَلُوهُ كَحَاجِرٍ وَحُجَّرَانٍ، (كَمَا)^(٤) جَعَلُوا الْأَبَاطِحَ بِمَنْزِلَةِ الْأَرَامِلَ^(٥).

وَقَدْ اسْتَعْمَلُوا « أَحَدًا ». بِمَعْنَى « وَاحِدٍ »، الَّذِي هُوَ اسْمٌ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ « أَحَدٌ » وَعِشْرُونَ. وَفِي التَّنْزِيلِ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ »^(٦)، وَقَدْ أَثْنَوْهُ^(٧)

= مشكلات الحماسة ص ٥٩، المخصص ٩٧/١٧ و ٩٨، اللسان (وحد) ٤٦٠/٤، وروايته في القيسى « فضم قواصي الأعداء »، وفي التنبية « وقد رجعوا ».

(١) ص: « في قولهم » ثم روی في موضع الشاهد قوله:

« أَحْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ عَيْدٌ » وَلَمْ أَجِدْ هَذَا فِي أَيَّةٍ نَسْخَةٍ أُخْرَى

(٢) ينسب هذا البيت لأبي ذؤيب الهذلي أو مالك بن خالد (أو خويلد) الخناعي الهذلي. لأبي ذؤيب في شرح أشعار الهذلين ق ٣٢ / ٦ ص ٢٢٧ ولمالك في ديوان الهذلين القسم الثالث ص ٤ . ولكليهما في القيسى (٨٨ و) ، سبيوه والشتمري / ١ ، الخزانة ٢٥١ / ٤ . ونسب في اللسان (وحد) ٤٦١ / ٤ (للهذلي) دون تحديد اسم . ولم ينسب في المخصص ٩٧/١٧ ، اللسان (صبر) ٦ / ١٤٠ ، شرح شواهد الجمل (١٨٥ نحو) ص ١٨ .

وروي في مجموعة م عدا ص: « يحمي الصرىمة إحدان الرجال له » وبهذه الرواية ورد في القيسى والمخصص واللسان مادة (وحد) ، والخزانة ، وفي ديوان الهذلين « أحمس الصرىمة » وفي اللسان (صبر) « يحمي الصرىم ». والصرىمة بيت الأسد . وروي في شرح أشعار الهذلين وديوان الهذلين والخزانة « صيد ومستمع بالليل هجاس ». وفي المخصص: « صيد ومستمع بالليل هماس » .

(٣) ف: فكسره . سهور .

(٤) الأصل، ك: « وكما » سهور .

(٥) ص، ي: « الأفأكل » و « الأرامل » و « الأفأكل »: قوم، نسبة إلى الأفكل وهو أبو بطن من العرب . (اللسان « فكل » ٤٥/١٤).

(٦) آية ١ / الإخلاص ١١٢ . (٧) ي: « بنوه ». تحرير .

على غير بناته، فقالوا: إحدى وعشرون، وإحدى عشرة، فاستعملوه مضموماً إلى غيره. قال^(١) أبو عمر: ولا يقولون^(٢) رأيت إحدى، ولا جاءني إحدى، حتى يُضمَّ إلى غيره. وقال أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى^(٣): واحدٌ وأَحَدٌ وَوَاحِدٌ بمعنى^(٤). والحادي في نحو الحادي عشر كأنه مقلوب الفاء إلى موضع اللام.

وإذا أُجْرِيَ^(٥) // هذا الأسمُ على القديم سبحانه، جاز أن ٨٧١ ظ يكون الذي هو وصف كالعالَم^(٦) والقادر، وجاز أن يكون الذي هو أسم كقولنا شيء، ويقوِيُ الأول قوله تعالى: هُوَ الْهَكْمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ^(٧). وقولهم: اثنان ممحذوف موضع اللام. كما أن قولهم إثنان كذلك. وللمؤنث « اثنتان » كما تقول: « ابستان »، وإن شئت « ثستان »، كما تقول^(٨): « بستان ». .

(١) ي: « فقال ». .

(٢) ع، ل: « ولا يقال ». .

(٣) أحمد بن يحيى (٢٠٠ - ٢٩١) : وهو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار مولى بنى شيبان، المعروف بشغلب، إمام الكوفيين في النحو واللغة أخذ عن ابن سلام وابن الأعرابي وسلمة بن عاصم. وروي عنه البزبيدي وعلي بن سليمان وأبو بكر الأنباري، وكان ثقة حجة مشهوراً بالحفظ والمعرفة بالغريب ورواية الشعر، وكان شديد العناية بكتب الفراء ومسائله، فهو لذلك لم يكن يعلم مذهب البصريين ولا مستخراجاً للقياس. وكان هو والمبرد شيخي وقهما، إلا أن ثعلب يتجنب مناظرة المبرد، لأنهما إذا اجتمعا حكم للمبرد.

له كتب كثيرة أهمها « المصنون » و« اختلاف النحوين » و« معاني القرآن » و« القراءات » و« حد النحو » و« المجالس » و« الفصيح ». انظر ترجمته في طبقات البزبيدي ١٥٥ - ١٦٨، معجم الأدباء ١٠٢/٥ - ١٤٦، إحياء الرواة ١٣٨/١ - ١٥١، بغية الوعاة ١٧٢ - ١٧٤.

(٤) ك، ل: بمعنى واحد، س: واحدة وأحدة وإحدى بمعنى .

(٥) ص، ي: « وإذا جرى ». .

(٦) س: « نحو العالم ». .

(٧) آية ١٦٣ / البقرة ٢.

(٨) ص: كما قالوا.

وقالوا في جَمْعِ الْأَثْنَيْنِ : « أَثْنَاءٌ ». وما بَعْدَ الْأَثْنَيْنِ من أَسْمَاءِ الْعَدَدِ من ثلَاثَةٍ إِلَى عَشَرَةٍ تُلْحَقُهُ تَاءُ التَّائِيَّةِ إِذَا كَانَ لِلْمَذْكُورِ، لَأَنَّ أَصْلَ الْعَدَدِ وَأَوْلَهُ بِالْهَاءِ. وَالْمَذْكُورُ أَوْلُ فَحَمَاهُ عَلَى مَا يَحْفَظُونَ عَلَيْهِ فِي كَلَامِهِمْ^(١) مِنِ الْمَسَاكَلَةِ. وَتُنَزَّعُ مِنْهُ الْهَاءُ إِذَا كَانَ لِلْمَؤْتَمِثِ فِي جَرِيِ الْأَسْمَاءِ مَجْرِيِ عَنَاقِ وَعَقَابِ وَنَحْوِهِمَا مِنِ الْمَؤْتَمِثِ الَّذِي لَا عِلْمَةَ فِيهِ لِلتَّائِيَّةِ. فَتَقُولُ: ثَلَاثَةُ رِجَالٍ وَخَمْسَةُ حَمِيرٍ وَخَمْسُ نِسَاءٍ وَسَبْعُ أَثْنَاءٍ^(٢) وَثَمَانِي أَعْقُبٌ تَثِيتُ الْيَاءَ فِي ثَمَانِي^(٣) فِي الْلَّفْظِ وَالْكِتَابِ، لَأَنَّ التَّنْوِينَ لَا يَلْحُقُ^(٤) مَعَ الْإِضَافَةِ فَتَسْقُطُ الْيَاءُ، لِاجْتِمَاعِهِا^(٥) مَعَهُ كَمَا تَسْقُطُ فِي: « هَذَا^(٦) قَاضٍ فَاعْلَمٌ ».

فَإِذَا جَاوَزَ الْعَدَدُ^(٧) الْعَشَرَةَ مِنِ الْمَذْكُورِ وَالْعَشَرَ^(٨) مِنِ الْمَؤْتَمِثِ، ضَمَّمْتَ إِلَى الْكَلْمَةِ اسْمًا، وَبَيْنَهُمَا عَلَى الْفَتْحِ، فَقُلْتَ: أَحَدُ عَشَرَ دُرْهَمًا، وَإِحْدَى عَشَرَةَ امْرَأَةً اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، وَاثْنَتَا عَشَرَةَ امْرَأَةً أَوْ ثَنَتَا عَشَرَةَ^(٩) امْرَأَةً^(١٠) وَإِنْ وَثِيَّتْ قُلْتَ^(١١) عَشِيرَةَ^(١٢) // بِكَسْرِ الشَّيْنِ، وَرَأَيْتَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا،

(١) ي: « مِنْ كَلَامِهِمْ ».

(٢) مَجْمُوعَةٌ مَعْدَادٌ: آثَنَ، وَفِي الْلِسَانِ (آثَنَ) ١٤٣/١٦: جَمْعُ الْأَثْنَيْنِ: آثَنَ وَآثَنَ وَآثَنَ.

(٣) ص: « ثَمَانَ » نُونُهَا تَنْوِينٌ عَوْضٌ.

(٤) ف: « لَمْ يَلْحُقْ ».

(٥) ف: « لِاجْتِمَاعِهِمَا ». تَحْرِيفٌ.

(٦) غَيْرُ الْأَصْلِ، ك، ي: « مِنْ هَذَا ».

(٧ - ٧) سَاقَطَ فِي فِ.

(٨) س: « وَالْعَشَرِينَ ». سَهُو.

(٩ - ٩) سَاقَطَ فِي يِ بِسَبَبِ اِنْتِقَالِ النَّظَرِ.

(١٠) س، ص، ف: « وَثَنَتَا عَشَرَةً ».

(١١) سَاقَطَتْ « قُلْتَ » فِي ك، فِ.

(١٢) قَالَ سَيِّبوِيَّهُ فِي ١٧١/٢: « عَلَى أَنْ أَهْلَ الْحِجَازِ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ: « عَشَرَةً » بِسَكُونِ السِّينِ، فَدَلَّ عَلَى أَنْ سَوَاهِمَ يَسْكُرُونَهَا.

واثنتي عشرة امرأة^(١)، وثلاثة عشر رجلاً وثلاث عشرة امرأة تلحق الهاء الآخر من الاسمين في المؤنث وتتنزعها من الصدر فتقول: ثلاثة عشرة امرأة. وإن ثنت «عشرة» وتلحقها في المذكر الأول من الاسمين ، وتنزعها من الآخر فتقول: ثلاثة عشر رجلاً وتفسر^(٢) الاسم المبني من الاسمين نحو خمسة عشر بواحد منكور، ولا تجمعه فتقول: خمسة عشر رجالاً^(٣). وكذلك العشرون وما بعده من العقود إلى المائة، فاما قوله سبحانه: «اثنتي عشرة أسباطاً امما»^(٤)، فليس الأسباط بتفسير، ولكنه بدل من اثنين عشرة. ولا تدخل ألف والألف في الاسم^(٥) المفسر.

وقد روى أبو عمر عن أبي الحسن الأخفش : أن بعض العرب يقول: الخامسة عشر الدرهم^(٦) (قال)^(٧): وليس له من القياس^(٨) وجه . وكذلك لا يجوز دخول الألف واللام في الاسم الثاني نحو الخامسة عشر درهماً . ولكن الخامسة عشر درهماً لأن الاسم لا يعرف من موضعين . وكذلك عرفته^(٩) العرب . قال ابن أحمر يصف عشاً^(١٠):

(١) ك، ل: « ومررت » باثنتي عشرة امرأة.

(٢) س: « وتفسير ». تحريف، لأن المعطوف عليه فعل.

(٣) ل، ف: « رجالاً » سهو.

(٤) آية ١٦٠ / الأعراف ٧.

(٥) ص: « على الاسم ».

(٦) ص، ي: الخامسة عشر »: سهو. ما بعده من القول يؤكد ذلك . قال المبرد في المقتضب ١٧٥: وبعضهم يقول: « خذت الخامسة عشر الدرهم ، وأخذت العشرين الدرهم التي تعرف . وهذا كله خطأ فاحش ».

(٧) الأصل، س: « قالوا » وما أثبته من غيرهما وهو أرجح لأن القول لأبي عمر.

(٨) ع: « في القياس ».

(٩) ف: « عرقه » . تحريف.

(١٠) سقطت « يصف عشاً » في غير الأصل .

[٣١] تَقْفَأُ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السُّوَارِيِّ وَجُنَاحُ الْخَازِبَازُ بِهِ جُنُونًا^(١)
فَعَرَفَ الاسم^(٢) الأوَّلَ مِنَ الاسمينِ .

إِذَا أَرِيدَ التَّعْرِيفُ فِي الْعَقْدِ الأوَّلِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ وَأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ،
عَرَفَ الْثَّانِيُّ، فَقِيلَ ثَلَاثَةُ الْأَثْوَابِ وَأَرْبَعَةُ الدَّرَاهِمِ، لِأَنَّ الْمُضَافَ يَكْتُسِي مِنَ
ظُلْمِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ / / ، كَمَا اكتُسِيَّ مِنْهُ مَعْنَى الْجُزَءِ وَاسْتِفَهَامُ فِي^(٣)
نَحْوِ: «عَلَامٌ مِنْ تَضْرِبْ أَصْرِبْ»، وَ«غَلَامٌ مِنْ أَنْتَ؟» .

وروى الكسائي^(٤): **الْخَمْسَةُ الْأَثْوَابُ**. وروى أبو زيد فيما حكى

(١) الشاهد في قوله: «الخازباز» وهو مركب من اسمين مضاف ومضاف إليه فأشبه في اللفظ
«باب دار»، فعرف الأول منها لما جعلهما لسمى واحد كل ثلاثة عشر. وفيه عدة لغات ذكرها
سيبوه في ٥٢/٢ بقوله «من العرب من يقول: هو الخازباز والخازباز وخازباز والخازباز
باز فيجعلها كحضرموت» .

ونقل البغدادي في الخزانة قول أبي علي: وإنما أجازوا دخول «أَلْ» عليه، وإن كان
الغالب عليه وقوعه صوتاً لأنهم أوقعوه على غير الأصوات والخازباز. قال السيرافي، هو
النبات أو الذباب أو صوت الذباب. وتفقاً: تشتق، والقلع: السحاب، واحدتها قلعة.
والسواري: جمع سارية وهي التي تطرليلاً. والبيت في وصف موضع.

والبيت منسوب له في: القيسى (٨٨ ظ)، سيبوه والشتمري (٥٢/٢) (روى سيبوه عجزه
بدون نسبة ورواوه الأعلم بتعمامه وبنته)، كتاب التنبيهات (العجز) ٢٦٢، جمهرة اللغة
١/٢٣٤، الاتباع والمزاوجة ١٢، الانصاف ١٧٧/١، اللسان مواد: (فقا) ١١٨/١،
و(خوز) ٧/٢١٤ و(قلع) ١٠/١٦٥ و(جن) ١٦/٢٥٣، الخزانة (العجز) ١٠٩/٣ .
وغير منسوب في: معاني القرآن ١/٤٦٨، اصلاح المنطق، السيرافي (٥٢٨ نحو ١٣١/١)
١٣٢، الصحاح (فقا) ١/٦٣، المقايس ٥/٢٢، الصاحبي ١١٥، المخصوص ١٤/٢٨،
تفصيف اللسان ١١٩، شروح سقط الزند (عن الخوارزمي) القسم الخامس ٢٠٢٨ .

(٢) سقطت «الاسم» في ص.

(٣) سقطت «في» في ف.

(٤) الكسائي: هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان، وقيل بهمن، بن فیروز، مولى
بني أسد. كان أماماً في فنون عدبدة، النحو - وقد تعلم على كبر - والعربية وأيام الناس كما
كان أحد القراء السبعة. كوفي أخذ عن الرواسي وسعاذه الهراء. ثم استوطن بغداد بعد اتصاله

عنه^(١) أبو عمر: أن قوماً من العرب يقولونه غير فصحاء. ولم يقولوا: «النصف الدرهم» ولا «الثلث الدرهم» وامتناعه من الإطراد يدل على ضعفه^(٢)، وبيت ذي الرمة يدل على خلاف ما رواه الكسائي، وهو قوله:

[٣٢] وهي يُرجع التسليم أو يدفع البُكَا
ثلاث الأثافي والديار البلاع^(٣)

وكذلك بيت الفرزدق:

= بالرشيد مؤذبا له ثم لولديه الأمين والمأمون. خرج إلى البصرة فأخذ عن الخليل ويونس عن أبي عمرو وعيسي بن عمر علمًا صحيحاً كثيراً لكنه اختلط باعرب الحطمة - وهم بطن من قيس - وأخذ عنهم شيئاً فاسداً فخلط هذا بذلك فاسده - وهذا قول أبي زيد - ومن أخذ عنه، الفراء وعلى بن المبارك الأحمر. مات وهو في صحبة الرشيد إلى الري في سنة ١٨٨ هـ - على اختلاف في ذلك بيلادة يقال لها « ربوبية » ومن تصنيفه: « معاني القرآن » و« مختصر النحو » و« القراءات » و« الحدود في النحو » وغيرها. انظر ترجمته في: طبقات الزبيدي ١٣٨ - ١٤٢، نزهة الآباء ٨١ - ٩٤، معجم الأدباء ١٣ - ٢٠٣، إنباه الرواة ٢٥٦ - ٢٧٤، ابن خلkan ١ / ٣٣٠ - ٣٣١، التنجوم الراهرة ٢ / ١٣٠، بغية الوعاة ٣٣٦ - ٣٩٧، طبقات القراء ١ / ٥٣٥ - ٥٤٠، معرفة القراء ١٠٠ - ١٠٧.

(١) مجموعة م عدا س: « حكاوة عنه ».

(٢) هذا الذي عده الفارسي ضعيفاً، عده العبرد خطأ فاحشاً، قال: « وقد اجتمع النحويون على أنه لا يجوز. واجماعهم حجة على من خالفه منهم. يقول: هذه ثلاثة أئنوب، فإذا أردت التعريف، قلت: هذه ثلاثة الأنوار، لأن المضاف إنما يعرف المضاف إليه فيستحيل « هذه الثلاثة الأنوار » كما يستحيل هذا الصاحب الأنوار، ثم استشهد على ذلك بيتي ذي الرمة والفرزدق اللذين استشهد بهما أبو علي في التكلمة (انظر المقتصب ٢ / ١٧٥).

(٣) له في ديوانه ٣٣٢، القبيسي ٨٩ ظ)، اصلاح المنطق، ٣٣، المقتصب ٢ / ١٧٦ و ١٤٤ / ٤، المخصص ١٧ / ١٢٥، جواهر الأدب للرابلي ١٩٢، ابن يعيش ٩٢ / ٢. وغير منسوب في شرح الجمل ١ / ٤٥٥، اللسان (خمس) ٣٦٨ / ٧، منهاج السالك ٢٣٣ / ١ وروى « أو يكشف العمي » في غير الأصل، س، ك من نسخ التكلمة، وفي غير المقتصب من المراجع الأخرى. وروى « والرسوم البلاع » في ص، ي، وفي الديوان، اصلاح المنطق، المقتصب ٢ / ١٧٥، ابن يعيش، اللسان.

[٣٣] ما زال مُدْ عَقِدَتْ يَدَاهُ إِزَارَةُ
وَسَمَا فَأَدْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ^(١)

فإذا بلغت المائة^(٢) أضفت^(٣) إلى المفرد فقيل^(٤): « مائة درهم »،
فاجتمع في المائة^(٥) ما افترق في عشرة^(٦) وتسعين، من حيث كان عشر
عشرات، وكان العقد الذي بعد التسعين.

وكذلك مائتا درهم وما بعده إلى الألف، فإذا عُرِفَ مثل مائة
الدرهم^(٧)، ومائتا الدرهم^(٨) وثلاثمائة الدرهم تَعْرَفَ^(٩) المضاف إليه كما
تقدّم.

وإذا بقيت من الشهير ليلة، قالوا^(١٠): « كَتَبْنَا سُلْخَ شَهْرٍ كَذَا »، ولم

(١) له في ديوانه ٣٠٥، القبيسي (٩٠ و) المقتصب ١٧٦، الجمل للزجاجي ١٤٢، جواهر الأدب للاربلي ١٩٢، ابن يعيش ٢١/٢ و ٣٣/٦، مغني اللبيب ٣٣٦/١، شرح شواهد المعني ٧٥٥/٢، شرح الشواهد الكبرى للعنيسي ٣٢١/٣. وغير منسوب في: اصلاح المنطق ٣٠٣، السيرافي (١٣٧ نحو ٢٩/٢ ظ، اللسان (خمس) ٣٦٨/٧، منهاج السالك ٢٣٠/١ و ٣٠٦ (صدره)، شواهد الكشاف ٤١٣/٤. ويروي « قسمًا فأدرك » في ص، ف، ي من نسخ التكميلة، وفي غير المقتصب، السيرافي، ابن يعيش ٣٣/٦، اللسان من المراجع الأخرى. وروي في الديوان والسيرافي، « فدنا فأدرك ». وله رواية ثانية في القبيسي « فدنا فقارب ». وفي المقتصب: « ودنا فأدرك ».

وروي في ابن يعيش ٣٣/٦: « يسمو فأدرك ».

(٢) ف، ي: فإذا بلغ المائة ك، ل: « فإذا بلغ إلى المائة ».

(٣) ك، ل، ي، ف: « أضفت »، ص: « أضيف ».

(٤) س، ع: « فقلت »، ي، فقيل « له ».

(٥) ك: « إلى » المائة.

(٦) س، ي: « في عشر »، ف: « في العشرة ». سهو.

(٧) س: « فإذا عرفت قلت »، مائة الدرهم، ص، ي: قيل: « مائة الدرهم »، وهو أولى.

(٨) ف: « ومائتي الدرهم ». وهو أولى لأنه معطوف على مجرور.

(٩) س: « فعرف ».

(١٠) ص: « فقلت ».

يكتبوا للليلة بقَيْتُ كَمَا لَمْ يَكْتُبُوا لِلليلة خَلَّتْ وَلَا مَضَتْ^(١)، وَهُمْ فِي اللَّيْلَةِ جَعَلُوا
الخاتمةَ فِي حُكْمِ ، الْفَاتِحَةِ حِيثُ قَالُوا: عَرَّةً شَهْرَ كَذَا، وَلَمْ يَقُولُوا: لِلليلةِ
خَلَّتْ^(٢) وَلَا مَضَتْ لَأَنَّهُمْ فِيهَا بَعْدُ // وَلَمْ تَمْضِ ، فَقَالُوا: سَلَخَ شَهْرٌ^{٨٩}
كَذَا. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَلَخْنَا^(٣) شَهْرَ كَذَا سَلَخًا. فَسَلَخَ^(٤) فِيمَا يُورَخُ مَصْدَرُ أَقِيمَ
اسْمُ مَقَامِ الزَّمَانِ.

بَابُ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمُشَتَّقِ مِنْ اسْمِ الْعَدْدِ

إِعْلَمُ أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ الْمُشَتَّقِ مِنْ اسْمَيِ الْعَدْدِ عَلَى مَعْنَيَيْنِ :
أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِفَاعِلٍ ، وَاحِدًا مِنْ جَمَاعَةِ . وَالآخَرُ: أَنْ
يَكُونَ فَاعِلٌ كَسَائِرُ اسْمَاءِ الْفَاعِلِيْنَ فِي الإِعْمَالِ ، فَمَثَلُ الْأُولِيِّ كَقُولُنَا^(٥): ثَانِي
اثْنَيْنِ^(٦) وَثَالِثُ ثَلَاثَةِ وَخَامِسُ خَمْسَةِ ، فَقُولُنَا: « ثَانِي »^(٧) ، مِنْ ثَانِي اثْنَيْنِ^(٨) ،
بِمَنْزِلَةِ^(٩): أَحَدُ اثْنَيْنِ . فَكَمَا لَا يَجُوزُ (أَنْ تُعْمَلَ أَحَدًا إِعْمَالَ اسْمِ
الْفَاعِلِ)^(١٠) ، كَذَلِكَ لَا تُعْمَلُ ثَانِيَا ، وَلَا ثَالِثًا ، مِنْ قَوْلُكَ ثَانِي اثْنَيْنِ وَثَالِثُ
ثَلَاثَةِ . وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: « ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ »^(١١)؛ وَ« لَقَدْ كَفَرَ
الَّذِينَ قَالُوا: إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةِ »^(١٢).

(١) قال سيبويه ٢/١٧٤: « ألا ترى أنك تقول لخمس بقين أو خلون ويعلم المخاطب أن الأيام قد دخلت في الليل». .

(٢) ف: « حلَّتْ » تصحيف.

(٣) ص ، ي: « يقال » سلخنا.

(٤) ص: فسلخ « سلخا ». .

(٥) ف: « قولنا ». .

(٦ - ٦) ساقط في: س ، ص ، بسبب انتقال النظر.

(٧) ي: ثان.

(٨) ل: بمنزلة « قولنا ». .

(٩) الأصل ، ع: « أَنْ يَعْمَلَ أَحَدُ اعْمَالِ اسْمِ الْفَاعِلِ »، ص: « فَكَمَا أَنْ أَحَدًا لَا يَجُوزُ أَنْ يَعْمَلَ
اعْمَالًا » وَقَدْ أَثَبَتَ مَا فِي عِبْرَ ذَلِكَ مِنَ النَّسْخِ لِمَقْضِي السِّيَاقِ.

(١٠) آية ٤٠ / التوبه ٩. / (١١) آية ٧٣ / المائدة ٥.

ومثالُ الضَّربِ الثاني : كقولنا : ثالثُ اثنينِ ، وخامسُ أربعَةِ ، فهذا يجري على قولك^(١) خمسُ أربعَةِ وثلاثُ اثنينِ . وعلى هذا قوله : «**سيقولون** : ثلاثةٌ رابعُهُمْ كُلُّهُمْ»^(٢) وقوله : «**ما يكونُ من نَجْوَى ثلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رابعُهُمْ»^(٣) .**

فإِذَا جاوزَتِ العَشَرَةَ فِي هَذَا^(٤) الْبَابِ فَقُلْتَ^(٥) أَحَدَ عَشَرَ واثنَا عَشَرَ وثلاثَةَ عَشَرَ ، فَإِنَّ الاشتقاءَ مِنْ أَسْمِ الْعَدَدِ يَكُونُ عَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ ، وَلَا يَكُونُ عَلَى الْوَجْهِ الثَّانِي ، وَهُوَ خَامسُ أَرْبَعَةِ ، لَأَنَّهُ لَا يُسْتَقِيمُ // أَنْ يُسْتَقِيمَ مِنْ ثلَاثَةَ عَشَرَ وَنَحْوِهِ فِعْلٌ ، فَيَجْرِي اسْمُ الْفَاعِلِ عَلَيْهِ ، فَتَقُولُ فِي خَمْسَةَ عَشَرَ عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ خَامِسٌ (خَمْسَةُ) خَامِسٌ عَشَرَ وسادِسُ عَشَرَ^(٦) فَفَتْحٌ آخَرٌ أَوَّلُ الْاسْمَيْنِ الَّذِيْنِ جَعَلَا اسْمًا وَاحِدًا ، وَآخَرُ الثَّانِي ، كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِثلَاثَةَ عَشَرَ وَنَحْوِهِ . فَإِنْ^(٧) كَانَ آخَرُ الْاسْمِ الْأَوَّلِ يَاءً نَحْوَ ثَانِي عَشَرَ وَحَادِي عَشَرَ أَسْكُنْتَهُ ، وَإِنْ كَانَ فِي مَوْضِعِ فَتْحٍ . كَمَا أَسْكَنْتَ فِي بَادِي بَدَا وَقَالَيْ قَلَا^(٨) وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَيُجُوزُ^(٩) أَنْ تَفْتَحَ .

(١) ي : « على قوله » .

(٢) آية ٢٢ / الكهف ١٨ . وقد سقط قوله تعالى « **سيقولون** » في ف .

(٣) آية ٧ / المجادلة ٥٨ .

(٤) ع ، ل : « من » هذا .

(٥) الأصل : « قلت » سهو .

(٦) فِي هَذِهِ الْجَلْتَةِ اضْطِرَابٌ وَخَلْلٌ بَيْنَ النُّسُخِ : فِي الْأَصْلِ : « خَامِسٌ خَامِسٌ عَشَرَ وسادِسُ عَشَرَ » وَفِي مِنْ : « خَمْسٌ خَامِسٌ عَشَرَ » فَقْطًا . وَفِي ص ، ف ، ي : « خَامِسٌ خَامِسٌ عَشَرَ وسادِسُ سادِسٌ عَشَرَ » وَمَا أَثْبَتَهُ فِي ج ، ر ، مَجْمُوعَةٌ مِنْ عَدَدَيْنِ وَهُوَ الَّذِي يَتَضَبَّطُ بِهِ السَّيَاقُ .

(٧) ي : « فإذا » .

(٨) انظر في الكلمتين : سيبويه ٢/٥٤ ، المقتصب ٤/٢٢ ، الخصائص ٢/٣٦٤ ، البيان في غريب اعراب القرآن ١/٧٢ ، معجم البلدان ٧/١٧ - ١٨ .

(٩) ف : « ويجوز » لك .

وتقولُ في المؤنثِ حادِيَةَ عَشْرَةَ وَمَنْ قالَ^(١) ثالِثَ ثلَاثَةَ
عَشْرَ، وَحَادِيَ أَحَدَ عَشَرَ، وَثالِثَ وَحَادِي^(٢) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مُعَرَّبٌ لِأَنَّكَ لِمَا
حَذَفْتَ مِنْهُ الْأَسْمَاءِ الثَّانِيَةِ، زَالَ^(٣) مَا كَانَ^(٤) يُوجِبُ فِيهِ الْبَيْنَاءُ مِنْ ضَمِّ أَحَدِ
الْأَسْمَاءِ إِلَى الْآخِرِ. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: خَامِسَ عَشَرَ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَهُوَ
الْقِيَاسُ^(٥).

وَمَنْ قَالَ خَامِسَ أَرْبَعَةَ « لَمْ يَقُلْ : رَابِعَ ثلَاثَةَ عَشَرَ وَلَا رَابِعَ عَشَرَ ثلَاثَةَ
عَشَرَ ». لَأَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ الْجَارِي عَلَى الْفِعْلِ لَا يَكُونُ هَكَذَا^(٦)

بَابُ مِنَ الْعَدَدِ

تَقُولُ: « هَذِهِ ثلَاثَةُ أَشْخَصٍ »، تُذَكَّرُ، فَتُلْحِقُ التَّاءَ^(٧) وَإِنْ عَنِتَّ
نِسَاءً. لَأَنَّ الشَّخْصَ مَذَكُورٌ وَقَدْ حَمَلَ فِي الشِّعْرِ عَلَى الْمَعْنَى فَأُتْتَ قَالَ:

[٣٤] فَكَانَ بَصِيرِي دُونَ مَنْ كُنْتَ أَقْتَيَ
ثَلَاثَ شُخُوصٍ كَاعْبَانِ وَمَعْصِيرُ^(٨)

(١) ساقط في: ف بسبب انتقال النظر.

(٢) ف: « وَاحِدِي »، ي: « وَحَادِي »، وكلاهما سهو.

(٣) ع، ل: زال « عَنْهُ ».

(٤) ك: « مَعْنَى »، ما كان.

(٥) انظر سيبويه ١٧٢ - ١٧٣ « بَابُ ذِكْرِ الْأَسْمَاءِ الَّذِي تَبَيَّنَ بِهِ الْعَدَدُ كَمْ هِيَ مَعْتَامِهَا الَّذِي هُوَ
مِنْ ذَلِكَ الْلَّفْظِ ».

(٦) ي: الْهَاءُ.

(٧) لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رِبِيعَةَ، دِيْوَانُ فَاتِحَةِ الْمُؤْنَثِ، صِفَرٌ ٥٤ / ١، وَمَنْسُوبٌ لِهِ فِي الْقِيسِيِّ (٩١ وَ ٩٢)، سِبِيِّوْيَه
وَالشَّتَمْرِيِّ (١٧٥ / ٢)، الْمَذَكُورُ وَالْمُؤْنَثُ لِلْمِبَرْدِ (١٠٨ وَ ١٣٣) الْكَاملُ لِلْمِبَرْدِ (٣٨٣)،
الْمَخْصُصُ (١١٧ / ١١٧)، تَقْتِيفُ الْلِسَانِ (٣٥١)، شِرْوَحُ سَقْطِ الزَّنْدِ (عَنْ الْخَوارِزْمِيِّ) الْعَجْزُ.
الْقَسْمُ الثَّانِي / ٧٨٧، الْلِسَانُ (شَخْصٌ) (٨ / ٣١١)، الْخَزَانَةُ (٣١٢ / ٣)، الشَّوَاهِدُ الْكَبِيرُ
= ٤٤٨٣ / ٤. وَغَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي: عَيْوَنُ الْأَخْبَارِ (١٥٨ / ٢)، الْمَقْتَضِيِّ (١٤٨ / ٢)، الْأَصْوَلُ (٢ / ٧٣٠)،

٩٠ // وتقولُ: ثلاثةٌ أَنفُسٌ^(١)، لَأَنَّ النَّفْسَ إِنْسَانٌ. وعلى هذا قريءَ: «بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي»^(٢). وزعم يونسٌ عن رؤبة: ثلَاثٌ أَنفُسٌ عَلَى تَأْيِيثِ النَّفْسِ وَعَلَى هَذَا قَرَىءَ «بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي».

وقالوا «ثلَاثٌ أَعْيُنٌ» وإن كانوا رِجَالاً عَلَى تَأْيِيثِ الْعَيْنِ. ويُقْسِيَ ذَلِكَ قَوْلَهُمْ فِي تَحْقِيرِ النَّابِ مِنَ الْأَبْلِ: نَبِيبٌ. فَلَمْ يُلْحِقُوا الْهَاءَ لَأَنَّهُمْ أَرَادُوا الْجَارِحةَ.

وقياسٌ من قال: «ثلاثةٌ أَنفُسٌ» فذَكَرَ، لَأَنَّهُ إِنْسَانٌ، أَنْ يَقُولَ: ثلاثةٌ أَعْيُنٌ. لَأَنَّ الْعَيْنَ: الرَّجُلُ الْحَافِظُ لِأَصْحَابِهِ^(٣) عَلَى الْأَماْكِنِ الْمُشْرِفَةِ قال:

= السيرافي (٥٢٨ نَحْو١٣٠/١)، التبيه على شرح مشكلات الحماسة ١٦٠، المخصص ٩/٤، الأشباء والنظائر ٣/٢٢.

وروي في : ي، بنصيري (بالياء والنون معاً)، ونصيري، في: ص، مجموعة م عدا س، من النسخ، وفي سيبويه والشتيري، والمخصص ١١٧ من المراجع الأخرى. وروي في غير ذلك من النسخ المراجع برواية «مجنى». وروي: «وكان» في السيرافي وتنقيف اللسان، وروي فيما وفي اللسان «دون ما كنت».

(١) اشارة لـ قول الحطيبة:

ثلاثةٌ أَنفُسٌ وَثَلَاثَ ذُودٍ لَقَدْ جَارَ الزَّمَانَ عَلَى عِيَالٍ
انظر: ديوانه ق ١١٤ / ٢ ص ٣٩٥، وسيبويه والشتيري ٢/١٧٥، ومجالس نعلب القسم
الأول / ٣٠٤، والأنصاف / ٤١٠، والأغاني / ٤٧ وروايته هنا: «ونحن ثلاثة وثلاث
ذود». وفي سيبويه ٢/١٧٤: «وتقول: ثلاثة ذود، لأن الذود أثني، وليس باسم كسر عليه
مذكر».

(٢) آية ٥٩ / الزمر . ٣٩

فَإِنَّ الْجَمَهُورَ بِفَتْحِ الْكَافِ فِي «جَاءَتْكَ» وَفَتْحِ تَاءَ مَا بَعْدِهَا، خَطَايَا لِلْكَافِرِ ذِي النَّفْسِ، إِذ
الآية: «بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ». أَمَّا قِرَاءَةُ الْكَسْرِ
الْأَتِيَّةِ، وَالَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا أَبُو عَلِيٍّ، فَقَدْ رَوَاهَا الرِّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَمْ سَلْمَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، وَفِي
رَوَايَةِ أُخْرَى عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ وَابْنِهِ عَائِشَةَ. وَهِيَ جَائِزَةٌ لِأَنَّ النَّفْسَ تَقْعُدُ عَلَى الْمَذْكُورِ
وَالْمَوْنَثِ، وَقَدْ مَنَعَهَا بَعْضُهُمْ، وَفِي ذَلِكَ خَلَافٌ. انظر: تفسير القرطبي ١٥/٢٧٣، البحـر
المحـيط ٧/٤٣٦.

(٣) سقطت لـ أصحابه في ص.

[٣٥] رَبَاءُ شَمَاءُ لَا بَأْوِي لِقُلْتَهَا
أَلَّا السَّحَابُ وَإِلَّا الأَوْبُ وَالسَّبَلُ^(١)

وتقول^(٢): ثلاثة دواب، إذا أردت المذكر لأن الأصل^(٣) صفة. فاجري على الأصل وإن كان قد استعمل استعمال الأسماء، هذا قول سيبويه^(٤). وروي أبو عمر عن أبي زيد أن العرب تقول: ثلاثة^(٥) دواب ذكور فجعلها^(٦) أسماء. وأما قوله تعالى: «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها»^(٧) والمثل مذكر، فلأنه أجمع في^(٨) أمران، كل واحد منهما على انفراد قد^(٩) يوجب التأنيث فلما اجتمعا قوي التأنيث^(١٠).

(١) للمنتخل الهذلي (واسمها مالك بن عويمير بن عثمان).
استشهد أبو علي بقوله «رباء شماء» فذكر ولو جعله على العين أو على طبيعة القوم لقال: رباء. فرباء وشماء هنا فعال.

والبيت منسوب في ديوان الهذلين القسم الثاني / ٣٧، القيسي (٩٢ و)، التكلمة والذيل والصلة ٦٧/١، الخزانة ٢٨٤، شواهد الكشاف ٤/٥٠٨. وغير منسوب في: المخصص ١٧٨/٨. وروي في الديوان أيضاً لا يدنو لقتتها إلا العقاب، وفي التكلمة والذيل «لا يدنو» وفي الخزانة روي أيضاً زناء شماء لا يدنو «وزناء من زنا في الجبل إذا صعد.

(٢) ص: «ويقال» وسقطت، «وتقول» في ف.

(٣) مجموعة م عدا ك «أصله».

(٤) سيبويه ٢/١٧٣ - ١٧٤ ونصه «وتقول: ثلاثة دواب إذا أردت المذكر لأن أصل الدابة عندهم صفة، وإنما هي من دبيب فأجروها على الأصل وإن كان لا يتكلم بها إلا كما يتكلم بالأسماء».

(٥) ف: «هذا» ثلاثة.

(٦) س: « يجعلها»، ص، ي: «فتحعلها».

(٧) آية ١٦٠ / الأنعام ٦. قال المبرد في المقتضب ١٤٩/٢ التقدير: فله عشر حسنت امثالها. انظر أيضاً سيبويه ٢/١٧٥.

(٨) سقطت «فيه» في س.

(٩) سقطت «قد» في س.

(١٠) س، ي: قوي «أمر» التأنيث.

فأحدُهُما: أنَّ الأمثالَ في المعنى حَسَنَاتٌ كما أنَّ الشَّخْصَ^(١) في قوله^(٢): «ثَلَاثُ شَخْصٍ»، نساءً.

وَالآخَرُ: أنَّ الْمُضَافَ إِلَى الْمَؤْنَثِ قَدْ يُؤْتَهُ، وَإِنْ كَانَ مَذْكُورًا، كَقُولَ ظِيَّهُ مَنْ قَرَا: «تَلْتَقَطْهُ بَعْضُ السَّيَارَةِ»^(٣). وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٤) // ابْنُ مُقْبِلٍ :

[٣٦] قد صرَحَ السَّيِّرُ عن كُتْمَانَ وَابْتِذَلَتْ
وَقَعَ المَحَاجِنِ بِالْمَهْرَيَةِ الدُّفْنِ^(٥)

وَالثَّلَاثَةُ وَمَا بَعْدُهَا مِنَ الْعَدَدِ إِلَى الْعَشَرَةِ، تُضَافُ إِلَى الْجَمْعِ دُونَ الأَحَادِ. وَقَالُوا: ثَلَاثَةُ أَشْيَاءُ، وَأَشْيَاءُ أَسْمُ مُفَرَّدٍ عَلَى قَوْلِ الْخَلِيلِ وَسِيبُوْيَةُ^(٦) لَأَنَّهَا صَارَتْ بَدَلًا مِنْ أَفْعَالٍ، يَدْلُكُ عَلَى ذَلِكَ تَذْكِيرُهُمْ ثَلَاثَةُ، مَعَ أَنَّ أَشْيَاءَ مَؤْنَثَةُ كَطْرَفَاءُ وَقَصْبَاءُ. وَقَالُوا: ثَلَاثَةُ رَجُلَةُ، فَجَعَلُوهُمْ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ «أَشْيَاءُ»، كَائِنَهُ صَارَ بَدَلًا مِنْ أَرْجَالٍ. وَقَالُوا: ثَلَاثُ ذُوْدٍ، حَيْثُ كَانَ فِي الْمَعْنَى جَمْعًا،

(١) ع: «الشخص» أولى.

(٢) ص، ي: «قولك».

(٣) آية ١٠ / يوسف ١٢، وقرأها: تلتقطه بعض - بالباء - الحسن، وعن ابن كثير وقتادة (شواذ ابن خالويه ص ٦٢).

(٤) سقطت: «الشاعر» في س، ف، ي.

(٥) الشاهد فيه تأنيث «وقع» وهو مصدر لما أضافه إلى المحاجن وهي مؤنثة تأنيث الجماعة وهي جميع محجن: عصا فيها عقاقة يتناول فيها الشجر، وكتمان: واد بنجران، ولمهرية: إبل منسوبة إلى مرة بن حسدان، حي من العرب، والذقن جمع ذقون، وهي الناقة التي تدني ذقونها من الأرض عند سيرها. له في ديوانه ف ٣٩ / ٩ ص ٣٥٣، القيسي ٩٢ ظ، معاني القرآن ١٨٧ / ١، المحتب ١ / ٢٣٧، اللسان مواد: (كتم) ٤١٢ / ١٥ (وجحن) ٤١٨ / ٢ و (ذقن) ٣٢ / ١٧. وهو غير منسوب في الخصائص ٤١٨ / ٢. ورد في ي «قد سرح»: تحريف. وك: « الذقن »، تصحيف.

(٦) سيبويه ٤٤٠ - ٤٣٤ / ٢. انظر أيضاً المسألة ١١٨ (وزن أشياء) في الأنصاف ٤٤٠ - ٤٣٤ .

ومثله في الحَمْلِ على المعنى ثلاثة رهطٍ. وفي التنزيل **«تسعة رهطٍ»**^(١)،
ويضاف^(٢) هذا الضربُ من العدد إلى نَفَرٍ وبَشَرٍ وَقَوْمٍ^(٣).

باب المقصور والممدود

قد كنتُ كتبتُ للخزانة أَدَمَ اللَّهَ عِمارَتَهَا كتاباً مبسوطاً في مقاييسِ
المقصور والممدود، وذكرتُ طرفاً من ذلكَ في هذا الكتاب ليكونَ مُستقلًا
بنفسه.

والمقصورُ من الأسماءِ ما كان آخره ألفاً وكانت مُنْقلبةً عن ياءٍ أو واوٍ
أو مزيدةً للثانية أو للإلحاقِ . فالتي للثانية، نحو بُشَرٍ وَجْلٍ^(٤) ودعوى
وسُكْرٍ وذُكْرٍ، والتي للإلحاقِ نحو أَرْطَى^(٥) وَمَعْزَىٰ، مصروف // في ٩١٦
النكرة. وأما المُنْقلبةُ عن الياءِ والواو^(٦)، فنحو رجأً وَرَحْيٍ^(٧) فَرجأً من
إلى نَفَرٍ وبَشَرٍ وَقَوْمٍ^(٨).

فمن المقصورِ ما يُعلمُ قصره من جهة القياسِ ، ومنه ما لا يُعلمُ من
جهته. وإنما يُعلمُ بالسمعِ ، فمما^(٩) يُعلمُ قصره من جهة القياسِ قولهم:

(١) آية ٤٨ / النمل ٢٧ . وفي الكشاف ١٥١/٣ : « وإنما جاز تمييز التسعة بالرهط لأنه في معنى
الجماعة ، فكانه قبل تسعة أنفس . »

(٢) مجموعة م عدا س : و (قد) يضاف .

(٣) هنا ، وفي نهاية « باب من العدد » تنتهي نسخة ي .

(٤) ص ، ع ، ف : « جَلْ وَبَشَرٍ » .

(٥) قال ابن ولاد في المقصور والممدود ص ١٠ : فاما أرطى فزعهم قوم أن وزنها على وزن
أفعال ، وزعم قوم أنها على وزن فعلٍ واحتجوا بقول العرب : أديم ماروط ، إذا دبغ بالأرطى
وهي مقصورة في الوجهين معاً .

(٦) ل : عن الواو والباء .

(٧) س : فرجأ ورحى . والرجا : ناحية كل شيء وشخص بعضهم به ناحية البشر .

(٨) س : فما .

الصَّدِيُّ، لِلْعَطْشِ^(١). وَذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ: صَدِيُّ، وَالْمَصْدِرُ الصَّدِيُّ، مَقْصُورٌ لِأَنَّهُ بِزِيَّةِ الْعَطْشِ، وَكَذَلِكَ الطَّوَى فِي الْجَوْعِ، لِأَنَّ طَوِيًّا يَطُوِي، مِثْلُ «غَرَثٌ» يَغْرَثُ. فَكَمَا^(٢) أَنَّ الْفَرَثَ عَلَى «فَعَلٍ»، فَكَذَلِكَ الطَّوَى^(٣)، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُمَا طَيَانٌ وَغَرَثَانٌ، فَصَدِيَانٌ كَعَطْشَانَ، وَطَيَانٌ كَغَرَثَانَ.

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ^(٤) مُعْطَى وَمُشْتَرَى، لِأَنَّ مُعْطَى مِثْلُ مُنْكَرٍ، كَمَا كَانَ يُعْطَى مِثْلُ يُنْكَرُ وَيُخْرَجُ. وَمُشْتَرَى مِثْلُ مُحْتَقَرٍ وَمُسْتَرْشِي مِثْلُ مُسْتَخْرَجٍ. فَكَمَا^(٥) أَنَّهُ لَيْسَ قَبْلَ أَخِيرِ اسْمٍ^(٦) الْمَفْعُولُ فِي مُسْتَخْرَجٍ^(٧) أَلْفٌ قَبْلَ الْجِيمِ الَّتِي هِي آخِرُ الْكَلِمَةِ، وَلَا قَبْلَ الْآخِرِ مِنْ^(٨) مُعْطَى وَمُحْتَقَرٍ، فَيُلَزِّمُ أَنْ تَقْعُدَ الْيَاءُ بَعْدَهَا^(٩) فَتُقْلَبَ^(١٠) هِمْزَةً فَكَذَلِكَ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي لِلْمَفْعُولِ بِهِ مَقْصُورَةٌ.

وَمِمَّا يَعْلَمُ أَنَّهُ مَقْصُورٌ مَا كَانَ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَمْعِ^(١١)، وَاحِدَةً «فُنْكَلَةً» نَحْوَ عَزْرَوَةَ وَكُلْيَّةَ وَمُدْنَيَّةَ، تَقُولُ فِي جَمْعِ ذَلِكَ عَرَى وَكُلَى وَمُدَى، فَهَذَا ظَكْلَمَةً// وَظَلْمٌ وَكَذَلِكَ فِرْيَةُ وَفَرَى، كَسِدَرَةُ وَسِدَرٌ. وَكَذَلِكَ فُرَى

(١) س: «العطش».

(٢) ساقط في ف.

(٣) ك، ل: «وكما»، ع: «كما».

(٤) سقطت «قولهم» في ف.

(٥) ف: كما.

(٦) سقطت «اسم» في س.

(٧) س: «من» مستخرج.

(٨) ساقط في س.

(٩) س، ل، ي: «فتقلب».

(١٠) ف: «ما كان أسمًا للجمع».

في^(١) جَمْعٌ قَرْيَةٌ. وحَكَى الرِّيَاشِيُّ^(٢) عَنْ أَبِي الْحَسَنِ: كُوَّةٌ وَكَوَى^(٣).

وَأَمَا الْمَمْدُودُ فَمَا وَقَعَتْ يَاؤُهُ أَوْ وَاؤُهُ طَرَفًا بَعْدَ الْأَلْفِ زَائِدَةً، وَذَلِكَ نَحْوُ الْإِسْتِرْشَاءِ^(٤) وَالْإِسْتِسْقَاءِ لِأَنَّهُمَا بِمِنْزِلَةِ الْإِسْتِخْرَاجِ. فَكَمَا أَنَّ الْأَلْفَ مِنْهُ تَقْعُدُ قَبْلَ الْلَّامِ، «كَذَلِكَ تَقْعُدُ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ قَبْلَ الْلَّامِ»^(٥) فَيُلْزَمُ أَنْ تُبَدَّلَ مِنْ أَيَّاءِ الْهَمْزَةِ فَيَكُونُ مَمْدُودًا لِوَقْوَعِ الْهَمْزَةِ بَعْدَ الْأَلْفِ زَائِدَةً^(٦)، وَكَذَلِكَ الْإِحْتِنَاءُ^(٧) وَالْإِسْتُوَاءُ^(٨) لِأَنَّهُمَا بِمِنْزِلَةِ الْإِحْتِقَارِ وَالْإِحْتِفَارِ^(٩).

وَمِمَّا يُعْلَمُ أَنَّ وَاحِدَةَ مَمْدُودَ أَنْ تَرِي الْجَمْعَ عَلَى «أَفْعِلَةٍ» نَحْوُ أَفْيَةٍ وَأَكْسِيَةٍ^(١٠)، فَالْوَاحِدُ مِنَ الْأَكْسِيَةِ كَسَاءُ، وَكَسَاءُ كَحْمَارٌ، وَأَكْسِيَةُ كَأْخِمَرَةٍ، وَقَبَاءُ كَقَدَالٍ، وَأَفْيَةُ كَأَقْدِلَةٍ.

(١) سقطت: «في» في كـ.

(٢) الرياشي: هو أبو الفضل عباس بن الفرج مولى محمد بن سليمان بن علي الهاشمي، كان عالماً باللغة والشعر، روى عن الأصمسي وأبي زيد وأخذ عنه المبرد وابن دريد، كما لقيه ثعلب وكان يفضله ويقدمه. وقال عنه المازني: قرأ الرياشي على كتاب سيويه مما بلغ النصف منه حتى كان أعلم به مني، قدم بغداد وحدث بها لكنه رجع إلى مدينة البصرة وفيها توفي سنة ٢٥٧ هـ إذ قتله الزنج إبان حركتهم. وله من الكتب: «الخليل» و«الإبل» و«ما اختلفت اسماؤه من كلام العرب» انظر ترجمته في: أختيار التحويين ٦٨ - ٧٠، مراتب التحويين ٧٥ - ٧٧، طبقات الزبيدي ١٠٣ - ١٠٦، نزهة الآباء ٢٦٢ - ٢٦٤، معجم الادباء ٤٤ - ٤٦، إنباه الرواة ٣٦٧ - ٣٧٣، ابن خلكان ٢٤٦ / ٣، النجوم الزاهرة ٢٧/٣ - ٢٨، بعنة الوعاة ٢٧٥ - ٢٧٨.

(٣) في اللسان (كوى) ١٠١ / ٢٠: «كَانَ أَصْلَهَا كَوَى ثُمَّ ادْغَمَتِ الْوَاءُ وَالْيَاءُ فَجَعَلَتِ وَاؤُهُ مُشَدَّدَةً وَجَمَعَ الْكَوَى بِالْقَصْرِ نَادِرَةً وَمِنْ قَالَ: كَوَى فَفَتَحَ فَجَمَعَهُ كَوَاءُ مَمْدُودٌ وَالْكَوَى بِالضَّمِّ لِغَةً وَجَمَعَهَا كَوَى».

(٤) كـ: الاسترشاء، تصحيف.

(٥) سـ - فـ: ساقط في سـ بسبب انتقال النظر.

(٦) عـ، فـ: «بَعْدَ الْأَلْفِ زَائِدَةً».

(٧) سـ: «الاجتراء».

(٨) مجموعة مـ: «والأشتاء».

(٩) سـ، عـ: «الاحتقار والاحتقار».

(١٠) مجموعة مـ: أَفْيَةٌ وَأَفْيَةٌ وَأَكْسِيَةٌ.

ومما يعلم أنَّه ممدوَّنْ يكونَ المصدرُ يُرَادُ به الصوتُ ، ويكونَ مضمومَ الأوَّلِ . وذلكَ نحو الدُّعاءِ والغُوايَ ، لأنَّ نظيرَ ذلكَ من الصحيح الصراخُ والتَّبَاحُ ، وكذلكَ البُكاءُ^(١) . قالُ الخليل^(٢) : والذينَ قالوا : البُكاءُ فَقَصَرُوهُ ، جَعَلُوهُ كَالحزنِ . وكذلكَ ما كانَ علاجاً نحو التَّزَاءُ^(٣) لأنَّه بمتزلةِ القماصِ^(٤) .

وكذلكَ ما كانَ مصدرًا لفَاعِلْتُ نحو شَارِيَّته شِراءً ، وماريَّته مِرَاءً ، لأنَّ ٩٢ ماريَّته مِرَاءً^(٥) مثلَ جَادَتُه^(٦) / جِدَالًا ، شَارِيَّته ، وشِراءً مثلَ بايَّته بِياعًا .

ومنَ الأسماءِ ما لا يُعلَمُ قَصْرُهُ ولا مَدُّهُ منْ جهةِ القياسِ كالسَّماءُ والمَنَا^(٧) الذي يُرَادُ به القدرُ^(٨) و «ما أُشْبَهَ ذلِكَ»^(٩) ، كما قالَ الشاعرُ من بعضِ الْهُذَلِيَّينَ^(١٠) :

[٣٧] لَعَمْرُ أَبِي عَمْرٍ وَلَقَدْ سَاقَهُ المَنَا^(١)
إِلَى حَدَثٍ يُورِي لَهُ بِالْأَهَاضِبِ^(٢)

(١) انظر سيبويه ١٦٢/٢.

(٢) نصه في سيبويه ١٦٣/٢ : قالُ الخليل : الذينَ قصرُوهُ جعلُوهُ كالحزنِ . ويكونُ العلاجُ كذلكَ نحو التَّزَاءُ ونظيره من غير المعتلِ القماصِ .

(٣) انظر المقصور والممدوَّنْ لابن ولاد ص ١١٢ .

(٤) القماص : مرض يصيب الفرس بأن يرفع يديه ويطرحهما معاً ، وفي نوادر أبي مسحل ٢٩٧ : ويقالُ أخذَه القماص والقماصِ .

(٥) سقطت : «مراء» في غير الأصل ، لـ ، فـ .

(٦) المني . وقد جاء في اللسان : المني بالباءِ القدر ، والمني الكيل أو العيزان الذي يوزن به بفتح العيم مقصور ويكتب بالألف . قالَ وتثنية منوان ومنيان والأول أعلى . قال ابن سيدة واري الباء معاقبة لطلب الحفة . وكذلك جاء في القاموس وشرحه .

(٧) ابن ولاد : ١٠٢ .

(٨ - ٨) ساقط في : سـ .

(٩) مجموعة م «كما قال بعض الْهُذَلِيَّينَ» ، ص : «كما قال الشاعر الْهُذَلِيُّ فـ : كما قال «الْهُذَلِيُّ» .

(١٠) ينسب هذا البيت الصخر الغي بن عبد الله الختمي يربى أخاه أبا عمرو ، وينسب كذلك لأبي =

وَسَأَكْتُبُ مِنْهُ طرفاً يُعْرَفُ^(١) بِالْمَسْمَوْعِ مِنْ غَيْرِ جَهَةِ الْمَقَائِيسِ^(٢).

فَمِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ مَقْصُوراً مَفْتُوحَ الْأُولِ:

الْخَلَأُ^(٣): الرُّطَبُ، إِذَا يَسَّرَ فَهُوَ حَشِيشٌ. وَالْخَلَأُ^(٤) مِنَ الْكَلَامِ^(٥)
مَقْصُورٌ^(٦)، يُقَالُ هُوَ حُلُوُ الْخَلَأُ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْكَلَامِ^(٧) أَنْشَدَ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى
لِكُثِيرٍ:

[٣٨] وَمُحْتَرِشٌ ضَبَّ الْعَدَاؤَ مِنْهُمْ
بِحُلُوِ الْخَلَأِ حَرْشُ الضِّبَابِ الْخَوَادِعِ^(٨)

= ذُؤِيب، وينسب أيضًا لأخي صخر الغي يروي صخرًا.

الشاهد فيه قوله: «المني» وهو مقصور سمعاً وقياساً. بمعنى القدر، وهو من ذوات الياء وأما الذي يوزي له - أي ينصب له - فهو من ذوات الواو ويقال في تثنية: مزوان. نسب لصخر الغي أو ل أخي أو ل أبي ذؤيب في شرح اشعار الهذيلين ق ١/١ ص ٢٤٥، ولصخر الغي أو ل أبي ذؤيب في ديوان الهذيلين القسم الثاني /٥١، القيسي (٩٣ ظ)، كتاب اللامات ٧٦، ولصخر الغي فقط في اللسان (مني) ١٦١/٢٠. ونسب للهذيلي (دون تحصيص) في المقاييس ١٠٠/١ شروح سقط الزند (عن البطليوسى) القسم الرابع / ١٥٥٠.

اللسان (هضب) ٢٨٣/٢ و (وزي) في اللسان ٢٧٠/٢٠ والتابع ٣٩٠/١٠. ولم ينسَب في المقصور والممدود لابن ولاد ص ١٠٢، أمالي المرتضى ٣٧/٢. المخصص ١٧٤/١٥.

وروى «بوريء له» في ك، ل، ف وفي اللسان (هضب) وهو تصحيف ..

و «لعمرا بن ليلى» في المقاييس. و «لقد قاده» في المخصص.

وجاء بعد الشاهد في متن ك قوله «ومما شبه بذلك»، وفي س «وما أشبه ذلك».

(١) غير الأصل: «العرف».

(٢) ف: «القياس».

(٣) الخلوي. وكذلك جاء في اللسان وفي القاموس وشرحه.

(٤) الخلوي: جاء في شرح القاموس قال ثعلب: يقال فلان حلوا الخلوي إذا كان حسن الكلام. وأورد بيت كثير.

(٥) س، ل: «في الكلام».

(٦) سقطت «مقصور» في ع.

(٧) ف: «الحديث». انظر ابن ولاد ٣٧.

(٨) المحترش الذي يهيج الصب في حجره فإذا خرج هدم عليه بقته واستعاره للعداوة. والضمب =

السَّدَا^(١) فِي الْبُسْرِ، وَحَدَّثَنَا^(٢) عَلَيُّ بْنُ سَلِيمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قَالَ^(٣) :
 السَّدَا^(٤) : مَا سَقَطَ نَهَارًا . وَالنَّدَى : مَا سَقَطَ لَيْلًا . وَقَالَ^(٥)
 الأَصْمَعِي^(٦) : السَّدَى وَالسَّتَى فِي التُّوبِ لُغَتَانِ^(٧) .
 الْحَشَا^(٨) : طَرَفٌ مِنَ الْأَرْضِ . قَالَ :

= دويبة وهو يأتي أيضاً بمعنى الغل والحدق ويحتمل أن الشاعر أراد ذلك . واحتارت الضب
 صدته ، والخوازع المقيمات في حجرتها لثلا تحرش . له في ديوانه ج ٢ : ق ٨٩ / ١٢ ص ١٢ ،
 القسي (٩٤) ، والمقصور والممدود ٣٣ ، اللسان (حرش) ٧ / ١٦٨ و (خلا) ١٨ / ٢٦٤ .

وهو غير منسوب في الصاحبي ١٢٣ ، المخصوص ٣ / ٨٠ و ٨٠ / ٩٧ .

(١) كذا ورد في جميع النسخ ولعل الصواب : السدى : البسر .

(٢) ص : « وحدثني » .

(٣) سقطت « قال » في ف .

(٤) السدى : ما سقط نهاراً كما في اللسان والقاموس وشرحه .

(٥) ك : « قال » .

(٦) الأصمعي (١٢٣ - ٢١٧ هـ) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصم ، الباهلي
 البصري ، عالم اللغة والنحو والغريب والأخبار والملح . قدم بغداد واتصل بالرشيد فقربه .
 وآثره على أبي عبيدة . وكان يقارن بأبي زيد وأبي عبيدة . فيقال : أبو زيد أكثر من الأصمعي في
 النحو ، وأبو عبيدة أعلم من أبي زيد والأصمعي بالأنساب والأيام والأخبار ، والأصمعي بحر
 في اللغة لا يعرف مثله فيها وفي كثرة الرواية .

أخذ عن حماد بن سلمة وحماد بن زيد الأزدي ، وأكثر سماعه من الأعراب وأهل البدية ،
 ومن روى عنه ابن جحية عبد الرحمن بن عبد الله ، والبسجستاني والرياشي والبيزيدي
 وغيرهم . توفي سنة ٢١٠ هـ (على خلاف في ذلك) .

وذكر له القسطنطي أكثر من أربعين كتاباً ، منها : « المقصور والممدود » و « الهمز » و « الخيل » و
 « فعل وأفعال » و « الألفاظ » و « التوارد » .

أنظر ترجمته في : أخبار النحوين ٤٥ - ٥٢ ، مراتب النحوين ٤٦ - ٦٥ . طبقات الزبيدي
 ١٨٣ - ١٩٢ ، نزهة الآباء ١٥٠ - ١٧٢ ، إنباء الرواة ١٩٧ / ٢ - ٢٠٥ ، ابن خلكان ١ / ٢٨٨ ،
 النجوم الزاهرة ١٩٧ و ٢١٧ ، بغية الوعاة ٣١٣ - ٣١٤ ، الأصمعي حياته وآثاره . د . عبد
 الجبار الجرمود .

(٧) انظر الأبدال أبي الطيب اللغوي ١ / ٩٩ . وفي ابن ولاد ص ٥٤ - ٥٥ : السدى : على ثلاثة
 أوجه كلها مقصورة تكتب بالياء ، وهو سدى التوب ، ويقال : ستى التوب وهو لغتان بمعنى ،
 والسدى : البلح ، والسدى : من الندى .

(٨) س ، ص : « والحسنا » .

[٣٩] يقولُ الذي يُمسى على الحِرْزِ أهْلُ
بَأيِّ الْحَشَا صَارَ الْخَلِيلُ الْمُبَاهِنُ^(١)

والْحَشَا: واحِدُ أَحْشَاءِ الْجَوْفِ. وَالْحَشَا: الرَّبُّ، وَرَجُلٌ حَشْيَانُ،
وَفَلَانٌ فِي حَشَا فُلَانٌ وَفِي ذَرَاهُ: أَيُّ فِي كَنْفِهِ // وَالثَّرَى^(٢): التَّرَابُ^{٩٢} ظَهِيرَةِ
الَّذِي. وَ (الْقَصَّا)^(٣): مَا حَوْلَ الْعَسْكَرِ، وَالسَّفَا خِفَةٌ^(٤) النَّاصِيَةُ، تُكَرَّهُ فِي
الْفَرَسِ وَتُسْتَحْبَطُ فِي الْبَغْلِ^(٥). وَالسَّفَى^(٦): التَّرَابُ، وَيَوْمٌ ذُو سَافِيَاءِ، لِمَا
تَسْفِيهِ الرِّيحُ^(٧) مِنَ التَّرَابِ. قَالَ الْهَذَلِيُّ:

[٤٠] وَقَدْ أَرْسَلُوا فَرَاطَهُمْ فَتَأْتِلُوا
فَلَيْبَا سَفَاهَا كَالِإِمَاءِ الْقَوَاعِدُ^(٨)

(١) للمعطل الهذلي (أحد بنى رهم بن سعد بن هذيل) في ديوان الهذلين القسم الثالث / ٤٠ من قصيدة له يرشى عمرو بن خويلد، القيسي (٩٥ و)؛ ابن ولاد ٢٧، اللسان (حشا) ١٩٤/١٨، وهو غير منسوب في الصاحبي ١٢٣، المقاييس ٦٥/٢، المخصص ٥٨/١٢، ١٦٠/١٥ (وفي كلا الموضعين عن أبي علي).

ورواية صدره في س: «يقول الذي يمشي إلى الحزن أهله»، وفي ص، ع، ل: «أمسى إلى الحزن»، وبهذه الرواية ورد في اللسان، وروي في ك: «أمسى على الحزن» وورد العجز برواية «أمسى الخليط» في ابن ولاد، والصاحبي، والمقاييس، والمخصص، وبها ورد في اللسان.

(٢) س: «الثَّرَى».

(٣) كذا في س. وفي غيرها: «وَالْقَضَا» تصحيف. قال ابن ولاد ٨٧: «وَالْقَضَاءِ يَمْدُ وَيَقْصُرُ وَهُوَ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ فِي حُرُوفِهِ وَحْرَكَاتِهِ وَهُوَ مَا حَوْلَ الْعَسْكَرِ وَالْدَّارِ».

(٤ - ٤) ساقط في ف بسبب انتقال النظر.

(٥) انظر: ابن ولاد ص ٥٢ - ٥٣.

(٦) ف: الرياح.

(٧) لأبي ذؤيب الهذلي.

وَالْفَرَاطُ: الْقَوْمُ الْمُتَقَدِّمُونُ، وَتَأْتِلُوا: اتَّخَذُوا. وَسَفَاهَا: تَرَابُهَا. لَهُ فِي شَرْحِ دِيَوَانِ الْهَذَلِينِ ق ٨/٢٤ ص ١٩٢، دِيَوَانُ الْهَذَلِينِ الْقَسْمُ الْأَوَّلُ / ١٢٢، الْقَيْسِيُّ (٩٦ و)، الْبَشْرُ لَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ٥٧، الْأَضْدَادُ لَابْنِ بَشَارِ الْأَبْنَارِيِّ ٣٥٤، الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لَابْنِ ولاد ٥٣، الْصَّحَاجُ (اثل) ٤ / ٤، الْمَقْايِسُ ٦٠ / ١، سَمْطُ الْلَّالِيٌّ ٢٥٥ / ١، الْمَعَانِيُّ الْكَبِيرُ =

ومنه استقاقُ سفيان^(١) الاسم العلم . فلان^(٢) صدَى مال ، أي قائم به والصدى : العطش ، ورجل صديان . والصدى : الصوت الذي يردد^(٣) الحبل ، قال أبو زيد : أصم الله صداء^(٤) قال : وهو السمع والدماغ وحشوا الرأس . قال^(٥) وصدى الإنسان بذاته بعد ما يموت^(٦) .

وَخَسَا وَزَكَا^(٧) ، فَخَسَا : الفَرْدُ وَزَكَا : الزَّوْجُ . وقالوا هو يخاسي^(٨) أي يُقامِرُ . اللطا^(٩) : جمْع لطأة وهو الثقل . ألقى عليه لطائه^(١٠) ، واللطا جمْع لطأة وهي الجبهة^(١١) . وقالوا : ما يَعْرِفُ قَطَائِهِ مِنْ لَطَائِهِ^(١٢) ، والقطاءة : ما بين

= ١٢٢٦/٢ ، معجم ما استجم ١/٣٣٩ . ومواد : (فطر) في اللسان ٩/٢٤٢ ، و (أمثل) في اللسان ٩/١٣ . والناتج ٧/٢٠٢ ، و (سقى) في اللسان ١١٢/١٩ ، والناتج ١٠/١٧٨ . وهو غير منسوب في مجالس ثعلب ، القسم الأول ١٢٢ ، المخصص ٤٢/١٠ ، وورد في ك : «وتأنلوا» ، وفي س : «افراطهم وتأنلوا» : تحريف . وروي في السمط : «وقد بعنوا» .

(١) في الصحاح (سقى) / ٢٣٧٨ : وسفيان : اسم رجل ، يكسر ويفتح ويضم .
(٢) س : «وفلان» .

(٣) ك : «يرددده» : سهو .

(٤) في اللسان (صدى) ١٨٧ : وروي ابن أخي الأصممي عن عمه قال : العرب تقول : الصدى في الهامة والسمع في الدماغ يقال أصم الله صداء من هذا وقيل : بل أصم الله صداء من صدى الصوت الذي يجب صوت المنادي .

(٥) سقطت «قال» في ع ، ف .

(٦) انظر ابن ولاد ٦٣ - ٦٤ .

(٧) س ، ل : «وَخَسَا وَزَكَا» انظر ابن ولاد ٣٥ ، الصحاح ٦/٢٣٢٧ و ٢٣٦٨ .

(٨) ك ، ل : «يَخَاصِي» : تصحيف .

(٩ - ٩) ساقط في س .

(١٠) أَع ، ل : «واللطا» .

(١١) س : وهي «الخرزة» . سهو .

(١٢) ما يعرف لطاته من قطاته . وفي اللسان (قطا) ٥١/٢٠ قال الراجز : وأبوك لم يك عارفاً بلطاته لا فرق بين قطاته ولطاته ونص المثل في اللسان : «فلان من رطاته لا يعرف قطاته من لطاته» ، قال : يضرب مثلاً للرجل الأحمق ، لا يعرف قبله من دبره من حماته .

الوركين . قال أَحْمَدُ بْنَ يَحْيَى : يَقُولُ لَا يُعْرَفُ أَعْلَاهُ مِنْ أَسْفَلِهِ مِنْ حُمْقٍ .
والقطا : جَمْعُ قَطَا مِنَ الطَّيْرِ .

// والحماء : أَبُو زَوْجِ الْمَرْأَةِ . وَحَمْ مِثْلُ أَبِ قَالَ أَحْمَدُ : وَقَدْ ٩٣
يُهْمِزُ فِي قَالُ : حَمْ^(١) . الْمَنَا : ^(٢)الْقَدْرُ ، وَقَالُوا هُوَ بَمَنَا فَرْسَخَ أَيْ قَدْرُ فَرْسَخَ .
وَالْمَنَا : الَّذِي يُؤْزَنُ بِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ أَعْجَمِيُّ مُعَرَّبٌ^(٢) .

الحجاج^(٤) : الْمَلْجَأُ وَالْمَهْرَبُ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

[٤١] لَا تَحْرِزُ الْمَرْأَةَ أَحْجَاءُ الْبَلَادِ ، وَلَا
تُبْنِي لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمُ^(٥)

والحجاج جَمْعُ حَجَاجٍ ، وَهِيَ نَفَاخَاتُ الْمَاءِ . قَالَ^(٦) :

[٤٢] أَقْلَبُ طَرْفِيِّي فِي الْفَوَارِسِ لَا أَرِي
جِزَاقًا ، وَعِنْيَي كَالْحَجَاجِ مِنَ الْقَطْرِ^(٧)

(١) قال ابن ولاد ص ٣٠ . وهو غير مهموز وفي تهذيب اللغة (حمى) ٢٧٢/٥ : «وزاد الفراء
«حُمْها»، ساكنة العيم مهموزة؛ «وَحَمْها»، بترك الهمز.

(٢) المني .

(٣) انظر: المعرب للجواليقي ص ٣٧٢

(٤) ص : «والحجاج». س : والحجاج . وقد أورد صاحب اللسان بيت ابن مقبل شاهداً على أن
الحجاج: الناحية قال: وأحتجاء البلاد نواحيها وأطرافها .

(٥) له في ديوانه ف ٢٧/٣٥ ص ٢٧٣ ، القيسى (٩٦) و .. ، مجاز القرآن ١٩٠ ، ابن ولاد ٣١ ،
المقاييس ١٤٢/٢ ، اللسان مواد (سلم) ١٩١/١٥ ، (حجاج) ١٨٠/١٨ ، (عن) ٣٣٨/١٩
شواهد المغني ٢٢٧ . وهو غير منسوب في المخصوص ١٠٣/١٠ . وروايته في الديوان «لا تمنع»
وفي ابن ولاد «لا يحرز المرأة أحتجاء» وفي المقاييس «ولا يحرز .. ولا يبني» .

(٦) ك : قال «الشاعر» .

(٧) نسب القيسى هذا البيت للخرنق ترثى أخاهما حازوقاً، أو لامرأة ترثى ابنها . قال: والأول
أرجح . وفي اللسان لأمرأة ترثى زوجها من الخارج اسمه حازوق . أو للحنفية ترثى أخاهما
حازوقاً أو لخرنق ترثى أخاهما حازوقاً . وهو ليس في ديوان الخرقن بنت بدر برواية أبي عمرو .
ولعله لاحدى الخرائق الاخريات (الخرنق بنت سفيان أو الخرقن بنت قحافة أو الخرقن بنت

= عبعة) .

الشَّرِّي مَصْدَرُ شَرِّيٍّ: أَيْ غَضِيبٌ^(١)، وَكَذَلِكَ شَرِّيَ الْجِلْدُ. وَالشَّرِّي مَوْضِيَّعٌ تَشَبَّهُ بِالْأَسْدِ إِلَيْهِ^(٢). (٣) وَقَدْ يَكُونُ قَوْلُهُمْ: الشَّرَاةُ^(٤) جَمْعُ شَارِيٍّ مِنْ غَضِيبٍ وَلَجَّ، وَهُمْ^(٥) يَزْعَمُونَ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ^(٦) تَعَالَى: «وَمَنَ النَّاسُ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ»^(٧): أَيْ يَبْيَعُهَا وَمَنْ ثُمَّ قَالَ قَطْرِيًّا:

[٤٣] رَأَتْ فَتِيَّةٌ بَاعَوْا إِلَّاهَ نُفُوسَهُمْ
بِجَنَّاتٍ عِدْنٍ عِنْدَهُ وَنَعِيمٍ^(٨)

الشَّوَّا: ^(٩) جُلْدَةُ الرَّأْسِ، وَالشَّوَّا: ^(١٠) رُذَالُ الْمَالِ. وَيُقَالُ: شَوَّى مَا أَخْطَأَ دِينَ إِنْسَانٍ^(١١): أَيْ هَيْنَ.

القَنَا فِي الْأَنْفِ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: كُلُّ خَشْبَةٍ عِنْدَ الْعَرَبِ قَنَّا.

= أنظر: القيسي (٩٦)، الخصائص ١٨٨/٣، التبيه على شرح مشكلات الحماسة ٣٣ (نسبة لامرأة من العرب) اللسان (حزق) ٣٣٢/١١. وهو غير منسوب في المخصص ١٥٠/٩، ١٦٠/١٥، اللسان (حجاج) ١٨٢/٨.

(١) ف: مصدر شري «يشري اذا» غضب.

(٢) ل: «إليه الأسد».

(٣ - ٤) ساقط في س.

(٤) س: «والشراة».

(٥) ك، س: وهم «كأنهم».

(٦) س: من «قوله».

(٧) آية ٢٠٧ / البقرة. ٢.

(٨) له في شعر الخواج ق ١٢/٨٤ ص ٤٥، القيسي (٩٧)، المخصص ١٢٢/١٣، ١٤٨/١٥، ١٤٨/١٥.

(٩) الشوى.

(١٠) س: دين «الإسلام» ومعنى العبارة: كل شيء شوى أي هين ما سلم دين الانسان أو دين الإسلام.

وَعَصَا الرَّحَّا مِثْلَ النَّجْفَةِ قَطْعَةً مِنَ الْأَرْضِ عَظِيمَةً . وَرَحَا الْحَرْبِ ،
وَرَحَا الطَّحِينِ^(١) ، كُلُّ ذَلِكَ مَقْصُورٌ .

وَمِنَ المَكْسُورِ الْأَوَّلِ الْمَقْصُورِ :

الْقَرِيُّ : قَرِيُّ الضِّيفِ وَالْقِرَا^(٢) : مَا جُمِعَ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ قَبْلَ أَنْ
تَرِدَهُ الْإِبْلُ .

^(٣) الْقَلِيلُ : الْبَعْضُ . الْجِبَاجُ^(٤) : الْعَقْلُ . اللَّوْيُ^(٥) : مُنْقَطِعُ الرَّمَلِ .
الْإِنَاءُ^(٦) : مِنَ الْبَلُوغِ مِنْ قَوْلِكَ بَلَغَ إِنَاهُ . وَالْمِعَا^(٧) : وَاحِدُ الْأَمْعَاءِ . « وَهُوَ
وَاحِدٌ^(٨) لَيْسَ بِجَمْعٍ . وَقُولُ الْقُطَاطِمِيِّ : // .

[٤٤] وَمِعَنِّي جِيَا عَا^(٩) .

(١) س : « الطَّبِينُ ». تحريف .

(٢) والقرى . وفي القاموس وشرحه : وقرى الماء في الحوض يقريه قريباً وقرى : إذا جمعه في
الحوض . قال الأزهري : يجوز في الشعر قرى . فجعله في الشعر خاصة . وفي اللسان :
وقريت الماء في الحوض قريباً وقرى : جمعته . وقال في التهذيب : يجوز في الشعر قرى فجعله
في الشعر خاصة .

(٣) ساقط في ع .

(٤) ص ، ل « والجِبَاجُ » .

(٥) ص : « وَاللَّوْيُ » .

(٦) وَالآنِيِّ .

(٧) وَالْمِعَيِّ .

(٨) ساقط في ص .

(٩) القطامي لقب لقائله واسمها : عمير بن شيمون بن عمرو بن تغلب وتمام البيت :
كأن نسوع رحلني حين ضمت حوالب غرزاً ومعي جياعاً
والنوع جمع نسع وهو سير تشد به الرحال .

ديوانه ق ٦٣/٢ ص ٤١ ، ومنسوب له في : القيسى (٩٨ و) ، المخصص ١٧٧/١٥ ، اللسان

(معي) ٢٠/١٥٦ . وهو منسوب في شواهد الكشاف ٤٤٥/٤ لعبد الرحمن بن حسان برواية :
كأن قنود رحل .

إنما وَضَعَ الْوَاحِدَ فِيهِ^(١) مُوضَعَ الْجَمِيعِ^(٢) كَمَا أَنَّ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زِيدُ:

[٤٥] يُبَيِّنُهُمْ ذُو الْلَبِّ حِينَ يَرَاهُمُو

يُسِمَاهُمُو بِيَضًا، لِحَامُمْ وَأَصْلَاعًا^(٣)

وَضَعَ الْوَاحِدَ فِيهِ مُوضَعَ الْجَمِيعِ^(٤) وَالْمَعَا مِنَ الْأَرْضِ: مَسِيلٌ مَاءً ضَيقًّا
صَغِيرًّا.

وَقَوْمٌ عَدِيٌّ: أَيٌّ^(٥) غَرَبَاءُ. وَمَكَانٌ سَوَىٰ: أَيْ عَدْلٌ بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ.
وَالْأَعْدَاءُ^(٦): يُقالُ فِيهِمْ^(٧) عَدِيٌّ وَعِدِيٌّ^(٨).

وَالْغَنَى خِلَافُ الْفَقْرِ، وَالْغِنَاءُ: فِي الصَّوْتِ مَمْدُودٌ. وَقُرْيَاءٌ عَلَى أَبِي
إِسْحَاقِ^(٩) لِحْمِيدٍ^(١٠) وَأَنَا حَاضِرٌ أَسْمَعُ:

(١) سقطت: «فيه» في مجموعة معداً س.

(٢) ك. ل: الجمع.

(٣) للأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن نهشل.

والشاهد فيه: قوله «واصلعا» حيث وضع الواحد موضع الجمجم. وكان وجه الكلام أن يقول: «وصلعا» لأنَّه معطوف على قوله «بيضا». وهو منسوب له في القيسي (٩٩) ونادر أبي زيد ١٦٢.

والبيت غير منسوب في المحتسب ١٨٤ «قال ابن جني: قرأت على أبي علي في نادر أبي زيد: ببئنهم... . البيت».

(٤) غير الأصل، ل، ف: «الجمع».

(٥) سقطت «أي» في ع.

(٦) ف: «الاعداء».

(٧) ع: «لهم».

(٨) ع: يقال: قوم عدي وعدى.

(٩) أبو إسحاق: هو إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج التحوي. أخذ عن المبرد ولازمه حتى استقامت له معرفة كبيرة بالتحو وارتقت درجه في الأدب واللغة، فأصبح نديماً في التحوي للخلفية المعتصد. وعاش في سعة ويسر. وقد لازمه معه ابن كيسان، وإليهما انتهت الرياسة في التحوي بعده، وكان الزجاج يوصف بأنه أشد لزوماً لمذهب البصريين بينما كان ابن كيسان يخلط المذهبين. ومن أخذ عن أبي إسحاق أبو علي الفارسي وابن درستويه التحوي =

[٤٦] عَجِبْتُ لَهَا أَنِّي يَكُونُ غَنَاؤُهَا
فَصِحَّاً وَلَمْ تَفْغُرْ بِمِنْطَقِهَا فَمَا^(١)

وَالغَنَاءُ مِنَ الْكَفَايَةِ، وَالْجَزَاءُ^(٢) مَفْتُوحٌ مَمْدُودٌ. وَالشَّرِّيْ مَصْدَرُ شَرِيتٍ
يَكُونُ^(٣) لِلْبَيْعِ وَيَكُونُ لِلشَّرَاءِ^(٤). وَالرَّبَا: الْمَنْهَى عَنْهُ. «وَالقلَى:
الْبُعْضُ»^(٥). وَالصِّبَا مِنْ صَبُوتٍ وَالصَّبِيٍّ^(٦)، وَالكِبَا: الْكُنَاسَةُ^(٧).

وَمِنَ الْمُضْمُومِ الْأَوَّلِ الْمُقْصُورِ:

السُّرِّيْ: السَّيْرُ بِاللَّيلِ. وَالثُّقَى مِنَ التَّقْوَىِ، وَالوَاوُ مِنَ التَّقْوَىِ^(٨) مِنْقَلْبَةُ
عَنِ الْيَاءِ^(٩). وَالهُدَى: مَصْدَرُ هَدَيَتِهِ فِي الدِّينِ هُدَىٰ، يَذَكُرُ وَيَؤْتَى. وَالضُّحَى

= وَغَيْرَهُمَا، وَتَوْفَى بِيَغْدَادِ سَنَةِ ٣١١ هـ وَلِهِ مَصْنَفَاتُ كَثِيرَةٍ أَهْمَهَا: «مَعَانِي الْقُرْآنِ»،
«وَالاشْتِقَاقُ» وَ«الْقَوْافِيُّ» وَ«الْعَروضُ» وَ«فَعْلَتُ وَافْعَلَتُ».

انظُرْ ترجمَتَهُ فِي اخْبَارِ النَّحْوِينِ ص ٨٠، طَبَقَاتِ الزَّيْدِيِّ ١٢١ - ١٢٢، نَزَهَةُ الْأَلْبَاءِ ٣٠٨ -
٣١٢، مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١ / ١٣٠ - ١٥١، ابْنَاهُ الرَّوَاةُ ١ / ١٥٩ - ١٦٧، ابْنُ خَلْكَانَ ١١ / ١ -
١٢، التَّنْجُومُ الْمُزَاهِرُ ٢٠٨ / ٣، بَغْيَةُ الْوَعَةِ ١٧٩ - ١٨٠.

(١) هُوَ حَمِيدُ بْنُ ثَورِ الْهَلَالِيِّ.

(٢) دِيْوَانُهُ ق ٩٣ / ٢٧ وَمَنْسُوبُهُ فِي: الْقَيْسِيِّ (٩٩ ظ)، وَالْكَامِلُ ٥٠٤، الْلُّسَانُ (فَنِّرُ)
٣٦٦ وَ(غَنَا) ١٩ / ٣٧٦.

وَغَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي: مَعَانِي الْقُرْآنِ ٢ / ٢٨٩، الْمُخَصَّصُ ج ٩ / ١٣ وَج ١٥ / ٥٤. وَرُوِيَ فِي
مَعَانِي الْقُرْآنِ: «رَفِيعًا وَلَمْ تَفْتَحْ».

(٢) غَيْرُ سِنِّ، صِّنِّ، فِي: الْجَزَاءِ. وَالْجَزَاءُ بِمَعْنَى الْكَفَايَةِ أَيْضًا. وَقَدْ أَثَبَتَ «الْجَزَاءُ» لِمَقْضِي
السِّيَاقِ، انظُرْ ابْنَ وَلَادَةَ ص ٢٥.

(٣) فِي: «لِيَكُونُ» تَحْرِيفُ.

(٤) سِنِّ: «يَكُونُ لِلْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ»، عِنْ: «وَيَكُونُ لِلشَّرِّيْ».

(٥) فِي يِّ، صِّنِّ، فِي.

(٦) سَقَطَتْ «وَالصَّبِيُّ» فِي سِنِّ، وَالْعِبَارَةُ فِي صِّنِّ: «وَالصَّبِيُّ مَصْدَرُ صَبُوتٍ وَمِنَ الصَّبِيِّ».

(٧) فِي: الْكُنَاسَةِ: تَصْحِيفٌ، وَفِي لِّ، حَاشِيَةُ عِزْيَادَةٍ: «وَثَبَتَتْ كِبَوَانٌ». قَالَ سَيِّدُهُ
٩٢ / ٢. «وَقَالُوا: الْكِبَا، ثُمَّ قَالُوا: الْكِبَوَانُ حَدَثَنَا بِذَلِكَ أَبُو الْخَطَابُ عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ».

(٨) كِ، صِّنِّ، عِنْ: «فِي التَّقْوَىِ».

(٩) كِ، عِنْ: مِنَ الْيَاءِ.

والسُّدِّيُّ : المُهَمَّلُ . قال تعالى : « أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتَرَكَ سُدًّا » ^(١) . والرُّقَى : جَمْعُ رُقْيَةٍ . والمُدَى : جَمْعُ مُدْيَةٍ . وأما الطَّلَّا ^(٢) فَزَعَمَ سَيِّبوِيهُ ^(٣) عن أبي الخطاب ^(٤) : أَنَّ وَاحِدَهُ طَلَّا . والمُهَا ^(٥) : جَمْعُ مَهَأَةٍ ، وَهُوَ مَاءٌ الفَحْلٌ فِي رَحْمِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ ^(٦) فِي تَقْدِيرِ الْقَلْبِ .

وَمِنَ الْمُفْتَوِحِ الْأَوَّلِ الْمَمْدُودِ :

٩٤ السَّوَاءُ : وَسَطُ الشَّيْءِ // وَالرَّهَاءُ : وَالْمُتَسَعُ مِنَ الْأَرْضِ ^(٧) . وَالرَّهُوُ : الْمَرْأَةُ الْوَاسِعَةُ ^(٨) . وَالضَّحَاءُ ^(٩) : وَهُوَ لِإِلَيْلٍ مِثْلُ الْغَدَاءِ لِلْإِنْسَانِ . وَالغَبَاءُ : مِنْ غَيْرِ يَعْبَنِي ^(١٠) غَبَاءً وَغَبَاؤَ ^(١١) !

الذَّمَاءُ ^(١٢) : بَقِيَّةُ النَّفَسِ . يُقَالُ لِلضَّبِّ : مَا أَبْطَأْ ذَمَاءَهُ ، أَيْ مَا أَبْطَأْ خُروجَ نَفَسِهِ .

(١) آية ٣٦ / القيمة ٧٥.

(٢) في اللسان وشرح القاموس : الطلى : الأعناق واحدتها طلة .

(٣) سيبويه ٢ / ١٨٤ ، انظر أيضاً ابن ولاد ٦٩ .

(٤) أبو الخطاب : هو عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش الكبير التحوي من أئمة اللغة وال نحو ، وله الفاظ لغوية انفرد بتقلها عن العرب ، كما أخذ عنه أبو زيد وأبو عبيدة والأصمعي . ولم يُعرف تاريخ وفاته .

أنظر ترجمته في : مراتب التحويين ٢٣ ، طبقات الزبيدي ٣٥ ، نزهة الالباء ٥٣ . إنما الرواة ٢ / ١٥٧ - ١٥٨ ، المزهر ٢ / ٣١٣ .

(٥) في اللسان : المهى ماء الفحل وهو المهية . وقد أمهى . وفي القاموس وشرحه : المهى كهدى .

(٦) س : « وهي » .

(٧) ابن ولاد ٤٨ .

(٨) ف : « الوسيعة » .

(٩) ك : « الضحاء » .

(١٠) سقطت « يعني » في مجموعة معداً س .

(١١) س ، ف : « غباؤه وغباءً » .

(١٢) غير الأصل ، س ، ع : « والذماء » .

(قال)^(١) أبو عبيدة^(٢): القوم على بَوَاء^(٣) أي على سَوَاءٍ . وقال الأصمعي^(٤): الْبَوَاءُ التكافؤ . وكلا التفسيرين يَؤُولُ إلى معنىً واحداً^(٤) .

وجارية بينة الجراء^(٥) .

والثلاؤ: الحَوَالَةُ، أتَلَيْتُ فُلاناً عَلَى فُلانِ أَحَدَتُهُ . والبلاء من الخبرة، والبلاء من الإنعام . قال الأحنف^(٦): البلاء ثم الثناء:

(١) تكملة من ص ، وأثباتها أولى .

(٢) أبو عبيدة (١١٠ - ٢٠٩ هـ): هو معاشر بن المثنى مولى تيم قريشي ، علامة أهل البصرة في النحو ، كان اعلم الناس بانساب العرب وبآياتهم ، كثير الذكر لمثالهم فهابه الناس ، وخشوا لسانه لكنه كان عالماً بالشعر والغريب والاخبار . عاصر الأصمعي وجرت بينهما نفرة . وقد حمله إلى الرشيد ، فاختار الأصمعي لمجالسته لأنها كان أصلح لمجالسة الملوك . ومنمن أخذ عن أبي عبيدة واختص بذلك التوزي وروي عنه أيضاً المازاني والسجستانى . له كتب ومصنفات كثيرة ذكرها القسطنطيني وقد نفثت على المائة كتاب . انظر ترجمته في: أخبار التحويين ٥٢ - ٥٥ ، طلقات الزبيدي ١٩٢ - ١٩٥ ، نزهة الآباء ١٣٧ - ١٥٠ ، معجم الأدباء ١٥٤ - ١٦٢ ، أنبأ الرواة ٣/٢٧٦ - ٢٨٧ ، ابن خلكان ١٠٥/٢ - ١٠٨ ، التنجوم الزاهرة ١٨٤/٢ ، بغية الوعاة ٣٩٥ .

(٣) انظر اللسان (بوا) ١/٢٩ .

(٤) انظر ابن ولاد ص ١٧ .

(٥) في نسخ التكملة الجراء (بالفتح) وفي ابن ولاد ص ٢٢: «الجراء المصدر من الجارية مفتوح الأول مقصور وقد يمدونه أيضاً . وهو مفتوح فإذا كسروا أوله مدوا فقالوا: «جارия بينة الجراء» .

(٦) الأحنف: هو ابن بحر الأحنف (وقيل الضحاك أو صخر) بن قيس بن معاوية بن حصين المري ، السعدي ، المنقري التيمي والاحنف لقب له ، لقب به لاحن في رجله ، أحد دهاء العرب وفصحائهم ، يضرب به المثل في الحلم ، ولد في البصرة ، وكانت له وفادة ، اعتزل الفتنة يوم الجمل ، ثم شهد صفين مع علي ، وولي خراسان بعد ذلك . وله خطب وكلمات متفرقة في كتب الأدب وتوفي بالكونفة سنة ٧٢ هـ . انظر ترجمته في: جمهرة لانساب ٢١٧ ، معجم البلدان ٣/٤٠٩ ، ابن خلكان ١/٢٣٠ ، المستقصي ١/٧٠ - ٧١ ، فرائد اللال ١٨٥/١ .

واللقاء دون الحق، يقال رضيت من الوفاء باللقاء^(١). والغلام: غلام السعر.

والهباء: من الهبوبة والثواب، والبراء من بريت، نحن البراء^(٢). والبراء آخر ليلة في الشهر^(٣). والخفاء: مصدر خفي الشيء إذا لم يظهر. والبقاء: مصدر بقى، قالوا: برح الخفاء^(٤)، أي صار الخفي في براح، فزال الخفاء^(٥). والقباء وقد تقبى الرجل ليس القباء^(٦).

والمسكور الأول والممدود:

رجل هداء وهدان^(٧): النكس الذي لا خير فيه. والجباء جمجمة جشاوة وعاء القدر^(٨). والكباء: العود الذي يتبحّر به. قال المرقش: [٤٧] في كل ممسم لها مقطرة فيها كباء معده وحميم^(٩).

(١) انظر: ابن لاد ٩٥. وفي جمهرة الأمثال للعسكري ١/٨٨٣ ص ٢٩٥: اللقاء شيء القليل، يقول: «رضيت بالقليل من الوفاء، لأنني لا أجد كثيرة عند أحد» انظر أيضاً الميداني ٢٠٤.

(٢) سقطت: «البراء» في ك. وفي اللسان (برا) ١/٢٤، «والعرب تقول نحن منك البراء» لأن البراء مصدر. وقال أبو إسحاق: المعنى في البراء، أي ذو البراء منكم، ونحن ذوو البراء منكم.

(٣) انظر مادة (برا) في الصحاح والتهديب واللسان ففيها اختلاف في هذا المعنى لكلمة البراء.

(٤) هذا مثل معناه: زال الستر وانكشف السر. انظر جمهرة الأمثال ١/٢٥٦ ص ٢٠٥، تهديب اللغة (برح) ٥/٢٨، فصل المقال ٥٧، الميداني ١/٦٣، المستقصي ٣/٧، اللسان (برح) ٣/٢٢٢.

(٥) غير الأصل: فزال «خفاؤه».

(٦) انظر: ابن لاد ص ٩٠.

(٧) سقطت «وهدان» في ص.

(٨) في اللسان (جيأ) ١/٤٥: والجباء والجباء والجباء: وعاء توضع فيه القدر. انظر أيضاً ابن لاد ٢٦.

(٩) اسم الشاعر: ربعة بن سفيان بن مالك، والمرقش لقب له. المقطرة المبشرة، الحميم: الماء البارد. وقيل هو في الأصل الماء الحار. والبيت منسوب في المفضليات ق ٥٧ / ص ٢٤٨ =

البغاء^(١): الزناء^(٢). في التنزيل **﴿وَلَا تُنْهِمُوا فِتَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاء﴾**^(٣). والإباء مصدر^(٤) أبىت عليه. والعشاء من الوقت. وإباء الشيء حذاؤه // **﴿وَفُلَانٌ إِزَاءٌ مَا لِإِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامُ بِهِ﴾** والرشاء: ٩٤ ظالب. والررواء: حجل^(٥) ويجمعان أرضية وأروية. والخلاء^(٦) في الإبل مثل الحران في الحافر خاصة. واللجان في كل دابة. واللجنون^(٧): الحررون. والخفاء: كساء يلبسه وطب اللبن^(٨). والوكاء: خيط يشد به السقاء، يقال: أوكيت السقاء. والعفاء: الوبر، وصغار ريش التعام.

والعفاء: جمع عفأ، الجحش^(٩). والبلاء: مصدر باليت به مبالغة وبلاء، عن أبي زيد. والشفاء: الدواء.

ومن الممدود المضموم الأول^(١٠)؟

= القبيسي (١٠٠) و، مجاز القرآن /١، ٢٧٤، تهذيب اللغة (حمد) ١٥/٤، اللسان مواد (قطر) ٦/٤١٩ و (حمد) ١٥/٤٤. وغير منسوب في الشعر والشعراء ٥٦. وروي في مجاز القرآن « وكل يوم » ومادة (حمد) من تهذيب اللغة واللسان: « كل عشاء.. وذات كباء » وفي المخصص « في المخصص » (في كل يوم).

(١) ص: والبغاء.

(٢) في اللسان (زنا) ١٩/٧٩ يمدو يقصر والمدلقة بني تميم وفي الصحاح لأهل نجد. والقصر لغة أهل الحجاز قال تعالى: **﴿لَا تَرْبُوَا الزَّنِي﴾** آية ٣٢ /آلأسراء ١٧.

(٣) آية ٣٣ /النور ٢٤.

(٤) س، ص: «من» بدل من «مصدر».

(٥) ل: الحجل، أولى.

(٦) الخلاء والحران هو أن تقف الدابة عندما يقدر جريها.

(٧) ف: «اللجنون» تصحيف.

(٨) غير الأصل، ص: «يلبس وطب اللبن»، أولى. انظر ابن ولاد ٣٨.

(٩) ص: «للجحش».

(١٠) لف: « ومن المضموم أوله الممدود» وفي بقية النسخ: « ومن المضموم الأول الممدود» وهو أولى لمقتضى السياق.

الغثاءُ: ما جاء به السيلُ، والرخاءُ: الرخوُ وصداءُ: حيٌّ من اليمِنِ.

وذكاءُ: اسمٌ من أسماء الشمسِ غير مصروفةٌ^(١) للتعريفِ والتأنيثِ. والهراءُ:
الكلامُ غير المصيبِ. قال:

[٤٨] لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ
رَخِيمٌ الْحَوَاشِي لَا هُرَاءُ وَلَا نَزْرٌ^(٢)

والرُّواءُ: حُسْنُ المَنْظَرِ، يكونُ من الرَّأيِّ^(٣)، ومن رأيتُ. الجُمَاءُ:
مَحْزَزَةُ الشَّيءِ هُمْ^(٤) جُمَاءُ مائَةٍ وَزُهَاءُهَا.
والهُدَاءُ مِنَ الْهَذِيَانِ. والرُّهَاءُ: قَرَيْهُ^(٥).

وَفُعَالٌ يَكْثُرُ فِي الصَّوتِ^(٦) نحو الدُّعَاءِ وَالرُّغَاءِ وَالثَّغَاءِ وَهُوَ فِي أَصْوَاتِ
الضَّانِ^(٧) وَالْمَعَزِ، وَالْمُكَاءُ: الصَّفَيرُ. وَالتُّزَاءُ مِثْلُ الْقُمَاصِ.

(١) ك، ص: «غير مصروف».

(٢) الذي الرمة في حاشية الأصل، ديوانه ٢١٢، القبيسي ١٠٠ ظ، اصلاح المنطق ١٥٦، ابن ولاد ١١٩، السيرافي (٥٢٨ نحو ٤٤٧/٦)، المحتبس ١/٣٣٤، الخصائص ٢٩، أمالى المرتضى ١/١، سبط اللالى ١/٤٠٧، الأمالي الشجرية ٢/٧٨، شواهد الشافية ٤٩١، اللسان (نزر) ٧/٥٧، الشواهد الكبرى ٤/٢٨٥. وغير منسوب في جمهرة اللغة ٣/٢٩١، ٤/٢٨٥، سبط اللالى ١/٢٥٥، ابن يعيش ٢/١٩، شرح الرضى على الشافية ٣٥٠. ورواية القبيسي واللسان «رخيم الحواشي» روى في السبط أيضاً «رقيق الحواشي».

(٣) والري، بالكسر: المنظر الحسن.

(٤) س: يقال هم ...

(٥) انظر معجم البلدان ٤/٣٤٠ - ٣٤١.

(٦) ص، مجموعة م عدا س: «في الأصوات».

(٧) س، «في الأصوات» اصوات الضأن سهو.

وَمَا يَدْلِي مَقْصُورًا عَلَى مَعْنَىٰ وَمَمْدُودًا عَلَى مَعْنَىٰ آخَرَ^(١):
 الْخَلَاءُ: مَصْدُرُ خَلُوتُ بِهِ وَقَالُوا: خَلَاؤُكَ أَقْنَى لِحَيَاتِكَ^(٢). وَالْخَلَاءُ^(٣):
 الرَّطْبُ، وَالْخِلَاءُ (بِكَسْرِ الْأَوَّلِ)، فِي الْإِبْلِ مِثْلُ / الْجَرَانِ فِي الْدَّوَابِ^(٤). وَرِبْع٥
 قَالَ أَبُو زِيدٍ^(٥): خَلَا الْبَعِيرُ وَيَخْلَا خِلَاءً إِذَا بَرَكَ، فَلَمْ يَكُنْ يَنْهَضُ.
 وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ. وَالْأَصْمَعُ يَزَعُمُ أَنَّ الْخَلَاءَ فِي النُّوقِ خَاصَّةً^(٦). وَالْعَمَاءُ:
 الْعَيْمُ (الرَّقِيقُ)^(٧)، وَالْعَمَى^(٨) مَصْدُرُ عَمَىٰ. وَمَا أَحْسَنَ عَمَىٰ هَذِهِ النَّاقَةِ
 لَطْوِلَهَا. وَالْمَشَاءُ مِنَ النَّمَاءِ مَمْدُودٌ وَالْمَشَا مَقْصُورٌ: تَبَتْ^(٩).. قَالَ
 الْأَخْطَلُ^(١٠):

[٤٩] أَجَدُوا نَجَاءً غَيْبَتْهُمْ عَشَيَّةً
 حَمَائِلٌ مِنْ ذَاتِ الْمَشَا وَهُجُولٌ
 وَكُنْتْ صَحِيحَ الْقَلْبِ حَتَّى أَصَابَنِي
 مِنَ الْلَّامِعَاتِ الْمُبَرِّقَاتِ خُبُولٌ^(١١)

(١) س، ص، ف: «على آخر».

(٢) مثل معناه أنك إذا خلوت في منزلك وتركت غشيان الناس فقد لزمت الحياة. ابن السكيت: معناه أنك إذا خلوت فاستحي. انظر جمهرة الأمثال ١/٧٠٨، ٤٢٢ ص ٢٣٣٠/٦، الميداني ١/١٦٢، المستقصي ٢/٧٥، الصحاح (خلا).

.٢٣٣٠/٦

(٣) والخليل.

(٤) - (٤) ساقط في ك.

(٥) انظر اللسان (خلا) ١/٦١.

(٦) نوادره ٢٥٢.

(٧) كذا قال أيضاً أبو منصور الجواليقي (اللسان خلا ١/٦٢).

(٨) تكملاً من ع. وهذا المعنى أورده ابن ولاد ٧٧، رواه أيضاً صاحب اللسان عن ابن سيدة (عمي)
 ١٤٣/١٥.

(٩) الأصل، ك، ع: «العماء» تحريف. وفي اللسان (عمي): قال أبو عبيدة: «وَمَا الْعَمَى فِي الْبَصَرِ
 نَمَّقُصُورٌ».

(١٠) فف ابن ولاد ٩٩: «نَبَتْ يَشْبِهُ الْجَزْرَ».

(١١) ديوانه ٢٥٧، ومنسوبان له في القيسى ١٠١، ابن ولاد ٩٩ (عجز الأول) اللسان مواد: (جبل) =

أنشأه أبو عمرو الشيباني^(١) بالحاءِ. قال الأصمعيّ: هذا تصحيفٌ وإنما هو حبولٌ من الجبل وهو^(٢) الدهية^(٣). العفاء^(٤) محوُ الأثرِ. والعفَّا: الجحشُ. والرجاءُ من الأملِ والرجا: الناحيةُ، والجمعُ^(٥) الأرجاءُ. أبو زيد (غارهم)^(٦) الله بحيا إذاً أمطروا^(٧) فأخصبوا.

والحياءُ: حياءُ الناقةِ، ممدودٌ، عن أبي زيد والأصمعيّ. والحياءُ من

= ١٤٦/١٣ (الثاني) و (مشا) ١٥٢/٢٠ (الأول) وما غير منسوبي في المخصص ١٤٦/١٢ أو ١٣٣/١٥ (الأول).

ورواية الثاني في ك: «فكتت» وفي شرح الديوان: انه يروى «حبول» عن ابن سيدة عن الفارسي، وذكر القيسى: انه يروى «عن البارقات المخلفات حبول»، ويروى أيضاً «من الملعمات المبرقات» وذكر أيضاً: روایتی أبي عمرو والأصمعي. وروایتی الثاني في المخصص واللسان (جبل): «سلیم القلب».

(١) أبو عمرو الشيباني: هو إسحاق بن مواء الشيباني، اللغوي، نسب إلى بني شيبان - وليس نسبه فيهم - لأنه كان مؤذباً لأولاد قوم منهم، كوفي نزل بغداد، كان من أعلم الناس باللغة، موثقاً فيما يرويه، جمع أشعار العرب ودونها حتى عرف في وقته بين العلماء بصاحب ديوان اللغة والشعر، وكان إلى ذلك، كثير الحديث، كثير السمعاء، ومن روى عنه ابنه أبو عمرو، كما لازمه أحمد بن حنبل يكتب عنه الحديث. توفي سنة ٢١٠ هـ على اختلاف ذلك. من تصانيفه: «الخليل» و«اللغات» و«الجيم» ويعرف أيضاً «بكتاب الحروف» وغيرها. انظر ترجمته في مراتب التحريين ٩٢-٩٢، طبقات الزبيدي ٢١١-٢١٢، نزهة الآباء ١٢٥-١٢٥، معجم الأدباء ٦/٧٧-٨٤، ابن خلkan ١/٦٥، النجوم الزاهرة ٢/١٩١، بغية الوعاة ١٩٢.

(٢) س، ل، ف «وهي» أولى.

(٣) انظر المخصص ١٤٦/١٢، اللسان (جبل) ١٤٧/١٣.

(٤) ك، ص: «والعفاء».

(٥) ك، ع: «والجمع».

(٦) كذا في مجموعة م. وفي غيرها «غاثهم» وهو تحريف. ونص أبي زيد في نوادره ص ٢٥٢ وهو: «ويقال قد غارهم الله بحيا يغيرهم إذا أصابهم مطر أو أصابوا خصباً» انظر أيضاً اللسان (غور) ٢٤٢/٦.

«ويقال قد غارهم الله بحيا يغيرهم إذا
أصابهم مطر أو أصابوا خصباً»
أنظر أيضاً اللسان (غور) ٦/٣٤٢.

(٧) ك: «مطروا».

الاستحياء^(١). الفَضَاءُ^(٢) من الْأَرْضِ مَا لَمْ يَحْجُزْ^(٣) بَيْنَ بَعْضِهِ وَبَعْضِ^(٤) بَنَاءٍ
وَلَا شَجَرًا وَلَا خَمْرًا. وَمَتَاعُ الْقَوْمِ فِضَّا^(٥) أَيْ مُخْتَلَطٌ. وَالْعَرَاءُ: الْفَضَاءُ مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿فَبَنَدَنَاهُ بِالْعَرَاءِ﴾^(٦).

وَالْعَرَاءُ مقصورٌ: مَا قَرُبَ مِنَ الدَّارِ^(٧). الصَّفَاءُ^(٨): مقصورٌ جَمْعُ صَفَاءٌ،
وَالصَّفَاءُ مِنَ الشَّيْءِ الصَّافِي وَمِنَ الْوَدَّ. الْأَبَاءُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْمِعَزَى مِنْ شُرُبٍ^(٩)
أَبُواهُ الْأَرْوَى، أَبِيَتْ أَبَا وَالْأَبَاءُ مَمْدُودٌ، الْقَصَبُ.

اللَّوَاءُ: لَوَاءُ الْأَمِيرِ مَمْدُودٌ وَاللَّوَى مِنْ / / الرَّمْلُ وَمَقْصُورٌ^(١٠).

وَمَا لَامَهُ هَمْزَةٌ مفتوحٌ^(١١) مَا قَبْلَهَا وَيُسَمِّي المقصور المهموز:
الْفَرَأُ: حَمَارُ الْوَحْشِ . وَسَبَّاً مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَتَّثَكَ مِنْ سَبَّا﴾ «بَنِيَا»
يَقِينٌ^(١٢) وَقَدْ أَبَدَلُوا مِنْ^(١٣) الْهَمْزَةَ فِيهِمَا فَقَالُوا^(١٤): أَنْكَحْنَا الْفَرَأَ فَسَنَرِي^(١٥).

(١) في تهذيب اللغة: (ص) ٥/٢٩١ - ٢٩٢ : «وحياء الشاة والناقة وغير ممدود ولا يجوز قصره إلا
لشاعر يضطر في شعره إلى قصره». الليث: يجوز قصر الحياة ومده. قال الأزهري: وهو غلط، لأن
أصل الحياة من الاستحياء.

(٢) ص، ف: «والفضاء».

(٣) ساقط في س.

(٤) ص، ف: «وبعضه».

(٥) آية ١٤٥ / الصافات ٣٧.

(٦) ابن ولاد ٧١ - ٧٢.

(٧) ك، ع: «والصفاء».

(٨) ف: «من شم» وهو الذي ذكره ابن ولاد ص ٨.

(٩) ابن ولاد ص ٩٥.

(١٠) س: «مقصور» مفتوح.

(١١) آية ٢٢ / النمل ٢٧ . وقوله «بنيا» تكملة لـ ك، س، ل و «يقين» من لـ ك، لـ.

(١٢) سقطت «من» في مجموعة م عدل لـ.

(١٣) س: «فقال».

(١٤) مثل يراد به: فعلنا ننظر. انظر جمهرة الأمثال ١/١٧٤ ص ١٦٥ ، الميداني ٢/١٩٥ ، المستقصي
١٦١ ، فرائد اللآل ٢/٣٠٠ .

وقالوا : تفرقوا أَيْدِي سَبَا ، وأَيْدِي سَبَا^(١) والجَنَّا والهَدَا^(٢) . وهما بمعنى .
وأَجَأَ لِأَحَدِ جَبَلِي طَيِّءٌ . والمَلَأُ : أَشْرَافُ الْقَوْمِ . والنَّبَأُ : الْخَبْرُ .
والجَبَأُ : صاحِبُ الْمُلْكِ .

والجَدَا : جَمْعُ حَدَّاءَ لِلْفَأْسِ^(٣) (ذَاتِ الرَّأْسِينَ)^(٤) . (والجَدَا)^(٤) يَكْسِرُ
الْأَوَّلُ : الرَّخْمُ^(٥) . وَالْفَطَأُ : دُخُولُ وَسَطِ الظَّهَرِ ، وَالخَطَأُ ، وَالوَزَأُ^(٦) :
السَّمِينُ الشَّدِيدُ الْخَلْقُ . وَالكَلَأُ مِنَ الرُّطْبِ وَالْعَشْبِ^(٧) .

بابُ المذكُورِ وَالمُؤْثِتِ^(٨)

أَصْلُ الْأَسْمَاءِ التَّذْكِيرُ ، وَالتَّأْنِيثُ ثَانٍ لَهُ ، فَمِنْ ثُمَّ إِذَا انْضَمَ إِلَى التَّأْنِيثِ
فِي الْأَعْلَامِ التَّعْرِيفُ لَمْ يَتَصَرَّفْ ، نَحْوَ امْرَأَةٍ سُمِيتُ بِقَدْمٍ أَوْ زَيْبَ . وَإِذَا
انْضَمَ إِلَى التَّذْكِيرِ انْصَرَفَ نَحْوَ رَجُلٍ يُسَمَّى^(٩) بِحَجَرٍ أَوْ جَعْفَرٍ . وَالتَّأْنِيثُ عَلَى
ضَرَبَيْنِ :

(١) ل : «أَيْدِي سَبَا وأَيْدِي سَبَا» . وفي معاني القرآن للفراء / ٢٥٨ .
«يَتَكَوَّنُ هَمْزَهَا لِكَثْرَةِ مَا جَرَى عَلَى السَّتْهِمِ ، وَيَجْرُونَ سَبَا ، وَلَا يَجْرُونَ : مِنْ لَمْ يَجْرُ ، ذَهَبَ إِلَى
الْبَلْدَةِ . وَمِنْ أَجْرَى ، جَعَلَ سَبَا رَجَلًا أَوْ جَبَلًا ، وَيَهْمِزُهُ . وَهُوَ فِي الْقِرَاءَةِ كَثِيرٌ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا تَرَكَ
هَمْزَةً . انْظُرْ أَيْضًا لِلْسَّانِ (سبَا) / ١ .

(٢) س : «الجَبَأُ» : تَصْحِيفٌ ، غَيْرُكَ ، س : وَالهَدَا : تَحْرِيفٌ . وَمَا أَثَبَهُ يَرْجِحُهُ ابْنُ لَوَادَ فِي صِ ٢٣ :
«وَالجَنَّا فِي الظَّهَرِ غَيْرِ مَمْدُودٍ» وَفِي صِ ١١٧ : «وَالهَدَا فِي الظَّهَرِ مَهْمُوزٌ غَيْرِ مَمْدُودٍ» .

(٣) ساقط في مجموعة م .

(٤) الأصل ، ع ، ل «الجَدَاءُ» سَهُورٌ .

(٥) ع : لِلرَّغْمِ .

(٦) س : «الوَرَا» تَصْحِيفٌ . فِي الْلَّسَانِ (وَزَأُ) / ١٨٩ . وَالوَزَأُ : الْفَصِيرُ السَّمِينُ الشَّدِيدُ الْخَلْقُ .

(٧) س : «مِنَ الْعَشْبِ وَالرُّطْبِ» .

(٨) نَقْلُ ابْنِ سَيْدَهُ فِي الْمُخْصَصِ (١٦ / ٧٩ - ٨٠) هَذَا الْبَابُ بِنَصِّهِ تَحْتَ عَنْوَانِ أَبْوَابِ الْمَذْكُورِ وَالْمُؤْثِتِ
مَعَ بَعْضِ الْاِخْتِلَافَاتِ الْيَسِيرَةِ . وَهُوَ يَنْصُ أَحْيَانًا عَلَى الإِشَارَةِ لِلْفَارَسِيِّ .

(٩) ع ، ل : «سَمِىٌّ» .

تأنيثُ حَقِيقِيٌّ، وَتَأْنِيَّتُ غَيْرِ حَقِيقِيٌّ. فَالْحَقِيقِيُّ: مَا كَانَ بِإِزَائِهِ ذَكْرٌ نَحْوَ امْرَأَةٍ وَرَجُلٍ، وَنَاقَةٍ وَجَمَلٍ، وَعَيْنٍ وَأَتَانِ، وَحَمَلٍ وَرَغْلٍ وَجَدْيٍ وَعَنَاقٍ.

وَغَيْرُ الْحَقِيقِيُّ: مَا لَحِقَ اللَّفْظَ^(١) فَقَطْ، وَلَمْ يَكُنْ تَحْتَهُ مَعْنَى لَهُ، وَذَلِكَ نَحْوُ الْبُشَرِيِّ وَالْذِكْرِيِّ وَطَرْفَاءَ وَصَحْرَاءَ وَغُرْفَةَ وَظَلْمَةَ وَقَدْرٍ // وَشَمْسٍ وَدَارٍ وَنَارٍ^(٢). فَتَأْنِيَّتُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ تَأْنِيَّتُ لَفْظًا لَا تَأْنِيَّتُ حَقِيقَةً.

٩٦

فَمَا كَانَ مِنَ التَّأْنِيَّتِ حَقِيقَيَاً إِنْ تَذَكَّرَ فِعْلُهُ إِذَا تَقَدَّمَ فَاعِلْهُ لَا يَسْوَغُ فِي الْكَلَامِ وَحَالِ السَّعَةِ. وَذَلِكَ نَحْوُ سَعَتِ الْمَرْأَةِ، وَذَهَبَتِ سَلْمَى وَبَعْدَتِ^(٣) أَسْمَاءُ. فَتَلَزَّمُ الْعَلَامَةُ حَسَبِ لِزُومِ الْمَعْنَى وَحَقِيقَتِهِ، لِتَؤْذِنَ أَنَّ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ الْفِعْلُ مُؤْنَثٌ، وَعَلَى هَذَا قَالُوا: قَاماً عَلَامَاتَكَ.

[٥٠] وَيَعْصِرُونَ السَّلْيَطَ أَقَارِبُهُ^(٤)

إِلَّا أَنَّ الْأَحْسَنَ هُنَا أَنْ لَا تَلْحَقَ الْفِعْلُ عَلَامَةَ تَشْيَّةِ، وَلَا جَمْعٌ، لِأَنَّ التَّشْيَّةَ وَالْجَمْعُ لَا يَلْزَمَا لِزُومَ التَّأْنِيَّتِ الْحَقِيقِيِّ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشِّعْرِ:

(١) ف: «ما كان تأنيته باللفظ».

(٢) ع: «ونار ودار».

(٣) مجموعة م: «وقد عدت».

(٤) جزء من بيت للفرزدق في هجاء عمرو بن عفرا، وتمامة:

ولكن دياضي أبوه وأمه بحوران يعصران السليط أقاربه
دياف: قرية بالشام، والسلط: دهن السمسم وهو هنا الزيت.
ديوانه ص ٤٦، ومنسوب له في: القيسى ١٠٢ ، سيبويه والشتيري ١/٢٣٦ ، السيرافي (١٣٧)
نحو) ٢/١٧٠ ، ظ، الأموي الشجرية ١/١٣٣ ، وشرح سقط الزند (الجزء، عن البطليوسى) القسم
الثاني / ٥٥١ ، وتمامه (عن الخوارزمي) القسم الثالث/ ١٣٠٠ ، ابن عبيش ٣/٨٩ و ٧/٨٩
مواد (سلط) ٩/١٩٣ و (ديف) ج ١١/٧ ، الخزانة ٢/٣٨٦ . وغير منسوب في اعراب أبيات
ملغزة ٢٥٨ ، الخصائص ٢/١٩٤ (بجزئه الذي ورد في التكملة).

[٥١] لَقْدْ وَلَدَ الْأَخْيَطِلَ أُمْ سَوَءٌ^(١)

وكان الذي حَسَنَ ذَلِكَ^(٢)، الفَصْلُ الذي وَقَعَ^(٣) بَيْنَ الْفَاعِلِ وَفَعْلِهِ
بِالْمَفْعُولِ. وَعَلَى هَذَا حَكَوَا^(٤) فِي الْكَلَامِ : حَضَرَ الْقَاضِيُّ الْيَوْمَ اُمْرَأً .
فَإِنْ كَانَ التَّأْنِيْثُ غَيْرَ حَقِيقِيٌّ جَازَ تَذْكِيرُ الْفَعْلِ الَّذِي يُسْتَنِدُ إِلَيْهِ مُتَقَدِّمًا^(٥)
تَحْوِيْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةً مِّنْ رَّبِّهِ﴾^(٦)، ﴿وَلَوْ كَانَ بِهِمْ
خَصَاصَةً﴾^(٧) ﴿وَأَخْذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصِّيَحَةُ﴾^(٨). وَفِي أُخْرَى : ﴿قَدْ جَاءَتُكُمْ
مَوْعِظَةً مِّنْ رَّبِّكُمْ﴾^(٩) وَ ﴿أَخْذَتُهُمُ الصِّيَحَةُ﴾^(١٠) ! فَإِنْ قَالَ : مَوْعِظَةٌ جَاءَنَا
كَانَ أَفْيَحَ مِنْ جَاءَنَا مَوْعِظَةً لَأَنَّ الرَّاجِعَ^(١١) يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَى حَدَّ مَا يَرْجِعُ

(١) صدر بيت لحرير في هجاء الأخطل تماماً:

لَقْدْ وَلَدَ الْأَخْيَطِلَ أُمْ سَوَءٌ عَلَى بَابِ اسْتِهَا صَلْبٌ وَشَامٌ
دِيْوَانَهُ ٤٧ وَمُنْسُوبُ لَهُ فِي الْقِيسِيِّ ١٠٢ ، وَجَمِيْهُ الْلُّغَةِ ٤٨٦ / ٣ ، السِّيرَافِيُّ ٥٢٨ نَحْوُ
١٧ / ٢ ٣٠٣ / ١ ظَ ، السِّيرَافِيُّ ١٣٧ نَحْوُ ٢ / ١٧٢ وَ ، ابْنِ يَعْيَشِ ٩٢ / ٥ ، الْلُّسَانُ مَوَادُ (صلب) ٢ / ١
وَ (أَمْ) ١٤ / ٢٩٤ ، الشَّوَاهِدُ الْكَبْرِيُّ ٤٦٨ / ٢ ، شَوَاهِدُ الْمَغْنَى ١٠٨ شَوَاهِدُ الْكَشَافُ ٤ / ٥٢٢ .
وَغَيْرُ مُنْسُوبٍ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ ٣٠٨ / ٢ ، الْمَقْتَضِبُ (صَدْرُهُ ١٤٨ / ٢ ، الْخَصَائِصُ ٤١٤ / ٢ ،
الْأَمْالِيُّ الْشَّجَرِيَّةُ (صَدْرُهُ ٥٤ / ٢ ، الْاِنْصَافُ ١٠٣ / ١ ، جَوَاهِرُ الْأَدْبُ (صَدْرُهُ ٥٥ ، مَنْهَجُ السَّالِك
(صَدْرُهُ ١٦٣ / ٢) .

وَرَوَى «عَلَى قَمْعٍ» فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ وَالْاِنْصَافِ ، وَرَوَى عَجْزَهُ : «مَقْلَدَةٌ مِّنَ الْأَمَاتِ عَارِّاً» فِي جَمِيْهُ
الْلُّغَةِ وَالْلُّسَانِ (أَمْ) ، وَرَوَى «عَلَى حَارِسَتِهَا» فِي السِّيرَافِيِّ ٥٢٨ نَحْوُ

(٢) س ، ف : «هَذَا» .

(٣) أ ف : «الْوَاقِعُ» بِدَلَّا مِنْ «الَّذِي وَقَعَ» .

(٤) ف : «حَكَمُوا» تحرير .

(٥) ص : مُتَقَدِّمًا «عَلَيْهِ» .

(٦) آيَةٌ ٢٧٥ / الْبَقْرَةِ ٢ .

(٧) آيَةٌ ٩ / الْحُسْنِ ٥٩ .

(٨) آيَةٌ ٦٧ / هُودٌ ١١ .

(٩) آيَةٌ ٥٧ / يُونُسٌ ١٠ .

(١٠) آيَةٌ ٧٣ وَ ٨٣ / الْحَجَرِ ١٥ .

(١١) ك : الرَّاجِعُ .

إليه، وقد جاء ذلك في الشعر قال:

[٥٢] فلا مُرْتَأة وَدَقَّة وَدَقَّهَا
ولَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا^(١) // ٩٦٥

وعلى هذا قوله:

[٥٣] أَرْمَيْ عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعَ أَجْمَعُ
(وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَاصْبَعٌ)^(٢)

(١) لعمر بن جوين الطائي، يصف أرضاً مخصبة بكثرة ما نزل عليها من الغيث. الشاهد فيه حذف علامة التأنيث مع التأخير ضرورة، كما حذفها مع التقديم في المؤنث غير الحقيقي من قوله: «ابقت»، لما كان في المعنى المكان، فتحمل على المعنى، فكأنه قال: ولا مكان أبقل إبقالها. قال القسيسي: وروي النحاس عن أبي حاتم: «ولا ارض ابقلت ابقالها» بتحقيق الهمز، وعنده لا شاهد فيه على هذا.

والبيت منسوب في حاشية ص، القسيسي ١٠٣ ، وسيبوه والشتمري ١ / ٤٤٠ ، الكامل للمبرد ٤٠٥ و ٤٨٤ ، المذكر والمؤنث للمبرد ١١٢ ، الأصول ٢ / ٣٥٠ ، السيرافي (١٣٧ نحو ١٧٦ ظ، ابن عبيش ٩٤ / ٥ ، اللسان: مواد: (أرض) ٢٧٩ و (ودق) ٢٥٢ / ١٢ و (بقل) ٢٥٢ / ١٣ ، الشواهد الكبرى ٢ / ٢٦٤ ، شواهد المغني ٢ / ٩٤٣ ، الخزانة ١ / ٢١ ، و ٣ / ٣٣٠ ، الحرجاوي .٩٠

وغير منسوب في: معاني القرآن ١ / ١٢٧ ، اعراب أبيات ملغزة ص ٤٢ ، المحتسب (عجزه) ٢ / ١١٢ ، الخصائص ٢ / ٤١١ ، المخصص ١٦ / ٨٠ و ٨٠ / ١٨٧ ، الأمالي الشجرية ١ / ١٥٨ ، البلقة ١٤ ، جواهر الأدب للرابلي ص ٥٥ ، شرح الجمل ٢ / ٣١٥ و ٤٤٥ و ٤٩٦ ، اللسان (خصب) ١ / ٣٤٥ ، المعني ٢ / ٦٥٦ ، منهاج السالك ٢ / ١٧٢ .

(٢) هذا الرجل لحميد الأرقط، الشاهد فيه قوله «أجمع»، وكان وجه الكلام «جماع»، لكنه حمله على المعنى، إذ القوس عود، وهو تأكيد لضمير الذي في وان لم يكن جارياً على الفعل فإنه بمعنى الجاري فيكون فرع بمعنى قوى أو شديد وما أشبه ذلك من التقدير. ولا يكون تقديرأ لفرع لأنه نكرة، والبصريون يمنعون توكيدها. وقد وضع في قوله عليها، على موضع «عن»، وهذا كثير في كلامهم. البيتان منسوبان في القسيسي ١٠٣ ، فرائد القلائد ٣٧٣ . وغير منسوبين في اصلاح المنطق ٣٤٣ ، أدب الكاتب (الأول)، أمالي المرتضى ٢ / ٢٥ ، الشتمري على وسيبوه ٢ / ٣٠٨ ، المخصوص (عن التكملة) ٦ / ٣٨ و ٦٥ / ١٤ ، (الأول في الموصعين) ٦ / ١٦ ، الاقتضاب (الثاني) ٤٣٢ ، البلقة ٧٠ ، شرح الجمل ١ / ١٥٣ ، الأول منها في ١ / ٣٦٣ ، اللسان (ذرع) ٩ / ٤٤٧ و =

فَإِنْ كَانَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى ﴾^(١) ثُمَّ قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ ﴾^(٢) . فَلَأَنَّهُ حَمَلَهُ^(٣) عَلَى الْأَرْضِ ، أَوْ لِأَنَّ الْقِسْمَةَ الْمَقْسُومُ . وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

[٥٤] إِذْ هِيَ أَخْوَى مِنَ الرَّبْعِيِّ حَاجِبٌ
وَالْعَيْنُ بِالْإِثْمَدِ الْحَارِيُّ مَكْحُولٌ^(٤)

حَمَلَهُ سِيبِيُّوْيِهُ^(٥) عَلَى أَنَّ الْمَكْحُولَ لِلْعَيْنِ^(٦) . وَرَوَى أَبُو عُثْمَانَ وَغَيْرُهُ عنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَتَأَوَّلُهُ عَلَى « إِذْ هِيَ أَخْوَى حَاجِبَةً مَكْحُولَةً وَالْعَيْنَ بِالْإِثْمَدِ ». قَالَ أَبُو عُثْمَانَ^(٧) : الْعَرَبُ تَقُولُ « الْأَجْدَاعُ انْكَسَرَنَ » لِأَدْنَى الْعَدَدِ ، وَالْجُدُوعُ لِلْكَثِيرِ انْكَسَرَتْ . وَعَلَى هَذَا قَالُوا : « لِحَمْسٍ خَلُونَ »

= (فرع). ١١٨/١٠ . والثاني منها في حاشية الأصل، س، ع وفي متن ك، ص، وساقط في ج ر، ف.

(١) آية ٨/ النساء ٤ .

(٢) س، ك، ص: حمل.

(٣) لطفي الغنوبي. الشاهد فيه تذكير مكحول، وهو خبر عن العين، وهي مؤنة. حمل العين على الطرف أو الجفن وهذا مذهب سيبويه، والأصمعي يرى أنه خبر عن الحاجب، والقدير عنده حاجبها مكحول، فلا تكون فيه ضرورة. قال الأعلم في شرحه للشاهد: إلا أن سيبويه حمله على العين لقرب حوارها منه.

والرابع: ما فتح في الرابع، نسب على غير قياس، وأموى من الحوة وهي السواد، والإثمد حجر يتخذ منه الكحل. ديوانه ق ٣/٥ ص ٥٥، ومنسوب له في: القيسى ١٠٥ و، سيبويه والشتمري ٤١١/٢ الانصاف .

وغير منسوب في معاني القرآن ١/١٢٧ ، السيرافي (٥٢٨ نحو ١/٣٠٤ ، جمهرة الأمثال ١/١١٨) . (الجزء) المخصص ٦/٣٨ و ١٦/٨١ (عجزه في الموضعين) و ١٦/٨٠ ، شرح الجمل ٢/٣٠٠ و ٤٩٧ وورد في ف: بالإثمد «الحاربي». تصحيف.

(٤) سيبويه ١/ ٢٤٠ .

(٥) ك، ل: «العين».

(٦) المخصص ١٦/٨١ .

وكذلك إلى العَشْرِ، فإذا زاد على العَشْرِ^(١) دَخَلَ في حَدَّ الْكَثِيرِ^(٢) ف قالوا: لِأَحَدَى عَشْرَةَ خَلَتْ^(٣)، وَخَمْسَ عَشْرَةَ خَلَتْ.

فَإِنَّمَا^(٤) فِعْلُ الْجَمِيعِ^(٥) إِذَا تَقَدَّمَ الْفَاعِلَ فَقَدْ^(٦) يُذَكَّرُ وَيُؤْتَى لَأَنَّ^(٧) تَأْنِيَتِ^(٨) الْجَمِيعَ^(٩) لِيَسْ بِحَقْيَقَةِ، فَمِنْ ثُمَّ أَنْتَ جَمَاعَةُ الْمُذَكَّرِ^(١٠)، فَقَالُوا: هِيَ الرِّجَالُ، وَهِيَ الْجَمَالُ، كَمَا قَالُوا: هِيَ النِّسَاءُ، وَهِيَ الْجُذُوعُ، لَأَنَّ هَذِهِ الْجَمِيعُ كَمَا يُعْبَرُ عَنْهَا بِالْجَمَاعَةِ، فَقَدْ يُعْبَرُ عَنْهَا بِالْجَمِيعِ وَالْجَمِيعِ. وَيَدْلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا التَّأْنِيَتَ لِيَسْ بِحَقْيَقَةِ، أَنَّكَ لَوْ سَمِيتَ رَجُلًا بِكِلَابٍ أَوْ كَعَابٍ أَوْ خُرُوقٍ أَوْ عُنُوقٍ صَرَفَتْهُ . وَلَوْ سَمِيتَهُ بَعْنَاقٍ أَوْ أَتَانَ لَمْ تَصْرُفَهُ وَلَذِكْرُ جَاءَ: «وَجَاءُهُمُ الْبَيِّنَاتُ»^(١١)، وَقَالَ^{//}: «إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمَنَاتُ يُبَيَّنْنَكَ»^(١٢) وَقَالَ تَعَالَى: «وَقَالَ نَسْوَةٌ «فِي الْمَدِينَةِ»^(١٣) لَوْ ٩٧ وَ قُلْتَ: قَالَ امْرَأَةٌ لَمْ يَسْتَقِمْ، لَأَنَّ تَأْنِيَتَهُ حَقْيَقَةً لِلْفَصْلِ، وَلَيَسْ كَالنِّسَوَةِ لَأَنَّ^(١٤) تَأْنِيَتِ النِّسَاءُ وَالنِّسَوَةُ لِلْجَمِيعِ، كَمَا أَنَّ التَّأْنِيَتَ فِي: «قَالَتِ الْأَعْرَابُ»^(١٥) كَذَلِكَ. فَلَوْ لَمْ يُؤْتَهُ^(٦) (وَقَالَ نَسْوَةٌ)^(١٦) لَكَانَ حَسَنًا. وَعَلَى التَّذْكِيرِ قَوْلُ الفَرَزْدُقْ :

[٥٥] وَكُنْتَا وَرِثَنَا عَلَى عَهْدِ تَبَعِّ

طَوِيلًا سَوَارِيهِ، شَدِيدًا دَعَائِمَهُ^(١٧)

(١) ص: «العشرة» سهو.

(٢) ف: «دخل حد الكثیر».

(٣) بـ: «قد» خلت.

(٤) ص: أما.

(٥) كـ: «الجمع».

(٦) فـ: «قد» سهو.

(٧) ساقط في فـ.

(١٤) الشاهد فيه حذف الهاء من طولية وشديدة ضرورة، حمل السواري والدعائم على البناء المحكم: بتأنি�تها غير حقيقي فلذلك حسن حذف الهاء له في ديوانه (الصاوي) جـ ٢ / ٧٦٥، (بيروت صادر) ص ٢٠٧، القيسي ١٠٥، وسيويه والشتيري ٢٣٨ / ١، المخصص ٨٢ / ١٦ =

وَقَالَ آخْرُ فِي فَعْلِ الْمُفْرَدِ :

[٥٦] وَمَا زِلتُ مَهْمُولاً عَلَيْهِ ضَغْنَةً
وَمُضْطَلِّعُ الْأَضْغَانِ مُذْ أَنَا يافعُ^(١)

لو قال^(٢): الكلابُ نَبَحَ ، والكعابُ انْكَسَرَ ، كانَ قَبِيحًا حتَّى يُلْحِقَ
الْعَلَامَةَ ، كما قَبَحَ « موَعِظَةً جَاءَنَا » ، ولمْ يَقْبَحْ « جَاءَنِي^(٣) مَوْعِظَةً » ، (٤) ولا
أَجَاءَ يَ « مَوْعِظَةً » وَقَدْ جَاءَ فِي الشِّعْرِ ، قالَ^(٥):

[٥٧] إِنَّمَا تَرَيْنِي وَلِي لِمَّةً فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا^(٦)

= اللسان (كون) ١٧ / ٢٥٠ . وورد في ف: عهد « بيع » تصحيف . وروايته في الديوان « قدِيمًا ورثاه » ،
و« طوالاً » و« شداداً » وعلى هذا لا شاهد فيه .

(١) للكميت بن معروف جد الكمييت بن زيد وينسب أيضاً لرجل من سلول .
والشاهد فيه حذف هاء التائيت من قوله محمولاً لحمله إيه على الضعن . وهو منسوب للكمييت
ولرجل من سلول في القيسي ١٥٦ و، الشواهد الكبرى ٣٢٤ / ٣ ، وللكمييت في سيبويه والشتمري
٢٣٩ / ١ ، السيرافي (١٣٧ نحو) جـ ٢ / ١٧٦ ظ ، وغير منسوب في المخصص ٨٢ / ١٦ .

(٢) ع: « قلت » .

(٣) ص ، ف: « جاءَنَا » . وهو مناسب للسياق .

(٤) ساقط في: ف ، بسبب انتقال النظر .

(٥) سقطت « قال » في ص ، ع ، ل .

(٦) للاعшинى ميمون بن قيس . والشاهد فيه حذف تاء التائيت من قوله « أَوْدَتْ » ضرورة . وأكَد ذلك إضافة
لما ذكره أبو علي كون القافية مردفة بالألف .

ديوانه ق ٢٢ ص ١٧١ ومنسوب له في: القيسي (١٠٦ ظ) ، سيبويه والشتمري ١ / ٢٣٩ ، المذكر
والمؤنث للمبرد ١١٢ ، الأصول ٢ / ٣٤٩ ، السيرافي (٥٢٨ نحو) ١ / ٣٠٣ ، ابن يعيش ٩ / ٤١ ،
اللسان مواد: (حدث) ٢ / ٤٣٧ و (ودي) ٢٠ / ٢٦٤ ، الشواهد الكبرى ٢ / ٤٦٦ و ٤ / ٣٢٧ .
الخزانة ٤ / ٥٧٨ .

وغير منسوب : في معاني القرآن ١ / ١٢٨ ، المخصص ١٦ / ٨٢ ، الأمالي الشجرية ١ / ٢٢٧ و
٢ / ٢٤٥ ، الانصاف ٢ / ٤١٠ ، ابن يعيش ٥ / ٩٥ وجـ ٩ / ص ٦ ، التصریح ١ / ٣٧٨ ، منهج
السلوك ٢ / ١٦٩ .

وهذا كأنه^(١) حمل الحوادث على الحدثان، لما كانوا يقولون، «الحدثان» فيریدون به الكثرة والجنس، كما يُراد ذلك بلفظ الجميع جعل الجمع^(٢) كالواحد، لموافقتِه له في المعنى بوارادته^(٣) الكثرة باللقطين^(٤). ومن ثم أنتَ الحدثان في الشّعر أيضاً^(٥)، لما جاز أنْ يُعنى به ما يُعني بالحوادث قال:

[٥٨] وحَمَالُ الْمَيْنِ إِذَا أَلَمَتْ بِنَا الْحَدَثَانِ وَالْأَنْفِ النَّصُورُ^(٦)

بابُ أَسْمَاءِ الْمُؤْتَثِ^(٧)

الأسماء المؤتثة على ضربين :

اسم لا علامَةَ فيه للتأنيث // واسم فيه علامَةَ. فما لم تكُنْ فيه ظِعَلامَةَ له، فَلَا يخلو منْ أن يكونَ على ثلاثة أحرف أو على أكثر من ذلك. فاما الذي على ثلاثة أحرف، فنحو عَيْنٍ وَأَذْنٍ وَدَارٍ وَسُوقٍ وَنَارٍ. فما كانَ من هذا الضرب، فإنه إذا حُقِرَ لحقَّته ناءُ التأنيث في التحقيق، وذلك نحو

رواية صدره في (ف) : «فِيمَا ترِى لَمْتِ بِدَلْتَ» وبهذه الرواية ورد في سببويه والشتمري والسيرافي ورواية الديوان «فَإِنْ تَعْهِدْنِي» و«الْوَلِيَّ بِهَا». ورواية «فَإِنْ تَعْهِدْنِي»، ذكرها القيسى أيضاً، وورد في الانصاف، برواية «فَإِنْ تَبْصِرْنِي» ورد في المذكرة المؤنث للمبرد والأصول، ورواية صدره في معاني القرآن «فَإِنْ تَعْهِدْ لَأَمْرِي لَمَّا»، عجزه «أَزْرِي بِهَا».

(١) ك، ص، ل، ف: إنما.

(٢) ص، ع، ف: (الجميع).

(٣) ع: (وارادته).

(٤) س: (في اللقطين)، ف: في (الموضوعين).

(٥) سقطت (أيضاً) في ل.

(٦) لم ينسب لقائل معين. انظر: القيسى ١٠٦ ظ، المخصص ٨٢/١٦، الأمالي الشجرية ١/١٠٦ وقال القيسى وبروى (والأنف العضوب).

(٧) هذا الباب بنصه في المخصص ٦/٨٢ - ٨٣. (مع اختلافات يسيرة في بعض الألفاظ كتلك التي بين نسخ).

أذينةً وعَيْنَةً، وفي سُوقٍ : سُوقَةً، ودارٍ^(١) : دُوَّيْرَةً. وإنما لحقَتِ التاءُ في التحقيقِ، لأنَّه يَرُدُّ ما كانَ يَنْبغي^(٢) أنْ يكونَ في بناءِ المكَبِرِ فَرْدًا^(٣) كما رُدَّتِ اللامُ في نحو^(٤) يَدَ وَدَمٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ . لا ترى أنَّهم جَمَعوا ما حُذِفَتِ التاءُ في مكَبِرِهِ من المؤنثِ بالواوِ والنونِ كما جَمَعوا ما حُذِفَتْ مِنْهُ اللامُ فَقَالُوا : أَرَضُونَ كَمَا قَالُوا : سَنُونَ وَثَيْنَ وَمَيْنَ^(٥) .

وقد تركوا ردَّ الهايِّ في التحقيقِ في حُرُوفِ مؤنثِهِ من ذواتِ الثَّلَاثَةِ شَدَّتْ عما عليهِ الجمَهُورُ في الاستعمالِ . ومنها حَرْبٌ^(٦) وقوسٌ ودرعٌ^(٧) ، لِدَرْعٍ الحَدِيدِ ، وغُرسٌ وَعَرَبٌ ، قَالُوا^(٨) : عَرَبٌ والاسمُ مؤنثٌ لقولِهِمْ : العَرَبُ^(٩) العَارَبَةُ .

وأَمَّا ما كانَ على أربعةِ أَحْرَفٍ مِّنَ المؤنثِ فَلَا تَلْحَقُهُ التاءُ في التحقيقِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي عَنَاقٍ : عُنْيَقٌ ، وَفِي عَقَابٍ : عُقَيْبٌ . وَفِي عَقَرَبٍ : عُقَيْرَبٌ . كَانُوهُمْ جَعَلُوا الْحَرْفَ الزائِدَ عَلَى الثَّلَاثَةِ فِي الْعِدَّةِ ، وَإِنْ كَانَ أَصْلًا ، بِمِنْزَلَةِ

(١) ص: و «في» دار.

(٢) ك: «ما ينبغي».

(٣) ف: فردت «في المؤنث».

(٤) س: من نحو.

(٥) قال المبرد في المذكر والمؤنث ص ١٢٠ «فإنما قالوا: أرضون، والمؤنث لا تجمع بالواو والنون إلا أن يكون منقوصاً (أي معتلاً متنقصاً منه) نحو «سنة» و«ثبة» و«قلة» و«ظبة». لأن الهاي، وإن كانت زائدة، فقد كانت لها - أي للأرض - في الأصل فذلك جاءت الواو والنون عوضاً، كما يعرض ما ذهب منه حرف من أصله».

(٦) انظر المقتضب ٢/٢٤٠.

(٧) في المذكر والمؤنث للمبرد ص ٩٦ «الدرع وتوئن وتدكر، فإن قصدت إلى المذكر قلت: «دریع» وان قصدت إلى المؤنث قلت «دریعة» لا غير».

(٨) ك: فَقَالُوا.

(٩) ع: «هم» العرب. وفي ف: «هذا هم» سهو.

الزيادة التي هي التاء^(١). فعاقبتهما^(٢) كما^(٣) جعلوا الأصل // كالزائد في يرمي
ويغزوا ويَحْشِى، حيث حُذِفت في الجزم كما حُذِفت الحركات^{٩٨} والزائدة، وكما جعلت الألف في^(٤) مَرَامِي، بمنزلة التي في حُبَارَى، وكما
جعلت الياء^(٥) في تَحِيَّة، بمنزلة (الياء) ^(٦) الأولى في عَدِيٌّ وبمنزلة الياء
في حَنِيفَة في قولهم: «تَحَوِي». وقد شَدَّ شيء من هذا^(٧) الباب أيضاً
فألحقت فيه التاء وذلك وراء وَقْدَام قالوا: «وَرِيَّة» مثل «وَرِيَّة»^(٨)،
وقدِيدِيمَة^(٩). قال:

[٥٩] وقد عَلَوتُ قُسْودَ الرَّجُلِ يَسْفَعُني
يَوْمُ قُدِيدِيمَةَ الْجُوزَاءَ مَسْمُومُ^(١٠)

(١) انظر تعليل المبرد لهذه المسألة في المذكر والمؤنث ص ٩٧.

(٢) ف: «فمعاقبتهما». تحرير.

(٣) سقطت «كما» في ف.

(٤) ف: «التي» في ف..

(٥) سقطت: «الياء» في ف..

(٦) تكملة من «ص»، واثباتها أبين.

(٧) س، ع: «في» هذا.

(٨) سقطت «مثل وريعة» من نسخة المخصص. والوريعة تصغير وريعة: وهي فرس لمالك بن نوريرة انظر اللسان (ورع) ١٠/٢٦٩.

(٩) الأصل، ك: «قدِيدِيمَة» تحرير. قال المبرد في المقتصب ٢/٢٧٢: في تصغير «قدَام» و«وراء»:
فإن قلت: فما لهاتين لحقت كل واحدة منها الهاء، وليسَا من الثلاثة؟ قيل: لأن الباب على
الذكير، فلو لم يحلقوها الهاء لم يكن على تأنيث واحد منها دليلاً: انظر كذلك رأي ابن جنبي
وخلافة مع أبي علي في ذلك، الخصائص جـ ٣/٢٧٨ - ٢٧٩ . وانظر أيضاً المذكر والمؤنث
للمبرد ١٠٤ .

(١٠) لعلمة بن عبدة التيمي. وقد تقدم القول في رأي أبي علي وغيره من النحاة في لحاق الهاء لوراء
وقدام عند التصغير. نسب البيت في: مختار الشعر الجاهلي ق ٢/٤٥ ص ٤٣١ ، القيسي (١٠٧)
ظ)، المفضليات ق ٥/١٢٠ ص ٤٠٣ .

ولم ينسَب في: المقتصب ٢/٢٧٣ و ٤/٤١ (عجزه في الموضعين)، المخصص = ٩٠/٩

ولَحاقُ الْهَاءِ فِي هَذَا الضَّرِبِ شَادٌ عَمَّا عَلَيْهِ اسْتِعْمَالُ الْكثُرَةِ. وَإِنَّمَا جَاءَ عَلَى الأَصْلِ الْمَرْفُوسِ، كَمَا جَاءَ الْقُصُوْيَ عَلَى ذَلِكَ، لِيُعْلَمَ أَنَّ الْأَصْلَ فِي الدُّنْيَا وَالْعُلْيَا الْوَارُوْ. كَمَا^(١) جَاءَ الْقَوْدُ، لِيُعْلَمَ أَنَّ الْأَصْلَ فِي بَابِ وَدَارِ الْحَرْكَةِ. فَإِنَّمَا^(٢) حُبِيرَةُ^(٣) وَلَغْيَفِيزَةُ^(٤) فِي قَوْلٍ مِنْ الْحَقِّ التَّاءَ فِي التَّحْقِيرِ، فَلِيُسَمِّيْ عَلَى حَدِّ قُدِيدِيْمَةِ، وَلَكِنْ عَلَى حَدِّ زَنَادِقَةِ وَفَرَازِيْنَةِ^(٥).

وَمَمَّا غَلَبَ عَلَيْهِ التَّائِنِيْثُ، «فَلَمْ يُعْرَفْ^(٦) فِي التَّذَكِيرِ، الْعَقَابُ يَقُولُونَ: ثَلَاثُ أَعْقَبٍ، غَلَبٌ عَلَيْهِ التَّائِنِيْثُ^(٧)، وَلَمْ يَكُنْ كَالضَّبَيعِ، لِأَنَّ الضَّبَيعَ ذَكْرُهَا ضَبَيعَانُ^(٨)، لَمْ يَقُولُوا^(٩): ثَلَاثَةُ^(١٠) أَعْقَبٍ ذَكُورٌ وَلَا إِنَاثٌ، كَمَا قَالُوا: حَيَّةُ ذَكَرٍ وَلَهُ ثَلَاثُ شَيَاوِ ذَكُورٌ، لِأَنَّ الْعَقَابَ لَا تَكُونُ عَنْهُمْ^(١١) إِلَّا أَنَّهُ^(١٢). وَهَذَا قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ^(١٣).

(٦) س: اللسان (سم) ١٩٦/١٥، وورد في المخصص «قديمة». وفي الأصل، كـ «قديمة» تحريف.

وقد روي العجز في مختار الشعر الجاهلي والمفضليات «يوم تجيء به» ولا شاهد فيه على هذا وفي القيسبي «قديمة التجريب» وذكر كذلك رواية التكملة.

(٧) س: «وَكَمَا».

(٨) سقطت «فاما» في ف.

(٩) ف: «حَبِيرَة» تحريف.

(١٠) س: «فَرَازَنَةُ وَزَنَادِقَةُ» وانظر فيما سيبويه ٢/١١٥ و ٢/١١٧، المقتضي ٢/٢٦٢.

(١١) ساقط في: ف بسبب انتقال النظر،

(١٢) ص: ولم يعلم.

(١٣) ساقط في ف.

(١٤) س، ع: ولم يقولوا «له».

(١٥) مجموعة م عدا س: «ثلاث». سهو.

(١٦) ع: «عَنْهُمْ لَا تَكُونُ».

(١٧) يرى بعضهم في العقاب التذكير. انظر آقوالهم في تذكيره وتأنيثه اللسان (عقب) ٢/١١٢.

(١٨) يرى بعضهم في العقاب التذكير. انظر آقوالهم في تذكيره وتأنيثه اللسان (عقب) ٢/١١٢.

باب لَحَق عَلَمَة التَّائِنِيَّةِ الْأَسْمَاءِ^(١)

٩٨ ظ

// العَالَمَةُ الَّتِي تَلْحَقُ الْأَسْمَاءَ لِلتَّائِنِيَّةِ عَلَامَاتٌ :

إِحْدَاهُمَا: الْأَلْفُ . وَالْأُخْرَى: التَّاءُ^(٢) الَّتِي تُنْقَلِبُ فِي الْوَقْفِ فِي أَكْثَرِ الْاسْتِعْمَالِ هَاءً، وَذَلِكَ نَحْوَ ثَمَرَةٍ وَقَرْبَيَةٍ^(٣) وَقَانِمَةٍ . فَالْأَلْفُ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَلْفٌ مُفَرَّدَةٌ . وَأَلْفٌ تَحْلُقُ قَبْلَهَا أَلْفٌ، فَتَنْقَلِبُ الْآخِرَةُ مِنْهُمَا هَمْزَةٌ، لِوَقْوَاعِهَا طَرْفًا بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ .

فَالْأَلْفُ الْمُفَرَّدُ إِذَا لَحِقَتِ الْأَسْمَاءُ، لَمْ تَخْلُّ مِنْ أَنْ تَلْحَقَ^(٤) بِنَاءً، مُخْصِصًا بِالتَّائِنِيَّةِ أَوْ بِنَاءً مُشْتَرِكًا لِلتَّائِنِيَّةِ وَالْتَّذِكِيرِ .

فَمِنَ الْمُخْصِصِ مَا كَانَ عَلَى فُعْلَى . وَهَذَا الْبَنَاءُ عَلَى ضَرْبَيْنِ :

أَحَدُهُمَا: أَنْ تَكُونَ الْفَعْلَى لِلْأَفْعَلِ وَالْأُخْرُ: أَنْ يَكُونَ فُعْلَى، وَلَا يَكُونُ^(٥) مَذَكُورًا^(٦) أَفْعَلَ . إِذَا كَانَ الْفَعْلَى مُؤْنَثًا لِلْأَفْعَلِ^(٧)، لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، كَمَا أَنَّ مَذَكُورًا كَذَلِكَ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ^(٨) الْكُبُرَى وَالْأَكْبَرُ،

(١) ص: «لِلْأَسْمَاءِ» وهذا الباب موجود بنصه كذلك في المخصوص ١٦/٨٣ - ٨٦ مع بعض الخلافات البسيطة.

(٢) في المخصوص ١٦/٨٣ . وَالْأُخْرَى هَاءٌ وَإِنْ شَتَّتْ قَلْتْ تَاءً .

(٣) ك، ع: قرية وثمرة .

(٤) س: أَنْ «تَكُونَ» تَلْحَقُ .

(٥) ك، ل، ف: لَا يَكُونُ .

(٦) ص: مذكراها .

(٧) مجموعة عداس، «مؤنث أفعال»، س: «مؤنثًا لأفعال»، ص: «مذكرها أفعال»، ف: «مذكره أفعال» وهذه في المخصوص أيضًا .

(٨) سقطت «قولك» في س .

والصغرى والأصغر والوسطى والأوسط والطولى والأطول ، والدنيا والأدنى ، والعليا والأعلى ، « وجَمْعُ الْكُبْرِيَّ أَذَا كُسْرَ الْكُبْرِ »^(١) وفي التنزيل قوله تعالى : « إِنَّهَا لِإِحْدِي الْكُبُرِ »^(٢) . وفيه : « فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى »^(٣) .

وال فعلى ، إذا أفردت أو جمعت مكسرة أو بالألف والناء ، لم يستعمل إلا بالألف واللام^(٤) ، أو بالإضافة تقول : الطولى والطول ، وطولاها ، وقصرها ، والطوليات ، وكذلك ، الأكبرون وال الكبريات والأكابر . وفي التنزيل // : « هَلْ نَبْتَكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا »^(٥) . وفيه : « وَاتَّبَعْتَ الْأَرْذَلَوْنَ »^(٦) . وفيه : « أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا »^(٧) ، و « إِذَا نَبَغَثْ أَشْقَاهَا »^(٨) . وقد استعملوا « آخر » بغير ألف ولا م ، فقالوا : رجل آخر ، ورجال آخر ونون وقد استعملوا « آخر » بغير ألف ولا م ، فقالوا : رجل آخر ، ورجال آخر ونون^(٩) . وفي التنزيل : « وَآخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ »^(١٠) . وامرأة أخرى ونسوة^(١١) . وكذلك ، أن يكون كما نقدم ، وربما استعمل بعض

(١) في موضع ما بين القوسين « » من المخصص ١٦ / ٨٤ عبارة « وجَمْعُ الفعل إذا كسرت الفعل كقولنا : « الكبر » .

(٢) آية ٣٥ / المدثر ٧٤ .

(٣) آية ٧٥ / طه ٢٠ .

(٤) سقطت « واللام » في س .

(٥) آية ١٠٣ / الكهف ١٨ . كذلك في مجموعة م عدال وفي ص « بالأخسرين أعمالاً » فقط . وفي الأصل وبقية النسخ : « هَلْ أَنْبَتْكُمْ ... الآية » وهو لهم خلط بين الآية المتقدمة والأيتين : ٦٠ / المائدة و ٢٢١ / الشعرااء ٢٦ .

(٦) آية ١١١ / الشعرااء ٢٦ .

(٧) آية ١٢٣ / الانعام ٦ . ووقع في مرضعها من المخصص ١٦ / ٨٤ : (ماتراك اتبعك إلا الذين هم أرذلنا) وهذه الآية ٢٧ / هود ١١ .

(٨) آية ١٢ / الشمس ٩١ .

(٩) تكلمة من ص . وفي ف : « رجل آخر ورجال آخرون » . وقد أثبت ما في ص لمقتضى السياق .

(١٠) آية ٧ / آل عمران ٣ .

هذه الصفات استعمال الأسماء، فتنزع^(١) منه الألف واللام، نحو دُنيا في قول الشاعر:

[٦٠] في سعي دُنيا طال ما قدّمت^(٢).

ومن ذلك «أول»، تقول: هذا رَجُلٌ أَوْلُ، فلا تصرِفُ، ثريد: أَوْلَ من غيره فتحذفُ الجار مع المجرور وهو في تقدير الأثبات، فلذلك لم تصرف. وفي التنزيل «أَنَّهُ يَعْلَمُ السَّرَّ وَأَخْفَى»^(٣) أي السر وأخفى من السر وقال الشاعر^(٤):

[٦١] ياليتها كانت لأهلي إبلا أو هُزِلتْ في جَدْبِ عَامِ أَوْلَا^(٥) فَلَمْ يَصْرِفْ أَوْلَ^(٦)، لأنَّ صَفَةً مَعْنَاهُ: أَوْلَ مِنْ عَامِكَ. وإن شئتَ نَصَبَتْ أَوْلَاً، وإنْ كَانَ مَعْنَاهُ الصَّفَةُ فِي الْبَيْتِ، نَصْبَ الظَّرْفِ، وتقديره في

(١) غير الأصل: «فتنزع».

(٢) هذا الرجز للعجب. ونقل القيسى في كلامه عن الشاهد قول أبي الفتح: «الدنيا والعليا وما أشبههما مما عليه حكم الأسماء وأبدلوا اللام التي هي واياء في فعلى، كما أبدلواها وهي ياء واوأ في فعلى، لضرب من التعادل في السروى والفتوى وشببه إذا كثرت عليه الياء على الواو. وخصوصا اللام لكنها طرفا فهي قبل للتغيير، والأسماء أحمل للتغيير لخفتها من الصفات لثقلها. ديوانه ق ١٠/٣ ص ٥ ومنسوب له في: القيسى (١٠٨ ظ)، التنبية على شرح مشكلات الحماسة ٤٦، ابن يعيش ٦/١٠٠، الخزانة ٣/٥٠٨. وهو غير منسوب في المخصص ١٥/١٩٣. وروايته في الديوان «من سعي دنيا».

(٣) آية ٧/٢٠، وفي غير س، ص، ل: «إنه» سهو والأية: «إن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى».

(٤) سقطت «الشاعر» في غير الأصل، ع، ف، وفي ف، : وأنشد».

(٥) هذا الرجز لم يعرف قائله. وقال القيسى: نسبة بعض من قرأت عليه لأبي النجم العجلبي. أنظر القيسى (١٠٨ ظ)، سيبويه والشتمري ٤٦/٢، المخصص ٨٦/١٦، ابن يعيش ٦/٣٤ و٩٧.

ورواه ابن سيده في المخصص «من جدب» وقال بعد البيت: «هكذا أنسدَه سيبويه». وأما الفارسي فأنشدَه: «أوسمنت». ولم أجده هذه الرواية في آية نسخة من نسخ التكملة.

(٦) سقطت: «أول» في ص.

عامٍ أولَ^(١) منْ عَامِكَ، أَيْ قَبْلَ عَامِكَ. وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ : « وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ »^(٢). كَمَا تَقُولُ : الرَّكْبُ أَمَامَكَ. وَمَنْ جَعَلَ أَوْلَأَ غَيْرَ وَصَفِّ صَرْفَهُ فَقَالَ^(٣) : مَا تَرَكْتُ لَهُ أَوْلَأَ وَلَا آخِرًا، كَقُولَكَ^(٤) : قَدِيمًا وَلَا حَدِيثًا.

وَأَمَّا مَا حُكِيَّ مِنْ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ^(٥) : « وَقُولُوا لِلنَّاسِ // حَسْنِي »^(٦) فَشَادَّ عَنِ الْاسْتِعْمَالِ وَالْقِيَاسِ : وَمَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ بِهِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَعَلَ « حُسْنِي » مَصْدِرًا كَالرُّجْعَيِّ وَالبُشْرَيِّ.

وَأَفْعَلُ الَّذِي مَؤْنَثُهُ الْفُعْلِيُّ، يُسْتَعْمَلُ^(٧) عَلَى ضَرَبَيْنِ :

أَحَدُهُمَا: أَنْ تَتَعَلَّقَ بِهِ « مِنْ »، إِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ لِلْمَذْكُورِ وَالْمَؤْنَثِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ. تَقُولُ : مَرْرَتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلَ مِنْ زَيْدٍ^(٨)، وَبِإِمْرَأَ أَفْضَلَ مِنْ زَيْدٍ^(٩) وَبِرَجْلَيْنِ أَفْضَلَ مِنْ زَيْدٍ. وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ، وَتَشْيَةُ الْمَؤْنَثِ وَجَمِيعُهُ، إِذَا دَخَلَتْ الْأَلْفُ وَاللَّامُ عَاقِبَتَا مِنْ^(١٠) فَلَمْ تَجْتَمِعْ مَعَهُمَا^(١١). تَقُولُ : زَيْدُ الْأَفْضَلُ وَلَا يَجُوزُ زَيْدُ الْأَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍ وَلَأَنَّ « مِنْ » إِنَّمَا تَدْخُلُ لِتُحَدِّثَ فِيهِ ضَرَبًا مِنَ التَّخْصِيصِ. إِذَا دَخَلَتْ لَامُ التَّعْرِيفِ جَعَلَتْ الْاسْمَ

(١) (ف) : « وَقْعٌ » أَوْلَى.

(٢) آيَةٌ ٤٢ / الأنفال . ٨.

(٣) س، ص، ل، : « يَقَالُ ». .

(٤) ع : « كَقُولُنَا ». .

(٥) ف : « قَرَأَ » أَوْلَى.

(٦) آيَةٌ ٨٣ / البقرة . ٢ . وَحَكِيَّ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ الْأَخْفَشُ عَنِ بَعْضِهِمْ، وَهِيَ أَنْ حَسْنِي تَقْرَأُ بِالْإِمَالَةِ مُثْلِهِ جَبْلِي . (شَوَّافُ ابْنِ خَالِوِيَّهُ ص٣) انْظُرْ أَيْضًا : الْخَصَائِصُ ٣٠١ / ٣ ، التَّبَسِيرُ لِلْدَّانِي ص٧٤ ، اتحافِ فضلاءِ الْبَشَرِ ٨٦ .

(٧) س : « مَسْتَعْمَلٌ ». .

(٨) ك : « مِنْ عَمْرٍ ». .

(٩ - ١٠) ساقطُهُ فِي : ص . .

(١٠) سَقَطَتْ : « مِنْ » فِي ص . .

(١١) ل : « مَعَهَا ». .

بحيث توسع اليه عليه، فلو ألحقت «من» معها كان كالنقض للتعريف
الحادي بالآلف واللام^(١). فاما قول الأعشى:

[٦٢] ولست بالأكثر منهم حصي

وإنما العزة للكاثر^(٢)

فتعلق «من» بالأكثر، ليس على حد قوله: قومك أكثر من قوم زيد،
ولكن على حد ما يتعلق به الظرف. الا ترى تعلقه به في قول أوس (بن
حجر)^(٣):

[٦٣] فإننا رأينا العرض أحوج ساعة
إلى الصون من ربطة يمان مسهم^(٤)

(١) ص، مجموعة م عدال: «الحادي» باللام.

(٢) الذي اراده أبو علي في الشاهد أن من (ليست للمفاصلة وإنما هي كالتى في قولنا: أنت من الناس حر، أي أنت فيهم. فكانه قال لست من بينهم كالكثير حصى أو لست منهم. ولو كانت من التي تصحب أغلب لكان التعريف بالألف واللام في قوله: «الأكثر» منقراضاً بقوله: من لأن الآلف واللام للتعريف ومن تدخل للتفصيص.

ديوانه ق ٢٧/١٨ ص ١٤٣، ومنسوب له في: القيسى (١٠٩ ظ)، نوادر أبي زيد ٢٥، الأشتقاق ٦٥/١، جمهرة اللغة ٢/٤٠، السيرافي؛ ١٣٧ نحو ٢٤/٢، الخصائص ١٨٥/١ و ٢٣٤/٣، المقاييس ١٦١/٥، المخصص ١٥٩/١٥ و ٨٦/١٦، شروح سقط الزند (عن الخوارزمي) القسم الأول /٤٥٢ والرابع ١٧٢٠، ابن يعيش ٦/١٠٣ و ١٠٠، اللسان مواد (كث) ٦/٤٤٦ و (حصى) ١٩٩/١٨، المغني ٥٧٢/٢، الشواهد الكبرى ٣٨/٤، شواهد المعنى ٩٠٢/٢، الخزانة ٤٨٩/٣، الجرجاوي ١٦٤. وغير منسوب في المخصص ٣/١٢٣ و ٣/١٢٣، وابن يعيش ج ٣/٦، الأغاني ١٥/٥٥، وورد في الأصل (للكاثرة) سهرو، وروي في الأشتقاق «منه حصى» وفي
الخصائص والمخصص ٣/١٢٣ «فلست».

(٣) تكملاً من ع.

(٤) ديوانه ٤٨/٢٦ ص ١٢١ ومنسوب له في القيسى ١١٠، والتبيه على شرح مشكلات الحماسة ٢١٩، المخصص ١٦/٨٦، ابن يعيش ٦١/٢، الخزانة ٣/٤٩٣. وغير منسوب في ابن يعيش ٦/١٠٤، شرح شذور الذهب ٢٣٠. وروي «فانا وجدنا» في الديوان والقيسي والتبيه وابن يعيش ٦/٦١.

هذا^(١) بابُ فُعلَى التِّي لَا تُكُونُ مُؤَثَّ

و ١ // أَفْعَلَ وَمَا أَشْبَهُهَا مِمَّا يُخْتَصُ بِبَنَاءِ التَّأْنِيَتِ^(٢) وَلَا تُكُونُ أَفْهَاهَا إِلَّا لَهُ^(٣).
إِعْلَمُ أَنَّ فُعلَى هذِهِ يُخْتَصُ بِنَاؤُهَا بِالتأْنِيَتِ^(٤) وَلَا تُكُونُ لِغَيْرِهِ . وَلَا يَلْزَمُ
دُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَيْهَا مُعَاكِبَةً لِمَنْ الْجَارَةُ كَمَا كَانَ^(٥) ذَلِكَ فِي فُعلَى التِّي
تَقَدَّمُ ذِكْرُهَا . وَتَجْبِيَّهُ عَلَى ضَرَبِيْنِ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ تُكُونَ اسْمًا غَيْرَ وَصْفٍ . وَالْآخَرُ : أَنْ تُكُونَ وَصْفًا .

فَالاسْمُ عَلَى ضَرَبِيْنِ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ اسْمًا غَيْرَ مَصْدَرٍ . وَالْآخَرُ : أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا^(٦) .
فَالاسْمُ غَيْرُ المَصْدِرِ نَحْوُ الْبَهْمَيِّ^(٧) وَحَزْوَيِّ^(٨) وَحَمْيَيْ وَرَؤَيَا . وَزَعْمَ سَبِيْوِيَّهِ^(٩)
أَنْ بَعْضَهُمْ قَالَ : بُهْمَاهُ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالْمَعْرُوفِ .

(١) سقطت «هذا» في ف.

(٢) ص: «بناء التأنيت».

(٣) هذا الباب بنصه أيضًا في المخصص ١٦/٨٧ مع بعض الاختلافات البسيطة.

(٤) ص: «للتأنيت».

(٥) ص، ع، ل: «كما جاز» وكذا في المخصص.

(٦) المخصص: قال: «وهذه قسمة الفارسي» ثم استأنف نقل النص.

(٧) البهمي: نبت.

(٨) حزوی: جبل من جبال الدهنهاء، وقيل موضع بنجد في ديار تميم . انظر معجم البلدان ٣/٢٧١ .

(٩) النص في سبيويه ٢/٣٢٠: لا يكون فعلى والألف لغير التأنيت، إلا أن بعضهم قال: بهمة واحدة وليس هذا بالمعروف.

وأختلفَ في طغِيَّا^(١) التي هي اسم الصغير من بَقِرِ الْوُحْشِ . فحكاها
أحمدُ بنُ يَحْمَى بفتحِ أَوْلَاهَا، « طغِيَّا »^(٢) . وحُكِيَ عن الأصمعي^(٣) « طغِيَّا »
بضمِّ الأوَّلِ^(٤) . وقالَ: يُقالُ طَغَتْ تَطْغَى طغِيَّاً، إِذَا صَاحَتْ . وأنشَدَ لأسامة
الهذليَّ:

[٦٤] إِلَّا النَّعَامُ وَحْقَانَهُ وَطَغِيَّا مَعَ اللَّهَقِ النَّاثِسِ^(٥)
قالَ قالَ الأصمعيَّ: الْخَفَانُ: إِنَّا ثُنَاعٌ وَيُقالُ الصَّغَارُ^(٦) .
وما جاءَ^(٧) من المصادرِ على « فُعلَى » فنحو البُشريِّ والرجعيِّ^(٨)
والزُّلْفَى والشُورَى .

(١) ساقط في ف بسبب انتقال النظر.

(٢) في اللسان (طغى) ٢٣٢/١٩ : « قال ابن بري: قول الأصمعي هو الصحيح وقول ثعلب غلط، لأن فعلى إذا كانت اسمًا يجب قلب يائتها وأوا نحو شروى ونقوى، وهما من شربت وتقيت فكذلك يجب في طغيا أن يكون طغوى. قال ولا يلزم ذلك في قول الأصمعي، لأن فعلى إذا كانت من الواو وجوب قلب الواو فيها ياءً نحو الدنيا والعلياً وهمما من دنوت وعلوت. انظر أيضاً: الصحاح (طغا) ٤١٢ - ٤١٣ ، الاستدراك للزبيدي ١٢ . »

(٣) ص: أ قوله.

(٤) لأسامة بن الحارث الهذلي. وينسب أيضاً لأمية بن أبي عاذ الهذلي. ذكر القيسى أن الأصمعي قال: « لم أسمع طغِيَّا إلا في هذا البيت. وهو فعل بالضم، فأعلم أن في طغيا هذه إذا كانت فعلى نظراً ». وقد تقدم القول فيها. قال القيسى: ووجه جوازها إنه يجوز أن تكون خرجت على أصلها كخروج القصوى. واللهق: الأبيض من بقر الوحش، والناثيش صفة للثور التشيطة. والبيت منسوب لأسامة في ديوان الهذليين / القسم الثاني ١٩٦ ، القيسى (١١١) ، الصحاح (طغا) ٢٤١٣ ، المخصص ٨٧/١٦ ، اللسان مoad: (نشط) ٢٩١/٩ و (خفف). ونسب لآمية في اللسان (طغى) ٢٣٢/١٩ . ونسب للهذلي (دون تحصيص اسم) في اللسان مoad (لهق) ٢٠٨/١٢ و (خفن) ٢٨١/١٦ . وغير منسوب في المخصص ٣٧/٨ و ١٥/١٨٣ . وورد في «ف»: « وَحْقَانَهُ » تصحيف وفي الديوان: « من اللهق ». وذكر القيسى إنه يروى أيضاً « وزال النعام » قال « وهذه أبين في الأعراب ».

(٥) انظر مادة (خفن) من الصحاح ٢١٠٢ ، واللسان ٢٨١ ففيهما ذكر المعنى دون ذكر للاصمعي.

(٦) ص: « وما ».

(٧) ص: « الرجعي والبُشري ».

وما جاءَ منه من الصُّفَاتِ^(١)، فنحو حُبْلَى وَخُثْنَى وَأَنْثَى وَرُبَّى.

وَمِمَّا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ فِي الْأَبْنِيَةِ^(٢) الْمُخْتَصَّةِ بِالثَّالِثِ^(٣)، عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الرُّتْبَةِ قُولُهُمْ أَجْلَى وَدَقْرَى وَنَمَلَى وَبَرَدَى وَهِيَ^(٤) أَسْمَاءُ مَوَاضِعَ^(٥) وَقَالُوا: بَرَدَى وَبَرَدِيًّا // وَالصِّفَةُ نَحْوُ جَمَزَى وَبَشَكَى^(٦) وَمَرَطَى. وَقَالُوا: نَاقَةُ مَلْسَى وَزَلْجَى^(٧)، وَهُمَا السَّرِيعَتَانِ، وَالْوَكَرَى^(٨): الشَّدِيدَةُ الْعَدُوُّ. وَفَرَسُ وَثَبَى، وَتَعْدُو الْمَرَطَى، وَهُوَ عَدُوُّ دُونَ الْإِلَهَابِ وَفَوْقَ التَّقْرِيبِ، فِيمَا فَسَرَّهُ الْأَصْمَعِيَّ^(٩).

وَمِثْلُ ذَلِكَ^(١٠) قُولُهُمْ: شَعَبَى وَأَدَمَى، لِكَانِينِ^(١١). وَأَرَبَى لِلَّدَاهِيَّةِ، عَنِ الْأَصْمَعِيَّ^(١٢). فَالْأَلْفُ فِي هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلتَّالِثِ، وَلَا تَكُونُ لِلِّإِلْحَاقِ، لَأَنَّ الْأَصْوَلَ لَمْ تَجِيءُ عَلَى هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ فَيَقُولُ الْإِلْحَاقُ بِهَا.

(١) ف: «في» الصُّفَاتِ.

(٢) ص: «ومِمَّا جَاءَ مِنَ الْأَبْنِيَةِ الْمُخْتَصَّةِ بِالثَّالِثِ» وكذا في المختصِّ أيضًا.

(٣) سقطت: «وَهِيَ» في ص.

(٤) في معجم البلدان: أَجْلَى: بوزن جمزي، وهذا البناء يختص بالمؤنث اسمًا وصفة فالاسم: أَجْلَى وَدَقْرَى، والصفة بشكى وجمزى. وأَجْلَى جبل في شرقى ذات الأنصاد أرض من الشريبة. كما ذكرت مواضع أخرى لهذا الاسم. ١٢٤/١ - ١٢٥. دَقْرَى: اسم روضة بعينها ٤/٦٥. نَمَلَى: ماء يقرب المدينة وربط بعضهم نملاء ٨/٣١٧. بَرَدَى: أعظم أنهار دمشق. وذكرت للاسم مواضع أخرى ١١٨ - ١١٩.

(٥) ص: «بَشَكَى وَجَمَزَى»، وَنَاقَةُ بَشَكَى: خفيفة المشي والروح.

(٦) ف: مَلْسَى وَزَلْجَى: تصحيف ع: «زَلْجَى وَمَلْسَى». وَنَاقَةُ زَلْجَى: سريعة في السير، وَقِيلَ: سريعة الفراغ عند الحليب، ناقة ملسي أي تملس وتمضي لا يعلق بها شيء من سرعتها.

(٧) ف: «الْوَكَرَى» تحريف.

(٨) انظر: مادة (مرط) ٣/١١٥٩ في الصحاح، و ٩/٢٧٨ في اللسان.

(٩) ل: «وَمِنْ» ذلك.

(١٠) في معجم البلدان (٥/٢٦٩): قال ابن خالويه: ليس في كلام العرب فعلى بضم اوله وفتح ثانيه غير

(١١) ثلات الفاظ شعبي: اسم موضع في بلاد بني فزارة واربي: اسم للداهية وأدمى. وفيه (١/٥٧) -

(١٢) : والأدمى. موضع ويقال جبل بالطائف أو جبل في قرية باليمامة.

(١٣) انظر مادة (أرب) في الصحاح ١/٨٨ واللسان ١/٢٠٣.

بابُ ما جَاءَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ مَمَّا كَانَ آخْرُهُ^(١) أَلْفًا مِنِ الْأَبْنِيَةِ الْمُشْتَرَكَةِ لِلتَّائِيَتِ وَلِغَيْرِهِ^(٢)

وَذَلِكَ بِنَاءً نَاءً. أَحَدُهُمَا: فَعْلَى، وَالآخَرُ: فَعْلَى^(٣)، أَمَا فَعْلَى، فَتَكُونُ
أَلْفُهَا لِلإِلْحَاقِ وَلِلتَّائِيَتِ.

فِيمَا جَاءَ أَلْفُهُ لِلإِلْحَاقِ وَلَمْ يُؤْتَ قُولُهُمْ^(٤): الْأَرْطَى، فِيمَنْ قَالَ: أَدِيمُ
مَأْرُوطُ. فَأَنْصَرَفَ فِي النَّكْرَةِ، لَأَنَّ أَلْفَهُ^(٥) لِغَيْرِ التَّائِيَتِ. (وَلِذَلِكَ)^(٦) قَالُوا:
أَرْطَاهُ، فَالْحَقُوا^(٧) التَّاءَ. وَلَوْ كَانَتْ لِلتَّائِيَتِ، لَمْ تَذَخَّلْهُ^(٨) التَّاءُ. أَلَا تَرَى أَنَّهُ
لَا تَجْتَمِعُ فِي اسْمِ عَلَامَتِنَا لِلتَّائِيَتِ. فَكُلُّ مَا جَازَ دُخُولُ التَّاءِ عَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ
الْأَلْفَاتِ عُلِّمَ أَنَّهَا لِلإِلْحَاقِ دُونَ التَّائِيَتِ. وَمِثْلُ الْأَرْطَى فِيمَا وَصَفَتُ^(٩)،
الْعَلْقَى. لَأَنَّهُمْ قَالُوا: عَلْقَاهُ، وَرَعَمَ (سِيبِوِيَهُ)^(١٠) أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ قَدْ أَئَتَ
الْعَلْقَى وَأَنَّ رَوْبَةَ (لَمْ يُؤْتَهُ فِي قُولِهِ)^(١١):

[٦٥] يَسْتَنُ فِي عَلْقَى وَفِي مُكْوِرٍ^(١٢).

(١) ص: «في» آخره.

(٢) ف: «وغير ذلك».

(٣) هَذَا الْبَابُ بِنَصِّهِ أَيْضًا فِي الْمُخْصَصِ (٦٦/٨٧ - ٨٩) هُنَاهِيَّةُ عَنْوَانِ الْبَابِ.

(٤) سَقَطَتْ: «قُولُهُمْ» فِي لِ.

(٥) غَيْرُ الْأَصْلِ، كَ، ع: «أَلْفَاهَا». أَوْلَى.

(٦) الْأَصْلُ، س، ف: وَكَذَلِكَ. وَقَدْ أَثَبْتَ (لِذَلِكَ) لِمَقْتَضِيِ السِّيَاقِ. وَكَذَلِكَ فِي الْمُخْصَصِ.

(٧) ف: فَالْحَقُوهُ.

(٨) ص: لَمْ تَذَخَّلْهَا.

(٩) مَجْمُوعَةُ عَدَاعٍ: وَصَفَتْ (لِكَ).

(١٠) تَكْمِلَةُ مِنْ كَ. وَهُوَ مُوجُودٌ كَذَلِكَ فِي حَاشِيَةِ عَ، ل. اَنْظُرْ سِيبِوِيَهُ ٩/٢.

(١١) الْأَصْلُ: «لَمْ يُؤْتَهُ، وَقُولِهِ» سَهُو. مَا أَثَبْتَهُ فِي الْمُخْصَصِ أَيْضًا.

(١٢) هَذَا الرِّجْزُ لِلْعِجَاجِ وَقَدْ نَسَبَهُ سِيبِوِيَهُ لِرَوْبَةِ وَابْنِ سِيدَهِ ذَلِكَ، وَلَيْسُ فِي دِيْوَانِهِ. وَفِي
عَلْقَى وَأَرْطَى خَلَافٌ طَوِيلٌ بَيْنَ النَّحَاةِ فِي سِيبِوِيَهِ وَابْنِ عَلِيٍّ يَقُولُانِ إِذْ لَوْ كَانَتْ
لِلْإِلْحَاقِ لَتَوَهَا رَوْبَةُ فِي الشَّاهِدِ. وَابْنُ عَلِيٍّ يَرِي أَنَّ الْفَهْمَاهَا لِيُسْتَ لِلتَّائِيَتِ بَدِيلٌ مَجِيءٌ هَاهُ التَّائِيَتِ =

١٠ وَمِثْلُ ذَلِكَ: **(تَنْرَى)**^(١) هُوَ فَعْلَى // مِنَ الْمُوَاتَرَةِ وَأَبْدِلَتْ مِنْ وَاوَهَا التَّاءُ، كَمَا أَبْدِلَتْ فِي تُرَاثٍ^(٢) وَتُخْمَةً. وَالْأَقِيسُ عِنْدِي تَرْكُ الصَّرْفِ كَالدَّاعَى وَالنَّجُوَى لِأَنَّ أَلْفَ الْإِلْحَاقِ لَمْ تَدْخُلِ الْمَصَادِرَ. وَقَدْ كَثُرَ دُخُولُ أَلْفِ التَّأْيِثِ عَلَى الْمَصَادِرِ فِي هَذَا الْبَنَاءِ وَفِي غَيْرِهِ^(٣). فَإِذَا كَانَتِ الْأَلْفُ لِلتَّأْيِثِ^(٤) فِي فَعْلَى، وَلَمْ تَكُنْ لِلْإِلْحَاقِ إِنَّ الْبَنَاءَ الَّذِي هِيَ فِيهِ عَلَى ضَرَبِينِ.

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ أَسْمًا غَيْرَ وَصْفٍ.

وَالآخَرُ: أَنْ يَكُونَ وَصْفًا. فَالْأَسْمُ الَّذِي هُوَ غَيْرُ وَصْفٍ عَلَى ضَرَبِينِ: اسْمُ غَيْرِ مَصْدِرٍ، وَاسْمُ مَصْدِرٍ^(٥). فَالْأَسْمُ الَّذِي لَيْسَ بِمَصْدِرٍ، نَحْوُ سَلْمَى وَرَضْوَى وَجَهْوَى^(٦) وَعَوْى لَاسْمِ التَّجْمُّعِ. وَشَرْوَى لَمَثْلِ الشَّيْءِ.

= بعدها تقول أرطاة وعلقة فإذا نزعوا الهاء عنهما قالوا: علقى وأرطى. وروي القيسي: أن أبي عبيدة قال: أربابكم كاصحاب التصريف يقولون: إن علامة التأييث لا تدخل على علامه التأييث وقد قال العجاج: يستن.. البيت. فلم يصرف. وهم مع هذا يقولون: علقة.. فبلغ ذلك أبا عثمان فقال: أن أبي عبيدة من أين له أن يعرف مثل هذا؟ يريد ما تقدم من الاختلاف فيها. والعلقى المكور: شجر. ديوان العجاج ق ١١٩ / ١٥ ص ٢٩. ومنسوب له في: القيسي ١١٢، و، أراجيز العرب ٩٥، الشتمري ٩ / ٢، اصلاح المنطق ٣٦٥، جمهرة اللغة ٤١٣ / ٢، ابن لاد ٧٤، شواهد الشافية ٤١٧، وهو منسوب لرؤبة في سيبويه ٩ / ٢، الخصائص ٣٠٩ / ٣، المخصص ١٥ / ١٨١. وغير منسوب في جمهرة اللغة ١٣٠ / ٣، الخصائص ١ / ٢٧٤ وروي في ص «فخطه وهي رواية الديوان أيضاً وبقية المراجع فيما عدا سيبويه والمخصص (يستن)، وابن لاد: (يخطأ)، والخصائص: (فكرة).

(١) آية ٤٤ / المؤمنون ٢٣ ، وتمامها « وأرسلنا رسالتنا تترى » والآلية في سيبويه ٢ / ٥٩ المقتضب، ٣٣٨ / ٣. انظر: التيسير للداني ١٥٩ ، النشر ٢ / ٣٢٨ ، اتحاف فضلاء البشر ٣١٩.

(٢) ك: « تراب » تصحيف.

(٣) ف: « غيره ». .

(٤) ل: ألف التأييث.

(٥) ف: اسم « مصدر » واسم غير مصدر.

(٦) سلمى: أحد جبل طي والآخر أجأ. انظر معجم البلدان (٥ / ١٠٩ - ١١٠)، ورضوي جبل بالمدينة (معجم البلدان ٤ / ٢٦٠)، وفي جهوي انظر اللسان (جها) ١٨ / ١٧٠.

وقالوا في اسمِ موضعٍ سُعِيًّا^(١). وفيه عندي تأويلاً: أحدهما أن يكونَ سُمّيَ بِوَصْفٍ. أو يكونَ هذا في بابِ فَعْلٍ كالقصوى في بابِه في الشُّذوذ. وهذا كأنه أشبةُ، لأنَّ الاعلامَ تغَيَّرَ كثيراً عن أحوالِ نظائرِها. وأما الاسمُ الذي هو مصدرٌ من هذا^(٢) البابِ، فنحو الدَّعْوَى والتَّجْوَى والعدُوَى^(٣) والرَّعْوَى، وهو عندي من ارْعَوْيَتُ، وليس منقلبة، (كالبَقَوَى)^(٤) والفتوى واللَّوْمَى، يُريَدُ به^(٥) اللَّوْمِ، وأنشدَ أبو زيد:

- [٦٦] أما تنفكَ تَرَكَبُنِي بِلَوْمَى لَهِجْتَ بها كما لَهِجَ الفِصَالُ^(٦)
وفي التَّزَيلِ «وَإِذْ هُمْ نَجْوَى»^(٧). فِإِفَادُهَا حَيْثُ يُرَادُ بها الجَمْعُ //
يُقَوِّي أَنَّهَا^(٨) مَصْدَرٌ. وَقَالَ تَعَالَى: «مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ» «وَلَا خَمْسَةٍ»^(٩) وقد جَمَعوا، فقالوا^(١٠): أَنْجِيَةً. قَالَ:
- [٦٧] تُرِيحُ نَقَادَهَا جُسْمُ بْنِ بَكْرٍ وَمَا نَطَقُوا بِأَنْجِيَةِ الْخُصُومِ^(١١)

(١) سعياً: فعلٍ من سعيٍ. هو وادٌ بتهامة قرب مكة. وقيل جبل. (معجم البلدان ٥/٨٥).

(٢) ص، مجموعـة مـ: «في» هـذا.

(٣) سقطت «والعدوى» في كـ.

(٤) غير الأصل: والبقوى. تعرـيفـ قال ابن سيدة في شـرحـ القـامـوسـ إنـ قـيلـ: لمـ قـبـلتـ العـرـبـ لـامـ فـعـلـ إـذـ كـانـ اسـمـاـ وـكـانـ لـامـهاـ يـاءـ اوـاـ حـتـىـ قـالـواـ: الـبـقوـيـ وـماـ اـشـبـهـ ذـلـكـ...ـ الخـ.

(٥) سقطت: «به» في صـ، فـ.

(٦) لأبي الغول الطهوي. وهو منسوب له في القيسي ١١٣، ونواذر أبي زيد ١٨٦. وغير منسوب في المخصوص ١٦/٨٨ (عن التكمـلةـ)، ابن يعيش ٥/١٠٩. ورواته في صـ، فـ: «الفـصـيلـ» وكـذاـ فيـ النـواـدرـ، وروـيـ عـجـزـهـ فيـ ابنـ يـعيشـ: «بـهـجـتـ بـهـاـ كـماـ بـهـجـ الفـصـيلـ».

(٧) آية ٤٧/ الإسراء ١٧.

(٨) صـ، صـ: أـنـهـ.

(٩) آية ٧/ المجادلة ٥٨ وتكملتها من فـ.

(١٠) فـ: «فـقـالـ». سـهـوـ.

(١١) لمـ يـنـسـبـ لـقـاتـلـ مـعـينـ. وـقـدـ رـدـ بـعـضـهـمـ عـلـىـ أـبـيـ عـلـيـ جـواـزـ جـمـعـهـ نـحـويـ عـلـىـ أـنـجـيـهـ، لـأـنـ فـعـلـ لـاـ =

وَأَمَا مَا كَانَ مِنْ فَعْلَىٰ، وَصُنْفًا، فَعَلَىٰ^(١) ضَرَبَيْنِ :

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مُفَرْدًا، وَالآخَرُ: أَنْ يَكُونَ جَمِيعًا فَالْمُفَرْدُ مَا كَانَ مُؤْنَثٌ « فَعْلَانٌ ». وَذَلِكَ نَحْوُ سَكْرَانَ وَسَكْرَىٰ، وَرَيَانَ وَرَيَّا، وَحَرَانَ وَحَرَّىٰ، وَصَدِيَانَ وَصَدِيَّا، وَشَهْوَانَ وَشَهْوَىٰ، وَضَمَانَ وَضَمَّاً. فَهَذَا يَسْتَمِرُ^(٢) فِي مُؤْنَثٍ « فَعْلَانٌ »

وَأَمَا مَا كَانَ مِنْ ذَاكَ^(٣) جَمِيعًا، فَإِنَّهُ يَكُونُ جَمِيعًا لِمَا كَانَ ضَرِبًا مِنْ آفَةٍ أَوْ دَاءٍ. وَذَلِكَ نَحْوُ^(٤) جَرِيحٍ وَجَرْحَىٰ، وَكَلِيمٍ وَكَلْمَىٰ، وَرَجَ وَرَجْيَا مِنَ الْوَجْهِ.

وَقَالُوا: زَمِينٌ وَزَمْنَىٰ، وَضِمْنَىٰ وَضَمَّنَىٰ، وَمِنْ ذَلِكَ أَسْيَرٌ وَأَسْرَىٰ، وَمَائِقٌ وَمَوْقَىٰ، وَأَحْمَقٌ وَحَمْقَىٰ، وَأَنْوَكٌ وَنَوْكَىٰ. وَرَبِّمَا تَعَاقَبَ^(٥) فَعَلَىٰ وَفُعَالَىٰ عَلَىِ الْكَلْمَةِ (الْوَاحِدَةِ)^(٦)، كَقُولَهُمْ: أَسْرَىٰ وَأَسَارَىٰ. وَقَالُوا^(٧): كَسْلَىٰ^(٨) وَكُسَالَىٰ .

= تجمع على فعلة بل هي في البيت جمع نجبيٍّ. ونجبيٌ مصدر جاء على فعل بمنزلة الصهيل والنهيق. وتربع تردها في الرواج. النقاد جمع نقد وهي صغار الغنم. انظر القيسي ١١٣ و، المخصص ٨٨/١٦.

(١) ع: « فهو علىٰ ».

(٢) ص، مجموعة مداعٍ: مستمر.

(٣) غير الأصل، ع: من « ذلك ».

(٤) غير الأصل، ف: وذلك « مثل » ف: و « مثل » ذلك.
(٥) ل، ف: تعاقبت.

(٦) تكلمة من ل، وهي أيضاً في حاشية الأصل وابياتها أبين.

(٧) سقطت: « قالوا » في ف.

(٨) الأصل، ك، ع، ف: « وكسلان » سهو.

بابُ ما جاءَ على فِعلٍ^(١)

أمَا^(٢) مَا جاءَ على فِعلٍ فَإِنَّ الْفَهْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلإِلْحاقِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلتَّأْنِيثِ . فِيمَا^(٣) جَاءَ أَلْفُهُ لِلإِلْحاقِ ، وَلَمْ يُؤْتَ « مِعْزَى » ، كُلُّهُمْ يَنْوِيُونَهُ^(٤) فِي النَّكَرَةِ فَتَقُولُ^(٥) : رَأَيْتُ مِعْزَى ، كَمَا تَرَى .

وَمَمَا يَدْلِلُ عَلَى^(٦) أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَاتِ الْمُلْحَقَاتِ تَجْرِي مَجْرِي مَا هُوَ مِنْ أَنْفُسِ^(٧) الْكَلِمِ ، قَوْلُهُمْ فِي تَحْقِيرِ مِعْزَى وَأَرْطِيٍّ : // مُعَيْزٌ وَأَرْبِطٌ^(٨) ، ١٠٢ وَ كَمَا يَقُولُونَ : دُرَيْهُمْ . . وَلَوْ كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ ، لَمْ يَقْلِبُوا الْأَلْفَ ، كَمَا لَمْ يَقْلِبُوا فِي جُبِيلَى وَأَخْيَرِى ، وَأَمَا مَا جَاءَ فِيهِ الْأَمْرَانِ جَمِيعًا فِي هَذَا الْبَابِ ، فَذِفْرَى ، مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « ذِفْرَى أَسِيلَةُ » ، فَنَوْنَ^(٩) . وَهِيَ أَقْلُ اللَّغْتَيْنِ ، فَالْحَقَّهَا بَدْرَهُمْ وَهَجْرَعِ^(١٠) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « ذِفْرَى أَسِيلَةُ » ، فَلَمْ يَصْرِفْ^(١١) وَأَنْشَدَ^(١٢) (ثَعْلَبُ)^(١٣) :

(١) هَذَا الْبَابُ بِنَصِّهِ مَعَ بَعْضِ الْاِخْتِلَافِ الْبِسِيرِ فِي الْمُخْصَصِ . ٨٩ / ١٦ - ٩٠ .

(٢) سِ : « وَأَمَا » .

(٣) صِ : « فَمَا » .

(٤) عِ ، لِ : « يَنْوِيْهُ » وَكَذَا فِي الْمُخْصَصِ .

(٥) فِ : فَيَقُولُوا ، سَهُو .

(٦) سَقَطَتْ « عَلَى » فِي صِ .

(٧) صِ : « نَفْسٌ » .

(٨) اَنْظُرْ الْمَقْتَضَبَ ٢ / ٢٥٩ .

(٩) كِ ، لِ : « يَنْوِيْنُونَ » .

(١٠) قَالَ ثَعْلَبٌ فِي مَجَالِسِهِ (الْقَسْمُ الثَّانِي / ١٧٩) : « لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ إِلَّا حِرْفَانٌ : « دَرْهَمٌ وَهَجْرَعٌ » وَهَجْرَعٌ : الطَّوِيلُ أَوِ الْأَحْمَقُ أَوِ الْجَبَانُ .

(١١) فِي سَيْبُويَهٖ ٩ - ٨ : « فَلَمَّا ذَفَرَى فَقَدْ اخْتَلَفَ الْعَرَبُ فَقَالُوا : هَذِهِ ذَفَرَى أَسِيلَةٌ فَنَوْنَا وَهِيَ أَقْلَهُمَا . وَقَالُوا : ذَفَرَى أَسِيلَةٌ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوهُمَا أَلْفَ تَأْنِيْثَ . فَلَمَّا مَنَ نَوْنٌ جَعَلَهَا مَلْحَقَةً بَهْجَرَعٍ » .

(١٢) صِ ، مَجْمُوعَةُ مَعْدَاسٍ : « قَالَ » .

(١٣) تَكْمِلَةُ مِنْ غَيْرِ الْأَصْلِ ، سِ ، كِ .

[٦٨] لَهَا أَذْنٌ حَسْرٌ وَذُفْرَى أَسِيلَةٌ وَخَدٌ كَمِرَآةٌ الغَرِيبَةُ أَسْجَحُ^(١)

هذا^(٢) ما أَنْشَدَهُ فِي ذُفْرَى^(٣)، فَإِذَا كَانَتْ الْأَلْفُ لِلتَّأْنِيثِ فِي فَعْلَى، وَلَمْ تَكُنْ لِلِّإِلْحَاقِ فَإِنَّ الْأَسْمَاءِ الَّذِي هِي^(٤) فِيهِ عَلَى ضَرْبَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ اسْمًا غَيْرَ مَصْدَرٍ . وَالْأَخْرُ : أَنْ يَكُونَ اسْمًا^(٥) مَصْدَرًا . وَلَمْ يَجِيءِ صِفَةً، وَقَدْ جَاءَ جَمِيعًا فِي شَيْءٍ قَلِيلٍ . فَالْأَسْمَاءُ نَحْوُ الشِّيزَى وَالدِّفْلَى^(٦) وَالذِّفْرَى فِيمَنْ لَمْ يَصْرِفْ . وَالْمَصْدَرُ نَحْوُ « ذُكْرَى » فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « تَبَصِّرَ وَذُكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ »^(٧) وَقَالُوا السَّيِّمَا، لِلْعَلَّامَةِ، وَالْمُسَوَّمَةُ : الْمُعَلَّمَةُ، وَالْعَيْنُ مِنْهَا وَأَوْ قَلَبَتْهَا الْكَسْرَةُ . وَلَمْ يَجِيءِ فَعْلَى صِفَةً . فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « تَلَكَ إِذَا قِسْمَةً ضَيْزَى »^(٨)، فَزَعْم سَيِّبوُهِ^(٩) أَنَّهُ^(١٠) فَعْلَى، فَجَعَلَهُ مِنْ بَابِ حُبْلَى وَأَنْثَى، وَإِنَّمَا أَبْدَلَ مِنَ الْضَّمَّةِ كَسْرَةً كَمَا أَبْدَلَ مِنْهَا فِي

(١) لَذِي الرَّمَةِ . وَأَذْنَ حَشْرَة وَحْشَرَ، الصَّغِيرَةُ الْلَّطِيفَةُ، وَالذِّفْرَى : عَظِيمٌ شَانِحٌ خَلْفُ الْأَذْنِ، وَالْأَسْجَحُ : الطَّوِيلُ الْقَلِيلُ لِلْحَمَّ . وَالشَّاعِرُ بِصَفَّ نَاقِهِ . وَالبيْتُ مَنْسُوبٌ فِي دِيوانِهِ، ٨٨، الْقِبْيَى ١١٣ ظَ، الْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ صِ ٥، الْمَقَائِيسُ ١٣٣/٣ (الْعِجَزُ)، الْمَخْصُوصُ ٣٣/١٧، الْلِسَانُ (حَشْرٌ) ٢٦٦/١٥، وَرَوَاهُتُهُ فِي الْكَامِلِ « لَهَا ذِنْبٌ صَافٌ » وَفِي الْمَقَائِيسِ : « وَوْجَهٌ » وَفِي السَّانِ : « وَذُفْرَى لَطِيفَةٌ » . وَقَدْ سَقَطَ الشَّاهِدُ مِنْ سٌ، لَكُ، وَكَذَا مِنَ الْمَخْصُوصِ .

(٢) سَاقَطَ فِي غَيْرِ الْأَصْلِ . وَذَلِكَ أَوْلَى لَأَنَّ الْعَبَارَةَ تَبَدُّلُ مَقْحَمَةً .

(٣) سَقَطَتْ : « هِيْ » فِي لِ .

(٤) سَقَطَتْ « اسْمًا » فِي سِ .

(٥) سِ : « وَالدِّفْلَى وَالشِّيزَى » وَالدِّفْلَى : نَبْتٌ مِنْ، وَالشِّيزَى : خَشْبٌ أَسْوَدٌ يَتَخَذُهُ مِنْهُ قَصَاعٌ .

(٦) آيَة٨/ق٥٠ .

(٧) آيَة٢٢/النَّجَمٌ ٥٣ .

(٨) سَيِّبوُهِ ٢/٣٧١ .

(٩) فَ : « أَنَّهَا » سَهْرٌ .

بيضٍ، « قال التّوزي^(٢): (بيض)^(٢) وَحَكَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى^(٣). رَجُلٌ كِيسَاً^(٤)، إِذَا كَانَ يَأْكُلُ وَحْدَهُ، وَقَدْ كَاْصَ طَعَامَهُ كِيسَاً، إِذَا أَكَلَهُ وَحْدَهُ. // ١٠٢ » ولَيْسَ هَذَا خِلَافٌ مَا حَكَاهُ سِيبُوِيَّهُ لِأَنَّهُ حَكَاهُ مُنْوَنًا، وَلَكِنْ زَعْمَ سِيبُوِيَّهُ^(٥) أَنَّ فِعْلَى لَا تَكُونُ صِفَةً إِلَّا أَنْ تُلْحَقَ تَاءُ التَّائِيَّةِ، نَحْوَ رَجُلٍ عِزْهَاهَةٍ^(٦) وَامْرَأَةٍ سِعْلَاهَةٍ. وَحَكَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْكَلْمَةَ بِلَا هَاءَ فَهُوَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ^(٧) خِلَافٌ قَوْلِ سِيبُوِيَّهُ . وَأَمَّا « فِعْلَى » الَّذِي^(٨) يَكُونُ جَمِيعًا، فَمَا عَلِمْتُهُ جَاءَ إِلَّا فِي^(٩) حَرْفَيْنِ : قَالُوا فِي جَمْعِ حَجَلٍ^(١٠): حِجْلٍ . قَالَ الشَّاعِرُ:

(١) ساقط في غير الأصل. وَوَجَدْ مَكَانَهَا فِي كِفَارَغَ كِتَابٍ فِيهِ بِيْضُ . وَالْمَنَاسِبُ أَنْ يَقُولَ: (أَصْلَهَا) بِيْضُ . وَفِي الصَّاحِحِ (بِيْضُ) ١٥٦٧: « وَجْمَعُ الْأَبْيَضِ: بِيْضُ الْيَاءِ وَأَصْلُهُ « بِيْضُ »، وَإِنَّمَا أَبْدَلُوا مِنَ الْفَصْمَةِ كُسْرَةً لِتَصْحُّ الْيَاءُ ». أَنْظُرْ أَيْضًا الْمَنْصُفَ . ٣٤٠ / ١

(٢) التّوزي: هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون، مولى لقرىش ولذا كان يدعى كذلك بالقرشي، وتوز التي نسب إليها، موضع ببلاد فارس،قرأ كتاب سيبويه على أبي عمر الجرمي. وصفه المبرد بأنه « أعلم الناس بالشعر »، وكان أعلم من الرياشي والمازني وأكثرهم روایة عن أبي عبيدة. وقدقرأ أيضاً على الأصمسي وغيره. توفي سنة ٢٣٠ هـ وله مصنفات منها: « الأمثال » و« الأضداد » و« فعلت وأفعلت » و« النواذر ». أنظر ترجمته في: أخبار النحوين ٦٦ - ٦٥ . طبقات الزبيدي ١٠٦ . نزهة الألباء ٢٣٢ - ٢٣٣ ، إثناء الرواة ٢٢٦ / ٢ ، بغية الوعاة ٢٩٠ .

(٣) أنظر: مجالس ثعلب القسم الثاني / ٣٢٤ - ٣٢٣ ، الاستدراك للزبيدي ١٢ ، ابن ولاد ٧٤ .

(٤) رجل كيسى. وفي القاموس وشرحه: فلان كيسى، كعيسى . وينون، وكسكري: يأكل وحده وينزل وحده.

(٥) سيبويه ٢ / ٣٢٠ ونصله: « وَيَكُونُ عَلَى فَعْلٍ نَحْوَ ذَفْرٍ وَمَعْزٍ . كَمَا قَالُوا فَعْلَةً بِالْهَاءِ صِفَةً نَحْوَ امْرَأَةَ سِعْلَاهَةَ وَرَجُلَ عِزْهَاهَةَ ».

(٦) في الصاحح (عزه) ٢٣٤٠: رجل عزهاة، وعزهاة، وعزها منون: لا يستطيع للهو، ويبعد عنه ».

(٧) س: في هذا الوجه، ك، ل « فَهُذَا ».

(٨) ع: « الَّتِي ».

(٩) ف: إِلَّا « عَلَى ».

(١٠) س: في حجل ». والحجل: الذكر من القبج والاثنى حجلة .

[٦٩] إِرْحَمْ أَصِيَّبَتِي الَّذِينَ كَانُوكُمْ
جِلْجِلَى تَدَرَّجَ فِي الشَّرَبَةِ وَقَعَ^(١)

وَقَالُوا فِي جَمْعِ طَرِبَانِ : طَرِبَى . قَالَ الْفَتَّالُ الْكَلَابِيُّ^(٢) :

[٧٠] يَا أُمَّةً وَجِدَتْ مَالًا لِلَا أَجَدِ
إِلَّا لِطَرِبَى تَفَاسَتْ بَيْنَ أَحْجَارِ^(٣)

قال أبو زيد: هو الظَّرِيَانُ (وجمِعه)^(٤) الظَّرَابِيُّ، كما ترى، وهي
الظَّرِبَى، الظاءُ من هَذِهِ مَكْسُورَةُ، ومن تلك مفتوحة، وكلاهُما^(٥) جِمَاعٌ،
وهي دَائِبَةٌ شَبِيهَةٌ^(٦) بالقرد. وحکى أبو الحَسَنِ أَنَّ دَفْلَى^(٧) تكون جَمِيعًا
وتكون واحِدًا^(٨).

(١) لعبد الله بن الحجاج الثعلبي ويكنى أبا الأفريع، يخاطب به عبد الملك بن مروان. نسب له في
القيسي ١٤ و، واللسان مواد: « حجل » ١٥١ / ١٣ . و (صبا) ١٨٢ / ١٩ (سماه هنا
« الثعلبي ». تصحف) ولم يتسب في: ابن ولاد ٣٠ ، المخصص ١٥٦ / ٨ و ١٥٦ / ١٥ و
١٦ / ٩٠ ، ابن يعيش ٥ / ١٣٤ . وورد في س: « الشربة » تصحيف. وروايته في « ص »
بالشريعة، وبهذه الرواية ورد في المخصص. وروي « فارحـم » فيما سوى المخصص
١٥٦ / ١٦ و ٩٠ / ٩٠ . واللسان (صبا).

(٢) اسمه عبيد بن المضريحي. والقتال لقب له.

(٣) والبيت منسوب له في القيسي ١١٤ ظ، المخصص ١٦ / ٩٠ .
وذكر القيسي له رواية أخرى: « يَا أُمَّةً » وقال: « لَأَنَّهُ فِي هَجَاءِ امْرَأَ يُقَالُ لَهَا عَلِيلَةُ ». والقصيدة
في ديوانه ق ٢٢ / ص ٥٧ - ٥٨ ، غير أن المهجوة هي عليه بنت شيبة الكلابية وليس عليلة كما أن
البيت ليس ضمن القصيدة.

(٤) كذا في ص والمخصص، وفي غيرها: « وَهِيَ » وما أثبته يقتضيه المعنى.

(٥) ل: « كلاهُما ».

(٦) ك: « مشبهة ».

(٧) في الصحاح (دفل) ٤ / ١٦٩٨ : الدفلى نبت مر يكون واحداً وجمعًا. انظر أيضًا اللسان (دفل)
١٣ / ٢٦١ .

(٨) في المخصص عند نهاية هذا الباب (١٦ / ٩٠) قال ابن سيدة: « وَجَمِيعُ مَا ذُكِرَتِهِ فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ
فَصْلِ مَقْدَمٍ أَوْ قَادِمٍ فَهُوَ مَذَهَبُ الْفَارَسِيِّ ».

بابُ الْفِ التَّائِنِتِ

التي تَلْحَقُ قَبْلَهَا أَلْفٌ فَتَنْقِلِبُ الْآخِرَةُ مِنْهَا هَمْزَةً
لِوْقَعَهَا طَرْفًا بَعْدَ أَلْفِ زَائِدَةٍ^(١)

اعلم أنَّ أَبْنِيَ الْأَسْمَاءِ^(٢) الَّتِي تَلْحَقُهَا هَذِهِ الْعَلَمَةُ عَلَى ضُرُوبٍ : فَمِنْهَا فَعْلَاءُ ، وَهِيَ^(٣) لَا تَكُونُ أَبْدًا إِلَّا لِلتَّائِنِتِ ، وَلَا تَكُونُ هَمْزَتَهَا إِلَّا مُقْلِبَةً عَنِ الْأَلْفِ^(٤) ، فَهِيَ فِي هَذَا الْبَابِ مِثْلُ « فُعْلَى » فِي بَابِ الْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ ، وَفَعْلَى وَفُعْلَى ، وَتَكُونُ أَسْمَاءً وَصَفَّةً . فَإِذَا / / كَانَ إِسْمًا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرِبٍ : اسْمٌ ١٠٣ غَيْرُ مَصْدِرٍ ، وَاسْمٌ مَصْدِرٌ ، وَاسْمٌ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ . فَمِثْلُ الْأَوَّلِ قَوْلُهُمْ^(٥) : الصَّحْرَاءُ وَالْبَيْدَاءُ وَسَيْنَاءُ^(٦) وَالْهَضَّاءُ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنِ النَّاسِ ، وَأَنْشَدَ :

[٧١] إِلَيْهِ تَلْجَأُ الْهَضَّاءُ طُرَّاً فَلِيسَ بِقَائِلٍ هُجْرَا لِجَادِي^(٧)
وَالْجَمَاءُ مِنْ قَوْلُهُمْ ، جَاءُوا الْجَمَاءَ الْغَفِيرَ^(٨) وَالْجَرْبَاءُ لِلْسَّمَاءِ^(٩) .

(١) هَذِهِ الْبَابُ كَذَلِكَ فِي الْمُخْصَصِ (٩٠/٩٥ - ١٦/٩٥) بِنَصِّهِ مَعَ بَعْضِ الْخَلْفَاتِ الْبَيْسِيرَةِ .

(٢) فِي « الْأَشْيَاءِ ». تَحْرِيفٌ .

(٣) صِ : هِيَ « الَّتِي » .

(٤) صِ : عَنِ « الْأَلْفِ » .

(٥) صِ : « قَوْلُهُ » .

(٦) فِي مَعْجَمِ الْبَلْدَانِ (٥/٢٠١) : « سَيْنَاءُ ، يَكْسِرُ أَوْلَهُ وَيَفْتَحُ ، اسْمٌ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ يَضَافُ إِلَيْهِ الطَّوْرِ فِي قَالِ طَوْرِ سَيْنَاءٍ وَهُوَ الْجِيلُ الَّذِي كَلَمَ اللَّهُ تَعَالَى مُوسَى بْنُ عُمَرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(٧) هَذِهِ الْبَيْتُ لِأَبِي دُؤَادَ وَاسْمُهُ جَارِيَةُ بْنُ الْحَاجَجَ .

وَالْهَجْرُ : الْقَبِيحُ مِنِ الْكَلَامِ ، وَالْجَادِي طَالِبُ الْجَدَا . دِيْوَانَهُ قِ ٢٥ / ٦ صِ ٣٠٩ ، وَمَنْسُوبُهُ فِي الْقِيسِيِّ ١١٥ ظَاهِرًا ، مَادَةُ (مَضْضٍ) ، فِي الصَّاحِحِ ١١١٣ / ٣ ، وَفِي الْلِسَانِ ١١٦ / ٩ وَهُوَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي الْخَصَّصِ ١٢ / ٢٢٠ وَ ١٥ / ٢٢٣ وَ ١٨٢ وَ ١٨٣ وَ ٤١ / ١٦ وَ ٩٠ . وَفِي جَمِيعِهَا نَقْلٌ عَنِ أَبِي عَلِيِّ الْتَّكْمِنَلَةِ ، الْلِسَانِ (جَداً ١٨) هـ وَرَوَيَ فِي الصَّاحِحِ وَالْلِسَانِ « مَضْضٌ » وَ« الْجَارٌ » ، حَكَايَةً عَنْ ثَلْبٍ وَنَقْلٍ صَاحِبِ الْلِسَانِ : « وَقَالَ أَبْنُ بَرِيٍّ وَصَوَابُهُ هُجْرَا لِجَادُ الْبَدَالِ » .

(٨) فِي جَمِيْرَةِ الْأَمْثَالِ (١/٣٦) : جَاءُوا جَمَاءً غَفِيرًا وَجَاءُوا جَمَاءً غَفِيرَةً : إِذَا جَاءُوا بَكْثَرَةً .

(٩) كِ ، صِ ، لِ : « السَّمَاءُ » .

والعلية^(١)، فإن قلت: فَلِمَ لا تكون العلية صفة، ويكون مذكراً^(٢) الأعلى
قولك: الحمراء والأحمر؟ فالقول: إن العلية ليس بوصف^(٣) إنما هو اسم،
ألا ترى استعمالهم^(٤) إياها استعمال الأسماء في نحو:

[٧٢] ألا يا بيت بالعلية بيت^(٥)

ولو كانت^(٦) صفة كالحرماء لصحت الواو التي هي لام من علوت، كما
صحت في القنواه والعشواه والخدواه^(٧)، ونحو ذلك وليس الأعلى كال أحمر
إنما الأعلى كالأفضل، لا يستعمل إلا بالألف واللام، أو بمن^(٨) نحو: زيد
أعلى من عمرو، والزیدون الأعلون. وفي التنزيل: **«وأنتم الأعلون والله**

(١) في اللسان (غلا): ٣٢٣/١٩: والعلية: السماء، اسم لها ليس بصفة، وأصله الواو إلا أنه شد.

(٢) ص: « مذكرا ».

(٣) ص: ليست بصفة.

(٤) كـ: « إن » استعمالهم.

(٥) صدر بيت لعمرو بن قعاس (وقيل قعاس أو قعاص أو قعاص)، كما نسب لهاني المراني، وتأبى
شراً. البيت بتمامه:

إلا يا بيت بالعلية بيت لولا حب أهلك ما أتيت
قال القيسى: وقد علل الخليل في بناها على الياء فقال، ليفرقوا بين ماله ذكره، قال
الفراء: ليس هذا بشيء لأن قد جاءت أشياء كثيرة على فعلاء ولا ذكر لها مثل الحواء والألاء.
والقول في العلية عند الفراء أنهم بنوها على علية ولم يبنوها على علوت. وهو منسوب في القيسى
١١٦، سيبويه والشتيري ٣١٢/١ (نسبة الشتيري)، السيرافي (نحو ١٣٧، ٥٤٤/٣)
اللسان (تمر ١٦١/٥).

وغير منسوب في: المحتسب ١/٢٥٠، المخصص ٤/٢٨ و ١٥/١٥، ١٦/٤٠، صدر
البيت ٩١/١٦٤، سبط الملائكة. وقد كتب عجز البيت في حاشية ص.

(٦) ص، فـ: « كان ».

(٧) الخدواء: صفة للاذن المسترخية من أصلها والمقبلة على الوجه.

(٨) ص: أو من.

مَعْكُمْ^(١)، وَفِيهِ : «إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى»^(٢). وَلَوْ كَانَ كَاالْحَمْرِ لَمْ يُجْمَعْ بِالْوَادِي
وَالنُّونِ.

فَأَمَّا الْكَلَاءُ^(٣) كَلَاءُ الْبَصْرَةِ، فَرَعَمَ سَبِيبُوهُ^(٤) أَنَّهُ فَعَالٌ، بِمِنْزَلَةِ الْجَبَانِ
وَالْقَدَافِ، وَهُوَ عَلَى هَذَا مَذْكُرٌ مَصْرُوفٌ، وَيَدْلُ^(٥) عَلَى ذَلِكَ، أَنَّهُمْ قَدْ^(٦)
سَمَّوْا مَرْفأَ السُّفُنِ الْمُكَلَّاً، وَالْمَعْنَى، أَنَّ الْمَوْضَعَ يَدْفعُ الرِّيحَ // عَنِ السُّفُنِ^{١٠٣}
الْمُقْرَبَةِ إِلَيْهِ، وَيَخْفَظُهَا مِنْهَا^(٧) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «فُلْ مَنْ يَكْلُؤُكُمْ بِاللَّيلِ وَالنَّهَارِ
مِنَ الرَّحْمَنِ»^(٨). وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ قَوْمًا تَرَكُوا صَرَفَهُ، فَمَنْ تَرَكَ صَرَفَهُ
كَانَ عِنْدَهُ^(٩) اسْمًا مِنْ كُلِّ، مُثْلُ^(١٠) الْهَضَاءِ فِي التَّضْعِيفِ. وَالْمَعْنَى أَنَّهُ
مَوْضَعُ^(١١) تَكَلُّفِهِ الرِّيحُ عَنِ عَمَلِهَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضَعِ . قَالَ رَؤْبَةُ :

[٧٣] يَكِلُّ وَفُدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ اتَّخَرَقَ^(١٢).

وَمُثْلُ الْكَلَاءِ فِي الْمَعْنَى عَلَى هَذَا الْقَوْلِ، تَسْمِيَتُهُمْ لِمَرْفأِ السُّفُنِ ،

(١) آية ٣٥ / محمد . ٤٧ .

(٢) آية ٦٨ / طه . ٢٠ .

(٣) سقطت «الكلاء» في ف.

(٤) سببيوه ٢/٢٢١ .

(٥) ص: «ويذلك» .

(٦) سقطت «قد» في ص.

(٧) سقطت «منها» في ف.

(٨) آية ٤٢ / الأنبياء ٢١ وَقَدْ سَقَطَ قَوْلُهُ تَعَالَى «مِنَ الرَّحْمَنِ» فِي س.

(٩) سقطت «عِنْدَهُ» في غير الأصل، ف.

(١٠) ف: «مِنْ» تحرير.

(١١) ف: «مَوْقِع» تحرير.

(١٢) قاله في وصف مجازةً! وقد استعار الكلاء للريح فكان هذا الموضع يدفع الريح عن السفن فتكل فيه عن عملها. له في ديوانه ق ٤٠ ص ٣ / ١٠٤ ، القيسي ١١٦ ظ ، المخصص ٩١/١٦ ، اللسان (خرق) ١١/٣٦١ . وهو غير منسوب في المخصص ١٠/٢٨ .

الميناء. ألا ترى أنه مفعال أو مفعولٌ من الونى^(١) الذي هو فتورٌ وكلال^(٢)، وقد يقصرون بعض هذه الأسماء الممدودة كقولهم الهيجاء والهيجا^(٣). سمعت أبا إسحاق ينشدُ:

[٧٤] وَأَرْبَدُ فَارِسُ الْهِيْجَا إِذَا مَا
تَقْعَرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالْفَثَامِ^(٤)
وقال آخر^(٥):

[٧٥] إِذَا كَانَتِ الْهِيْجَا وَانْشَقَتِ الْعَصَا
فَخَسِبَكَ وَالضَّحَاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدٌ^(٦)
وَالْمَحْذُوفُ مِنَ الْأَلْفِينِ هِيَ الْأُولَى الزَّائِدَةُ لَأَنَّ الْآخِرَةَ لِمَعْنَى^(٧) وَلَوْ
سَقَطَتِ الْهِيْجَا فِي ف.

(١) غير ص: من الونى، سهو.

(٢) ف: « الفتور والكلال ».

(٣) سقطت « الهيجا » في ف.

(٤) للبيد بن ربيعة العامري في رثاء أخيه أربد. ويجوز في الهيجا أن تكون على لغة المد فكانه قال « فارس الهيجاء إذا » فلما التقت المهزتان حذف الأولى تحفيظاً على قراءة من قرأ: « على البغا إن أردن ». آية ٣٣ / النور ٢٤. وتقررت هنا تساقطت. والمشاجر: الهوادج. والفتحام وطاء الهوادج. وفي كبوانه ق ٢٧ / ٣ ص ٢٠١ و ٢٠٣، ومنسوب له في القيسى ١١٦ ظ، المعاني الكبير ٢/٩٠٩، اللسان مواد: (هييج) ٢١٨/٣ و (شجر) ١٤/٦ و (قعر) ٤١١/٦ و (فأم) ١٥/٣٤٣. وغير منسوب في المخصوص ١٤٧/٧ و ٩١/١٦ (عن التكملة)، شواهد الكشاف ٤/٣٧٩. وروايته في الديوان: « بالخيام ». (٥) ل: الآخر.

(٦) نسب في ذيل الأمالي (١٤٠) لجرير وليس في ديوانه. ولم ينسب في القيسى ١١٧ ظ، شرح المفضليات ٢٣٦، معاني القرآن ٤١٧/١، الأصول ٢/٢٧، السيرافي ٥٢٨ (نحو ٢٧٤)، جمهرة اللغة ٢٣٠/٣، ابن لاد ١١١، الأمالي للقالي ٢/٢٦٢، المخصوص ٩١/١٦، سبط اللالي ٨٩٩/٢، ابن عبيش ٥١/٢، شرح الجمل ٢/٢٩٤، اللسان مواد (حسب) ٣٠٣/١، (هييج) ٢١٨/٣ و (عصا) ٢٩٦/١٩، المغني ٥٦٣/٢، شواهد المغني ٣٠٤، منهج السالك ٣٩٨. وقد سقط عجز البيت في غير الأصل، س، ع.

(٧) ك: « بمعنى ». .

كانت المخدوفة الآخرة، لصرفت الأسم، كما تصرف في التَّصْغِير، إذا حَقَرْتُ نحو حُبَارِي في النَّكْرَة. ومما يجُوزُ أَنْ يكونَ مَكْبُرَةً فَعَلَاءُ الْمَرِيطَاءُ^(١)، وَالْقُطَيْعَاءُ، وَهُوَ تَمْ الشَّهْرِيزُ^(٢) أَشَدَّ أَبُو زِيدٍ:

- [٧٦] باتوا يعشون القطيعاء جارهم
وعندhem البرني في حلل دسم^(٣)
والغميساء^(٤)، قال أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: وَهُمَا غَمِيساوان، ١٠٤
إِحْدَاهُمَا فِي ذِرَاعِ الْأَسْدِ، وَالْأُخْرَى الَّتِي تَبَعُ الْجُوزَاءَ، وَالْمُلِيسَاءُ: نَصْفُ
النَّهَارِ، وَالْمُلِيسَاءُ: وَقْتُ تَنْقِطُ فِيهِ الْمِيرَةُ قَالَ:
[٧٧] أَفِينَا تَسُومُ السَّاهِرِيَّةُ بَعْدَمَا
بَذَا لَكَ مِنْ شَهْرِ الْمُلِيسَاءِ كوكب^(٥)

(١) في اللسان (مرط) ٩/٢٢٧ المريطاء: تصغير مرطاء وهي الملسمة التي لا شعر عليها. ولا يتكلم بها إلا مصغرة، وقد تقصر.

(٢) في المغرب: ٢٤٧ قال الأصمعي: «يقال تمر «سهريز» و «شهرز» وسمعت اعرابيا يقول: «شهريز» فجاء بالشين معجمة وضمنها، والقياس الكسر. وهو فارسي مغرب» انظر منه كذلك ص ٢٥٧، واللسان (شهر) ٧/٢٢٩.

(٣) لم ينسب لقائل معين. والبرني ضرب من التمر أيضاً، والجلل: جمع جلة: وعاء من خوص: ودسم: مشدودة، القيسي ١١٨ و، جمهرة اللغة (قطع) ١/١٩٠، ابن لاد ٩١، المنصف ٣/١١٠، المخصوص ١١٣/٩١ و ١٦١ (صدر البيت)، الأقضاب ٢٧٨، اللسان مواد: (قطع) ١٠/١٥٩ و (نك) ١٢٥/٤٠٠ و (جلل) ١٢٥/١٣. وقد سقط عجز البيت في غير الأصل، ع.

وروايته في صن: «في حلل» تصحيف. وفي ع «جلل ثحل»، وذكر القيسي هذه الرواية كما أنها وردت في الجمهرة والمنصف، وروايتها في اللسان (قطع): «جلل كسم» وروا في الأقضاب واللسان (جلل). «جارهم».

(٤) في الصحاح (غمص) ١٠٤٧: والغميساء احدى الشعرتين ويقال لها الغموس أيضاً والشانية العبور.

(٥) لم ينسب لقائل معين.
= والمليساء شهر بين الصفرية والشتاء. الصفرية تولي الحر وإقبال الشتاء.

فَإِنْ قُلْتَ مَا وَجْهُ تَسْمِيَتِهِمُ السَّمَاءُ الْجَرِبَاءُ وَالْأَجْرَبُ خِلَافُ الْأَمْلَسِ؟
وَقَدْ قَالَ أَمْيَةُ :

[٧٨] وَكَانَ يَرْقَعُ وَالْمَلَائِكُ حَوْلَهَا سَدِيرٌ تَوَاكِلُهُ الْقَوَائِمُ أَجْرَدٌ^(١)

سَدِيرٌ بَحْرٌ، وَبَرْقُعُ أَسْمَ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ، وَأَجْرَدُ صِفَةٌ لِلْبَحْرِ الْمُشَبَّهُ
بِهِ السَّمَاءُ، وَكَانَهُ وَصَفَ الْبَحْرَ بِالْجَرَدِ: لِأَنَّهُ قَدْ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ إِذَا تَمَوَّجَ،
فَلَا^(٢) يَمْتَنَعُ وَصَفُ السَّمَاءِ بِالْجَرَدِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَسْمَاهَا الْجَرِبَاءُ وَالْجَرَبَةُ،
لَأَنَّهُمْ أَيْضًا^(٣) قَدْ وَصَفُوهُمْ بِمَا مَعْنَاهُ الْمَلَاسَةُ قَالَ ذُو الرُّمَةِ :

[٧٩] وَدَوَيَّةٌ مِثْلِ السَّمَاءِ اعْتَسَفَتْهَا
وَقَدْ صَبَغَ اللَّيلَ الْحَصْنِي بِسَوَادٍ^(٤)

فَهَذَا يُرِيدُ (بِهِ) الْمَلَاسَةُ^(٥) كَمَا قَالَ :

= والساهرية: الطيب. أنظر القيسى ١١٩، المخصص ٢٠١/١١ و ٩٢/١٦، اللسان مواد:
(شهر) ١٠٠/٦ و (ملس) ١٠٧/٨.

وروايته في: « فِي الْمَلِيسِ بِكَوْكَبِ ». تحريف لأن الروى في البيت الذي قبله مضمومة.
(١) له في ديوانه ق ٢٥/١٦ ص ٢٧، القيسى ١١٩ و، المخصص ثعلب القسم الثاني / ٢٦٢، جمهرة
اللغة ج ٣٠٨/٣، المخصص ج ٩ / ص ٦ وج ١٠ / ص ١٦ (الجزء). ورواية ثعلب
« الْمَلَائِكَ تَحْتَهَا » و « قَوَائِمُ أَرْبَعٍ » قال: برق السماء سميت كذلك لما فيها من النجوم. وقد ذكر
القيسي رواية ثعلب هذه.

(٢) غير الأصل، لـ : « ولا ».

(٣) سقطت « أيضًا » في ص.

(٤) الشاهد فيه قوله دوية مثل السماء، يريده هذه الدوية ملمساً مستوية كالسماء وفي البيت اشارة إلى
تسميتها السماء بالجرداء لاملاسها، والجريباء لأجل كواكبها. له في ديوانه ص ١٣٩، القيسى ١٢٠
و، وهو غير منسوب في شرح شذور الذهب ص ٣٥٣.

(٥) تكملة من « س ». واثباتها أبين.

(٦) ف، مجموعة مدعى: « أَمْلَاسَهُ »، ع: « أَمْلَاسَهُ ».

[٨٠] وَدُوْ كَفِّ الْمُشْتَرِي غَيْرَ أَنَّهُ بَسَاطٌ لِإِخْمَاسِ الْمَرَاسِيلِ وَاسْعٌ^(١)

وَكَمَا أَنَّ قَوْلَ الْآخِرِ^(٢):

[٨١] بَلْ جَوْزِيَهَا كَظْهَرِ الْجَحَفَتِ^(٣).

وَقَوْلَ الْآخِرِ:

[٨٢] ظَهَرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التُّرَسِينِ^(٤).

(١) لدى الرمة أيضاً. الشاهد فيه قوله: « وَدُوْ كَفِّ الْمُشْتَرِي » أراد أنه خال لا شيء فيه وشخص كف المشترى لأنها من النقد كالفتر الذي لا نبات فيه.

والبساط (بكسر الباء وفتحها): الأرض الواسعة البعيدة. والأحماس: جمع خمس وهو ورد الماء في اليوم الخامس وقيل في اليوم الرابع، والمراسيل: الناقلة كثيرة شعر الساقين. ديوانه ٣٣٨، ومنسوب له في: القيسى ١٢٠ ظ، الأمالى للقالي ٢/٩١، سبط اللالى ٢/٧٢٨، اللسان (بسط) ٩/١٢٧ و (دوا) ١٨/٣٠٢.

وغير منسوب في: المخصص ج ٩ / ص ٦، تنقيف اللسان ٣٢٤. وروى « لأخفاف المراسيل » في تنقيف اللسان، واللسان (بسط).

(٢) ف: « وَكَمَا قَالَ الْآخِرُ ». .

(٣) نسب هذا الرجز لأبي النجم الغضل بن قدامة العجلبي أو لسوئر الذتب. الشاهد فيه قوله: « كَظْهَرِ الْجَحَفَتِ » يزيد أملاسها.

وجوز كل شيء وسطه. والجحفة: الترس وأقرها تاء في الوقف على الأصل. وهو منسوب لأبي النجم في القيسى ١٢١ و، ولسوئر الذتب في شواهد الشافية ١٩٨ ، اللسان (بلل) ١٣/٧٥. وغير منسوب في: جمهرة اللغة ٣/٣٢١، الخصائص ١/٣٠٤ و ٩٨/٢، المحاسب ٢/٩٢، سر الصناعة ١/١٧٧ ، المخصص ج ٩ / ص ٧ و ١٦ و ٨٤ و ٩٦ ، تنقيف اللسان ٣١٥ ، الانصاف ١/٢٠٩ ، ابن يعيش ٢/١١٨ ، اللسان حجف ١٠/٣٨٣ و (بلا) ١٨/٩٥. وروايتها في الجمهرة ٤/٦ . بل رب تيهاء .

(٤) نسب في سيبويه (١/٢٤١) مرة لخطام المجاشعي (واسمه بشر بن عياض) وأخرى (٢/٢٠٢) لهميان بن قحافة، ونسبه أبو علي في الكلمة (١٣٩) ظ لهميان، ونسب خطام أيضاً في: القيسى ١٢١ و، ابن يعيش ٤/١٥٦ ، الكلمة والذيل والصلة ١/٣٤٠ ، الشواهد الكبرى ٤/٨٩ (وذكر نسبة أبي علي له لهميان) الخزانة ١/٣٨٧ و ٣٧٤/٣ - ٣٧٦. ولم ينسب في الجمل للزجاجي ٣٠٣ ، المخصص ج ٩ / ص ٧ ، الأملى الشجرية ١/١٢ ، البيان في غريب اعراب القرآن ٤٤٦/٢ ، شواهد التوضيح ص ٦١ و ص ١٩٩ ، شواهد الشافية ٩٤ ، منهج السالك ٤/٣٥٣ .

إنما يُراد^(١) بذلك الاستواء والبساط، وأنه عَرَاءٌ لا خَمْرٌ^(٢) فيه ولا بنياناً
ظولاً جَبَلًا، ومثل تسميتهم إياها^(٣) // بالجرباء تسميتهم إياها^(٤) بالرقع. قال ابن
الأعرابي^(٥): سَمَّوها الرَّقِيع^(٦) لأنها مَرْقُوْعَةٌ بِالْجُوْمِ .

وَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْ هَذَا الْمَثَالِ مَصْدَرًا فَنَحَوَ السَّرَّاءُ وَالضَّرَاءُ وَالْبَاسَاءُ
وَالنَّعْمَاءُ. وَفِي التَّنْزِيلِ «وَلَئِنْ أَذْفَنْتَ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءَ مَسْتَهُ»^(٧). وَمِنْ قَوْلِهِمْ:
اللَّاؤَاءُ لِلشَّدَّةِ وَاللَّوْلَاءُ^(٨): بِمَعْنَاهَا، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ. إِلَّا أَنَّ
تَحْمِلَهُ عَلَى قِيَاسِ^(٩) الْفَيْفِ^(١٠)؛ وَالْأَكْثَرُ أَنَّ اجْعَلَهُ مِنْ بَابِ الْقَضْقَاضِ^(١١).

(١) ص، ف: «يريد».

(٢) الخمر: بالتحريك ما واراك من الشجر والجبال ونحوها.

(٣) ك: «إيه» سهر.

(٤) ك، س: «إيه» سهر.

(٥) ابن الأعرابي (١٥٠ - ٢٣١): أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي، مولى العباس بن محمد بن علي، كان نحوياً كثير السماع، ونساباً، كما كان راوية لأشعار القبائل، كثير الحفظ، قيل فيه: «لم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه، إلا أنه كان يتقصى من الأصماعي وأبي عبيدة. لازم المفضل بن محمد الضبي إذ كان ربباً له، وسمع منه دواوين الشعر وصححها عليه. وجالس الكسائي وأخذ عنه التوادر والنحو. كما كان يسمع من الأعراب الذين ينزلون بظاهر الكوفة. روى عنه ابن السكينة، وأبو سعيد الضميري، وأبو العباس ثعلب. من تصانيفه: «التوادر» و«النبات» و«الخيل» و«تاريخ القبائل»، و«معاني الشعر».

ترجمته في: مراتب النحويين ٩٢ - ٩٣، طبقات الزبيدي ٢١٢ - ٢١٥، نزهة الألباء ٢٠٧، معجم الأدباء ١٨٩ / ١٨٩، إنماء الرواة ١٢٨ / ٣ - ١٣٧، ابن خلكان ٤٩٢ / ١ - ٤٩٣، النجوم الزاهرة ٢٦٤ / ٢، بغية الوعاة ٤٢ - ٤٣.

(٦) ص: «بالرقع» وفي اللسان (رقم ٤٩١ / ٩) أقوال متعددة لسبب تسميتهم السماء بالرقع.

(٧) آية ١٠ / هود ١١.

(٨) ف: «اللوا» تحريف.

(٩) الفياء.

(١٠) غير ص: والفييف. والفييف والفيفاة: المفارزة لا ماء فيها.

(١١) القضااض: ما استوى من الأرض.

قال الجرجاني في شرحه للتكميلة (٨٠٥ و) «فاما اللولاء فقد قال أنه ليس من هذا الباب (باب السراء والضراء) إلا أن تحمله على قياس الفيء والفييف يعني أن يجعل التركيب من «لول» فيكون =

وأما الاسمُ الذي يُرادُ به الجَمْعُ عندَ سيبويهِ فقولُهمُ: القَصْبَاءُ^(١) والطَّرْفَاءُ والحَلْفَاءُ^(٢). ومن هذا البابِ، على قولِ الخليلِ وسيبويهَ^(٣)، قولُهم أشياءُ^(٤). ويُشَبِّهُ ذلكَ عندهم^(٥)، وإنْ لمْ يَكُنْ عَلَى وزنِهِ، أَبْيَنُونَ^(٦) في^(٧) تصغيرِ أَبْنَاءَ^(٨) (كَأَنَّهُ تصغِيرُ أَبْنَاءَ عَلَى الْمَعْنَى وَتَصْغِيرُ أَبْنَاءَ عَلَى الْلَّفْظِ)^(٩). فالطَّرْفَاءُ وَأختاها كالجامِلِ والباقِرِ^(١٠) في أَنْهَا عَلَى لَفْظِ الْأَحَادِ، والمرادُ بهما

= من بابِ « سلس » و « قلت » إذ لو كانت من بابِ « القضايا » لم يجيئ « فيف » كما لا يقال « قضق » فإذا حملت الولاء على الفباء، وجب إلا تصرفه. لأنك تجعل المهمزة منقلبة عن ألف الثانية بمنزلتها في الباءة. قال: والأكثر أن تجعله من بابِ « القضايا » يعني أن تقدر « لولا و » فتجعل الهمزة بدلاً من الواو لأجل أن بابِ « سلس » قليل وبابِ « القضايا » واسع كثير. والحمل على الأكثر أولى فعلى هذا تصرفه فتقول: « فلان على لولاء ». .

(١) سقطت « القصباياء » في ف.

(٢) س: « الطرفاء والقصباء ». .

(٣) سيبويه ٢/٣٢١.

(٤) ع: « سيبويه والخليل ». .

(٥) قال الجرجاني في شرحه للتكلمة (١٠٦) و: فاما أشياء فمنزلة الطرفاء في أنه اسم مفرد على فعلاء، وكان الأصل « شيئاً » بهمزتين تفصل بينهما الف، فتكون الهمزة الأولى لام الفعل بازاء الفاء من طرفاء والثانية منقلبة عن ألف الثانية كهمزة طرفاء إلا أنهم استقلوا اجتماع همزتين ليس بينهما حاجز قوى، لأجل أن الآلف ساكن وهو من جنس الهمزة أيضاً فقدموا الهمزة التي هي لام الفعل وأوقعوها قبل الفاء الذي هو الشين فقالوا: « أشياء » ووزنها « لفقاء ». .

وفي أقوال النحاة عن « أشياء » انظر أيضاً: سيبويه ٢/٣٧٩، المقتصب ١/٣٠، المنصف ٢/٤٤٠ - ١٠١، الانصاف مسألة ١١٨ (وزن أشياء) ج ٢/٤٣٤ - ٤٤٠، اللسان (شيئاً)

٩٩/١.

(٦) مجموعة م: « عنده ». .

(٧) سقطت « في » في ك، ص، ل.

(٨) غير ل: « أبناء » وأثبت ما في لـ لأن معنى النص يقتضيه كما كتب فوق « أبناء » بخط الناسخ عبارة: « قصر غير منون ». في نوادر أبي زيد ١٢١: « وصغر الأبناء على أبيين على غير قياس ». وقد روى عن رسول الله ﷺ أنه تكلم بهذه اللغة.

(٩) تكملة من مجموعة م عدا س، وإثباتها فيه بيان وتوضيح للمعنى.

(١٠) في اللسان (جمل) ١٣١/١٣: « جماعة من الإبل معها رعيانها وأربابها تقع على الذكور والإإناث كالبقر والباقر ». .

الجمعُ، كما أَنَّ الجامِلَ والباقِرَ كالكاهِلِ والغارِبِ، والمرادُ بهما الكثرةُ وفي التنزيل **«سَامِرًا تَهْجُرُونَ»**^(١)، **«فَاسْتَعْمَلَ»**^(٢) فاعلٌ منه^(٣) أيضًا جمعاً. فاما قولهم : أشياءً، في جمع شيءٍ^(٤)، فكان القياسُ فيه شيئاً، ليكون كالظرفاء. فاستقلَّ تقاربُ الهمزتينِ، فأخَرَتْ^(٥) الأولى ، التي هي اللامُ إلى أولِ الحرفِ، كما غيروها بالإبدالِ في ذوائبٍ^(٦) وبالحذفِ في سوايةٍ^(٧)، وإنْ لم تكنْ مجتمعةً مع مثلها ولا مُقاربةً^(٨) لها فصارتْ أشياءً كظرفاء ووزنها من الفعلِ^(٩) لفعاءً.

والدلالةُ على أنها اسمٌ // مفردٌ، ما رُويَ في تكسيرها على ١ و «أشواوى» فكسرُوها كما كسرُوا صَحَارَى، حيث كانت مثلها في الأفرادِ، والأصلُ صَحَارَى بباءينِ . الأولى منها بدلٌ من الألفِ الأولى التي في صَحَراءَ، انقلبتْ ياءً لسكنونها وانكسارِ ما قبلها، والياءُ الثانيةُ بدلٌ من ألفِ التأنيثِ التي كانتْ انقلبتْ همزةً لوقوعها طرفاً بعدَ ألفِ زائدةً، فلما زال عنها هذا الوصفُ زالَ أنْ تكونَ همزةً. كما لو صغَرتْ سَقَاءً لقلَّتْ سُقِيقَيْ، فَقلَّبتْ الهمزةُ المنقلبةَ عن الياءِ التي هي لامٌ، ياءً. لزوالِ وقوعها طرفاً، بعد

(١) آية ٧٦ / المؤمنون ٢٣. وقد وقع في ف: «مبكرا» بدل «سامرا» ولعل الناسخ أراد تمام الآية: «مستكرين به سامرا تهجرون» ثم حدث تحريف وسقط.

(٢) الأصل، ف: «استعمل» وما أبنته الأولى.

(٣) ف: فيه.

(٤) ف: «في أشياء» : جمع شيءٍ.

(٥) ع: «فقدمت» سهو.

(٦) الأصل فيها «ذائب» بوزن ذعائب فلما اجتمع همزتان قلبوا أحدهما وأوا.

(٧) الأصل فيها «سوالية» لأنها فعالية من ساء كالطوابعية من طاع فخذلوا الهمزة. وقصد أبي علي التدليل على حرصهم على إزالة الهمزة، فإذا استقلت منفردة في سواية كان استقلالها مع أخرى (في حالة أشياء) أولى. أنظر التصريف للمازنوي ٩١/٢.

(٨) غير ص، ف: ولا مقارب.

(٩) ف: «في الفعل» .

ألفٌ زائدة، ثم حُذِفت الياءُ الأولى من صَحَارِي لِلتَّخْفِيفِ، فصارت صَحَارٌ مثَلَ مَدَارٍ، ثُمَّ أُبْدِلَتْ من الياءِ الألْفَ، كَمَا أُبْدِلَتْهَا مِنْهَا فِي مَدَاراً وَمَعَابِيَا، فَصَارَتْ^(١) صَحَارِي وَأَشَاوِي، وَالوَاوُ^(٢) فِيهَا مُبْدِلَةٌ مِنْ الياءِ الَّتِي هِي عَيْنٌ فِي شَيْءٍ، كَمَا أُبْدِلَتْ مِنْهَا فِي جَيْبِتُ الْخَرَاجَ جِبَاوَةً.

وَقَدْ قِيلَ فِي أَشْيَاءِ قَوْلٍ آخَرَ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلَاءَ، وَنَظِيرُهُ سَمْحٌ وَسَمْحَاءُ^(٣). قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: رِجَالٌ سَمْحَاءُ، وَالْوَاحِدُ سَمْحٌ^(٤)، قَالَ^(٥): وَنِسْوَةٌ^(٦) سَمْحَاءُ لَا غَيْرَ، فَأَصْلُ الْكَلْمَةِ عَلَى هَذَا^(٧) الْقَوْلِ أَفْعَلَاءُ، وَحُذِفتِ الْهَمْزَةُ الَّتِي هِي^(٨) لَامٌ حَدْفًا، كَمَا حُذِفتِ مِنْ قَوْلِهِمْ سَوَائِيَّةً، حِيثُ قَالُوا: سَوَائِيَّةً، وَلَزِمَ حَذْفُهَا فِي «أَفْعَلَاءَ» لِأَمْرِيْنِ.

أَحَدُهُمَا تَقَارُبُ الْهَمْزَتَيْنِ، وَإِذَا كَانُوا قَدْ حَذَفُوا الْهَمْزَةَ مُفْرِدَةً،

فَجَدِيرٌ // إِذَا تَكَرَّرَتْ أَنْ تُلْزِمَ الْحَدْفَ. ١٠٥ ظ

وَالآخَرُ: أَنَّ الْكَلْمَةَ جَمْعٌ وَقَدْ يُسْتَثْقَلُ فِي الْجَمْوَعِ مَا لَا يُسْتَثْقَلُ فِي الْأَحَادِ، بَدَلَالَةِ إِلَزَامِهِمْ خَطَايَا^(٩) الْقَلْبَ، وَإِبْدَالِهِمْ مِنَ الْأَوْلَى فِي ذَوَائِبِ

(١) ع: « فَصَارَ » سَهُو.

(٢) ف: الْوَاوُ.

(٣) ك: « سَمْحَاءُ ».

(٤) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (سَمْحٌ) ٤/٣٤٧. قَالَ الْفَرَاءُ: « رِجَلٌ سَمْحٌ وَرِجَالٌ سَمْحَاءُ » وَفِي الْلِّسَانِ (سَمْحٌ) ٣١٨/٣: رِجَلٌ سَمْحٌ وَامْرَأَةٌ سَمْحَةٌ وَسَمْحَاءٌ وَسَمْحَاءٌ حَكِيَ الْأُخْرِيَّةُ الْفَارَسِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى.

(٥) غَيْرُ الْأَصْلِ، ص، ل: « قَالَ » أَرْجُحُ.

(٦) ف: « نِسْوَةٌ ».

(٧) ك: « أَنْ يَكُونَ » عَلَى هَذَا.

(٨) سَقَطَتْ « هِيَ » فِي ف.

(٩) انْظُرْ، التَّصْرِيفُ لِلْمَازَنِيِّ ج٢/٥٤ - ٥٥، الْمَذْكُورُ وَلِمَؤْنَثِ الْمَبْرَدِ ص١٢١، الْمَقْتَضِبُ ١٣٩/١، الْإِنْصَافُ: مَسَأَة١١٦ ج٢/٤٢٩.

الواو. وهذا قول أبي الحسن فقيل له: فكيف تُحقرُها؟ قال^(١): أقول في تحريرها: أشياء^(٢). فقيل له^(٣): هلا ردت إلى الواحد فقلت: شيئاً، لأنَّ أفعالاً لا تُصغر على لفظها؟ (فلم يأت بمقنع)^(٤).

والجواب عن ذلك: أن^(٥) أفعالاً في هذا الموضوع جاز تصغيرها، وإن لم يجز ذلك فيها في غير هذا الموضوع، لأنها قد صارت بدلاً من «أفعال» بدلالة استجازتهم إضافة العدد («القليل»)^(٦) إليها، كما أضيف^(٧) إلى أفعال^(٨). ويدل على كونها بدلاً من «أفعال» تذكيرهم العدد المضاف إليها في قولهم «ثلاثة أشياء»، فكما صارت بمتزلة «أفعال» في هذا الموضوع بالدلالة التي ذكرت^(٩)، كذلك^(١٠) يجوز تصغيرها من حيث جاز تصغير أفعال، ولم يمتنع تصغيرها على اللفظ من حيث امتنع تصغير هذا الوزن في غير هذا الموضوع لارتفاع^(١١) المعنى المانع من ذلك عن أشياء وهو أنها صارت بمتزلة أفعال. وإذا كان كذلك لم يجتمع في الكلمة ما يتدافع من إرادة التقليل والتکثیر في شيء واحد.

(١) س: فقال.

(٢) الأصل، س: أشياء.

(٣) سقطت «له» في س، ف.

(٤) سقطت «على لفظها» في غير الأصل، ك. وبإمكانها: «فلم يأت بمقنع»، والنص الذي نقل عنه أبو علي ذلك هو في تصريف المازني ٢/١٠٠ وهو قال أبو عثمان فسألته - يعني أبي الحسن - عن تصغيرها، فقال: العرب يقولون: «أشياء» فاعلم، فيدعونها على لفظها، فقلت: فلم لا ردت إلى واحدتها. كم أرد شراء إلى واحدة؟ فلم يأت بمقنع.

(٥) سقطت: «أن» في ف.

(٦) سقطت: «القليل» في الأصل، ك.

(٧) مجموعة معدا س: «كما أضفت».

(٨) انظر المقتضب ١/٣١ - ٣٢، المسألة ١١٨ من الانصاف ج ٢ / ٤٣٤ - ٤٤٠.

(٩) ف: ذكرت «لنك».

(١٠) سقطت «كذلك» في ف.

(١١) الأصل: «لارتفاع» تحرير.

وما ذكرتُه^(١) في الطرفاءِ وأختيَها من أَنْهُ يُرادُ بِهِ الجَمْعُ، قَوْلُ^(٢) سيبويه^(٣). وحَكَى أبو عثمانَ عن الأَصْمَعِي^(٤) أَنَّهُ قَالَ: « وَاحِدُ الْقَصْبَاءِ قَصْبَةٌ وَوَاحِدُ^(٥) الْطَرْفَاءِ // « طَرْفَةٌ »^(٦)، وَوَاحِدُ^(٧) الْحَلْفَاءِ « حَلْفَةٌ » مُثْلُ ١٠٦ وَ « وَجْلَةٌ »، مُخَالَفَةٌ لاختيَها وكيفَ كَانَ الْأَمْرُ فَالخَلَافُ لَمْ يَقُعْ فِي أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ جَمْعٌ، وَإِنَّمَا مَوْضِعُ الْخَلَافِ هُلْ لَهُذَا الْجَمْعُ وَاحِدٌ أَوْ لَا^(٨) وَاحِدَلُهُ .

وَأَمَّا « فَعْلَاءُ » الَّتِي تَكُونُ صَفَةً فَنَحُوا سَوْدَاءَ^(٩) وَصَفَرَاءَ وَزَرْفَاءَ وَمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ مَذَكُورًا أَفْعَلَ نَحْوَ أَسْوَدَ وَأَبِيسَ وَأَزْرَقَ . فَكُلُّ فَعْلَاءٍ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ فَمَذَكُورٌ^(١٠) أَفْعَلٌ فِي الْأَمْرِ الْعَامِ . وَقَدْ جَاءَ فَعْلَاءٌ صَفَةً وَلَمْ^(١١) يُسْتَعْمَلْ أَفْعَلٌ فِي مَذَكُورٍ، إِمَّا لِامْتِنَاعِ^(١٢) مَعْنَاهَا^(١٣) فِي الْخِلْقَةِ، وَإِمَّا لِرُفْضِهِمْ اسْتِعْمَالَهُ . فَالْمُمْتَنَعُ نَحْوَ آدَرَ^(١٤) وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ لِلْمُؤْنَثِ، وَقَالُوا « امْرَأَ حَسْنَاءُ » وَ « دِيمَةُ

(١) ع ، ذَكَرَتْهُ لَكَ « ص ، ل ، و « أَمَّا » مَا ذَكَرْتَهُ لَكَ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْل ، س : « قَوْل » ، ص « فَهُوَ قَوْل » ، مَجْمُوعَةُ مَعْدَاس « قَوْل » .

(٣) سِبْوِيَهُ ٢/١٨٩ .

(٤) انظر قول الأَصْمَعِي فِي: الْمَذَكُورُ وَالْمُؤْنَثُ لِلْمُبَرَّدِ ١٢٤ ، كِتَابُ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ ٤٢ ، النَّبَاتُ لِأَبِي حِينِيَةِ الدِّينُوريِّ ١٢٢ ، التَّاجُ (حَلْف) ٦/٧٦ .

(٥) - (٥) سَاقَطَنِي: س .

(٦) ص: وَوَاحِدَة .

(٧) ع: وَاحِدُ الْطَرْفَاءِ طَرْفَةٌ وَوَاحِدُ الْقَصْبَاءِ قَصْبَةٌ .

(٨) ص: « وَوَاحِدَةٌ » .

(٩) ص ، ف: « أَمْ لَا » سَهُو ، إِذْ أَمْ لَا تَأْتِي مَعَ « هَلْ » .

(١٠) ص: « فَسَوْدَاءُ » .

(١١) س: « فَلِمَذَكُورٍ » .

(١٢) ص: « وَإِنْ لَمْ » .

(١٣) ف: « مَعْنَاهُ » .

(١٤) الْأَدْرَةُ: نَفْخَةٌ فِي الْخُصُبَيْةِ يَقَالُ رَجُلُ آدَرَ .

هُطْلَاءُ » وَلَمْ نَعْلَمْهُمْ قَالُوا: « مَطَرٌ أَهْطَلُ ». وَقَالُوا: حُلَّةُ شَوْكَاءُ^(١). قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا أَدْرِي مَا يُعْنِي بِهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُرَادُ بِهَا^(٢) خُشُونَةُ الْجِدَّةِ، وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ، أَنَّهُمْ سَمَّوْا الْخَلْقَ جَرْدًا قَالَ: [٨٣] هَبَلْتَكَ أَمْكَ أَيْ جَرْدٌ تَرَقَعُ^(٣) .

(وَقَالُوا لِلْأَمْلَسِ)^(٤) الْخَلْقُ، وَقَالُوا لِلصَّحْرَةِ الْمَلْسَاءُ خَلْقَاءُ . فَإِذَا كَانَ الْأَخْلَاقُ مَلَاسَةً فَالْجِدَّةُ خِلَافُهَا .

وَقَالَ أَبُو زِيدٍ: هِي الدَّاهِيَةُ الدَّهِيَاءُ، وَدَاهِيَةُ دَهِيَاءُ^(٥)، وَهِيَ بِاقِعَةُ مِنَ الْبَوْاعِرِ، وَهُمَا سَوَاءُ . وَقَالُوا: امْرَأَةُ عَجْزَاءُ . وَقَالُوا: الْعَرَبُ الْعَرَبَاءُ، وَالْعَرَبُ الْعَارِبَةُ . وَلَمْ^(٦) يَجِيءُ لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ أَفْعَلُ، وَكَانُوكُمْ شَبَّهُوا بِلْ هُوَ لِسْلَمِي بُنْتِ مَجْدِعَةِ الْجَهِينَيَّةِ وَتَمَامَهُ بِرَوَايَةِ أَبِي زِيدِ الْأَصْمَعِيِّ :

(١) في الصداح (شوك) ٤/١٥٩٥ : وبردة شوكاء، أي خشنة المس لأنها جديدة.
(٢) ص: « به ». .

(٣) عجز بيت يناسب لتأبط شرا أو لسعدى بنت الشمردل بن شريك البربوعي وقيل لسعدى الجهينية وقيل بل هو لسلمى بنت مجدة الجهينية وتمامه برواية أبي زيد والأصمعي :

أَجْعَلْتَ أَسْعَدَ لِلرَّمَاحِ دَرِيَّةَ هَبَلْتَكَ أَمْكَ أَيْ جَرْدٌ تَرَقَعَ
الدرية: حلقة يتعلم عليها الطعن، هبتها أمه: ثكلته.

هو منسوب في القيسي ١٢١ و ورجع نسبته الجهينية، نوادر أبي زيد ص ٧، الأصمعيات ق ٢٧٥/٥ ص ١٠٢ (سعدى الجهينية)، التاج (حضر) ١٤٧/٣ ، اللسان (حضر) ٢٧٥/٥ (لسلمى الجهينية).

ونسب لتأبط شرا في س茗 اللالى ٣٦/١ .
وعجزه غير منسوب في المخصوص ٩٤/١٦ .

وروايته في القيسي: « أَتَرْكَتِ عَمِراً » في الس茗: « أَتَرْكَتِ أَسْعَدَ » .

وفي الس茗 « أَيْ حَرْدٌ » قال وروي « أَيْ جَرْدٌ بِالْجِيمِ »، والحرد: الثقب.

(٤) الأصل، ع: « وسموه الخلق » وفي العبارة ارتباك، وما أثبته من غيرهما، وهو أولى.

(٥) ع: « دهوا ». وفي الصداح (وهي) ٦/٢٣٤٤ : ودهته داهية دهباء ودهوا، وهو

(٦) الأصل « لم » مكررة سهواً توكيده لها.

الدَّهِيَاءُ بِالصَّحْرَاءِ فَقَلُوبُهَا لَامَهَا، كَمَا // قَلَبُوهَا فِي الْعَلَيَاءِ^(١) حِيثُ ١٠٦ ظَلَمْ يُسْتَعْمَلُ لَهُ أَفْعَلُ. وَقَالُوا: أَجَدَلُ وَأَخِيلُ وَأَفْعَى، فَلَمْ يَصْرِفْ ذَلِكَ كُلُّهُ قَوْمٌ فِي النَّكْرَةِ، كَمَا لَمْ يَصْرِفُوا أَحْمَرَ. وَلَمْ تَجِدْ لَشِيءَ مِنْ ذَلِكَ فَعْلَاءً، قَالَ: [٨٤] فَمَا طَائِرٍ فِيهَا عَلَيْكَ بِأَخْيَلًا^(٢).

وَرَبِّمَا اسْتَعْمَلُوا بَعْضَ هَذِهِ الصَّفَاتِ اسْتَعْمَالَ الْأَسْمَاءِ نَحْوَ أَبْطَحٍ وَأَبْرَقٍ وَأَجْرَعٍ^(٣)، وَكَسَرَوْهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ فَقَالُوا: أَجَارِعُ وَأَبَاطِحُ. وَكَذَلِكَ كَانَ قِيَاسُ فَعْلَاءَ.

وَقَالُوا: بَطْحَاءُ وَبِطَاحُ، وَبَرْقَاءُ^(٤) وَبِرَاقُ، فَجَمَعُوا الْمَؤْنَثَ عَلَى « فِعَالٍ » كَمَا قَالُوا عَبْلَةَ^(٥) وَعَبَالُ شَبَهُوا الْأَلْفَ بِالْهَاءِ^(٦)، كَمَا شَبَهُوا الْكُبْرَى وَالْكُبْرَى وَالْعُلْيَا وَالْعُلْيَى (بِظُلْمَةِ)^(٧) وَظَلْمٌ، وَعُرْفَةٌ وَعُرْفَٰ، وَلَمْ يَجْعَلُوهَا كَصَحَّارَى. فَأَمَّا أَجْمَعُ وَجَمِيعَهُ، فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَمَنْ جَعَلَهُ مِنْهُ، فَقَدْ أَخْطَأَهُ. يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ جَمِيعَهُمْ لِلْمَذْكُورِ مِنْهُ بِالْوَاوِ وَالْتَوْنِ. وَفِي التَّنْزِيلِ :

(١) فَسَرَ الْجَرْجَانِيُّ فِي الْمَقْتَضِبِ (١٠٨ ظَ) قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ هَذَا فَقَالَ: يَعْنِي أَنَّ الدَّهِيَاءَ وَإِنْ كَانَ صَفَةً كَالْخَدْوَاءِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَسْتَعْمِلْ لَهُ أَفْعَلُ، قَلْبُ الْوَاوِ لِمُشَابِهَتِهِ الْأَسْمَاءِ نَحْوَ الصَّحْرَاءِ.

(٢) عَجْزُ بَيْتٍ لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ وَتَمَامَهُ:

ذَرِينِي وَعَلَمِي بِالْأَمْوَارِ وَشَيْمِي فَمَا طَائِرٍ فِيهَا عَلَيْكَ بِأَخْيَلٍ
وَالشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ « بِأَخِيلٍ » وَهُوَ أَفْعَلُ، نَكْرَةُ، وَلَيْسَ لَهُ فَعْلَاءُ، وَلَمْ يَصْرِفْ تَشْبِيهَهُ بِأَفْعَلِ الَّذِي
لَهُ فَعْلَاءُ نَحْوَ أَحْمَرٍ.

وَالْأَخِيلُ: طَائِرٌ أَخْضَرٌ يَشَاءُمُ بِهِ. وَيَقَالُ لَهُ اشْقَرَاقُ.

دِيَوَانُهُ صِ ٩٢ وَمَنْسُوبُهُ لِهِ فِي: الْقِيسِيِّ ١٢٢ وَاللِّسَانُ (خَيْلٌ) ٢٤٣ / ١٣ ، الشَّوَاهِدُ الْكَبِيرُ ٤ / ٣٤٨ . وَغَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي الْاشْتِقَاقِ ٢ / ٣٠٠ ، الْمُخَصَّصُ ١٥ / ٩٤ (عَجْزُهُ).

(٣) فَ: « أَبْرَعُ » تَحْرِيفٌ.

(٤) الْأَبْرَقُ وَالْبَرْقَاءُ: غَلَظَ فِيهِ حِجَارَةٌ وَرَمْلٌ وَطِينٌ مُخْتَلَطٌ.

(٥) امْرَأَةُ عَبْلَةَ: تَامَةُ الْخُلُقِ وَالْجَمْعُ عَبْلَاتٌ وَعَبَالٌ.

(٦) صَ: بِالْتَّاءِ.

(٧) الْأَصْلُ: كَظْلَمَةٌ: تَحْرِيفٌ.

﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾^(١). ولم يُكسِرُوا المؤنثَ تكسيرَ مؤنثِ الصفةِ، كما لم يُكسِرُوا المذَكَرَ ذلكَ التكسيرَ. ولو جَمَعُوا المؤنثَ بالألفِ والباءِ، كما جَمَعُوا المذَكَرَ باللَّوْا وَالنَّوْنِ، لَكَانَ قِيَاسًاً ولَكُنْهُمْ عَدَلُوا (بِهِ)^(٢) عن ذلكَ إِلَى الجَمْعِ المُعْدُولِ عَنْ نَحْوِ صَحَارَى وَصَلَافَى، فَقَالُوا: جَمْعُ وَكْتُنُ^(٣)، ولم يُصْرِفِ المذَكَرُ الَّذِي هُوَ أَجْمَعُ لِلتَّعْرِيفِ وَالْوَزْنِ، لَا لِلْوَصْفِ وَوَوْزْنِ الْفِعْلِ. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: // وَلِيلٌ أَلَيْلٌ، وَلِيلَةٌ لِيَلَاءُ، وَالْقَوْلُ فِي « أَلَيْلٌ » أَنَّهُ يَنْبَغِي أَلَا يُصْرِفَ، لَأَنَّ أَجْمَعَ لَيْسَ بِوَصْفٍ. وَإِنَّمَا لَمْ يُصْرِفْ مِنْ حِيثُ لَمْ يُصْرِفْ أَحْمَدُ، فَإِنَّضَمَ زِئْنَهُ الْفِعْلِ إِلَى التَّعْرِيفِ. وَدَلَّ عَلَى تَعْرِيفِهِ^(٤) وَصَفَّ الْعِلْمِ^(٥) بِهِ. وَلَيْسَ كَيْعَمِلِ^(٦) الَّذِي أَزَالَ شَبَهَ الْفِعْلِ عَنْهُ لِحَاقُ عَلَامَةِ التَّائِيَثِ^(٧)، فَإِذَا لَمْ تَكُنْ مُثْلًا أَحْمَرًا وَلَا يَعْمَلِ، صَحَّ أَنَّهُ مُثْلًا أَحْمَدًا.

فَأَمَّا امْتِنَاعُ اشْتِقَاقِ الْفِعْلِ مِنْ هَذَا النَّحْوِ فَلَا يُوجِبُ لَهُ الْاِنْصَرَافُ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا: رَجُلٌ أَشْيَمٌ وَامْرَأٌ شَيْمَاءٌ إِذَا كَانَ بَهَا شَامَةً. وَرَجُلٌ أَعْيَنٌ وَإِمْرَأٌ عَيْنَاءُ. قَالَ أَبُو زِيدٍ^(٨): وَلَمْ يَعْرِفُوا لَهُ فِعْلًا، وَلَمْ يُوجِبْ ذَلِكَ لَهُ^(٩)

(١) آية ٣٠ / الحجر ١٥، آية ٧٣ / ص ٣٨.

(٢) تكميلة من ع ، وأثباتها أين.

(٣) في الصلاح (كتع) ١٢٧٥: « وَكَتْعٌ » جمع كتعاء في توكييد المؤنث، يقال اشتريت هذه الدار جماعات كتعاء، ورأيت أخوتك جمع كتع، ورأيت القوم أجمعين اكتعين ولا يقدم كتع على جمع في التأكيد، ولا يفرد لأنه إتباع له.

(٤) ص: « معرفته ». .

(٥) ف: « المعرفة ». .

(٦) الْعَمَلُ مِنِ الْإِلَيْلِ: التَّجَبِيبَ السَّرِيعَةَ.

(٧) س، ص: التَّائِيَثُ « لَهُ ». .

(٨) فوادره ٢١٦ .

(٩) سقطت « لَهُ ». في س.

الإنصرافَ. فليلاً كعرباء ودهياء، مما لا فعلَ له. وأليلٌ كأجدل وأخيلٍ^(١)، في قولِ من لم يصرف^(٢) وليلاً وأليلٌ، كشيماء وأشيمَ.

ومما جاءَ قد أثَّ بهذِه العلَامةُ غَيرَ ما ذَكَرَنا من فَعْلَاءَ وضُرُوبِها، قوْلُهُمْ: رُحَضَاءُ^(٣) وغَرَوَاءُ^(٤) ونُفَسَاءُ وعُشَرَاءُ^(٥) وسَيَرَاءُ^(٦)، ومنه سَابِيَاءُ^(٧) وحَاوِيَاءُ^(٨) وقَاصِيَاءُ^(٩) ومنه كُبْرِيَاءُ وعَاشُورَاءُ وَبَرَاكَاءُ وَبَرْوَكَاءُ^(١٠) وَخُنْفَسَاءُ وَعَقْرَباءُ. ومن الجَمْعِ أَصْدِقَاءُ وَأَصْفَيَاءُ وَفَقَهَاءُ وَصُلْحَاءُ. وَزَكْرِيَاءُ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ. ومنه، زِيمَكَاءُ^(١١) وزِمَجَاءُ، ليقطَنِ الطَّائِرُ. ويذُلُّكَ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ لِلإِلْحَاقِ // بِسِينَمَارِ، أَنَّهُمْ لَمْ يَشْرِفُوا ، وَقَدْ قَصَرُوهُ، فَقَالُوا: زِيمَكَيٰ^{١٠٧} ظِرْبِيَّ^(١٢).

بابُ ما كَانَ آخِرُهُ هَمْزَةٌ وَاقِعَةٌ بَعْدَ الْفِي زَائِدَةٍ وَكَانَ مَذْكُورًا لَا يَجُوزُ تَأْنِيهُ وَهُوَ مُثْلُ فَعْلَاءَ فِي الْعِدَّةِ وَالزَّنَةِ
وَذَلِكَ مَا كَانَ أَوْلُهُ مَضْمُومًا أَوْ مَكْسُورًا^(١٣)! فَمَنْ الْمَكْسُورُ الْأَوَّلِ ،

(١) ص: « كأخيل وأجدل ». .

(٢) غير الأصل، س: « فيمن لم يصرف ». (٤) العرواء: الرعدة.

(٥) الشراء: الناقة مضى لحملها عشرة أشهر، وقيل: العشراء من الإبل كالنساء من النساء.

(٦) السيراء: ضرب من البرود بخالطه حرير كالسبور.

(٧) السابياء: الماء الذي يخرج على رأس الولد إذا ولد، وقيل هو التناج.

(٨) الحاوياء: واحدة الحاويات وهي ما تحتوي من الأمعاء وهي بنات اللبن.

(٩) القاصعاء: جحر يحفره اليربع له. وقيل تراب يسد به باب الحجر.

(١٠) البروكاء والبراكاء: الثبات في الحرب والجحود. وقيل البراكاء: ساحة القتال.

(١١) الزمكي والزمجي: أصل ذنب الطائر، وقيل هو منبتة، وقيل ذنبه كله، يمدد ويقصر.

(١٢) قال الجرجاني في شرحه للتكلمية (١١٠ ظ). وزجاجه وزمسكاء إذا ما فوزنها فعلاً بتصعيف اللام، ولا يجوز أن يجعل الأصل زجاجي: « فَعَلَالٌ » على أن يكون الياءً ملحقاً له بسمنار، إذ لو كان كذلك لوجب أن ينصرف لأنَّه يكون كسماري في التعرِي من ألف التأنيث، وإذا قصر، كان ذلك لغة أخرى.

(١٣) لخص المفرد في كتابه المذكر والمؤنث ص ٩٣، حكم بناء فعلاً بقوله: « وهو أن كل ما كان من =

قولهم العِلَبَاءُ والجِرْبَاءُ و السِّيَسَاءُ لِلطَّهْرِ، و الزَّيْزَاءُ^(١) و القِيقَاءُ^(٢) و الطِّيمَاءُ^(٣).
ومن هذا قولٌ من قال: «تَخْرُجٌ مِنْ طُورِ سِينَاءَ»^(٤)، فكسرَ الأولَ منه ، إِلَّا
أَنَّهُ لم يَصِرْ فَلَأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ.

ومن المضمومِ الأوَّلِ، قولُهُمْ لِضَرْبِ مِنَ النَّبْتِ: الْحُوَاءُ وَوَاحِدَهُ^(٥)
حُوَاءُ، وَالْعُزَاءُ^(٦) وَالْطَّلَاءُ لِلَّدَمِ وَقَالُوا: خُشَاءُ وَقُوبَاءُ^(٧). فَأَمَّا الْهَمْزَتَانِ فِي
عِلَبَاءِ وَقُوبَاءِ فَمِنْ قَلْبَتَانِ عَنِ الْيَاءِ التِّي فِي^(٨) دِرْحَائِيَّةٍ لَحَقَتِ الْكَلْمَتَيْنِ
لِتُلْحِقَهُمَا بِالْأَصْوَلِ^(٩). أَمَّا (العِلَبَاءُ)^(١٠) فِي سِرْدَاحِ وَجِمْلَاقِ، وَأَمَّا الْقُوبَاءُ،
(فِي قُرْطَاسِ)^(١١)، إِلَّا أَنَّ الْيَاءَ انْقَلَبَتْ فِيهِمَا، وَلَمْ تَصِحَا لِبَنَاءُ الْكَلْمَةِ عَلَى

= هذا الوزن مكسور الأول أو مضمومة فهو بناء لا يكون للثانية أبداً، وما كان مفتوح الأول فهو بناء
لا يكون للتذكير أبداً.

(١) الزِّيَاءُ: الأَكْمَةُ الصَّغِيرَةُ، وَقِيلَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ.

(٢) الْقِيقَاءُ: وَهِيَ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ كَثِيرُ الْحِجَارَةِ.

(٣) الطِّيمَاءُ: الْجَبَلَةُ، وَقَدْ سَقَطَتْ مِنْ فِي، وَصَحَّفَتْ فِي صِ: (الظِّيمَاءُ).

(٤) آيَةُ ٢٠ / الْمَؤْمَنُونَ ٢٣ . وَقَرَأَهَا بِالْكَسْرِ غَيْرُ ابْنِ عَامِرٍ وَالْكُوفَيْنِ (الْتَّيسِيرُ لِلَّدَانِيِّ ١٥٩ ، أَنْظُرْ أَيْضًا
الْكَشَافُ ٢٩ / ٣).

(٥) صِ: « وَوَاحِدَهَا ». .

(٦ - ٦) سَاقِطٌ فِي فِ.

(٧) صِ: فِي « نَحْوٍ ». .

(٨) فِي: (درح) مِنَ الصَّاحِحِ ٣٦١ / ١ وَاللَّسَانُ ٣ / ٢٩٥ : رَجُلُ درْحَائِيَّةٍ: كَثِيرُ الْلَّحْمِ سَمِينٌ ضَخِمٌ
الْبَطْنُ لَثِيمُ الْخَلْقَةِ.

(٩) فِي الْمَقْتَضِيِّ ٤ / ٤: « فَإِنْ قَلْتَ مَا بَالْ حَرْبَاءُ، وَعِلَبَاءُ، وَقُوبَاءُ بِنَصْرَفِنِ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكْرَةِ،
وَالْزَّائِدَتَانِ فِي آخِرِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا كَالْزَائِدَتَيْنِ فِي آخِرِ حَمَراءِ، هَلَّاتِرَكُ صِرْفُهُنِ فِي الْمَعْرِفَةِ كَمَا تَرَكَ
صِرْفُ ما ذَكَرْنَا مِنَ الْمَلْحَقَاتِ؟ »

فَالْفَصْلُ بَيْنَهُمَا، إِنَّ الْأَوَّلَيْنِ الَّتِي وَصَفَنَا الْفَاتَاهُ غَيْرُ مِنْقَلْبَةِ، وَالْفَاتَاهُنِ هُنَّ مِنْقَلْبَةِ مِنْ يَاءَتِ قدْ بَيَّنَتِ
الْفَاتَاتِ التَّائِنِيَّةِ، لَأَنَّ تَلْكَ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْقَلْبَةً مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ بَيَّنَتِهَا. وَالْدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ درْحَائِيَّةٍ،
إِنَّمَا هِيَ فَعْلَيَّةٍ، فَلَوْ ذَكَرْتُ قَلْتَ: درْحَاءُ كَمَا تَرَى كَفُولُكَ: سَقَاءُ وَغَزَاءُ. اَنْظُرْ أَيْضًا: سَبِيبُهُ جَدٌ
١٠ / ٢ .

(١٠) الْأَصْلُ، مَجْمُوعَةُ مِ: « الْعِلَبَاءُ » تَصْحِيفٌ.

(١١) غَيْرِسُ، عِ: « فِي قُرْطَاسِ »، وَمَا أَنْتَهُ أَرْجُحُ لِمَقْتَضِيِ السِّيَاقِ.

التأذكير. ويذلك على زيادة الياء لذا المعنى، أن الياء لا تكون أصلًا في بنات الأربعة، فلما كانت مقلبةً عما حكمه حكم الأصل، كان مثله في الانصراف. كما^(٢) أن الهمزة في صحراء لما كانت منقلبةً عن الألف، كان حكمها حكم الذي انقلبت عنه في منع الكلمة من الانصراف. وكما كانت^(٣) « هراق » الهاء فيه^(٤) بمنزلة الهمزة في « أراق » فلو سميت // به شيئاً، ونزع^(٥) منها الضمير، لم تصرفه كما لا تصرفه^(٦) إذا سميت^(٧) بأقام.

فاما ما كان مفتوح الأول نحو صحراء وحراء، فلا يكون أبداً إلا غير منصرف. إذ لا يجوز أن تكون الهمزة في ذلك مقلبةً عن حرف يراد به الإلحاق، كما كان ذلك في علباء^(٨) وقوباء. ألا ترى أنه ليس في الكلام في^(٩) غير المضاعف^(١٠) من الأربعة شيء على « فعلاء » فيكون هذا ملحقاً به. فاما السياساء، بمنزلة الزيزاء. فإن قلت: فلم لا يكون من باب ضوضيّت^(١١) وصيصيّة^(١٢) فإنما ذلك، لأنّه اسم ليس بمصدر. ولم يجيء

(١) ساقط في: ص بسبب انتقال النظر.

(٢) ف: « وكما ». .

(٣) ص: « وكان ». .

(٤) س: « فيها ». .

(٥) ف: « أونزعت ». .

(٦) ص: « كما لا تصرف »، ع: « كما لم تصرف ». .

(٧) الأصل، س، « سميتها » سهو.

(٨) ك: « عليه » تصحيف.

(٩) سقطت « في » في ف.

(١٠) ل: « المضاف » تحريف.

(١١) ضوضيّت: صحت، يقال: ضوض القوم إذا احتجوا وصاحوا، وقوقيت مثل ضوضيّت، انظر المنصف ٢٦٩/٢.

(١٢) في اللسان (صيص) ٢١٨/٨: والصيصية: شوكه الحانك التي يسوى بها السدادة واللحمة.

الفَتْحُ فِي أَوَّلِهِ فِي كُونِ بِمِنْزَلَةِ الْقَلْقَالِ^(١)، فَأَمَا (الْفَيْفَاءِ)^(٢)، فَلَا تَكُونُ الْهَمْزَةُ فِيهِ إِلَّا لِلتَّأْنِيَثِ وَلَا تَكُونُ لِلإِلْحَاقِ لِمَا قَدَّمْنَا^(٣). وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ^(٤) كَعْوَاعِهِ فِيمَنْ صَرَفَ، لَأَنَّهُمْ قَدْ حَذَفُوا فَقَالُوا: الفَيْفَاءِ^(٥). وَحَكَى^(٦) أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فِي الْمُزَاءِ: الْمَدُّ وَالْقَصْرُ، وَالْقُولُ فِيهِ: إِنَّ قَصْرَهُ يَدْلُّ عَلَى أَنَّهُ فَعْلَى مِنَ الْمَزِيزِ، وَلَيْسَ مِنَ الْمَزِيزَةِ. وَإِنْ سُمِعَ فِيهِ الصَّرَفُ أَمْكَنَ أَنْ يَكُونَ فَعَلَّا مِنْهُ مُثْلُ زُرَقَ، وَيَجُوزُ أَيْضًا إِنْ سُمِعَ فِيهِ الصَّرَفُ أَنْ يَكُونَ فَعَلَّا مِنَ الْمَزِيزِ مُثْلُ زُرَقَ^(٧) إِلَّا أَنَّكَ قَلْبَتِ الْثَالِثَ مِنَ التَّضْعِيفِ لِاجْتِمَاعِ الْأَمْثَالِ كَمَا أَبْدَلَ^(٨) فِي لَا أَمْلَاهُ إِنَّمَا هُوَ لَا أَمْلَهُ^(٩).

بابُ ما أَنْتَ مِنَ الْأَسْمَاءِ بِالتَّاءِ الَّتِي تُبَدِّلُ^(١٠) مِنْهَا فِي الْوَقْفِ الْهَاءُ^(١١) فِي أَكْثَرِ الْلُّغَاتِ

١٠٨ هذه // العَالَمَةُ الَّتِي تُلْحِقُ لِلتَّأْنِيَثِ، تَاءِ^(١٢)، وَإِنَّمَا انْقَلَبَتْ

(١) قال الجرجاني في المقتضى (١١٢) و. قوله: فَأَمَا السِّيَاسَةُ بِمِنْزَلَةِ الزِّيَاءِ، فَالْمَرَادُ بِهِ أَنَّ السِّيَاسَةَ مِثْلُ عَلَبَاءِ فِي كُونِهِ مَلْحَقاً بِقَرْطَاسِ، فَالْأَصْلُ «مِيَسَى» كَلْعَائِي كَمَا أَنَّ الزِّيَاءَ كَذَلِكَ، فَالسِّينُ الْأُولَى فَاءُ، وَالْبَيْاءُ عَيْنُ، وَالسِّينُ الثَّانِيَةُ لَامُ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «فَعَلَالًا» مِنْ بَابِ «ضَوْضِيَّةِ» لِأَجْلِ أَنْ مَضَاعِفَ «فَعَلَال» لَامِهِ أَصْلِيَّةٌ لَا يَكُونُ فِي غَيْرِ الْمَصَادِرِ، وَهَذَا اسْمٌ غَيْرُ مَصْدَرٍ فَإِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ بَابِ «ضَوْضِيَّةِ»، كَانَ فَعَلَالًا، لَانْ ضَوْضِيَّةُ فَعَلَالٍ، وَإِنَّمَا يَجْعَلُ فَعَلَالًا فِي غَيْرِ الْمَصَدِرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَضَاعِفًا كَالسَّرْدَاحِ وَالْقَرْطَاسِ.

(٢) الأَصْلُ، فِي: «الْفَيْفَاءِ» تَصْحَّفُ.

(٣) فِي: قَدَّمْنَا «ذَكْرَهُ».

(٤) صُ، عُ: «إِنْ تَجْعَلُ».

(٥) انظر التصريف للمازنوي ٢/١٧٩.

(٦) مَجْمُوعَةُ مَعْدَائِسٍ: وَحَكَى «عَنْ».

(٧) ساقطٌ فِي صِ بِسْبَبِ انتِقالِ النَّظَرِ.

(٨) عُ: كَمَا «أَبْدَلَتْ».

(٩) مَجْمُوعَةُ مَعْدَائِسٍ: «فِي أَمْلَاهِ إِنَّمَا هُوَ أَمْلَهُ».

(١٠) لِ: «أَبْدَلَتْ».

(١١) صُ، لِ: «هَاءُ». (١٢) غَيْرُ الْأَصْلِ، لِكَ: «هِيَ» تَاءُ.

في / ١٠٨ ظ الوقف هاءاً، لتَغِيرُ الوقف، يدلّك على أنها تاء لحاقها في الفعل نحو ضربت وهي فيه في الوصل والوقف على حال واحدة^(١). وإنما قلب من قلب، في الوقف، لأن الحروف الموقوفة عليهما، تغيير كثيرة، كإبدالهم الألف من التنوين، في: رأيت زيداً، من العرب من يجعلها في الوقف^(٢) أيضاً^(٣) تاءاً^(٤) وعلى هذا قوله:

بَلْ جَوْزٌ تَيْهَاءَ كَظَهِيرٍ الْجَحَفَتْ [٨١]

ولم يؤت بالهاء شيء في موضع من كلامهم. فاما قولهم هذه فالهاء بدل من الياء، والياء مما يؤت بها^(٥). وكذلك الكسرة في نحو: أنت تفعلين، وإنك فاعلة. ومنهم من يسكنها في الوصل والوقف فيقول: هذه أمة الله وقد تقدم ذكر ذلك في الوقف والابتداء. وهاء التائيت، تدخل^(٦) في الأسماء على سبعة أضرب: (الأول) منها، دخولها على الصفات فرقاً بين المذكر والمؤنث^(٧)، وذلك إذا كانت جارية على الأفعال نحو قائم وقائمة، وضارب وضاربة، فالناء في الصفة هنا^(٨) مثل الناء في قامت وضربت في الفصل بين القبيلين.

إذا كان التائيت حقيقة (لزمت)^(٩) فعله هذه العلامة ولم تُحذف. وذلك نحو قامت المرأة، وسارت الناقة.

(١) س: حالة واحدة، ف: حال واحد.

(٢) سقطت «الوقف» في ف.

(٣) سقطت «أيضاً» في ع.

(٤) انظر الخصائص ١/٣٠٤.

(٥) س، ع: (بـ) تحريف.

(٦) ك، ل، ف: (ـ) وتدخل هذه الناء.

(٧) الأصل «الأولى» تحريف.

(٨) س، ف: المؤنث وللمذكر.

وإذا كان غير حقيقي جاز أن تثبت وجاز أن تُحذف^(١). فمما جاز^(٢) فيه ١٠ والأمران، قوله تعالى: «فأخذتهم / الصيحة»^(٣)، وفي الأخرى^(٤): «وأخذ الذين ظلموا الصيحة»^(٥)، و«قد كانت لكم أسوة حسنة»^(٦)، و«لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة»^(٧). قال: «فمن جاءه موعظة من ربّه «فانتهى»^(٨) و«قد جاءتكم موعظة من ربّكم»^(٩).

ومما حُذفت^(١٠) فيه^(١١) العلامة قوله «وجمِع الشَّمْسُ وَالقَمَرُ»^(١٢)، و«ما كان صَلَاثِهِمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاءً»^(١٣)، ولا يكون على هذا: «جاء هنْدٌ» وقد جاء في الشعر:

لَقَدْ وَلَدَ الْأَخْيَطِلَ أَمْ سَوْءٍ^(١٤) [٥١].

والجمع^١ إذا تقدمت أفعالها، على هذا (نحو)^(١٥): قال النساء، وقالت النساء، و«قالت الأعراب»^(١٦)، وقال: «وجاءهن البيات»^(١٧)، و«فقد

(١) كـ: « وإنْ تُحذف»، صـ: « جاز أن تُحذف وإن تثبت ».

(٢) غير الأصل، سـ، صـ: « جاء ».

(٣) آية ٧٣ و ٨٣ / الحجر ١٥، آية ٤١ / المؤمنون ٢٣.

(٤) سـ: « أخرى ».

(٥) آية ٦٧ / هود ١١.

(٦) آية ٤ / الممتحنة ٦٠، وتكلمتها من صـ، فـ، وفي الأصل « ولقد » سهو.

(٧) آية ٦ / الممتحنة ٦٠، وتكلمتها من سـ.

(٨) آية ٢٧٥ / البقرة ٢، وتكلمتها من كـ.

(٩) آية ٥٧ / يونس ١٠.

(١٠) سـ: حذف.

(١١) صـ: « منه »، أولى.

(١٢) آية ٩ / القيمة ٧٥.

(١٣) آية ٣٥ / الأنفال ٨. وسقطت (الإمكانـ) في غير الأصل.

(١٤) وورد عجزه في كـ.

(١٥) تكلمة من غير الأصل واثباتها أولى.

(١٦) آية ١٤ / الحجرات ٤٩.

(١٧) آية ٨٦ / آل عمران ٣.

جاءَ أَشْرَاطُهَا ^(١) . وَأَسْمَاءُ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ فِي ذَلِكَ كَالْفَعْلِ قَالَ :

[٨٥] قَرْبَىٰ يَحْكُ قَفَا مُقْرِفٍ

قُعْدُو ^(٢) مَاثِرُهُ لَثِيمٌ

وقالَ :

[٨٦] فَلَاقَى ابْنَ أَنْثَى يَتَغَيِّي مُثْلَ مَا ابْتَغَى
مِنَ الْقَوْمِ مَسْقِيَ السَّمَامِ حَدَائِدُ ^(٣)

وقالَ :

وَكَنَّا وَرِشَاهُ عَلَى عَهْدِ تَبَّعٍ
طَوِيلًا سَوَارِيْهِ شَدِيدًا دَعَائِمُهُ ^(٤) [٥٥]

(١) آية ١٨ محمد ٤٧ وفي غير ع، ل: « قد » سهو.

(٢) للفرزدق الشاهد فيه قوله: « لثيم ماثره ». لم يقل: لثيمة »، حذف علامه التأييث من اسم الفاعل

كما يحذف من الفعل في قوله: قال النساء، جاءهم البيانات وشبهه. ولو جاء في الكلام « لثيمة »
لكان جيداً. وأما إذا تقدم المؤنث، فيتحقق تذكير فعله في الكلام فلا يحسن الريح هب، إلا في
ضرورة شعر كما قال: ولا أرض أبقل أبقالها ». وفي حاشية ص: القرني: دوبية صغيرة شبيهة
بالخنساء، والقعد: الخامل، والمعرف من كان أبوه غير كريم وكانت أمه كريمة.

ديوانه ١٧٥ ، ومتسبّب له في القيسي ١٢٣ و، سيبويه والشتيري ١/٢٣٨ ، وغير متسبّب في
المقتضب ٢/١٤٧ ، الاستدراك ص ١٦ (الجزء)، اللسان (قعد) ٤/٣٦٣ . وروايته في
الديوان: « يوسف قفا » وفي اللسان « تسوف » وفي المقتضب « لثيم يحك » .

(٣) نسبة القيسي لمدرس الأستدي ونسبة الأعلم لاشعث بن معروف الأستدي، ونسبة السيرافي لرجل
من بني أسد.

والشاهد فيه قوله: مسقى السمam، حذف الهاء من مسقيه كما تقدم في البيت الذي قبله السمam جمع
سم مثل كلب وكلاب، وأراد بحدائده نصال سمamه.

بروي مسقى بالرفع وبالنصب فمن رفع جعله فاعلاً ومن نصب جعله نعتاً لابن اثنى أو بدلاً منه.

أنظر: القيسي ١٢٤ ظ، سيبويه والشتيري ١/٢٣٩ ، السيرافي (١٣٧ نحو ٢/٧٦) . وهو غير
متسبّب في المخصص ٨/١١٣ و ١٦/٨٢ . وورد في المخصص (٨/١١٣) « حدائد » سهو.

(٤) تقدم القول بأن روایته في الديوان « طوالاً » و « شداداً » ولا شاهد فيه على هذه الروایة. وورد في
ل « نبغ » تصحیف.

ولو كان مسقية ولئمة^(١) وطويلة في الكلام لجاز^(٢).
 فاما الصفات التي تجري على المؤتى، بغير هاء، نحو طالق
 وحائض، وقادع لل LIABILITY^(٣) من الولد، ومرضع، عاصف في وصف الربيع،
 فما جاء من ذلك^(٤) بالتأن نحو طالقة وحائضه وعاصيفه ومرضعته، فإنما ذلك
 لجريه^(٥) على الفعل. فمن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَلِسْلِيمَانَ الرَّبِيعَ
 عاصيفاً ﴾^(٦). وقال: ﴿ تَدْهُلُ كُلُّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾^(٧).

وما جاء بلا هاء، كقوله: ﴿ اشتدتْ به الرِّيحُ فِي يَوْمِ عَاصِفٍ ﴾^(٨).
 ١٠٠ ظ وقوله تعالى: ﴿ جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ ﴾^(٩) وإنما ذلك / لأنَّه أريده به النسبة
 ولم يجر على الفعل . وليس قول من قال في ^(١٠) نحو طالق وحائض ، لأنَّه لم
 يؤتى لأنَّه لا مشاركة للمذكورة فيه ، بشيء . ألا ترى أنَّه قد جاء ما يشتريك النوعان
 فيه^(١١) بلا هاء كقولهم : ناقة ضامر وجمل (ضامر)^(١٢) وناقة بازل وجمل
 بازل . وهذا التحوُّل كثير ، قد أفرد فيه الأصمعي^(١٣) كتاباً . قال الأعشى :
 [٨٧] عَهْدِي بِهَا فِي الْحَيِّ قَدْ سُرِّيَتْ
 بَيْضَاءَ مُثْلَّةَ الْمُهْرَةِ الضامِرِ^(١٤)

(١) ع: لئمة ومسقية .

(٢) ل: « جاز » .

(٣) ع: « LIABILITY » ، تحريف لـ « للايضة » .

(٤) كـ « في » ذلك .

(٥) ع، لـ « فيه النوعان » .

(٦) ص: لأنك تجريه .

(٧) آية ٨١ / الأنبياء . ٢١

(٨) آية ٢ / الحج . ٢٢

(٩) الشاهد فيه قوله: « المهرة الضامر » ولم يقل الصامرة ، لأنَّه جاء على النسبة ، أي ذات ضمور .
 ديوانه ق / ١٨ ص ١٣٩ ، ومنسوب له في: القيسى ١٢٥ و ، أمالى المرتضى ١٠٥ / ٢ ،
 المخصوص ٩٧ / ١٦ ، الأقضاب ١٧١ ، ابن يعيش ١٠١ / ٥ . وغير منسوب في الأمالى الشجرية
 ٢ / ١٠٥ ، ابن يعيش ٨٣ / ٦ ، وروايته في الديوان وابن يعيش « هيفاء » وفي أمالى المرتضى: « قد
 درعت صفاء » .

وقال^(١) تعالى : ﴿ تَدْهُلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾^(٢) ، وَهَذَا لَا يَكُونُ فِي الْمَذْكُورِ .

وَعَلَى^(٣) النَّسَبِ تَأْوِلَ الْخَلِيل^(٤) (قُولُه)^(٥) : ﴿ السَّمَاءُ مُنْفَطَرٌ بِهِ ﴾^(٦) ، وَكَائِنُهُ قَالَ : ذَاتُ اِنْفَطَارٍ . وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يُجْرِيَهُ عَلَى الْفَعْلِ . وَكَذَلِكَ^(٧) قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٨) :

[٨٨] وَقَدْ تَخَذَّتْ رِجْلِي إِلَى جَنْبِ غَرْزِهَا
نَسِيفًا كَأَفْحَوْصِ الْقَطَّاءِ الْمُطَرَّقِ^(٩)

وَهَذِهِ التَّاءُ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى هَذِهِ الصَّفَاتِ الْجَارِيَّةِ عَلَى أَفْعَالِهَا ، لَمْ يَتَغَيَّرْ بِنَاؤُهَا عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلُهُ . وَذَلِكَ نَحْوُ قَائِمٍ وَقَائِمَةٍ ، وَضَارِبٍ وَضَارِبَةٍ ،

(١) ص: قوله .

(٢) آية ٢ / الحج ٢٢ .

(٣) ص: « على » .

(٤) سيبويه ١ / ٢٤٠ .

(٥) تكملاً من غير الأصل ، واثباتها أبین .

(٦) آية ١٨ / المزمول ٧٣ .

(٧) ساقط في كـ .

(٨) ينبع للممعز العبدى واسمه شايس بن نهار، ونسب في اللسان (حدب) ١/٢٩٣ للمنقب العبدى . والشاهد فيه قوله : « القطاء المطرق » أي ذات تطريق فحمله على النسب ، (أي الوصف) ولو جاء بها على الفعل لقال: مطرفة . كما تقدم في البيت الذي قبله . والغرز للرجل مثل الركاب للسرج ، وأراد بقوله : « نسيفًا » ، موضعًا نسيفًا ثم حذف الموصوف وأقام الصفة مقامه ، واطرقت القطة: كان وقت خروج بيضها . نسب المعرق ، في الأصنعيات ق ٥٨ / ص ١٦٥ ، القيسي ١٢٦ و ، جمهرة اللغة ج ٢ / ص ٦ ، و ١٦٣/٢ و ٣٧٢/٢ و ٣٩/٣ . المخصص ١٦/١٣٤ و ٢٢/١٧ ، اللسان مواد: (نسف) ١١/٤٢ و (طرق) ٤٢/٢٤٢ و ٩٣/١٢ ، شواهد المعنى ص ٢٣٣ . ولم ينبع في: نواذر أبي زيد ١٢٩ ، جمهرة اللغة ٣/٣٧٧ (عجزه) ، السيرافي (٥٢٨ و) ، الخصائص ٢/٢٨٧ ، المخصص ١/٢١ و ١٢/٢٧٢ ، و ٨/١٢٥ ، و ١٢/٢٧٢ . وقد ورد في الأصل وكـ « القطة » تحرير .

ومُكْرِمٌ وَمُكْرِمَةٌ. ولِيَسْتُ كَالْأَلْفِينِ الْمَمْدُودَةِ وَالْمَقْصُورَةِ الَّتِي تُبْنِي عَلَيْهَا^(١) الْكَلْمَةُ، نَحْوُ ذِكْرِي وَسَكْرَى وَشُورَى وَحُبْلَى وَالصَّحَرَاءِ وَالْحَمْرَاءِ. فَإِنْ قُلْتَ فَقَدْ قَالُوا: زَكْرِيَا وَزَكْرِيَاءُ^(٢) وَزَكْرِيٰ، فَكَانَتَا فِي هَذَا كَالْتَاءِ.

وقد حكى أبو زيد: غلبت العدوَ غلباً وغلبةً وغلبةً وقد قالوا الغلبة^(٣)، ١١٠ و حكى أبو زيد أيضاً: أَنَّه لَجِيْضِي // المشية إذا كان مُحتَلاً. وَحَكَى عَيْرَهُ^(٤): وَهُوَ يَمْشِي الْجِيْضِيَّ، وَهِيَ مَشِيَّةٌ يُخْتَالُ فِيهَا. فالقولُ في ذلك، أَنَّ الْلَّفْظَيْنِ وَإِنْ اتَّفَقاً^(٥) فَالْتَّقْدِيرُ مُخْتَلِفٌ. وَلَا تُقْدِرُ الْأَلْفَ دَاخِلَةً عَلَى الْكَلْمَةِ دَخُولَ التَّاءِ^(٦) عَلَيْهَا^(٧). لَوْ كَانَ^(٨) كَذَلِكَ لَانْصَرَفَ مَا فِيهِ الْأَلْفُ^(٩) فِي النَّكْرَةِ كَمَا انْصَرَفَ مَا فِيهِ التَّاءُ، وَإِنَّمَا^(١٠) ذَلِكَ كَالْأَلْفَاظِ الْمُتَفَقَّهَةِ عَلَى اختلافِ التَّقْدِيرِ. كَوْلَنَا: نَاقَةٌ هِجَانٌ وَنُوقٌ هِجَانٌ^(١١)، وَ «فِي» الْفُلْكِ

(١) ع: «عليهما»، س: «اللتين تبني عليهما» أولى.

(٢) غير الأصل، ع: زكرياء وزكريات.

(٣) الأصل: الغلباء «تحريف» والذي حكاه أبو زيد في نوادره ص ٦٥ قوله: «والغلبي: المغالبة «وفي اللسان (غلب) ١٤٣ / ٢ «وغلبي وغلبي - عن كراع وقالوا أتذكرة أيام الغلبة الغلبي والغلبي، أي أيام الغلبة».

(٤) هو ابن الأعرابي، انظر اللسان (جيض) ٤٠٢/٨.

(٥) غير الأصل، ل، ج، ف: «هو» وكذا في اللسان (جيض).

(٦) مجموعة م عدا س: «أن اللفظين وإن اتفقنا».

(٧) سقطت: «التاء» في ك.

(٨) سقطت «عليها» في ع.

(٩) ف: «ولو» كان.

(١٠) ص: الألف «واللام» سهور.

(١١) لـ: فانما.

(١٢) في اللسان (هجن) ١٧/٣٢١: «الهجان من الإبل البيض الكرام، يستوي فيه المذكر والمؤنث. مذهب سيبويه أن الألف في هجان الواحد بمنزلة الف ناقة كنار، والألف في هجان في الجمع بمنزلة الف ظراف وشراف».

المشحون »^(١) و« الفُلْكِ التي تجري في البحر »^(٢).

وقولنا^(٣) في ترخيمِ رجلِ اسمه مَنْصُورٌ: « يا مَنْصُورٌ ». فالكسرةُ التي في هِجَانٍ في الجَمْعِ غَيْرُ التي في الْوَاحِدِ وكذلكَ الضَّمَّةُ التي في الفُلْكِ. وكذلكَ^(٤) التي في ترخيمِ مَنْصُورٍ على القولين^(٥)، وكذلكَ « الجَيْضِيُّ » والجيضيَّ، استئنافُ بناءِ الكلمة^(٦) ليس على حدَّ قائمٍ وقائمة^(٧). وكذلكَ العُلَبَّةُ والعُلَبَّى^(٨). والبيَّنُ في هذا والقياسُ ما فُعِلَ في أَحَدٍ حيثُ أَرِيدَ تأثِيثَ ، قالوا: « إِحْدَى »، فغَيَّرُوهُ عن بناء^(٩) أَحَدٍ^(١٠).

وقد جاءتْ هذه التَّاءُ، مَبْيَنًا عليها بعْضُ الكلمِ . وذلكَ قولهم عَبَائِيَّةً وعَظَائِيَّةً وعِلَاوَةً وشَقاوَةً. يَدْلُكَ^(١١) على ذلكَ تصْحِيحُ الواوِ والياءِ^(١٢)! وهذا في

(١) آية ٤١ / يس ٣٦، آية ١١٩ / الشِّعْرَاءُ ٢٦ . وتكلمتها من ص ، ف.

(٢) آية ١٦٤ / البَرْقَةُ ٢ ووردت في الأصل في « اليَمْ » سهو.

(٣) س : قوله.

(٤) - (٤) ساقط في س ، بسبب انتقال النَّظر.

(٥) على « أَحَدٍ » القولين . سهو.

(٦) ع ، ل ، ج ر: « للكلمة ». .

(٧) ع: « قائمَةً وقائِمٌ ». .

(٨) ع: « الغَلْبَى والغَلْبَةُ ». .

(٩) ل: « على بناء ». .

(١٠) قال الجرجاني في المقتضى (١١٧ ظ): يعني أنهم غيروا المثال، لأنَّه لا ترى أنَّ الهمزة والحاء مفترحان في أحد ، والهمزة في إحدى مكسورة والحاء ساكنة ، فلولا أنهم يتزلّون ما فيه الف التأثيث متزللة ما لم يكن من تركيب المذكُور في كونه بناءً مستأنفًا لقالوا: أحد وإحدى ، بفتح الألف والحاء والدال ، كما يقولون: « ضارب ومضاربة ». .

(١١) غير الأصل ، ص « يدل » ص: « ويدلك ». .

(١٢) ف: الياء والواو. .

البناء على التأنيث كقولهم : مِذْرَ وَانِ وَثِنَايَانِ^(١) في البناء على التثنية .

وقد جاءَ حرفانِ لم تُلْحِقْ فِي تثنِيَتِهِما^(٢) التاءُ ، وذلِكَ قَوْلُهُم خُصْيَانِ ظَوَالِيَانِ . فَإِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا فِي « الْوَاحِدِ » : خُصْيَةُ / وَاللَّهُ^(٣) وَأَنْشَدَ أَبُو زِيدَ :

[٨٩] تُرَجِّعُ أَلْيَاهُ ارْتِجَاجَ^(٤) الْوَطْبِ^(٥) .

وَأَنْشَدَ سِبِيبُوهُ :

[٩٠] كَانَ خُصْيَةُ منَ التَّدَلْدُلِ ظَرْفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثُنَّا حَنْظَلِ^(٦) .

(١) في اللسان (ثى) ١٣١ / ١٨ « وأما الثناء ممدود فعقال البعير ونحو ذلك من حجل مثنى وإنما لم يهمز لأن لفظ جاء مثنى، ولا يفرد واحدة، فيقال ثناء، فتركت الياء على الأصل، كما قالوا في مذروبين ». انظر أيضاً: المنصف ٧١ / ٣ .

(٢) ص: لم تلتحق الثناء في تثنِيَتِهِما .

(٣ - ٤) ساقط في: ف .

(٤ - ٥) ساقط في ف .

(٥) لم ينسب هذا الرجل لقاتل معين، والشاهد فيه قوله: « إِلَيَاهُ »، وذكر القيسى إن قول أبي علي يحمل على من قال في الواحدِ إلىِ وَأَنْ أَبَا العَبَاسَ قَالَ: « مِنْ قَالَ إِلَيْهِ » قَالَ فِي التَّسْنِيَةِ: « إِلْيَانِ » وأجاز أبو عبيدة: « امْرَأَ إِلَيَاهُ ». والوطب: ذواللين. انظر: القيسى ١٢٧ و، نوادر أبي زيد ١٣٠ ، أدب الكاتب ٤٠٤ ، المقتضب ٤١ / ٣ ، جمهرة اللغة ١ - ١٨٨ / ١ ، السيرافي (٥٢٨ نحو ٦ / ٢٧١ ، المصنف ٢ / ١٣١ ، الاقتضاب ٣٩٣ ، الأمالي الشجرية ١ / ٢٠ ، شرح الجمل ١ / ٤٥ ، الخزانة ٣٦٦ / ٣ ، وروايته في مجموعة م ما دعا بفتحه .

(٦) ينسب هذا الرجل لجندل بن المثنى الطهوي ويقال هو لخاطم الماجاشعي، وينسب أيضاً لدكين، ويقال لسلمي الهدلية. والشاهد فيه قوله: « خُصْيَةُ » كما في البيت الذي قبله. والبيتان منسوبان على اختلاف في ذلك في: القيسى ١٢٧ و، فرائد القلائد ٣٦٩ ، الخزانة ٣٦٧ / ٣ ، اصلاح المنطق ١٦٧ - ١٦٨ ، في سيبويه والشتمري ١٣٧ / ٢ و ٢٠٢ ، ديوان الحماسة ٢ / ٣١٩ ، فضي الدين ١٦٧ / ٢ ، المقتضب ١٥٦ ، فضي الدين ٨٥ ، السيرافي (١٣٧ نحو ٢٩ / ٢ و ٢٩ / ٢ نحو ٥٢٨) ، المقتضب ٢ / ١٣١ ، المقتضب ٢ / ١٣١ ، لمحنون ٩٨ و ٨٩ و ١٧ و ١٠٠ ، الأمالي الشجرية ١ / ٢٠ ، ٢٧١ / ٦ ، ابن يعيش ٤ / ١٤٤ ، شرح الجمل ١ / ٤٦ و ١٦٠ و ١٨ / ٢ و ١٨ / ٤ (وفي الموضعين الآخرين: الثاني منهما) ، اللسان: مواد (هدل) ٢١٦ / ١٤ ، و (ثى) ١٨ / ١٢٦ و (خصى) ٢٥١ / ١٨ . ورواية الأول في اللسان (هدل) : « مِنَ التَّهَدَلِ » قال: ويروى « مِنَ التَّدَلْدُلِ » ورواية الثاني في « عَ » والمقتضب وفضي الدين ثعلب « ظَرْفُ جَرَابٍ » وفي ديوان الحماسة « سَحْقُ جَرَابٍ » وال Kashiq: الثوب الخلق البالي .

باب دخول التاء للفرق على اسمين غير وصفين
في التأنيث الحقيقى الذى لأنثأه ذكر
وذلك قولهم امرؤ للمذكر، وامرأة للمؤنث، وهذا الاسم يستعمل على

ضربين :

أحد همما : أن تلحق أوله همزة الوصل . والآخر : أن لا تلحقه . فمثال الأول ، نحو^(١) امرء وامرأة . وفي التنزيل : « إن امرؤ هلك »^(٢) و « إن امرأة خافت من بعلها نشوزا »^(٣) والآخر^(٤) : مرء ومرأة^(٥) ، وفي القرآن^(٦) : « يحول بين المرء وقلبه »^(٧) . وعلى هذا قالوا : مرأة ، فإذا حفقوه الهمزة ، فالقياس « مرأة » - وقد قالوا : المرأة ، فإذا أحقوا لام المعرفة استعملوا مالئم تلحق أوله همزة الوصل . فقالوا : المرء والمرأة ، ورفضوا مع الألف واللام اللغة^(٨) الأخرى ، وعلى هذا قوله : « يحول بين المرء وقلبه »^(٧) . وقال : [٩١] والمرء يليله بلاء السربان (كر الليلي وانتقال الأحوال)^(٩)

وقال :

(١) سقطت « نحو » في ف.

(٢) آية ١٧٦ / النساء ٤.

(٣) آية ١٢٨ / النساء ٤ . وتكملتها من ص ، وقد وردت في مجموعة م : (وإن امرأة خافت) .

(٤) ع : و « نحو » الآخر.

(٥) انظر : المذكر والمؤنث للمبرد ٨٤ .

(٦) ص : « التنزيل » .

(٧) آية ٢٤ / الانفال ٨ .

(٨) ف : « الألف » سهو.

(٩) هذا الرجز للعجب . وقد استشهد أبو علي بأول البيتين على استعمال المرء بالألف واللام وهي اللغة المشهورة . والبيان في ملحق ديوانه ق ٤١ / ١٣ و ١٤ ص ٨٦ ، القيسي ١٢٧ ظ ، ابن ولاد ٩٩ / ١٦ (الأول) ، اللسان (بلا) ٩١ / ١٨ . والثاني منهما مشتبه في ف وحاشية الأصل . وروايته في القيسي : « مر الليلي » ، وفي المقاييس : « مر الليلي واختلاف الأحوال » وفي الفرائد : « تعاقب الأهلال بعد الأهلال » .

[٩٢] بَأْنَ الْغَدْرَ فِي الْأَقْوَامِ عَارٌ وَأَنَّ الْمَرْءَ يَجْزُأَ بِالْكُرَاعِ^(١)

وقال :

[٩٣] تَظَلُّ مَقَالِيتُ النِّسَاءِ يَطَّاَنُهُ يَقُلنَ أَلَا يُلْقِي عَلَى الْمَرْءِ مِثْرُ^(٢)

وَكَانُوكُمْ رَفَضُوا ذَلِكَ لَمَا كَانَ يُلْزَمُ مِنَ التَّقَاءِ السَاكِنِينِ ١١١ وَ (فِي)^(٣) // أَوْلَى الْاسْمِ فَاجْتَزَءُوا بِاللُّغَةِ الْأَخْرَى عَنْ هَذِهِ . وَقَالَ الْفَرَاءُ^(٤) : كَانَ التَّحْوِيْوُنَ يَقُولُونَ : اُمْرَأً ، إِذَا أَدْخَلُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ قَالُوا : الْمَرْأَةُ وَهُوَ وَجْهُ الْكَلَامِ . قَالَ : وَقَدْ سَمِعْتُهَا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ : الْإِمْرَأَةُ . وَلَعِلَّ هَذَا الَّذِي سَمِعَهُ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ فَصِيحًا لَأَنَّ قَوْلَ الْأَكْثَرِ عَلَى خَلَافَهِ .

(١) يُنْسَبُ هَذَا الْبَيْتُ لِبَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ وَقَيْلٍ هُوَ لِحَارَثَةَ بْنِ مَرْطَانِي وَيُكَنُّ « أَبَا حَنْبِلَ ». وَيَجْزُأُ مِنْ جَزَائِتِ الشَّيْءِ أَيْ أَكْتَفِيْتُ بِهِ . وَالْكُرَاعُ مَؤْنَثٌ وَهُوَ مِنَ الدَّوَابِ مَا دُونَ الْكَعْبِ، وَمِنَ الْإِنْسَانِ مَا دُونَ الرِّكْبَيْهِ . وَالْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : إِنَّ مَذْكُورًا لَا غَيْرَ . دِيْوَانُ بَشْرٍ قِيلَ ٢٧ / ١٦ ص ٨٨ وَمِنْسُوبُ لَهُ فِي الْقِيسِيِّ ١٢٨ وَ، رَالَّذِي لِأَبِي حَنْبِلِ أَيْضًا وَبِهَذِهِ النِّسْبَةِ وَرَدَ فِي الشِّعْرِ وَالشِّعْرَاءِ ١١٨ / ١ وَالْمَعْنَى الْكَبِيرُ ١١٢٣ . وَهُوَ غَيْرُ مِنْسُوبٍ فِي تَقْيِيفِ الْلِّسَانِ ١١٢، الْلِّسَانُ (جَزَأٌ) ٣٨ / ١ . وَرَوَاهُتُهُ فِي صِنْعَانِيِّ وَتَقْيِيفِ الْلِّسَانِ « إِنَّ الْغَدْرَ » وَفِي الشِّعْرِ وَالشِّعْرَاءِ « لَأَنَّ الْغَدْرَ... إِنَّ الْحَرَ » وَلَا شَاهِدٌ فِيهِ عَلَى هَذَا . وَفِي الْمَعْنَى الْكَبِيرِ « لَأَنَّ الْغَدْرَ » .

(٢) لِبَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمِ الْأَسْدِيِّ وَمَقَالِيْتُ جَمِيعِ مَقْلَاتِهِ عَلَى مَثَالِ مَفْعَالِهِ وَهِيَ الَّتِي لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ، وَالْقَلْتُ : الْهَلَاكُ . دِيْوَانُهُ قِيلَ ١٦ / ٢٧ ص ٨٨، وَمِنْسُوبُ لَهُ فِي الْقِيسِيِّ ١٢٩ وَ، شَرَحُ الْمُفَضَّلِيَّاتِ ٣٤٠ وَ ٥٨٤، اِصْلَاحُ الْمَنْطَقَ ٧٦، الْمَعْنَى الْكَبِيرُ ٩٣٠، مَادَةُ (قَلْتُ) فِي الصَّحَاحِ ١ / ٢٦١، وَالْلِّسَانُ ٢ / ٣٧٧ . وَغَيْرُ مِنْسُوبٍ فِي الْمَخْصُصِ ٦ / ١٢٨ وَ ١٦ / ٩٩ .

(٣) الْأَصْلُ : « مِنْ » سَهُورٌ .

(٤) الْفَرَاءُ (١٤٤ - ٢٠٧) : هُوَ أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ مُولَى بْنِ أَسْدٍ . وَلَدٌ بِالْكُوفَةِ وَأَخْذَ عَنِ الْكَسَانِيِّ وَغَيْرِهِ . وَكَانَ عَلَى مَعْرِفَةِ بِأَيَّامِ الْعَرَبِ وَأَخْبَارِهَا وَأَسْفَارِهَا . كَمَا تَقْصِيْعَ عِلْمَ التَّحْوِيْنِ قَيْلَ « الْفَرَاءُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي التَّحْوِيْنِ ». مِنْ تَصَانِيفِهِ : كِتَابُ « الْحَدُودُ » . « مَعْنَى الْقُرْآنِ » وَ « الْمَذْكُورُ وَالْمَؤْنَثُ » .

انظُرْ تَرْجِمَتِهِ فِي : مَرَاتِبُ النَّحْوِيْنِ ٨٦ - ٨٩ . طَبَقَاتُ الزَّيْبِيِّيِّ ١٤٣ - ١٤٦ . نَزَهَةُ الْأَلْبَاءِ ١٣٤ ، مَعْجمُ الْأَدْبَاءِ ٩ / ٢٠ - ١٤ النَّجُومُ الْمُزَاهِرَةُ ٢ / ١٨٥ ، أَبُو زَكْرِيَا الْفَرَاءُ . دَيْنَاصَارِيُّ .

ومن ذلك قوله^(١): الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ^(٢). قال^(٣) عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ^(٤):

[٩٤] كأنها شيخة رقوب^(٥)

وقالوا: علامٌ وعلامةٌ^(٦) وأنشدَ^(٧):

[٩٥] وَمُرْكَضَةٌ صَرِيحَىٰ أَبُوها يُهَانُ لَهَا الْعَلَامَةُ وَالْعَلَامُ^(٨)
وقالوا: رجلٌ وَرَجُلَةُ^(٩)، قال^(١٠) طرفة^(١١):

(١) ف: « قوله ».

(٢) ك: « الشيخة والشيخ ».

(٣) مجموعة معداً س: « وقال ».

(٤) تكملة من ك.

(٥) تمام البيت

باتت على ارم رابثة كأنها شيخة رقب

والارم: العلم وهو الجبل الصغير، وراببة التي تأبى الأكل والشرب، والرقوب التي لا يعيش لها ولد. ديوانه ق ٤٠ / ٥ ص ١٨، ومتسبوب له في: القيسى ١٢٩ و، جمهرة اللغة ٢٧١ / ١ و ٢٢٥ / ٢، المخصص ٩٩ / ١٦ (عجزه)، التكملة والذيل والصلة (عذب) ٢٠٥ / ١، اللسان (شيخ) ٥١٠ / ٣.

وروى صدره: « باتت على ارم عنديها » في القيسى، جمهرة اللغة (٢٧١ / ١)، التكملة والذيل.

وغير متسبوب في: « ما تلحن فيه العوام » للكسائي ٣٧، الأمالي الشجرية ٢ / ٢٨٧ (عجزه).

(٦) ك، ل: « علامة وغلام ».

(٧) غير الأصل، ع: « وأنشدوا ».

(٨) لأوس بن غلقاء الهجيبي. ومركضة: أي السريعة كأنه جعله آلة للسير، وقد دخلت الياء في صريحى لتأكيد الصفة لا للنسب. وهو متسبوب له في: ابن يعيش ٩٧ / ٥، اللسان مواد « صريح » ٣٤١ / ٣ و (ركض) ج ٩ / ص ٢٠، و (غلام) ١٥ / ٣٣٦. وغير متسبوب في القيسى ١٣٠ و، المخصص ١ / ٣٦ و ٩٩ / ١٦، الأمالي الشجرية ٢ / ٢٨٧، اللسان (ركض) ٩ / ص ١٨. وروايته في ابن يعيش: « بسلهبة » وهي صفة للفرس إذا عظم وطالع عظامه.

(٩) انظر: المذكر والمؤثر للمبرد ٨٤.

(١٠) ف: وقال.

(١١) النسبة من ص وليس في ديوانه كما لم تتبه المراجع اللغوية التي اطلعت عليها.

[٩٦] حَرَقُوا جِبَّ فَتَاهُمْ لَمْ يُبَالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلِ^(١)

وقالوا: حِمَارٌ وَحِمَارَةٌ، وَأَسَدٌ وَأَسَدَةٌ، وَبِرْذُونَ^(٢) وَبِرْذُونَةٌ، قَالَ^(٣):

[٩٧] بُرْيَذِينَةُ بَلْ الْبَرَادِينُ ثَغَرَهَا وَقَدْ شَرَبَتْ مِنْ آخِرِ اللَّيلِ أَيْلًا^(٤)

وَقَالُوا فَرْسٌ وَحِجَرٌ لِلْأَنْثَى، وَلَمْ^(٥) يَقُولُوا فَرَسَةً.

وَقَدْ يَصُوغُونَ فِي هَذَا الْبَابِ لِلْمُؤْنَثِ اسْمًا لَا يَشْتَرِكُ فِيهِ^(٦) الْمَذْكُورُ. كَفَوْلَهُمْ^(٧): جَدْيٌ وَعَنَاقٌ وَحَمَلٌ وَ(لِلْأَنْثَى) رَخَلٌ وَتَبَسٌ وَعَنْزٌ وَحِمَارٌ^(٨)

(١) انظر: القيسى ١٣٠ ظ، المذكر والمؤنث لل McBride، ٨٤، اعراب ثلاثين سورة ٤٤، المخصص ١/٣٧.
و ٩٩، ٩٩، الأمالي الشجرية ٢/٢٨٧، ابن عييش ٩٨/٥، شرح الجمل ٤٩/١. مادة (رجل)
في الصحاح ٤/١٧٠٦، والتاج ٧/٣٣٥، واللسان ١٣/٢٨٢. وروايته في اعراب ثلاثين سورة:
«هتكوا، صولة»، وابن عييش: «مزقا».

(٢) س، ع، ل: «وقالوا» بِرْذُونَ.

(٣) ص: وقال.

(٤) للنابغة الجعدي واسمه قيس بن عبد الله، يهجو ليلى الأخيلية. ديوانه ق ٧ ب / ٣ ص ١٢٤
ومنسوب له في: القيسى ١٣٠ ظ، سبط اللاليء ١/٢٨٢، الاقتضاب، ٣٤١، ٣٩٧، الحيوان
٢/٢٨٢، اللسان (أول) ١٣/٣٦ - ٣٧. وغير منسوب في المنصف ج ٢ / ٤ ص ٤،
المخصص ٩٩/١٦. وروايته في ف والمنصف: «بِرْذُونَة» وفي اللسان: «بِرْذُونَة...
ثَغَرَهَا». قال ابن بري: وصواب انشاده: «بُرْيَذِينَةُ» بالرفع والتتصغير دون واو. وروايته في
مجموعة م والقيسى: «من آخر الصيف» وفي الديوان: «من أول الصيف» وقد روى القيسى
صدره وعجزه في بيته مختلقين:

بُرْيَذِينَةُ بَلْ الْبَرَادِينُ ثَغَرَهَا

وَقَدْ أَكَلَتْ بَقْلَا وَخِيمَا نَبَاتَهُ

وَقَدْ شَرَبَتْ مِنْ آخِرِ الصِّيفِ أَيْلًا

(٥) ف: «ولن» تحرير.

(٦) مجموعة م: «لا يشركه فيها»، الأصل: «لا يشترك فيها»، ولا يستقيم به الكلام وقد سقطت
«فيه» في ف.

(٧) ع: يقولوا.

(٨) سقطت من الأصل، وفي ك: و «الأنثى».

(٩) ص، ع، ل: «وعبر»، وقد سقطت «وحمار» من ف.

وأَتَانُ. (وَرَبِّا)^(١) الْحَقُوا الْمَؤْنَثُ الْهَاءُ مَعَ تَخْصِيصِهِمْ إِيَّاهُ بِالْاسْمِ كَوْلُهُمْ^(٢) : جَمَلٌ وَنَاقَةٌ، وَكَبْشٌ وَنَعْجَةٌ، وَوَاعْلُ وَأَرْوِيَةٌ. الْحَقُوا الْهَاءُ تَوْكِيدًا لِلتَّائِيَّةِ وَتَحْقِيقًا لَهُ^(٣) . وَلَوْ لَمْ يُحْتَاجْ إِلَيْهَا^(٤) .

١١١ ظ

باب دخول التاء الاسم فرقاً بين الجمع // والواحد منه^(٥)

وَذَلِكَ نَحُوا^(٦) : تَمِيرٌ وَتَمْرَةٌ، وَبَقِيرٌ وَبَقْرَةٌ^(٧) ، وَشَعِيرٌ وَشَعِيرَةٌ، وَجَرَادٌ وَجَرَادَةٌ، فَالْتَّاءُ إِذَا لَحَقَتْ^(٨) فِي هَذَا الْبَابِ دَلْتُ^(٩) عَلَى الْمَفْرِدِ، إِذَا^(١٠) حَدَّفَتْ دَلْتُ^(١١) عَلَى الْجَنْسِ وَالْكَثْرَةِ. إِذَا حَدَّفَتِ التَّاءُ ذُكْرَ الْاسْمِ وَأَنْثَى. وَجَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْأَمْرَانِ^(١٢) جَمِيعًا.

فَمَنْ تَذَكَّرْ قُولُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا »^(١٣) وَ « كَانُوهُمْ جَرَادٌ مُّتَشَّرِّيْرُ »^(١٤)، وَ « أَعْجَازٌ نَخْلٌ مُّنْقَعِرٌ »^(١٥)، وَالشَّجَرُ :^(١٦) جَمْعُ شَجَرَةٍ،

(٤) مَجْمُوعَةُ مَعْدَاتِسْ : « لَمَا احْتَاجَ إِلَيْهَا ». .

(١) الْأَصْلُ : « وَإِنَّمَا » تَحْرِيفُ.

(٥) غَيْرُهُ، لِـ، فـ « لَقْوْلُهُمْ » تَحْرِيفُ.

(٢) سَقَطَتْ « مِنْهُ » فِي لـ.

(٦) غَيْرُ الْأَصْلِ : « تَوْكِيدًا وَتَحْقِيقًا لِلتَّائِيَّةِ ». .

(٣) سَقَطَتْ « نَحْوًا » فِي صـ.

(٧) فـ : « تَمْرَةٌ وَتَمْرَةٌ وَبَقْرَةٌ وَبَقْرَةٌ ». .

(٨) فـ : « الْحَقَّتْ ». .

(٩) سـ : « دَخَلَتْ » تَحْرِيفُ.

(١٠) غَيْرُ الْأَصْلِ : « إِذَا ». .

(١١) صـ : « دَلْ ». . تَحْرِيفُ.

(١٢) غَيْرُ الْأَصْلِ : « وَجَاءَ الْقُرْآنَ بِالْأَمْرَيْنِ ». .

(١٣) آيَةٌ ٨٠ / يَسٌ ٣٦، وَقَدْ سَقَطَ قُولُهُ : « نَارًا » فِي مَجْمُوعَةِ مَعْدَاتِسْ . .

(١٤) آيَةٌ ٧ / الْقَمَرِ ٥٤، وَقَدْ سَقَطَتْ « كَانُوهُمْ » فِي غَيْرِ الْأَصْلِ، وَفِي فـ : « الْجَرَدُ الْمُتَشَّرِّيْرُ ». سَهُو.

(١٥) آيَةٌ ٢٠ / الْقَمَرِ ٥٤، وَفِي الْأَصْلِ وَرَدَ : « أَعْجَازٌ نَخْلٌ خَاوِيَّةٌ مُّنْقَعِرٌ » وَهُوَ خُلُطٌ بَيْنَ الْأَيْتَيْنِ الْكَرِيمَيْنِ : « كَانُوهُمْ أَعْجَازٌ نَخْلٌ خَاوِيَّةٌ » - آيَةٌ ٧ / الْحَاقَةِ ٦٩ وَ « كَانُوهُمْ أَعْجَازٌ نَخْلٌ مُّنْقَعِرٌ ». وَهِيَ مَا وَرَدَتْ فِي غَيْرِ الْأَصْلِ مِنَ النَّسْخِ وَلَذَا اِنْتَهَى فِي الْمَتَنِ .

(١٦) كـ، سـ : « فَالشَّجَرُ ». .

والجراد^(١): جَمْعُ جَرَادَةٍ، وَالنَّحْلُ^(٢): جَمْعُ نَحْلَةٍ. ومن التأنيث قوله تعالى: «أَعْجَازُ نَحْلٍ خَاوِيَةٌ»^(٣) وقوله تعالى: «وَ يَنْشِيءُ السَّحَابَ الثَّقَالَ»^(٤)، فَجَمْعُ الصَّفَةِ هَذَا الْجَمْعُ كَالثَّائِنِيَّةِ. وفي الآخرى: «يُزْجِي سَحَابَاتٍ يَؤَلِّفُ بَيْنَهُ»^(٥)، وعلى هَذَا قَالَ فِي وَصْفِهِ:

[٩٨] دَانِ مُسِيفٌ فُوقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُه
يَكَادُ يَدْفَعُهُ مِنْ قَامَ بِالرَّاحِ^(٦)

فَالثَّائِنِيَّةُ عَلَى مَعْنَى الْجَمَاعَةِ، وَالثَّالِثُ عَلَى مَعْنَى الْجَمْعِ. وَمَؤَنَّتُ هَذَا الْبَابِ لَا يَكُونُ لَهُ مُذَكَّرٌ مِنْ لَفْظِهِ لِمَا كَانَ يُؤَدِّي إِلَيْهِ مِنْ التَّبَاسِ الْمَذَكُورُ الْوَاحِدُ^(٧) بِالْجَمْعِ. قَالَ أَبُو عُمَرَ^(٨) عَنْ يُونُسَ: إِذَا أَرَادُوا الْمَذَكُورَ قَالُوا: هَذَا شَاءَ ذَكْرُهُ، وَهَذَا حَمَامَةُ ذَكْرُهُ، وَهَذَا^(٩) بَطْةُ ذَكْرُهُ^(١٠)، وَيَدْلُ عَلَى وَقْعِ الشَّاءِ عَلَى الْذَّكْرِ

قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) ع: « وجراً ». (٢) ع: « ونخل ». .

(٣) آية ٧ / الحقة ٦٩ ، انظر المقتصب ٣/٣٤٦.

(٤) آية ١٢ / الرعد ١٣ وفي الأصل « ينشي » سهرو.

(٥) آية ٤٣ / النور ٢٤.

(٦) لأوس بن حجر وينسب أيضاً لعبيد بن الأبرص - انظر ديوانه ق ١١/٧ ص ٣٤ - والشاهد فيه قوله: « دان مسف » أراد السحاب، فذكر حملأ على الجنس كما في الآيتين المتقدمتين.

والداني المسف: القريب من الأرض وهيدب السحاب إذا رأيته منصباً كأنه خيوط متصلة. ديوان أوس ق ٥ / ١٥ ومنسوب له في: القيسى ١٣١ و، الشعر والشعراء ٢٠٧ ، جمهرة اللغة ١/ ٩٤ ، ذيل الأمالي والتواتر ١٩ ، الخصائص ٢/١٢٦ ، المقايس ٣/٥٨. وتنسب لعبيد في سبط اللالي ١٤١/١. وغير منسوب في المخصص ج ٢ / ص ٦ و ٩ و ١٠٣ و ١٦ و ١٠٠/١٦ ، شروح سقط الزند عن التبريزى » القسم الثالث / ١١٢٥ .

(٧) ص: « للواحد ». .

(٨) م: « أبو عمرو ». سهرو. والمقصود هو أبو عمر الجرمي ، وسوف يأتي في التكميلة نص في رواية أبي عمر عن يونس.

(٩) ف: « هذه » في الجمل الثلاث. سهرو.

(١٠) ك: « وهذا بطة ذكر، وهذا حمامه ذكر ». .

[٩٩] وَكَانَهَا هِيَ بَعْدَ غَبَّ كِلَالِهَا
أَوْ أَسْفَعَ الْخَدَّيْنِ شَاءَ إِرَانِ^(١)

فَابْدَلَ شَاءَ مِنْ أَسْفَعَ كَقْوِلِهِ :

[١٠٠] أَذَاكَ أُمْ خَاضِبُ^(٢)

و ١١٢ فَشَبَّهَ بَهْمَا / / ، وَقَالُوا^(٣) : حَيَّةُ، لِلذَّكِيرِ وَالأنْثِيِّ، قَالَ :

[١٠١] إِذَا رَأَيْتَ بَوَادِ حَيَّةً ذَكْرًا
فَادْهَبْ، وَدَعْنِي أَمَارْسُ حَيَّةُ الْوَادِي^(٤)

وَجَمَعُوا الْحَيَّةَ عَلَى حَيَّاتِ^(٥) قَالَ :

(١) للبيد بن ربيعة العامرية. والسفع والسفعة، السواد والشحوب. وإرلن موضع ينسب إليه البقر كما قالوا: جن عقر. ديوانه في ١٦/١٦ ص ١٤٣، ومنسوب له في القيسى ١٣١ ظ، اللسان (أرن) ١٥٢/١٦ و (شوہ) ٤٠٤/١٧ (العجز). وغير منسوب في السيرافي (١٣٧ نحو ٣/١٣٤) المخصص ١٦/١٠١، وروايته في ص وبقية المراجع - عدا القيسى - : « فأنها ». وقد ورد في الأصل، لـ: « ازان »: تصحيف.

(٢) جزء من صدر بيت الذي الرمة وتمامه:

إذاك أُمْ خاضب بالمس مرتعه أبو ثلاثين أمسى وهو منقلب
يريد: إذاك الثور يشبه ناقتي أُم نعامة خاضب قد أكل الرابع، فاحمر ساقاه، فحمل التشبيه
عليها. والسي: المستوى من الأرض، وهو أيضاً موضع بعينه. انظر معجم البلدان ٥/٥ ٢٠٣ - ٢٠٤ . قوله: « أبو ثلاثين » أي « أبو ثلاثين فرخاً » قوله: « وهو منقلب »: أي منصرف إلى فرخه. ديوانه ٢٨، ومنسوب له في: القيسى ١٣٢ و، اللسان (حضر) ١/٣٤٦ . وغير منسوب في المخصص ٨/٥٢ و ١٦/١٠١ « بجزئه الذي في التكملة ».

(٣) الأصل: « وقال » والذي أثبته في « غيره » وهو أولى.

(٤) لبيد بن الأبرص، ونسبه القيسى أيضاً لأشهى طرود ولحارثة بن بكر العذالي. وهو في ديوان عبد ق ٨/١٦ ص ٤٨ .

والبيت غير منسوب في شجر الدر ١٧٩ ، الأغاني ١٩/٨٦ وروايته في الديوان والأغاني « فامضن ».

(٥) أي أنهم فعلوا ذلك وإن كان ذكراً، فجمع المذكر كجمع المؤنث.

[١٠٢] كأنَّ مزاحفَ الْحَيَاةِ في

قُبَيلَ الصُّبْحِ آثارُ السِّيَاطِ^(١)

وقد جاءت^(٢) تاءُ التأنيثِ بعَكْسِ ما ذَكَرْنَا. قالوا: رجُلٌ بَغَالٌ، وجَمَالٌ للواحدِ إِذَا أَرَادُوا الجُمْعَ قالوا: بَغَالَةٌ وَجَمَالَةٌ. وأنشَدَ^(٣) أبو عبيدة:

[١٠٣] حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قُتَائِدِهِ

شَلَّا كَمَا نَطَرُدُ الْجَمَالَةَ الشَّرُّدَا^(٤)

ومثُلُ ذلك، حَمَارٌ (للواحدِ)^(٥) وحَمَارَةٌ (للجمِيعِ)^(٦)، وقالوا: حَلْوَةٌ للواحدَةِ^(٧)، مما يُحلَبُ^(٨)، وقالوا للجمِيعِ^(٩): حَلْوَبٌ. ويُقالُ للجماعَةِ: الحَلْوَةُ أيضًا، قال^(١٠):

(١) للمتخل الهنلي (واسمه مالك بن عويم). له في ديوان الهنليني/القسم الثاني / ٢٥ . القيسي ١٣٣ و، الشعر والشعراء / ٢٦٠ ، جمهرة اللغة / ١٤٨ ، شروح سقط الزند (عن البطليموسي) القسم الرابع / ١٤٨٢ (للهنلي دون تخصيص)، اللسان (زحف) ٢٩ / ١١ . وغير منسوب في المخصص ١٠١ / ٦ .

وروايته في شروح سقط الزند: «مساحبُ الْحَيَاةِ... مشع بالسياط».

(٢) غير الأصل، ع، ل: « وقد جاء ».

(٣) غير الأصل، ع، ل: « أنشد ».

(٤) لعبد مناف بن ربع الجربي، الهنلي. قتائد: ثنية معروفة، وقيل هو اسم عقبة. أي أسلكوهم في طريق في قتائده. له في ديوان الهنليني القسم الثاني ٤٢ ، القيسي ١٣٣ ظ (ابن رباعي)، مجاز القرآن ١/٣٧ ، أدب الكاتب ٤٢٤ ، جمهرة اللغة ٩/٢ و، ١١٠ ، ٤٥/٣ ، الصحاح (فتدا) ١/٥١٨ ، أمالى المرتضى ج ١/ ص ٣ (الهنلي) ، الأمالى الشجرية ٢/٢٨٩ (الهنلي) ، الإنصاف ، اللسان مداد: (شرد) ٤/٢٢٣ ، (ابن ربيع) و (فتدا) ٤/٣٤١ و (سلك) ٢/٢٤٥ ، الصاحي ١١١ ، الافتضاب ٤٠٢ ، المخصص ١٠١ / ٦ (عن التكملة). وورد في الأصل، ل:

« سللوهم »، تحريف، وفي حاشية ص: « سلوكوهم ».

(٥) سقت (للواحد) من الأصل.. ف يقتضيها السياق. (٨) ص، ع: « يحلب ».

(٦) تكملة من ع، ل. وإنمايتها أبين. (٩) مجموعة: « للجمع ».

(١٠) ل: « وقال ». (٧) مجموعة م: « للواحد ».

[١٠٤] رأه أهل ذلك حين يَسْعَى

رعاة الناس في طلب الحلوب^(١)
فالحلوب هنا^(٢) جماعة. الا ترى أن رعاة الناس لا يسعون، في طلب
حلوب واحدة^(٣). قال أبو عمر: سمعت أبا عبيدة يقول: الحلوبية يقال للواحد
والجماعة، والحلوب لا يقال إلا للجماعة^(٤). ومثل ذلك قتيبة^(٥) وركوبة.
وقد قرئت الآية^(٦) على وجهين: « منها ركوبهم » و « ركوبهم »^(٧). ومن
ذلك الکمء والکمة. قال أبو عمر سمعت يونس يقول: هذا کمء كما ترى
واحد الکمة^(٨) فيذكر ونه، فإذا أرادوا جمعة قالوا: هذه کمة. قال^(٩) أبو
زيد قال: مُتَّجِع^(١٠) // کمء واحد وكمة للجمع^(١١)، وقال^(١٢) أبو ظ

(١) لعترة بن شداد العبسي. ديوانه ١٧٤، ٢٠٦، القisi ١٣٤. ونقل عن المبرد قوله: « شاة حلوب
إذا كانت تحلب، ورجل حلوب إذا كان يحليب الشاة، قال وهو من الأضداد». وهو في المخصص
١٥١ غير منسوب وروايته في الديوان « أراه أهل ذلك » و « رعاء الحي ». وفي القisi
« أراه ». .

(٢) ص، ف: « هاهنا ». .

(٣) سقطت « واحدة » في ص.

(٤) قال أبو زيد في النادر ص ٢٤٣: « وتقول هذه حلوبية بني فلان لتي لحليهم يحلبونها، واحدة كانت
أو ما بلغت من العدة ». .

(٥) القتيبة: الإبل تشد عليها الأقتاب وهي إكاف البعير.

(٦) آية ٧٢ / يس ٣٦. وتمامها: « وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ». .

(٧) في المحتسب ٢١٦ - ٢١٧: « قرأ الحسن والأعمش: « ركوبهم » بضم الراء. وقرأ:
« ركوبهم » عائشة وأبي بن كعب. قال ابن جنی: « أما ركوبهم » فهي المركبة كالقتيبة
والحلوبية أي ما يقتب ويحليب. وفي شواذ ابن خالويه ص ١٣٦، القراءة لعائشة فقط. انظر أيضاً
الكشف ٣٣٠ / ٣. .

(٨) مجموعة م: « الواحدة: الکمة ». .

(٩) ك: « قال ». .

(١٠) متاجع: هو المتاجع بن نبهان الأعرابي التميمي من بني نبهان من طيء، لغوي أخذ منه علماء
عصره كالأصمعي وغيره (أنظر نوادر أبي زيد ١٩٠ - ١٩١). ترجمته في: طبقات الزبيدي ١٧٥،

ابناء الرواية ٣٢٣ / ٣ تلخيص ابن مكتوم ٢٥٥، الفهرس ١٥٨. ١

(١١) ك، ل: « للجمع ». .

(١٢) ك: « قال ». .

خَيْرَةٍ^(١) : كِمَاءُ الْلَوَاحِدَةِ^(٢) وَكِمَاءُ الْجَمِيعِ^(٣) ، فَمَرَّ رَؤْبَةُ بْنُ الْعَجَاجِ^(٤)
فَسَأَلَهُ ، قَالَ : كِمَاءُ وَكِمَاءُ ، كَمَا قَالَ مُتَّسِعٌ^(٥) .

وقد جرى جري التأنيث في هذا ياءُ النَّسَبِ، فقالوا: زنجيُّ الْلَوَاحِدَةِ وزنجُ الْجَمِيعَةِ. وعلى هذا قالوا: روميُّ وَرُومُ، وسِنْدِيُّ وَسِنْدُ. وقياسُ هذا، أنْ يجوزَ في التأنيث والتذكير، كما جاءَ في الْبَقَرِ والْجَرَادِ قال:

[١٠٥] دَوَيْةٌ وَدَجَى لَيْلٌ كَانُهُمَا
يَمْ تَرَاطَنُ فِي حَافَاتِهِ الرُّومُ^(٦)

وعلى هذا قولهم^(٧): المَجُوسُ وَالْيَهُودُ، إِنَّمَا^(٨) عُرِفَ عَلَى حَدِّ يَهُودِيٍّ

(١) أبو خيرة: هو نهشل بن يزيد الأعرابي البصري، من بني عدي، بدوي دخل الحضرة، وصنف كتاب الحشرات.

(٢) أنظر ترجمته في معجم الأدباء ٢٤٣/١٩، البغية ٤٠٥، الفهرست ٦٨، تاريخ بغداد ١٣/٤١٥.

(٣) ك: للجمع.

(٤) سقطت « ابن العجاج » في ص، فـ. واسم العجاج عبدالله بن رؤبة. ورؤبة، الراجز المشهور من مخصوصي الدولتين ومن أعراب البصرة، سمع من أبي هريرة والنبي البكري، وروى عنه أبو عبيدة والنضر بن شمبل وخلف الأحمر، توفي سنة ١٤٥ هـ. أنظر ترجمته في معجم الأدباء ١٤٩/١١ - ١٥١.

(٥) وردت هذه الرواية في المختصص ٣٠٥/٣، مع إضافة: « وقد قال أبو زيد: « قد يقال: كِمَاءُ وَكِمَاءُ، كما قال أبو خيرة ». »

(٦) الذي أرمه الشاهد فيه دخول الألف واللام في قوله: «الروم»، لأن «روم» و«مخصوص» و«يهود» تستعمل على وجهين: مصروفة وغير مصروفة، فإذا لم تصرف، فأسماء لأهل هذه الملل، فلا تصرف للتأنيث والعلمية، وإذا صرفت جعلت جمع رومي، ثم عرف الجمع بالألف واللام، ولو لا ذلك لم يسع دخول الألف واللام عليه، لأنه معرفة أجريت مجرى «القبيلة» ولم يجعل كالجي، فعلى هذا الحد دخلت عليه الألف واللام. والدوية: المفازة، سميت بذلك للدوبي الذي يسمع فيها وهو دوي الربيع. والبيت منسوب له في ديوانه ٥٧٦، القيسى ١٣٤ و، ابن يعيش ١٩/١٠، وهو غير منسوب في المختصص ١٠١/١٦ (عن التكملة). وروايتها في ص «كانهم» تحرير و «في إرجائه»، وفي القيسى: «في اندائها» وفي ابن يعيش: «داوية».

(٧) ف: « قالوا ». (٨) ص: « وإنما ».

ويهود ومجوسٍ فجَمِعَ على قياسٍ شَعِيرَةٍ وشَعِيرٍ. ولو لا ذلك لم يُسْعِ دُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِمَا، لَأَنَّهُمَا مُعْرِفَتَانِ مؤْتَشَانِ (فَجَرَتَا) ^(١) في كلامِهِم مجرى (القبيلتين) ^(٢)، ولم تُجْعَلَا كَالْحَيَّينِ . أَنْشَدَنَا ^(٣) عليُّ بن سليمان:

[١٠٦] فَرَّتْ يَهُودْ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانُهَا
صَمَّيْ لِمَا فَعَلَتْ يَهُودْ صَمَامْ ^(٤)

وقال:

[١٠٧] أَحَارِ أَرِيكْ بَرْقَا هَبْ وَهْنَا
كَنَارِ مَجَوسْ تَسْتَعِرُ اسْتِعَاراً ^(٥)

(١) مجموعة م عداج: « مؤنان فجريا »، ص: « تجريان » الأصل: « فجرى ». تحرير. والذي أثبته يقتضيه السياق.

(٢) الأصل: « القياس ». سهو. وقد تقدم تعليل ما أثبته عند الحديث عن الشاهد المتقدم ذكره.

(٣) غير الأصل، س، ع: « أنشد ».

(٤) للأسود بن يعفر النهشلي. الشاهد فيه قوله « يهود » لما كان اسمًا للقبيلة لم يصرفه لأن فيه العلمية والتأنيث، فلا يسُوغ دخول الألف واللام عليه كما تقدم عند الحديث عن الشاهد السابق وصمام اسم للدهمية معدول عن صماماً كما عدل حذام عن حاذمة. وفي الاشتراق ٢٩٢/٢: « وصمي صمام » كلمة للعرب يقولونها عن الشيء الفظيع. انظر أيضًا المعاني الكبير ٦٧٤/٢، المستقصي ١٤٣/٢ . وهو منسوب له في القيسي ١٤١ و، مجالس ثعلب القسم الثاني / ض ٥٨٩، اللسان (صم) ١٥/٢٣٨ ، الشواهد الكبرى ٤/١١٢ . وغير منسوب في المخصص ١٦/١٠٢ ، شروح سقط الزند (عن الخوارزمي) القسم الرابع / ١٤٥٥ ، اللسان (هود) ٤/٤٥١ . وورد في الأصل « ضمي... ضمام » تصحيف.

(٥) لامرئ القيس، وبعضاً ينسب صدره له، وعجزه للتتواءم. الشاهد فيه قوله « مجوس » وقد تقدم الحديث عن ذلك. لامرئ القيس في ديوانه ١٤٧ ، سبيويه والشتمري ٢/٢٨ ، ونسب له وللحارث في مختار الشعر الجاهلي ق ٢٨/ص ١١٢ ، وله وللتتواءم في القيسي ١٤١ ظ، اللسان (مجس) ٨/٩٨ . وهو غير منسوب في المخصص ١٧/٤٤ .

وروايته في ص والديوان ومختار الشعر الجاهلي والمخصص: « ترى برقاً ».

ومنه^(١) قولُ جرير:

[١٠٨] والْتَيْمُ الْأَمُّ مَنْ يَمْشِي وَالْأَمْهُمْ
ذُهْلٌ بْنُ تَيْمٍ بْنُو السَّوْدِ الْمَدَانِيْسِ^(٢)

إِنَّمَا هُوَ عَلَى تَيْمٍ وَتَيْمٍ، ثُمَّ عُرِفَ الْجَمْعُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، كَمَا عُرِفَ
الْيَهُودُ. وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ تَدْخُلِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ، لَأَنَّ تَيْمًا عَلَمُ مُخْصُوصٌ. وَمَا
يَدْلِي^(٣) بِذَلِكَ، قَوْلُهُ: وَالْأَمْهُمْ، لَأَنَّ الذِّكْرَ يَعُودُ إِلَى تَيْمٍ لَا عَلَى مَنْ
وَيَمْشِي. وَعَلَى هَذَا / قولُ أَبِي الْأَخْزَرِ الْحِمَانِيَّ:

[١٠٩] سَلَوْمٌ لَوْ أَصْبَحْتِ وَسْطَ الْأَعْجَمِ
فِي الرُّومِ أَوْ فِي التُّرْكِ أَوْ فِي الدِّيَلِمِ
إِذَا لَزَرْنَاكِ وَلَوْ بِسْلَمٍ^(٤)

(١) مجموعة م عداع: « ومن هذا »، ف: « ومن ذلك ». .

(٢) الشاهد فيه أيضاً دخول الألف واللام على التيم، ولكنه هنا يتحمل أمرين:
أحدهما: أن يكون بمنزلة الحارث والعباس، وذلك أن التيم مصدر والمصادر أجريت مجرى
أسماء الفاعلين، الا ترى أنه قد وصف بها كما وصف باسماء الفاعلين، ولذا أجروها مجرها.
وعلى هذا قالوا: « الفضل » في اسم رجل كأنه جعله الشيء الذي هو خلاف النقص.
والثاني: أن يكون على تيمي وتييم، كزنجي وزنج وبهودي وبهود. وفي التنزيل: (وقالت
اليهود) - آية ١١٣ / البقرة ٢٤ - جمع يهودي. له في ديوانه ٣٢٥، القيسي (١٤١ ظ)،
المخصص ١٦/١٠٢ ، اللسان (ضغبيس) ٧/٤٢٦ وروايته في الديوان « أولاد ذهل »

(٣) ص، ف: « يدلل ». (٤ - ٤) ساقط في ف.

(٤) غير الأصل، ف: « على » أرجح ، لقوله بعد ذلك « لا على ». .

(٥) نسبت الآيات له في: القيسي (١٤٢ و) ، المخصص (١٢١/٢) (البيان الأولان) و ١٦/١٠٢
ونسبت في الاقتضاب ١١٦ للأخزر الحمانى سهواً، وهي غير منسوبة في اللسان (عجم)
٢٧٩/١٥ .

ورواية القيسي للثالث « إذا لزرناك ولو لم تسلم » وأنكر رواية « إذا لزرناك ولو بسلم » وقال:
« وهذا البيت لا وجہ له لأن السلم لا يستعمل في قطع المسافات البعيدة، وإنما يستعمل في صعود
المواضع المرتفعة، ومثل هذا الكلام في الاقتضاب.
ورواية في المخصص ١٢١/٢ « بالروم » وفي الاقتضاب واللسان: « أو فارس »

إِنَّمَا هُوَ عَلَى أَعْجَمِيْ وَأَعْجَمِيْ ثُمَّ، عُرَفَ فَأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

[١١٠] بَلْ بَلَدٍ مِّلْءُ الْفَجَاجِ قَتَمْهُ

لَا يُشْتَرِي كَتَانُهُ وَجَهْرَمُهُ ^(١)

فَيَحْتَمِلُ ضَرَبَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى جَهْرَمٍ وَجَهْرَمٍ، ثُمَّ عَرَفَ بِالإِضَافَةِ
كَمَا عَرَفَ مَا تَقْدَمَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ . وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ، لَا يُشْتَرِي كَتَانُهُ وَشُنْيُّ
جَهْرَمَهُ أَوْ بَسْطُ جَهْرَمَهُ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ ^(٢) .

بَابُ مَا دَخَلَهُ هَاءُ التَّائِنِيْثِ ^(٣)، وَهُوَ اسْمٌ مُفَرَّدٌ لَا هُوَ
وَاحِدٌ مِّنْ جِنْسٍ كَتْمَرَةٍ وَتَمَرٍ وَلَا هُوَ ذَكْرٌ كَمَرَةٍ
وَمَرَءٌ وَلَا هُوَ بَوْصَفٍ

وَذَلِكَ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ ^(٤) نَحْوَ عَرْفَةِ وَقَرْيَةِ وَبَلْدَةِ وَمَدِينَةِ وَعِمَامَةِ وَشَقَقَةِ،
فَهَذَا التَّائِنِيْثُ لَيْسَ عَلَى نَحْوِ ^(٥) مَا تَقْدَمَ ذِكْرُهُ . وَرَبَّمَا عَبَرُوا عَنْ هَذَا بِالْتَّائِنِيْثِ
لِلْعَلَامَةِ الْكَائِنَةِ فِي لَفْظِ الْكَلَمَةِ . فَمَنْ ذَلِكَ مَا جَاءَ فِي بَيْتِ لُغْزِ :

(١) الجهرم: البساط من الشعر، والجمع جهارم، وذكر ياقوت أنها مدينة بفارس فيها بسط فاخرة، تسمى «الثياب الجهرمية»، وعلى هذا القول ليس فيه نسب ولا هو على حذف المضاف. ديوانه ١٥٠ ص ٣٥، ٣٤/٥٢، منسوبان له في القيسبي (١٤٣) و، المخصص ١٦/١٠٢، معجم البلدان ٣/١٨٣، اللسان مداد (ندل) ١٤/١٧٨ (جهرم)، الشواهد الكبرى ٢/٣٧٨، شواهد المغني ١/٣٤٧، شواهد المعني ١/٣٣٥، شواهد المعني ١/٣٢٧، جواهر الأدب للأربلي ١٣ و ١٢٩، شرح الجمل ١/٣٢٧ (الأول المعني ١/١١٢)، وشرح شذور الذهب ٢٥٤، منهج السالك ٣/٣٢٧ . وتروي بلد - بالخصوص - على إضمار رب وملء صفة له ويروي: «بلد» - بالرفع - على إضمار المبتدأ وقتمه مبتدأ، وملء الفجاج خبره.

(٢) ف: فحذف المضاف «وأقام المضاف إليه مقامه».

(٣) ص، ف: «تاءُ التَّائِنِيْثِ».

(٤) ع: «في كلامهم».

(٥) ع: «على حد» وسقطت «نحو» في س، ص.

[١١١] وَمَا ذَكَرْ فَإِنْ يَكْبُرْ فَأَئْتِي
 شَدِيدُ الْأَزْمِ لَيْسَ بِذِي ضُرُوسِ^(١)
 ظ يُرِيدُ: الْقُرَادَ، لَأَنَّهُ إِذَا كَانَ صَغِيرًا كَانَ^(٢) قُرَادًا، وَإِذَا^(٣) كَبِرَ / سُمِّيَ^(٤)
 حَلَمَةً. وَقَالَ آخَرُ:

[١١٢] إِنِّي وَجَدْتُ بَنِي سَلْمَى بِمَنْزِلَةِ
 مُثْلَ الْقُرَادِ عَلَى حَالِيهِ فِي النَّاسِ^(٥)
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ^(٦):

[١١٣] وَكُنَّا إِذَا الْجَبَارُ صَعَرَ خَدَهُ
 ضَرَبَنَاهُ فَوْقَ الْأَنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ^(٧)

(١) لم ينسب لقاتل معين. الازم: العض. القيسي ١٤٢ ظ، المخصص (عن التكملة) ١٠٢/١٦ كتاب التنبيه ٣٠، الاقتباس ٤١٨ ، وروايته في ع: « ليس له ضروس ». .

(٢) غير الأصل س، ع: « سمي ».

(٣) غير الأصل، ع، ف: « فإذا ».

(٤) ك، ع، ف: « كان ».

(٥) لم ينسب لقاتل معين. القيسي ١٤٣ و، المخصص ١٠٣/١٦ ، كتاب التنبيه ٣١ (وروايته: « إننا وجدنا ») ..

(٦) تكرر الكلام في نسخة الأصل (١١٤) من قوله « قال الفرزدق » إلى نهاية الباب.

(٧) قوله: « الكرد »: العتن. وفي المغرب: وهو بالفارسية: « كردن ». ديوانه: (الصاوي) ٩٩٤/٢ ، ١٤٢/١ ، (بيروت صادر) ١٧٨ . ومتسبوب له في القيسي ١٤٣ ظ، المعاني الكبير ٦٨/١ ، قال ويروي لذى الرمة الموشح ١٧٠ - ١٧١ ، المغرب ٣٢٧ ، اللسان مواد: (درأ) ، و (كون) ١٧/٢٤٩ ، و (نبب) ٢٤٤/٤ و (كرد) ٣٨٣/٤ . وغير منسب في أدب الكاتب ٤٩٠ ، جمهرة اللغة ٣/٥٠٠ ، إعراب ثلاثين سورة ٢٣٧ ، المقاييس ١/١٤٤ ، سمعط اللالى ١/٣٧٨ .

وروايته في الديوان وأدب الكاتب والمعاني الكبير والسعط: « وكنا إذ القيسي نب عتوده » وذكرت هذه الرواية أيضاً في الموشح واللسان (نبب) ، وذكرت له رواية أخرى في اللسان (كرد): « وكنا إذا العبي » وخطأها ابن بري فقال: وصواب إنشاده: وكنا إذا القيسي « بالقاف ». والعتود من أولاد المعز مارعى وقوى، ونب: صالح. والنبيب - بالأخص - الصوت عند السفاد.

يُريد بالأنثيين الأذئن وسماهما: أنثيين ، للثانية اللاحقة لهم في اللفظ في قولهم هي الأذن وأذينة وكذلك قول العجاج في صفة المنجنيق قال^(١):

[١١٤] أورَدَ حُذَا تَسْبِيقُ الْأَبْصَارِ

وكلُّ اُنْثَى حَمَلَتْ أَحْجَاراً^(٢)

فقوله: «كُلُّ اُنْثَى» كأنه قال: «كُلُّ منجنيق» ، لأنَّ المنجنيق مُؤنَث^(٥) ومثل ذلك في تعلقه بما عليه اللفظ دون العين^(٣) قول الشاعر، أنشدهُ أحمدُ بنُ يحيى :

[١١٥] بَلْ ذَاتُ أَكْرَوْمَةٍ تَكَنَّفُهَا

الْأَحْجَارُ مَشْهُورَةٌ مَوَاسِيمُهَا^(٧)

قال^(٨) الأحجارُ صخرٌ وجندلٌ وجروٌ ، بنو نهشل ، فسماهم بالأحجار من

= وورد في غير الأصل ، ف ، وفي اللسان (درأ) و (كرد) : « تحت الانثيين » وفي أدب الكاتب وإعراب ثلاثة سوره والسططه دون الانثيين .

(١) سقطت « قال » في غير الأصل ، س . وهو أولى .

(٢) ديوانه ق ٩٤ و ٩٩ ص ٢٤ . ومنسوبان له في القيسى ١٤٣ ظ ، المخصص ١٦/١٠٣ . (عن التكملة) و ٧/١٧ (الثاني منها) ، اللسان (حنو) ، وورد الثاني ، غير منسوب في المخصص ١٥/١٩ .

(٣) ل: « وكل ». .

(٤) سقطت: « قال » في ف.

(٥) ص ، ف: « مؤنثة ». .

(٦) س ، ل: « المعنى ». .

(٧) لم ينسب لقائل معين: والبيت في وصف كتبية وتروى « ذات » بالرفع والنصب فمن رفع جعل مسامها مبتدأ ومشهورة خبره ، والجملة في موضع الحال ، ومن نصب ، فعل الحال ومواسها مرفوعة بمشهورة وروى في القيسى كذلك: « مشهورة مسامها ». القيسى ١٤٣ ظ ، المخصص ١٦/١٠٣ .

(٨) ص: « وقال ». .

حيث كانوا مسمين بأسمائها، كما أثبت هذه الأسماء (لتأنيث^(١)) اللفظ لا لمعنى غيره.

١١ // هذا^(٢) باب ما دخلته التاء^(٣) من صفات المذكر للبالغة في الوصف لا^(٤) للفرق بين المذكر والمؤنث^(٥) وذلك قولهم: رجل علامه ونسابة وسئلة ورواية^(٦)، ولا يجوز لهذه التاء أن تدخل في صفت من أوصاف الله تعالى، وإن كان المراد البالغة. وقال أبو الحسن في قولهم: رجل فروقة وملولة (وحمولة)^(٧): أحقواها ظالهاء للتكتير كنسبة ورواية^(٨). // وقد لحقت تاء التأنيث، حيث لم تلحقي الكلمة تائياً، ولم تفصل واحداً من جنسه، ولم تفصل تائياً من تذكير كامريه وامرأة. ولا يجري صفة على فعله، وذلك قولهم في جمْع حَجَرٍ: حِجَارَةٌ، وذَكَرٍ: ذِكَارَةٌ، وَجَمَلٍ: جِمَالَةٌ، وقُرَيْءٍ: كَانَه جِمَالَةٌ صُفْرٌ^(٩). ودخلت^(١٠) أيضاً في فُعلة التي يُراد بها الجمْع. وذلك قولهم: عَمٌّ وعُمُومَةٌ، وحالٌ وخُولَةٌ، وصَفَرٌ وصُورَةٌ. وكذلك أفعلة و فعلة، نحو^(١١) أُجْرَبَةٌ وصَبَيَّةٌ، وخصيَّةٌ وخصيَّةٌ، وغُلْمَةٌ وجِيرَةٌ. وهذا^(١٢) كياءِ النَّسَبِ في

(١) غيرع، ل، ج، ر، ف: «كتأنيث». تحريف.

(٢) سقطت: «هذا» في ك، ف.

(٣) ص: تاء التأنيث.

(٤) سقطت: «لا» في ك.

(٥) ك، ل: «المؤنث والمذكر».

(٦) ف: «ورواية». تحريف.

(٧) الأصل: «وضرورة» تحريف.

(٨) آية ٣٣ / المرسلات ٧٧. فرأها حفص وحمسة والكسائي «جمالة» على التوحيد بغير ألف، التيسير للداني ٢١٨، الكشاف ٤/٢٠٤، انظر أيضاً اللسان (جمل) ١٢/١٣٠ - ١٣١.

(٩) ف: «دخلت».

(١٠) س: نحو قوله.

(١١) سقطت: «وهذا». تحريف.

كُرْسِيٌّ وَقُمْرِيٌّ وَثَمَانٌ، جَاءَتْ فِي الْبَنَاءِ غَيْرَ (دَالَةٍ)^(١) عَلَى مَا تَدْلُّ عَلَيْهِ فِي
الْأَمْرِ الْعَامِ^(٢) مِنَ النَّسَبِ.

بابُ ما جَاءَ مِنَ الْجَمْعِ عَلَى مُفَاعِلٍ^(٣) فَدَخَلَتُهُ تَاءُ التَّائِيَّةِ

وَذَلِكَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْرَبٍ. فَمِنْ ذَلِكَ مَا يَدْلُلُ لِحَاقَهَا^(٤) عَلَى النَّسَبِ.
وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : الْمَهَالَةُ وَالْمَنَازِرُ وَالْأَشَاعِرُ^(٥)، فَجَاءَ جَمْعُهُ الْمُكْسَرُ عَلَى حَدِّ
مَا جَاءَ الْمُصَحَّحُ. وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا كَانُوا يَقُولُونَ : الْأَشْعَرُونَ، فَيَجْمِعُونَ بِحَذْفِ
الْيَاءِ كَائِنَةً جَمْعًا أَشْعَرًا لَا (أَشْعَرِيًّا)^(٦)، كَسَرَ عَلَيْهِ أَشْعَثَ لَا أَشْعَثِيًّا فَدَلَّ التَّائِيَّةُ عَلَى
هَذَا الْمَعْنَى مِنَ النَّسَبِ.

وَمِنْ هَذَا عِنْدِي^(٧) قَوْلُهُمْ فَارْسِيٌّ وَ (فُرْسُ)^(٨). قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

[١١٦] طَافَتْ بِهِ الْفُرْسُ حَتَّى بَدَّ نَاهِضُهَا
(عُمُّ لَقَحْنَ لَقَاحًا غَيْرَ مُبْتَسِرٍ)^(٩)

(١) الأصل: « دال ». تحريف.

(٢) ف: « مِنَ الْأَمْرِ الْعَامِ » ك: « فِي الاسمِ الْعَامِ ». سهور.

(٣) غير الأصل، ك: على « مثال » مُفَاعِلٍ.

(٤) غير الأصل، ص: لحاقها « به ». .

(٥) ص: والأشاعرة.

(٦) الأصل، س: لا « أَشْعَرِيًّا » سهور، إِذَا وَجَهَ لِنَصْبِهِ.

(٧) سقطت « عندي » في ع.

(٨) غير ل، س: « وَفَرْسِي ». تحريف.

(٩) ديوانه ق ١٠/٥٦ ص ٩٢ ومنسوب له في القيسى ١٤٣ ظ، المخصص ١٦/١٠٤ (صدر البيت، عن التكميلة)، اللسان مواد: (بسر) ١٢٣/٥ و (فرس) ٤٣/٨ (صدر البيت) الجمهرة ١/٢٥٥ . وسقط العجز في غير ل، وثبت في حاشية ص. وروايته في اللسان (بسر) « بِهِ الْعِجمَ حَتَّى نَدٌ »، وفي (فرس): « حَتَّى بَدٌ ». تصحيف.

١١ وَمِنْ ذَلِكَ مَا دَخَلَ عَلَى // الْأَعْجَمِيَّةِ الْمُعَرَّبَةِ نَحْوَ السِّيَابِجَةِ
وَ (الموازِجَةِ) ^(١) وَالْجَوَارِبَةِ. وَقَدْ قَالُوا: صِيقْلُ وَصِيَاقِلَةُ وَقَشْعُمُ وَقَشَاعِمَةُ،
فَدَخَلَتُ الْاِسْمَ ^(٢) عَلَى غَيْرِ هَذِينِ الْوَجَهَيْنِ:

إِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الْهَاءَ فَقُلْتَ: الْأَشَاعِثُ وَالسِّيَابِجُ كَمَا تَقُولُ:
الصِّيَاقِلُ. وَمِنْ ذَلِكَ ^(٣) أَنْ تَدْخُلَ الْهَاءُ فِي هَذَا ^(٤) الْمَثَالِ مِنَ الْجَمْعِ عَوْضًا مِنْ
الْيَاءِ الَّتِي تَلْحَقُ مِثَالَ مَفَاعِلَ ^(٥) وَذَلِكَ نَحْوُ ^(٦): فِرْزَانٌ وَفَرَازَنَةُ، وَجَحْجَاجُ
وَجَحَاجَجَةُ، وَزِنْدِيقٌ وَزَنَادِيقَةُ.

فَالْهَاءُ فِي هَذَا الْبَابِ لَا زَمَةً لَا تُحَذَّفُ، لَأَنَّهَا تُعَاقِبُ الْيَاءَ الَّتِي فِي
الْجَحَاجِيجِ، إِنْ حَذَفْتَهَا أَتَيْتَ بِالْيَاءِ، لَأَنَّهُمَا يَتَعَابِرَانِ . وَإِنَّمَا اجْتَمَعَتِ النِّسْبَةُ
وَالْعُجْمَةُ فِي لَحَاقِ ^(٧) الْهَاءِ ^(٨) لَهُمَا فِي أَشَاعِثِهِ وَمَوَازِجِهِ، لَا تَفَاقِهِمَا فِي النَّقْلِ
ظَمِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ لَمْ يَكُونَا عَلَيْهَا. فَالنِّسْبَةُ ^(٩) // قَدْ صَارَ الْاِسْمُ فِيهِ ^(١٠)
وَصَفَا بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ كَذَاكَ ^(١١)، وَالْعَجَمِيُّ بِالنَّقْلِ صَارَ مُعَرِّبًا بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ
كَذَاكَ ^(١٢). وَلَيْسَ ذَلِكَ (لَا تَفَاقِ) ^(١٣) الْعُجْمَةُ وَالثَّانِيَّةُ فِي الْمَنْعِ مِنْ

(١) الأصل: « والموازبة »، وما أثبتته في غيره، وقد وردت « الموازحة » عند سيبويه ٢٠١ / ٢، ولم ترد « الموازبة » عند الكلام عن باب « مفاعيل ».

(٢) ص، ف: فَدَخَلَتْ (الْهَاءُ) الْاِسْمَ.

(٣) مجموعة عدا س « قال »: ومن ذلك.

(٤) ع، ل: « عَلَى » هَذَا.

(٥) ص: « مَفَاعِلَ ». تحرير.

(٦) سقطت: « نَحْوُ » فِي ك.

(٧) ف: « الْحَاقُ ». تحرير.

(٨) ص: « الْتَّاءُ ». تحرير.

(٩) تكرر الكلام في نسخة الأصل بعد قوله « فالنِّسْبَةُ » من صفحة ١١٥ ظ سطر ١٢ إلى ١١٦ ظ سطر ١٦.

(١٠) غير الأصل، س، ص: « بِهِ ». أرجح.

(١١) غير الأصل، س: « كَذَاكَ ». (١٢) الأصل: « كَاتِفَاقٌ ». تحرير.

الصَّرْفِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْعُجْمَةَ فِي أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ لَا تَمْنَعُ الصَّرْفِ. وَهَذِهِ
الْأَعْجَمِيَّةُ الدَّاخِلَةُ فِي هَذَا الْبَابِ أَسْمَاءُ (أَجْنَاسٍ) ^(١).

بَابُ مَا أَنَّثَ مِنَ الْأَسْمَاءِ مِنْ غَيْرِ لَحَاقِ عَلَامَةٍ مِنْ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ الْثَلَاثِ بِهِ

وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْرُبٍ:

مِنْ ذَلِكَ مَا اخْتَصَّ مُؤْنَثُهُ بِاسْمٍ افْتَصَلَ بِهِ مِنْ // مُذَكَّرِهِ، ١١٧ وَ
وَكَذَلِكَ مُذَكَّرُهُ جُعِلَ لَهُ اسْمٌ يَخْتَصُّ بِهِ. وَذَلِكَ نَحْوُ حَمَلٍ وَرَخْلٍ ^(٢) وَجَدْنٍ
وَعَنَاقٍ وَتَيْسٍ وَعَنْزٍ.

وَقَالُوا: ضَبَّعٌ لِلْأَثْنَيْ، وَلِلذَّكَرِ ضَبَّيعَانٌ، وَلَمْ يَقُولُوا: ضَبَّعَةٌ.

وَقَالُوا: حِمَارٌ وَأَتَانٌ. وَقَدْ حُكِيَ أَنَّهُمْ قَالُوا: حِمَارَةٌ. وَرَبِّمَا أَلْحَقُوا
الثَّاءَ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ (الْمُوْضِوْعَةُ) ^(٣) لِلْمُؤْنَثِ، وَإِنْ كَانَ ^(٤) مُسْتَغْنَى ^(٥) عَنْهَا.
كَقُولِهِمْ: كَبْشٌ وَنَعْجَةٌ، وَجَمَلٌ وَنَاقَةٌ.

فَأَمَّا الْبَعِيرُ فَكَالإِنْسَانِ يَشْمَلُ الْجَمْلَ وَالنَّاقَةَ، كَمَا أَنَّ الإِنْسَانَ يَشْمَلُ
الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ، وَكَالبَعِيرِ فِي هَذَا قَوْلُهُمْ بِالدَّجَاجِ ^(٦) فِي وَقْوَعِهِ عَلَى المُذَكَّرِ
وَالْمُؤْنَثِ الَّذِينِ هُمَا الدِّيكُ وَالدَّجَاجَةُ. قَالَ جَرِيرٌ:

(١) كذا في س، ص، ج، ر، ف، وفي غيره « الأجناس »، وما أثبته أولى.

(٢) ف: « رجل وجمل ».

(٣) كذا في: س، ص، ع، ج، ر، وفي غيرها: « المصوحة ». تحريف.

(٤) ص، ع: « كانت ».

(٥) ف: مستغنياً.

(٦) ص: « الدجاجة ». سهو.

[١١٧] لَمَا تَذَكَّرْتُ بِالدَّيْرِينِ أَرْقَنِي
صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرْعَ بِالنَّوَاقِيسِ^(١)

المعنى: إنتظار صوت الديكة، لأنَّه مُزمع الخروج^(٢).

وقالوا^(٣): وَعِلٌ وَأَرْوِيَةٌ وقالوا: فَرَسٌ وَحَجْرٌ لِلأنَّى. وقالوا: فَرَسٌ أَنَّى ولَمْ يَقُولُوا فَرَسَةً. ومن ذلك ما كان تأنيثه بغير علامة ولا صيغة مُحتَصَّةٌ للمؤنَّى كحجْرٌ وعَنْزٌ^(٤).

أحرفٍ فَمَا كَانَ مِنْ هَذَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، فَالثَّنَاءُ تَلْحَقُهُ فِي التَّصْغِيرِ،
نَحْوَ عَيْنٍ وَأَذْنٍ، تَقُولُ فِيهِمَا: عَيْنَةٌ وَأَذْيَنَةٌ^(٥).

وَمَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ، فَالثَّنَاءُ فِي التَّحْقِيرِ لَا تَلْحَقُهُ كَمَا تَلْحَقُ
الثَّلَاثَةَ^(٦)، إِلَّا^(٧) حَرْفَيْنِ قَدْ تَقْدَمَ ذَكْرُهُمَا. وَالْإِبْلُ^(٨) وَالْغَنَمُ وَالْخَيْلُ^(٩) مُؤنَّتَةٌ
وَتَصْغِيرُهَا بِلَحَاقِ الثَّنَاءِ^(١٠) بِهَا^(١١).

(١) ديوانه ٣٢١، ومنسوب له في القيسى (١٤٤) و، ما تلحن فيه العام ٤٢ الشعر والشعراء ١/٤٨١ ، المذكر والمؤنَّى للمبرد ٩١، المخصص ١٦/١٠٥ (عن التكلمة)، سبط اللالي ١/٥٤ ، اللسان مواد: (دجع) ٨٨/٣ و(نفس) ١٢٦/٨ ، شواهد المغني ٦٦ . وقد كتب في حاشية الأصل اليمني قريباً من الشاهد: « وقول ليد أيضاً:

باكِرت حاجتها الدجاج بسحرة لأعل منها حين هب نيمها

(٢) ل: مزمع « على » الخروج، وفي اللسان (زمع) ٦/١٠٠ : « قال الكسائي يقال: أزمعت الأمر ولا يقال: أزمعت عليه، وقال الفراء: « أزمعته وأزمعت عليه بمعنى مثل أجمعته وأجمعت عليه ». ك: و « قد » قالوا.

(٣) ص: « عَيْنٌ ». تحريف.

(٤) ك، س، ف: « أَذْيَنَةٌ وَعَيْنَةٌ ». .

(٥) ص: « الثَّلَاثَةَ ». .

(٦) ع، ل: إِلَّا « في ». .

(٧) هنا يبدأ سقط في ج ر (في الصفحة ١٢٦ و) مقداره صفحتان من الأصل.

(٨) ف: « وَالْخَيْلُ وَالْغَنَمُ ». .

(٩) ع: « ثَنَاءُ التَّأْنِيَّةِ ». .

(١٠) (١١) سقطت: « بها » في سـ.

// وقد حُكى تأثيث النَّعْمِ عن يونس^(١) والتذكير أعرف.^{١١٧} ظ
والنَّبْل مؤنثة قال أبو عمر: والنَّبْل^(٢) واحد لا جماعة له^(٣)، ولا يُقال نَبْلَة إنما
يُقال نَبْلٌ للجماعَة.

فإذا أفردوا الواحد^(٤) قالوا : (سَهْمٌ)^(٥) ، كما قالوا : إِبْلٌ ، فإذا
أفردوا قالوا : نَاقَةٌ أو جَمَلٌ^(٦) .

وغَنَمٌ ، فإذا أَفْرَدْتُ قُلْتَ^(٧) : شَاهٌ ، وكذلك كُلُّ جَمْعٍ لا واحد له.
ومن الأسماء المؤنثة ، العين للجارية ، وعين الماء ، وعين السحاب ،
وعين (الرُّكْبَة)^(٨) ، وعين (الْقِبْلَة)^(٩) . فاما (قول أبي ذؤيب)^(١٠) :

[١١٨] فالعِينُ بعدهُمْ كأنَّ حِداها)

سُمِلتْ بِشُوكِ فَهِي عُورٌ تَدَمُعُ^(١١)

(١) وقال الفراء أيضاً بتأنيتها. أنظر: تهذيب اللغة ١٣/٣ .

(٢) ع، ل: « النَّبْل ». .

(٣) ص: « والنَّبْل: جماعة ولا واحد له » ف: « والنَّبْل لا واحد له ». .

(٤) سقطت: « الواحد » في ف.

(٥) سقطت « سهم » في الأصل.

(٦) ف: « وجمل » ، لـ ع: « جمل وناقة » ، س: « جمل أو ناقة » ، و« و » العطف هنا أرجح من
« أو ». .

(٧) ص، ل، ف: « فإذا أفردوا قالوا » .

(٨) الأصل، لـ كـ: « الرُّكْبَة » تصحيف. وما أثبته في المخصوص.

(٩) الأصل، عـ: « الْقِبْلَة » تحريف، سـ، صـ: « وعين القبلة ، وعين الركبة » .

(١٠) النسبة من « ع ». وفي غيرها: « أما قوله ». .

(١١) منسوب له في: شرح أشعار الهدللين ق/١١ ص/٩ ، ديوان الهدللين القسم الأول / ص ٣ ،
القيسي ١٤٤ ظ، المفضليات ق/١٢٦ ص/١٠ ، الأضداد لابن بشار الانباري ٢٤٩ ،
السيرافي (١٣٧ نحو) ٢٠٩ ، المخصص ١٣/٢٣٥ ، اللسان مداد: (عور) ١٦/٢٩١
و(حدق) ١١/٣٢٢ ، و (سمل) ١٣/٣٦٩ و (من) ١٧/٣٠٤ .

وروبي في متن الأصل: « جنانها » وصوبت في حاشيته « حداها » وبهذه الرواية ورد في بقية
النسخ والمراجع. وروايته في السيرافي « والعين » .

فَإِنَّمَا جَعَلَهَا لِلْجُنُسِ، وَوَضَعَ بَعْضَهُ فِي^(١) مَوْضِعِ الْجَمِيعِ، كَقُولِهِ:
 «وَإِنَّكُمْ لَتَمْرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِاللَّيلِ»^(٢). وَمِمَّا يَدْلُلُ^(٣) عَلَى ذَلِكَ
 قَوْلُهُ: «فَهِيَ عُورَةٌ»، وَالْعُورَةُ لَا تَكُونُ لِلْوَاحِدَةِ^(٤) مِنْهَا. وَكَذَلِكَ الْأَدْنُ، وَأَدْنُ
 الدَّلْوِ. أَشَدَّ^(٥) أَبُو زِيدٍ فِي وَصْفِ دَلْوٍ:
 [١١٩] لَهَا عِنَاجَانِ وَسِتُّ آذَانٍ^(٦).

وَمِنْهُ الْكَبِدُ وَالْكَرِشُ، وَعَلَيْهِ كَرِشٌ مَتَّثُورٌ، يَعْنِي بِهِ كَثْرَةُ الْعِيَالِ^(٧).

وَالْوَرِكُ، وَقَدْ حُقَرَ وَرِيكَةُ. وَالْفَخِذُ وَالسَّاقُ، وَفِي الْقُرْآنِ «وَالنَّفَتِ
 السَّاقُ بِالسَّاقِ»^(٨). وَالْقَدْمُ، وَفِي الْقُرْآنِ^(٩): «فَتَرَزُّ قَدْمٌ بَعْدَ ثُبُونَهَا»^(١٠).
 وَالْعَضْدُ وَالْضَّلْعُ، وَالْيَدُ لِلْجَارِحَةِ، وَالْيَدُ مِنَ النَّعْمَةِ^(١١). هَذِهِ يَدُ مَشْكُورَةُ،
 وَتُصَغَّرَانِ: يَدِيَّةُ، وَالرَّحْلُ وَكَذَلِكَ: رِحْلٌ مِنْ جَرَادٍ وَدَبَّا^(١٢)، وَالْكَفُّ مُؤْثَثٌ.
 فَأَمَّا قُولُ الأَعْشَى:

(١) سقطت «في» في ص.

(٢) آية ١٣٧ و ١٣٨ / الصّفات ٣٧، وقد سقطت «وبالليل» من الأصل والسيّاق يقتضي إثباتها.

(٣) ص، ف: بذلك.

(٤) ص: لواحد، ف: «للواحد».

(٥) ص، ف: « وأنشد».

(٦) لم ينسب لقائل معين. العناج: خيط أو سير يشد في أسفل الدلو. الشاهد فيه تأنيث الآذان ولهذا قال «وَسَتْ»، ولم يقل «سَتَة». الفيسي ١٤٥ ظ، نوادر أبي زيد ١٢٩، جمهرة اللغة ٢٨٢/٢ المقاييس ١٥١/٤، ١٥١/٦، ١٨٦/١٦.

(٧) في نوادر أبي زيد ١٩٠: « وَعَلَيْهِ كَرِشٌ مِنْ عَلِيَّال وَعَلَيْهِ كَرِشٌ مِنَ النَّاسِ وَهُمُ الْجَمَاعَةُ».

(٨) آية ٢٩ / القيامة ٧٥.

(٩) س: «وَفِيهِ»، ع: « وَفِي التَّزْرِيلِ».

(١٠) آية ٩٤ / النحل ١٦.

(١١) ف: «لِلنَّعْمَةِ» سهرو.

(١٢) ف: «رَجُلٌ فِي جَرَادٍ» سهرو. وفي اللسان (دبا) ٢٧٢/١٨: الدبا: الجراد قبل أن يطير، وقيل هو نوع يشبه الجراد.

[١٢٠] أَرَى رُجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّهَا
يَضْمُنُ إِلَى كُشْحَيْهِ كَفًا مُخْضِبًا^(١)

و ١١٨ // فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُخْضِبًا كَقُولِهِ:
وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا [٥٢].

ويجوز أن يكون حَمْلَ الْكَلَامَ عَلَى الْعَضْوِ كَمَا حَمَلَ الْأَخْرَ الْبِرْ عَلَى
الْقَلِيبِ فِي قُولِهِ:

[١٢١] يَا بُئْرَ يَا بُئْرَ بْنِي عَدَيْ لَأْنْزَحْنَ قَعْرَكِ
بِالْذَّلِيلِ حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعَ (الْوَلِيُّ)^(٢)

أَيْ حَتَّى تَعُودِي قَلِيبًا^(٣) أَقْطَعَ (الْوَلِيُّ)^(٤)، لَأَنَّ التَّذَكِيرَ فِي الْقَلِيبِ أَكْثَرُ،
أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا^(٥) فِي جَمِيعِهِ: أَقْلَبَةُ^(٦) وَمِثْلُهُ فِي الْحَمْلِ عَلَى الْمَعْنَى قَوْلُ
الْأَعْشَى:

[١٢٢] (فَبَأْتُ رِكَابَ بَاكُورِهَا لَدِينَا وَخَيْلَ
بِالْبَادِهَا)

(١) ديوانه ق ١٤ / ٢٣ ص ١١٥ و منسوب له في: القيسى ١٤٥ ظ، معاني القرآن ١٢٧/١، الكامل للميرد ١٦، جمهرة اللغة ١/٢٣٦، المقاييس ١/١٠٣، المخصص ١٦/١٨٧، الأمالي الشجرية ١٥٨/١، التكملة والذيل والصلة (خشب) ١١٧/١، شرح الجمل ٢/٣٠٢، اللسان (خشب) ٣٤٥/١ وغير منسوب في: السيرافي (٥٢٨ نحو)، الأنصاف ٢/٤١، البلقة ٧٠، شرح الجمل ٢/٤٩٧، اللسان مواد: (أَسْفٌ) ١٠/٣٤٧ و (كَفٌ) ١١/٢١٢ و (بَكَى) ١٨/٨٩، الأشيه والظاهر ٣/١٠٠، الخزانة ٣/١٥٦.

(٢) لم تُنْسَبْ هَذِهِ الْأَيَّاتِ لِقَائِلِ مَعِينٍ. وَقَلِيبُ أَقْلَعٍ: ذَهَبَ مَأْوَهُ أَوْ قَلَ.
وَفِي نَسْخَةِ الْأَصْلِ تُحْرِفُ يِ الْثَالِثِ مِنْهَا: (أَفْضَعَ الْوَكِيِّ). الْقَيسِي (١٤٦) وَ الْمَخْصُص
١٤٨/١٦ (عَنِ التَّكْمِلَةِ)، ٨/٧ (الْثَالِثُ)، الْأَمَالِيِّ الشَّجَرِيَّةِ ١/١٥٨ (عَنِ التَّكْمِلَةِ)، الْأَنْصَافِ
٢/٢٦٦، اللَّسَانُ (طَوِيٌّ) ١٩/٢٤٤، الشَّوَاهِدُ الْكَبْرِيَّةِ ١/٤٣٩.

(٣) سقطت: « قَلِيبًا » في ص.

(٤) الأصل: « الْوَكِيِّ » تُحْرِفُ.

(٥) ص: قَالُوا.

(٦) انظر: نوادر أبي زيد ١٦٢.

لَقَوْمٍ فَكَانُوا هُمُ الْمُنْفَدِينَ شَرَابَهُمْ قَبْلَ إِنْفَادِهَا^(۱)) أَئْتَ الشَّرَابَ، حَيْثُ كَانَ الْحَمْرَ في الْمَعْنَى، كَمَا ذُكِرَ الْكَفَّ، حَيْثُ كَانَ عَضْوًا في الْمَعْنَى، وَهَذَا النَّحْوُ كَثِيرٌ. وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَعْلُ الْمُخَضَّبَ لِلرَّجُلِ، لِأَنَّكَ تَقُولُ: رَجُلٌ مُخَضَّبٌ إِذَا خُضِبَتْ يَدُهُ، كَمَا تَقُولُ مُقْطَوْعٌ إِذَا قُطِعَتْ يَدُهُ. فَتَقُولُ^(۲) عَلَى هَذَا: رَجُلٌ مُخَضَّبٌ إِذَا خُضِبَتْ يَدُهُ، وَيَقُولُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

[۱۲۳] سَقِيَ الْعَلَمَ الْفَرْدَ الَّذِي بِجُنُوبِهِ
غَزَالٌ مَكْحُولٌ مُخْتَضِبٌ^(۳)

فَإِذَا اسْتَقَامَ ذَلِكَ، أَمْكَنَ أَنْ يُجْعَلَ قَوْلُهُ: مُخَضَّبًا، صَفَةً لِرَجُلِ الْمُنْكُورِ^(۴)، وَإِنْ شُئْتَ جَعَلْتَهُ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ فِي: يَضُمُّ أَوْ الْمَجْرُورِ فِي قَوْلِهِ: (إِلَيْ) كَشْحِيَهُ^(۵) لِأَنَّهُمَا فِي الْمَعْنَى لِرَجُلِ الْمُنْكُورِ^(۶). وَمِنَ الْمُؤَثِّثِ قَوْلَهُمْ: الْعَجْزُ، قَالُوا^(۷): عَجْزٌ وَعَجْزٌ وَعَجْزٌ وَعَجْزٌ.

(۱) دِيَوَانُهُ ق ۲۳ ص ۷۱ وَمُنْسَبُ لَهُ فِي الْقِيسِيِّ ۱۴۶ وَالْمُخَصَّصِ ۱۸۷/۱۶. وَغَيْرُ مُنْسَبٍ فِي الْأَمَالِيِّ الشَّجَرِيَّةِ ۱/۱۵۹. وَالْبَيْتُ الْأُولُّ تَكْمِلَةً مِنْ ص، ف. وَرَوَايَةُ الثَّانِي فِي مَجْمُوعَةِ مِعْدَاسِ وَالْأَمَالِيِّ الشَّجَرِيَّةِ «وَكَانُوا» وَوَرَدَ فِي فِي «الْمَعْدَدِينَ». تَحْرِيف.

(۲) لَكُ، ع، ف: « وَتَقُولُ ». .

(۳) لَمْ يَنْسَبْ لِقَائِلِ مَعْنَى، وَذَكَرَ الْقِيسِيُّ أَنَّ أَبَا زِيدَ نَسِيْبَهُ فِي نَوَادِرِهِ لِبعضِ الْأَعْرَابِ مِنْ بَنِي جَشْ وَهُوَ غَيْرُ مُجْوَدٍ فِي الْقَسْمِ الْمُطَبَّعِ مِنْهَا. الْقِيسِيُّ ۱۴۶ ظ، الْمُخَصَّصِ ۱۸۸/۱۶، الْأَمَالِيِّ الشَّجَرِيَّةِ ۱/۱۶۰. وَرَوَايَتِهِ فِيهَا «الَّذِي فِي ظَلَالِهِ ». .

(۴) س، ص: « لِلرَّجُلِ الْمُذَكُورِ » ف: « لِرَجُلِ الْمُذَكُورِ ». .

(۵) الْأَصْلُ، ص: « فِي » « كَشْحِيَهُ ». سَهُولَانِهِ يَشِيرُ لِلشَّاهِدِ ۱۲۰ الْمُتَقْدِمِ. وَفِي ج، ر: « كَشْحِيَهُ ». فقط، وَهُوَ أَوْلَى إِذَ أَنَّ الْكَلَامَ عَنِ الضَّمِيرِ فِي كَشْحِيَهِ، لَا عَنِ حَرْفِ الْجَرِّ. .

(۶) س، ف: الْمُذَكُورِ.

(۷) لَكُ: « يَقَالُ ». .

والقِبْطُ من أَقْتَابِ الْبَطْنِ وَهِيٌ // الْأَمْعَاءُ^(١) وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ^{١١٨} ظَفْتَيْهِ. وَالقِبْطُ مِنْ أَدَاءِ السَّانِيَةِ^(٢)، مُذَكَّرُ، السَّنُّ مُؤْنَثَةُ، وَكَذَلِكَ الْكِبِيرُ^(٣): كَبِرَتْ سَيِّئَةٌ: وَقَدْ أَشْبَعَ فِي هَذِهِ الْكَلْمَةِ، لِمَا صَارَتْ أَمَارَةً لِهَذَا الْمَعْنَى، فَاسْتَعْمَلَتْ حِيثُ لَا سِينَ، اسْتِعْمَالُ الْعُضُونِ^(٤). قَالَ عَنْتَرَةَ:

[١٢٤] (عليها من قوادمَ مَضْرَحِيَّ) فَتَنِي السَّنُّ مُحْتَنِكٌ ضَلِيعٌ^(٥)

أَلَا تَرَأَنَ الطَّائِرَ لَا سِنَّ لَهُ.

وَالقِدْرُ مُؤْنَثَةُ، أَنْشَدَ سَيِّبوِيهُ :

[١٢٥] وَقِدْرٌ كَفُّ الْقِرْدٌ لَا مُسْتَعِيرُهَا يُعَارُّ وَلَا مَنْ يَأْتِهَا يَتَدَسَّمُ^(٦)

الضَّحْكُ مُؤْنَثَةُ، قَالَ :

(١) هنا ينتهي السقط في ج ر المشار إليه في الصفة ٣٧٠ هامش .٨

(٢) كـ: الساسة، فـ: الثانية: وكلاهما تحريف. وفي اللسان (قتب) ١٥٤/٢ : قتب البعير، مذكر لا

يؤنث، ويقال له: القتب وإنما يكون للسانية.

(٣) ص، فـ: « من » الكبير.

(٤) غير الأصل، سـ: « حيث لا سن التي هي العضو ». وهي أوضح من عبارة الأصل.

(٥) ليس في ديوانه ولا في شعره من مختار الشعر الجاهلي ونسب له في القيسي ١٤٧ و، والمخصص ١٦/١٩٠. والمضرحي: النسر. وسقوط صدره في الأصل. وذكر القيسي أنه يروى كذلك « محتبك » بالباء، من حبك نسيخ الثوب. وروى في المخصص « محتلك ».

(٦) نمير بن أبي مقبل وهو في ملحق ديوانه ٣٩٥ ، ٤٨ ، ونسب له في القيسي ١٤٧ و، سبيويه ١٦٥/٣ ، والشتمري ٤٤١/١ ، السيرافي ١٣٧ نحو ٢٢٥/٣ ظ. ولم ينسب في الخصائص ٣٠٤ ، ٤٨١ ، مادة (دسم) من اللسان ١٥/١٥ ، والتاج ٨/٢٩٠. وورد في فـ: « ككف القدر ». تحريف، وفي ع والبلغة: « ولا من ذاقها ».

[١٢٦] سُرَّحَ الْيَدِينِ إِذَا تَرَقَّعَتِ الْفُسْحَى

(هَدْجَةُ النَّقَالِ بِحَمْلِهِ الْمَثَاقِلِ) ^(١)

وَلَمْ تَلْحُقْ النَّائِمُ تَصْغِيرَ ^(٢) الْفُسْحَى . وَكَذَلِكَ الْحَرْبُ ، أَشَدَّ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى
(لِلنَّابَةِ الْجَعْدِيِّ) ^(٣) :

[١٢٧] وَحَرْبٌ عَوَانٍ بِهَا نَاجِسٌ مَرِيتُ بِرْمُحِي فَدَرَّتْ عِسَاسًا ^(٤)

وَكَذَلِكَ الْقَوْسُ ، وَ (الْعِرْسُ) ^(٥) وَالْذَّوْدُ ^(٦) مَؤْنَثَةٌ . وَلَمْ تَلْحُقْ النَّائِمُ ^(٧)
تَحْقِيرَهُنَّ . وَالْعَرَبُ مَؤْنَثَةٌ . وَقَالُوا: الْعَرَبُ الْعَارِبُ وَلَمْ يَلْحُقْ تَحْقِيرَهَا (النَّائِمُ) ^(٨) .

وَقَالَ:

[١٢٨] وَمَكْنُ الضَّبَابِ طَعَامُ الْغُرْبِ لَا تَشْتَهِيهِ نُفُوسُ الْعَجَمِ ^(٩)

(١) نسبة القيسى للبيه بن ربيعة، وليس في ديوانه. وهو غير منسوب في البلقة ٧٨، المخصص جـ ٧ / ص ٧ . والسرح: الناقة السريعة الخفيفة، والهدج والهجان: شيء في ضعف وقد يكون بارتعاش، والثالث: الحمل الضعيف، وقد سقط العجز في الأصل، فـ.

(٢) غير الأصل: تحقير، وهو أولى، لمقتضى السياق.

(٣) النسبة من فـ.

(٤) منسوب أيضاً في القيسى ١٤٨ وـ، اللسان (نحس) ١١٣/٨ وغير منسوب في المخصص جـ ١٧ / ص ١٩ . والنحس: جرب تحت ذنب البعير، وورد في: « عواف »، تحريف. وروايته في اللسان: « وحرب ضروس... فكان اعتساماً ».

(٥) غير صـ، عـ: « والفرس » تحريف. وفي البلقة (٧٤ - ٧٥): « والفرس : يقال للذكر والأنثى... والعرس : مؤنثة ». .

(٦) في البلقة ٧٢: « والذود من الإبل: من الثلاث إلى العشر، مؤنثة، وقد تذكر ». .

(٧) عـ: « الْهَاءُ »

(٨) الأصل، عـ، سـ: « الْهَاءُ » وما أبنته يرجحه قوله « النَّائِمُ » فيما تقدم من المتن.

(٩) لأبي الهندي وأسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس الرياحي نسب له في القيسى ١٤٨ ظـ، أدب الكاتب ٢١١ ، عيون الأخبار ٣/٢١٠ ، ابن يعيش ١٢٧/٥ ، اللسان (مَكْنُ) ١٧/٢٩٩ . وغير منسوب في المقاييس ٣٤٣/٥ ، المخصص ٨٣/١٦ وجـ ١٧/ص ١٠ . وكتب في حاشية الأصل: « المَكْنُ : شحم الضب »، وفي حاشية عـ: « ويروى الغريب » ولا شاهد فيه على هذا.

والنَّعْلُ مَؤْنَثٌ . والِفَهْرُ : حَجَرٌ يَمْلأُ الْكَفَّ ، تَحْقِيرُهَا فَهِيرَةٌ ، حُكْيَتْ عَنْ أَبِي زِيدٍ .

وَالنَّارُ مَؤْنَثٌ^(١) ، وَفِي التَّنْزِيلِ : «النَّارُ ذَاتٌ الْوَقْدَ»^(٢) وَكَذَلِكَ إِذَا أَرِيدَ بِهَا السَّمَّةُ يُقالَ مَا نَارٌ بِعِيرِكَ؟ أَيْ مَا سِمَّتُهُ^(٣) .

الَّدَّارُ : الْمَسْكِنُ ، وَالَّدَّارُ : الْبَلْدُ ، قَالَ سَيْبُوِيْهُ^(٤) : تَقُولُ^(٥) : هَذِهِ الدَّارُ نِعْمَتِ الْبَلْدُ ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ : «فَأَصْبَحُوا // فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ»^(٦) : أَيْ فِي ١١٩٠ وَبَلَدِهِمْ . فَأَمَّا قَوْلُهُ : «فِي دِيَارِهِمْ»^(٧) فَالْمَعْنَى فِي مَسَاكِنِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ . وَالْكَاسُ^(٨) : مَؤْنَثٌ ، قَالَ : «بِكَاسٍ مَعِينٍ بَيْضَاء»^(٩) . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

[١٢٩] مِنْ لَمْ يَمْتَعْ بَطْةً يَمْتَعْ هَرْمًا
الْمَوْتُ كَاسٌ وَالْمَرْءُ ذَائِقُهَا^(١٠)

(١) ج ر، مجموعة م عداع: « مؤنث » تحريف، لمقتضى الكلام قبله.

(٢) آية ٥ / البروج ٨٠.

(٣) انظر اللسان (رأي) ١٢/١٩ .

(٤) سيبويه ٣٠٢/١ .

(٥) ص: تقول «العرب» ف: «العرب» تقول، وقد سقطت «تقول» في ل وهو أصوب، لأنها لم ترد في نص سيبويه. قال « وأما قولهم: هذه الدار نعمت البلد، فإنه لما كان البلد الدار، أفحموا النساء، فصار كقولك: من كانت أمك، وما جاءت حاجتك ». .

(٦) آية ٧٨ و ٩١ / الأعراف ٧ .

(٧) آية ٦٧ و ٩٤ / هود ١١ .

(٨) ع: « والكأس ». .

(٩) آية ٤٥ و ٤٦ / الصافات ٣٧ .

(١٠) لأمية بن أبي الصلت، وقيل لرجل من الخوارج قتله الحجاج، وهو في ديوان أمية ٤٢ وفي ف: وأنشد الأصمعي لأمية بن أبي الصلت وقال الأصمعي لرجل من الخوارج. وذكر هذه النسبة كذلك القيسي ١٤٩ و، ابن يعيش ٧٣/٨، الشواهد الكبرى ١٨٨/٢ ، ونسب لأمية « فقط » في الكامل للمبرد ٤٣ و ١٩٤ ، ذيل الأمالي ١٣٤ ، مواد: (كأس) الصحاح ٩٦٦/٢ ، واللسان ٧٢/٨ ، =

وقال^(١): لا يُقالُ: للموتِ كأسٌ . فهذا^(٢) الذي أنكَرَهُ^(٣) غيرُ مُنْكِرٍ ، لأنَّ سببُه قد أنسد^(٤):

[١٣٠] ما أرجُي بالعيشِ بعد نَدَامِي قد أَرَاهُم سُقُوا بِكَأسِ حَلَاقِ^(٥)
 فَحَلَاقُ: اسْمُ الْمِنْيَةِ^(٦) ، وأضَافَ^(٧) الْكَأْسَ إِلَيْهَا ، وَلَا فَرْقَ^(٨) بَيْنِ إِضَافَهَا إِلَيْهَا وَإِلَى^(٩) الْمَوْتِ . وَيَقُوِي ذَلِكَ قَوْلُ عِمَرَانَ فِي مِرْدَاسِ^(أَبِي) بِلَالِ^(١٠):

و (عبط) الصاحِحُ ١١٤٢ / ٣ واللسان ٩ / ٢٢١ ، ابن يعيش ٢١ / ٢ . ولم يُنْسَبْ في مجاز القرآن (عجزه) ١١١ / ١ ، أَمَالِيُّ الْمَرْتَضِيٌّ ٥٣٣ / ١ ، دِيْوَانُ الْهَذَلِيْنَ الْقَسْمُ الثَّانِي / ٢٠ ، تَقْيِيفُ اللسان ٧١ ، المُخَصَّصُ ١١ / ٨٠ ، شَرْحُ الْجَمْلِ ٢ / ٣٠٥ ، شَوَاهِدُ الْكَشَافِ ٤ / ٥٦١ ، وَوَرَدَ فِي غَيْرِ الْأَصْلِ «فَالْمَرْءُ» وَوَرَدَ بِهِذِهِ الرَّوَايَةِ أَيْضًا فِي الْكَاملِ وَالصَّاحِحِ . وَرَوَايَتِهِ فِي الْدِيْوَانِ وَالْكَاملِ وَذِيلِ الْأَمَالِيِّ وَالصَّاحِحِ وَاللسان: «للموتِ كأسٌ» . وَفِي ابن يعيش (٧٣ / ٨): «ذَاقَهُ» وَلَا شَاهَدَ فِيهِ عَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ لَأَنَّ الضَّمِيرَ يَعُودُ عَلَى مَذَكُورٍ .

(١) المقصود: الأصمعي انظر اللسان (كأس) ٧٢ / ٨ .

(٢) غَيْرُ الْأَصْلِ، كَ: «وَهَذَا» .

(٣) فِي حَاشِيَةِ لِ: أَنْكَرَهُ «الأصمعي» .

(٤) ف: «أَنْشَدَ» .

(٥) لِمَهْلِلِ بْنِ رِبِيعَةِ التَّغْلِيْبِيِّ وَاسْمُهُ عَدِيٌّ وَقَبْلُ امْرُؤِ الْقَيْسِ . نَسَبَ لَهُ فِي الْقِيسِيِّ ١٤٩ ظَ، سَبِيبُه ٣٨ / ٢ ، الْمَقْتَضِبُ ٣٧٢ / ٣ - ٣٧٣ ، جَمْهُرَةُ الْلُّغَةِ ٢ / ١٨٠ ، الْأَمَالِيُّ الشَّجَرِيَّةُ ٢ / ١١٤ ، اللسان مواد (كأس) ٧٢ / ٨ و (حلق) ٣٥٢ / ١١ ، الشَّوَاهِدُ الْكَبْرِيَّةُ ٤ / ٢١٢ . ولم يُنْسَبْ في المُخَصَّصِ ٦ / ١٢٢ (عجزه) و ٦٤ / ١٧ . وَرَوَايَتِهِ فِي الْمَقْتَضِبِ وَالْأَمَالِيِّ الشَّجَرِيَّةِ: «كَلَمَهُمْ قَدْ سَقَوْا» وَفِي جَمْهُرَةِ الْلُّغَةِ:

لَهُفْ نَفْسِي عَلَى أَنَّاسٍ تَولَوا وَفَتُو سَقَوْا... الْبَيْت

(٦) ص، ع، ل: «لِلْمِنْيَةِ» .

(٧) س: «وَقَدْ» أَضَافَ .

(٨) غَيْرُ الْأَصْلِ: «وَلَا فَضْلٌ» .

(٩) ف: «أَوْ» إِلَى .

(١٠) كَذَا فِي س، ص وَفِي ل، ع: «ابن أَبِي بِلَال» وَفِي الْأَصْلِ وَبَقِيَةِ النَّسْخِ «ابن بِلَال» وَهُوَ سَهْرٌ =

[١٣١] إِمَّا شَرِبْتَ بِكَأسِ دَارِ شَارِبَهَا
عَلَى الْأَنْاسِ فَدَاقُوا جُرْعَةَ الْكَأسِ

وَحَكَى السُّكْرِيُّ^(١) عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ^(٢) عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ^(٣) قَالَ: لَا
ثُسْمَى الْكَأسُ كَأسًا، إِلَّا وَفِيهَا الشَّرَابُ، وَلَا يُقَالُ ظُعِينَةً لِلْمَرْأَةِ^(٤)، حَتَّى تَكُونَ
عَلَى بَعِيرِهَا، وَفِي هُودِجِهَا، وَلَا يُسَمِّي الطَّبْقُ مَهْدَىً إِلَّا وَفِيهِ مَا يُهْدَى^(٥).
وَالْجَنَازَةُ لَا ثُسْمَى جَنَازَةً إِلَّا وَعَلَيْهَا مَيْتٌ^(٦). وَإِلَّا فَهِيَ سَرِيرٌ أَوْ نَعْشُ.
وَالْغُولُ^(٧) مَؤْنَثٌ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهْرَى:

= ذَكَرَ الْقَيْسِيُّ (١٥٠) وَ: أَنَّهُ أَبُو بَلَلِ مَرْدَاسَ بْنِ أَدْبَةَ وَهِيَ جَدُّهُ وَأَبُوهُ «خَدِيرٌ». وَرَوَى الشَّاهِدُ
فِي صٍ: « دَارُ أُولَئِكَ » وَأَشَارَ الْقَيْسِيُّ لِهَذِهِ الرَّوْيَةِ أَيْضًا.

(١) السُّكْرِيُّ (٢١٢ - ٢٧٥ هـ): وَهُوَ أَبُو سَعِيدِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسِينِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
الْعَلَاءِ بْنِ أَبِي صَفْرَةِ بْنِ الْمَهْلَبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةِ السُّكْرِيِّ النَّحْوِيِّ. أَخْذَ عَنِ السَّجْسَتَانِيِّ وَالرِّياشِيِّ
وَمُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ وَغَيْرِهِمْ. كَانَ حَسْنَ الْمَعْرِفَةِ بِالْلُّغَةِ وَالْأَسَابِبِ، جَمَعَ عَدَةَ أَشْعَارٍ وَدَوْنَهَا لِشِعَرِ
الْعَرَبِ كَمَا اتَّسَرَ عَنْهُ مِنْ كِتَابِ الْأَدْبَرِ شَيْءٌ كَثِيرٌ. لَهُ مِنَ الْكِتَابِ: « الْمَنَاهِلُ وَالْقَرْيَى »
وَ« الْوَحْشُ » وَ« النَّبَاتُ ». وَمِنَ الشِّعَرِ الَّذِي جَمَعَ دَوَّاينِهِمْ: امْرُؤُ الْقَيْسُ وَالْمَابُغُتَنِينَ -
الْذِبِيَّانِيُّ وَالْجَعْدِيُّ - وَابْنُ مَقْبِلٍ وَشِعَرَاءَ هَذِيلٍ، وَالْأَعْشَى وَالْأَخْطَلُ وَغَيْرِهِمْ. انْظُرْ تَرْجِمَتَهُ فِي:
طَبَقَاتِ الزَّبِيدِيِّ (١٢٩)، نَزْهَةِ الْأَلْبَاءِ (٢٧٤ - ٢٧٥)، مَعْجمِ الْأَدْبَاءِ (٩٤/٨ - ٩٩)، بَغْيَةِ الْوَعَةِ (٢١٨) -
. ٢١٩

(٢) ابْنُ حَبِيبٍ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ، مُولَى بْنِ هَاشِمٍ، وَحَبِيبُ اسْمِ أَمِّهِ. كَانَ عَالِمًا بِالنَّسْبِ وَأَخْبَارِ
الْعَرَبِ رَاوِيَةً لِلْلُّغَةِ وَقَدْ قِيلَ فِيهِ: كَانَ يَغْيِرُ عَلَى كِتَابِ النَّاسِ فِي دَعْيَاهَا وَيَسْقُطُ أَسْمَاءَهُمْ، لَكِنْ ثَلَبَ
وَثَقَ، وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ وَاللهُ حَافِظًا صَدُوقًا. تَوْفَى سَنَةُ ٢٤٥ هـ. وَقَدْ ذُكِرَ لَهُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ كِتَابًا
مِنْهَا: « الْخَيْلُ » وَ« الْمُخْتَلِفُ وَالْمُؤْتَلِفُ مِنْ أَسْمَاءِ الْقَبَائِلِ » وَ« الْمُجَسِّرُ » وَ« الْمُوَشِّحُ ».
انْظُرْ تَرْجِمَتَهُ فِي: مَرَاتِبِ النَّحْوِيِّينَ (١٥٧ - ١٥٨)، طَبَقَاتِ الزَّبِيدِيِّ (١٥٣ - ١٥٤)، (٢١٦)، مَعْجمِ
الْأَدْبَاءِ (١١٢ - ١١٧)، إِنْبَاهِ الرَّوَاةِ (٣/١١٩ - ١٢١)، التَّجُومُ الزَّاهِرَةَ (٢/٣٢١)، بَغْيَةِ الْوَعَةِ (٢٩) -
. ٣٦٨

(٣) انْظُرْ: اللِّسَانُ (كَأسٌ) (٨/٧٣).

(٤) غَيْرُ الْأَصْلِ، لَكَ، عَ: « لِلْمَرْأَةِ ظُعِينَةٌ ». .

(٥) انْظُرْ المَرْجُعَ السَّابِقَ (هَدِيٍّ) (٢٠/٢٣٣)، وَأَضْدَادُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (طَبْعَةِ الْكُوِيْتِ) (١٦٣).

(٦) فَ: « الْمَيْتُ ». انْظُرْ الْبَلْغَةَ (٦٧).

(٧) سَ: « الْغُولُ ». .

[١٣٢] فَمَا تَدُومُ عَلَى وَصْلٍ تَكُونُ بِهِ

كَمَا تَلُونَ فِي أَنْوَابِهَا الْغُولُ^(١)

وَالظَّفَرُ مُؤْنَثٌ مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْإِبْلِ^(٢) أَيْضًا، ظَارِتُ النَّاقَةَ إِذَا عَطَفَتْهَا
عَلَى وَلَدِ غَيْرِهَا^(٣) قَالَ مُتَمَّمٌ :

[١٣٣] وَمَا وَجْدُ أَطَارَ ثَلَاثٌ رَوَائِمٌ
وَجَدْنَ مَجْرًا مِنْ حُواِرٍ وَمَصْرَعاً^(٤)

١) // الضَّبَّعُ لِلْمُؤْنَثِ^(٥) وَالذَّكَرُ ضَبَّعَانٌ وَأَشَدَّ أَبُو زِيدٍ :

[١٣٤] يَا ضَبَّعًا أَكْلَتْ آيَارَ أَحْمِرَةَ فِي الْبُطُونِ وَقَدْ راحَتْ قِرَاقِيرُ^(٦)

(١) الغول، مما تذكره العرب في أشعارها وأخبارها، وهم يزعمون أنها تصور في صور وتتغير على هيئات، لكنهم أيضاً يقولون عنها: أنها مارثت قط. ديوانه ص ٨، ومنسوب أيضاً في القيسى ١٥٠ ظ، تتفيف اللسان ١٨٢، شروح سقط الزند القسم الثالث / ١٣٦٠ ، جمهرة اللغة ٣ / ١٥٠، البارع للقالي ٧٣، وغير منسوب في جمهرة اللغة ٣ / ١٧٦، البارع للقالي ٦٣، المخصص ج ١٧ ص ٥، البلقة ٧٥ وشرح الحماسة للمرزوقي ١ / ٣٩ (وفيهما العجز فقط)، الحيوان للجاحظ ٦ / ١٥٩ . وروايته في الديوان: « على حال تكون بها » وفي الجمهرة: « على حال » وفي المخصص: « على شيء » وفي شروح سقط الزند « يكون بها ».

(٢) ك: « والإبل ». .

(٣) ل، ف: « على غير ولدها ». .

(٤) كتب في حاشية لـ: « ابن نويره » تكملة لاسم الشاعر. والحوار: ولد الناقة، والمجر: الموضع الذي جر الحوار فيه، وكذلك المصطلح الذي صرخ فيه. قال القيسى: « والشاعر لم يرد أن ثلاث الروائم وجدن مجر حوار واحد، وإنما المعنى أن كل واحدة من الروائم وجدت مجر حوارها ومصرعه. ديوانه ١١٦ ، ومنسوب له في: القيسى ١٥١ ظ، المفضليات ق ٤١ / ٦٧ ص ٢٧٠ وشرحها ٥٤١ ، تهذيب الألفاظ لابن السكريت ٦٣ ، الخصص ٤ / ٦١ و ج ١٧ / ص ١١ ، اللسان (ظار) ١٨٨ / ٦ ، شواهد المعنى ١٩٢ . وغير منسوب في الشعراء ١٩٤ ، الكامل ٧٥٧ ، البلقة ٧٥ ، شرح الحماسة للمرزوقي ٤ / ١٠٧٤ ، وروايته في ك، ع، « فَمَا وَجَدَ » وفي الشعر والشعراء: « وَلَا » وفي الديوان والمفضليات: « أَصْبَنَ ». وفي الكامل واللسان وشواهد المعنى: « رَأَيْنَ ». .

(٥) ك: « مؤنة ». .

(٦) لرجل من ضبة في القيسى ١٥٢ ظ، نوادر أبي زيد ٧٦ ، وهو جرير الضبي في (أير) من اللسان =

قال^(١) بَعْضُ مَنْ حَكَى عَنِهِ : أَنَا أَظْهِهُ ضَبْعًا^(٢) عَلَى الْجَمْعِ (لِقَوْلِهِ)^(٣) : « فِي الْبُطُونِ » وَالْبُطُونُ تَكُونُ لِلْجَمْعِ ، وَلَا يَمْتَنِعُ لِهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ أَنْ يَكُونَ بِاِضْبَاعٍ أَكَلَتْ كَمَا أَنْشَدَهُ أَبُو زِيدٍ . وَقَالَ الْبُطُونُ^(٤) فَجَمَعَ ، كَمَا قَالُوا لِلْوَاحِدِ مِنْهَا : حَضَارِ لِعَظَمٍ بَطْنَهَا وَانْفَاخَهُ^(٥) .

وَالضَّبْعُ : السَّنَةُ الْمُجَدِّبَةُ : أَكَلَتْهُمْ^(٦) الضَّبْعُ ، وَأَنْشَدَ سَبِيُّوهُ :

[١٣٥] أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ إِنَّ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ^(٧)
وَأَرَى جَرِيرًا جَعَلَ الذَّئْبَ مُثْلَهَا فِي قَوْلِهِ :

= ٩٧/٥ ومن الناج ٢٢/٣ . وهو غير منسوب في سبيويه والشتيري ١٨٦/٢ ، المقتضب ١/١٣٢ ، المخصص ٢/٣٠ و ٨/٦٩ و ١٦/١٠٩ ، المحكم ١/٢٥٧ ، اللغة ٧٤ ، اللسان (ضبع) ٨٦/١٠ . وروايته في القيسى وسيبويه والشتيري والمقتضب واللسان (أير) : « يَا أَضْبَعَا » وفي التوادر قوله : « يَا ضَبْعَا » . قال أبو حاتم « يَا ضَبْعَا » وروى أبو العباس « يَا ضَبْعَا بِفَتْحِ » الضاد ولم يذكر الصنم .

(١) لـ : « وَقَالَ » .

(٢) سـ ، فـ : « يَا أَضْبَعَا » . أولى ، انظر التوادر ٧٦ .

(٣) الأصل : قوله تحريف .

(٤) عـ : « فِي » الْبُطُونَ .

(٥) عـ ، لـ : « وَانْفَاجَهَ » وَكَلَاهِمَا جائز .

(٦) صـ ، فـ : « يَقَالَ » أَكَلَتْهُمْ .

(٧) للعباس بن مرداس السلمي . ديوانه ق ٥٨ / ١ ص ١٢٨ ، ومنسوب له في : القيسى ١٥٣ و ، سبيويه والشتيري ١١/١٤٨ ، الاشتراق ٢/٣١٣ ، جمهرة اللغة ١/٣٢ ، الاقضاب ٥٠ - ٥١ ، الأمالي الشجرية ١/٣٤ و ٣٥٣ ، ابن عييش ٢/٩٩ ، اللسان (خرس) ٨/١٨٣ و (ضبع) ١٠/٨٦ ، شرح شذور الذهب ١٤٩ ، الشواهد الكبرى ٢/٥٥ ، شواهد الكشاف ٤/٤٣٨ ، الخزانة ٢/٨٠ - ٨٢ وفيها : وهذا البيت من أبيات للعباس بن مرداس ، السلمي لا الهذلي - كما زعم بعض شراح أبيات المفصل ، وقد نسب عجزه للهذلي أيضاً الخوارزمي في شروح سقط الزند القسم الثالث ١٣٤٧ ، والبيت غير منسوب في السيرافي (١٣٧ نحو) . ٧٥/٢ ظتهذيب اللغة (ضبع) ١/٤٥٨ ، توجيه اعراب أبيات بلغزه (صدره) ٧٢ ، الخصائص ٢/٣٨١ و ٣/١١٦ ، الأمالي الشجرية ٢/٣٥٠ ، الانصاف ١/٤٩ ، ابن عييش ٨/١٣٢ ، شرح الجمل ٢/٣٠٦ (عجزه) ، المغني ١/٣٥ و ٥٩ ، منهاج السالك ١/٣٨٨ .

[١٣٦] [يأوي إليكم فلا مَنْ ولا جَهْدٌ
مَنْ) ساقه السَّنَةُ الْحَصَاءُ وَالْذَّيْبُ^(١)

ومثُلُ الضَّيْعِ، قَوْلُهُمْ: كَحْلٌ غَيْرٌ مَصْرُوفٍ. قَالَ:

[١٣٧] قَوْمٌ إِذَا صَرَحَتْ كَحْلٌ بِيَوْمِهِمْ
مَأْوَى الضَّرِيكِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبِ^(٢)
النَّابُ: الْمُسَنَّةُ مِنَ النُّوقِ. وَأَنْشَدَ^(٣) عَلَيُّ بْنُ سُلَيْمانَ:

الْوَحْشُ: مَؤَثَّثُ، قَالَ:

[١٣٨] أَبْقَى الزَّمَانُ مِنْكَ نَابًا نَهَبَلَهِ
وَرَحْمًا عَنْدَ الْلَّقَاحِ مُقْفَلَهِ^(٤)

(١) ديوانه ٣٤، القيسى ١٥٣ ظ، المخصص ١٦/١١١ (عجزه)، اللسان (حصن) ٨/٢٧٩ وورد في الأصل: « وساقه السنة الحصاء والذيب » وفي س اللسان « بلا من ». وفي الديوان: « إليك ».

(٢) لسلامة بن جندل بن عمرو بن الحارث. الشاهد فيه « كحل » بمعنى السنة المجدبة غير مصروفة للعلمية والتأنيث ويجوز صرفها على ما يجب في هذا الباب من المؤنث العلم، وحكى أبو عبيدة وأبو حنيفة فيها « الكحل » بالآلف واللام وكرهه بعضهم. والضريرك: السيء « الحال » والقرضوب: الفقير الذي لا شيء عنه. الديوان (قبادة) ق ٢٤/١ ص ١١٧ و (اليسوعية ق ٢٢/١ ص ١٠، ومنسوب له في القيسى ١٥٣ و، المفضليات ق ٢٢ ص ٣٢ / ٢٢ ص ١٢٣، جمهرة اللغة ٢/٢ ص ١٨٥ ، تهذيب الألفاظ ٢٧ ، المخصص ج ١٧ / ص ٧ ، مواد: (صرح) من اللسان ٣٤٣/٣ والتاج ٢/١٧٩ و (كحل) ١٤/١٠٤ ، ٨/٩٥ ، وغير منسوب في المحكم ٣/٣٠ ، البلقة ٧٩ ، المستقصى ٢/٢ . وروايته في مجموعة م عدا س: عز الضريرك . وفي الديوان والمفضليات والتاج: « عز الذليل ». وفي جمهرة اللغة « ملجاً الضريرك » وفي المستقصى: « مأوى الضيوف »، وفي تهذيب الألفاظ « عز الأذل ».

(٣) ع، ل: (وأنشدنا).

(٤) البيان لصخر بن عمير التميمي . والشاهد فيه تأنيث الناب بغير علامة تأنيث، وتصغيره « نبيب » بدون هاء . والنهمة: المسنة من النوق الهرمة . وهذا منسوبان له في القيسى ١٥٤ ظ، الأسمعيات ٩٠/١٢ . وغير منسوبيين في الأمالى للقالى ٢/٢٨٨ ، المخصص ١٧/١١ ، البلقة ٧٢ . وروايته في غير ع، ل: « منك » وهو سهور في التحرير لأن الشاعر يخاطب أمراته .

الوحشُ : مؤنثةٌ ، قالَ :

[١٣٩] إِذَا الْوَحْشُ ضَمَ الْوَحْشَ فِي ظُلُلَاتِهَا
سَوَاقِطُ مِنْ حَرًّا وَقَدْ كَانَ أَطْهَرًا^(١)

والقلتُ : نُقرَةٌ فِي الْجَبَلِ ، قالَ :

[١٤٠] لَحَى اللَّهُ أَعْلَى تَلَعَّةٍ حَفَشْتُ بِهِ
وَقُلْتَا أَقْرَأْتُ مَاءَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ^(٢)
وَالبَئْرُ : مُؤنَثَةٌ . قَالَ « وَبِشِّرِ مُعَطَّلَةٍ » وَقَصْرٌ مَشِيدٌ^(٣) ، وَكَذَلِكَ الْعِيرُ .
قالَ : « وَلَمَا فَصَلَتِ الْعِيرُ »^(٤) .

والحالُ : هي الحالُ والحالَةُ . فأمّا البالُ فَمُذَكَّرٌ .

/ وَسِقْطُ النَّارِ مُؤنَثَةٌ ، قالَ :

[١٤١] وَسَقَطَ كَعِينٍ الدِّيكِ (عَاوِرْتُ) صُحْبِتِي
أَبَاهَا وَهِيَانَا لِمَوْضِعِهَا وَكَرَا^(٥)

(١) للنابغة الجعدي في ديوانه ق ٣ ج / وص ٧٤ ، القيسي ١٥٥ ظ ، سيبويه والشتيري ١ / ٣١ . ومادة (سقط) من اللسان ٩ / ١٨٩ والتاج ٥ / ١٥٧ . وهو غير منسوب في المخصوص ١٧ / ٧٣ والبلغة ٦ / ١٧ . ٧٩

(٢) نسبة القيسي للفرزدق في هجاء بنى قيس بن عاصم بن سنان من تميم ، وليس في ديوانه . وحفشت به : وأراد الشاعر بالتلعنة صلب أبيه وبالقللت بطن أمه . وهو غير منسوب في المخصوص ٦ / ١٧ ، البلقة ٧٨ ، الفصول والغایات للمعري ٥ / ٣٠٥ .

(٣) آية ٤٥ / الحج ٢٢ وتكميلها من ف .

(٤) آية ٩٤ / يوسف ١٢ .

(٥) الذي الرمة . وقد عنى بقوله أباها الذكر وهو الأعلى والأسفل : الاشي وهي زندة ، ومعنى عاورت : داولت وناوحت . ديوانه ١٧٥ ، ونسبة له في القيسي ١٥٦ ظ ، سبط اللالي ٢ / ٢٧٦ ، الاقتضاب ٣٨ ، اللسان (عور) ٦ / ٢٩٧ . ولم ينسب في المخصوص ١٧ / ٢١ . وروايتها في غير ص ، ل ، ج ر : « عاوردت » تحرير وفي غير ص : إياها . تصحيف ، وفي الديوان والاقتضاب : « صاحبي » وفيه أيضاً وفي اللسان : « لموقعاها » ذكر القيسي هذه الرواية كذلك .

والطَّسْتُ هِي الْطَّسْتُ وَالطَّسْ)١(قَال :

[١٤٢] حَنَ إِلَيْهَا كَحْنَينِ الطَّسْ)٢(.

وَالشَّمْسُ : مَؤْنَثَةٌ)٣(قَالَ تَعَالَى : « وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقْرٍ لَهَا »)٤(.
وَأَسْمَاءُ (النَّارِ))٥(كَذَلِكَ .

وَالرَّيْحُ : مَؤْنَثَةٌ وَكَذَلِكَ أَسْمَاؤُهَا قَالَ تَعَالَى : « وَلِسْلِيمَانَ الرَّيْحَ عَاصِفَةً »)٦(.

أَجَأْ : اسْمُ أَحَدٍ جَبَلِيٌّ طَيِّ ، قَالَ :

[١٤٣] أَبْتَ أَجَأْ أَنْ تُسْلِمَ الْعَامَ جَارَهَا
فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مَقَاتِلِ)٧(.

(١) ف: الطس والطست. وفي المعرب - ٢٦٩ - ٢٧٠: « الطست » فارسية وقال الفراء: طي، تقول:
« طست » وغيرهم « طي » وهم الذين يقولون: « لصت » للص. وقال سفيان الثوري:
« الطس » وهو الطست ولكن « الطس » بالعربية، أراد لما أعرابوا قالوا: « طس ».

(٢) لم ينسب هذا الرجل لقائل معين. قال القيسي (١٥٦) ظ: وليس في هذا البيت ما يدل على تأثيه وإنما يعرف ذلك بالسماع، وروى أبو بكر الأنباري أنه مما يؤذن ويذكر ». انظر أيضاً: المخصص ج ١٧ / ص ١٦، شروح سقط الزند (عن البطليوسي) القسم الثالث / ١٣٧٣، اللسان مoad: (طس) ٤٢٩ / ٧ و (قس) ٥٧ / ٨ وورد في ل: « لحنين » وفي ف: « الطست » وكلاهما تحريف.

(٣) سقطت « مؤنثة » في ك، س، ف.

(٤) آية ٣٨ / يس ٣٦.

(٥) الأصل: « وأسماؤها » وهي عبارة فيها لبس للبعد من الضمير وما يعود عليه، ولذا أثبتت ما في غيره.

(٦) آية ٨١ / الأنبياء ٢١.

(٧) لامرئ القيس. وكان قد نزل بأجأ على حارثة بن مر التغلبي فأجاره فأخبر عنها وأراد اهلها استاعاً مجازاً. وأجاد تؤذن وتذكر. ديوانه ٩٥ ومنسوب له في مختار الشعر الجاهلي ق ١٠ / ٥ ص ٧٨، القيسي ١٥٨ وشرح المفضليات ٥٤١، المخصص ج ١٦ / ص ٩ (عن التكميلة) و ١٧ / ٤٨، التكميلة والذيل والصلة (أجا) ١ / ٥، معجم البلدان ٤ / ٨٥، معجم ما استعجم ١ / ١٠٩ =

الأَرْضُ الَّتِي تُظِلُّهَا السَّمَاءُ : مَؤْثَثٌ . وَكَذَلِكَ ، أَرْضُ الدَّابَّةِ ، لِمَا يَلِي حَوَافِرَهَا .

فَالَّذِي :

[١٤٤] وَلَمْ يُقْلِبْ أَرْضَهَا بَيْطَارٌ^(١) .

وَمِنَ الْمُؤْنَثِ الزَّائِدِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ : شَعُوبٌ ، اسْمُ الْمَنِيَّةِ ، مَعْرَفَةٌ لَا تَنْصَرِفُ وَمِنَ الْحَقْهَانِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، فَالْقِيَاسُ أَنْ يَصْرُفَهَا ، فَيَقُولُ : خَرْمَةٌ شَعُوبٌ وَالشَّعُوبُ .
وَالْمَنْجِنِيقُ^(٢) وَالْمَجْنُونُ^(٣) وَالْعَقْرُبُ وَكَذَلِكَ فِي اسْمِ النَّجْمِ ، وَعَقْرُبُ (الشَّتَاءِ)^(٤) .

وَالْأَرْنَبُ يُقَالُ : لِلذَّكِيرِ وَالأنْثَى ، وَيُقَالُ لِلذَّكِيرِ الْخُزْرُ ، وَالْخَرْنَقُ^(٥) : وَلَدُ

= شواهد الشافية ٨٢ / شرح ديوان العجاج (عزبة حسن) ٣٥٨ . وغير منسوب في البلقة ص ٧٩
وورد في س: « فليتهم » تحريف . وفي شرح المفضليات: « تسلم اليوم » ، وفي معجم البلدان: « العام ربها » وفي البلقة: « أن ينهض بها » .

(١) لـ محمد الأرقط منسوب له في القيسى ١٥٨، الكامل للمبرد ٤٩٥، جمهرة اللغة ١/٥٩ و ١/٢١٩ .
سمط اللاليء ٩١٥/٢، الاقتضاب ١٤٠ و ٣١٢، مختصر الألفاظ ٦٧، اللسان مداد: (قلب)
٢/٢ و (حبر) ٢٣١ و (أرض) ٣٨٠ . وغير منسوب في: أدب الكاتب ٥٣ ، المقاييس
٢/١٢٧ و ١٠٧/٥ ، جمهرة الأمثال ١/٢١٤ ، المخصص ١٧/١٦٧ ، اللسان (راجع ٣/٢٧١).
وروايته في غير الأصل، فـ من النسخ: « البيطار » وبهذه الرواية ورد في غير الجمهرة والمقاييس
والمخصص، من المراجع الأخرى. وذكر القيسى عن المبرد أنه يروي أيضاً « ولم يقل... »
بالميم وقال: إن معناه أن حوافره لا تتشعب، فتحتاج إلى أن تقلم .

(٢) في المغرب ٣٥٤: هو اعجمي مغرب، وحكي الفراء: « منجنوق » بالواو، وحكي غيره:
« منجليق » .

(٣) في الصحاح (منجن) ٢٢٠١/٦: المنجنون: هو الدولاب التي يستنقى عليها. انظر أيضاً اللسان:
« منجنون » ٣١٢/١٧ .

(٤) الأصل: وعقرب « السماء » سهو. إذ أن ذلك تقدم بقوله: « في اسم النجم ». وفي اللسان
« عقرب » ١١٦/٢: « عقرب الشتاء: صولته وشدة برد » .

(٥) ص: « والخرنقي » تحريف. انظر البلقة ٧٤ .

الأَرْتَبِ، وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ التَّأْنِيْثُ فِيمَا^(١) ذَكَرَ^(٢). الْأَفْعَى: مَؤْتَسَّةٌ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رَمَاهُ اللَّهُ بِأَفْعَى حَارِيَةً^(٣)، أَيْ نَقْصٌ جِسْمُهَا وَ(صَغْرٌ)^(٤)، قَالَ^(٥): [١٤٥] دَاهِيَةٌ قَدْ صَغَرَتْ مِنَ الْكَبِيرِ^(٦).

وَقَدْ اسْتَعْمَلَتْ (اسْمًا وَوَصْفًا)^(٧). فَمَنْ جَعَلَهَا وَصْفًا لَمْ يَصْرُفْ^(٨)، كَمَا لَا يَصْرِفُ^(٩) أَحْمَرَ، وَمَنْ جَعَلَهَا اسْمًا (صَرَفَ)^(١٠) كَمَا يَصْرِفُ أَرْتَبًا^(١١) وَأَفْكَلًا.

١١٦ السَّمَاءُ الَّتِي تُنْظِلُ^(١٢) الْأَرْضَ مَؤْتَسَّةً / فَأَمَّا السَّمَاءُ، إِذَا أَرَادَ الْمَطَرَ، قَالَ^(١٣) بَعْضُ الْبَغْدَادِيِّينَ هُوَ مَذْكُورٌ، قَالَ^(١٤) وَلَذِكْ جُمِعَ عَلَى أَفْعِلَةٍ، فَقَيْلٌ: أَسْمَيَّةٌ. وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ: قَالُوا أَصَابَتْنَا سَمَاءً ثُمَّ قَالُوا: ثَلَاثٌ أَسْمَيَّةٌ، فَبَنَوْهُ عَلَى أَفْعِلَةٍ، وَهُوَ مَؤْتَسَّ، وَإِنَّمَا كَانَ بَابُهُ أَفْعُلٌ^(١٥)، مِثْلَ عَنَاقٍ وَأَعْنَقٍ، وَعَقَابٍ وَأَعْقَبٍ، قَالَ^(١٦): وَزَعَمُوا أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالٌ: طِحَالٌ وَأَطْحَلٌ. وَأَنْشَدَ لِرَؤْبَةً:

(١) ل: « وَفِيمَا » سَهُو.

(٢) ص، ف: « ذَكَرُ » الْأَصْمَعِيُّ.

(٣) س: « جَارِيَةٌ » تَصْحِيف. وَفِي الْلِسَانِ (حِرَى) ١٨٧/١٨: « وَالْحَارِيَةُ الْأَفْعَى الَّتِي قَدْ كَبَرَتْ وَنَقْصَ جِسْمَهَا مِنَ الْكَبِيرِ، وَلَمْ يَقِنْ إِلَّا رَأْسَهَا وَسَمَهَا ». .

(٤) الْأَصْلُ: « وَصْغَرَهُ » سَهُو.

(٥) ف: « وَقَالَ ». .

(٦) نَسْبَةُ الْقِيسِيِّ (١٥٨) لِرَؤْبَةِ بْنِ الْعَجَاجِ، وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ، وَهُوَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي الْمَخْصُوصِ ١٠٩/٨، وَعِيْونُ الْأَخْبَارِ ٢/٩٦. وَرَوَيْتُهُ فِي ف: « حَارِيَةٌ » وَهِيَ أُولَى، وَذَكَرَهَا كَذَلِكَ ابْنُ سَيْدَةِ الْمَخْصُوصِ. وَرَوَيْتُهُ فِي الْقِيسِيِّ: « حَارِيَةٌ دَاهِيَةٌ » قَالَ: وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النَّسْخِ: « دَاهِيَةٌ حَارِيَةٌ » وَهُوَ مِنْ مَجْزُوهَ الرِّجْزِ، وَفِي بَعْضِ النَّسْخِ: « حَارِيَةٌ قَدْ صَغَرَتْ مِنَ الْكَبِيرِ » وَهُوَ عَلَى هَذَا الْأَنْشَادِ مِنْ مَشْطُورَهُ.

(٧) الْأَصْلُ: « اسْمَاءٌ وَوَصْفًا » تَصْحِيف.

(٨) سَقَطَتْ « لَمْ يَصْرُفْ » فِي ف.

(٩) س: « كَمَالٌ ». .

(١٠) الْأَصْلُ: « يَصْرُفُ »، وَمَا أَثْبَتَهُ فِي غَيْرِهِ، وَهُوَ أُولَى. (١٥) ف: « أَفْعَلٌ ». .

(١١) ك، ل: « أَرْمَلٌ » س، ع، ج ر: « أَزْمَلٌ »، وَالْأَرْمَلُ الصَّوْتُ. (١٦) سَقَطَتْ « قَالٌ » فِي ع، ل.

[١٤٦] إِذَا رَمَى مَجْهُولَهُ بِالْأَجْنِنِ^(١).

فَكَمَا جَمَعَ جَنِينًا (عَلَى أَجْنِنٍ)^(٢)، وَكَانَ حَقُّهُ^(٣) أَجْنَةً كَذَلِكَ جَمَعَ سَمَاءً عَلَى أَسْمَيَّةٍ وَكَانَ حَقُّهُ اسْمٌ^(٤). فَعَلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ يَكُونُ قَوْلُهُمُ السَّمَاءُ لِلْمَطَرِ، بِاسْمِ السَّمَاءِ لِتَرْزُولِهِ مِنْهَا، كَنْحَةٌ تَسْمَيْهُمُ الْمَزَادَةُ^(٥) رَوَايَةً^(٦)، وَالْفِتَنَاءَ عَذْرَةً^(٧). وَعَلَى قَوْلِ الْبَغْدَادِيِّينَ كَأَنَّهُ سَمِّيَ سَمَاءً لِارْتِفَاعِهِ^(٨). كَمَا سَمِّوَا السَّقْفَ سَمَاءً لِذَلِكَ^(٩). وَالْوَجْهُ قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ لِرَوَايَتِهِ التَّائِثُ فِيهَا.

(١) دِيَوَانُ رَؤْبَةِ ق ٥٧ / ٧٩ ص ١٦٢ مِنْ قُصْبِدَةِ يَمْدُحُ بَهَا بَلَالَ بْنَ أَبِي بَرْدَةَ. وَمَنْسُوبُهُ فِي: الْقَيْسِيُّ ١٥٩ وَ (قَالَ: وَيَرُوَى أَيْضًا لِذِي الرَّمَةِ)، الْمُخَصَّصُ ٢٣/١٧، شَوَاهِدُ الشَّافِيَّةِ ١٣٤. وَرَوَايَتُهُ فِي الْأَصْلِ «فِي الْأَجْنِنِ» سَهُورًا، وَرَوَايَتُهُ فِي عَ: «إِذَا رَمْتَ» وَفِي الْدِيَوَانِ «فِي الْأَجْنِنِ» وَذَكَرَ الْقَيْسِيُّ، هَذِهِ الرَّوَايَةُ، قَالَ: جَمَعَ جَنِينًا، وَهُوَ مَذَكُورٌ، وَيَجْمَعُ عَلَى أَجْبَنَةٍ وَجَنِينَ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى إِذَا اسْتَقْبَلَ مَجْهُولَهُ هَذَا بِوْجُوهِهِنَّ. قَالَ: وَصَوَابُ الْإِنْشَاءِ: «إِنْ رَمْتَ مَجْهُولَهُ بِالْأَجْنِنِ» وَذَكَرَتْ رَوَايَةً «بِالْأَجْنِنِ» أَيْضًا فِي شَوَاهِدِ الشَّافِيَّةِ.

(٢) سَقَطَتْ «عَلَى أَجْبَنَ» مِنْ الْأَصْلِ.

(٣) فَ: «جَمِيعَهُ».

(٤) ص: «اسْمٌ» سَهُورًا وَفِي الْمَذَكُورِ وَالْمَؤْنَثِ لِلْمِبْرَدِ ص ١٢٠: «السَّمَاءُ تَكُونُ وَاحِدَةً مَؤْنَثَةً بِالْبَنْيَةِ... فَإِذَا كَانَتْ قَدْ جَمَعَتْ فَقِيلَ: «سَمَاوَاتٌ» وَيَجُوزُ «سَمَاءَتٌ». وَيَجُوزُ فِي جَمِيعِهَا: «سَمِّيَّ»، وَ«اسْمٌ» وَ«أَسْمَيَّ».

(٥) مَسْ: لِلْمَزَادَةِ.

(٦) ف: «رَوَايَةٌ» تَحْرِيفٌ، وَفِي الْلِسَانِ (زَيْدٌ) ٤/١٨٢؛ وَالْمَزَادَةُ: الرَّاوِيَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ جَلَدَيْنِ نَفَّا مِنْ جَلَدٍ ثَالِثٍ بَيْنَهُمَا لِتَسْعِي. انْظُرْ أَيْضًا مِنْ الْلِسَانِ مَادَةً (رَوَى) ١٩/٦٤.

(٧) انْظُرْ الْلِسَانَ (عَذْرٌ) ٦/٢٢٨ - ٢٢٩.

(٨) مَسْ: لِارْتِفَاعِهَا. سَهُورًا.

(٩) قَالَ الْجَرجَانِيُّ فِي الْمَقْصِدِ (١٣٣ ظ - ١٣٤ و): مَقْصُودُ قَوْلِ أَبِي عَلَيِّ أَنَّهُمْ - أَيِّ الْبَغْدَادِيِّينَ - لَا يَجْعَلُونَهُ مُسْتَعْرَأً مِنَ الْمَظَلَّةِ بِمَعْنَى أَنَّ الْمَطَرَ مِنْهَا يَجْعَلُهُمْ أَسْمَالًا لِلْمَطَرِ عَلَى الْأَنْفَرَادِ، مِنْ حِيثِ الْأَرْتِفَاعِ كَمَا سَمِّيَ السَّقْفُ بِذَلِكَ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالْقَوْلِ لِأَنَّ الْمَطَرَ لَا يَوْصَفُ بِالْأَرْتِفَاعِ عَلَى الْحَقِيقَةِ، إِنَّمَا الْأَرْتِفَاعُ لِمَا يَنْزَلُ مِنْهُ وَهُوَ السَّمَاءُ.

حَضَارٌ^(١) اسْمٌ لِلْكَوْكِبِ مُؤْتَثٌ . (وَحَضَارٌ وَالْوَزْنُ كُوكَبٌ مُحْلِفَانِ^(٢))
أي يَحْلِفُ النَّاسُ إِذَا رَأَوَا أَحَدَهُمَا ، أَنَّهُ سُهْلٌ وَلَيْسَ بِهِ .

كَبَكَبٌ اسْمٌ جَلَلٌ مُؤْتَثٌ . ولذلك تَرَكَ الْأَعْشَى صَرَفَهُ فِي قَوْلِهِ :

[١٤٧] وَتَدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ (وإن) يُسَيءُ :

تَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارَ فِي رَأْسِي كَبَكَباً^(٣)

الْيَمِينُ مِنَ الْحَلْفِ : مُؤْتَثٌ ، يَمِينٌ فَاجِرَةً^(٤) . وَحُكْمِي : اسْتِيمْنَتُ فُلَانًا أَيِ
اسْتَحْلَفَتُهُ^(٥) . وكذلك الْيَمِينُ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ .

الْقَدُومُ^(٦) : مُؤْتَثٌ ، وَالْجَمِيعُ^(٧) : الْقُدُومُ ، وَالْعَقَابُ^(٨) ، لِلطَّائِرِ^(٩) : مُؤْتَثٌ .

١٢١ وَوكذلك إِذَا أَرِيدَ بِهَا^(١٠) الرَّايَةُ . قَالَ //

[١٤٨] وَلَا الرَّاحُ رَاحُ الشَّامِ جَاءَتْ سَيِّئَةُ

لَهَا غَايَةٌ تَهْدِي الْكَرَامَ عَقَابُهَا^(١١)

(١) ع : « حَضَار ». (٢) الأصل : « وَحَضَار كُوكَبٌ وَالْوَزْنُ مُحْلِفَانِ » سهُور .

(٣) ديوانه ق ١١/١٤ ص ١١٧ ، ومنسوب له في القيسي ١٣٩ و ، سيبويه والشتتمري ٤٤٨/١ - ٤٤٩ ، معاني القرآن ٢/٢٩٠ ، جمهرة اللغة ١/١٢٨ ، السيرافي (١٣٧ نحو ٢٤٢ و ، حماسة البحتري ١٥٤ - ١٥٥ ، مادة (زَيْب) من اللسان ١/٤٣٧ ، والتاج ١/٢٩١ و (كَبَكَب) من اللسان ٢/١٩١ . وغير منسوب في المقتنص للميرد ٢/٢٢ ، المخصوص ٤٨/٣ (عجزه) ، البلغة ٨٠ وورد في الأصل (فَان يَسِيء) وما أثبته في بقية النسخ وهو أيضاً في جميع المراجع عدا جمهرة اللغة .

(٤) ف : « وَاحِدَة » سهُور .

(٥) في اللسان (يَمِين) ١٧/٣٥٥ : وَاسْتِيمْنَتُ الرَّجُلُ أَيْ استَحْلَفَتُهُ ، عن اللحياني .

(٦) ص : « وَالْقَدُومُ ». .

(٧) ك ، ل : « وَالْجَمِيعُ ». .

(٨) غير الأصل ، ع ، ل : « الْعَقَابُ ». .

(٩) ك ، ص ، ل : « الطَّائِرُ ». .

(١٠) ص : « بِهِ ». .

(١١) لأبي ذؤيب الهمذاني (واسمه خويلد بن خالد بن محرث) الشاهد فيه « عَقَابُهَا » وهي راية =

يعني رأية الخمار.

الأروى : مؤنثة ، وهي جمْعُ أرويَّةٍ . قال أبو الحَسَنِ : أَرْوَى تَشَوَّنُ
(قال أبو علي)^(١) : إِذَا تُؤْتِتَ كَافَعَى فِي التَّانِيَتِ وَأَنَّهُ^(٢) اسْمٌ غَيْرُ وَصْفٍ ،
قال^(٣) أبو الحَسَنِ : « لَا أَعْلَمُ إِلَّا^(٤) أَنِي سَمِعْتُهَا تَصَغَّرُ : أَرِيَّا » ، فَإِنْ صَحَّ
هذا الذي حَكَاهُ^(٥) فَهِيَ^(٦) فَعْلَى^(٧) . الْجَزَوُرُ^(٨) : مؤنثة ، « وَالْقَلْوَصُ مُؤنثة » ،
وَالْقَعُودُ^(٩) بِإِزَاءِ الْقَلْوَصِ وَهُوَ مُذَكَّرٌ^(١٠) : قال :

= الخمار، والغاية أيضاً رأية الخمار هنا وحسن تكرير ذلك اختلاف اللفظين. له في: شرح أشعار
الهذليين ق ٢/٨ ص ٤٤، ديوان الهذليين القسم الأول /٧٢، القيسى(١٥٩)، الاقتضاب
٣٤٩، المعاني الكبير ١/٤٣٩، المحكم ١/١٤٤، مواد (عقب) : من اللسان ١١٢/٢، والتاج
٢٩٣/١، و (سي) من اللسان ١٩/٨٨ (صدره)، والتاج ١٠/١٦٩، وهو غير منسوب في
المخصص ١٧/١٠ (عن التكملة)، البلقة ٧٥. وروايته في ديوان الهذليين: « فما الراح » ،
وفي الاقتضاب: « له غاية » .

(١) سقطت من الأصل.

(٢) غيرس: وإنه « أفعل » سهو.

(٣) غير الأصل، س، ف: وقال.

(٤) سقطت « إلا » في ف.

(٥) ج ر، مجموعة م: « ضعفه » ص، ف: « سمعه » .

(٦) ص فهو.

(٧) في البلقة ٧٤: الأروى: إِنَاثُ الْوَعْوُلِ، مؤنثة . وفي المقتضب ٢/٢٨٤ : « وَمَنْ كَانَتْ (أَرْوَى)
عَنْهُ (أَفْعَلْ) قَالَ فِي تَصْغِيرِهِ : أَرِيَّةٌ . . . وَمَنْ كَانَتْ عَنْهُ (فَعْلِيٌّ) لَمْ يَقُلْ فِي أَرْوَى : إِلَّا أَرِيَّةٌ ،
لَأَنَّ الْوَاوَ فِي مَوْضِعِ الْلَّامِ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ ، وَإِلَيْهِ يَذْهَبُ الْأَخْفَشُ ، وَالْأُولُ قَوْلُ سَبِيبِهِ . أَنْظُرْ أَيْضًا
سَبِيبِهِ ج ٢ / ١٣٠ - ١٣١ ، الْمُنْصَفُ ٢/١٥٨ - ١٥٩ ، الْمُخَصَّصُ ج ٨ / ٢٩ ، شَرْحُ الشَّافِعِيَّةِ
٢٣٥ - ٢٣٦ ، الْلَّسَانُ (رَوِيَ) ١٩/٦٤ .

(٨) ك، ع: « وَالْجَزَوُرُ » وفي اللسان (جزر) ٥/٢٠٤ : « الْجَزَوُرُ يَقْعُدُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأَنْثَى وَهُوَ
يُؤْتَى لَأَنَّ الْلَّفْظَةَ مُؤنثَةٌ » . وَقَبْلِ الْجَزَوُرِ إِذَا أَفْرَدَ أَنْثَى لَأَنَّ أَكْثَرَ مَا يَنْحَرُونَ النُّوقَ .

(٩-١٠) جاءت في ص بعد قوله « وهو مذكرة » .

(١٠) ع: القعود.

(١١) أ: مذكرة.

[١٤٩] حَنْتُ قَلْوَصِي أَمْسِ بِالْأَرْدُنِ^(١)

مُوسَى الْحَدِيدُ: مَؤَنَّةُ، قَالُوا^(٢): مُوسَى خَذِمَةُ^(٣). عَرْوَضُ الشِّعْرِ مَؤَنَّةُ،
وَكَذَلِكَ الْعَرْوَضُ لِلنَّاحِيَةِ^(٤) قَالَ:

[١٥٠] لِكُلِّ أَنَّاسٍ مِّنْ مَعْدَى عِمَارَةٍ عَرْوَضٌ إِلَيْهَا يَلْجَوْنَ وَجَانِبُ^(٥)
الصَّعُودُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْحَدَورُ وَالْهَبُوطُ كُلُّهَا مَؤَنَّثُ^(٦)، الْذِرَاعُ^(٧) مَؤَنَّةُ،
وَالثَّوْبُ عَشْرُ فِي خَمْسَةِ، بُرِيَّدُ عَشْرُ أَدْرِعٍ فِي خَمْسَةِ أَشْبَابٍ، فَإِذَا سُمِّيَ
بِذِرَاعٍ^(٨)، فَالْخَلِيلُ وَسِيبُوْيَهُ يَذْهَبُ إِلَى صِرْفِهِ. قَالَ الْخَلِيلُ^(٩): لَأَنَّهُ كُثُرَ
تَسْمِيَةُ الْمَذْكُورِ بِهِ فَصَارَ مِنْ أَسْمَائِهِ. وَقَدْ وُصِّفَ بِهِ أَيْضًا فِي قُولُهُمْ: ثُوبُ
ذِرَاعٍ^(١٠)، فَتَمَكَّنَ فِي الْمَذْكُورِ.

(١) للعجاج في ديوانه ق ٣٩ / ٤٤ ص ٦٦، ومنسوب له في القيسى ١٦٠ ، ونسب لأبي دهلب الراجز (وهو أحد بنى ربيعة بن قريع من تميم) في الاشتناق ٢٥٥ ، معجم البلدان ١ / ١٨٥ ، ونسب في اللسان (حنن) ١٦ / ٢٨٥ لرؤبة وليس في ديوانة . وهو غير منسوب في المغرب . ٧٦

(٢) ف: « قال ». .

(٣) انظر البلغة ٨٠ ، اللسان (خدم) ١٥ / ٥٩ .

(٤) ل: الناحية .

(٥) للأخفش بن شهاب التغلبي في القيسى ١٦٠ ، المفضليات ق ٤١ / ٨ ص ٢٠٤ ، ديوان الحماسة ١ / ٢١٧ ، اصلاح المنطق ٣٩٦ ، جمهرة اللغة ٣٨٧ / ٢ ، معجم ما استعجم ١ / ٨٦ ، مادة (عرض) من: تهذيب اللغة ١ / ٤٦٥ ، والصحاح ٣٨٩ / ٣ واللسان ١٠٨٩ / ٣٤ والتاج ٤١ / ٥ ، سبط اللالي ٢ / ٨٦٨ . وغير منسوب في المقايس ٤ / ١٤٢ و ٢٧٥ ، المخصص ١٢ / ٥٨ ، المحكم ١ / ٢٤٦ ، البلغة ٧٨ . وحركه في ك ، ل ، عمارة ، بالخض ، والخض على البدل من معد وعروض مرفوعة بالإبتداء والخبر لكل أناس .

(٦) ص: مؤنثة .

(٧) س: « والذراع ». .

(٨) ك: بذراع « الحديد ». .

(٩) سِيبُوْيَهُ ٢ / ١٩ .

(١٠) ص: ثوب ذراع « أي قصير ». .

والكُرَاعُ: مُؤْنَثٌ، وكذلك الكُرَاعُ من الأَرْضِ فَإِنْ سَمِّيَتْ بِهِ فَالوِجْهُ تَرْكُ
الصَّرْفِ. قال سيبويه^(١): ومن العَرَبِ مَن يَصْرِفُهُ يُشَبِّهُهُ^(٢) بِذِرَاعٍ. قال: وذلك
أَخْبَثُ الوجهينِ .
الإِصْبَعُ: مُؤْنَثٌ وكذلك أَسْمَاؤُهَا^(٣).

باب الأسماء التي تذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ

قال أبو الحَسَنِ // الْهُدَى يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، وَالْمَتْنُ يُذَكَّرُ ١٢١ ظ
وَيُؤَنَّثُ^(٤). فِيمَن التَّذَكِيرُ قَوْلُهُ:

[١٥١] الْيَدُ سَابِحَةُ وَالرَّجُلُ صَارِجَةُ
وَالْعَيْنُ قَادِحَةُ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبُ^(٥)

(١) المرجع السابق.

(٢) ل: ويشبهه. سهو. لأن النص في سيبويه بدون الواو.

(٣) ص: « جمِيع » اسمائها.

(٤) ع: تذكر وتؤنث.

(٥) لامرئ القيس وقيل لرجل من آل النعمان بن بشير الأنصاري وقيل هو لابراهيم بن بشير. ديوان امرئ القيس ق ٤٨ / ٦ ص ٢٢٦ ، القيسي (١٦٠ ظ)، جمهرة اللغة ٢/١٣٧ . وهو غير منسوب في الخيل لأبي عبيدة ١٦١ ، المخصص ج ١١ / ١٤ و ج ١٧ / ١٤ ص ٧١ ، البلقة ٢٣٣ . اللسان مواد (قب) ١٥٢ و (لحب) ٢/٢ .

وروايته في الديوان:

العين قادحة واليد سابحة والرجل طامحة واللسان غريب
وفي الخيل:

العين قادحة والرجل ضارحة واليد سابحة واللسان غريب
وفي الجمهرة: فاليد.. والبطن مقووب.

وفي اللسان (قب) ... والرجل طامحة ... وفي جميع هذه الروايات لا شاهد فيه. وروايته في
اللسان (لحب) « فالعين قادحة ... والقصب مضطمر ». وكتب في حاشية ل: « ملحوظ:
مهزول » وفي حاشية ص: « الملحوظ الذي انتزع لحمه ».

ومن التأنيث قوله :

[١٥٢] وَمُتَشَانِ خَطَاطَانِ كَرْحَلُوفٌ مِنَ الْهَضْبِ^(١)
القَفَا، قَالَ الأَصْمَعِيُّ^(٢) : مَؤْنَثٌ وَأَنْكَرَ التَّذْكِيرَ^(٣). وَقَالَ^(٤) أَبُو زِيدٍ: يُذَكَّرُ
وَيُؤْنَثُ. وَالْعَنْتُ^(٥) يُذَكَّرُ وَيُؤْنَثُ عَنْ أَبِي زِيدٍ. وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ لَا أَعْرَفُ فِيهِ
الثَّانِيَتْ .

السَّلْمُ وَهُوَ الصَّلْحُ، يُفْتَحُ أَوْلَهُ وَيُكْسَرُ وَيُؤْنَثُ وَيُذَكَّرُ^(٦)، أَنْشَدَ^(٧) أَبُو
عُبَيْدَةَ :

[١٥٣] إِنَّ السَّلْمَ زَائِدَ نَوَالًا وَإِنَّ نَوَى الْمُحَارِبِ لَا تَوَوَّبُ^(٨)
دِرْعُ الْحَدِيدِ: يُذَكَّرُ وَيُؤْنَثُ قَالَ: أَوْسَ فِي التَّذْكِيرِ:

(١) لأبي مؤاد الأبيادي في ديوانه ق ٩/٥ ص ٢٨٨ ، القيسى ١٦١ و ، المعاني الكبير ١/١٤٥ ،
الحماسة البصرية ٢/٣٢٧ ، الحجة ١/٩٤ ، اللسان (خطأ) ١٨/٢٥٥ ، شواهد الشافية ١٥٧ ،
الخزانة ٤/٢١ . ونسب لعقبة بن سابق الجرمي في الخيل لأبي عبيدة ١٥٨ والأصمعيات ق ٩/١٢ .
ص ٤١ . وهو غير منسوب في تهذيب اللغة ٧/٥٢١ ، اعراب ثلاثين سورة ١٢٥ ، التنبيه على شرح
مشكلات الحماسة ٣٥ ، المخصص ج ١٧ / ص ١٤ و ج ١١ / ص ١٤ ، البلقة ٧١ . وروايته
في القيسى : « كر حلوق » وفي الحماسة البصرية « كر حلوق من القصب » والزحلوق: موضع أملس
تنزلق الصبيان منه .

(٢) الأصل ، ل: « القفا » زيادة بعد قوله « قال الأصمعي » .

(٣) ع: السان (فقا) ٢٠/٥٤ « العرب تؤنثها والتذكير أعم » .

(٤) ع: قال .

(٥) ك: « والعين » تحريف لأن العين مؤنثة ، انظر اللسان (عين) ١٧/١٧٥ .

(٦) س: ويذكر ويؤنث .

(٧) ش: وأنشد .

(٨) لم ينسب لقائل معين . الشاهد فيه تأنيث السلم (بفتح السين وكسرها) ، بدليل قوله: « زائدة »
ومعنى الصلح والسلم ، أما الذي بمعنى الإسلام فبكسر العين لا غير . ونوى المحارب: هلاكه .
انظر: القيسى (١٦١ ظ) المخصص ١٧/٢١ (عن الفارسي) . وروايته في الأصل ، س: « لَا
يُؤْبَبُ » وبهذه الرواية ورد في المخصص .

[١٥٤] وأَمْلَسَ صُولَيَاً كَنْهِي قرارة
أَحْسَأَ بَقَاعَ نَفْحَ رِيحٍ فَاجْفَلَا^(١)

وقال غيره في التأنيث :

[١٥٥] وَمُفَاضَةٌ كَالْتَهِيِّ تَسْجُجُه الصَّبَّا
بِضَاءٌ كُفَّتْ فَضْلُهَا بِمَهْنَدٍ^(٢)

السُّوقُ : تُؤَنَّثُ وَتُذَكَّرُ^(٣) ، وَالثَّانِيَتُ أَكْثَرُ . وَالصَّاعُ^(٤) يُؤَنَّثُ وَيُذَكَّرُ^(٥)
وَهَذَا النَّحْوُ كَثِيرٌ.

ومما يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الزَّائِدَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ : اللَّسَانُ ، يُذَكَّرُ
وَيُؤَنَّثُ^(٦) وَلُغَةُ الْقُرْآنِ التَّذَكِيرُ . وَمَجِيءُ الْجَمْعِ فِيهِ عَلَى أَفْعَلَةِ نَحْوِ قُولِهِ
تَعَالَى : « وَأَخْتَلَفَ السَّتَّكُمْ » وَالْأُولَانِكُمْ^(٧) يَدْلُّ عَلَى ذَلِكَ . (وَاللَّسَانُ)^(٨) :

(١) لأوس بن حجر. قوله « صوليا » نسبة إلى صول وهو رجل من العجم، وقيل هو موضع تصنع فيه الدروع والنهي: الغدير. ديوانه: ومنسوب له في القيسى ١٦٢ و، المخصص ٢٠/١٧، التنبية للبكري ٦٨، سبط اللاليء ٥١٠/١، اللسان (أكل) ٢٣/١٣. وروايته في القيسى واللسان: « نفح ريح »، وفي المخصص: « وأبيض ».

(٢) لزهير بن أبي سلمي. والمفاضة: الدرع الكاملة، وكفت: « قبض » وكفت يكفت كفاناً إذا أهلك عدوه. له في الديوان ص ٢٧٨، القيسى (١٦٢ ظ)، المعاني الكبير ٢/١٠٣٣، اللسان (كفت) ٣٨٥/٢.

(٣) س، ص، ف: يذكر ويتونث.

(٤) س، ع: « الصاع ».

(٥) ك، ص: يذكر ويؤنث.

(٦) سقطت « ويتونث » في ف.

(٧) آية ٢٢ / الروم ٣٠ وتكلمتها من س، انظر الآيات ١٩ / الأحزاب ٢٢ و ١١٦ / التحل ١٦ و ١٥ / النور ٢٤.

(٨) الأصل، ك: « فاللسان » تحريف.

اللغة والكلام. قال^(١) تعالى: «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ»^(٢) أي ١٢٢ و بلغتهم، أنشد^(٣) أبو زيد^(٤): //

[١٥٦] نَدَمْتُ عَلَى لِسَانٍ كَانَ مِنِّي فَلَيْتَ بِيَاهُ فِي جَوْفِ عَكْمٍ^(٥)

فَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا اللِّغَةُ وَالْكَلَامُ، لَأَنَّ النَّدَمَ لَا يَقْعُدُ عَلَى الْأَعْيَانِ.
السُّلْطَانُ يُذَكَّرُ وَيُؤْتَثُ. وجاء القرآن بالذكير: «أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ»^(٦).

السَّبِيلُ يُذَكَّرُ وَيُؤْتَثُ^(٧) وجاء القرآن بهما، قال: «فُلْ هَذِهِ سَبِيلِي»^(٨).

وقال: «وَإِنْ يَرْوَى سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَجَنَّدُهُ سَبِيلًا»^(٩).

الذَّنْبُ يُذَكَّرُ وَيُؤْتَثُ. وقال ابن حبيب عن ابن الأعرابي: لا^(١٠) يُسمى

(١) س: «وقال».

(٢) آية ٤ / إبراهيم ١٤.

(٣) ص، ل: « وأنشد».

(٤) للحطية (واسمه جرول بن أوس العبسي) في أبيات يدم فيها بني سهم بن عود بني عمده والعكم هنا باطن الجيب، أتى به على المثل. ديوانه ق ٩١ / ٣ ص ٣٤٧ ومنسوب له أيضاً في القيسى (١٦٢ ظ)، مادة (عكم) من اللسان ١٥ / ٣١٠ والتاج ٤٠٤ / ٨، و (لسن) من اللسان ١٧ / ٢٧٠، الخزانة ١٣٧ / ٢، وغير منسوب في نوادر أبي زيد ٣٣، شرح المفضليات ٤٨٢، المخصص ١٢٧ / ١، المحكم ١٩٧٢ / ١، البلقة ٨١، وروايته في غير الأصل، ص، ف: «بأنه» بدل «بيانه» وبهذه الرواية ورد في غير الديوان من المراجع الأخرى. وورد برواية «فات مني» في الديوان، نوادر أبي زيد وفي الأخير أيضاً «عكمي». وبرواية «فات مني.. وددت بأنه» في المحكم، اللسان (لسن)، وبرواية «وددت بأنه» في التاج. وقد ذكر القيسى كذلك هذه الرواية برواية: «فليت بياني».

(٥) آية ١٥٦ / الصافات ٣٧.

(٦) ك، ص، ل: يؤثر ويذكر.

(٧) آية ١٠٨ / يوسف ١٢.

(٨) آية ١٤٦ / الأعراف ٧، انظر أيضاً البلقة ٧٦، معاني القرآن ٢ / ٣٢٧.

(٩) ك: «ولا».

الدَّلْوُ ذنوباً حتى تكون ملأى ماءاً. قال: وكذلك السُّجْلُ (وهي)^(١) الدَّلْوُ بمائتها. السُّلَاحُ يُذَكِّرُ و يُؤْتَثُ ، والقرآن يدل على التذكير لقوله ﴿لَوْ تَغْفِلُونَ عَنْ أَسْلَحَتِكُمْ﴾^(٢). المَنْوَنُ^(٣) تذكير و تؤثر وأنشدوا^(٤):

[١٥٧] أَمِنَ الْمَنْوَنِ وَرِيْبِهِ تَتَوَجَّعُ^(٥).

و يُنشَدُ^(٦) و رِيْبَهَا وَالْمَنْوَنُ : الدَّهْرُ وَالْمَنْيَةُ وَسُمِّيَا^(٧) مَنْوَنًا ، لَا خَذِهْمَا مَنْ مَنَّ
الأشْيَاءِ أَيْ قُواها . وَالْمَنْيَةُ الْحَبْلُ الْخَلْقُ^(٨) .

الْطَّاغُوتُ يُذَكِّرُ وَيُؤْتَثُ^(٩) قال : ﴿لَيْ بِدُونَ أَنْ يَتَحَاكِمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ

(١) في غيرع، ج ر: « هو » سهو، وما أثبته يقتضيه السياق.

(٢) آية ١٠٢ / النساء ٤.

(٣) ك: « والمنون ».

(٤) ف: « وأنشد ».

(٥) صدر بيت لأبي ذؤيب الهذلي وتمامه:

أَمِنَ الْمَنْوَنِ وَرِيْبَهَا تَتَوَجَّعُ والدَّهْرُ لِيْسَ بِمَعْتَبٍ مِنْ يَجْزِعُ
وَذَكْرُ الْقَيْسِيِّ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الشَّاهِدِ أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْمَنْوَنَ وَاحِدًا لَا جَمْعَ لَهُ ، وَذَهَبَ
إِلَى أَنَّهُ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ ، قَالَ وَيُمْكِنُ أَنْ يَرِيدَ الْأَخْفَشَ: أَنَّهُ وَاحِدٌ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ ، فَهُوَ
مَعْنَى قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ وَاحِدٌ ، وَلَهُذَا فَلَا خَلَافٌ بَيْنَهُمَا . وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لَهُ فِي: شِرْحِ دِيَوَانِ
الْهَذَلِيْنِ ، ق ١ / ١ ص ٥ ، دِيَوَانُ الْهَذَلِيْنِ ، الْقَسْمُ الْأَوَّلُ / ص ١ ، الْقَيْسِيُّ ١٦٣ وَ ، الْمُفَضَّلِيَّاتُ
ق ١ / ١٢٦ ص ٤٢١ ، الْمُخَصَّصُ ١٧ / ٢٨ ، سِطْلَالِيٌّ ١ / ٤٤٩ ، شِرْحُ سَقْطِ الزَّندِ (عن
الْتَّبَرِيزِيِّ) الْقَسْمُ الرَّابِعُ / ١٤٦٠ ، الْلِسَانُ (مَنْ) ١٧ / ٣٠٣ - ٣٠٤ ، شَوَاهِدُ الْكَبْرِيِّ
٣ / ٤٩٣ ، شَوَاهِدُ الْمَعْنَى ٩٢ الْخَزَانَةُ ١ / ٢٠٢ . وَهُوَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي: الْمُخَصَّصُ ٦ / ٦
(عَجَزَهُ) الْبَلْغَةُ ٨٢ (صِدْرُهُ) ، وَوَرَدَ عَجَزَهُ فِي حَاشِيَةِ صَ . وَرَوَايَتُهُ فِي الْقَيْسِيِّ وَالسِّمْطِ وَالْبَلْغَةِ:
« وَرِيْبَهُ » وَقَدْ ذَكَرَتْ أَيْضًا ، رَوَايَةُ « وَرِيْبَهَا » فِي الْأَوَّلِ وَالثَّالِثِ .

(٦) ك، ل: « وَيُنشَدُونَ ».

(٧) ص: « وَسَمِّيَ » تَحْرِيفُهُ ، ل: « سَمِّيَا » .

(٨) فِي الْبَلْغَةِ ٨٢: وَ « الْمَنْيَةُ »: الْحَبْلُ الْخَلْقُ ، يُذَكِّرُ وَيُؤْتَثُ .

(٩) انظر: أدب الكاتب ٦٣٤ .

أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ^(١)، وَقَالَ: «وَالَّذِينَ اجْتَبَيْوَا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا»^(٢).

وَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ وَاحِدٌ. وَقَالَ آخَرُونَ: هُوَ جَمِيعٌ. قَالَ^(٣) مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ^(٤): الْأَصْوَبُ عِنْدِي أَنَّهُ جَمِيعٌ وَلَيْسَ الْأُمُورُ عِنْدَنَا (عَلَيْهِ) ^(٥) مَا قَالَ، وَذَاكَ^(٦) أَنَّ الطَّاغُوتَ مَصْدُرٌ كَالرَّغْبَوْتِ وَالرَّهْبَوْتِ^(٧) وَالْمُلْكُوتِ. فَكَمَا أَنَّ هَذِهِ (الْأَسْمَاءِ)^(٨) الَّتِي هَذَا الْاسْمُ عَلَى وَزِنِهَا أَحَادٍ وَلَيْسَ بِجَمِيعٍ^(٩) فَكَذَلِكَ هَذَا الْاسْمُ مُفْرَدٌ، لَيْسَ^(١٠) بِجَمِيعٍ، // وَالْأَصْلُ فِيهِ التَّذْكِيرُ وَعَلَيْهِ جَاءَ: ظَهِيرَةً^(١١) «وَقَدْ» أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ^(١٢). فَأَمَّا قَوْلُهُ: «أَنْ يَعْبُدُوهَا»^(١٣) فَإِنَّمَا أَنْتَ عَلَى إِرَادَةِ الْآلَهَةِ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا. يَدِلُّ^(١٤) عَلَى أَنَّهُ مَصْدُرٌ مُفْرَدٌ قَوْلُهُ: «أُولِيَّ ذُمِّنَ الظَّاهِرَاتِ»^(١٥) فَافْرَدَ فِي مَوْضِعِ الْجَمِيعِ كَمَا قَالَ:

[١٥٨] (هُمُ بَيْتَنَا) فَهُمْ رِضَىٰ وَهُمْ عَدُلُّ^(١٦).

(١) آية ٦٠ / النساء ٤.

(٢) آية ١٧ / الزمر ٣٩. انظر أيضًا البلقة ٦٨.

(٣) ص: «وقال».

(٤) انظر: المذكر والمؤثر للمبред ٩٨.

(٥) سقطت من الأصل.

(٦) غير الأصل، س، ف: «وذلك».

(٧) ع: «كالرهبوب والرغبوت».

(٨) الأصل، ك: «الأشياء» وما أثبته أولى، لأنَّه أكثر تخصيصاً.

(٩) ف: جموعاً.

(١٠) ع: «وليس».

(١١) آية ٦٠ / النساء ٤ وتكلمتها من ك، س، ص، ف.

(١٢) آية ٦٠ / النساء ٤ وتكلمتها من ك، س، ص، ف.

(١٢) آية ١٧ / الزمر ٣٩.

(١٣) غير الأصل، ع: «ويدل».

(١٤) آية ٢٥٧ / البقرة ٢، وفي ل: «والطاغوت» سهو.

(١٥) جزء من عجز بيت لزهير بن أبي سلمى من قصيدة يمدح بها هرم بن سنان والحارث بن عوف = المربين. وتمام البيت:

فَأَمَّا قِرَاءَةُ الْحَسَنِ^(١) : (أُولَيَاءُهُمُ الطَّوَاغِيتُ)^(٢) فَإِنَّهُ جَمَعَ كَمَا تُجْمِعُ الْمَصَادِرُ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ^(٣) :

[١٥٩] هَلْ مِنْ حُلُومٍ لِأَقْوَامٍ فَتَنَذَرُهُمْ
مَا جَرَبَ النَّاسُ مِنْ عَضَّى وَتَضْرِيسِي^(٤)

وَهُوَ مِنَ الْطُّغْيَانِ وَطَغَا، إِلَّا أَنَّ الْلَّامَ قُدِّمَتْ إِلَى مَوْضِعِ الْعَيْنِ لِمَا كَانَ يُلَزِّمُ لَا عَتَالَلَهَا^(٥) مِنَ الْحَذْفِ.

متى يستجر قوم يقل سرواتهم هم يبتنا فهم رضى وهم عدل وكان وجهه فهم يرضبون وهم عدول، وإنما حسن ذلك لأنهما مصدران يقعان بلفظ الواحد للأثنين والجمع والمذكر والمؤنث. فيجوز هذا على وجه المبالغة والتعظيم وتشبيه المعنى بالعين (الذات) وهذا الوجه أولى من تقدير حذف المضاف وأقامة المضاف إليه مقامه فيكون التقدير منهم ذو عدل وهو رضى. الديوان ١٠٧ ومنسوب له في: مختار الشعر الجاهلي ق ٢٢ / ص ٢٣٧ القيسى ١٦٤ و، الأصداد للسجستاني ٧٥، الخصائص ٢٠٢ / ٢، الصاحبي ١٨١، اللسان (رضي) ٣٩ / ١٩ . (العجز). وغير منسوب في شجر الدر ١٢٦، المحتسب ٢ / ١٠٧ (بقوله): فهم رضى وهم عدل (المخصوص ٢٩ / ١٧ (العجز) وورد في الأصل: «فهم رضى وهم عدل».

وروايته في مختار الشعر الجاهلي والقيسي والأصداد «وقل» وفي الصاحبي: « وأن يستجر ».

(١) الحسن (٢١ - ١١٠ هـ) هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري إمام أهل البصرة، كان عالماً فقيهاً حجة مأموناً، قرأ على خطان الرقاشي عن أبي موسى الأشعري، وعلى أبي العالية عن أبي زيد وعمر، وروى عنه أبو عمرو بن العلاء ويونس بن عبيد وعاصم الجحدري. أنظر طبقات القراء ١ / ٢٣٥ ، شذرات الذهب ١ / ١٣٦ ، ابن خلkan ١ / ١٦٠ - ١٦١ ، ميزان الاعتدال ١ / ٢٥٤ ، حلية الأولياء ٢ / ١٣١ ، أمالى المرتضى ١ / ١٠٦ . ولا حسان عباس كتاب مطبوع عنه.

(٢) المحتسب ١ / ١٣١ - ١٣٣ .

(٣) ص: « قولهم ».

(٤) لحرير من قصيدة في هجاء القيم في ديوانه ص ٣٢٣ ، القيسى (١٦٤ ظ)، اللسان (حلم) ٣٥ / ٥ ، شواهد المعني ٦١ . وغير منسوب في المخصوص ١ / ٨٠ ، شروح سقط الزند (عن الخوارزمي) القسم الرابع / ١٦٢٣ (صدره).

(٥) س: « لا احتلالها» تحرير، ف: « من احتلالها».

باب جمْع التكسير

هذا الضرب من الجمْع سُميَّ جمِعاً مكسراً على التشبيه بتكسير الآنية ونحوها. لأنَّ تكسيرها إنما هو إزالة التثاء الأجزاء التي كان^(١) لها قبلاً، فلما أزيل النَّظُمُ، وفك^(٢) النَّضْدُ في هذا الجمْع أيضاً^(٣) عَمَّا كان عليه واحدة، سَمِّوه تكسيراً.

والتكسير في هذه الجموع بإزالتها عَمَّا كانت عليه آحادها على ثلاثة أضرب: منها ما يُزاد على ما كان عليه واحدة، مثل عبد وعبدة، وثوب وأثواب. ومنه^(٤) ما ينقص (منه)^(٥)، مثل إزار وأزار. ومنه^(٦) ما لا يُزاد في حروفه ولا ينقص منه^(٧)، ولكنْ تُغَيَّر حركاته مثل سقف وسقفه، وأسد وأسد. وهذه قسمة أبي عمر. والأسماء على ثلاثة أضرب: ثلاثيٌّ ورباعيٌّ وخمسانيٌّ. وإنما يُكسر منها الثلاثية والرباعية. فاما بنا^٨ و الخمسة// فلا تُكسر إلا على استقراء.

باب جمْع الأسماء الثلاثية التي لا زيادة فيها وهي عشرة أبنية

فَعْلٌ، وَفَعْلٌ، وَفَعْلٌ، وَفَعْلٌ، وَفَعْلٌ، وَفَعْلٌ، وَفَعْلٌ،

(١) ص: « كانت ».

(٢) ف: « وحل ».

(٣) سقطت: أيضاً في ف».

(٤) ع، ف: « ومنها ».

(٥) تحملة من ج، ر، مجموعة م، وإثنانها أبين.

(٦) ع، ف: « ومنها ».

(٧) سقطت « منه » في ف.

وَفُعْلٌ، فَمَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى فَعْلٍ، إِنَّ جَمْعَهُ فِي الْعَدْدِ الْقَلِيلِ^(١)، أَفْعُلٌ^(٢).

وَالْعَدْدُ الْقَلِيلُ يُحَدُّ (بِأَنَّهُ)^(٣) الْعَشَرُ فَمَا دُونَهَا.

وَأَبْنِيَةُ الْجَمْعِ الْقَلِيلِ أَفْعُلُ، وَأَفْعَالُ وَأَفْعَلَةُ وَفَعْلَةُ. وَذَلِكَ نَحْوُ كَعْبٍ وَأَكْعَبٍ، وَكُلْبٍ وَأَكْلُبٍ، وَنَسْرٍ وَأَنْسَرٍ، وَفَرْخٍ وَأَفْرَخٍ. وَمِنَ الْمُضَاعِفِ صَكٌّ وَأَصْكَكٌ^(٤) وَبَتٌّ وَأَبَتٌ^(٥)، وَضَبٌّ وَأَضَبٌّ. وَمِنَ الْمُعْتَلِ الْلَّامُ ثَدِيُّ وَأَثَدٍ، وَظَبِيُّ وَأَظْبَبٍ، وَدَلُّو وَأَدْلِيٌّ.

وَقَدْ جَمَعُوا فَعْلًا فِي الْعَدْدِ الْقَلِيلِ^(٦) عَلَى أَفْعَالٍ. وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : رَأَدُ وَأَرْأَدُ، وَالرَّأَدُ أَصْلُ (اللَّهِيَّيْنِ)^(٧)، وَزَنْدُ وَأَزْنَادُ، وَفَرْخُ وَأَفْرَاخُ. وَفَرْدُ وَأَفْرَادُ، وَذَلِكَ قَلِيلٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ. فَأَمَّا جَمْعُهُ السَّكِيرُ فَعَلَى فَعَالٍ وَفُعُولٍ وَفُعْلَانٍ، وَقَدْ جَمَعَ فَعْلًا عَلَى فَعْلَةٍ وَعَلَى فَعِيلٍ . فَأَمَّا فَعَالٍ فَنَحْوُ كَبَاشٍ وَكِلَابٍ // وَبَغَالٍ^(٨). وَفُعُولٍ نَحْوُ نُسُورٍ وَبُطُونٍ. وَرَبِّمَا تَعَاقَباً^(٩) ظَعَلَى الْكَلْمَةِ الْوَاحِدَةِ نَحْوُ فَرَاخٍ وَفُرُوخٍ، وَكِعَابٍ وَكُعُوبٍ، وَفَحَالٍ وَفُحُولٍ.

وَالْمُضَاعِفُ نَحْوُ ضَيَّابٍ. وَقَالُوا صَكَاكٌ وَصَكُوكٌ، وَبِتَاتٌ وَبُوتَاتٌ.

(١) ف: في أقل العدد.

(٢) ص، ف: « على » أفعل.

(٣) غيرك، ص، ل، ج: « بابه » تحريف.

(٤) ص: « صد وأصد » تحريف.

(٥) ل: « وبث وأبث » تصحيف.

(٦) س: « الجمع » القليل.

(٧) الأصل، ص: « اللحي ». وقد سقط قوله: « والرأد أصل اللحين » من ج. ر. وهي في سيبويه ١٧٦/٢ . وفي اللسان (رأد) ١٤٩/٤ : والرأدان طرفا اللحين الدقيقان اللذان في أعلاهما.

(٨) غير الأصل، لـ، ص: وبغال:».

(٩) مجموعة م: « ثقافتنا ».

والمعْتَلُ اللَّامُ ، دِلَاءُ وَدْلِيٌّ ، وَدِمَاءُ وَدْمِيٌّ . وَرُبَّمَا حَقَّوا الْهَاءُ فِي عَالٍ
وَفُؤُولًا . وَذَلِكَ ^(١) قَوْلُهُمْ : الْفِحَالَةُ وَالْفُخُولَةُ ^(٢) وَالْعُمُومَةُ وَالْبُعُولَةُ ^(٣) ، قَالَ :
[١٦٠] يُدَفِّنُ الْبُعُولَةَ وَالْأَبِيَّنَ ^(٤) .

وَأَمَّا فُعْلَانٌ فَنَحُوا ثَغْبٌ وَثَعْبَانٌ ^(٥) ، وَبَطْنٌ وَبُطْنَانٌ ، وَظَهْرٌ وَظَهْرَانٌ .
وَفُعْلَانٌ نَحْوُ عَبْدٍ وَعِبْدَانٍ ، وَجَحْشٌ وَجِحْشَانٌ . وَأَمَّا فِعْلَةٌ فَنَحُوا قَفْعٌ
وَفَقْعَةٌ ^(٦) ، وَقَعْبٌ وَقَعْبَةٌ ^(٧) . وَأَمَّا فَعِيلٌ فَنَحُوا الْكَلِيبُ وَالْعَبِيدُ قَالَ :
[١٦١] وَالْعِيسَ يَنْغِصُنَ بَكِيرَانَا كَانَمَا يَتَهَشَّهُنَ الْكَلِيبُ ^(٨)

(١) ع: وذلك « نحو ». .

(٢) سقطت « والفحولة » في س.

(٣) أنظر سيبويه ١٧٦ / ٢ .

(٤) نسبة القيسى للكميٰ بن زيد الأسدى وليس في ديوانه وتمامه :

بِمَعْتَرِكِ الْكَمَاهَةِ مَصْرَعَاتِ يَدْفَنُ الْبَعُولَةَ وَالْبَيْنَا

وقد نقل سيبويه عن الخليل ١٧٦ / ٢ أنهم حقووا الهاء في البعلة لتأكيد التائית، يعني تأكيد
الجمع وذكر ابن جني « إن فحولة وبعلة وأمثاله من باب الترافع عند التناهي وذلك أن الشيء إذا
خرج عن حده انعكس إلى ضده ». أي أن التائית جاء هذه الأسماء من المبالغة في تذكيرها.
القيسي ١٦٥ و، والأمالي الشجرية (عجزه) ٣٧ / ٢ و ٢٩٠ (عن التكملة) وروايته في صن
والقيسي : والبيتا، وقد ذكر القيسى أيضاً رواية التكملة .

(٥) ك، ل، ف ثعب وثعبان، وفي ص بالوجهين وكتب فوقها « معًا » بخط صغير وفي اللسان (ثعب) ١ / ٢٢٩ : « والثعب : مسيل الوادي والجمع ثعبان وفيه أيضًا (ثغب) ١ / ٢٣٢ : والثعب والتغب
أكثر ما بقي من الماء في بطن الوادي والجمع ثعبان وثعبان ». .

(٦) في اللسان (فقع) ١٢٦ / ١٠ : الفقع والفقع بالفتح والكسر: الأبيض الرخو من الكمة، وهو
أردوٰها وجمعهما فقعة .

(٧) في اللسان (ثعب) ٢ / ١٧٧ : القعب: القدح الضخم الغليظ الجافي، والجمع القليل أقبع
والكثير قعاب وقعة .

(٨) لم ينسب لقائل معين. والشاهد فيه قوله: « الْكَلِيبُ » وهو اسم للجمع لا يقاس عليه ومثله عبد
وعبيد وقد جاء هذا الجمع في فعل قالوا ضرس وضرس. القيسى ١٦٦ و ، الاشتقاد ١ / ٢٠ ، ابن
يعيش ٥ / ٥٦ و ١٠ / ٥٦ . وينغضن: يتحركن، والأكوار: جمع كور وهو الرجل. وسقط في شواهد
القيسي قوله: (والعِيسَ) ، وذكر أنه يروى أيضاً: « بَكِيرَانَهَا ». وروايته في الاشتقاد: ينغضن .

وبناءُ الكثيِّرِ ممَّا عَيْنَهُ وَأَوْ يَجِيِّءُ عَلَى فِعَالٍ نَحْوَ سَوْطٍ وَسِيَاطٍ، وَثُوبٍ وَثِيَابٍ، وَقُوسٍ وَقِيَاسٍ، كَرِهُوا فِيهِ فُعُولاً^(١) لِاجْتِمَاعِ الْوَاوِينِ وَالضَّمَّتَيْنِ. وَقَالُوا: فَوْجٌ وَفُوْرُوجٌ.

وَقَدْ بَنَى عَلَى فَعْلَانِ فِي الْكَثِيرِ قَالُوا: ثُورٌ / وَثِيرَانٌ، وَقَوْزٌ^(٢) وَوَقِيزَانٌ^(٣)، وَكَسْرُوَهُ عَلَى فَعَلَةٍ، كَمَا فَعَلَ فِي الصَّحِيفَةِ. وَذَلِكَ نَحْوٌ^(٤) عَوْدٌ وَعَوْدَةٌ وَزَوْجٌ وَزِوْجَةٌ، وَثُورٌ وَثِيَارَةٌ، وَقَالُوا: ثَيَرَةٌ. وَقَدْ كَسْرُوَهُ عَلَى أَفْعَالٍ وَلَمْ يَجَاوِزْهُ وَذَلِكَ نَحْوٌ^(٥) لَوْحٌ وَالْوَاحٌ وَنَوْعٌ وَأَنْوَاعٌ، وَجُوزٌ وَأَجْوَازٌ^(٦).

وَمَا كَانَ عَلَى فَعْلٍ مِّنْ (بَنَاتٍ)^(٧) إِلَيَّهِ فَإِنَّ بَنَاءَ أَدْنَى الْعَدَدِ فِيهِ أَفْعَالٌ. وَذَلِكَ بَيْتٌ وَأَبِيَاتٌ، وَقَيْدٌ وَأَقِيَادٌ، وَشَيْخٌ وَأَشْيَاخٌ. وَخَيْطٌ وَأَخْيَاطٌ. وَقَدْ بَنَوْهُ أَيْضًا عَلَى أَفْعَلٍ نَحْوَ أَبِيَّتٍ^(٨).

وَالْكَثِيرُ عَلَى فُعُولٍ نَحْوَ بَيْوَتٍ^(٩) وَشَيْوَخٍ وَعَيْوَنٍ غَلَبَ فُعُولٌ عَلَى بَنَاتٍ إِلَيَّهِ كَمَا غَلَبَ^(١٠) فِعَالٌ عَلَى بَنَاتِ الْوَاوِ. وَقَالُوا: عَيْوَرَةٌ وَحَبُولَةٌ^(١١).

(١) ف: « فعلًا » سهو.

(٢) في اللسان (قوز) ٢٦٦ / ٧: « القوز: العالمي من الرمل كأنه جبل والجمع أقواز وأقاوز » وابن سيده يقول: « عندي: أقاويرز » والجمع الكثير قيزان.

(٣) سقطت « نحو » في ك.

(٤) سقطت « نحو » في ص، ع.

(٥) في اللسان (جوز) ١٩٤ / ٧: « وجوز كل شيء: وسطه، والجمع أجوز، وقيل فيه أنه لم يكسر على غير أفعال كراهة الضمة على الواو.

(٦) تكملة من ك، ع وإثباتها أبين.

(٧) ل: « أنيب ». .

(٨) ل: « نيوب » وبيوت.

(٩) مجموعة م: غلبت.

(١٠) غير الأصل وف، ص: « عيورة وخيوطة » ص: « عيونة وخيوطة » تحريف في « عيونة »، ف: « وخيطة » تحريف.

وما كانَ على فَعَلٍ فَإِنْ تَكْسِيرَهُ لَأَدْنِي الْعَدَدَ عَلَى أَفْعَالٍ. وَذَلِكَ نَحْوُ جَمَلٍ وَأَجْمَالٍ^(١)، وَأَسَدٍ وَآسَادٍ، وَجَبَلٍ وَأَجْبَالٍ^(٢)، وَالكَثِيرُ عَلَى فِعَالٍ نَحْوُ جِمَالٍ وَجِبَالٍ، وَعَلَى فُعُولٍ نَحْوُ ذُكُورٍ وَأَسْوَدٍ.

وَالْفِعَالُ فِي هَذَا أَكْثَرُ وَيَجِيءُ بِنَاءُ الْكَثِيرِ^(٣) مِنْهُ عَلَى فَعْلَانٍ وَفُعْلَانٍ. فَفُعْلَانٌ نَحْوُ: خَرْبَانٍ^(٤) وَبِرْقَانٍ^(٥) وَوَرْلَانٍ^(٦) فِي: خَرَبٍ وَبَرَقٍ^(٧) وَوَرَلٍ. وَفَعْلَانٌ نَحْوُ حَمَلٍ وَحُمَلَانٍ، وَسَلْقٍ وَسُلْقَانٍ، وَالسَّلْقُ الْمُطَمَّثُ مِنَ الْأَرْضِ^(٨).

١٢ ظ ومن المُعْتَلَ قَاعٌ وَقِيعَانٌ / وَتَاجٌ وَتِيجَانٌ.

وَالْمُعْتَلُ مِنْهُ بَابُهُ فِي الْكَثِيرِ فَعْلَانٌ نَحْوُ^(٩) (جَارٍ)^(١٠) وَجِيرَانٍ، (وَقَاعٍ)^(١٠) وَقِيعَانٍ، وَسَاجٍ وَسِيجَانٍ^(١١)، وَنَارٍ وَنِيرَانٍ. وَقَالُوا فِي جَمْعِ

(١) ص: جبل وأجبال. وفي اللسان (جبل) ١٣/١٠٢: « والجمع: أجمل وأجبال وجبال ». .

(٢) ك: « وحبل وأحبال ». تصحيف، ص: « وجمل وأجمال ». .

(٣) ف: « البناء » الكبير.

(٤) في اللسان (خرب) ١/٣٣٨: والخرب ذكر الحباري وقيل هو الحباري كلها والجمع خراب وأخرب وبخربان.

(٥) في اللسان (برق) ١١/٢٩٥: البرق: دخيل في العربية وقد استعملوه وجمعه البرقان وفي المغرب: « والبرق: الحمل، أصله بالفارسية « بره ». .

(٦) في اللسان (ورل) ١٤/٢٥٠: « الورل: دابة على خلقة الضب والجمع أورال في العدد وورلان وأرول بالهمز. والانتئ: ورلة ». .

(٧) سقطت « وبرق » في س.

(٨) الأصل، ف: والسلق من الأرض المطمئنة، س، ل: « والسلق من الأرض ». وما أبته في غير ذلك من النسخ.

(٩) س: « وذلك ». .

(١٠) تكملة من ص، وإثباتهما أولى.

(١١) في اللسان (سوج) ٣/١٢٧: « والساج: الطيلسان الضخم الغليظ وقيل هو الطيلسان المقور وتصغيره: سويع، وجمعه: سيجان ». .

نَارٍ: نُورٌ، وَنِيرَانٍ، (وَفِي الْقَلِيلِ نِيرَةٌ وَأَنْوَرٌ). قَالَ:

[١٦٢] مصايب شبت بالعشاء وأنور^(٢)

وأنشد أبو زيد:

[١٦٣] شهدت - ودعوانا أميمة - أَنَّا
بنو الحرب، نصلها إذا شب نورها^(٣)

ومثل نارٍ ونيرة: قاعٌ وقيعةٌ وجارٌ وجيرةٌ.

ومن المعتل اللام: أخٌ وإخوة، وقد استغنى فيه بأفعال عن العدد الكبير وذلك نحو قبٍ وأقباب^(٤)، ورسنٍ وأرسانٍ. ونظير ذلك في باب

(١) ساقط في ص.

(٢) عجز بيت لعمر بن أبي ربيعة وتمامه:

فلما فقدت الصوت منهم وأطفئت مصايب شبت بالعشاء وأنور

الديوان ق ١/٢٥ ص ٢ ومنسوب له في القيسى (١٦٦ ظ)، المخصص ١/٥٣، الخزانة

٢/٤٢٢ . وغير منسوب في المقتصب ٢/٢٠٥ ، الكامل ٣٨١ ، المخصص ج ١٧ / ص ٣.

وروايته في: ع، ل: «أنور» وبهذه الرواية ورد فيما عدا القيسى من المراجع الأخرى. وفي

المخصص (٥٣/١) «أحمدت مصايب منهم» وفيه ج ٣/٧١: «أطفئت مصايب منهم».

(٣) لحاتم الطائي في ديوانه ٦٤ ، القيسى (١٦٦ ظ). وهو غير منسوب في نسادر أبي زيد ١٠٧ ،

الأمالي الشجرية (عن التكملة) ١/٦٠ وروايته في الديوان «شهدت وعوانا» وهو خطأ. وفي

ف والقيسى: «ودعوانا أميمة» وذكر القيسى رواية - أميمة - أيضاً.

(٤) ك: قب وأقباب. تحريف إذ ورد في اللسان قب ٢/١٥١: القب: الثقب وسط البكرة أو الخشبة

وسطها، أو الخشبة المثقبة التي تدور في المحور، والجمع من كل ذلك أقب لا يجاوز به

ذلك ». وفي ع، ل، ف: قتب وأقتاب. وفي اللسان: (قب) ٢/١٥٣ - ١٥٤: «القتب

والقتب: إكاف البعير وقد يؤنث والتذكير أعم... والجمع أقتاب».

فَعْلٌ : **الْأَكْفُرُ** (والآراء)^(١) فاما (الأراء) ^(٢) فحكى أبو زيد في جموعه^(٣) رئيٌ وريئيٌ .

وقد (الحق) ^(٤) بفعال الهاء كما الحق بفعول . وذلك نحو^(٥) جمل وجماله، وذكر وذكرة، وحجر وحجارة، وقالوا: أحجار^(٦) وقد كسر على فعل ، وهو قليل فيه^(٧)، وذلك: أسد وأسد، ووثن ووثن . وقرأ بعضهم: **ا و ﴿إِن يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَثْنَانَا﴾**^(٨). جعله جمْعَ وَثَنْ وأبدل// من الواو الهمزة لانضمامها.

وقد كسروه على فعل كما كسرروا فعلاً^(٩) عليه وذلك زمان وأزمن ، وجبل وأجبيل^(١٠) ، وأفعل في فعل في القلة وأنه^(١١) لا يقاس عليه كأفعال باب فعل .

(١) الأصل: « والأراء » تحريف . وفي اللسان (رأء) ١٤٨/٤: « والرأدة بالهمز والردة والرؤ ودة على وزن فعلة كله الشابة الحسنة السريعة الشباع ، والجمع آرآد » .

(٢) الأصل: الرأي . وفي اللسان (رأي) ١٩/١٩: الأراء: انتكاب خطم البعير على حلقه .

(٣) ف: « فيها » بدل « في جموعه » .

(٤) الأصل: « الحقوا » وما أثبته أولى بمقتضى ما بعده .

(٥) سقطت « نحو » في ف .

(٦) ك، ع: « حجار » وفي اللسان (حجر) ٢٣٧/٥: « الجمع في القلة أحجار ، وفي الكثرة حجار وحجارة » .

(٧) سقطت: « فيه » في ع ، ل .

(٨) آية ١١٧ / النساء ٤ وقد سقطت: « الا » في ل . وفي المحتسب ١٩٨/١ - ١٩٩ « قراءة عطاء ابن أبي رباح: « الا » ، الثاء قبل ، وهي ساكنة . قال أبو الفتح: أما ثاء فجمع وثن ، وأصله وثن ، فلما انضمت الواو ضمًا لازمًا قلبت همزة قول الله تعالى: «**وإذا الرسل أقيت** » ، وكقولهم في وجوه: أجوه . وهذا باب واسع . وحكى سيبويه هذه القراءة: « أثنا » ، بسكون الثاء . أنظر أيضًا: شواذ ابن خالويه ص ٢٨ - ٢٩ ، الكشاف ٣/٥٦٤ .

(٩) س: « أفعلا » . تحريف .

(١٠) ك: « وجبل وأجبيل » ، ف: « وخيل وأخيل » . تحريف .

(١١) ك: « فإنه » .

والمعتَلُ اللام يَجْرِي عَلَى^(١) هَذَا الْمَجْرَى^(٢)، وَذَلِكَ^(٣) قَفًا وَأَقْفَاءُ وَقُفْيٌ، وَعَصَاءً وَأَعْصَاءً وَغُصَّيٌّ. وَقَالُوا: أَعْصٌ، وَصَفًا وَأَصْفَاءٌ وَصُفْيٌ. قَالَ:

[١٦٤] كَانَ مَنْتَهِيَّ مِنَ (النَّفِيِّ) مَوَاقِعُ الطِّيرِ عَلَى الصُّفِيِّ^(٤) فَهَذَا مُثْلٌ آسَادٍ وَأَسْوَدٍ، وَقَالُوا: رَجْىٌ وَأَرْجَاءُ^(٥) فَلَمْ يُجَاوِزَا الأَرْجَاءَ^(٦). كَمَا لَمْ يُجَاوِزَا الْأَرْسَانَ وَالْأَقْدَامَ.

وَقَالُوا فِي الْمُضَاعِفِ: لَبَّ وَالْبَابُ، وَفَنَّ وَأَفْنَانُ، فَلَمْ يُجَاوِزَا الْأَفْعَالَ^(٧)، كَمَا لَمْ يُجَاوِزَا فِي الْأَرْسَانِ وَالْأَقْدَامِ.

وَقَدْ جُمِعَ مَا كَانَ مِنْهُ مُعْتَلٌ الْعَيْنِ عَلَى أَفْعَالٍ، وَذَلِكَ بَاعٌ وَأَبْوَاعٌ، وَدَاءٌ وَأَدْوَاءٌ، وَجَارٌ وَأَجْوَارٌ^(٨). وَكَسْرَوَةُ فِي الْكَثِيرِ عَلَى فِعْلَانٍ نَحْوِ تِيجَانٍ

(١) سقطت « على » في ج ر، مجموعة م.

(٢) ص: « النحو » بدل « المجرى ».

(٣) ك، ص: وذلك « نحو »

(٤) ينسب هذا الرجل لأبي نخيلا السعدي أو للراجز الأخيل (وهو المقدم الأخيل ابن عبدالله (ذكره الأمدي في المؤتلف ص ٥٠) . وهو لورؤة في الأبيات المفردات المنسوبة إليه والنفي (بالفاء) ما تطابق عن الرشاء وعن معظم القطر . ديوان رؤبة ق ١٠٣ / ٧ - ٩ ص ١٨٨ ، ونسب لأبي نخيلا السعدي في القيسى ١٦٧ ، ١٩٧ ، ٢١١ ، (نف) ٢/٢ ، وغير منسوب في الاشتراق ص ١٢٨ ، اللسان مواد (صفي) ١٩/١٩ ، ٢٤٩/١ ، و غير منسوب في مجالس ثعلب ١/٢ ، جمهرة اللغة ١٣٥/٣٢ ، الأمالى للقلالى ٨/٢ ، ٣٤ ، سر صناعة الإعراب ١/١ ، الخصائص ١١٢ ، المخصص ٤/٤ (الثاني) وجـ ١٠ / ص ٩٠ ، ابن يعيش ٥/٢٢ . وورد في الأصل (النفي) تصحيف ، وورد في الاشتراق ، وابن يعيش بين البيتين ، بيت آخر هو: (من طول إشرافي على الطوى) وهذا البيت يأتي في الديوان بعد بيتي التكملة برواية: « لطول » ، ورواية الديوان والاشتقاق: « متنى » .

(٥) ص، ف: رحى وأرحاء.

(٦) ص، ف: الأرحاء.

(٧) ص، ف: « أفعالاً ».

(٨) ص: « وباب وأبوب ».

وجيران^(١) وسيجان. كما قالوا: خربان، وفتى وفتيان. وقد يُستَغْنِي^(٢) بـأفعالٍ في هذا الباب فلا يجاوزونه كما لم يجاوزوه^(٣) في الأرسان والأقدام . وهو في هذا أكثر لتحرّك حرف العلة بالفتح^(٤). وذلك نحو أبواب وأموال^(٥) ظوابع^(٦) // وأبوع^(٧). والمؤنث من فعلٍ في هذا الباب كسر على أفعلٍ كما كسر على أفعالٍ^(٨) عند سيبويه^(٩). وذلك قولهم دار وأدور، وساق وأسوق^(١٠) ونار وأنور^(١١) ونظيره جبل وأجبل^(١٢). وقالوا^(١٣): رحى وأرحاء، ومنا وأمناء^(١٤)، كقولهم: قدم وأقدام. وقالوا: ساق وأسوق^(٩) (وسُوق)^(١٥) فهمزوا وقالوا: سُوق، كما قالوا: وُتن، ونظيره من الياء ناب ونبيت^(١٦).

بابُ فَعِيلٍ

وما كان على فَعِيلٍ، فإنه يُكسر على أفعالٍ. وذلك نحو كيد وأكباد، وكيف وأكتاف، وفخذ وأفخاذ. وقل ما يجاوز به ذلك، وذلك أن فعلاً أقل

(١) غير الأصل، ص: « جيران وتيجان ».

(٢) ف: « استغنى ».

(٣) س: « كما لا يجاوزونه ».

(٤) سقطت « بالفتح » في ص.

(٥) ص: « باب وأبواب ومال وأموال ».

(٦) (بوع)/٩ : الباع والبوع مسافة بين الكفين إذا بسطهما (والأخيرة هذلية) والجمع أبوع.

(٧) ف: « فعل » على أفعال « سهو » لأن الكلام عن فعل ».

(٨) سيبويه: ١٨٧/٢ .

(٩) - ساقط في ص. بسبب انتقال النظر.

(١٠) « دور وأسوق وأنور » همت في بعض النسخ وترك همزها في نسخ أخرى وفي فكتب فوقها « معًا » صغيرة، أي: أنها بالوجهين.

(١١) ف: « وقال ».

(١٢) ف: « وقفًا وأقفاء ».

(١٣) سقطت من الأصل، وهي ضمن جموع كلمة « ساق » في اللسان (سوق) ١٢/٣٥ .

من فَعَلٍ . كما أَنَّ فَعْلًا أَقْلَ من فَعْلٍ^(١) . وإذا لم تكُن الكلمة لم يكُن التصرف فيها . ألا ترى أَنَّ المُضاعف لما كان أَقْلَ من غيره في بابِ فَعَلٍ نحو مَدِ، افْتَصِرْ بِهِ على أَفْعَالٍ . وقالوا: النمُورُ والوعولُ .

فَعَلٍ^(٢) .

وما كان على فَعَلٍ^(٣) نحو قَمَعٍ وأَقْمَاعٍ ، وعَنْبٍ وأَعْنَابٍ ، وضَلَعٍ وأَضْلَاعٍ وإِرَامٍ وآرَامٍ . وقالوا: الْضَّلَوْعُ والأَرَوْمُ . وقالوا: الأَضْلَعُ ، شَهَتْ بالأَزْمَنْ // . وقد وضعوا «معَيًّا» في^(٤) موضع الأَمْعَاء . قال: ١٢٦ وَمَعَيًّا جِيَايَا [٤٤] .

وما كان على فَعَلٍ فإنَّه يُكَسِّرُ على أَفْعَالٍ . وذلك نحو عَجْزٍ وأَعْجَازٍ ، وَعَصْدٍ وأَعْصَادٍ .

وقالوا رَجُلٌ ورِجَالٌ ، وسَبْعٌ وسِبَاعٌ .

وزعم^(٥) أنَّ فَعْلًا أَقْلَ من فَعَلٍ (وَفَعِيلٍ)^(٦) . وقالوا: ثَلَاثَةُ رَجُلَةٍ في العَدَدِ الْقَلِيلِ ، واستغْنَوا به^(٧) عن أَرْجَالٍ وليسَ رَجْلَةً بتَكْسِيرٍ^(٨) .

وما كان على فَعَلٍ فقد كُسِّرَ على أَفْعَالٍ: وذلك عَنْقٌ وأَعْنَاقٌ ، وأَذْنَانٌ ، وَطُبْبٌ وأَطْنَابٌ . وهو في الْقِلَةِ^(٩) مثلُ فَعْلٍ^(١٠) .

(١) انظر سيبويه ٢/١٧٨ .

(٢) « فعل » سقطت من س ، ص . وهي في « ج ر »: عنوان للكلام .

(٣) العبارة في ف « وما كان على فعل » فهو بمنزلة الفعل وهو قليل وذلك « نحو قَمَعٍ ... » .

(٤) سقطت: « في » في ص .

(٥) ج ر: « وزعموا » وفي الأصل فراغ بعد قوله: « وزعم » . والمقصود سيبويه . انظر الكتاب ٢/١٧٩ .

(٦) سقطت « وفعل » من الأصل وص . والسيق يتضي إثباتها ، انظر المرجع السابق .

(٧) سقطت: « به » في ص .

(٨) انظر: اللسان (رجل) ١٣/٢٨٢ .

(٩) ج ر ، مجموعة م: « في العزة » .

(١٠) س: « الفعل » .

وما كان منه^(١) على فعلٍ فإنهم كسروه^(٢) على فعلانٍ، ولا يجاوزون ذلك في أدنى العدد كما استغنا بشسوع^(٣) (عن) بناء العدد القليل. وذلك قولهم نغر ونغران^(٤)، وصرد وصربان، وجعل وجعلان، وخرز وخرزان^(٥). قال: (حميد بن ثور الهلالي)^(٦):

[١٦٥] كأنَّ وحى الصِّرْدَانِ فِي جَوْفِ ضَالَّةٍ
تَلَهِّجُمُ لَحْيَيْهِ إِذَا مَا تَلَهَّجَمَا^(٧)

وقالوا: ربع وأربعاء، ورطب وأطاب. وجاء اسم على فعلٍ وذلك إبلٌ قالوا^(٨) في جمعه آبال. فهذا ما جاء^(٩) على ثلاثة آخرٍ وتحركت حروفه ظجمع^(١٠). وما كان على فعلٍ // كسر في أدنى العدد على أفعالٍ. وذلك حمل وأحمل، وعدل وأعدل وعرق وأعراق، وعدق وأعداق، وبئر

(١) سقطت: « منه » في: ج ر، مجمعة م.

(٢) س، ص: « قد » كسروه.

(٣) الأصل على « سهو، وقد سقطت (عن) في ف.

(٤) في اللسان (نغر) ٧/٨١: « والنغر » فراغ العصافير واحدته نغرة مثال همزة وقيل النغر ضرب من الحمر، حمر المناقير وأصول الأحناك وجمعها نغران.

(٥) في اللسان (خرز) ٧/٢١١: « الخرز، ولد الأرنب وقيل هو الذكر من الأرانب والجمع أخرزة وخزان ». .

(٦) النسبة من ع.

(٧) الشاهد فيه قوله: « الصردان » : جمع صرد، وهو طائر فوق العصفور، والصرد أيضاً مسمار في سنان الرمح والقناة، ووحا الصردان: صوتها. والجمع أوحاء، واللحيان: العظامان اللذان فيهما منابت الأسنان، والتلهجم: الضرب والحركة. ديوانه ق ٢٩ ص ١٤ ، وهو منسوب أيضاً في القيسى (١٦٧ ظ)، اللسان (صرد) ٤/٢٣٦.

(٨) ك، ف: وقالوا.

(٩) س: « ما كان ». .

(١٠) أنظر سيبويه ٢/١٧٩ .

(١١) غير الأصل، ص، ف: « وما كان فعلًا ». .

وأبْشَارٌ^(١)، ونَحْيٌ وأَنْحَاءٌ، وَزِقٌّ وأَزْقَاقٌ. ورَبِّما كُسِرَ^(٢) على أَفْعَلٍ. وذلك
ذِئْبٌ وأَذْئَبٌ، وجُرْوٌ وأَجْرٌ. ورِجْلٌ وأَرْجُلٌ. ولم يجاوزوا الأَرْجُلَ، كما لم
يتجاوزوا الْأَكْفَإِ إلى بناه العَدَدُ الكثِيرُ.

وقد كُسِرَ على فِعْلَةٍ وذلكَ نحو^(٣) قُرْدٍ وقرْدَةٍ، واستُغْنِيَ^(٤) بها عن أَفْرَادٍ
كما استُغْنِيَ بثلاثة شُسُوعٍ عن أَشْسَاعٍ^(٥)، ومثْلُه حَسْلٌ وحِسْلَةٌ^(٦). قد كُسِرَ
في بناه الكثِيرِ على فِعَالٍ وفُعُولٍ وفُعْلَانٍ وفَعْلَانٍ^(٧).

فَامَا فِعَالٌ فَبَثَرٌ وَبَثَارٌ، وَذِئْبٌ وَذَئَابٌ، وَزِقٌّ وَزِقَاقٌ. وَفُعُولٌ نَحْوُ لَصٌّ
وَلُصُوصٌ، وَقُرْدٌ وَقَدُورٌ، وَنَحْيٌ وَنَحِيَّ.

وَفَعْلَانٌ صِرْمٌ وَصِرْمَانٌ، وَزِقٌّ وَزُقَانٌ، وَذِئْبٌ وَذُؤْبَانٌ. قال:

١٦٦ [وَأَزْوَرَ يَمْمَطُو فِي بَلَادِ بَعِيدَةِ
تَعَاوِي بِهِ ذُؤْبَانُهُ وَثَعَالِبُهُ^(٨)]
وَفَعْلَانٌ صِنْوٌ وَصِنْوَانٌ، وَقَنْوٌ وَقَنْوَانٌ^(٩)، وَقَالُوا: // صِنْوَانٌ ١٢٧

(١) ك، ع، ج ر: آبار. وفي اللسان (بأر) ٩٨/٥: البشـر: اثنـى والجـمع أبـشار بهـمزة بـعد الـباء مـقلوبـ، وـمن الـعرب من يـقلبـ الـهمـزـ فيـقـولـ آـبـارـ، فـإـذـا كـثـرـتـ فـهـيـ الـبـشـارـ، وـهـيـ فـيـ الـقـلـةـ: أـبـورـ.

(٢) ك، ع: « كسرـوهـ ».

(٣) سقطـتـ « نـحـوـ » فـيـ كـ، فـ.

(٤) سـ: « استـغـنـيـ ».

(٥) انـظـرـ سـيـبـوـيـهـ ١٧٩/٢.

(٦) في تهذيب اللغة أصل ٣٠٣/٤: « الحـسلـ: ولـدـ الضـبـ وـيـكـنـيـ الضـبـ أـبـاـ حـسـلـ... وـجـمـعـهـ حـسـلـةـ قـلـتـ: وـيـجـمـعـ حـسـلـوـ » انـظـرـ أـيـضـاـ اللـسانـ (حـسـلـ) ١٣/١٦٠.

(٧) سقطـتـ « فـعـلـانـ » فـيـ صـ.

(٨) لـذـيـ الرـمـةـ. وـأـزـوـرـ: الـطـرـيقـ فـيـ عـرـجـ وـيـمـطـوـ: يـمـدـ. الـدـيـوـانـ ٤٨، الـقـيـسـيـ (١٦٨ـ وـ). وـوـرـدـ فـيـ عـ:

تعـاوـيـ: تـحـرـيفـ. وـرـوـاـيـهـ فـيـ الـدـيـوـانـ « عـرـيـضـةـ ».

(٩) في اللسان (قـناـ) ٦٧/٢٠ « القـنـوـ: العـذـقـ بـمـاـ فـيـهـ مـنـ الرـطـبـ، وـالـقـنـوـ وـالـقـنـاـ: الـكـبـاسـةـ وـالـجـمـعـ مـنـ كـلـ ذـلـكـ: أـفـنـاءـ وـقـنـوـانـ وـقـنـيـانـ، فـكـمـاـ كـسـرـواـ فـعـلـاـ عـلـىـ فـعـلـانـ نـحـوـ خـربـ وـخـرـبـانـ، وـكـذـلـكـ كـسـرـواـ عـلـيـهـ فـعـلـاـ، فـقـالـلـوـ: قـنـوـانـ. فـالـكـسـرـةـ فـيـ قـنـوـانـ، تـلـكـ وـضـعـيـةـ لـلـبـنـاءـ وـهـذـهـ حـادـثـةـ لـلـجـمـعـ ». انـظـرـ أـيـضـاـ سـيـبـوـيـهـ ٢/١٨٠.

وَقُنْوَانٌ، مثْلُ ذُوبَانٍ، وَقَدْ كَسَرُوا الْمُعْتَلَّ مِنْهُ فِي الْعَدَدِ (القليل) ^(١) عَلَى أَفْعَالِ كَمَا (كَسَرَوْا) ^(٢) الصَّحِيحُ، وَذَلِكَ جِيدٌ وَجِيَادٌ، وَقَالُوا: دِيكٌ (وَأَدِيَاكٌ) وَفِيلٌ (وَأَفِيَالٌ) ^(٣)، وَالكَثِيرُ فُيُولٌ وَدُبُوكٌ ^(٤). وَيَجُوزُ فِي جِيدٍ عِنْدَ سِيبَوِيَّهُ أَنْ يَكُونَ فُعْلًا^(٥). وَلَا يَكُونُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ إِلَّا فُعْلًا. وَقَالُوا فِي الْوَاوِ: رِيحٌ وَأَرْوَاحٌ وَرِيَاحٌ.

وَمَا كَانَ عَلَى فُعْلٍ فَإِنَّهُ يُكْسَرُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ عَلَى أَفْعَالٍ، وَذَلِكَ جُنْدُّ وَأَجْنَادُ، وَبُرْدٌ وَأَبْرَادٌ، وَقُرْطٌ وَأَقْرَاطٌ وَفِي الْكَثِيرِ عَلَى فُعُولٍ وَفَعَالٍ. قَالَ: وَفُعُولٌ أَكْثُرٌ وَذَلِكَ جُنُودٌ وَبُرُودٌ وَبُرُوقٌ، قَالَ ^(٦) وَقَالُوا: جُرْحٌ وَجُرُوحٌ وَلِمٌ يَقُولُوا أَجْرَاحٌ ^(٧) كَمَا لَمْ يَقُولُوا: أَقْرَادٌ. وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ ^(٨) لَعْبَةً بْنَ الطَّبِيبِ ^(٩) ..

[١٦٧] وَلَى وَصْرَعَنَ مِنْ حَيْثُ التَّبَسْنَ بِهِ

مُجَرَّحَاتٌ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولُ ^(١٠)

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى قَوْلِ سِيبَوِيَّهُ ^(١١) أَنْ أَجْرَاحًا ^(١٢) جَاءَ فِي الشِّعْرِ

(١) الأصل: « الكثير ». سهو.

(٢) غير رج ر، مجموعة م: كما « كسر »، وما أثبته أولى لمقتضى السياق.

(٣) تكلمة من ف. وفي ع: « وذلك جيد وأجياد وفيل وأفials وديك وأدياك ». وكذا في: « ج ر » مع سقط « وديك وأدياك ».

(٤) ك: « دبوك وفيول ».

(٥) غير الأصل، س، ص ج ر: « فُعْلًا وَفُعْلًا »، انظر سيبويه ٢/١٨٧.

(٦) سقطت « قال » في ج ر. وإثباتها أولى، والمقصود سيبويه. انظر الكتاب ٢/١٨٠.

(٧) ك: خرج وخررورج ولم يقولوا: آخراج. وفي اللسان (خرج) ٣/٧٤، « والخرج والخروج أول ما ينشأ من السحاب ».

(٨ - ٨) ساقط في غير الأصل.

(٩) البيت في وصف ثور وكلاط: يقول ولـي الثور، وصرعت الكلاب فـمنهمـ مجرحات ومنـهمـ مقتولـ.

وهو منسوب في القيسى (١٦٨ ظ)، نواذر أبـي زـيد صـ٩، وغير منسوب في اللسان (جرح) ٣/٢٤٦.

وذكر القيسى عن أبي حاتم أنه يروي: « مـخـرـجـاتـ بـأـجـرـاجـ » وقال: التـخـرـيجـ لـونـانـ: بـيـاضـ وـسـوـادـ. وـغـيـرـ ذـلـكـ مـنـ الـأـلـوـانـ وـقـالـ أـبـوـ الـحـسـنـ الـأـخـفـشـ: « مـاـ أـعـلـمـ أحـدـاـ روـىـ مـخـرـجـاتـ غـيـرـ أـبـيـ حـاتـمـ ».

(١٠) غير الأصل: « ويـجـوـزـ أـنـ يـقـولـ سـيـبـوـيـهـ ». (١١) ك: « أـنـ أـخـرـاجـ لـ، فـ: « أـنـ أـجـرـاجـ ».

للضرورة^(١) ولم يُستعمل في الكلام كما جاء فيه ضلّوا ونحوه من المرفوض^(٢) في المتنور. (وفعالٌ قرطٌ وقراطٌ)^(٣) والفعالُ في المُضَاعِفِ كثيُّرٌ نحو خصاُصِّ وعشاشِ وأخْصاُصِّ وأعْشاشِ^(٤) (وقفافٌ وأقفافٌ^(٥) // وخفافٌ وأخفافٌ . وقد جاء في مجاوزة أدنى العدد ظ على فعلة نحو جُحر وجحرة^(٦) . وخرجٌ وخريجٌ^(٧) ، ولم يقولوا: أخراجٌ ، وكُرْزٌ وكرزة^(٨) .

وربما استُعْنَى بآفعالِ فلم يجاوِرُوهُ، وذلك^(٩) نحو جُزءٍ وأجزاءٍ، وشُفْرٌ وأشفارٌ، ورُكْنٌ وأركانٌ . وقد قالوا^(١٠): أرْكُنْ^(١١) !

وكسرروا^(١٢) حروفًا^(١٣) على فعل^(١٤) ، كما كَسَرُوا^(١٤) عليه فَعَلًا نحو أسدٍ

(١) ف: « لضرورة ». انظر اللسان (جرح) ٢٤٦/٣ ، وهذا الرأي لأبي علي ، فسيبوه لم يجز أن يقولوا: « أجراج ». انظر الكتاب ٢/١٨٠ .

(٢) س: « في » المرفوض . سهو.

(٣) الأصل ، ص: وقالوا: « قرط وأقراط » ، لـ « .. قرط وقراط » ، ف: « .. قرط وأقراط وقراط » ك: ويقال: « قرط وقراط » تصحيف ، وما أثبته من س ، ع ، ر ، ج وهو ما يقتضيه السياق . وقد جاء في سيبويه ٢/١٨١ : « وأما الفعال .. قرط وأقراط وقراط » .

(٤) س ، ع ، ح ر: « نحو: خصاُصِّ وأخْصاُصِّ ، وعشاشِ » ، وسقطت « أخْصاُصِّ » في غير ذلك من السُّخ .

(٥) ساقط في س .

(٦) « نحو جحرة ». .

(٧) ف: « وجحر وجحرة ». تصحيف .

(٨) سقطت « وذلك » في س ، ع .

(٩) غير الأصل: « وقالوا » .

(١٠) ك: « ركن ». سهو.

(١١) غير الأصل ، س ، ص: « وقد كسروا » .

(١٢) ف: « حرفا ». سهو.

(١٣) العبارة في ص: « وكسرروا فعلاً على فعل .

(١٤) ك: « كما كسر ». .

وأَسْدِيْ. وذلِكَ أَنَّ فُعْلًا مثِلَ فَعَلٍ^(١) فِي نَحْوِ الْبُخْلِ وَالْبَخْلِ وَالسُّقْمِ وَالسَّقْمِ، فَكَمَا^(٢) كُسِرَ فَعَلٌ عَلَى فُعْلٍ كَذلِكَ كُسِرَ فَعْلٌ عَلَيْهِ. وذلِكَ قَوْلُهُمْ^(٣) هُوَ الْفُلْكُ لِلواحِدِ، وَالْجَمِيعُ^(٤) الْفُلْكُ أَيْضًا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ»^(٥). فَلَمَّا جَمَعَ قَالَ: «وَالْفُلْكُ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ»^(٦). وَبَنَاتُ الْيَاءِ فِيهِ مُدْبِيًّا: وَأَمْدَاءً، لِلْمُكْيَالِ.

وَكَسَرُوا الْمَعْتَلَ مِنْهُ فِي الْعَدَدِ الْقَلِيلِ تَكْسِيرَ الصَّحِيفِ، وذلِكَ عُودٌ وَأَعْوَادٌ، وَغُولٌ وَأَعْوَالٌ، وَحُوتٌ وَأَحْوَاتٌ^(٧). وَلَا يَكْسِرُونَ الْعَدَدَ الْكَثِيرَ^(٨) عَلَى فُعُولٍ وَلَا فِعَالٍ وَلَا فِعْلَةٍ^(٩)، وَانْفَرَدَ بِهِ فَعْلَانٌ، وذلِكَ نَحْوُ^(١٠) عِيدَانٍ وَغِيلَانٍ وَنُونٍ وَنِينَانٍ^(١١)، وَحُوتٌ وَجِيتَانٌ، وَكُوزٌ وَكِيزَانٌ.

باب جَمْعٍ // ما لَحِقَتْهُ نَاءُ التَّائِنِيَّةِ مِنَ الْأَبْنِيَّةِ الَّتِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ

١٢.

(١) الأصل، ص: «أَنْ فَعْلًا مثِلَ فَعَلٍ» وَمَا أَثْبَتَهُ يَقْتَضِيهِ السِّيَاقُ.

(٢) س: «فَلَمَّا» ع: «وَكَمَا».

(٣) س، ع: «قَوْلُكَ».

(٤) غَيْرُ الْأَصْلِ: «وَلِلْجَمِيعِ».

(٥) آيَةٌ ١١٩ / الشِّعْرَاءُ ٢٦ وَآيَةٌ ٤١ / يَسٌ ٣٦.

(٦) آيَةٌ ١٦٤ / الْبَقْرَةُ ٢٦ وَآيَةٌ ٦٥ / الْحِجَّةُ ٢٢.

(٧) سَقَطَتْ: «أَحْوَاتٍ» فِي ف.

(٨) غَيْرُ الْأَصْلِ، ص: «وَلَا يَكْسِرُ فِي الْعَدَدِ الْكَثِيرِ».

(٩) ع: «وَفْعَلَةٍ».

(١٠) سَقَطَتْ: «نَحْوٌ» فِي غَيْرِ الْأَصْلِ.

(١١) فِي الْلِّسَانِ (نُونٌ ١٧/٣١٦): «النُّونُ: الْحُوتُ وَالْجَمِيعُ: أَنْوَانٌ وَنِينَانٌ وَأَصْلَهُ نُونَانٌ فَقُلْبَتِ الْوَاوُ يَاءٌ لِكَسْرَةِ النُّونِ».

هذه الأبنية على ضربين : أحدهما : ما يكون اسمًا غير صفة . والآخر :
ما يكون^(١) صفة .

ونبدأ بما كان غير صفة . أما ما كان على فعلة ، فإن جماعة في أدنى العدد
بالألف والثاء وبفتح العين^(٢) منه ، وذلك^(٣) نحو قصعة وقصعات ، وجفنة
وجفنات ، وجمرة وجمرات . وقد جاء في الشعر ثانية ساكناً . قال ذو الرمة^(٤) :

[١٦٨] أبْتْ ذِكْرَ عَوْدَنْ أَحْشَاءَ قَلْبِهِ
خُوقَاً وَرَفَضَاتُ الْهَوَى فِي الْمَفَاصِلِ^(٥)

وفي الكثير قصاع وجفان وشفار . وقد جمعوه على فعال^(٦) فقالوا^(٧) : بدرا
وبدرور . ومائةٌ ومؤونٌ ، والمائة أسفل البطن ، اجتمع فيها فعالٌ وفعول^(٨)
كما اجتمعا في التذكير . إلا أن فعلاً في ذا الباب قليل . وقد يريدون بالألف
والثاء الكثير^(٩) قال (حسان بن ثابت^(١٠)) :

(١) غير الأصل ، ك ، ع : « ما كان » ، ج ر : « أن يكون » .

(٢) ع ، ل ، ف : « وتفتح العين » .

(٣) سقطت « وذلك » في ص .

(٤) سقط قوله : « ذو الرمة » في غير الأصل ، ع .

(٥) الشاهد فيه قوله : « ورفضات » : ساقطة الثاني جمع رفضة ، وكان وجه الكلام : ورفضات بتحريك الثاني لأنه اسم فخففه في الشعر ضرورة . ورفضات الهوى : ما تفرق في المفاصل منه . ديوانه ٤٩٤ ومنسوب له في : القيسى ١٦٨ ظ . المقتضب ٢/١٩٢ ، الحجة ١/٧٧ ، المحاسب ٥٦/١ ، المخصص ٥/٦٥ ، ابن يعيش ٥/٢٨ ، شواهد الشافية ١٢٨ ، الخزانة ٣/٤٢٣ .
وروايته في المخصص : « الواذ قلبه » وفي ابن يعيش والخزانة : « أنت » .

(٦) س : « قالوا » .

(٧) ف : فعال وفعال .

(٨) ف : الكثير من العدد .

(٩) النسبة من ع .

[١٦٩] لَنَا الْجَنَّاتُ الْغُرُّ يَلْمَعُنَ بِالضُّحَى

وَأَسِيافُنَا يَقْطُرُنَ مِنْ نَجْدَةِ دَمًا^(١)

وقال الله تعالى: « وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمْنُونٌ »^(٢). والمعتلُ اللام
١٢١ ظ بهذه// المنزلة، وذلك ركوة وركوات وركاء^(٣)، وظبية وظيبات
وظباء. وقالوا جديات^(٤) الرحل ، فلم يجاوزوا ذلك^(٥) إلى غيره.
والمضاعف كذلك نحو سلة وسلامات وسلاماً^(٦)، ودببة ودببات ودباب^(٧).
والمعتل العين في (العدد)^(٨) القليل مثل الصحيح ، إلا أنَّ الأوسط لا
يحرّك عند الأكثر ، ويُكسّر تكسير الصحيح . وذلك^(٩) روضة ورياض ،

(١) الشاهد فيه وضع الجنات وهي لما قبل من العدد في الأصل لجريها في السلامة مجرى الشية موضع الجنان التي هي للتكثير. ديوانه ١٦٦ ومنسوب له في القيسى (١٦٩) ، سيبويه والشتمري ١٨١ / ٢ ، الموضح للمرزباني ٨٢ - ٨٣ ، الكامل ٣٤٤ ، المحتسب (عن أبي علي) ١٨٧ / ١ و ١٨٨ (عجزه) ، التبيه على مشكلات الحمامة ٢٢٥ ، المخصص ٧ / ١٤٣ ، شروح سقط الزند (عن الخوارزمي) القسم الثالث / ١٠٣٨ (عجز البيت) ، المقتنب ٢ / ١٨٨ ، الشواهد الكبرى ٤ / ٥٢٧ ، شواهد المعنى ٩٠ ، الخزانة ٣ / ٤٣٠ ، غير منسوب في الخصائص ٢٠٦ / ٢ (عجزه) .

(٢) آية ٣٧ / سبأ . ٣٤

(٣) في اللسان ١٩ / ٥ « الركوة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء والجمع رکوات بالتحرير وركاء » .

(٤) جدية والجدية من الكسأ المحسوسة تحت دفتى السرج وطلقة الرحيل والجملة جدا وجديات بالتحرير. وعن سيبويه « جمع الجدية جديات ولم يكسروا الجدية على الأكثر استغناءً بهذا (أي بجمع السلامة) يعني أن فعلة قد تجمع فعلات يعني به الأكثر. أنظر سيبويه ٢ / ١٨١ ، اللسان (جدي) ١٤٧ / ١٨ .

(٥) س : فلم يجاوزه ذاك.

(٦) سقطت « سلال » في ك .

(٧) في اللسان ١ / ٣٥٩ : « والدبة التي يجعل فيها الزيت والبزرة والدهن ، والجمع دباب ، والدبة الكثيبة من الرمل بفتح الدال والجملة دباب .

(٨) الأصل : « العدة » تحريف .

(٩) ك ، ع ، ج ر : « وذلك نحو » .

وضيّعَهُ وضيّاعُهُ، وكسرُوا فَعْلَةً من بنات^(١) الواو على فَعْلٍ . وذلك نَوْبَةُ ونَوْبٌ ، وجَوْبَةُ وجُوبٌ^(٢) ، وَدُولَةُ وَدُولَ وَمثَلُهُ قَرْيَةُ وَقُرْيَ ، وَبِرْوَةُ وَبِرْيَ لِلذِّي يُجَعَلُ فِي أَنْفِ النَّاقَةِ^(٣) . وقد كسرُوا فَعْلَةً من بنات^(٤) الْيَاءُ عَلَى فَعْلٍ ، وذلك خَيْمَةُ وَخِيمٌ ، وَضيّعَهُ وضيّاعُهُ . ونظيرُهَا مِنْ غَيْرِ المُعْتَلِ^(٥) هَضْبَةُ وَهَضْبَ ، وَحَلْقَةُ وَحَلْقٌ^(٦) ، وليس ذلك بالقياس . ومثله ما كان^(٧) عَلَى فَعْلَةٍ فَهُوَ بِمِنْزَلَةِ فَعْلَةٍ في العَدِّ / القليل وببناء الأكثـر . وذلك نحو رَحْبَةٍ وَرَحْبَاتٍ^(٨) وَرِحَابٍ ، وَرَقَبَةٍ وَرَقَبَاتٍ وَرِقَابٍ . وقد كسرُوهُ فِي الْمُعْتَلِ أَيْضًا عَلَى فَعَالٍ ، قالوا^(٩) : نَاقَةُ وَنِيَاقٌ ، وَأَنْشَدَ^(٩) أَبُو زِيدٍ :

[١٧٠] أَبْعَدُكُنَّ اللَّهُ مِنْ نِيَاقٍ إِنْ لَمْ تُنْجِنَ مِنَ الْوَنَاقِ^(١٠)

(١) س، ع: «في» بنات.

(٢) في اللسان ١/٢٧٨: الجوبة من الأرض الدارة وهي المكان المنجان البطيء القليل الشجر والجمع جوبات، وجوب نادر، والجوبة: موضع بنجان فيه الحرة والجمع: جوب.

(٣) في اللسان (برى) ١٨/٧٥ - ٧٦: البرة الحلقة في أنف البعير .. وحكى أبو علي الفارسي في «الإيضاح» بروة وبرأ، وفسرها بنحو ذلك وهذا نادر.. قال الجوهري قال أبو علي: أصل البرة بروة، لأنها جمعت على بري مثل قرية وقرى... قال ابن بري: لم يحك بروة في برة غير سيبويه وجمعها بري، ولم يقل أبو علي أن أصل برة بروة لأن أول برة مضموم، وأول بروه مفتوح، وإنما استدل على أن لام برة واو، بقولهم بروة، انظر أيضاً سيبويه ٢/١٩١.

(٤) س، ص، ف: «في» بنات.

(٥) ك: «في» غير المعتل.

(٦) ف: «وجفنة وجفن» زيادة: وفي اللسان (جفن) ١٦/٢٤١ «والجفنة معروفة والجمع جفان وجفن كهضبة وهضب».

(٧) غير الأصل: «وما كان».

(٨) س: قالوا.

(٩) ع: أنشد.

(١٠) هذا الرجز للقلخ وسماه القيسي: سعد بن حزن المتنكري، وأبُو زِيد: سعد بن تميم. انظر القيسي: ١٧١ و، نوادر أبي زيد ١٠٥ ، اللسان (نون) ٢/٢٤١ ، والبيتان غير منسوبين في المخصص ٣/٨٧ ورواية الأول فيه «أبعدهن». والثاني: «أن هن أنجین».

وقد كسرَوه على فعلٍ قالوا^(١): ثُوقٌ. وقالوا: قَارَةُ وَقُورُ^(٢) ونظيرُها من الصحيح^(٣) خَشَبَةُ وَخُشْبٌ. وقالوا: أَيْنَقُ^(٤) كما قالوا: أَكْمَةُ وَآكُمُ^(٥). وقالوا: قَامَةُ وَقِيمٌ وَتَارَةُ وَتَيْرٌ^(٦).

قال^(٧) الراجز^(٨):

[١٧١] يَقُومُ تَارَاتٍ وَيَمْشِي تَيَّرًا^(٩)

وما كان على فعلة فإنه إذا كسر على بناءً أدنى العدد لحقته الألف والثاء وحركت^(١٠) العين بالضمة نحو رُكُباتٍ وعُرُفاتٍ، وفي الكثير رُكَبٌ وعُرَفٌ. وقد كسرَوه على فعلٍ نحو جُفَرَةٍ وجِفَارٍ، ونُقْرَةٍ ونِقَارٍ، وبرْمَةٍ وبرَامٍ^(١١). وقد تفتح

(١) ع: « نحو » بدل « قالوا ». ،

(٢) في اللسان ٤٣٥ / ٦ : « والقارة: الحرة وهي أرض ذات حجارة سود والجمع قارات وقار وقور وقيران ». .

(٣) ع: « في » الصحيح.

(٤) قال ابن جني في الخصائص ٢ / ٧٥ - ٧٦ ذهب سيبويه في قوله أينق مذهبين: أحدهما أن تكون عين « أينق » قلبت إلى ما قبل الفاء، فصارت في التقدير « أونق » ثم أبدلت الواو ياء. لأنها كما أعلت بالقلب كذلك أعلت أيضاً بالأبدال. والآخر أن تكون العين حذفت ثم عوضت الياء منها قبل الفاء، فمثلاًها على هذا القول « أيفل » وعلى القول الأول « أعمل ». (انظر أيضاً سيبويه قوله الأول ١٢٩ والثاني ٣٧١) ، والخصائص ١ / ١١٤ ، اللسان (ثُوق) ٢٤٠ / ٢ .

(٥) في المقتضى للجرجاني ١٤٤ ظ: « شبه أينقاً » بقولهم: « أكمة وآكم » من حيث أن ناقة فعلة، جمع على أفعل كما أن أكمة كذلك. انظر سيبويه ٢ / ١٨٨ .

(٦) سيبويه ٢ / ١٨٨ .

(٧) ساقط من مجموعة معداً س.

(٨) لم ينسب البيت لقائل معين. الشاهد فيه قوله تيرا: جمع تارة مثل قوله قامة وقيم والقياس: تيار بالألف، لأن تارة فعلة في الأصل كرجبة ورحاب، إلا أن المعتل من فعل قد تحذف ألفه كما قالوا: ضيعة: وضيع طلباً للتخفيف بالاعتلال. وينبغي أن يكون عين تارة واواً، يؤكّد ذلك في معناها طرداً وأطوار، والطاء أخت النساء فكانها لذلك حرف واحد. القيسي ١٧١ و، سيبويه والشتيري ٢ / ١٨٨ ، التبيه على شرح مشكلات الحماسة ٣٣٩، اللسان (تور) ٥ / ١٦٤ .

(٩) ف: حركت.

(١٠) في اللسان (برم) ١٤ / ٣١١: والرمة قدر من حجارة والجمع برم وبرام وبرم .

العينُ فيقالُ رُكَّباتٌ // وغُرفاتٌ. وقالوا في بناتِ الواوِ: خطوةٌ
وخطواتٌ. وصحَّةُ الواوِ دلالةً^(١) على اعتراضِ الضمةِ في الجمْعِ^(٢) ومنهم من
من يُسْكِنُ فيقولُ: خطواتٌ وغُرفاتٌ^(٣).

وقالوا: كُلَّيةٌ وكُلَّيْ، ومُدْيَةٌ ومُدْيَ. وكرهوا^(٤) التشقيل، فتَنَقَّلَبُ الياءُ
واواً فاجْتَزَوا^(٥) ببناءِ// الكثيِّر. ومن قالَ ظُلماتٌ قالَ: كُلَّياتٌ،^{١٣٠} وقد يقولون: ثلاَثُ غُرفٍ ورُكَّبٍ كما يقولون: ثلاَثُ جُرُوحٍ^(٦) وثلاَثُ قِرَدةٍ.
والمضاعفُ بمنزلةِ رُكْبةٍ وذلك^(٧) سرَّاتٌ وسُرَّرٌ، وجُدَّاتٌ وجُدَّدٌ^(٨).

ولا يحرَّكون العينَ كما حرَّكوا في (رُكَّباتٍ)^(٩). كما لم يحدِّفوا الياءَ
من شَدِيدٍ^(١٠) حيث قالوا شَدِيدِيٌّ.

والفعَالُ فيه كثيرٌ نحو قِبَابٍ وحِجَابٍ وخلالٍ^(١١). والمعتلُ من ذلك يُجمِعُ
على فعلٍ، نحو دُولَةٍ ودُولَ، وسُوقَةٍ وسُوقَ، وسُورَةٍ وسُورَ.

(١) ف: دليل.

(٢) ف: «في الجميع» ع: وردت عبارة: «لا يعني أن الأعدل» بعد قوله «في الجمع» ولم أتبين معناها
من النص وأرجح أنها سهو من الناشر.

(٣) غير الأصل، ع، ف: وعروات.

(٤) ص: فكرهوا.

(٥) الأصل: «وأجتزوا» وما أثبتته أولى.

(٦) س: «خروج».

(٧) ص: «وكذلك». تحريف.

(٨) في اللسان (جدد) ٤ / ٧٩ «الجدة: الطريقة، والجمع جدد».

(٩) الأصل: «نَكَباتٍ» تحريف.

(١٠) ع: «في» شديدة.

(١١) غير الأصل: «وجلال»، وفي اللسان (خلل) ١٣ / ٢٣٣ «الخلة بطانة يغشيها جفن السيف تنفس
بالذهب وغيره والجمع خلل وخلال» وفيه أيضاً (جلل) ١٣ / ١٢٥ «والجلة وعاء يتخذ من الخوص
يوضع فيه التمر، والجمع جلال وجلل».

وما كان على فعلة، أدخلت فيه الألف والثاء وكسرت العين. وذلك قربة وقربات، وسدرة وسدرات. ومن قال عرفات^(١) قال: سدرات^(٢). والكثير سدر وقرب.

وقد يستعملون ذلك لأقل العدد لقلة استعمالهم الألف والثاء كراهة^(٣) لتوالي الكسرتين. والثاء في فعلة أكثر، لأن نحو^(٤) طب أكثر من إبل.

وبنات الياء الواو بهذه المترفة نحو لحية ولحي، وفرية وفرى، ورشوة ورши. ولا يجمعون بالثاء لما يلزم من قلب الواو لوقوع الكسرة قبلها ومن قال: كسرات فأسكن قال: رشوات. والمضاعف نحو قدة و(قدات)^(٥) وقد للجماعه في الناس^(٦) وغيرهم. وعدة المرأة وعدده. وقالوا: نعمه وأنعم وشدة وأشد. والمائل ديمة وديم، وقيمة وقيم وريبة وريب.

١٣٠ ظ وما كان على فعلة كسر على فعل نحو // معدة ونسمة ونقم ، وبالألف والثاء:

(١) س: «عرفات» تصحيف.

(٢) غير الأصل: «قربات» وقد شرح الجرجاني في المقتضى (١٤٣) وقول أبي علي هذا بقوله: «وأما فعلة بكسر الفاء وسكون العين فجتمع على فعلات بكسر العين كما جمع فعلة على فعلات فيقال قربات ومن فتح هنا فقال: عرفات فتح فقال: قربات، لأن إجماع الكسرتين كإجماع الضميين في الاستئصال».

(٣) ص: «كراهة».

(٤) سقطت «نحو» في ص.

(٥) الأصل، ج ر: «وقداد». وهو إذ أن القدرة وهي الفرقـة والطريقة جمعها قدات وقدد وأما قداد فجمع الكثرة للقد وهو السخلة الماعزـة أو جلدها. انظر اللسان (قـدد) ٣٤٢ / ٤ - ٣٤٣ .

(٦) غير الأصل، س، ص: «من» الناس.

والفعَلَةُ تُكَسَّرٌ عَلَى فَعْلٍ نَحْوِ تَخْمَةٍ^(١) وَتَخْمٍ^(٢) وَلَيْسَ التَّهُمُ كَالرُّطْبِ إِلَّا تَرَى أَنَّ الرُّطْبَ مَذْكُورٌ^(٣) كَالثَّمَرِ وَالشَّعِيرِ. وَالتَّهُمُ كَالغَرْفِ^(٤).

باب الأسماء المفردة الواقعة على الأجناس التي^(٥) تُخَصُّ آحادُها منها بِالحَقِّ الْهَاءِ بِهَا

هَذِهِ الْأَسْمَاءُ تَجِيءُ لِمَا كَانَ مَخْلوقًا لَمْ يَصْنَعْهُ النَّاسُ وَقَدْ تُشَبَّهُ بِالْمَصْنُوعَةِ فِي الْفَاظِ الْجَمْعِ فِيمَا كَانَ عَلَى فَعْلٍ فَنَحْوُ نَخْلٍ، وَالْوَاحِدَةُ نَخْلَةٌ، وَطَلْعٍ وَالْوَاحِدَةُ طَلْحَةٌ، وَصَحْرٍ وَالْوَاحِدَةُ صَحْرَةٌ^(٦)، فَهَذَا الْكَثِيرُ^(٧) وَفِي أَدْنَى الْعَدْدِ^(٨) بِالْأَلْفِ وَالنَّائِ.

فَأَمَّا فِي الْعَدْدِ الْكَثِيرِ، فَاسْمُ الْجِنْسِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْكَثْرَةِ^(٩)، مِنَ الْجَمِيعِ وَقَدْ كُسِرَ^(١٠) عَلَى فَعَالٍ تَشَبِّهَا بِمَا كَانَ صَنْعَةً لِلنَّاسِ^(١١). وَذَلِكَ

(١) التَّخْمَةُ مِنَ الْطَّعَامِ أَصْلُهَا وَخَمَةُ فَحَولَتِ الْوَاوَتَاءُ كَمَا قَالُوا: تَقَاءُ، وَأَصْلُهَا وَقَاءٌ. وَقَدْ وَرَدَتْ فِي الْأَصْلِ بِالْتَسْكِينِ. سَهُو. انْظُرْ: الْإِبَالَ لِأَبِي الطَّيْبِ الْلُّغُوِيِّ ١٤٩، الْلُّسَانُ (وَخَمٌ) ١٦/١١٧.

(٢) فَ: «وَتَهْمَةٌ وَتَهْمٌ» زِيَادَةً.

(٣) كَ، صَ، جَ، رَ، فَ: «يُذَكِّرُ».

(٤) الْعِبَارَةُ فِي صَ: «وَلَكِنَّهُ كَالْغَرْفُ».

(٥) سَقَطَتْ «الَّتِي» فِي سَ.

(٦) مَجْمُوعَةُ مَعْدَاثٍ: «وَصَحْرٌ وَصَحْرَةٌ».

كَ، سَ: «فَهَذِهِ لِلْكَثِيرِ» بِقِيَةُ النَّسْخِ «فَهَذَا لِلْكَثِيرِ» أُولَى.

(٧) صَ: وَ«هُوَ» فِي أَدْنَى الْعَدْدِ.

(٨) صَ: «الْكَثِيرُ».

(٩) فَ: «قَدْ» كَسَرْ «وَاحِدَةً».

(١٠) قالُ الْجَرجَانِيُّ فِي الْمَقْتَصِدِ (٤٧) أَوْ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْعِبَارَةِ: أَيْ أَنَّهُمْ أَجْرَوْا الْمَخْلُوقَاتِ مَجْرِيَ الْمَصْنُوعَاتِ وَالْأَمْرِ فِي هَذَا سَهْلٍ،

قولهم : طلحة وطلاح وسحله وسخال وبهمة وبهام^(١) ، شبهوها بالجفار^(٢)
والركاء^(٣) وقال بعضهم :

صخور . وقالوا : مانة ومؤون^(٤) ، شبهوه ببدرة وبدور .
وقال^(٥) الشاعر :

[١٧٢] يُشَبِّهُنَ السَّفِينَ وَهُنَ بُحْتُ عَظِيمَاتُ الْأَبَاهِرِ وَالْمَؤْونِ^(٦)

وبنات الواو مثل هذه ، وذلك مرو ومروة ، وسر وسروة ، وصعو
وصعوة . وقالوا : صياء^(٧) شبهوها بالقصاع . ومن الياء شرية
وشري ، وهدية وهدي . والمضاعف حب وحبة (وقت وقته)^(٨) .

(١) في اللسان (بهم) ٣٢٢/١٤ : «والبهمة الصغير من أولاد الغنم الصان والمعز والبقر والجفرة والجمع بهم وبهم وبها .

(٢) غير الأصل : «بالجفان» في اللسان (جفر) ٤/٢١٣ : «الجفار والأجفار جمع للجفر وهو من أولاد الشاء إذا عظم واستكرش والأنثى جفرا .»

(٣) في اللسان (ركا) ٥٠/١٩ : الركوة : انه صغير من جلد يشرب فيه الماء والجمع ركوات بالتحريك وركاء .

(٤) في اللسان (مان) ٢٨١/١٧ : «المآن والمآنة : الطففة والجمع : مآنات ومؤون أيضاً على فعال ، مثل بدرة وبدور على غير قياس .»

(٥) أك ، ع : قال .

(٦) للمثقب العبدى ، واسم عائذ بن حصين . والبحث : الإبل الخراسانية ، والواحد بختى ، والأباهر : الجوانب ، وقيل الأوساط . والبيت منسوب له في القيسى (١٧١ ظ) ، المفضليات ق ٨/٧٦ ص ٢٨٨ ، المذكر والمؤنث المبرد ١١٧ . وغير منسوب في مادة (مان) من اللسان ٢٨١/١٧ والتابع ٣٣٩/٩

وروايته في غير التكميلة : «عراضات الأباء» . وفي المفضليات : «والشوون» وهي جمع شأن ، وهي شعب قبائل الرأس التي تجري منها الدموع إلى العينين لا شاهد فيه على هذه الرواية .

(٧) والصعو : طائر صغير أحمر الرأس والأنثى صعوة ، والتجمع صعوات ، وقيل : صعا . انظر : اللسان صعا ١٩٣/١٩

(٨) والأصل : «وقب وقبة» . تصحيف ، وفي اللسان (قت) ٢/٣٧٥ : والقت : الفصفصة ، وخص بعضهم اليابسة منها ، وهو جمع عند سيبويه ، واحده قته .

والمعتلُ العَيْنِ // مُثْلُ الصَّحِيحِ فِي هَذَا. وَذَلِكَ لَوْزَةٌ وَلَوْزٌ، ١٣١
وَرَوْضَةٌ وَرَوْضٌ، وَبَيْضَةٌ وَبَيْضٌ. وَقَالُوا: رِيَاضٌ كَمَا قَالُوا: بِهَامٌ، وَقَالُوا:
بَيْوضٌ، كَمَا قَالُوا: بَيْوتٌ. قَالَ الشَّاعُورُ: فَعَلَّةٌ

[١٧٣] بِتِيهَاءَ قَفْرٍ وَالْمَطْيُّ كَأَنَّهَا

قَطَا الْحَرْزُنِ قَدْ كَانَتْ فِرَاخًا بَيْوضُهَا^(١)

وَمَا كَانَ عَلَى فَعَلٍ فَمِثْلُ فَعْلٍ فِيمَا تَقدَّمَ ذِكْرُهُ مِن جَمْعِهِ^(٢). وَذَلِكَ نَحوُ
بَقَرٍ وَبَقَرَةٍ، وَشَجَرٍ وَشَجَرَةٍ. وَخَرَزٍ وَخَرَزَةٍ^(٣).

وَالْعَدُدُ الْقَلِيلُ فِي ذَلِكَ كَلَّهُ بِالْأَلْفِ وَالثَّائِءِ: بَقَرَاتٌ^(٤) وَشَجَرَاتٌ. وَقَدْ
كُسَرٌ^(٥) عَلَى فِعَالٍ، وَذَلِكَ قُولُهُمْ: أَكْمَةٌ^(٦) وَإِكَامٌ، وَجَذَبٌ وَجِذَابٌ^(٧)، وَثَمَرَةٌ
وَثَمَارٌ.

(١) وَنَسْبَةُ الْقِيسِي (١٧٢) وَلِذَي الرَّمَةِ، وَلِيُسْ فِي دِيْوَانِهِ. وَنَسْبَ فِي الْخِزَانَةِ ٤/٣١ لِابْنِ أَحْمَرِ. وَكَذَا
فِي الْمَعْانِي الْكَبِيرِ ١/٣١، الْحَيْوَانُ لِلْجَاحِظِ ٥/٥٧٥، مَوَادُ (عِرْض) مِنَ الْلِسَانِ ٩/٤٩، وَالتَّاجُ
٥/٤٦، وَ(كُون) مِنَ الْلِسَانِ ١٧/٢٤٩ وَ(بَيْض) مِنَ التَّاجِ ٥/١١. وَنَسْبَ لِابْنِ كَتْبَةِ فِي ابْنِ يَعْيَشِ
٧/١٠٢، وَهُوَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي الْمَفْصِلِ لِلْزَمْخَشِريِّ ٢/١٥٨، شِرْحُ الْمَرْزُوقِيِّ لِلْحَمَاسَةِ ١/٦٨،
الْمَخْصُصِ ٨/١٢٥، أَسْرَارُ الْعَرَبِيَّةِ ١٣٧، شِرْحُ الْجَمْلِ ١/٢٧٧، مَنهُجُ السَّالِكِ ١/٣٣٧.

وَرَوَايَتِهِ فِي صِ: بِتِيهَاءَ، تَحْرِيفٌ فِي الْمَرْزُوقِيِّ «كَانَهُ» وَفِي الْمَخْصُصِ: وَعَلَى قَفْرَةِ طَارَتْ وَفِي
الْتَّاجِ (بَيْض) «أَرْبَعُهُمْ سَهِيلًا».

(٢) ص: «وَجَزْرٌ وَجَزْرَةٌ».

(٣) ف: «نَحْوٌ». بَقَرَاتٌ.

(٤) ك: وَيْكَسِرٌ.

(٥) ك: «أَكْمَمْ» تَحْرِيفٌ.

(٦) فِي الْلِسَانِ: (جَذَبٌ) ١/٢٥٢: «وَالْجَذْبُ وَالْجِذَابُ جَمِيعًا: جَمَارُ النَّخْلَةِ الَّذِي فِيهِ خُشُونَةٌ وَاحْدَتُهَا
جَذَبَةٌ».

(٧) س: «حَصَّةٌ وَحَصَّا وَقَطَا وَقَطَّا».

ومن المعتلٌ: حصاً وحصاء، وقطاً وقطاء^(١)، وفي العدد القليل حصياتٌ وقطواتٌ.

وقالوا: أضاءَ وأضاءُ وإضاءَ، كما قالوا: رِحَابٌ في جَمْعِ رَحَبَةٍ قال: [١٧٤] فَهُنَّ إِضَاءُ صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ^(٢)

وقالوا: حَلَقُ وَفَلَكُ، وقالوا في الواحد^(٣): حَلْقَةُ وَفَلْكَةُ. فَاسْكَنُوا العينَ حيثُ الْحَقُوا الزيادةَ، فتغيّرَ المعنى بها، كما فعلوا ذلك بما تلّحّه ياءُ الإِضَافَةِ نحو رَمْليٍّ^(٤) وَعُلُويٍّ وَزَعْمَ يُونُسَ^(٥) عن أبي عمرو: أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَلَقَةً. وقالوا في المُعْتَلِ: هَامُوهَامَةُ وَهَامَاتُ، وَرَاحُورَاحَةُ وَرَاحَاتُ، وَشَامُ وَشَامَةُ وَشَامَاتُ، وَسَاعَةُ وَسَاعَةُ وَحَاجَةُ وَحَاجَّ. قال:

(١) للنابغة الذبياني يصف دروعاً وتمامة:

عليين بكديون وأبطن كسرة فهن إضاء صافيات الغلائل
والشاهد فيه قوله: آضاء، جمع أضاء، وأضأ جمع إضاء، والأضاء: الغدر. والكديون:
الزيت تجلّى به الدروع، والكرة: البعير يجلّى بها الدروع كذلك. ديوانه ق ٢٤/٥ ص ٧١.
ومنسوب له في مختار الشعر الجاهلي ق ٢٦/٢٦ ص ٢١١، القيسي ١٧٢، والمعاني الكبير
١٠٣٦/٢، المعرف ٣٣٣، اللسان مواد (وضاء) ١٩٠/١ (العجز) و(كرر) ٦/٤٥٢، و(غلل)
١٤/١٥ و(أضاء) ٤٠/١٨.

وغير منسوب في المعاني الكبير ٢/١٠٣٣، جمهرة اللغة ٣/٤٢٢، المخصص ٦/٧٢
١٥٣، الاقتضاب ١٩٣، شروح سقط الزند (عن الخوارزمي) القسم الرابع ١٨٣١ -
١٨٣١، ابن يعيش ٥/٢٢ وورد في س: «ضافيات» تصحيف. ورواية صدره في القيسي
والمخصص ١٥٣) والمعرف شروح سقط الزند واللسان (وضاء): « وأشارون» ورواية عجزه في
مختار الشعر الجاهلي والمخصص ٦/٧٢ وشروح سقط الزند (القسم الرابع / ١٨٣١) واللسان
(غلل): «وضاء» وفي الاقتضاب «وطاء ضافيات».

(٢) وفي: «جميعه».

(٣) ف: «الواحدة».

(٤) ص، ف: «سهلي» بدل «رملي».

(٥) سيبويه ٢/١٨٣.

[١٧٥] يا ليتَ شِعْريَ عن نفسي أزاهقَةُ
نفسُ ولمْ أقضِ ما فيها منَ الحاجِ^(١)

// ومثُلُه آيَةُ وَآيَةٍ . ومن كان (آيَةُ عَنْدُه فَعَلَّا)^(٢) كان كَطَلْحٍ . ١٣١ ظ

وَمَا كَانَ^(٣) فَعَلَّةً فَهُوَ مُثْلُ (فَعَلَّةٍ)^(٤) فِي الْعَدْدِ الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ . وَذَلِكَ تَبِقَةٌ
وَتَبِقَاتٌ وَتَبِقٌ قَالَ^(٥) : وَلَمْ تَسْمَعُهُمْ^(٦) كَسَرُوا الْوَاحِدَ عَلَى بَنَاءِ سُوَى بَنَاءِ الْمُفْرِدِ
الْوَاقِعِ عَلَى الْجَمْعِ^(٧) . وَذَلِكَ لِقَلْتَهُ هَذَا الْبَنَاءُ .

وَمَا كَانَ فَعَلَّا^(٨) فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ فَعِيلٍ ، وَذَلِكَ نَحْوُ^(٩) حِدَأَةُ وَحِدَادَتِ وَحِدَاءُ
وَعَنْبَةٍ^(١٠) وَعَنْبَرٍ ، وَقَالُوا : أَعْنَابٌ^(١١) .

(١) لم ينسبة القيسبي في إيضاحه لقائل معين (١٧٣) و، ونسب في الخزانة ٢/١٠٨ لفريعة بنت همام وتعرف بالذلفاء وهي أم الحاجاج. والشاهد فيه قوله: «من الحاج»: جمع حاجة وتقديره فعلة وفعل ومثله هامة وهام وساعة وساع.

(٢) الأصل: «عندَه آيَةُ فعل» سهو. ص، ف: «آيَةُ عَنْدَه فَعَلَّةٌ». وفي المقتضى (١٤٧) و: وأما آيَةُ وَآيَةٍ فإن آيَةُ فعلة عند سيبويه، إلا أنهم أعلوا العين، كما أعلوا اللام في حياء فلم يقولوا آيَة، وعند الخليل فعلة آيَة، وأبدل الآلَفَ من الْيَاءِ كَمَا أَبْدَلَ فِي طَائِيِّ وَالْأَصْلِ طَيَّاً. وقال بعض البغداديين أن الأصل آيَة: فاعلة ، ثم حذف اللام كقولهم: «ما باليت به بالله» والأصل بالية وهذا، فاعلة ، وهو أضعف الوجوه».

(٣) ف: «وَأَمَّا» ما كان.

(٤) الأصل، س، ل، ف: «فَعَلَّةٌ»، وما أثبتته أولى، لمقتضى السياق.

(٥) سقطت «قال» في لـ، لـ.

(٦) ص: «اسْمَعُهُمْ».

(٧) غير الأصل، ف: «الْجَمِيعُ» وما أثبتته أولى.

(٨) ص: «وَأَمَّا فعل»، ف: «فَأَمَّا فَعَلَّةٌ».

(٩) سقطت «نَحْوٌ» في صـ، فـ.

(١٠) سقطت «وعَنْبَةٌ» في صـ.

(١١) ص: وَقَالُوا : «عَنْبَاتٌ وَأَعْنَابٌ».

وَمَا كَانَ فَعْلًا^(١) فَهُوَ كَمَا ذُكِرَ قَبْلُ وَهُوَ أَقْلُ فِي الْكَلَامِ مِنَ الْفِعْلِ^(٢) وَذَلِكَ سَمْرَةُ وَسَمْرَ (وَثَمَرَةُ وَثَمَرَ) وَسَمَرَاتُ (وَثَمَرَاتُ)^(٣).

وَمَا كَانَ فَعْلًا فَنَحُوا بُسْرٌ وَبُسْرَةُ^(٤) وَبُسْرَاتٍ، وَهُدْبٌ وَهُدْبَةٌ وَهُدْبَاتٍ.

وَمَا كَانَ فَعْلًا فَهُوَ كَذَلِكَ، وَذَلِكَ عُشَرٌ وَعُشَرَةُ^(٥) وَعُشَرَاتُ^(٦)، وَرُطْبَةُ وَرُطْبَاتُ^(٧)، وَقَالُوا: أَرْطَابٌ كَمَا قَالُوا: أَعْنَابٌ (وَنُعَرَّ)^(٨) وَنُعَرَاتٌ. وَالنُّعَرَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبْلَ فِي رُؤُوسِهَا، (كَذَا) قَالَ سَيِّبوِيهُ^(٩). وَالنُّعَرَةُ^(١٠) أَيْضًا ضَرَبٌ مِنَ الدَّبَابِ. قَالَ الشَّاعِرُ^(١١):

[١٧٦] تَرَى النُّعَرَاتِ الْخُضْرَاتِ تَحْتَ لَبَانِهِ
أَحَادَ وَمَثَنَى أَصْعَقْتَهَا صَوَاهِلُهُ^(١٢)

(١) ف: فعلة».

(٢) ص: من « فعل».

(٣) غير الأصل: «وسمرة وسمر وسمرات وثمرة وثمر وثمرات». وفي الأصل: «ونمرة ونمر... ونمرات» تصحيف . لأن الضرب من السباع إنما هو نمرة ونمر والأثنى نمرة.

(٤) ص، ع: «برة وبسر».

(٥) سقطت: «وعشرة» في ص.

(٦) س: «وعشرات وعشرة».

(٧) ف: ورطبة «ورطب» ورطبات . وكلها في سيبويه ٢/١٨٤ .

(٨) غير ج ر، مجموعة م: «ونعره» والذي أثبتته أصوب لأن الكلام عن « فعل».

(٩) الأصل، س، ف: «كما» قال سيبويه . وما أثبته أولى لأن العبارة منقوله من سيبويه ٢/١٨٤ .

(١٠) س، ج ر: «والنعر». وفي اللسان (نعر) ٧/٧٩، «والنعرة ذباب أزرق يدخل في أنوف الحمير، والخيل، والجميع نعر».

(١١) سقطت: «الشاعر» في ص، ع.

(١٢) لابن مقبل يصف فرساً في ديوانه ق ٣٢ / ٥٤٣ ص ٢٥٢ ، القسيسي ١٧٢ ظ، المعاني الكبير ٢/٦٠٦ ، اصلاح المنطق ٢٠٥ ، امالي المرتضى ١٠١ / ٤ ، المخصص ٨ / ١٨٤ (عن أبي علي) ، اللسان مواد

(فرد) ٤ / ٣٢٨ و (نعر) ٧ / ٧٩ و (صعق) ١٢ / ٦٧ .

وغير منسوب في: معاني القرآن ١ / ٢٥٥ و ٣٤٥ ، مجالس ثعلب القسم الأول / ١٥٥ ، الأصداد لابن بشار الانباري ٢٦٣ ، تهذيب اللغة ١ / ١٧٧ ، اللسان (ثني) ١٢٦ / ١٨ . وفي الآخرين

(عجزه).

ونظيرها من الياء والواو مهأة ومها، وهو ماء الفحل في رجم الناقة، وزعم أبو الخطاب^(١): أنَّ واحد الطلا طلا.

وما كان على فعلٍ فنحو سدِّرٍ وسِدْرَةٍ وسِدِّراتٍ، وسلق^(٢) وسلقة^(٣) وسلقات لللذئب^(٤) الأنثى. وقالوا: سدَّرٌ^(٤) شبُّهُوهَا^(٥) بكسير // وقالوا: لِقَحَةٌ ١٣٢ وللَّاقَحُ وَحِقَّةٌ وَحِقَاقٌ، وقالوا: حِقَقٌ.

وما كان على فعلٍ، فحُكْمُهُ حِكْمٌ فِعْلٌ، وذلك دُخْنٌ^(٦) ودُخْنَةٌ ودُخْنَاتٌ.

ومن المضاعف دُرٌّ ودُرَّةٌ، وبُرٌّ وبُرَّةٌ وبُرَّاتٌ. وقالوا: دُرَّ، فكسروهُ على فعلٍ كما كَسَرُوا سِدْرَةً على سِدِّرٍ. وقالوا: ثُومَةٌ وثُومٌ (لحبة) من الدُّر^(٧) وثُوماتٌ.

وقالوا: ثُومٌ وأنشد أبو زيد:

[١٧٧] كأنها دُرَّةٌ مُنَعَّمةٌ من نِسْوَةٍ كُنَّ قَبْلَهَا دُرَّارًا^(٨)
وقالوا: صوْفَةٌ وصُوفٌ وصُوفَاتٌ وسُؤْسٌ وسُوْسَةٌ وسُوْسَاتٌ.

= وروايته في معاني القرآن والمجالس والاصناف وأمثال المترتضى واللسان (فرد) «النعرات الزرق» وروى: «فرادي» في الديوان والمجالس واللسان (فرد) و (صعق). وروى «اضعفتها» في اللسان (ثنى).

(١) سيبويه ١٨٤ / ٢.

(٢) سقطت «سلق» في صن.

(٣) ص، ف: للذئبة.

(٤) ص: «سلق» وسدر.

(٥) ص: « شبُّهُوهَا».

(٦) سقطت «دخن» في ع.

(٧) غير ج ر، مجموعة م: «لحبة» وفي س: «لحبة في الدر». وما أثبته أولى.

(٨) نسبة القيسى للربيع بن ضبع الفزاروي (١٧٣) و، ولم ينسبه أبو زيد في نوادره ١٥٩. وروايته في ص، ف: «في نسوة» وبهذه الرواية ورد في إيضاح الشواهد.

هذا^(١) بَابُ ما جاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَحْذُوفِ مِنْهَا

فمنها^(٢) ما لا علامة فيه للتأنيث ومنها ما فيه علامة له. فمن المحذوف الذي لا علامة فيه للتأنيث قولهم: سَهَّ وأسْتَّ. فسَهَّ قد حُذِفت^(٣) منها العين وأسْتَ قد حُذِفت منها اللام فأيهما كسرت أو حقرت ردت المحذوف فقلت في التحقيق: سُيَّاهَةً^(٤)، فالحقت^(٥) الثناء، وفي التكسير: أَسْتَاهُ. قال:

[١٧٨] تَرَكْتُمْ جَارَكُمْ أَسْتَاهَ نِيبٍ تُنَفَّرُ وَهِيَ حَامِضَةٌ رِوَاءُ^(٦)
وَمِنْ ذَلِكَ ذَلِكَ يَدُّ، قَالُوا: يَدِيَّةٌ وَأَيْدِيَّةٌ وَأَيَادِيَّ، فِي الْجَارِحَةِ وَالْعَمِّ.
أنشد^(٧) أبو زيد:

[١٧٩] أَمَا (وَاحِدًا) فَكَفَاكَ مِثْلِي
فَمَنْ لِيَدٌ تُطَاوِحُهَا الأَيَادِي^(٨)

(١) سقطت «هذا» في ص، ع، ف.

(٢) غير الأصل، س: «ومنها».

(٣) ك، ف: قد «حذف».

(٤) ل: «وسيحة» تصحيف.

(٥) ص: الحق.

(٦) لم يتبه القيسى لفائق معين ولم أثر عليه في أي من المراجع التي اطلعت عليها، كما وقع اختلاف كبير في رواية صدره بين النسخ، ففي ك، ل، ف: «كَانَ فَعَالَهُمْ أَسْتَاهَ نِيبٍ» وفي ص: «أَلَا تَوْفُونَ يَا أَسْتَاهَ». وفي س ، ع، ج ر «كَانَ فَقَاحَهُمْ» وهذه الرواية أولى وأقرب للمعنى، ورواه القيسى «لَحَّاكَ اللَّهُ يَا أَسْتَاهَ». و قوله: «وَهِيَ حَامِضَةٌ» أي أكلت الحمض، وهو كل بنت مالح أو حامض إذا أكلته الإبل سلحت. أنظر المقتضى (١٤٧) و، القيسى (١٧٣) و.

(٧) مجموعة م عدا س: وانشد.

(٨) نسبة أبو زيد في نوادره (٥٦) لرجل من عبد شمس، جاهلي، اسمه (نقيع) بالتون والفاء، على زنة التصغير وروي أبو حاتم أنه نقيع بالتون المفتوحة والكاف . وتابع القيسى (١٧٣ ظ) أبو زيد فنسبه إلى نقيع. وهو غير منسوب في الخصائص /١، ٢٦٨/، ابن يعيش ٥/٧٥، اللسان مواد (طوح) ٣/٣٦٩ و (يدى) ٢٠/٣٠٢. وورد في الأصل أما (واحد) وفي ابن يعيش واللسان (طوح) فاما واحد برفع واحد. ورواية النصب اولى، وهي غير أيضاً رواية الجرجاني في المقتضى، ورواه القيسى «فَأَمَا».

ومن ذلك ابنة، تقول: بُنْيَةُ، فَتَرْدُ المَحْذُوفَ، وَتُلْحِقُ التَّاءَ. وفي اثنين: ثُنِيَّانٍ^(١)، وزَعْمَ سِيبُويَّه^(٢) أَنَّهُمْ قَالُوا فِي الْإِثْنَيْنِ: إِثْنَاءُ / فَأَمَا أَخْتُ وَبِنْتُ فَقَدْ أَبْدَلَتْ مِنْ لَامِهِمَا^(٣) التَّاءُ، فَإِذَا حَقَرْتَ وَاحِدَةً^(٤) مِنْهُمَا، ظَرِدْتَ اللَّامَ وَالْحَقَّتَ التَّاءَ^(٥)، وَذَلِكَ: بُنْيَةُ وَأَخِيهُ^(٦). وَكُلُّتَا^(٧) فِي ذَلِكَ مُثْلُ بُنْتٍ. وَأَمَّا مَا^(٨) حُلِفَتْ مِنْهُ اللَّامُ وَالْحَقَّتُهُ التَّاءُ لِلتَّأْنِيَّثِ فَإِنَّ جَمْعَهُ عَلَى ضَرَبَيْنِ^(٩):

أَحَدُهُمَا: أَنْ يُجْمِعُ بِالْأَلْفِ التَّاءُ وَالْوَاءُ وَالْنُّونُ^(١٠).
وَالآخَرُ: أَنْ يُكَسِّرَ فَيْرَدٌ إِلَيْهِ مَا حُذِفَ مِنْهُ: فَأَمَّا جَمْعُهُ بِالْأَلْفِ التَّاءُ فَعَلَى ضَرَبَيْنِ^(١١):

أَحَدُهُمَا: أَنْ يُتْرَكَ عَلَى حَذْفِهِ وَيُجْمِعَ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ، فَإِذَا جُمِعَ بِهِمَا لَمْ يُغَيِّرْ أَوْلُ الْكَلِمَةَ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: شَيْءٌ وَشَيْئَاتٌ^(١٢) وَثُبَّةٌ^(١٣) وَثُبَّاتٌ، وَقُلْلَةٌ وَقُلَّاتٌ. وَقَدْ جُمِعَ بَعْضُ ذَلِكَ بِالْوَاءِ وَالْنُّونِ، فَإِذَا جُمِعَ بِهِمَا^(١٤) غَيْرُ وَالْأَوَّلَ

(١) ص: «وفي اثنين: ثنيتان».

(٢) سِيبُويَّه / ٢ / ٨٢.

(٣) ع: «لامهما».

(٤) مجموعة م: «حقرت واحدة».

(٥) مجموعة م: «رد اللام وألحقت التاء».

(٦) ص: «أخيه وبنية».

(٧) ج ر: «وكلاهما». سهو.

(٨) سقطت «ما» في ف.

(٩) ك، س، ج ر: «أو» الْوَاءُ وَالْنُّونُ أُولَى.

(١٠) ساقط في ف.

(١١) ع، ل: «وَسَيْنَةُ وَسَيْنَاتٍ»، تصحيف وجاءت بعدها في ع: «وَسَيْنَةُ وَسَيْنَاتٍ». زيادة.

(١٢) س: «بِذَلِكَ» بدل «بِهِمَا».

نحو سِنُونَ^(١) وَقُلُونَ وَثِيُونَ . قال سيبويه^(٢): وبَعْضُهُمْ يقولُ: قُلُونَ، فَلَا يُعَيِّرُ وَحْكَى أبو زيد^(٣) رِئَةً وَرِئُونَ، وأَنْشَدَ:

[١٨٠] فَعِظْنَاهُمْ حَتَى أَتَى الْغَيْظُ مِنْهُمْ

قُلُوبًاً وَأَكْبَادًا لَهُمْ وَرِئَنَا^(٤)

والتَّغْيِيرُ أَقْبِسُ . لأنَّ الواو في هذا الجَمْعِ عَوْضٌ مِنَ المَحْذُوفِ، فَيَبْغِي أَنْ يُعَيِّرَ الاسمُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ الْجَمْعِ ، لِيَكُونَ ذَلِكَ تَكْسِيرًا مَا . أَلَا تَرَى أَنَّ يُونُسَ^(٥) رَوَى^(٦) أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: حَرَّةُ وَإِحْرُونَ، فَزَادُوا حِرْفًا فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ حِرْصًا عَلَى التَّغْيِيرِ وَمُبَالَغَةِ فِيهِ .

ووافَقَ الْحَرْفُ الْحَرَكَةَ فِي هَذَا كَمَا اتَّفَقَا^(٧) فِي غَيْرِهِ، قَالَ (أَبُو ١٣٣ وَعُمَرَ)^(٨): كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ / / إِذَا سُئِلَ عَنْ تَفْسِيرِ ثُبَاتٍ، قَالَ: جَمَاعَاتٌ فِي تَفْرِقَةٍ . وأَنْشَدَ (أَبُو عُمَرَ)^(٩):

(١) س: «سيون» تصحيف.

(٢) سيبويه ١٩٠ / ٢ .

(٣) نوادره ٢٤ .

(٤) للإسود بن يعفر بن عبد الأسود، في القيسى (١٧٤) و، نوادر أبي زيد ٢٤ ، وهو غير منسوب في الأمالي الشجرية ٦٥ / ٢ ، اللسان (رأى) ج- ١٩ ص ١٥ .

(٥) النص في سيبويه ٢ / ١٩١: «وَزَعْمَ يُونُسَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَيْضًا حَرَّةً وَإِحْرُونَ يَعْنُونَ الْحَرَارَ كَافَةً جَمْعَ حَرَّةٍ، وَلَكِنَّ لَا يَتَكَلَّمُ بِهَا» .

(٦) س: «حَكَى» .

(٧) س: «اتَّفَقُوا» سهو.

(٨) الأصل، ف: «أَبُو عُثَمَانَ» سهو، وما أثبته أرجح وهو الذي ذكره الجرجاني في المقتضى، ووردت الرواية عن أبي عمر في الأمالي الشجرية كما سيأتي في تخريج الشاهد.

(٩) الأصل، ك: «أَبُو عُثَمَانَ» ف: «أَبُو زَيْدٍ» . وَكَلَامُهَا سهو كما تقدم.

[١٨١] نَحْنُ هَبَطْنَا بَطْنَ الْغِيْنَا وَالْخِيلُ تَعْدُو عَصَبَةً ثُبِّيْنَا^(١)

والمحذوف من فتة، اللام، وهي واو من فأوت، إذا شفقت
(وَرَفَقَتْ)^(٢) لأن الفئة كالفرقة.

وأما ما رددوه في الجمع بالألف والثاء إلى الأصل، فنحو سَنَواتٍ
وعِضَوَاتٍ. وقالوا : هَنَاتٌ وَهَنَوَاتٌ ، فَرَدُوا وَلَمْ يَرُدُوا^(٣) ، قال :

[١٨٢] عَلَى هَنَوَاتٍ شَانَهَا مُتَّابِعٌ^(٤)

وقال^(٥) :

(١) نسب الأول منها ياقوت في معجم البلدان /٨/ ٣٩٠ للأغلب العجلي. وهم غير منسوبين في القيسى (١٧٤ ظ)، الأمالي الشجرية /٢/ ٥٨. وورد في القيسى «والفين». تحريف، وفي معجم البلدان : «ونحن» سهو. و «والغين» اسم واد.

(٢) الأصل، لك : «ومزقت». وما أثبته برجحه ما بعده من القول.

(٣) أي أنهم في «هنات» جمعوا على اللفظ هنات وهنات مثل بنت وبنتات ، وفي هنوات : ردوا إلى الأصل فإن أرجعوا لام الكلمة وهو الواو المحذوفة . انظر في ذلك ، اللسان (هنا) ٢٤٢ / ٢٠ - ٢٤٣ .

(٤) لم ينسب لقاتل معين وتمامه .

أرى ابن نزار قد جفاني وملني على هنوات شأنها متتابع والشاهد فيه قوله : «هنوات» جمع هنة فرد في الجمع المحذوف من الواحد وهي الواو التي هي لام الكلمة من هنة . والهنوات : الخلال من الشر .

القيسي (١٧٤ ظ)، سيبويه والشتمري /٢/ ٨١، المقتصب /٢/ ٢٧٠، المنصف /٣/ ١٢٩، سر الصناعة /١٦٧، التنبية على شرح مشكلات الحماسة ، المخصص /١٣٨ ١٩٥ و /١٧٦ ٨٨ وفي الموضع الأول والثالث (عجزه)، الأمالي الشجرية /٢/ ٣٨، ابن يعيش /١/ ٥٣ و ج ٦ (ص ٣ وج ١ / ص ٤ ، اللسان (هنا) ٢٤٣ / ٢٠).

وذكر القيسى انه يروى أيضاً «متتابع» وبهذه الرواية ورد في المنصف والأمالى الشجرية والتتابع : التهافت بالشر . كالتابع بالخير . وروايته في سيبويه والشتمري ، المقتصب : «كلها متتابع» ، وفي سر الصناعة والتنبية : «ورابني» .

(٥) لـ : قال .

[١٨٣] وَقَالَتْ لِي النَّفْسُ : اشْبَعِ الصَّدْعَ وَاهْتَلِ

لِإِحْدَى الْهَنَاتِ الْمُعْضِلَاتِ اهْتَالَهَا^(١)

قال سيبويه^(٢) : و (قد) ^(٣) يَجْمِعُونَ الشَّيْءَ بِالثَّاءِ ، ولا يجاوزونَ بِهِ استغناً ، وذلك ظُبَّةٌ وظُبَّاتٌ^(٤) و (شيءٌ وشيئاتٌ)^(٥) . فقد قال سيبويه في ظُبَّةٍ^(٦) ما تَرَاهُ ، وقال^(٧) الْكُمِيتُ :

[١٨٤] يَرَى الرَّأْوُونَ بِالشُّرُفَاتِ مِنْهَا

كَنَارٌ أَبِي حَبَّاجَبَ وَالظَّبِينَا^(٨)

(١) للكمييت بن زيد الأصي. الشاهد فيه قوله «الهنات» جمع هنة، ولم يرد الواو الممحونة من هنة مراعاة للفظ. ديوانه ص ٨٧ / ٥٧٢، ومنسوب له في القيسى (١٧٥ و)، واللسان مواد (هبل) ٢١١ / ١٤ و (هنا) ٢٤٣ / ٢٠ .

(٢) سيبويه ١٩٠ / ٢ .

(٣) سقطت (قد) من الأصل، فـ. وهي مثبتة في «نص» سيبويه.

(٤) في اللسان (ظبا) ٢٤٧ / ١٩ : (الظبة: حد السيف والسنان والتصل والخنجر، وما أشبه ذلك، والجمع) ظبات وظبون وظبون .

(٥) كذا في ل وهو أيضاً في نص سيبويه ١٩٠ . وفي الأصل وبقية النسخ «وستة وسبعين» وهي من أسايت القوس. فاللام محدود وزنه «فعة» وستة القوس، وسؤتها طرفها المعطوف المعرقب. انظر: المقتصد للجرجاني (١٤٩) و اللسان (رأي) ١٩ / ٨٧ .

(٦) سـ: في «ظبات» .

(٧) كـ: «قال» .

(٨) للكمييت بن زيد الأصي يصف سيفاً . وحبحة النار اتقادها، ونار الحباجب ما اقتنع من شرار النار في الهواء نتيجة للتصادم، وقيل: أبو حباجب رجل من محارب خصبة، كان بخيلاً لا يرقد إلا ناراً ضعيفة لثلا يرى فيقصد. وذكر القيسى: أن أبي حنيفة قال: لا يعرف حباجب ولا أبو حباجب ولم نسمع فيه عن العرب شيئاً . ديوانه ص ١٢٦ / ٦٦٨ ومنسوب له في القيسى ١٧٦ ، التكملة والذيل والصلة (حبب) ٩٦ / ١ ، اللسان مواد (شفر) ٨٨ / ٦ و (ظبا) ٢٤٧ / ١٩ ، الشواهد الكبرى ٤ / ٣٦١ . وغير منسوب في مقاييس اللغة ٣ / ٢٧٤ ، الصاحبي ٢١١ ، المخصص ١١ / ٢٨ ، وروابته في كـ، لـ، جـ: «بالجفرات منا» .

وورد في ع «بالجفرات» وهي جمع شفرة. وشفرتا النصل: جانباه وبهذا الرواية ورد في الديوان وبقية المراجع الأخرى فيما عدا الصاحبي، فقد وافق في روايته الأصل. وورد عجزه برواية: «وقد أبي حباجب» في الديوان واللسان وال Shawāhid al-kabīrah .

ولعله يجعل ذلك مما جاء في الشعر دون غيره للضرورة. كما يمكن أن يتأول ذلك في (أَجْرَاجٍ) ^(١).

وقال ^(٢) أبو عمر: سمعت أبا عبيدة يقول: سَيِّدُ الْقُوْسِ مَهْمُوزٌ ^(٣)، وحكي غيره من البصريين: أَسَيِّدُ الْقُوْسِ.

قال ^(٤): وقالوا: بُرَّةُ ^(٥) و بُرَاتُ و بُرُونَ و بُرَىٰ ^(٦)، فَأَمَّا أَرْضُونَ، فَشَبَهَ حَذْفُ التَّاءِ مِنْهَا بِحَذْفِ الْلَّامِ، فَجُمِعَ جَمْعُ سَيِّنَ، وَحَرَكَ الْأَوْسَطُ مِنْهَا كَمَا كُسِّرَ الْأَوْلُ مِنْ قَلِينَ ^(٧). وَكَانَ تَحْرِيكُ الْأَوْسَطِ أُولَىً، لِأَنَّهُ بِمِنْزَلَةِ طَلَحَاتٍ، وَقَالُوا: أَهْلُونَ، كَمَا قَالُوا: كَهْلُونَ ^(٨) / لِأَنَّهُ مَذَكُورٌ لَا تَدْخُلُهُ التَّاءُ. ١٣٣ ظ

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: حَرَّةٌ وَحَرَّونَ، (فَلَأَنَّ) ^(٩) الْمُضَاعِفَ يَعْتَلُ. أَلَا تَرَى أَنَّهُ

(١) كذلك في ك، س، ج ر. وفي ف: «آخر»؛ تصحيف وفي غير ذلك: «وأحراج» تصحيف. وفي اللسان (جرح) ٣/٢٤٦: «وقيل لم يقولوا أحراج إلا ما جاء في شعر وهو ضرورة» انظر أيضاً: التكميلة ٤١١.

(٢) ك، ف: «قال».

(٣) اللسان ١٩/٨٧: «وتترك الهمزة في سَيِّد الْقُوْسِ أعلى وهو الأكثر قال ابن خالويه: لم يهمزها إلا رؤبه ابن العجاج.

(٤) المقصود «بقال» هو سيبويه. انظر: الكتاب ٢/١٩٠.

(٥) س: «بروة» سهو.

(٦) ك: «تره وترب وترون وترى» تصحيف. وفي س زيادة «وبرى» بكسر الباء وهي غير موجودة في نص سيبويه المشار إليه.

(٧) كذلك في الأصل، وفي ص، ف: «وسنين»، وفي بقية النسخ: «ثين» وفي اللسان (ثبا) ١٨/١١٦: «الثبة»: العصبة من الفرسان والجمع ثبات وثيون وثيون على حد ما يطرد في هذا النوع. وفيه أيضاً (قل) ٢٠/٦٠: «والقلة»: الخشبة الصغيرة التي تنصب وهي قدر ذراع والجمع قلات وقلون وقلون على ما يكثر في أول هذا النحو من التغيير. انظر منه أيضاً: مادة (سن) ١٩/١٣٠.

(٨) قال الحرجناني في المقصد (١٤٩) و: «فالمعنى أن الأصل يقع على ما يعقل كما أن الكهل كذلك».

(٩) الأصل: «فإن» تحرير.

يُبَدِّلُ وَيُحَفَّفُ فِي الْقَوَافِيْ ، فَجَمِيعَ بِالْوَاءِ وَالْنُونِ ، كَمَا أَدْخَلُوا الْهَمْزَةَ عَلَى اَمْرِيَءٍ ، مِنْ حِيثُ أَدْخَلُوهَا عَلَى اَبْنِ ، لَمَّا كَانَتِ الْهَمْزَةُ قَدْ تَعْتَلَ بِالْحَذْفِ وَبِالْإِبْدَالِ^(۱) .

وَمِنْ « قَالَ إِحْرَوْنَ » فَغَيْرَ بِالْحَاجَةِ إِلَيْهِ الْهَمْزَةُ فَلَأَنَّ الْكَلْمَةَ صَحِيحَةُ الْآنِ لَمْ يَلْحَقَهَا حَذْفٌ كَقُولٍ مَنْ قَالَ : مَرْءُ ، فَلَمْ يُلْحِظْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ الْأَوَّلِ . وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

[۱۸۵] لَا خَمْسَ إِلَّا جَنَدَ الْأَحْرَرِينْ
وَالْخَمْسُ قَدْ يُجْشِمَكَ الْأَمْرَيْنْ^(۲)

وَأَمَّا مَا كُسِّرَ فَرِدًا إِلَيْهِ مَا حُذِفَ فَنَحْوُ شَاءَ وَشَيْءَ وَشَفَاءَ . وَاسْتَعْنُوا عَنِ الْأَلْفِ وَالثَّاءِ بِبَنَاءِ الْكَثِيرِ كَمَا اسْتَعْنَوا بِهِ فِي ثَلَاثَةِ شُسُوعٍ^(۳) وَقَالُوا : أَمَّةٌ وَآمِ إِمَاءُ ، كَمَا قَالُوا : أَكَمَةٌ وَآكُمُ^(۴) ، وَلَمْ يَقُولُوا : إِمُونَ حِيثُ كُسِّرَ

(۱) مجموعة م عدا س : « والإبدال ».

(۲) لم ينسبها القيسري (۱۷۶) و لقائل معين . وقال هما لشاعر سمع بأن رجلاً يعطي الوافد عليه . خمسمانة أو خمسة آلاف فلما وفده عليه ضرب وصفع فقال أن الذي قام مقام الخمسمانة أو الخمسة آلاف الضرب بجندي الإحررين هذا على روایة من روایة من روی بكسر الحاء فمعنىه الذي يقوم مقام الخمس وهو الورد لخمسة أيام الضرب بجندي الإحررين . وقيل هما لاصحاب علي رضي الله عنه قالوه يوم صفين بعد أن زاد معاوية عطاء أصحابه خمسمانة لمن أحسن العناء على عطائه . وذكر الجرجاني في المقتصد (۱۴۹) ظ أن علياً هو الذي ضمنها أبياناً قالها يوم صفين وأورد تلك الأبيات . ونسبة في جمهرة اللغة ظ ۵۹ لزيد بن عتابي التيمي . وهذا غير منسوبي في جمهرة اللغة ۳/۴۰ ، المخصص ۱۰/۸۶ (الأول) ابن يعيش ج ۵ / ص ۵ . وروایة الأول في المخصص « لا ورد » وورد الثاني في ف : « أَجْشِمْتَكَ » تحرير . وفي جمهرة اللغة (۵۹/۱) « أَشْجِمْتَكَ ». والشجيم : الهلاك .

(۳) في اللسان (شسع) ۱۰/۴۶ : شسع النعل قبلها الذي يشد إلى زمامها ، والجمع شسوع لا يكسر إلا على هذا البناء .

(۴) الجرجاني (۱۴۹) ظ : « فَإِمَّا أَمَّةٌ فَإِذَا جَمِعَتْ عَلَى آمَ كَانَ أَفْعَلًا كَأَكْمَةٍ وَآكُمُ إِمَامًا : فَعَالَ كَإِكَامًا » ، انظر أيضًا اللسان (أاما) ۱۸/۴۷ - ۴۸ .

على^(١) ما رُدَّ إلى الأصل^(٢) لأنَّ الواو والثُّونَ^(٣) إنما كانت تُلحقُ عوضاً مما حُذِفَ منها.

وأفعُلُ يَجْرِي مَجْرِي المُفْرَد فكأنَّ مُفْرَدَه لَم يَلْحَقْهُ حَذْفٌ وَقَالُوا: لُغَةُ ولُغَى.

وقد يجمعون المؤنث الذي لا علامَةٌ تُلحِّقُهُ بِالْأَلْفِ وَالثَّاءِ، كما يجمعون ما تُلحِّقُهُ التَّاءُ. وذلك قولُهُمْ: عُرْسٌ^(٤) وعُرَسَاتٌ وعِبَرٌ وعِبَرَاتٌ. لأنَّهُ في التَّانِيَثِ مِثْلُ ما لَحَقَتْهُ^(٥) التَّاءُ. قال سيبويه^(٦): «وقالوا سَمَّاواتٍ فَاسْتَغْنُوا بِهِذَا^(٧)، // أرادوا جَمْعَ سَمَاءٍ لَا مِنَ الْمَطَرِ، وهذا الذي قالَهُ يَدُلُّ على أنَّ السُّمَيَّ ١٣٤ وَمِنْ قَوْلِهِ:

[١٨٦] تَلْفَهُ الْأَرْوَاحُ وَالسُّمَيُّ^(٨)

(١) ج: على «بناء».

(٢) مجموعة م عدا س: «على مارد الأصل».

(٣) سقطت «والثُّونَ» في غير الأصل، ع، ف.

(٤) ع، ل: «عرس» بالتحريك وفي اللسان (عرس) جـ ٨ / ص ٩ والعرس: والعرس تُؤْنَثُها العرب وقد تذكر. وتتصغيرها بغير هاء نادر، لأنَّ حقه الهاء إذ هو مؤنث على ثلاثة أحرف والجمع اعراس عرسات انظر أيضاً: البلقة ص ٧٥ و ٨٤.

(٥) س، ص: «لحقه».

(٦) سيبويه ١٩١ / ٢.

(٧) ص: «بها» تحرير، والنص في سيبويه «بهذا» كما في الأصل.

(٨) هذا الرجز للعجاج، ونسب أيضاً لرُؤبة، وليس في ديوانه: الشاهد في جمع سماء على سمي ووزنه فنول، قلبت واوه ياء أو أدمنت في الباء بعدها، وكسر ما قبلها، لتشتت باءاً بعد الكسرة ونظيره من السالم عناق واعنق وهو جمع غريب. والارواح جمع ريح ويجمع أيضاً على رياح.

ديوان العجاج (عزَّة حسن) ق ١١٨ / ٢٥ ص ٣٢٥. ومنسوب له في القيسى (١٧٦ ظه)، أراجيز العرب ١٨٠، اصلاح المتنطق ٣٦٤، الصحاح للجوهري ٣٨٢ / ٦، ونسب لرُؤبة في اللسان (سما) ١٢٣ / ١٩ - ١٢٤ وفيه: وهذا الرجز أورده الجوهرى «تلفه الرياح والسُّمَيُّ» والصواب ما أوردهنا. وهو غير منسوب في المخصوص جـ ٩ / ص ٤ و ١١٦. وروايته في المخصوص: «تلفه الرياح». وهي رواية الديوان.

وقوله :

[١٨٧] كَنَهُورٌ كَانَ مِنْ أَعْقَابِ السُّمِّيِّ^(١)

جَمْعُ سَمَاءٍ الَّتِي هِيَ الْمَطَرُ، لَا الَّتِي تُظِلُّ الْأَرْضَ، وَتَلْكَ مُؤْتَثَةٌ مُنْقُولَةٌ
مِنَ الْمُظْلَلَةِ وَإِنْ كَانُوا قَدْ جَمَعُوهَا عَلَى أَفْعِلَةٍ.

بَابُ تَكْسِيرِ مَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ
ثَالِثُهُ حَرْفُ مَدِ بَغْيَرٍ^(٢) الْإِلْحَاقِ

فَمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى فِعَالٍ كُسْرٍ فِي أَدْنَى الْعَدْدِ عَلَى أَفْعِلَةٍ. وَذَلِكَ حِمَارٌ
وَأَحْمِرَةٌ، وَمِثَالٌ وَأَمْثَالَهُ، وَإِنَاءٌ وَانِيَّةٌ، وَإِزارٌ وَآزِرَةٌ. وَالْعَدْدُ الْكَثِيرُ عَلَى
فُعْلٍ، نَحْوُ حُمْرٍ وَأَزْرٍ وَفُرْشٍ، وَيَحْفَفُ فِيْقَالُ فُرْشٍ. وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ أَكْثَرُ الْعَدْدِ
مَوْضِعُ أَدْنَاهُ، وَذَلِكَ ثَلَاثَةُ جُدُرٍ وَثَلَاثَةُ كُتُبٍ.

وَالْمُضَاعِفُ لَا يُجَاوِزُ بِهِ أَدْنَى الْعَدْدِ كِرَاهَةَ التَّضَعِيفِ فِي فُعْلٍ، وَذَلِكَ
عِنَانٌ وَأَعْنَةٌ وَكَنَانٌ وَأَكَنَّةٌ.

وَبَنَاتُ الْيَاءِ وَالْوَاءِ لَا يُجَاوِزُ بِهَا أَدْنَى الْعَدْدِ. وَذَلِكَ رِشَاءٌ وَأَرْشِيَّةٌ،
وَسِيقَاءٌ وَأَسْقِيَّةٌ، وَرِدَاءٌ وَأَرْدِيَّةٌ.

وَمَا كَانَ عَيْنَهُ وَأَوْ كُسْرَهُ فِي أَدْنَى الْعَدْدِ عَلَى أَفْعِلَةٍ. نَحْوُ خِوانٍ وَأَخْوَنَةٍ
وَرِوَاقيِّ وَأَرْوَقَةِ.

(١) هذا الرجل لأبي نحيلة السعدي والشاهد فيه جمع سماء على سمي كما تقدم في الشاهد الذي قبله.
والكتهور: السحاب المترافق بعضه على بعض. والبيت منسوب له القيسي ١٧٦ ظ، سيبويه
والشتتمري ٢/١٩٤، مادة (كتهور) من اللسان ٦/٤٧٠، والتاج ٢/٥٣٠. وغير منسوب في المذكر
والمؤنث للمبرد ١٢٠، المنصف ٢/٦٨، المخصص ج ٩/ص ٣. وورد في المنصف: «كانت»
غير الأصل، لـ، جـ، رـ: «لغير».

(٢) غير الأصل، لـ، جـ، رـ: «لغير».

وبِنَاءُ أَكْثَرِ الْعَدَدِ مِنْهُ عَلَى فَعْلٍ^(١) بِسْكُونِ الْعَيْنِ ، وَذَلِكَ^(٢) خُونٌ وَرُوقٌ . وَرُبَّمَا تَقْلُلَ^(٣) فِي الشِّعْرِ .

فَأَمَّا فِي الْكَلَامِ فَالْتَّخْفِيفُ إِذَا كَانَ^(٤) التَّخْفِيفُ فِي رُسْلٍ . وَإِذَا كَانَ مَوْضِعُ^(٥) الْعَيْنِ يَاءً ثُقْلَ كَوْلُهُمْ عَيَّانُ وَعَيْنُ / لَحَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي مَتَاعٍ^(٦) ظَفَادَانِ^(٧) . كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ بَيْوَضٍ بَيْضُ . وَمَنْ قَالَ رُسْلُ قَالَ: بِيْضُ^(٨) وَعَيْنُ فَأَبْدَلَ مِنَ الضِّمْنَةِ الْكَسْرَةَ لِتَصْبِحَ الْيَاءُ .

وَمَا كَانَ فَعَالًا ، فَإِنَّهُ فِي التَّكْسِيرِ الْعَدَدُ وَأَكْثَرُهُ كَفِعَالٍ . وَذَلِكَ فَدَانٌ وَأَفْدَنَةٌ وَقَذَالٌ وَأَفْذَلَةٌ^(٩) وَفِي الْأَكْثَرِ^(١٠) ، قُذُلٌ وَفُدُنٌ .

وَمَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاءِ الَّتِينِ هُمَا لَامَانِ فَتَكْسِيرُهُ كَتَكْسِيرٍ^(١١) فَعَالٍ^(١٢) . وَذَلِكَ سَمَاءٌ وَأَسْمَيَّةٌ لَا الْمُظْلَّةُ^(١٣) لِلأَرْضِ ، وَعَطَاءٌ وَأَغْطِيَّةٌ^(١٤) وَرَفَضُوا فِيهِ بَنَاءَ الْكَثِيرِ^(١٥) لَا عَتَالٌ لِلَّامِ . وَلَمْ يَقُولُوا: عَطِيٌّ ، لَأَنَّ الْحَرْكَةَ

(١) ص ، ف: «وبناء أكبر العدد فعل».

(٢) ص: وذلك قوله.

(٣) ك: «نقل» تصحيف ، ع ، ل ، ج ر: ثقل «ذلك».

(٤) ل: «إذا كان» سهو.

(٥) ص، ف: «في» موضع.

(٦) ف: القرآن. تحرير. وفي اللسان (فدن) ١٧/١٩٨: «والفدان كالفدان فعال بالتشديد وقيل الفدان: الثور وقيل الثوران للذadan يقرنان فيحرث عليهما ولا يقال للواحد منهما فدان».

(٧) انظر: التصريف للمازني ١/٣٤٠.

(٨) ص: قذال وأفذهلة، فدان وأفدنة.

(٩) مجموعة م عدا س: «في الكبير».

(١٠) س ، ص: «تكسير».

(١١) سقطت «فعال» في ف.

(١٢) س ، ف: «لَا لِلْمُظْلَّة».

(١٣) ف: «وعطاء أعطيه».

(١٤) ف: «التكثير».

كما كانت مُرادَةً، كان في حكم ما هو ثابتٌ في اللفظِ ألا تَرَاهُمْ^(١) قالوا: لَقَضَوْ
الرَّجُلُ وَقَالُوا: رَضِيُّوا^(٢).

وما كان فُعَالًا، فهو في بناء^(٣) أدنى العدد على أفعاله وفعاله، وذلك
غُرابٌ وأغْرِبَةٌ، وبُغَاثٌ وأبْغَثَةٌ، ونُخْرَاجٌ وأخْرِجَةٌ قال الْهَذَلِيُّ:

[١٨٨] من فَوْقِ أَنْسُرْ سُودٍ وأغْرِبَةٍ وَتَحْتَهُ أَعْنَزٌ كُلْفٌ وَأَتْيَاسٌ^(٤)
وَأَمَّا^(٥) بِنَاءُ الْعَدَدِ فَعَلَى فِعْلَانٍ، ذَلِكَ^(٦) نَحْوُ غِلْمَانٍ، وَبَغْشَانٍ،
وَغِرْبَانٍ^(٧). ولم يقولوا: أَعْلَمَةٌ، اسْتَغْنُوا بِعِلْمَةٍ^(٨)

وقالوا في أدنى العدد^(٩)، وفي مُضَاعِفِه^(١٠) كما قالوا^(١١) في مُضَاعِفِ
فعالٍ، وذلك قولهم^(١٢): ذُبَابٌ وَأَذِبَّةٌ، وفي الكثير ذِيَانٌ، ولم يُقصَرْ على
١٣٥ وَالْعَدَدِ الْقَلِيلِ كما أَفْتَصَرَ في عِنَانٍ عَلَى أَعْنَةٍ، لَأَنَّ // بِنَاءُ فِعْلَانٍ يُؤْمِنُ فِيهِ
التَّضْعِيفُ.

(١) ص: «الا ترى أنهم».

(٢) انظر سيبويه ٢/٣٨٢، التصريف للمازني ٢/١٢٥.

(٣) س: بناء.

(٤) ينسب مرة لأبي ذؤيب الْهَذَلِي ومرة لِمَالِكَ بْنَ خَالِدَ (أو خَوَيْلَدَ) الْخَنَاعِي ثُمَّ الْهَذَلِي وَهُوَ فِي شِعْرِيهِمَا. نسب للأول في شرح أشعار الْهَذَلِيْنِ ق ٣٢ ص ١٠ / ٣٢، القيسى (١٧٦) (ظ) وللثاني في شرح أشعار الْهَذَلِيْنِ أيضًا ١/٦ ص ٤٤٠ (قال السكري في هذا الموضع. وتتحل أبا ذؤيب)، ديوان الْهَذَلِيْنِ القسم الثالث ص ٢، وأيضاً في القيسى أيضًا. وهو غير منسوب في الأمالى الشجرية ٢/٢٩٠. وذكر السكري في ديوان الْهَذَلِيْنِ: أنا أبا عبيدة روى عجزه: «وأعتر إلهه خدم وأتياس».

(٥) غير الأصل، ع، ف: «فَلَمَا».

(٦) سقطت: «وَذَلِكُ»، في ف.

(٧) ص: غربان وغلمان وبغثان.

(٨) مجموعة م عدا س: استغناوا (عنه)، س: استغناوا بعلمة (عنه).

(٩) ف: «عدد» سهو.

(١٠) س، ج ر: «في مضاعفة» سهو.

(١١) ع، ل، ج ر: «قالوه».

(١٢) سقطت (قولهم) في ص، ف.

وقالوا في المُعْتَلِ العَيْنِ حُوارٌ وَحِيرَانٌ^(١) كما قالوا: غُرابٌ وَغَرْبَانٌ.
وكذلك يقولُ مَنْ قالَ^(٢): حُوارٌ^(٣)، وقالَ بعْضُهُمْ^(٤): حُورانٌ، كما قالَ
بعضُهُمْ زُفَاقٌ^(٥) وَأَزْقَةٌ. وقد يقتصرُونَ فِيهِ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ كَمَا فُعِّلَ فِي
غَيْرِهِ^(٦) وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فُؤَادٌ وَأَفْنَدَةٌ. وقالَ بعْضُهُمْ ذُبَابٌ وَذُبٌّ.

وَمَا كَانَ عَلَى فَعِيلٍ إِنَّهُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ أَفْعَلَةٌ^(٧) وَذَلِكَ: قَوْلُهُمْ: جَرِيبٌ
وَأَجْرِبَةٌ، وَكَثِيبٌ وَأَكْثَيْهُ، وَرَغِيفٌ وَأَرْغَفَةٌ. وَيُكَسِّرُ فِي الْكَثِيرِ عَلَى فُعْلَانٍ
وَفُعْلٍ، وَذَلِكَ كُثْبَانٌ وَرُعْفَانٌ وَجُرْبَانٌ، وَفُعْلٍ نَحْوَ رُغْفٍ وَكُثْبٍ وَجُرْبٍ^(٨).
وَقَدْ كَسَرُوهُ عَلَى أَفْعَلَاءَ قَالُوا: نَصِيبٌ وَأَنْصَبَاءُ، وَخَمِيسٌ وَأَخْمِسَاءُ،
وَرَبِيعٌ وَأَرْبَاعَاءُ.

قالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى^(٩): وَكُسَرٌ عَلَى فُعْلَانٍ، وَهُوَ قَلِيلٌ.
قالُوا^(١٠): ظَلِيمٌ وَظَلْمَانٌ. وَعَرِيشٌ وَعِرْضَانٌ، وَقَالُوا: فَرِيٌّ وَأَفْرِيَةٌ،
وَفِي الْكَثِيرِ قُرْيَانٌ. وَالْقُرَى^(١١) مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الرَّوْضَةِ قَالَ:

(١) في الصحاح للجوهرى /٢٦٤٠: والحوال ، ولد الناقة لا يزال حواراً حتى يفصل ، وثلاثة أحورة ، والكثير حيران وحوران أيضاً.

(٢) غير الأصل ، ك: «من يقول».

(٣) في اللسان (حور) /٥ /٣٠١: والحوال والحوال ، والأخيرة ردية عند يعقوب

(٤) غير الأصل ، س ، ص: «قوم».

(٥) س ، ج ر: «زقان» تحريف لأن الزقان جمع الكثرة للزق وهو السقاء . وإنما المقصود الزقاق: السكة والجمع الزقاق الأزقة مثل حوار وحوران وأحورة . انظر مادة (زقق) من الصحاح /٤ /١٤٩١ واللسان ج ١٢ ص ٨.

(٦) ف: بغيره .

(٧) ع: «على» أفعلة .

(٨) سقطت «وَجَرب» في غير الأصل ، ف.

(٩) سقط قوله: «قالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى» في س ، ع ، ف.

(١٠) س: «وقالوا».

(١١) ف: «القرى».

[١٨٩] تَسْتَنُ أَعْدَاءُ قُرْبَانٍ تَسْنِمُهَا

غُرُّ الْعَمَامِ وَمُرْجَأُهُ السُّودُ^(١)

وقالوا^(٢): سَرِيٌّ وأَسْرِيَّةٌ وَسَرِيَانٌ. وقالوا في جَمْعِ صَبَّيٍّ: صَبَيَانٌ كَمَا قالوا: ظِلْمَانٌ^(٣) وقالوا في الْقَلِيلِ: صَبَيَّةٌ وَلَمْ يَقُولُوا: أَصَبَيَّةٌ. وقال:

١٣٥ // فَأَرْحَمُ أَصَبَيْتِي الَّذِينَ كَانُوكُمْ
جِلْمَى تَدَرَّجَ فِي الشَّرَبَةِ وَقَعُ^(٤) [٦٩]

وقالوا في التَّضْعِيفِ في العَدِّ. الْقَلِيلِ: أَسْرَةٌ (وَأَحْزَةٌ) في جَمْعِ سَرِيرٍ وَ(حَزِيزٍ)، وقالوا في الْكَثِيرِ حَزَانٌ، وقال بعْضُهُمْ: (حِزانٌ)^(٥).

وقالوا: سُرُّرُّ، كما قالوا:
قُلْبٌ. وَحَكِيَ أَبُو زِيدٍ^(٦) وَأَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ نَاسًا فَتَحُوا الثَّانِي مِنْ نَحْوِ سَرِيرٍ.
وقالوا: فَصِيلٌ وَفَصَالٌ، وقالوا: فَصِيلَةٌ، كما قالُوا: ظَرِيفَةٌ،

(١) لِذِي الرَّمَةِ. وَتَسْتَنُ: تَبِعُ أَيِ الْحَمِيرِ، أَوْ تَعْلُوُ. وَأَعْدَاءُ الطَّرِيقِ: جَوَابِهِ، وَتَسْنِمُهَا رَكْبَهَا. دِيَوَانُهُ ١٣٦، وَمَنْسُوبُ لَهُ فِي سَمْطِ الْلَّالِيِّ، ١١٧/١، الْلَّسَانُ (قِرَاءَةً) ٣٩/٢. وَغَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي الْمُخَصَّصِ ١٤٣/٩ بِرَوَايَةِ «يَسْتَن».

(٢) ص: «وقال».

(٣) ف: «ظَلِيمٌ» وَظَلْمَانٌ.

(٤) رَوَايَةُ الشَّاهِدِ فِي سِنِّهِ، فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، «جَوَعٌ».

(٥) الْحَزِيزُ: الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْمُنْقَادُ، وَالْجَمْعُ حَزَانٌ. مُثِلُ ظَلِيمٍ وَظَلْمَانٍ. وَأَحْزَةٌ وَحَزَانٌ. انْظُرْ مَادَةَ (حَزَنٌ) مِنْ الصَّاحَاجِ ٨٧١/٢، وَالْلَّسَانِ ٧/٢٠٠ - ٢٠١. وَقَدْ وَرَدَتِ الْكَلِمَةُ وَجْمَعُهَا فِي الْأَصْلِ وَفِي «بَالِرَاءِ». تَصْحِيفٌ.

(٦) حَكِيَ أَبُو زِيدَ ذَلِكَ عَنْ بَنِي ظَبَةٍ اسْتَكَرَاهُمْ لِلضَّمْتَيْنِ، أَنْظُرْ: نَوَادِرَهُ «مَسَائِيَّةً» ٢٤٠ . . .

فكسروها^(١) تكسير طريف وظرفية حيث قدر في الصفة والانفصال عن الأم^(٢).

وَفَعُولٌ بِمِنْزَلَةِ فَعِيلٍ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ. وَذَلِكَ قَعُودٌ وَأَقْعِدَةٌ، وَعَمُودٌ وَأَعْمَدَةٌ، وَخَرُوفٌ وَأَخْرِفَةٌ، وَالكَثِيرُ خِرْفَانٌ وَقَعْدَانٌ، وَعَتُودٌ وَعِدَانٌ، خَالِفٌ فِي الْكَثِيرِ فَعِيلًا وَوَاقِنٌ فَعَالًا فِي ضَمٍ أَوْلِ الْحَرْفِ، وَقَالُوا: فَلُؤُ وَأَفْلَاءُ، وَعَدُوٌّ وَأَعْدَاءُ، وَكَرِهُوا: فَعُلُّ وَفَعْلَانٌ^(٣) لِلإِعْلَالِ.

بَابُ مَا كَانَ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ التِي^(٤) عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ مُؤْنَثًا وَلَمْ تَلْحَقْهُ عَلَامَةٌ تَأْنِيثٌ^(٥)

إِعْلَمُ أَنَّ تَكْسِيرَ مَا كَانَ مُؤْنَثًا مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ التِي ذَكَرْتُهَا، لِأَدْنَى الْعَدَدِ عَلَى أَفْعُلٍ، وَذَلِكَ عَنَاقٌ وَأَعْنَقٌ. وَفِي الْعَدَدِ^(٦) الْكَثِيرُ عَلَى فُعُولٍ نَحْوَ عُنُوقٍ. قَالَ :

[١٩٠] يَصُورُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَيْمٌ لَهُ ظَابٌ كَمَا صَخْبَ الْغَرِيمُ^(٧)

(١) س: «فكسروهما» تحريف. ف: «فكسروه».

(٢) ع، ف، ج ر: «اللام» وأرجح أنه تحريف. أما قوله «والانفصال عن الأأم» فقد يقصد به الأسمية. قال الجرجاني في شرحه للكتاب (١٥٢ و): «وَأَمَا فَصِيلٌ وَفَصَالٌ فَكَسْرُوهُ تَكْسِيرٌ الصَّفَةِ مِنْ حِيثِ كَانَ مَعْنَى الْوَصْفِيَّةِ ثَابِتًا فِيهِ وَأَنْشَهُ فَقَالُوا: فَصِيلَةٌ كَمَا يَقَالُ: ظَرِيفَةٌ وَقَالُوا: فَصَالَانِ وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْمَثَالُ فِي نَحْوٍ ظَرِيفٍ، لِأَجْلِ أَنْ حُكْمَ الْأَسْمَاءِ غَالِبٌ مِنْ حِيثِ لَا يَقَالُ مَرْتَبٌ بِشَيْءٍ فَصِيلٌ أَوْ بِحَوَارٍ فَصِيلٌ، فَلَمَّا تَجَاذَبَهُ شَبَهَانِ مِنْ الْأَسْمَاءِ وَالصَّفَةِ، جَمِيعُهُ مِثَالٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا».

(٣) ص، ف: «فعلاً وفعلاناً».

(٤) سقطت «التي» في ك.

(٥) ص، مجموعة معداً س: «علامة التأنيث».

(٦) ص: «والعدد».

(٧) نسبة القيسي (١٧٧ ظ) لجمال بن سلمة العبدى. وقائله في أضداد ابن بشار الأنباري ٣٠ واللسان (دهس) ٣٩٢/٧ هو المعلى بن جمال (أو جمال) العبدى. وهو في المقطوعات المنسوبة لأوس بن حجر في ديوانه ١٤٠ وروي فيه مجزءاً على بيتين هما:

١١ وَلَمَا تَنَزَّلْتُ زِيَادُهَا مِنْزَلَةَ النَّاءِ فِي التَّحْقِيرِ فَعَاقَبَتْهَا / / كَسَرَوْهَا تَكْسِيرٌ
مَا فِيهِ الْهَاءُ نَحْوُ أَئْمَمٍ وَ (آمٌ) ^(١) وَمِثْلُ عَنْوَقِ قَوْلٍ بَعْضٍ ^(٢) الْعَرَبُ سُمِّيَّ
فِي السَّمَاءِ الَّتِي هِيَ الْمَطَرُ، فَأَمَّا الْمُظْلَلُ لِلأَرْضِ فَلَا تَكْسِيرٌ، اسْتَغْنَىَ عَنِ
الْتَّكْسِيرِ بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ فِي السَّمَوَاتِ. قَالَ:

تَلْفُهُ الْأَرْوَاحُ وَالسُّجُّونُ [١٨٦]

فَهَذَا فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِ الْآخِرِ:

[١٩١] تَرَاحُ وَتَمْطَرُ ^(٣).

وَقَالُوا: أَسْمِيَّةً ^(٤)، فَجَاءَ وَابْنِهِ ^(٥) عَلَى أَبْنِيَّةِ ^(٦) مَا كَانَ مِثْلَهَا فِي الْمَذَكُورِ ^(٧).

وجاءت خلعة دبس صفايا يصور عنقهَا أحْوَى زَيْمٍ
يفرق بينها صدع رِبَاعٌ لِهِ ضَابٌ كَمَا صَخْبُ الْفَرِيمِ
وَنَسْبُ لَأَوْسٍ أَيْضًا فِي مَوَادٍ: (ضَابٌ) فِي الْلِسَانِ ٢/٥٧. وَ(صَوْعٌ) فِي الْلِسَانِ ١٠/٨٢ وَالتَّاجِ
٢/٤٤، وَ(عَنْقٌ) فِي الْلِسَانِ ٢/١٤٨ وَالتَّاجِ ٧/٢٧. وَهُوَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي: شَجَرُ الدَّرِ ١٠٩
الْأَمَالِيُّ لِلْقَالِيِّ ٢/٥٢، وَالتَّبَيِّهُ لِلْبَكْرِيِّ ٩٣، الْمَقَالِيَّسُ ٣/٤٧٣، الْمَخْصُصُ ٢/١٣٦،
١٣/٢٨٤، الصَّحَاحُ (زَيْمٌ) ٥/١٩٤٥، الْلِسَانُ (صُورٌ) ٦/١٤٥. وَقَدْ ذُكِرَتْ رَوَايَةُ الْدِيَوَانِ أَيْضًا
فِي الْقَيْسِيِّ وَالْأَصْدَادِ وَالتَّبَيِّهِ وَالْلِسَانِ (صُورٌ)، وَرَوْيَ الْأَوَّلِ مِنْهُمَا، فِي شَجَرُ الدَّرِ وَالصَّحَاحِ
وَالْلِسَانِ (دَهْسٌ). وَرَوْيٌ بِرَوَايَةِ التَّكْمِلَةِ فِي مَا عَدَا ذَلِكَ. وَقَدْ وَرَدَتْ «بِصَوْعٍ» مَكَانٌ (يَصُورُ فِي)
شَجَرُ الدَّرِ وَالْأَمَالِيُّ وَالْمَقَالِيَّسُ، وَالْمَخْصُصُ وَالْلِسَانُ وَالتَّاجُ مَوَادٌ (ظَابٌ) وَ(صَوْعٌ) وَ(عَنْقٌ).
وَمَعْنَى يَصُورُ: يَفْرُقُ . وَيَصُورُ: يَمْيِيلُ وَيَظْمِنُ، وَالظَّابُ: الْكَلَامُ وَالْجَلْبَةُ. وَالْأَحْوَى: الْأَسْوَدُ،
وَالْزَّنْمُ: الْتَّيْسُ ذُو الْزَّنْمَةِ وَالْزِيَادَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي عَنْقِهِ.
(١) الْأَصْلُ: وَ«إِمَا وَامَّا» كَذَا «سَهْوٌ». وَفِي سِ: «آمَّا وَامَّا».

(٢) سَقَطَتْ «بَعْضُ» فِي فِ.

(٣) جَزْءٌ مِنْ بَيْتِ لَذِي الرَّمَةِ وَتَمَامَةِ:

وَبِالْزَرْقِ أَطْلَالُ لَمِيَةٍ أَفْرَتْ ثَلَاثَةَ أَحْوَالَ تَرَاحٍ وَتَمْطَرُ
الْشَاهِدُ فِي قَوْلِهِ: تَرَاحٌ أَيْ تَمَرَ عَلَيْهَا الرِّيحُ وَيَنْزَلُ بِهَا الْمَطَرُ.

وَالْزَرْقُ: أَكْثَرُهُ بِالدَّهْنَاءِ الْدِيَوَانِ ٢٢٣، الْقَيْسِيِّ ١٧٨ وَ.

(٤) فِ: «سَمِيَّةٌ». تَحْرِيفٌ.

(٥) سِ، صِ: «بَهَا».

(٧) سِ، صِ، فِ: «فِي» الْمَذَكُورِ.

(٦) صِ: بَنَاءٌ.

وقالوا: أَقْلِبَةُ فِي تَكْسِيرِ قَلِيبٍ^(١) وَأَشْدَادُ أَبُو زَيْدٍ^(٢):

[١٩٢] وَكَانَ حَيَاً قَبْلَهُمْ لَمْ يَشْرُبُوا مِنْهَا بِأَقْلِبَةٍ أَجَنَّ زُعَاقٍ^(٣) وَالْقَلِيبُ يُذَكَّرُ وَيُؤْتَى، فَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ أَقْلِبَةُ جَمِيعًا فِيمَنْ^(٤) أَثَّرَ كَاسِمَيَّةٍ. وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مِنْ ذَكَرَ مُثْلُ رَغِيفٍ وَأَرْغَفَةٍ^(٥).

وقالوا: ذِرَاعٌ وَأَذْرَعٌ، لَأَنَّهَا مُؤْنَثَةٌ، وَلَمْ يَجَوِّزُوا فِيهَا هَذَا الْبِنَاءِ إِنْ أَرَادُوا الْأَكْثَرَ كَالْأَكْفَرِ وَالْأَرْجُلِ.

وقالوا: شِمَالٌ وَأَشْمَلُ، كَمَا قَالُوا: أَذْرَعٌ^(٦). وَقَالُوا: شَمَائِلُ، كَمَا قَالُوا: رَسَائِلُ. وَقَالُوا: شُمُلٌ فَجَعَلُوهُ مِثْلَ جُزُرٍ^(٧).

وقالوا: عَقَابٌ وَأَعْقَبٌ، وَقَالُوا: عِقبَانٌ. وَقَالُوا: أَنَانٌ وَأَئْنَ، وَيَمِينٌ وَأَيْمَنٌ، وَقَالُوا: أَيْمَانٌ.

وَقَالُوا: قَدُومٌ وَقُدُمٌ، وَقَالُوا: قَدَائِمٌ، كَمَا قَالُوا: شَمَائِيلُ. وَقَالُوا: قُلْصٌ وَقَلَائِصٌ^(٨).

(١) ص: «في تكسير قلب أقبية».

(٢) سقط قوله «أبو زيد» في ص والبيت في نوادره (١٦٢).

(٣) نسبة القيسى (١٧٨) ولجبار بن سلمى، ولم ينسبة أبو زيد. والزعاق: الماء الذي لا يطاق شربه، الواحد والجمع فيه سواء. وروايته في: ع، ل: «قِبَلَكُمْ» وبهذه الرواية ورد في النوادر. وفي ف: «كان» سهو. وورد في القيسى: «قبله».

(٤) ص: «على» من.

(٥) نوادر أبي زيد ص ١٦٢.

(٦) ف: «ذراع» و«أذرع» وفي حاشية الأصل كتب «لأنها مؤنثة» وهذه العبارة في متن ص، ف. ولم أثبتها لتقديمها في الكلام ولخلو غالبية النسخ منها.

(٧) ص، ف: «جدر».

(٨) سقطت «قلص وقلائص» في ل. وفي ص، ف، حاشية الأصل: قلص «وقلاص» و«قلائص».

بابُ ما لَحِقُّ^(١) آخِرَهُ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي عَلَى^(٢) أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ عَلَامَةُ التَّانِيَتِ

١٦
ما كانَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى فَعِيلٍ فَجَمِيعُهُ الْقَلِيلُ / بالألفِ والثَّاءِ. وَفِي
الكثِيرِ عَلَى فَعَائِلَ، نَحْوَ صَحِيفَةٍ وَصَحَافَةٍ، وَكِتَابَةٍ وَكِتَابَ، وَسَفِينَةٍ وَسَفَائِنَ،
وَهَذَا كَثِيرٌ جَدًّا.

وَقَدْ كَسَرُوا عَلَى فُعْلٍ، قَالُوا: (سَفِينَةٌ)^(٣) وَسُفْنٌ، وَصَحِيفَةٌ
وَصَحْفٌ. فَجَمِيعُهُ^(٤) جَمْعُ قَلِيبٍ، حِيثُ كَانَتْ النَّاءُ تَسْقُطُ فِي التَّكْسِيرِ. وَقَدْ
يَقُولُونَ: ثَلَاثُ صَحَافَةٍ وَثَلَاثُ كِتَابٍ فَشَبَهَ بِجَنَادِبَ وَنَحْوِهِ، مَمَّا عَلَى أَرْبَعَةِ
أَحْرَفٍ، لَا بِنَاءً فِيهِ لِلْعَدِ الْقَلِيلِ.

وَمَا كَانَ عَلَى فَعَالَةٍ فَهُوَ مِثْلُ^(٥) فَعِيلَةٍ فِي الْجَمْعِ بِالْأَلْفِ وَالثَّاءِ وَالتَّكْسِيرِ.
وَذَلِكَ نَحْوَ رِسَالَاتٍ وَرِسَالَاتٍ^(٦)، وَكَنَانَاتٍ وَكَنَانَاتٍ وَعِمَامَاتٍ^(٧) وَعِمَامَاتٍ.
وَكَذَلِكَ مَا كَانَ عَلَى فَعَالَةٍ، نَحْوَ حَمَامَاتٍ وَحَمَامَاتٍ، وَدَجَاجَاتٍ
وَدَجَاجَاتٍ.

وَكَذَلِكَ مَا كَانَ عَلَى فَعَالَةٍ، نَحْوَ ذُؤَابَاتٍ وَذُؤَابَاتٍ وَذُؤَابَاتٍ^(٨)، (وَذُبَابَةٌ
وَذُبَابَاتٍ وَذُبَابَاتٍ) ^(٩).

(١) ص: «ما لَحِقُّ».

(٢) ص: الَّتِي «هي» عَلَى.

(٣) الأصل، ص: «سَفِينَ» تَحْرِيفٌ، لَأَنَّ السَّفَنَ جَمِيعًا لِلْسَّفِينَةِ. انْظُرُ اللِّسَانَ سَفَنَ ٧٢/١٧.

(٤) س: «فَجَمِيعُوا».

(٥) ص: فَهُوَ «عَلَى» مِثْلٍ.

(٦) ص: «رِسَالَاتٍ وَرِسَالَاتٍ».

(٧) غَيْرُ الْأَصْلِ، ف: «وَعِمَامَهُ».

(٨) سَقَطَتْ: «وَذُؤَابَ» فِي . ف.

(٩) تَكْمِلَةٌ مِنْ سَ وَهِيَ أَيْضًا فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ، وَلَهُذَا أَبْتَهَا. ص، «وَذُبَابَةٌ وَذُنَابَاتٍ وَذُنَابَاتٍ».

وكذلك فَعْلَةُ، نَحْوُ حَمْوَلَةٍ وَحِمَائِلٍ وَحَلْوَبَةُ وَحَلَائِبُ وَحَلَوبَاتُ وَرَكُوبَاتٍ.

وما كان من هذه الأسماء يقع على الجنس فإن الواحد منه يكون على بنائه^(١) من لفظِه وتلحّقُه التاء، كما كان ذلك^(٢) في عشرة وعشرين ونحوها من الثلاثة. وذلك قولهم: دجاجة ودجاجات ودجاج، وبعضهم يكسر الأول. قالوا: دجاجة ودجاج، كما قالوا: طلحة وطلاح. وقد يجُوز أن يكون دجاج فيمن كسر فقال: دجاجة جمعاً على هذا الحد كما قالوا: هجان ودلاص، وقالوا: دجاج/ كما قالوا: سفائن. ومن بنيات الباء، أضاءة.^(٣) وأضاءات وأضاءة^(٤) لغة فيها، ثمد^(٥) ومثله، ركيبة وركيبي^(٦)، ومطية ومطي^(٧) ومطيات. وقالوا: مطايا وركايا وعطاءات وعطاءة^(٨) وعطاء.

باب تكسير ما كان من الأسماء على مثال مفاعل^(٩)

ما كان من الأسماء على فاعل أو فاعل فإن يكسر على فاعيل. وذلك نحو^(١) حائط وحوائط، وتابل وتابل. وخاتم وخواتم، وقد يكسرون الفاعل على فعلان قالوا: حائز وحوران، وسال وسلان. وقالوا: حيران كما قالوا:

(١) ص: «يكون بناؤه».

(٢) سقطت «ذلك» في مجموعة معداً.

(٣) ك، ع: «أضاء» س: «أضاءة».

(٤) س، ص: تمد «وتقصير».

(٥) الركي: جنس للركبة وهي البشر.

(٦) سقطت: «ومطى» في ص.

(٧) غير الأصل: «عطاءة وعطاءات» ف: «وعطيات وعطاءات» تحريف.

(٨) سقطت «مثال» في ص، ف.

(٩) سقطت «نحو» في ف.

جَانُ وَجَنَانُ. وَقَالُوا: فَالْقُ وَفُلْقَانُ^(١) وَغَالُ وَغَلَانُ^(٢) لِلْمُنْهَبِطِ^(٣) مِنَ الْأَرْضِ، وَالْأَكْثَرُ فِيهِ فَعْلَانُ.

وَأَمَّا مَا كَانَ أَصْلُهُ صِفَةً، فَاسْتَعْمَلَ اسْتَعْمَالَ الْأَسْمَاءِ، فَإِنَّهُمْ كَسَرُوا تَكْسِيرَهَا كَمَا قَالُوا: أَبَارِقُ فَأَجْرَوْهُ مَجْرِي أَفَاعِيلَ^(٤)، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ صَاحِبُ وَصُحْبَانُ، فَوَارِسُ وَفُرْسَانُ، وَرَاعِي وَرُعْيَانُ^(٥)، وَقَالَ^(٦) تَعَالَى: هُنَّ حَتَّى يَصْدُرُ الرَّعَاءُ^(٧) وَقَالُوا: صَحَابَةُ فَتَحُوا الصَّادَ، وَهَذَا اسْمُ للْجَمْعِ^(٨) وَالصَّادُ لَا يُكْسَرُ مَعَ دُخُولِ الثَّاءِ الْأَسْمَاءِ وَقَدْ حَكَى الْكَسْرُ^(٩) بَعْضُ الْبَعْدَادِيِّينَ: صَحَابَةُ، وَالْأَكْثَرُ الْأَوَّلُ^(١٠) فِي الْاسْتَعْمَالِ. وَلَا يُكْسَرُ هَذِهِ الصَّفَاتُ عَلَى فَوَاعِلٍ كَمَا كُسِرَ عَلَيْهِ حَوَاطِطُ، لَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ.

بَابُ جَمْعِ مَا كَانَ فِي آخِرِهِ أَلْفُ التَّائِبِ / / أَوْ الْهَمْزَةُ الْمُنْقَلِبَةُ عَنْهَا

١٣ ظ

أَمَّا^(١١) مَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ مَا هُوَ عَلَى مِثَالِ فَعْلَى، فَعَلَى^(١٢) ضَرَبَيْنِ :

(١) غَيْرُ الْأَصْلِ ، ف: وَفَالْقُ وَفُلْقَانُ «لِلْمُنْهَبِطِ مِنَ الْأَرْضِ». وَلَمْ أَبْتِهَا لَوْرَدَهَا بَعْدَ ذَلِكَ. وَفِي الْلِسَانِ (فَلَقَ) ١٨٦١٢: يَقَالُ كَانَ ذَلِكَ بِفَالْقِ كَذَا وَكَذَا يَرِيدُونَ الْمَكَانَ الْمُنْهَدِرَ بَيْنَ رِبَوَتَيْنِ، وَالْجَمْعُ فَلْقَانٌ كَحَاجِرٍ وَحَجَرَانٌ.

(٢) ساقَطَ فِي جِرْجِرٍ. وَفِي الْلِسَانِ (غَلَلُ) ج ١٤ ص ١٦: «وَالْغَلَانُ بِالضمِّ مَنَابُ الظَّلْعِ وَهِيَ أَوْدِيَّةٌ غَامِضَةٌ فِي الْأَرْضِ ذَاتُ شَجَرٍ وَاحِدَهَا غَالٌ وَغَلِيلٌ.

(٣) ك: الْمُنْهَبِطُ.

(٤) فِي الْلِسَانِ (فَكَلُ): أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقَالُ لِبَنِيهِ الْأَفَاكِلُ^(٥) ل: وَرَعْيَانُ «وَرَعَاهُ».

(٦) ك: (قَالَ).

(٧) آيَةٌ ٢٣ / القصص ٢٨.

(٨) ص: (اسْمُ الْجَمْعِ).

(٩) سَقَطَتْ: (الْكَسْرُ) فِي ف.

(١٠) ع: (الْأَوَّلُ الْأَكْثَرُ).

(١١) ف: (فَلَامًا).

(١٢) ك: (فَهُوَ عَلَى).

أَحَدُهُمَا: فَعْلَى لَيْسَتْ لَهُ^(١) أَفْعَلُ.

وَالآخَرُ: فَعْلَى أَفْعَلَ.

فَالْأَوَّلُ: نَحْوَ حَبْلِي، قَالُوا فِي تَكْسِيرِهَا حَبَالِي وَمِثْلُ فَعْلَى^(٢) فِي التَّكْسِيرِ: ذِفْرِي وَذَفَارِي، وَهَذِهِ (الْأَلْفُ)^(٣) فِي تَقْدِيرِ الْانْقَلَابِ عَنِ الْبَاءِ. وَمِنْ ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ: ذِفْرِي وَذَفَارِي وَلَمْ يُنَوِّهَا ذِفْرِي.

وَأَمَّا فَعْلَى أَفْعَلَ، فَتَجْمَعُ مَكْسَرَةً، وَلَا تَبْتُتْ فِيهَا^(٤) الْيَاءُ. فَالْتَّكْسِيرُ قَوْلُكَ: الصُّغْرَى وَالصَّغْرُ، وَالْكُبْرَى وَالْكَبْرُ. وَفِي التَّنْزِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّهَا لِإِحْدَى الْكَبَرِ»^(٥)، وَ«فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى»^(٦). جَعَلُوا ذَلِكَ بِمِنْزَلَةِ الظُّلْمِ وَالْحُفْرِ، لِأَنَّهَا عَلَى هَذِهِ الزَّنَةِ.

وَقَالُوا: رُؤْيَا وَرُؤْيَ، فَجَعَلُوهُ كَفُعلَى أَفْعَلَ^(٧) فِي التَّكْسِيرِ. وَجَمَعُوهُ^(٨) بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ فَقَالُوا: الصُّغْرَياتُ وَالْكَبْرَياتُ.

وَعَلَى هَذَا جَمَعُوا المُذَكَّرُ بِالْمَوْا وَالْمَوْنِ نَحْوَ الْأَكْبَرِوْنَ. وَفِي التَّنْزِيلِ «وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ»^(٩) وَكَسَرَوْهُ عَلَى أَفْاعِلَ نَحْوَ الْأَصَاغِرِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا»^(١٠): لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ^(١١) أَوْ

(١) ص، ع: لها.

(٢) حَرَكَتْ «فَعْلَى» فِي «س» سَهْوًا. وَهِيَ فِي ص، ف: «حَبْلِي».

(٣) تَكْمِلَةٌ مِنْ غَيْرِ الْأَصْلِ، ك، ص، وَاثِبَاتُهَا أَبْنَى.

(٤) سَقَطَتْ «فِيهَا» فِي س.

(٥) آيَةٌ ٢٥ / المِدْرَرِ. ٧٤.

(٦) آيَةٌ ٧٥ / طه ٢٠ وَفِي غَيْرِكِ، ع: «أُولَئِكَ».

(٧) ص، ف: «بِمِنْزَلَةِ فَعْلَى أَفْعَلَ».

(٨) س، ف: «وَجَمَعُوا».

(٩) آيَةٌ ٣٥ / مُحَمَّدٌ. ٤٧.

(١٠) آيَةٌ ١٢٣ الْإِنْعَامُ ٦.

(١١) ف: «بِالْأَلْفِ وَلَامٍ».

مُضَافًاً . وقالوا : رِبُّيُّ ورَبَابُ^(١) فحذفوا العلَّامَةَ ، كما حذفوا من جَفْرَة^(٢) وجِفَارِ ، إِلَّا أَنَّ أَوَّلَ رُبَابٍ مضمومٌ ومثُلُهُ تَوَامُ^(٣) وثُوَامُ .

وَمَا كَانَتْ (العلَّامَةُ)^(٤) فِيهِ خَامِسَةٌ فَنَحُوا صَحَارَاءٌ وَعَذَارَاءٌ ، قَالُوا فِي التَّكْسِيرِ لَهُ^(٥) صَحَارَى وَعَذَارَى .

وَقَالُوا : // صَحَارٌ وَعَذَارٌ وَصَحَارَى مُغَبَّرَةٌ عَنْهُ . وَحَذَفُوا الْيَاءَ الَّتِي تَكُونُ بَدَلًا مِنَ الْأَلْفِ وَإِنْ كَانَتْ رَابِعَةً لِيَكُونَ آخِرُ صَحَارَى كَآخِرِ حَبَالَى ، وَكَانَ هَذَا فِي تَكْسِيرِ صَحَرَاءَ أُولَى ، إِذْ قَالُوا : مَهَارَى^(٦) وَمَدَارَى^(٧) ، وَلَيْسَتْ أَوَاخِرُهُمَا لِلتَّائِيَتِ^(٨) . وَمِثْلُ هَذَا فِي تَسْوِيَة^(٩) الْأَوَاخِرِ قَوْلُهُمْ فِي النَّسَبِ إِلَى دُنْيَا : دُنْيَاوِيُّ . فَكَمَا جَعَلَ فَعْلَاءً بِمَنْزِلَة^(١٠) فَعْلَى فِي التَّكْسِيرِ ، كَذَلِكَ جَعَلَتْ فَعْلَى كَفْعَلَاءَ فِي النَّسَبِ ، لاجْتِمَاعِهِمَا فِي التَّائِيَتِ .

(١) في اللسان مادة (ربب) ١/٣٩٢ : ارلى أول الشباب يقال : أتيه في رب شبابه ورباب شبابه .

(٢) مجموعة م : «في جفرة» .

(٣) س : «تَوَام» . تحرير .

(٤) الأصل ، س : «الألف» وقد سقطت في ف ، وهو سهو لأن الخامسة الهمزة وليس الألف .. سقطت «له» في ص .

(٦) في اللسان (مهر) ٧/٢٦ : ومهرة بن حيدان أبو قبيلة وهم حي عظيم . وأبل مهرية منسوبة إليهم والجمع مهاري ومهار مخففة الياء .

(٧) ل : «مدارى» تصحيف .

(٨) قال الجرجاني في شرحه التكملة (١٥٥ ظ) : «مقصوده أن صحراء ممدودة فرع على حبلي لأن الألف زيدت قبل الف التائית حتى انقلبت همزة لالتقاء الساكنين ولذلك يقصر فيرد إلى الأصل نحو الهيجا ، وإذا كان كذلك كان جديراً بأن يحذف في الجمع إحدى الزياداتين ويقصر آخره . كآخر فعلى فيقال صهارى كحبالى» .

(٩) ص : «تسويتهم» .

(١٠) س : «مثل» بدل : «منزلة» .

وَمَا كَانَ عَلَى فَعْلَاءِ وَمُذَكَّرَةٍ أَفْعَلُ^(١)، فَإِنَّ تَكْسِيرَهُ عَلَى فَعْلٍ وَمُذَكَّرَةٍ كَذَلِكَ، وَذَلِكَ نَحْوُ حَمْرَاءَ وَحُمْرٍ. وَقَالُوا بَطْحَاوَاتٌ كَصَحْرَاوَاتٍ حِيثُ اسْتَعْمَلَ^(٢) اسْتَعْمَلَ الْاسْمِ وَقَالُوا: بِطَاحُ وَبِرَاقُ.

وَمَا كَانَتِ الْأَلِفُ فِيهِ خَامِسَةً، فَإِنَّهُ يُجْمَعُ بِالْأَلِفِ وَالثَّاءِ، وَذَلِكَ نَحْوُ حَبَارَى وَحَبَارِيَاتٍ، وَسُمَانِيٌّ وَسُمَانِيَاتٍ^(٣)، وَلَمْ يَقُولُوا: حَبَائِرُ وَلَا حَبَارَى^(٤). وَزَعْمَ أَبُو الْحَسَنِ أَنَّ حَبَارَى^(٥) قَدْ يُعْنِي بِهَا^(٦) الْجَمْعُ^(٧) عَلَى لَفْظِ الْإِفْرَادِ. وَكَذَلِكَ دِفْلَى لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ.

وَمَا كَانَتِ الْعَلَامَةُ فِيهِ^(٨) سَادِسَةً فَنَحْوُ^(٩) قَاصِعَاءَ وَقَوَاصِعَ، وَنَافِقَاءَ وَنَوَافِقَ وَدَامَاءَ وَدَوَامَ لِجَحَرَةِ الْيَرْبُوعِ^(١٠). وَقَالُوا: سَابِيَاءُ وَسَوَابِ قَالَ:

[١٩٣] تَرَبَّعْنَ مِنْ وَهْبِينَ أَوْ بُسُوقَةَ

مشقَّ السَّوَابِيِّ عن رُؤُوسِ الْجَاذِرِ^(١١)

(١) ص: «على فعلاء أفعل».

(٢) سقطت: «استعمل» في س.

(٣) ف: «وسمني سمانيات».

(٤) انظر اللسان (حبر) ٥/٢٣٢.

(٥) س، ج ر: «به».

(٦) ص: «اسم» الجمع.

(٧) سقطت «فيه» في ف.

(٨) سقطت «فنحو» في ف.

(٩) في اللسان (نفق) ١٢/٢٣٧: «قال ابن بري: حجرة اليربوع سبعة: القاصعاء والنافقاء والداماء والراهطاء والعائقاء والحادياء واللغز وهي اللغزى أيضاً، انظر فيه أيضاً: رهط ٩/١٧٧ - ١٧٨.

(١٠) لدى الرمة وهبین وسویقة: موضعان (انظر فيهما معجم البلدان ١/٤٣٥ - ٤٣٦، ٥/١٨٠ - ١٨١)

(١١) ومشق موضع المشق عن رؤوس اولاد البقر وهي الجاذر. ديوانه ٢٩٧ ومنسوب له في القيسى (١٧٨ ظ)، اللسان (الحس) ٨/٨٩، وروايته في س: «عن انتوف» وذكر القيسى هذه الرواية. وفي الديوان: «يحلون. أو من سویقة» وهذه ذكرها القيسى أيضاً. وقد كتب بعد الشاهد في متن ك، ع: «السابياء»: الغشاوة التي فوق المشيمة.

١٦ ظ // (١) وَحَانِيَاءُ وَحَوَانٌ (٢) وَقَبْرَاءُ وَقَنَابِرُ (٣).

بابُ تكسير بناتٍ (٤) الأربعَةِ

بناتُ الأربعَةِ على ضربين :

أَحَدُهُمَا : مَا لَا زِيَادَةَ فِيهِ ، وَالآخْرُ : مَا رَابِعَهُ حَرْفٌ لِّينٌ زَائِدٌ . فَمَا خَلَأَ مِن الْزِيَادَةِ فَنَحُوا حِنْجَرٌ وَحَنَاجِرٌ (٥) ، وَضِيقَدْعٌ وَضِفَادْعٌ ، وَبُرْثَنٌ وَبَرَاثِنٌ ، وَقَمَطْرٌ وَقَمَاطِرٌ . فَهَذَا بَنَاءُ التَّكْسِيرِ .

فَإِنْ عَنِيتَ الْأَفْلَى لَمْ تُجَاوِرْ هَذَا وَلَا تَجْمِعُهُ بِالْتَاءِ ، لَأَنَّهُ مَذْكُورٌ ، وَلَا تَجْمِعُهُ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ أَبْنِيَةِ الْعَدْدِ ، لَأَنَّكَ لَا تَصِيلُ إِلَيْهِ إِلَّا بِحَذْفِ حَرْفٍ مِّنْ نَفْسِ الْكَلْمَةِ ، فَجَعَلُوا الْبِنَاءَ (٦) لِلْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ إِذْ جَاءَ ذَلِكَ فِي شُسُوعٍ .

وَمَا كَانَ رَابِعَهُ حَرْفٌ لِّينٌ فَنَحُوا قِنْدِيلٌ وَقَنَادِيلٌ ، وَكُرْسُوعٌ وَكَرَاسِيعٍ ، وَقِرْطَاسٌ وَقَرَاطِيسٌ .

وَمَا لَحِقَ فِي الْعِدَّةِ (٧) كُسْرَهُذَا التَّكْسِيرَ وَذَلِكَ فِي (٨) نَحْوِ كُوكِبٍ

(١ - ١) ساقط في ف.

(٢) ص: «وحانياء وحواث». وهي أيضاً من أسماء جمرة البربوع كما تقدم. و«حوان» جمع حانية وهي الحانوت (اللسان (حنى) ١٢/٢٢٣). انظر أيضاً سيبويه ٢/١٩٩.

(٣) سقطت «بنات» في ل.

(٤) ك، ج، ر: «حنجن وحناجن».

(٥) ف: «هذا» البناء.

(٦) ك، ل، ص: «في العدد».

(٧) سقطت «في» في غير الأصل.

وكواكب، وديسم^(١) ودياسم، وجدول وجداول، وعشير^(٢) وعثائر، وسلام^(٣) وسلام، وجندب وجنادب، وقرد وقراد^(٤).

باب ما بناء جمעה على غير بناء^(٥) واحد المستعمل

وذلك قولهم : باطل وأباطيل ، وحديث وأحاديث ، وغروض وأغاريس ، ورهط وأراهط^(٦) . فأباطيل^(٧) كأنه^(٨) جمع إبطال وإبطيل^(٩) ، وأراهط كأنه جمع أرهط ، وأ فعل لم يستعمل عنده^(١٠) في هذا . ومثل ذلك ليلة وليلي^(١١) // وأهل وأهال ، فهذه زيادات^(١٢) لحقت التكسير والتصغير على الخروج عن القياس كما لحق الإضافة نحو بحراني . فكما لا يستقيم أن يقال إن أصل البحرين بحران ، للحاق هذه الزيادة له ، كذلك لا يستقيم ذلك في التكسير والتصغير^(١٣) .

(١) في اللسان (دسم) ٩٠ / ١٥ : «الديسم: الثعلب، وقيل ولد الثعلب من الكلبة، وقيل ولد الذئب من الكلبة وقيل ولد الدب وقيل الدب».

(٢) في اللسان (عشر) ٢١٤ / ٦ : «والعشير بتسكن الناء والعشيرة: العجاج الساطع».

(٣) في اللسان (فرد) ٣٥٠ / ٤ : «والقردد ما ارتفع من الأرض وقيل وغلظ، دالة ملحقة بجعفروليس كمعد، وجمع القردد، قرداد ظهرت في الجميع كظهورها في الواحد».

(٤) سقطت: «بناء» في ص ، ، ف.

(٥) من: «أراهيط» تحرير.

(٦) ك: «فأباطل» تحرير . وفي اللسان (بطل) ١٣ / ٥٩ : والجمع ، أباطيل على غير قياس كأنه جمع أبطال أو أبطيل.

(٧) سقطت: «كانه» في ص.

(٨) مجموعة م: «أو أبطيل» ، أرجح.

(٩) ص: «عندهم» ، وكتب في حاشية ك: «يعني سيبويه» توضيح لكلمة «عند» الواردة في المتن . انظر سيبويه ٢ / ١٩٩ .

(١٠) ك، ج ر: «وليل» أولى ، لمقتضى السياق بعده.

(١١) ف: زيادة.

(١٢) ص: في التصغير والتكسير.

وقالوا : أرضٌ وأراضٌ كما قالوا : أهلٌ وأهالٌ^(١).

وقال بعضُهم في جمع مكانٍ : أَمْكُنْ وَهَذَا شَادُّ^(٢) ، لَأَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ لَا يُجْمَعُ فِي الْمَذْكُورِ عَلَى أَفْعَلٍ فِي الْأَمْرِ الشَّائِعِ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ تَوَامٌ وَتَوَامٌ ، وَكَذَلِكَ حِمَارٌ وَحَمِيرٌ ، وَكَذَلِكَ كَرْوَانٌ وَكَرْوَانٌ ، إِنَّمَا جَمِيعَهُ عَلَى أَنَّهُ فَعَلٌ . قَالَ^(٣) :

[١٩٤] من آل أبي موسى ترى الناس حوله

كَانُوكُمُ الْكَرْوَانُ أَبْصَرُنَّ بَازِيَا^(٤)

وَمِثْلُ ذَلِكَ أَصْحَابُ وَأَطْيَارُ فِي جَمْعِ صَاحِبٍ وَطَائِرٍ.

باب جمْعِ الجَمْعِ

إِعْلَمُ أَنَّهُمْ جَمِيعُوا^(٥) أَفْعِلَةً وَأَفْعَلًا عَلَى أَفْاعِلٍ فَقَالُوا^(٦) : أَيْدٍ وَأَيْدٍ ،

(١) ك، ع : «أهال». انظر اللسان (أرض) ٨ / ٣٨٠.

(٢) وجه الشذوذ فيه لأنه كان جمع مكان لا مكان. انظر سيبويه ٢ / ١٩٩.

(٣) ص : قال «الشاعر».

(٤) الذي الرمة يمدح بلال بن أبي بردة أمير البصرة. الشاهد فيه قوله : «الكروان»، جمع كروان، وهو طائر معروف، وليس هذا الجمع لهذا الاسم بكماله ولكنه على حذف الزيدات، كانه جمع فعلًا فراعي حذف الألف والتون لأنهما زائدان فبقى «كرو» فقلبت واوه ألفاً لتحرکها وافتتاح ما قبلها فصارت كرأف جمع على كروان كشبث وشبثان وبرق وبرقان وأخ وإخوان. والواو في كروان إنما هي بدل من ألف كرأف البديلة من واو كروان.

ديوانه ٦٥٤ ومنسوب له في التقسي ١٧٨ و، الكامل للمبرد ٢٦٠، الخصائص ١١٨ / ٣، التنبية على شرح مشكلات الحمامة ٢٥٠، شرح درة الغواص ١٩٠؛ الاقتضاب ٦٥. وفي الديوان ذكر أنه يروي أيضًا «كأنهم الخربان»، والخربان ولا شاهد فيه على هذا، والخربان ذكور الحباري، الواحد خرب، وروايته في درة الغواص : «ترى القوم».

(٥) غير الأصل، ك : «قد» جمعوا.

(٦) س : قالوا.

وأَوْطَبْ وَأَوْاطِبْ^(١)، وَأَسْقَيْ وَأَسَاقْ، وَأَسْوَرَةْ وَأَسَاوِرُ، وَفِي التَّزْيِيلِ :
﴿ يَحْلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ﴾^(٢).

وقد جَمَعُوا أَفْعَلَةَ بِالثَّاءِ فَقَالُوا : أَعْطِيَاتْ^(٣) وَأَسْقَيَاتْ.
وَجَمَعُوا أَفْعَالًا عَلَى أَفْاعِيلَ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : أَنْعَامْ وَأَنَا عَيْمْ وَأَعْرَابْ
وَأَعَارِيبْ.

قال :

[١٩٥] أَعَارِيبْ طُورِيُونَ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ
يَحِيدُونَ عَنْهَا مِنْ حِذَارِ الْمَقَادِيرِ^(٤)

١٣٩

« وَقَالُوا : جِمَالْ وَجَمَائِلْ ». قال : / /

[١٩٦] وَقَرَبُنَ بِالزُّرْقِ الْجَمَائِلَ بَعْدَما
تَقَوَّبَ^(٥) عَنْ غَرْبَانِ أُورَاكَهَا الْخَطْرُ^(٦)

(١) ف : « وأَطْبْ » وأَوْطَبْ ، تحريف ، ج : « وَأَوْظَبْ وَأَوْاطِبْ » تصحيف . وفي اللسان (وَطَبْ) ٢٩٧ / ٢ : « الْوَطَبْ : سقاء الْلَّبَنْ ، والجمع أَوْطَبْ وَأَوْاطِبْ وَطَبْ ، وَأَوْاطِبْ جَمْعُ أَوْطَبْ كَأَكَالِبْ في جَمْعِ أَكْلَبْ ». .

(٢) آية ٣١ / الكهف . ١٨ .

(٣) س : « أَعْطِيَاتْ » تصحيف .

(٤) الذي الرمة في ديوانه ٢٩٧ ، القيسى ١٨٠ ، واللسان مواد (طرأ) ١٠٩ / ١ (وَطُورْ) ٦ / ١٨٠ . وروايته في س ، ع : « مِنْ كُلِّ » وفي ص ، ل : « عَنْ كُلِّ ». وبهذه الرواية ورد في الديوان واللسان (طرأ) . ذكر القيسى أنه يرى أيضاً « طُورِيُونَ ». وروايته في اللسان (طور) عن كل قرية . حذار المانيا أو حذار المقادير .

(٥ - ٦) ساقط في ف .

(٦) الذي الرمة .

لَذِي الرِّمَةِ وَالزُّرْقِ : رِمَالْ بِالدَّهْنَاءِ وَقِيلَ قَرِيَّةٌ بَيْنَ النَّبَاجِ وَسَمِينَهُ صَبَّةُ الْمَسَالِكِ . وَتَقُوبُ جَلْدَ الْبَعِيرِ إِذَا رَمَى فِيهِ الْقَوْبَاءَ ، وَالغَرْبَانَ : رُؤُوسُ الْأُورَاكَ ، وَاحْدَهَا غَرَابَ . وَالْخَطْرُ هُوَ أَنْ يَخْطُرَ الْبَعِيرُ بِذَنْبِهِ فَيُصِيرُ عَلَى ذَنْبِهِ لَمَدَ مِنْ أَبْوَالِهِ وَبَعْرَهِ . وَالْخَطْرُ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَهُوَ مَا يَتَعَلَّقُ بِأُورَاكَهُ مِنْ بُولَهِ وَبَعْرَهِ . =

وقالوا: رِجَالاتٌ وَكُلَّاباتٌ^(١)، ومثله بِيُوتاتٌ.
قالوا: الطُّرْقَاتُ وَالجُزُرَاتُ. وقال بَعْضُهُمْ: عَنْدَنَا مُعَنَّاتٌ، أَرَادَ جَمْعَ مَعَيْنٍ، (مَعْنٌ)^(٢).

وَجَعَلُوا جِمَالَاتٍ بِمِنْزَلَةِ أَرَضَاتٍ إِذْ كَانَ ذَلِكَ مَؤْنَثًا (مِثْلَهَا)^(٣)، وَلِبِسَ كُلُّ جَمْعٍ يُجْمِعُ، كَمَا لَا يُجْمِعُ كُلُّ مَصْدِرٍ كَالْحَلُومِ وَالْأَلَابِبِ. قَالَ:

هَلْ مِنْ حُلُومٍ لِأَقْوَامٍ فَتَنَذَّرَهُمْ
مَا جَرَّبَ الْأَنْسُ منْ عَضَّيِ وَتَضَرِيسِي

[١٥٩]

وَكَذَلِكَ^(٤) لَا يُجْمِعُ جَمِيعُ^(٥) أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ كَمَا جَمِيعَ^(٦) التَّمَرُ، فَقِيلَ:
الْتَّمَرَانُ^(٧). وَقَالُوا^(٨): حُشَانٌ وَحَشَاشِينُ^(٩). كَمَا قَالُوا: مُصْرَانٌ وَمُصَارِينُ.

= ديوانه ٢٠٩ ومنسوب له في: القيسى (١٨٠) و، والكامن للمبرد، ٢٧، جمهرة اللغة، ٢٦٨/١،
شرح سقط الزند (الخوارزمي عن الزجاج)، ابن عبيش ٥/٧٦، اللسان مواد: (عزب) ١٣٧/١،
(خطر) ٣٣٦/٥، (زرق) ج ١٢/ص ٥، (جمل) ١٣٢/١٣٢. وهو غير منسوب في المخصص
٢٣/٧. وقد روی في شروح سقط الزند أيضاً عن أوراك غربانها الخطر، بكسر الخاء.

(١) ف: «وركابات» وكِلَّابات.

(٢) تَكْمِلَةٌ مِنْ ص، ج. ر. وَقَدْ حَرَكَ فِي الْآخِيرِ «مَعْنٌ» سَهْوًا. وَفِي كِ، لَ بَعْدِ قُولَهُ «جَمْعُ مَعَيْنٍ»: (كَأَنَّهُ جَمْعٌ مَعِيْنًا عَلَى مَعْنٌ وَجَمْعٌ مَعِنَّا عَلَى مَعَنَاتٍ). وَمَا أَنْتَهُ أَقْرَبُ لِمَقْتَضِيِ السِّيَاقِ فِي الْأَصْلِ. اَنْظُرْ اللسان (معن) ١٧/٢٩٨.

(٣) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ، وَمُثْبَتٌ فِي غَيْرِهِ؛ وَالسِّيَاقُ يَقْتَضِيهَا.

(٤) ك: (وَذَلِكَ).

(٥) ك: (جَمِيعٌ). (٦) ع: (كَمَا يَجْمِعُ).

(٧) ج. ر، مجموَّعٌ مَعْدَانِسٌ: «تَمَرَانٌ».

(٨) ص: (وَقِيلٌ).

(٩) ك، ف: «خُشَانٌ وَحَشَاشِينُ» تَصْحِيفٌ. وَالْحَشْ وَالْحَشْ: جَمَاعَةُ النَّخْلِ وَالْحَشْ أَيْضًا الْبَسْطَانِ، وَكَذَلِكَ الْمَتَوَضَّأُ. وَالجَمْعُ فِي كُلِّ ذَلِكَ حُشَانٌ وَحُشَانٌ وَحَشَاشِينُ، وَالْآخِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ، اَنْظُرْ سَيِّبوِيَه ٢/٢٠٠، اللسان (حُشَشٌ) ٨/١٧٤.

هذا بَابٌ مَا جُعِلَ الاثنَانِ فِيهِ عَلَى لَفْظِ الْجَمِيعِ^(١)

وذلك أن يكون الشيئان، كُلُّ واحدٍ مِنْهُما، بعضٌ شَيْءٌ لا يُفرَدُ من صاحبهِ. وذلك قولهُمْ: ما أَحْسَنَ رُؤُوسَهُمَا، وَقَالَ: «فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُكُمَا»^(٢). قال تعالى: «وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيهِمَا»^(٣). وزعموا أنَّ في حَرْفِ عَبْدِ اللَّهِ^(٤): (فَاقْطَعُوا أَيْمَانَهُمَا)^(٥) وهذا بمنزلة نحن فَعَلَنَا، (إِذَا)^(٦) كانا اثْنَيْنِ. وَرَأْعَمَ يُونِيسُ^(٧) أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: ضَرَبْتُ رَأْسَهُمَا. وَقَالَ هَمْيَانُ^(٨) فَجَمَعَ الْغَتِينِ؛ بَيْتٌ :

ظَهَرَا هُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التُّرَسِينَ [٨٢]

وَمَنْ قَالَ: «أَيَا بَيْتٌ» وَأَقْوَابِيلٌ لَمْ يَقُلْ: أَقْوَالَانِ. وَقَالُوا: لِقَاحَانِ سَوْدَادَانِ، وَلِقَاحٌ جَمْعٌ لَفْحَةٌ، كَلَّهُمْ جَعْلُوهُ بِمَنْزِلَةِ // قَطْبِيْعِ^(٩)، حِيثُ قَالُوا: لِقَاحٌ وَاحِدَةٌ^(١٠) قَالَ:

(١) ص، س : «الجمع». (٢) آية ٣ / التحرير ٦٦ ، انظر سيبويه ٢٠١ / ٢.

(٣) آية ٣٨ / المائدة. انظر المرجع السابق.

(٤) عبد الله : هو عبد الله بن سعد بن الحارث، المخزومي، التميمي، الكبي. أحد الصحابة من السابقين والبدريين، عرض القرآن على النبي ﷺ وكان يلزم ويخدمه. وكانوا لا يفضلون عليه أحد في العلم، وهو إلى ذلك الإمام في تجويد القرآن وتحقيقه وترتيله، وإليه تنتهي قراءة عاصم وحمزة والكسائي والأعمش. توفي في المدينة سنة ٣٢ هـ. انظر ترجمته في: المحرر ٢٧٨، البيان والتبيين ٥٦ / ٢، حلية الأولياء ٢٥٧ / ٢، صفة الصفة ١٥٤ / ١٥٥ - ١٥٤ ، البداية والنهاية ٧٦ / ٦ ، طبقات القراء ٤٥٨ / ١ - ٤٥٩ ، الإصابة ت ٤٩٤٥ ج ٤ / ١٢٨ .

(٥) انظر: شواذ ابن خالويه ٣٣ .

(٦) الأصل، س، ف: (إذ)، وما أبنته أولى.

(٧) انظر: سيبويه ٢٠١ / ٢ .

(٨) ج ر: هميـان (بن قحافة)، وكذا في سيبويه ٢٠٢ / ٢ .

(٩) أوضح الجرجاني في المقتضى (١٥١ ظ) قول أبي علي هذا فقال: «وَمَا ثَنِيَةُ الْجَمِيعِ، فَنَحْرُ أَقْوَالَانِ فَلَا يَجُوزُ، ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قَلْتَ: أَقْوَالٌ وَأَقْوَابِيلٌ، قَصَدْتَ الْكَثْرَةَ بِتَكْرِيرِ الْجَمِيعِ وَالثَّنِيَةَ تَدَلُّ عَلَى الْقَلْتَةِ فَلَا يَحْسَنُ الْجَمِيعُ بَيْنَ لَفْظِهَا وَلَفْظِ الْجَمِيعِ، فَإِنْ جَاءَ ذَلِكَ فَعْلَى قَوْلِكَ أَقْوَالٌ هَاهُنَا وَأَقْوَالٌ هُنَّاكَ. كَمَا قَالُوا: «لِقَاحَانِ» عَلَى قَوْلِكَ: لِقَاحٌ هَنَا، وَلِقَاحٌ هُنَّاكَ، فَدَلُّ الثَّنِيَةِ عَلَى الْاِفْتِرَاقِ، وَلِهَذَا قَالَ: كَانُوكُمْ جَعْلُوهُ بِمَنْزِلَةِ قَطْبِيْعِ».

(١٠) س، ع، ف: (واحد).

[١٩٧] لاصِحَّ الْقَوْمُ أَوْ بَادًا فَلَمْ يَجِدُوا
عِنْدَ التَّفْرِقِ فِي الْهَيْجَا جَمَالِينَ^(١)
وَقَالُوا: إِبْلَانِ، وَهُوَ فِي إِبْلٍ أَسْهَلُ، لَأَنَّهُ لَمْ يَكُسِّرْ عَلَيْهِ شَيْءٌ أَنْشَدَ^(٢)
أَبُو زِيدَ:

[١٩٨] هُمَا إِبْلَانِ فِيهِمَا مَا عَلِمْتُمُوا
فَعَنْ أَيْهَامِهِمَا شَتَّمُوا فَتَنَكَّبُوا^(٣)
هَذَا بَابٌ مَا يَقْعُدُ مِنْ (أَبْنِيَةِ)^(٤) الْأَسْمَاءِ الْمُفَرَّدَةِ
عَلَى الْجَمِيعِ^(٥) كَوْمٍ وَذَوْدٍ إِلَّا أَنَّهُ مِنْ لَفْظٍ وَاحِدٍ^(٦)
وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: رَاكِبٌ وَرَكْبٌ، وَرَاجِلٌ وَرَجْلٌ. وَلَيْسَ^(٧) الرَّكْبُ بِتَكْسِيرٍ
رَاكِبٍ. يَدْلُلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي تَحْقِيرِهِ: رُكْبٌ وَرُجَيلٌ وَلَا يَقُولُونَ^(٨):
رَوِيكُبُونَ. أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا زِيدٍ أَنْشَدَ:

(١) لعمرو بن العداء الكلبي الشاهد فيه: قوله: جمالين ثنى الجمع الذي هو جمال وقد جاءت ألفاظ يسيرة من ذلك نحو إبل: إبلان، ورماح: رماحان. والأوباد: جمع وبد وهو الفقر والبؤس. نسبه له في القيسى (١٨٠ ظ) وفيه: «لعمرو بن العداء» سهو اللسان (وبد) ٤/٤٥٦، الخزانة ٣/٣٨٧. ولم ينسب في مجالس ثعلب، القسم الأول ١٧١، المخصص ١٧١، ابن عييش ٤/١٥٤ (يقوله: «لا صبح الحبي»، فقط)، شواهد الكشاف ٤/٥٥٦. وروايته في لاصح الحبي في غير القيسى والمخصص مما تقدم من المراجع. وروايته في س، س، ف: «ولم يجدوا»، وبها ورد في جميع المراجع المذكورة.

(٢) ع، ج، ر: وانشد.

(٣) لشعبة بن قمير الطهوي في القيسى (١٨٠ ظ). ونسب في الاصنافيات ق ١/٥٩ ص ١٦٧ لعرف بن عطية (بن الخرع) التيمي برواية مختلفة لعجزه وهي: «فَأَدَوْهُمَا إِنْ شَتَّمْ أَنْ نَسَالَمَا» ولم ينسب في نوادر أبي زيد ١٤٣، ابن عييش ٤/١٥٤، اللسان (نكب) ٢/٢٦٨ (عن الفارسي) شواهد الكشاف ٤/٣٤٥.

(٤) سقطت «أَبْنِيَةِ» من الأصل. وهي مكانها منه بياض.

(٥) ص، ج، ر: «الجمع».

(٦) ك، س: «واحدة» سهو.

(٧) غير الأصل، ص، ف: «فليس». (٨) ج، ر، مجموعة م: «ولا تقول».

[١٩٩] وأين رُكِيبٌ واضيعون رجالهم
إلى أهل نارٍ من أناسٍ بأسوداً^(١)

وأنشد أبو عثمان عن الأصمعي (لأبيحية بن الجلاح)^(٢):

[٢٠٠] بنية بعصبة من ماليٍ أخْشى رُكْبَاً أو رُجْبِلاً عَادِيَا^(٣)
ومن هذا الباب عند سيبويه^(٤) قوله في تصغير أبناء: أَبَيْتُونَ. ومثل ذلك عند الخليل^(٥) الْكَمَاءُ وَالْجَبَاءُ فِي جَمْعِ كَمٍ وَجَبٍ، ولَيْسَ بِتَكْسِيرٍ. قال^(٦): تقول فيه (كُمِيَّةُ)^(٧).

ومثل ذلك أَدِيمٌ وَادِمٌ، وَأَفِيقٌ وَافِقٌ^(٨)، وَعَمُودٌ وَعَمَدٌ^(٩). ويَدُلُك^(١٠)
على ذلك تذكيرُهُم لَه وقولُهُم^(١١): هو العَمَدُ^(١٢). ومِثْلُهُ فِي التَذَكِيرِ / حَلْقَةٌ

(١) عبد قيس بن خفاف البرجمي في القيسى ١٨١، نوادر أبي زيد ١١٤. وهو غير منسوب في: التنبيه على مشكلات الحمامة ٤٩١، ابن يعيش ٢٧/٥.

(٢) النسبة من ث، ل.

(٣) البيان منسوبان في القيسى ١٨١، ابن يعيش ٢٧/٥، شواهد الشافية ١٥٠، وهو غير منسوبين في: المنصف ٢/١٠١ (عن التكملة)، التنبيه على شرح مشكلات الحمامة ٤٩٠، المخصص ٥٥/٢ و ١٢٢/١٤، الاقتضاب ١٥٢، البيان في غريب اعراب القرآن ١/٣٨٨ و ٢/١٣٦، شرح الجمل ٢/٣٤٩، شرح الرضى على الشافية ١٦٦ (الثانى)، اللسان (رجل) ٢٥٨/١٣، وورد في ص «غازيا» تحريف.

(٤) انظر سيبويه ٢/١٢٥ و ١٣٨.

(٥) سيبويه ٢/٢٠٣.

(٦) ف: «الكماء» في كم^(٩).

(٧) ص: قال «بعضهم» القول لسيبوه في ٢/٢٠٣.

(٨) الأصل، ع، ف: «كمية»، انظر المرجع السابق.

(٩) في اللسان (أفق) ١١/٢٨٧: «الأفيف الأديم حين يخرج من الدباغ مفروغاً منه، وفيه رائحته. والجمع أفق مثل أديم وادم، والأفق اسم للجمع وليس بجمع، لأن فعلاً لا يكسر على فعل.. قال الأصمعي: والجمع أفقاً مثل أديم وأدمة ورغيف وأرغفة».

(١٠) انظر سيبويه ٢/٢٠٣.

(١٢) مجموعة معداً من: «في قوله».

(١٣) هذا القول ليونس، انظر سيبويه ٢/٢٠١.

(١١) ص: ويدل.

وَحَلْقٌ، وَفَلْكَةُ وَفَلْكٌ، وَلَوْ كَانَ / حَلْقٌ كَظُلْمٍ لَمْ يُذَكَرُ. وَمِثْلُهُ نَسْفَةُ وَنَسْفَهُ لِلْحَجَرِ الَّذِي يَتَدَلَّكُ بِهِ^(١). وَمِثْلُ ذَلِكَ الْجَامِلُ وَالْبَاقِرُ^(٢). وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ التَّذَكِيرُ^(٣). قَالَ :

[٢٠١] وجَامِلٌ خَوْعٌ مِنْ نَبِيٍّ زَجْرَ الْمُعَلَّى أَصْلًا وَالصَّفِيفُ^(٤)

وَحَدَّثَنَا^(٥) أَبُو إِسْحَاقَ: أَنَّهُ قَدْ^(٦) رُوِيَ: مِنْ نَبِيٍّ وَمِنْ نَبِيٍّ.

وَمِنْ ذَلِكَ سَرِيٌّ وَسَرَاءُ وَ(سَرَوَاتُ)^(٧). يَدَلُّكَ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِمَنْزَلَةِ فَسَقَةٍ وَقُضَاءٍ، جَمْعُهُمْ لَهُ بِالثَّاءِ وَفَتْحُ الْأَوَّلِ مِنْهُ.

وَقَالُوا: فَارِهٌ وَفُرْهَةٌ، وَصَاحِبٌ وَصُحْبَةٌ، وَظِئْرٌ وَظُورَةٌ. وَمِثْلُهُ غَائِبٌ وَغَيْبٌ، وَخَادِمٌ وَخَدَمٌ، وَرَائِحٌ وَرَوْحٌ، حَكَاهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى . وَمِثْلُهُ إِهَابٌ

(١) القول لأبي الخطاب. انظر المرجع السابق.

(٢) ص: الباقر والجامل. وفي اللسان (بقر) ٥/١٤٠: «الباقر جماعة البقر مع رعاتها. والجامل: جماعة الجمال مع راعيها».

(٣) سيبويه ٢/٢٠٣.

(٤) لطرفة بن العبد البكري الشاهد فيه قوله: «الجامل» وهو اسم للجمع وهو مذكر، ولو كان مكسراً لأنث، ومثله الباقر اسمياً للجمع أيضاً. وخou من نبие أي نقش من النسب التي فيه، والمعلى: القدح الشافع في الميسير والسفيع (أو الصفيح) من سهام الميسير.

ديوانه ١٥٠ ومنسوب له في: القيسي ١٨١، و، مجاز القرآن ١/٣٦٠، المخصص ٧/٢٣، المخصص ٧/٣٦٢، المقاييس ٢/٢٣٠، اللسان مواد (سفح) ٣١٦/٣ و (خوف) ٩/٤٣٤، و (خوف) ١٠/٤٥٠، و (جمل) ١٣١/١٣.

وروى في «س» من «أنبته». وروايته في القيسي: «والصفيح»، وفي المخصص (١٦٢/١٣) واللسان (خوف): «وجامل خوف».

(٥) ص: «وَحَدَّثَنِي».

(٦) سقطت «قد» في ف.

(٧) الأصل: «سرارات» سهو.

وأَهَبٌ^(١) وَقَالُوا: مَاعِزٌ وَمَعْزٌ، وَضَائِنٌ وَضَانٌ^(٢)، وَعَازِبٌ وَعَزِيبٌ، وَغَازِيٌّ وَغَزِيٌّ.

باب تكسير ما كان من الأسماء الأعجمية على مثال مفاعل

هذا الضرب تلحق في عامته^(٣) الهاء في الجمع^(٤) فيما زعم الخليل^(٥). وذلك قولهم موزجٌ وموازجةٌ، وجواربٌ وجواربةٌ، وطيسانٌ وطيسنةٌ. وقالوا: جواربٌ وكياجٌ^(٦) كالصوامع والكواكب. وقد قالوا: كيالجة ونظير^(٧) في العربي صيقل^(٨) وصياقلةٌ. وصيروفٌ وصيارةٌ. قال^(٩): وقالوا في جمْع إنسانٍ: أناسيّةٌ، ولا يجوز أن يكون ذلك جمْع إنسىٌ، لأنَّ ما كان مِثْلَهُ لَمْ تَلْحُقْ آخِرَهُ التَّاءُ لِلتَّأْنِيَّثِ، / نحو بختي وبخاتي^(١٠)، ومهرىٌ // ومهراريٌ، وحولىٌ وحوالىٌ، وعادىٌ وعادىٌ. ومثل الطيالسة^(١١) في إلحاق الهاء فيه^(١٢) في التكسير ما يريدون به^(١٣) النسب ٤٤١

(١) في اللسان (أهب) ٢١١/١: والإهاب الجلد من البقر والغنم والوحش مالم يدبح والجمع القليل آهبة، والكثير أهب وأهبا على غير قياس. وقد قيل أهب وهو قياس. انظر سيبويه ٢٠٣/٢.

(٢) ف: «وضاشر وضار» تحريف. انظر المرجع السابق.

(٣) ع، ل، ج ر: «يلحقون عامته» من: «يلحقون في عامته».

(٤) ص: «في الجميع».

(٥) سيبويه ٢٠١/٢.

(٦) في اللسان (كلج) ١٧٦/٣: «الكلجية: مكيال، والجمع كياج وكياجة أيضاً والهاء للعجمة.

(٧) ع: «ونظيرها».

(٨) ف: «صيقل» تحريف.

(٩) المقصود «بقال» سيبويه ٢٠١/٢.

(١٠) في اللسان (بخت) ٣١٣/٢: «البخت والبختية أعمى معرب وهي الإبل الخراسانية ويجمع على بخت وبخات وقيل الجمع بخات غير مصروف».

(١١) ص، ف: «قال: والطيالسة».

(١٢) سقطت: «فيه» في ص.

(١٣) ص، ف: «بمتزلة ما تريده»، ج ر، مجموعة م: «ما تريده».

(وآل) فلان^(١) ، وذلك نحو المسامة والمناذرة والمهالية . وقد جاءَ هذا الجمعُ في ما اجتمعَ فيه النسَبُ والعجمةُ ، نحو السباجةُ والبرابرةُ ، يُريدُ^(٢) السبيجيّينَ والبربريينَ . فقد انضمَ إلى العجمةِ في السباجةِ النسَبُ الذي في المهايليةِ إذا أردتُ المهلبيّنَ .

هذا^(٣) بابُ تكسيرِ الصفةِ للجمع بابُ^(٤) ما كان منه على ثلاثةِ أحرفٍ

ما كان منه فعلًا فإنه يُكسر على فعلٍ ، وقد (يُكسرُ)^(٥) على فَعُولٍ ، ولا يُكسر على بناءِ أفعالٍ ، إلا أنْ يُستعمل استعمالَ الأسماءِ ، لأنَّه لا يضافُ إليه أسماءً أدنى العددِ نحو ثلاثةٍ وأربعَةٍ . وذلك^(٦) صعبٌ وصعبٌ ، وفسلٌ وفي سالٌ ، وخدلٌ وخدالٌ^(٧) وقالوا : كهُلٌ وكُهُولٌ ، وفسلٌ وفسولٌ ، فاشتركَا هاهُنا ، كما اشتراكا في الاسمِ ، نحو فحالٌ وفحولٌ ، فلا يمتنعُ شيءٌ من هذا^(٨) في القياسِ^(٩) من الواوِ والنونِ نحو كهُلُونَ وصلُعونَ^(١٠) ، قالَ :

(١) الأصل : « إلى » فلان . سهو . انظر سيبويه ٢٠١ / ٢ .

(٢) ص : يريدون .

(٣) سقطت : « هذا » في ص .

(٤) مجموعة معداً : « هذا » باب .

(٥) الأصل : « وقد كسر » سهو .

(٦) ص : وذلك « نحو » .

(٧) في اللسان (خدل) ٢١٣ / ١٣ - ٢١٤ الخدل : العظيم الممتلىء ، وجمعها « خدال » .

(٨) س : « من هذا شيءٌ » .

(٩) غير الأصل ، لـ ، ص ، ج ر « من الناس » .

(١٠) غير الأصل ، لـ : وصعيون . والكلام يحتمل الوجهين . فقد جاءَ في شرح الجرجاني للكتاب (١٦١) قوله : « إن الصفة على أمثلة فعل يتسكن العين وفتح الفاء يجمع على فعل نحو : صعب وخدال ، وفعول نحو : كهول ، لكن الجمع بالواو والنون في جميع ذلك ، نحو : صعيون وكهلوون قصدت ما يعقل . وجاء في اللسان (صنع) ٧٨ / ١٠ : « وقال الأيادي وسمعت شمرا يقول : رجل صنع و « قوم صنعوا » . كما روى سيبويه هذه العبارة في الكتاب ٥ / ٢٠٥ .

[٢٠٢] قالت سليمى : لا أحب الجعدين
 ولا السباط إنهم متأتىين^(١)
 فإذا لحقته^(٢) التاء^(٣) كسر على فعالٍ نحو عبلة وعبالٍ، وجعدة وجعادٍ،
 وكمسنة وكماش^(٤) فإذا جمعت ذلك بالتأء // قلت عبلات فلم تحرك الأوسط
 ١٤١ لأنها أوصافٌ .

وقالوا : شياة لجفات ، فحرکوا الأوسط لأنَّ منهم من يقول : لجأة^(٥)
 فأتفقُوا في الجمع على هذا .

وقالوا : رجال رباعات ونسوة رباعات^(٦) لأنَّه اسم مؤنث وقع على المؤنث
 والمذكر^(٧) .

كما يقال^(٨) : رجال خمسة ، فتصيف المذكر به وهو مؤنث . وقد كسروا فعلًا
 على فعلٍ .

(١) ينسب هذا الرجز لضب بن نعمرة . والشاهد فيه جمع جعد مسلماً وإن لم يكن اسمًا علمًا لأنَّه في صفات من يعقل ، وقد الحق الياء في « متأتىين » ضرورة وتشبيهاً ، بما جمع على غير واحد ، نحو مذاكير وملاميح . نسب له في اللسان « نتن » ٣١٥ / ١٧ - ٣١٦ . ولم ينسب في القيسي (١٨١) ظ) ، سيبويه والشتيري ٤١٤ / ٢٠٤ ، الاقتضاب ، ابن يعيش ٥ / ٢٧ ، شرح الجمل ٤٢٥ / ٢ . اللسان « جعد » ٤ / ٩٤ .

(٢) ص : « لحقت » .

(٣) غير الأصل ، لك : « تاء التائيت » .

(٤) في اللسان (كمش) ٨ / ٢٣٤ : الكمشة للانثى من الدواب : الصغيرة الضرع ، والكمش من الخيل القصیر الجردان ، والجمع كمش وأكماش .

(٥) في اللسان (لجب) ٢ / ٢٣١ : وشا لجفة ولجفة ولجفة ولجفة مولية اللبن وخص بعضهم به المعزى .

(٦) سقطت « ونسوة رباعات » في ص .

(٧) ص ، ع : « المذكر والمؤنث » .

(٨) مجموعة م عدا س : « كما يقول » .

قالوا: رَجُلٌ كُثْ ورِجَالٌ كُثْ، وَثُطْ وَثُطْ^(١)، وَفَرَسٌ وَرَدْ وَخَيْلٌ وَرَدْ،
وَسُهْمٌ حَشْرٌ وَسُهْمٌ حَشْرٌ^(٢).

وَأَمَا تَكْسِيرُهُمْ مَا أَسْتَعْمِلُ مِنْهَا إِسْتِعْمَالَ (الْأَسْمَاءِ)^(٣) عَلَى أَفْعُلٍ عَبْدٍ
وَأَعْبُدٍ.

وقالوا: أَشْيَاخٌ كَمَا قَالُوا: أَبْيَاتٌ وَقَالُوا: شِيَخَانٌ وَشِيَخَةٌ.
وقالوا: ضَيْفٌ وَضِيَافَانٌ، وَوَعْدٌ وَوُعْدَانٌ، وَقَالُوا: وَعْدَانٌ كَمَا قَالُوا:
عِبْدَانٌ.

وَمَا كَانَ عَلَى فَعَلٍ فَقَدْ^(٤) كَسَرَوْهُ عَلَى فِعَالٍ، وَاتَّفَقَ فَعَلٌ وَفَعَلٌ^(٥) فِي هَذَا
كَمَا اتَّفَقَا فِي كِلَابٍ وَجِبَالٍ. وَذَلِكَ حَسَنٌ وَحِسَانٌ، وَسَبَطٌ وَسِيَاطٌ، وَقَطَطٌ
وَقِطَاطٌ.

وَقَدْ كَسَرَوْهُ عَلَى أَفْعَالٍ فَاسْتَغْنُوا بِهِ عَنْ: فِعَالٍ وَذَلِكَ بَطَلٌ وَأَبْطَالٌ،
وَعَزَبٌ وَأَعْزَابٌ^(٦)، وَبَرَمٌ وَأَبْرَامٌ، قَالَ أُوسُ:

[٢٠٣] تناهُقُونَ إِذَا اخْضَرْتَ نَعَالَكُمْ
وَفِي الْحَفِيظَةِ أَبْرَامٌ مَضَاجِيرٌ^(٧)

(١) رجل ثط وأنط من قوم ثط: هو الكوسج أو القليل شعر اللحية. أنظر اللسان ن��ط ٩/١٣٦.

(٢) في اللسان (حشر) ٥/٢٦٦: « وَسُهْمٌ مُحْشَرٌ وَحَشْرٌ مُسْتَوِيٌ قَذْ الرِّيشِ ». .

(٣) سقطت « الأسماء » من الأصل، لـ.

(٤) سقطت « فقد » في فـ.

(٥) سـ: فعل وفعلـ.

(٦) كـ: وـعرب وـأعراب ».

(٧) النعال هنا جمع نعل وهي قطعة من الأرض الغليظة الصلبة، لا تبت شيئاً والبرم الذي لا يدخل مع القوم بالمبسر، وكنى بالمبسر عن الحرب. وورد في عـ، لـ: فـعالـكم؛ تحريف. ديوان أوس بن حجر ق ٢١/٣٨ ص ٤٥ ومنسوب له في القيسي ١٥٢ و، اللسان (صـجر) ٩/١٥٢.

وَلَا يَمْتَنِعُ إِذَا كَانَ لِلْمَذْكُورِينَ^(١) مِنَ الْوَاوِ وَالثُّوْنِ نَحْوَ حَسْنُونَ وَعَزْبُونَ
وَقَالُوا: رَجُلٌ رَجَلٌ وَقَوْمٌ رَجَلُونَ. وَالرَّجُلُ: الرَّجُلُ^(٢) الشِّعْرُ، وَرَجُلٌ صَنْعٌ
وَقَوْمٌ صَنْعُونَ. وَاسْتُغْنَى بِذَلِكَ عَنْ تَكْسِيرِهِمَا^(٣) (وَفَعَلَ)^(٤) أَقْلُ منْ فَعْلٍ،
فَلَذِلْكَ كَانَ أَقْلُ تَصْرِفًا مِنْهُ // ١٤٢

وَفَعْلُ فِي الصِّفَاتِ قَلِيلٌ. وَذَلِكَ نَحْوَ جِئْبٍ، فَمِنْ جَمَعِ قَالَ: أَجْنَابٌ
كَمَا قَالُوا: أَبْطَالٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَإِنْ كُثُّمْ جِئْبًا فَاطَّهُرُوا»^(٥) فَلِمْ
يُجْمَعُ. وَجِئْبُونَ مَثْلٌ صَنْعُونَ^(٦). وَقَالُوا: رَجُلٌ شُلَّلٌ، وَلَمْ يَجَاوِزْ وَالشُّلُّونَ
وَهُوَ الْخَفِيفُ فِي الْحَاجَةِ.

وَمَا كَانَ فَعْلًا فَإِنَّهُمْ كَسَرُوهُ^(٧) عَلَى أَفْعَالٍ، وَجَعَلُوهُ بَدْلًا مِنْ فَعَالٍ
وَفُعُولٍ. وَذَلِكَ جِلْفٌ وَأَجْلَافٌ، وَنِقْضٌ وَأَنْقَاضٌ، وَنِضْوٌ وَأَنْضَاءٌ. وَحَكَى
أَبُو زَيْدٍ: خَلُوٌ وَأَخْلَاءٌ، وَمُؤْتَشَّةٌ إِذَا أَلْحَقْتُهُ التَّاءَ^(٨) وَلَا يُجْمَعُ إِلَّا بِالْأَلْفَ
وَالتَّاءِ، وَلَا يُجْمَعُ عَلَى فَعَالٍ وَلَا^(٩) أَفْعَالٍ. وَقَالُوا: رَجُلٌ صَنْعٌ وَقَوْمٌ صَنْعُونَ،
فَلِمْ يَجَاوِزْ وَالشُّلُّونَ^(١٠) ذَلِكَ. فَلَا يَمْتَنِعُ^(١١) مِنْهُ شَيْءٌ لِلَّادِمِيَّينَ مِنَ الْوَاوِ وَالثُّوْنِ نَحْوَ
جِلْفُونَ وَنِضْوُونَ.

وَمَا كَانَ عَلَى فِعْلٍ فَهُوَ مِثْلُ فِعْلٍ فِي الْقِلَّةِ. وَذَلِكَ رَجُلٌ حُلُوٌ وَقَوْمٌ

(١) ص: «فِي الْمَذْكُورِينَ»، ف: «لِلْمَذْكُورِ». (٣) ص: تَكْسِيرُهَا.

(٢) ف: «هُوَ» الرَّجُلُ. (٤) الأصل: «فَعَلَ» وَمَا أَثْبَتَهُ أُولَى.

(٥) آيَةٌ / الْمَائِدَةُ وَتَكْمِلَتْهَا مِنْ صٌ، ف.

(٦) مَجْمُوعَةٌ مَعْدَاسٌ: «صَعْبُونَ».

(٧) مَجْمُوعَةٌ مٌ: «قَدْ» كَسَرُوهُ.

(٨) لِحَقِهِ تَاءُ التَّانِيَّةِ.

(٩) ص: وَلَا «عَلَى».

(١٠) س، ل، ج، ر، ف: «وَلَمْ يَجَاوِزْ وَالشُّلُّونَ»، ع: «وَلَمْ يَجَاوِزْ» . سَهُو.

(١١) غَيْرُ الْأَصْلِ: «وَلَا يَمْتَنِعُ».

حُلُونَ، وَمَوْنَةٌ يُجْمِعُ بِالْأَلْفِ وَالثَّاءِ. وَقَالُوا^(١): مُرْ وَأَمْرَارُ. وَقَالُوا: رَجُلٌ جُدُّ الْعَظِيمِ الْجَدُّ، وَلَا يَجْمِعُهُ إِلَّا بِالْوَاوِ وَالثُّوْنِ^(٢) جُدُونَ^(٣)، وَمَا كَانَ^(٤) عَلَى فَعْلٍ^(٥) فَإِنَّهُ لَا يَكَادُ يُكْسِرُ وَلَكِنْ يُجْمِعُ بِالْوَاوِ وَالثُّوْنِ^(٦)، نَحْوَ حَذْرُونَ وَنَدْسُونَ وَيَقْطُونَ^(٧)، لَأَنَّهُ أَقْلُّ مِنْ فَعْلٍ. وَفُعْلٌ قَدْ مُنْعَ بَعْضُهُ التَّكْسِيرَ^(٨). وَقَالُوا: نَجْدُ وَأَنْجَادُ، وَيَقْظُ وَأَيْقَاظُ^(٩). وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَتَحْسِبُهُمْ أَيْقَاظًا» «وَهُمْ رَقُودٌ»^(١٠) فَهَذَا جَمْعٌ يَقْظٌ. فَأَمَّا جَمْعُ يَقْطَانٍ، فَيَقْظٌ مِثْلُ:

لـ عطاس // وقال:

[٢٠٤] لَقْدْ عَلِمَ الْأَيْقَاظُ أَخْفِيَ الْكَرَى

تَرْجُجُهَا مِنْ حَالِكِ وَأَكْتَالِهَا^(١)

(١) كـ: « قالوا ». (٢)

(٢) انظر سيبويه ٢٠٥ / ٢

(٣ - ٣) ساقط في لـ بسبب انتقال النظر ويمتد السقط في صـ إلى قوله « منع بعضه التكسير » وقد وضع بين قوسين كبارين .

(٤) فـ: و « أما » ما كان.

(٥) فـ، مجموعة مـ عـ دـ عـ: « فعل ». وهو جائز أيضاً. وقد وافق الجرجاني في منتهـ الأصلـ. ولكـهـ في شـرحـ هـذهـ العـبـارـةـ جـوزـ الـوجهـينـ حيثـ قالـ (١٦١): فعلـ: بـفتحـ الفـاءـ وـضمـ العـينـ نحوـ حـذـرـ وـيـقـظـ، الـغـالـبـ فـيـ الـوـاـوـ وـالـثـوـنـ نحوـ حـذـرـونـ وـيـقـظـونـ وـنـدـسـ وـنـدـسـونـ، وـقـدـ كـثـرـ فـعـلـ وـفـعـلـ نحوـ حـذـرـ وـحـذـرـ وـيـقـظـ وـيـقـظـ وـفـطـنـ وـفـطـنـ، وـكـانـ ذـلـكـ لـأـجـلـ تـقـارـبـ الـحـرـكـاتـ، فـتـعـاقـبـ الـحـرـكـاتـ عـلـىـ شـيـءـ واحدـ يـدـلـكـ عـلـىـ أـنـهـ يـقـيمـ بـعـضـ هـذـهـ الـحـرـكـاتـ مـقـامـ بـعـضـ .

(٦) مجموعة مـ عـ دـ عـ: « وـفـطـنـونـ » جـ رـ « وـفـطـنـونـ » وـقـدـ حـرـكـتـ الـجـمـوـعـ فـيـ نـسـخـ مـ « بـفتحـ الـحـرـفـ الثانيـ وهو جـائزـ كـماـ تـقـدـمـ فـيـ هـامـشـ (٤)ـ .

(٧) الأـصـلـ، عـ: (نـجـدـ) وـأـنـجـادـ وـ(يـقـظـ) وـأـيـقـاظـ. وـمـاـ أـثـبـتـهـ أـرـجـعـ لـتـقـدـمـ ذـكـرـهـ أـمـثـلـةـ كـسـ الـحـرـفـ الثانيـ منـ فعلـ .

(٨) آية ١٨ / الكـهـفـ ١٨ـ وـتـكـملـتـهاـ مـ فـ .

(٩) نـسـبـ لـلـكـمـيـتـ بـنـ زـيـدـ الـأـسـدـ فـيـ وـصـفـ حـرـبـ، وـلـيـسـ فـيـ دـيـوانـهـ. وـجـعـلـ أـجـفـانـ الـعـينـ أـخـفـيـ، وـهـيـ فـيـ الـأـصـلـ مـاـ يـعـطـيـ بـهـ الشـيـءـ تـجـزـأـ وـتـو~سـعـاـ. وـهـوـ مـنـسـوبـ لـهـ فـيـ: الـقـيـسيـ (١٨٣ـ وـ)، الشـواهدـ الـكـبـرـىـ (٦١٢ـ وـ٣ـ). وـغـيرـ مـنـسـوبـ فـيـ الـمـحـتـسـبـ (٤٧ـ وـ٢ـ)، سـرـ الصـنـاعـةـ (٤٣ـ وـ١ـ)، الـمـخـصـصـ (١٠٧ـ وـ٥ـ) وـ (٢٨ـ وـ١٦ـ)، الـلـسـانـ (خـفـىـ) (٢٥٨ـ وـ١٨ـ) .

وَفَعِلٌ كَذلِكَ^(١)، نَحْوٌ^(٢) فَرِعُوْنَ وَفَرِعَوْنَ، وَوَجِلٌ وَوَجِلُوْنَ، وَقَالَ:
﴿إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُوْنَ﴾^(٣)، وَقَالُوا: نَكِدُ وَأَنْكَادُ.

بابُ تكسيرِ ما كَانَ مِنِ الصَّفَاتِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ مَا لَيْسَ بِمُلْحَقٍ وَلَا عَلَى وَزْنِهِ

ما كَانَ^(٤) مِنْ ذَلِكَ عَلَى فَاعِلٍ فَإِنَّهُ كُسِرَ عَلَى فُعَلٍ. وَذَلِكَ شَاهِدُ
الْمُصْرِ^(٥) وَقَوْمٌ شُهَدُ. وَبِازْلُ وَبِزَلُ، وَفَارِخُ وَقَرَحُ. وَمِثْلُهُ مِنِ الْيَاءِ وَالْوَاءِ عَيْنَيْنِ،
صَائِمٌ وَصُومٌ وَصَيْمٌ^(٦)، (وَنَائِمٌ)^(٧) وَنَوْمٌ، وَغَائِبٌ وَغَيْبٌ، وَحَائِضٌ وَحُيَّضٌ. وَمِنْ
مَوْضِيعِ الْلَّامِ غَازٌ وَغَزِيٌّ، وَعَافٌ وَعَفَّيٌ.

وَيُكَسِّرُ عَلَى فُعَالٍ: شَاهِدٌ^(٨) وَشُهَادَةُ، وَرَاكِبٌ^(٩) وَرُكَابُ وَرُؤَوَارُ
وَغَيَّابٌ^(١٠) وَنَحْوُهُ كَثِيرٌ.

وَيُكَسِّرُ عَلَى فَعَلَةٍ نَحْوُ كَفَرَةٍ وَفَسَقَةٍ وَكَذَبَةٍ وَبَرَرَةٍ. وَمِثْلُهُ خَوَنَةٌ وَحَوَّكَةٌ
وَبَاعَةٌ.

وَنظِيرُهُ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاءِ مِنْ مَوْضِيعِ الْلَّامِ يَجِيءُ عَلَى «فَعَلَةٍ»، نَحْوُ

(١) سقطت: « كذلك » في ف.

(٢) ص: نحو « قوله ».

(٣) آية ٥٢ / الحجر .

(٤) مجموعة م: « فما » كان.

(٥) في اللسان (شهد) ٤/٣٢٧: « وَشَهَدَ الْأَمْرُ وَالْمُصْرُ شَهَادَةً فَهُوَ شَاهِدٌ مِنْ قَوْمٍ شَهَدَ » وقد حكى
ذَلِكَ سَيِّدُوهُ فِي ٢٠٦/٢.

(٦) سقطت « وَصَيْمٌ » في ج ر.

(٧) سقطت « وَنَائِمٌ » في الأصل، ص، ل، وإثباتها يقتضيه السياق.

(٨) ف: « وَذَلِكَ » شَاهِد.

(٩) سقطت « رَاكِبٌ » في غير الأصل، س، ص.

(١٠) سقطت « وَغَيَّابٌ » في ف.

عَزَّاءٍ وَرُمَاءٍ، وَقَدْ جَاءَ شَيْءٌ مِنْهُ^(١) عَلَى «فَعْلٍ» كَمَا جَاءَ جَمْعُ فَعْوَلٍ^(٢). وَذَلِكَ بَازِلٌ وَبِزْلٌ وَشَارِفٌ وَشُرْفٌ وَعَائِذٌ وَعُوذٌ، وَعَائِطٌ وَعِيطٌ^(٣). وَقَدْ كُسِرَ^(٤) عَلَى «فَعْلَاءً» شَيْءٌ بَقْعَلِيٌّ، كَمَا شَبَّهَ بَقْعَلٍ، وَذَلِكَ^(٥) عَالَمٌ وَعُلَمَاءٌ، وَشَاعِرٌ وَشُعُرَاءٌ. يَقُولُهَا مَنْ لَا يَقُولُ إِلَّا عَالَمٌ، وَلَيْسَ^(٦) (فَعْلٌ وَفَعْلَاءُ)^(٧) مِنْ هَذَا^(٨) وَ الْبَابِ / بِالْمُتَمَكِّنِ.

وَقَدْ جَاءَ عَلَى «فَعَالٍ» فِيمَا اسْتُعْمَلَ إِسْتَعْمَالُ الْأَسْمَاءِ، وَذَلِكَ جَائِعٌ وَجِيَاعٌ وَنَائِمٌ^(٩) وَنِيَامٌ، وَصَاحِبٌ وَصَاحِبٌ وَرَاعٍ وَرِعَاءٌ، فَمِمَّا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ: «وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَقِينَ إِمَاماً»^(١٠) يَكُونُ وَاحِدُهُمْ آمَّاً^(١١)؛ وَمِثْلُهُ نَاوٍ وَنِوَاءٌ. لِلسَّمَانِ مِنَ الْإِبْلِ.

وَجَاءَ عَلَى «فَعْلَانٍ» وَذَلِكَ^(١٢) رَاعٍ وَرُعْيَانٌ، وَشَابٌ وَشَبَّانٌ.

(١) ك، ل: «منه شيء» وقد سقطت «منه» في ع.

(٢) ك: «كما جاء منه على فعل».

(٣) ك، ل: «وعائط» و«عوط» و«عيط». وفي اللسان مادة (عيط) ٩/٢٣٢: «عانت الناقة تعيط عياطاً وتعيطة واعناتط لم تحمل سنين من غير عقر وهي عائط من إبل عيطة وعيطات وعوط، الأخيرة على من قال رسول».

(٤) ك: وقد كسروا.

(٥) ع: وذلك «نحو».

(٦) كذا في: ف، وفي ص، ج: «ليس فعلاً ولا فعل» وفي الأصل وبقية النسخ: «فعل ولا فعل» سهو. والعبارة منقولة عن سيبويه. أنظر: الكتاب ٢٠٦/٢ «هذا باب تكسيرك ما كان من الصفات عدد حروفه أربعة أحرف».

(٧) غير الأصل، س، ص: «في» هذا.

(٨) سقطت «ونائم» في س.

(٩) آية ٧٤ / الفرقان ٢٥. وفي الأصل: قوله في «اجعلنا... الآية» وما أثبته أولى. إذ أن تمام الآية «ربنا هب لنا من أزواجاً وذرياتنا فرة أعين واجعلنا للمنتقيين إماماً».

(١٠) ص: «يكون آم» سهو.

(١١) سقطت «وذلك» في س.

ولا يمتنع ما كان من ذلك للأدميين من الواو والئون . وإذا لحقته التاء للثانية كسر على فاعل ، نحو^(١) ضاربة وضوارب ، وقاتلية وقوائل^(٢) . وكذلك إن كانت صفة للمؤنث لا هاء للثانية (فيها)^(٣) ، وذلك حوايض^(٤) وحوايسير . ويكسّر على فعل ، نحو حيض وحسير ومحضر . ولا يمتنع ما كان منها) فيه تاء الثانية^(٥) من الألف والثاء ، نحو ضاربة وضاربات .

وإذا جاء « فاعل » لغير الأدميين ، كسر على « فواعل » وإن كان لمذكر أيضاً ، لمضارعة المؤنث^(٦) ، من حيث اجتمعوا في امتناع الواو والئون^(٧) (منهما)^(٨) . وذلك : جمال بوازل ، وعواضه وأنشد أبو زيد :

[٢٠٥] ألا أنَّ جِيراني العشية رائح
دَعْتُهُمْ دَوَاعِيْ مِنْ هَوَىٰ وَمَنَادِيْ^(٩)

وما كان على فعال ، فإنه يكسر^(١٠) على فعلاء وعلى فعال . ففلاء نحو

(١) ف : « وذلك » نحو .

(٢) ص ، ج ر : « وقاتلية وقوائل » .

(٣) غيرك ، ع ، ل : « فيه » وما أبنته أولى لأن الضمير يعود على مؤنث .

(٤) مجموعة عداس : « وذلك » نحو .

(٥) ف : « حاضن » وحواضن .

(٦) سقطت « منها » من الأصل ، ف . واثباتها أولى .

(٧) ف : بناء الثانية .

(٨) ك : لمضارعة المؤنث .

(٩) الأصل : « منها » سهو .

(١٠) نسبة أبو زيد في النواذر ١٥٧ لحيان بن حلية المحاربي ، والقيسي (١٨٤ و) لحيان ابن جبلة المحاربي . والشاهد فيه قوله « دواع » وفيه أيضاً إلى جانبه ما استشهد به أبو علي قوله « رائح » وقد قال الجيران ولم يقل رائحون ، لأنه جعله اسمأ للجمع كالجمل والباقر ، ويحتمل أنه يريد جمع الجيران . والمنادح : جمع مندوحة وهي الأرض البعيدة الواسعة .

(١١) س : كسر .

فَقَهَاءَ وَبُخْلَاءَ وَظُرْفَاءَ. وَفَعَالٌ، نَحْوُ ظَرِيفٍ وَظِرافٍ^(١). وَفُعَالٌ بِمِنْزَلَةِ فَعِيلٍ، لِتَعَاوِيْهِمَا فِي نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوَالٍ، « وَخَفِيفٌ وَخُفَافٌ، وَشَجِيعٌ وَشَجَاعٌ^(٢) وَذَلِكَ^(٣) // شُجَاعٌ وَشَجْعَاءُ وَطَوَالٌ وَطَوَالٌ^(٤) وَالْمَضَاعِفُ شَدِيدٌ وَشِدَادٌ، وَحَدِيدٌ وَحِدَادٌ. وَنَظِيرُ فَعْلَاءَ فِيهِ أَفْعِلَاءُ. وَذَلِكَ أَشَدَاءُ وَالْبَاءُ وَأَشِحَاءُ. وَقَدْ يُكَسِّرُونَ الْمَضَاعِفَ عَلَى أَفْعِلَةٍ كَمَا كَسَرُوهُ عَلَى أَفْعِلَاءٍ نَحْوَ^(٥) أَشَحَّةٍ، وَنَظِيرُ فَعْلَاءَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ فِيهِ^(٦) أَفْعِلَاءُ. وَذَلِكَ أَعْنَاءُ وَأَسْقِياءُ وَأَصْفِياءُ. وَقَدْ (كُسْرٌ)^(٧) بَنَاتُ الْيَاءِ وَالْوَاوِ عَلَى^(٨). فَعَالٌ، نَحْوُ طَوِيلٍ وَطَوَالٍ وَقَوِيمٍ وَقَوَامٍ، وَلَا يَمْتَنِعُ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ لِلآدَمِيَّنَ مِنَ الْوَاوِ وَالْتُّونِ نَحْوُ ظَرِيفُونَ وَحَكِيمُونَ^(٩). وَقَدْ كُسْرٌ بَعْضُهُ عَلَى فُعْلٍ نَحْوُ نَذِيرٍ وَنَذِيرٍ، وَجَدِيدٍ وَجَدِيدٍ، وَسَدِيسٍ وَسَدِيسٍ.

وَمِنَ الْيَاءِ ثَنِيًّا وَثُنِيًّا^(١٠) وَقَدْ قَالُوا^(١١): ثَنِيٌّ وَثُنِيَّانٌ، شَبَهُوهُ بِجُرْيَانٍ. وَقَالُوا: خَصِيٌّ وَخَصِيَّانٌ، شَبَهُوهُ بِظَلْمَانٍ وَغِرْبَانٍ^(١٢). وَقَالُوا: خَصِيَّةٌ كَمَا قَالُوا: غِلْمَةٌ. وَقَالُوا: حَلَقٌ وَخُلْقَانٌ، وَجَذَعٌ وَجَذْعَانٌ شَبَهُهُ ذَلِكَ بِحُمْلَانٍ.

(١) ج ر، مجموعة م: « نَحْوُ ظَرِيفٍ وَكَرَامٍ »، ص، ف: « نَحْوُ كَرَامٍ وَبَرَاءٍ ». وَيُجُوزُ فِي بَرَاءٍ أَنْ تَكُونَ جَمِيعًا لِبَارِيٍّ، وَهُوَ الَّذِي بَرِيءٌ مِنْ مَرْضِهِ، كَمِثْلِ جَانِعٍ وَجِيَاعٍ وَصَاحِبٍ وَصَاحِبٍ. اَنْظُرُ الْلِسَانَ (بِرًا) ٤٢/١.

(٢) ساقطٌ فِي سِنِّ بَسِيبٍ اِنْتِقالِ النَّظَرِ.

(٣) ف: « وَشَجَاعٌ وَشَجِيعٌ ».

(٤) ص، ف « وَذَلِكَ ». تَحْرِيفٌ، وَهِيَ ساقطةٌ فِي ج ر.

(٥) ف: « وَذَلِكَ » بَدْلٌ « نَحْوٌ ».

(٦) سَقَطَتْ « فِيهِ » فِي ك.

(٧) الْأَصْلُ، س « وَقَدْ تَكَسَّرَ » وَمَا أَثْبَتَهُ أَوْلَى.

(٨) ك: « فِيهِ » عَلَى.

(٩) الْأَوْلَى أَنْ يَقُولَ: نَحْوُ ظَرِيفِينَ وَحَكِيمِينَ بِمَقْتَضِيِّ مَا فَعَلَهُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَمْثَلَةِ.

(١٠) كَذَا فِي مجموعة م. وَفِي غَيْرِهَا: « وَثَنِيٌّ ». تَحْرِيفٌ.

(١١) س، ج ر، ف « وَقَالُوا ».

(١٢) ص: وَغَلْمَانٌ.

وقد كسرَ شيءٌ منه على أفعالِ، كما كسرَ فاعلُ عليهِ، في نحو أصحابِ وأشهادِ، وذلكَ يتيمٌ وأيتامٌ، وشريفٌ وأشرافٌ. وزعمَ أبو زيد^(١) أنَّهم قالوا^(٢): كميٌّ وأكماء^(٣)، وزعمَ غيرهُ أنَّ مثلَه عدوٌ وأعداء^(٤).

وإذا^(٥) لحقَتِ الهاهُ فعيلًا للثانية^(٦)، وافقَ المذكُورُ في الجمْعِ . وذلك صَيحةً وصَبَاحً، وظَرِيفَةً وظِرافَ.

١٤٤ وقد يُكسَرُ^(٧) على فعائلَ . وذلك صَبَاحً، وصَيحةً وقالوا: (صَغِيرٌ)^(٨) وصَغَارٌ، وسَمِينٌ^(٩) وسِمَانٌ . وقالوا: خليفةٌ وخَلَافَ^(١٠)/ فجَعلُوهُ مثَلَّ ظَرَايفَ . وفي التَّنزيلِ: « ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَافَ (في الْأَرْضِ) »^(١١) وقالوا: خُلَفاءُ، فجاءوا بالجمْعِ على خَلِيفَ . وفي التَّنزيلِ: « وَيَعْجَلُكُمْ

(١) نوادره ص ١٥٥ .

(٢) ك، ع: « قد » قالوا.

(٣) ورد في ج ر، مجموعة م بعد قوله « أكماء » قوله: « وأنشد »: ثم بياض بعد ذلك ، ولعل المقصود به بيت ضمرة الذي أنشده له أبو زيد في نوادره (١٥٥) ضمن أبيات . وقد جاء فيه أكماء جمعاً لكمي والبيت هو:

تركت ابتيك للمغيرة والقنا شوارع والأكماء تشرق بالدم

(٤) ج ر، مجموعة م عدا س: « ومثله عدو وأعداء ». وفي س: « وزعمَ غيره: عدو وأعداء ». .

(٥) ع: « فإذا » .

(٦) ص: « لحقَتِ فعيلًا الهاهُ للثانية » .

(٧) ع: « وقد كسر » .

(٨) ج ر: « صَفَاتَح » .

(٩) الأصل، س: « صَغِيرَةً » وما أثبته أولى لمقتضى السياق.

(١٠) ص: « وصَبَحَ وصَبَاحً » وسمِين... زيادة.

(١١-١١) ساقط في ف.

(١٢) آية ١٤ / يونس ١٠ ، وتكمeltas من ع، ل، وتمامها: « ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَافَ في الْأَرْضِ من بعدهم لنتظر كيف ت عملون » . وفي ص: « وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَافَ ». وهذه الآية ٧٣ / يونس ١٠ ، وتمامها: « وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا » . وقد وردت في الأصل: « وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَافَ » سهو.

خُلَفَاءُ الْأَرْضِ^(١) فَجَاءَ هَذَا عَلَىٰ خَلِيفٍ^(٢) وَقَدْ (أَسْتَعْمَلُهُمَا)^(٣) جَمِيعاً أَوْسَ^(٤)
فِي قَوْلِهِ :

[٢٠٦] إِنَّ مِنَ الْقَوْمِ مَوْجُودًا خَلِيفَتُهُ
وَمَا خَلِيفٌ أَبِي لِيلٍ بِمَوْجُودٍ^(٥)

وَقَالُوا طَرِيفٌ وَظَرِوفٌ، فَكَسَرُوهُ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ.

وَمَا كَانَ فَعْلًا فَإِنَّهُ يُكَسِّرُ عَلَىٰ فُعْلٍ لِلْمَذْكُورِ الْمَؤْتَثِ . وَذَلِكَ صَبَرُورٌ
وَصَبَرٌ، وَغَفُورٌ وَعَفْرٌ^(٦).

وَمَا كَانَ وَصْفًا لِلْمَؤْتَثِ جَمِيعاً عَلَىٰ فَعَائِلٍ، كَمَا جَمِيعٌ عَلَيْهِ^(٧) فَعِيلَةٌ. وَذَلِكَ

(١) آية ٦٢ / النمل ٢٧ . وورد منها في ع، ل: « خلفاء الأرض » فقط، وهي في ح ر: « إذا جعلكم
خلفاء ». وهذا جزء من الآيتين ٦٩ و ٧٤ / الأعراف ٧ . وورد في الأصل: « وجعلناكم خلفاً »
سهو.

(٢) أنكر سيبويه « خليف » أما الذي حكاه فهو أبو حاتم وأنشد بيت أوس الآتي - أما قول سيبويه فهو:
« و قالوا : خلفاء من أجل أنه لا يقع إلا على مذكر فحملوه على المعنى ، وصار كأنهم جمعوا خليف
حيث علموا أن الهاء لا تثبت في تكسير . (الكتاب ٢ / ٢٠٨) انظر أيضاً القيسى (١٨٣ ظ) ، شرح
الشافية ١١٩ . »

(٣) الأصل، ك، ف: « استعملها » وما أثبته أولى.

(٤) ك: « أوس جمِيعاً ».

(٥) قاله في رثاء عمرو بن مسعود الأسدي. الشاهد فيه قوله: « خليفته » ثم قال: « وما خليف »
و خليف وخليفة واحد في المعنى وجمع خليفة خلاف، كطريف وطرائف، وجمع خليف: خلفاء
كطريف وطرائف وكلا الجمعين ورد في التنزيل كما تقدم.

ونقل الرضي في شواهد الشافية قول أحد شراح الكتاب: « إذا كان لم يثبت خليف بمعنى خليفة إلا
في هذا البيت » وهو الأظهر، فلا حجة فيه، لأنه يحتمل أن يكون ممارضم في غير النداء ضرورة .
ديوانه ق ١١ / ٥ ص ٢٥ ومنسوب له في القيسى (١٨٣ ظ) ، المخصص (عجزه) السان
(خلف) ٤٣١ / ١٠ ، شواهد الشافية ١٣٩ . وروايته في جميع ما تقدم من المراجع « وما خليف
أبي وهب » وفي اللسان « إن من الحي » .

(٦) ح ر، ف: « وعفور وعفر ».

(٧) ف: « على » سهو.

عجُوزٌ وعَجَائِزٌ، وَقَالُوا: عَجُوزٌ وصَعُودٌ وصَعَائِدٌ، وَقَالُوا لِلْوَالِهِ: عَجُولٌ
وَعَجْلُ، كَمَا قَالُوا: عَجُوزٌ وعَجُوزٌ.

وَقَالُوا صَعَائِدٌ، وَلَمْ يَقُولُوا: صَعَدٌ، وَقَالُوا: عَجَلٌ، وَلَمْ
يَقُولُوا عَجَائِلٌ، يُسْتَغْنَى بِعَضٍ ذَلِكَ عَنْ بَعْضٍ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِّنْ فَعُولٍ يُجْمَعُ
بِالْوَالِوِ الْتُّونِ، وَإِنَّ عَنْيَتِ الْأَدْمِينَ، كَمَا أَنَّ مُؤْنَثَهُ لَا يُجْمَعُ بِالثَّاءِ لِمَا لَمْ تَكُنْ
فِيهِ عَلَامَةُ التَّائِيَّةِ.

وَقَالُوا: عَدُوٌّ وعَدُوَّةُ^(١)، شَهْوَهُ بِصَدِيقٍ وصَدِيقَةٍ^(٢) كَمَا اتَّفَقَا^(٣) فِي
وَقْعَهُمَا مُفَرْدِي الْلَّفْظِ عَلَى (الْجَمِيعِ)^(٤)، كَقُولَهُ تَعَالَى: «فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوًّا
لَكُمْ»^(٥) وَفَعِيلٌ فِي^(٦): «وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا يُصْرَوْنَهُمْ»^(٧). وَقَالَ رَؤْبَةُ:

[٢٠٧] دَعْهَا فَمَا (النَّحْوِيُّ) مِنْ صَدِيقَهَا^(٨).

وَفَعَالٌ بِمَنْزَلَةِ فَعُولٍ فِي التَّكْسِيرِ^(٩) كَمَا اتَّفَقَا / فِي امْتِنَاعِ

(١) ص: عدوة وعدو.

(٢) ص: صديقة وصديق.

(٣ - ٣) ساقط في كـ.

(٤) الأصل، ف: « على الجمع ».

(٥) آية ٩٢ / النساء ٤ ، وفي الأصل « وإن » تحريف.

(٦) سقطت في « غير الأصل »، س، ف. العبارة في ج ر: « وَفَعِيلٌ » كقوله تعالى: «.

(٧) آية ١٠ و ١١ / المعارض ٧٠.

(٨) خاطب بهذا الرجز يونس بن حبيب في حكاية معروفة. وقيل هو لامرأة من العرب خاطبت به أبي زيد الأنصاري. الشاهد في قوله « من صديقتها » وهو يريد « من أصدقائها »، وذلك أنه فحيل وهو يقع للواحد والجمع والمذكر والمؤنث. ويجوز أن يكون النحو هنا منسوباً إلى بني نحو وهم حي معروف. ديوانه ق ٧٣ / ٣ ومنسوب له في القيسى ١٨٣ ظ، جمهرة اللغة ٢٧٣/٢ ، الحجة ١٦٩/١ ، شواهد الشافية ١٣ . وقد ورد في الأصل فما « النحوي » تحريف.

(٩-٩) ساقط في ع، ف.

الناء من الدخول على (مؤنثها) ^(١). وذلك قوله: امرأة صناع ونساء صنعت كما قالوا ^(٢): صبور وصبر.

وقالوا: في بنات الواو نوار ونور وعوان وعون، وجواذ وجود.

قال ^(٣):

[٢٠٨] وَمَائِمٍ كَالْدُمَى (حُورٌ) مَدَامُهَا
لَمْ تَبْأَسْ الْعِيشَ أَبْكَارًا وَلَا عُنَانًا ^(٤)
وَفَعَالٌ بِمَنْزِلَةِ فَعَالٍ، نَاقَةٌ كِنَارُ الْلَّحْمِ وَالْجَمْعُ ^(٥) كُنْزٌ وَتَقُولُ فِيهَا ^(٦) أَيْضًا
دَلَاثٌ وَدُلُثٌ ^(٧).

وقولهم: هجان، للجماعة عند الخليل ^(٨) بمنزلة ظراف، كسرروا فعالاً على فعال، كما كسرروا في الأسماء ^(٩) فعل على فعل، وذلك قوله: الفلك، وليس هجان للجمع كجنب ^(١٠) فيمن لم يجمع، لأنك تقول هجانان. ومثل هجان قولهم: درع دلاص وأدرع ^(١١) دلاص. ومثل ذلك من

(١) الأصل، س، ص: « مؤنثها » تحريف، ك: « مؤنثهما » وما أثبته أولى.

(٢) ف: « كما قال ». .

(٣) ص: « وقال ». .

(٤) لتميم بن مقبل في ديوانه ق ٤١/٣١ ص ٣٢٥، القيسى (١٨٤) و، اللسان (أثم) وقد ورد في الأصل س، ف « حمر مدامعها ». وروايته في اللسان « لم تيأس ». .

(٥) ع، ف: « والجميع ». .

(٦) س: « فيما ». .

(٧) في اللسان (دلث) ٤٥٣/٢: « الدلات السريعة والجمع كالواحد من باب دلاص لا من باب جنب »... وحكى سيبويه في جمعها أيضًا ذلك. انظر أيضًا الكتاب ٢٠٩/٢ .

(٨) سيبويه ٢٠٩/٢ وقد سقط قوله « عند الخليل » في ف.

(٩) ك، ل: « في الاسم ». .

(١٠) ص: بمنزلة جنب.

(١١) ص: « وأدرع » تحريف انظر المرجع السابق، وشواهد الشافية ١٣٦ .

الأسماء أنَّ أبا الخطاب^(١) زَعَمْ أَنَّهُمْ يجعلون الشَّمَالَ جَمِيعاً، وعلى هذا
يجوز^(٢) في قول عبد يغوث:

[٢٠٩] وما لومي أخي من شماليا^(٣).

(أن يكون^(٤) جمعاً بمنزلة شمائل^(٥)). وأما (فَيَعْلُم)^(٦) فَمِمَّا يَخْتَصُّ بِهِ
المعتلُ ولا يكونُ في الصَّحِيحِ، وذلكَ نحو بَيْعَ وَقَيْمٍ (وَسِيدٍ)^(٧) يقولون
للذَّكَرِ: بَيْعُونَ وللمؤنَثِ: بَيْعَاتٍ. وقد كَسَرُوا (فَيُعَلَّا)^(٨) على أفعالٍ،

(١) سيبويه ٢٠٩. ونصه: « وزعم أبو الخطاب أنهم يجعلون الشمال جمِيعاً ».

(٢) الأصل « يَحْكُون ». تحريف.

(٣) نسب في غير الأصل « لجرير » ولهذا نص البطليوسى في الاقتضاب « على توهם الفارسي في نسبة البيت لجرير بقوله وأنشد أبو علي الفارسي قوله: « وما لومي أخي من شماليا » وذكر أنه لجرير، وهو غلط ». كما اتفقت عامة النسخ (في فـ « في قول الشاعر »:) في اختلافها مع الأصل في الكلام الذي قبل الشاهد وبعده. وهو: « وعلى هذا يجوز في قول جرير: « ما لومي أخي من شماليا » أن يكون جمعاً يعني به شمالي. والبيت بتمامه:

الْمَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفَعَهَا قَلِيلٌ وَمَا لَوْمِي أَخِي مِنْ شَمَالِيَا
لَعْبَدَ يَغْوِثُ فِي: القيسي (١٨٢ ظ)، المفضليات ق ١/٣٠ ص ١٥٥ ، أدب الكاتب ١١٠ ، ذيل
الأمالي ١٣٢ ، الاقتضاب ، اللسان (شمال) ١٣/٣٨٨ ، شواهد المعني ١٤٧ ، الخزانة ١/٣١٤ .
شواهد الشافية ١٣٥ وغير منسوب في: شروح سقط الزند (عن التبريزى) القسم الثانى / ٥٤٥ .
(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل واثباته يقضيه السياق.
(٥) غير الأصل: « شمالي ». .

(٦) الأصل، س، ل، ج ر « فَيَعْلُم ». وفي اللسان (قوم) ١٥/٤٠٦ - ٤٠٧ « قال الفراء في القيم هو
من الفعل فعل أصله قويم وكذلك سيد سويد وجيد جويد... قال: ليس في أبنية العرب فعل « فَيَعْلُم ». .
وقد أثبتت « فَيَعْلُم » لأنَّه رأى سيبويه كما أنَّ عبارة الفارسي منقوله عنه مع بعض التغيير اليسير فالنص
في سيبويه ٢١٠ / ٢ « وأما فَيَعْلُم فِي بَيْنِهِ فَعَالٌ نَحْوَ قَيْمٍ وَسِيدٍ وَبَيْعٌ يَقُولُونَ لِلذَّكَرِ بَيْعُونَ ولِلْمَؤَنَّثِ
بَيْعَاتٍ ». .

(٧) « وَسِيدٌ » سقطت من الأصل. وهي مثبتة في عامة النسخ وفي سيبويه مع اختلاف في الترتيب ففي
كث: « قَيْمٌ وَبَيْعٌ وَسِيدٌ »، وفي س: « بَيْعٌ وَسِيدٌ وَقَيْمٌ ». .

(٨) كذا في ص، ج ر وفي الأصل وعامة النسخ « فَيَعْلُم ». وفي س: « فَعَلَلٌ ». وهو رأي الفراء كما
تقدَّم .

نحو^(١) مَيْتٍ وأمْوَاتٍ، وَقَيْلٌ وَأَقْوَالٍ^(٢) وَقَيْلٌ فَيَعْلُمُ من القولِ، والعينُ منها مَحْذُوفَةٌ، كَأَنَّهُ الَّذِي لَهُ قَوْلٌ، أَيْ^(٣) يَنْفُذُ قَوْلُهُ.

وعلى أَفْعَلَاءَ^(٤) قالوا: هَيْنَ أَهْوَانَاءُ، وَبَيْنَ وَأَبْيَانَاءُ^(٥) «وقالوا:

أَبْيَانَاءُ^(٦).

١٤٥ وعلى فِعَالٍ نحو جَيْدٍ وجِيادٍ. وقد جاءَ^(٧) شيءٌ منه^(٨) قد اسْتَوَى فيه المَذَكُورُ والمَؤْتَثُ^(٩). قال تعالى: «وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتَانَ»^(١٠). وقالوا: ناقَةُ رَيْضٍ، للصَّعْبَةِ.

وَفَعِيلٌ إِذَا كَانَتْ^(١١) فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ فَالْمَؤْتَثُ وَالْمَذَكُورُ يَسْتَوِيَانِ فِيهِ^(١٢) بِمَنْزِلَةِ فَعُولٍ، وَلَا يَجْمِعُ بِالْوَالِو وَالنُّونِ كَمَا لَمْ يُجْمِعْ فَعُولٌ. وَتَكْسِيرُهُ عَلَى فَعْلَى، وَذَلِكَ جَرِيحَ وَجَرْحَى، وَقَتِيلٌ وَقَتْلَى.

وقالوا: قُتَلَاءُ وَأَسْرَاءُ شَبَهُوهَا^(١٣) بِطُرْفَاءَ. وقالوا: رَجُلٌ حَمِيدٌ، وَامْرَأَةٌ حَمِيدَةٌ، شَبَهُوهَا بِرَشِيدٍ وَرَشِيدَةٍ^(١٤)، حِيثُ تَقَارَبَا فِي الْمَعْنَى.

(١) سقطت «نحو» في ف.

(٢) ع: « وأَقْيَال » سهو. انظر سيبويه ٢/٢١٠ ، اللسان (قول) ١٤/٩٤ .

(٣) ص: « أو » تحرير.

(٤) ف: « وقد جمع » على أفعاله.

(٥) سيبويه ٢/٢١١ .

(٦) - (٧) ساقط في: ص، ف.

(٧) غير الأصل س، ل: « وجاء ». .

(٨) سقطت « منه » في: ص، ح ر.

(٩) ف: « المؤنت والمذكر ». .

(١٠) آية ١١ / ق ٥٠ . وفي غير ص « وأحينا ». تحرير.

(١١) ع، ل ح ر: إذا « كان ». .

(١٢) سقطت: « فيه » في ص.

(١٣) ص « فشَّبُوهَا » ح ر: « شَبَهُوهَا ». .

(١٤) س: « بِرَشِيدٍ وَرَشِيدَةٍ ». .

وقالوا : شَاءَ ذَبِحْ ونَاقَةَ كَسِيرٍ . فَأَمَا الْذِيْحَةُ وَالضَّحَى وَالرَّمَى فِي قَوْلِهِمْ : بِئْسَ الرَّمَى الْأَرْبَ (١) ، فَلِيْسَ مِنْ هَذَا ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ فِيهَا ، وَلَمْ تُرْمَ وَذِيْحَةً (٢) وَلَمْ تُذْبَحْ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

[٢١٠] ثُمَّ رَأَنِي لِأَكُونَ ذِيْحَةً

وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعْمَ المَضَائِضِ (٣)

كَانَهُ قَالَ : لِأَكُونَ مَا يَذْبَحُ .

بَابُ مَا جُمِعَ عَلَى مَعْنَاهُ دُونَ لَفْظِهِ

قالَ الْخَلِيلُ (٤) : إِنَّمَا قَالُوا مَرْضَى وَهَلْكَى وَمَوْتَى وَجَرَبَى وَنَحْوَ ذَلِكَ (٥) ، لَأَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ أَمْوَارُ ابْتَلُوا بِهَا ، وَأَدْخَلُوا فِيهَا ، وَهُمْ لَهَا كَارِهُونَ .. فَصَارَ بِمِنْزَلَةِ الْمَفْعُولِ بِهِ نَحْوَ جَرِيحٍ وَجَرْحَى ، وَعَقِيرٍ وَعَقْرَى ، وَلِيْسَ كَذَلِكَ (٦) فِي

(١) انظر سيبويه ٢١٣/٢ ، وفسره في اللسان (رمى) ٥٣/٢٠ بقوله: أي بئس الشيء مما يرمى به الأرب.

(٢) سقطت « ذبيحة » في ل.

(٣) لقيس بن جروة ويلقب بعازق . والشاهد فيه: « لا كون ذبيحة » أي مما يذبحه، بينما أبو علي لأنهم يقولون ذبيحة لما لم يذبح، وضعيحة لما لم يضح به، ورمية لما لم يرجم، وذبيح لما ذبح، ورمي لما رمي . وفي التوادر: « الأعم » الجماعة قال الرياشي: كلها روى، ولو قال: الأعم لكان أصح » والأعم - بالفتح - الأكثر وأراد في البيت: جمهور العشيرة، ... والأعم - بالضم - جمع عم مثل حظاً وحظاً وصلك وأصلك، وشدو أشد . والمضائض: المكاره واحدها مضيضة . والبيت منسوب له في القيسي ١٨٥ ظ، توادر أبي زيد ٦١ - ٦٢ . وهو غير منسوب في: التنبيه على شرح مشكلات الحماسة ١٨٢ ، المخصص ٨/٨١ (الجزء) ، اللسان مواد (عم) ١٥ و (رمى) ٣٢٣/١٥ . ورواته في ف: « ثم رمانى » وبهذه الرواية ورد في اللسان . وورد في التنبيه « ثم وأنى » تحريف ، وفي التوادر: « لا كونن » سهو . ورواته في القيسي: « الأعم » ، وقد ذكرت هذه الرواية في التوادر .

(٤) سيبويه ٢١٣/٢ .

(٥) في نص سيبويه « وأشباه ذلك » .

(٦) ص: « ذلك » تحريف .

اللُّفْظَ، لِأَنَّ^(١) الْمَرِيضُ مِثْلُ الظَّرِيفِ، فَكَانَ حَقُّهُ مَرَاجِعٌ كَمَا قَالَ جَرِيرُ.

[٢١١] وَفِي الْمَرِاجِعِ لَنَا شَجْوُ وَتَعْذِيبُ^(٢).

وَقَدْ قَالُوا فِي (الْهَالَكِ)^(٣) / هُلَّا كَهُلَّا وَهَالَّكُونَ، كَمَا يَجِبُ فِي
الْقِيَاسِ. وَالْحَمْلُ فِي هَذَا الْبَابِ عَلَى الْلُّفْظِ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ مِنْ
الْحَمْلِ عَلَى الْمَعْنَى، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا: دَامِرٌ وَدَامِرُونَ^(٤) وَلَمْ يَقُولُوا:
دَمَرٌ^(٥).

وَقَالُوا: بَعِيرٌ جَرِبٌ وَإِبْلٌ جَرَابٌ، جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ حَسَنٍ وَحِسَانٍ، وَوَافَقَ
(فَعَلُ)^(٦) فَعَلًا فِي الصُّفَّةِ، كَمَا وَافَقَ جَمْلٌ فَحِذَا فِي التَّكْسِيرِ حَيْثُ جَمَعُوهَا عَلَى
أَفْعَالِ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: جَرَبَنِي فَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ أَجْرَبٍ أَيْضًا، وَيُحْمَلُ^(٧) عَلَى
الْمَعْنَى. كَمَا قَالُوا: أَحْمَقُ وَحَمْقَى، وَأَنْوَكُ وَنَوْكَى. جُعِلَ^(٨) مَا أُصِيبَ بِهِ فِي بَدَنِهِ
بِمَنْزِلَةِ مَا أُصِيبَ بِهِ فِي نَفْسِهِ.

(١) ل: « ولأن ». .

(٢) ديوانه ص ٣٤ من قصيدة يمدح بها أیوب بن سليمان بن عبد الملك وتمام البيت:

قتلتنا بعيون زانها مرض وفي المراض لنا شجو وتعذيب
وهو منسوب له في القيسى (١٨٦) و).

(٣) الأصل: « في الهلاك » سهو.

(٤) س: « ذامر وذارون » تصحيف. وفي اللسان (دمر) ٥/٣٧٧: « ورجل دامر: هالك لا خير
فيه، يقال رجل خاسر دامر ». .

(٥) س: « دامر » . تحرير وجاء في شرح الجرجاني للكتاب (١٦٦) و): « وأمَا قَوْلُهُمْ دامر
وذارون وامتناعهم من أَنْ يَقُولُوا: دَمَرٌ » فلأجل أَنْ اعتبار ذلك نوع من المشكلة فلا يجب في
كل شيء ». .

(٦) الأصل « فعل » سهو. وقد نص سيبويه على ذلك في ٢١٤/٢ إذ جاء فيه: « وَقَالُوا: قَوْمٌ وَجَاعٌ »
كما قالوا: بعير جرب وإبل جراب جعلوها بمنزلة حسن وحسان، فوافق فعل فعل هنا كما يوافقه في
الأسماء ». .

(٧) ف: « وحمل ». .

(٨) ف: « وجمل ». .

وقالوا: جُرْبٌ على القياس قال:

كاليوم طالى أينقِ جُرْبٌ^(١) [(ما إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ) ٢١٢]

وقالوا: أَيْمٌ وَأَيَامٌ (فَأَجْرَوْهُ)^(٢) مُجْرَى وَجَاعَى^(٣). وقال غَيْرُ سِبْوِيَّهُ: كان
أَيَامِ فَقْلِبَ.

وقالوا: حَذَارِي، لَأَنَّ الْحَذَرَ كَالْخَائِفِ.

وقالوا: أَسَارِي، شَبَهُوهُ بَكْسَالَى. وقال^(٤): وَلَيْسَ يَجْيِئُ كُلُّ ذَا عَلَى
المعنى. لم يقولوا بَخْلَى ولا سَقْمَى، وقد جاءَ شَيْءٌ كَثِيرٌ مِنْهُ^(٥) عَلَى فَعَالَى نَحْوِ
يَتَامِي وَجَاطِي، وَلَيْسَ الْحَمْلُ عَلَى الْمَعْنَى بِالْأَصْلِ.

بَابُ مَا جَاءَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ مُلْحَقاً أَوْ عَلَى (وزن^(٦))
الْمُلْحَقِ مِنِ الْثَلَاثَةِ بِالْأَرْبَعَةِ، يُكْسِرُ^(٧) تَكْسِيرَ مَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ^(٨)
وَذَلِكَ نَحْوُ قَسْوَرٍ وَقَسَاوَرٍ، وَتَوَأْمٍ وَتَوَائِمٍ جَعْلُهُ كَفَشَاعِمَ^(٩) وقالوا:

(١) لدريد بن الصمة يخاطب الخنساء في القيسى ١٨٦ و، جمهرة اللغة ١ / ٣٢٤، وهو غير منسوب في المعني ٢ / ٦٧٩. وتکملة صدره منع. وروايته في المعني « هانيء أينق ».

(٢) الأصل: « أجروه » وما أثبته أولى.

(٣) ص، ف: « وجع » ووجاعي ».

(٤) غير الأصل: « قال ». والمقصود به سبويه. والنص: « وَلَيْسَ يَجْيِئُ فِي كُلِّ هَذَا عَلَى الْمَعْنَى وَلَمْ يَقُولُوا بَخْلَى وَلَا سَقْمَى » (الكتاب ٢ / ٢١٤).

(٥) ج، ر، مجموعة عداس: « وَقَدْ جَاءَ شَيْءٌ مِنْهُ كَثِيرٌ ». والنص في سبويه جـ ٢ / ٢١٤: « وَقَدْ جَاءَ مِنْهُ شَيْءٌ كَثِيرٌ ».

(٦) الأصل: « دون » تحريف.

(٧) ص، ف: « فكسر ».

(٨) ص، ف: على أربعة أحرف.

(٩) جمع قشم وهو المسن من الرجال والنسور والرخام والأثني: أيضاً قشم: أنظر السان (قشم) . ٣٨٥ / ١٥

غَيْلَمُ وَغَيَالِمُ، وَالغَلِيمُ^(١) جَعْلُهُ كَسْمَلَقٌ وَسَمَالِقٌ^(٢).

وَلَا (يَمْتَنِعُ)^(٣) هَذَا مِنَ الْوَاوِ وَالنُّونِ^(٤) فِي الْأَدْمِينَ،
كَمَا أَنَّ مَؤْنَثَهُ / يُجْمَعُ بِالْتَّاءِ. وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَرَأَتْ مِنْ قَسْوَرَةً»^(٥) فَلِحِقَتْهُ
الْتَّاءُ. وَقَالَ^(٦).

[٢١٣] فَلَا تَقْتَخِرْ فَإِنَّ بَنِي نَزَارٍ لِعَلَاتِ، وَلَيْسوا تَوَامِنَا^(٧)
وَمَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ الْمُلْحَقِ وَلَيْسَ بِهِ أَفْعَلُ، إِذَا كَانَ صِفَةً، فَإِنَّهُ يَكْسِرُ
عَلَى فَعْلِ، كَمَا كُسِرَ فَاعِلٌ عَلَيْهِ^(٨). وَذَلِكَ نَحْوٌ^(٩) بَازِلٍ وَبُزْلٍ، وَحَائِلٍ
وَحَوْلٍ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : أَحْمَرُ وَحَمْرٌ وَأَخْضَرُ وَخَضْرٌ. وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ عَلَى
أَفْعَلَ، وَمَؤْنَثَهُ فَعْلَاءُ وَلَا يُشَقِّلُ الْأَوْسْطُ مِنْهُ إِلَّا أَنْ يُضْطَرُ إِلَيْهِ شَاعِرٌ كَمَا قَالَ :

[٢١٤] (أَيُّهَا الْفَتَيَانُ فِي مَجْلِسِنَا جَرَدُوا مِنْهَا) وَرَادًا وَشَقْرًا^(١٠)

(١) سقطت «الغيلم» في ح ر، مجموعة معداً س.

(٢) في اللسان (سملق ٣٠ / ١٢) السملق : القاع المستوي الأملس والأجرد لا شجر فيه وامرأة سملق لا تلد شبهت بالأرض التي لا تبت .

(٣) الأصل : ولا (يمتنع) سهر .

(٤) سقطت «النون» في س .

(٥) آية ٥١ / المدثر . ٧٤ .

(٦) ص : « كَمَا قَالَ » ف : « قَالَ ». .

(٧) للكمي بن زيد الأسدي الشاهد فيه قوله : « تَوَامِنَا » جمع تَوَام ، جمعه بالواو والنون لما كان لمن يعقل وجمعه تواشم . والعلة : الضرة ، وبنو العلات : بنو الأمهات المفترقات . ديوانه ص ١١٨ / ٦٤٧ و منسوب له في القبسى (١٨٦ ظ) ، اللسان (تأم) ١٤ / ٣٣٨ .

(٨) ف : « عَلَى فَعْلٍ ». وَهُوَ تَكَرَّارٌ مَخْلُ.

(٩) سقطت : « نَحْوٌ » في ف .

(١٠) لطرفة بن العبد البكري . الشاهد فيه قوله : وشقر : جمع أشقر ، وكان الحكم شقر بالتحفيف فحرك القاف ضرورة ، أو اتباعاً للأول . ورادا : جمع ورد ، قوله جردوا منها : أي القوا عنها جلالها ، وأسرجوها للقاء وورد في الأصل « ورada وشقر » ، وبيانه في : ص ، ف وسقط من بقية النسخ ، وكتب في مكانه « مبيض » . ديوانه ٦٣ . وهو منسوب له في : مختار الشعر الجاهلي ق = ٦٠ / ٢

وقد^(١) كسرَوا على فُعْلَانَ، كَحْمَرَانَ^(٢) وشِمْطَانَ وبِضَانَ وأَدْمَانَ.

قالَ :

[٢١٥] وَمَعْزِيٌّ (هَدِيَا) يَعْلُو قَرَارَ الْأَرْضِ سُودَانًا^(٣).

وقد كسرَوا ما أستعملَ منه أستعمالَ الأسماءِ تكسيرَها . وذلكَ قولُهمْ :
الْأَجَارُعُ وَالْأَبَاطِحُ وَالْأَسَاؤُدُ وَالْأَدَاهِمُ : ألا ترى أنَّهُم يقولونَ : نزلتُ
الْأَبْطَحُ ، ورَعَيْتُ الْأَجْرَعَ ، ولا يكادُونَ يقولونَ : المَكَانُ الْأَجْرَعُ . وقال^(٤) :

[٢١٦] بِأَجْرَعِ مِقْفَارٍ بَعِيدٍ مِنَ الْقُرَى

فَلَةٌ وَحْفَتْ بِالْفَلَةِ جَوَانِيَّةً^(٥)

ومَوْنَثَةُ^(٦) أَيْضًا كُسْرٌ عَلَى فُعْلِيٍّ ، لَأَنَّ الْمَذَكَرَ وَالْمَوْنَثَ^(٧) قد^(٨) يستويانِ
في تأنيثِ الجَمْعِ ، نحو: هي الرُّجَالُ وهي النِّسَاءُ ، وجمعوا ما أستعملَ من

= ص ١٤٦ ، القيسى (١٨٦ ظ) ، الخزانة ١٠٢/٤ ، المحاسب ١٦٢/١ (بجزئه الذي في
الأصل) ، وبه أيضًا ورد في الخصائص ٣٣٥/٢ غير منسوب.

(١) ك: « قال » وقد.

(٢) ص: نحو حمران.

(٣) لم يناسب لقائل معين . والشاهد فيه قوله: « سوداناً » ، جمع أسود ومثله: أحمر وحمران ، وأشmet
وشنطان وأبيض وبضان ، والمعزي هنا اسم للجمع ولذلك قال: « سوداناً ». القيسى
(١٨٧ و) ، سيبويه والشتيري ١٢/٢ ، المنصف ١/١ ، ابن بعشن ٥/٣٦ ، اللسان (قرن)
٢٠٩ /١٧ . وورد في الأصل واللسان « هَدِيَا » تصحيف . وفي غير الأصل « قران » ، وبهذه
الرواية جاء في لمراجع المتقدمة . والقرآن ما ارتفع من الأرض وهو جمع « قرن » . وذكر القيسى
أنه يروى أيضًا « قرار الأرض » .

(٤) ص: قال.

(٥) الذي الرمة . قبل فيه: « لو كسر تكسير الصفة لقليل جرع مثل حمر ». والأجرع والجرعاء أرض ذات
حروثة تشكل الرمل . ديوانه ٣٨ ومنسوب له في القيسى ١٨٧ و ، الاقتضاب ص ٤٠٩ .

(٦) ص: « مؤنثها » .

(٧) ف: « المؤنث والمذكر » .

(٨) سقطت « قد » في ف.

فَعْلَاءً أَسْتَعْمَلُ الْأَسْمَاءِ بِالْأَلْفِ وَالثَّنَاءِ، فَقَالُوا^(١): بَطْحَاوَاتٌ كَمَا قَالُوا:
صَحْرَاوَاتٌ. كَمَا جَعَلُوا // الْأَبَاطِحَ كَالْأَضَاحِي^(٢) وَالْأَرَانِبَ.
وَقَالُوا: بَطْحَاءُ وَبِطَاحٌ وَبِرْقَاءُ وَبِرْقَاءُ^(٣) فَكَسَرُوهَا عَلَى فِعَالٍ، كَمَا قَالُوا: عَبْلَةُ
وَعَبَالٌ، وَأَنْثَى وَإِنَاثٌ.

١٤٦

بَابُ جَمْعٍ^(٤) مَا كَانَ مِنَ الصِّفَاتِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعَةِ حُرْفٍ

مِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ^(٥) عَلَى مِفْعَالٍ، تَقُولُ فِي تَكْسِيرِهِ مِفْاعِيلٌ، نَحْوِ مَكْثَارٍ
وَمَكَاثِيرٍ، وَمَهْدَارٍ وَمَهَادِيرٍ، وَمَطْعَانٍ وَمَطَاعِينَ. قَالَ:

[٢١٧] مَطَاعِينُ فِي الْهَيْجَاجِ مَطَاعِيمُ لِلْقَرْقَسِ
إِذَا أَبْيَضَ آفَاقَ السَّمَاءِ مِنَ الْقَرْسِ^(٦)

وَلَمْ يُجْمِعْ بِالْلَّوَافِ وَالْتَّلُونِ^(٧)، حِيثُ اسْتَوَى لِفَظُ الْمَذَكُورِ^(٨) وَالْمَؤْتَثِ، كَمَا
لَمْ يُجْمِعْ فَعْلَوْلُ بِهِمَا^(٩). وَمِفْعَلٌ بِمَنْزِلَةِ مِفْعَالٍ، لَا سُتُّوَاءُ الْمَذَكُورِ وَالْمَؤْتَثِ

(١) ف: « قالوا ».

(٢) ص: « بالأضاحي » تحريف ف: « شبهوها بها كما شبهوا الأباطح بالأضاحي ».

(٣) في اللسان (برق) ١١/٢٩٧: « والبرقاء: أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل، وجمعها برق وبراق، شبهوه بصحاف لأنه قد استعمل استعمال الأسماء ».

(٤) سقطت: « جمع » في ف.

(٥) ف: « ما كان من ذلك ».

(٦) نسب لأوس بن حجر في اللسان (قرص) ٨/٥٢. وغير منسوب في القيسي (١٨٧ ظ)، المخصص ٦/٨٧، اللسان (طعن) ١٢٥/١٧. وروايته في ع: « إذا إحرمر » وفي مجموعة عداس: « من المحل » وذكر القيسي أنه يروى أيضاً « إذا أغبر » وبهذه الرواية ورد في المخصص واللسان (طعن). وورد في اللسان: « إذا أخضر ». وروايته في المخصص « مطاعيم في الدجي » وفي اللسان (চুন): « مکاشیف للدجي » و « من القرص » والأخيرة تحريف.

(٧) ص « والثاء » سهو.

(٨) ص: « اللفظ للمذكور ».

(٩) ل: « فيهما ».

فيه، وهو عند الخليل^(١) مقصورٌ من مفعالي لتصحيفهم نحو مقولٍ ومحبطة^(٢). وذلك^(٣) نحو مدعى ومداعس^(٤)، ومقولٍ ومقابلٍ. وكذلك « مفعيلٌ »^(٥) نحو محضرٍ ومحاضيرٍ، ومشيرٍ وماشيرٍ. قالوا: مُسْكِنَةٌ شَبَهَتْ بفقيرة حيث لم يكن في معنى الإثمار، كما أنَّ المُحَضِّيرَ له، فتفعل على هذا مُسْكِنُونَ، وجاء في التنزيل: (المساكين)^(٦). وقالوا للمرأة: مُسْكِنٌ.

وممَّا يُكَسِّرُ ولا يُجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالثَّاءِ مُفْعِلٌ الَّذِي يَكُونُ لِلْمُؤْتَثِ وَلَا تَدْخُلُهُ الثَّاءُ نَحْوُ مُطْفِلٍ وَمَطَافِلٍ^(٧)، وَمُشَدِّنٍ وَمَشَادِنٍ^(٨)، لَمَّا لَمْ تَدْخُلُهُ الثَّاءُ صارَ^(٩) كَالسُّلُوبِ^(١٠) فَلَمْ يَجُزْ فِيهِ إِلَّا التَّكْسِيرُ وَقَالُوا: مَطَافِلٌ، قَالَ:

[٢١٨] مطافيل أبكاري حديث نتاجها يُشَابِّهُ بِمَاءِ المفاصل^(١١)

(١) انظر سيبويه ٢/٣٦٧.

(٢) ص: « لتصحيفهم نحو معير ومكيل ومقول ومعيل ومحبطة ».

(٣) ص، ف: « ونحو ذلك ».

(٤) في اللسان (دعس) ٣٨٦ - ٣٨٧: « ورمي مدعاً والمداعس الصم من الرماح ».

(٥) حرك في الأصل وبعض النسخ بفتح العيم وكذلك الأمثلة التي على بنائه. والصواب ما أثبته. انظر النص في سيبويه ٢/٢١٠.

(٦) وردت في مواضع كثيرة من المصحف. انظر: الآيات: ٨٣ و ١٧٧ و ٢١٥ / البقرة ٢، ٨ و ٣٦ / النساء ٤، ٨٩ / المائدة ٥.

(٧) ص، ف: « مطافيل ». تحرير لأن مطافيل سيأتي الحديث عنها.

(٨) ص: « مشادين ». تحرير.

(٩) ف: صارت.

(١٠) في اللسان (سلب) ٤٥٤: « والسلوب من النون التي ألتقت ولدها لغير تمام » وفي شرح الجرجاني للكتاب (١٦٨ ظ): شبهه (أي بناء مفعل) بالسلوب من حيث أن فعلاً لا يدخله الثناء ».

(١١) لأبي ذؤيب الهدلي. لشاهد فيه قوله: مطافيل جمع م طفل. والكثير المستعمل مطافل والمطفلى: ذات أطفال وماء المفاصل: جمع مفصل، وهو الذي يفصل بين حملين. والبيت منسوب له في شرح إشعار الهدلين ق ١٢ / ص ١٤١، ديوان الهدلين القسم الأول / ص ١٤١، القيسى =

وما كان / على فَعَالَةِ فَإِنَّهُ يُكَسِّرُ عَلَى فَعَالٍ . وذلك نُفَسَاءُ ونَفَاسُ ، وعُشَرَاءُ وعِشَارُ و في التَّزْييل :

﴿ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلتُ ﴾^(١) و قالوا : عُشَرَاتُ ونَفَاسَاتُ . شَبَهُوهَا بِرُبَاعَةِ ورُبَاعَاتِ ورِبَاعٍ^(٢) ، لاتفاقهما في النَّاءِ وعلَمَةِ التَّانِيَتِ ، كما اتفقا في الاسمِ في قاصِيَّةِ وقواصِيَّةِ .

وليسَ شَيْءٌ مِّنْ هَذِهِ^(٣) الصَّفَاتِ آخِرَهُ عَلَامَةُ التَّانِيَتِ (يَمْتَنِعُ)^(٤) مِنْ الجَمْعِ بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ ، غَيْرُ فَعَالَةِ أَفْعَلَ ، وَفَعْلَى فَعْلَانَ .

وأَمَّا فَعَالُ فَعَالَةِ فَإِنَّهُ يُجْمِعُ الْمَذَكُورُ^(٥) مِنْ بِالْلَّوَادِ وَاللُّؤْنِ ، الْمَوْئِثُ بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ وَيُكَسِّرُ ، وَلَمْ يُفْعَلْ بِهِ^(٦) مَا فَعَلَ بِفَعْلِيَّةِ وَفَعْلِيَّةِ نَحْوِ ظَرِيفَةِ وَظَرِيفَةِ ، وَذَلِكَ قَتَالُ وَقَتَالُونَ ، وَشَرَابُ وَشَرَابُونَ .

وَكَذَلِكَ فَعَالُ نَحْوِ حُسَانٍ وَكَرَامٍ وَفُرَاءٍ وَوَضَاءٍ^(٧) . تَقُولُ^(٨) حُسَانُونَ وَكُرَامُونَ وَقَدْ دَخَلَتُهُ النَّاءُ فِي نَحْوِ قُولِهِ^(٩) :

= ١٨٨ و ، الأصداد لابن بشار الأنباري ص ١٠٨ ، شجر الدر ١٣٥ - ١٣٦ ، أمالي المرتضى ١/١٨٧ ، المخصص ٦/١٦١ . وهو غير منسوب في المخصص ١/٢٣ و ٧/٢٨ . وقد روى في المخصص ٦/١٦١ : « مطافل » ولا شاهد فيه على هذا وقد اختلف أيضاً في تحريك البيت ففي الأصل: مطافيل أبكار حديث نتاجها ». وفي ل: « مطافيل أبكار حديث نتاجها » والذى أثبته بقية النسخ . وهو أيضاً تحريك الديوان وشرحه .

(١) آية ٤ / التكوير . ٨١

(٢) في اللسان (ربع) ٤٦١ / ٩ : الربع: الفصيل الذي ينبع في الربع وهو أول النتاج سمي ربعاً، لأنه إذا مشى اربعين وربع أي وسع خطوه وعدا والجمع رباع وأربع والاثنى ربعة والجمع رباعات .

(٣) سقطت « هذه » في غير الأصل .

(٤) الأصل « يمنع » وما أثبته أولى .

(٥) ف: للذكر .

(٦) ع: « ولا يفعل به » .

(٧) ك، ل: « وصراء » ، ف: « ومراء » . وكلاهما تحريف . وقد سقطت: « ووضاء » في ص.

(٨) ع: نحو قول الشماخ .

(٩) ص: « يقولون » .

[٢١٩] دَارُ الْفَتَّاهُ التِي كَنَا نَقُولُ لَهَا

يَا ظَبْيَةً عُطْلَأَ حُسَانَةُ الْجِيدِ^(١)

وَقَالُوا: عُوَارٌ وَعُوَاوِيرُ، وَالْعُوَارُ: الْجَبَانُ. قَالَ:

[٢٢٠] غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْجَاجَ

وَلَا عُزَلٌ وَلَا أَكْفَالٌ^(٢)

جَعَلُوا عُوَارًا بِمِنْزَلَةِ مِفْعَالٍ وَمِفْعِيلٍ^(٣)، حِيثُ ثُرَكَ وَصَفَّ الْمُؤْتَثَ بِهِ وَأَمَّا
الْفِعْلِيُّ فَنَحْوُ^(٤) الشَّرِّيبِ وَالْفَسِيقِ وَالسُّكَّيْرِ، فَشَرِّيبُونَ^(٥) وَفَسِيقُونَ^(٦).

وَكَذَلِكَ مَفْعُولٌ تَقُولُ: مَضْرُوبُونَ وَقَالَ^(٧): مَشْؤُومٌ وَمَشَائِيمُ.

قَالَ // :

١٤٧

(١) للشماخ بن ضرار يهجو الربع بن علياء العلمي. الشاهد فيه قوله: حسانة ببناء التأنيث وللمذكر حسان. والجمع حسانون. وحسان، وضاء وجمال صين لمعنى البالغة. البيت منسوب له في حاشية ع، وهو فيديوانه ق ٤/٢ ص ١١٢، القيسى (١٨٨) و إصلاح المتنق ١٠٨، ابن يعيش ٦٦، اللسان مoad (حسم) ١٥/٥٠ و (حسن) ١٦/٢٧٠. وهو غير منسوب في الخصائص ٣/٢٦٦، المنصف ١/٤١ المقاييس ٢٤١/٢، المخصص ٤/٢١٦ و ٨٨/١٥، الأمالى الشجرية ١/٤١.

(٢) للأعشى يمدح الأسود بن المنذر اللخمي. قال سبيوه (٢٠١/٢): لم يكتف فيه (أي بعوار) بالبواو والتون لأنهم قلما يصفون به المؤنث فصار كمفعلن ومفعيل ولم يصر كفعال. ولو أجروه مجرى الصفة لجمعه بالبواو والتون كما فعلوا في حسان وكرام. ديوانه ق ١١ ص ٥٧، القيسى (١٨٨) ظ، الأمالى للقالى ١/٨٢، سبط اللالى ٢/٨٤٧، ابن يعيش ٥/٦٧، مختصر الألفاظ ٨٨، اللسان مoad (عور) ٦/٢٩٤ و (عشر) ٦/٣١٠ و (عزل) ١٣/٤٦٨، و (كفل) ١٤/١٠٨.

(٣) ك: « ومفعول »، تحريف.

(٤) ع، ل، ف: « نحْو ».

(٥) ص: « شريبيون ».

(٦) ف: « فالشريبيون والفسقون والسكنرون ».

(٧) غير الأصل ك، « وقالوا »، س « فقالوا ».

[٢٢١] مَشَائِمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً

وَنَاعِبًا إِلَّا بَيْنِ غُرَابِهَا^(١)

وَقَالُوا: مَكْسُورٌ^(٢) وَمَكَاسِيرُ. وَكَذَلِكَ مُفْعَلٌ وَمُفْعَلٌ، مُكَرَّمُونٍ وَمُكْرِمُونَ.

وَقَالُوا: مُنْكَرٌ وَمَنَاكِيرُ، وَمُفْطِرٌ وَمَفَاطِيرُ، وَمُؤْسِرٌ وَمَيَاسِيرُ. وَفُعَلٌ بِمَنْزِلَةِ فُعَالٍ يُجْمَعُ بِالْلَّوَاءِ وَالْتَّوْنِ، لَأَنَّهُ كَالْمَقْصُورِ مِنْهُ، كَمَا كَانَ مِفْعَلٌ مَقْصُورًا مِنْ مِفْعَالٍ. وَذَلِكَ^(٣) زُمَلٌ وَجُبَّاً. وَفَعَيْلٌ بِمَنْزِلَةِ^(٤) فَعَلٌ لَأَنَّهُ عَلَى وْزَنِ فُعَالٍ^(٥) وَذَلِكَ^(٦) زِمَيلٌ.

(١) نسبة سيبويه في (٨٣/١) للأخوص الرياحي. تصحيف. وفي (١/١٥٤) للأخوص الرياحي (اليربوعي) وتبعه الشتمري في ذلك. كما نسبه أيضاً في (١/٤١٨) للفرزدق. وهو ليس في ديوانه وتابعه في نسبته لكليهما القيسى (١٨٨ - ١٨٩) و تابعه في نسبته للأخوص، السيرافي (١٣٧ نحو ٢٠٧ ظ و ٢٠٧ ظ، الانصاف ١/١١٠ - ٢٩٧ و ٢٩٧، ابن يعيش ٢/٥٢)، اللسان (شام) ١٥/٢٠٧، شواهد المغني ٢/٨٧١، الخزانة ٢/١٤٠ (الأخوص اليربوعي)، وتابعه في نسبته للفرزدق الأنصف ١/٢١٧. وهو غير منسوب في إصلاح المنطق ١٥١، إعراب أبيات ملغزة ملغزة ٩٠، الخصانص ٢/٣٥٤ التبيه على شرح مشكلات الحماسة ٣٦٧، الصحاح للجوهري (شام) ٥/١٩٥٧ تتفيق اللسان ٢٤٠، أمالى السهيلي (لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبدالله الأندلسي ٥٠٨ - ٥٨٠ تحقيق البنا مطبعة السعادة ١٩٧٠) ابن يعيش ٥/٦٨ و ٧/٥٧، مغني الليبب ٢/٤٧٨ منهج السالك ٣/٣٥٦. شواهد الكشاف ٤/٣٢٩. وروى « ولا ناعب » في ع، ل، ج ر. وبهذه الرواية ورد في القيسى وسيبويه والشتمري (٨٣/١)، وإعراب أبيات ملغزة وتنقيف اللسان. وروايته في التبيه على شرح مشكلات الحماسة « إلا بشؤم ».

(٢) ص: « مكسورة » سهو.

(٣) في حاشية الأصل: « قوله » وموضعها بعد قوله « وذلك » ولعل المقصود به سيبويه والنص في ج ٢/٢١٠: « وَفَعَلٌ بِمَنْزِلَةِ فُعَالٍ وَذَلِكَ نَحْوُ زُمَلٍ وَجُبَّاً يُجْمَعُ فَعَلٌ بِالْلَّوَاءِ وَالْتَّوْنِ، وَفَعَيْلٌ كَذَلِكَ أَشْبَاهُ هَذَا، تَجْمَعُ بِالْلَّوَاءِ وَالْتَّوْنِ مَذْكُورَةً وَالْأَنْوَاءِ مَؤْنَثَةً وَالْأَرْمَلُ الْمُضَعِّفُ الْجَبَاءُ وَكَذَلِكَ الْجَبَاءُ أَوِ الْجَبَا (مَقْصُورٌ). أنظر اللسان (زمل) ١٣/٣٣٠ - ٣٣١، وكذلك (جبا) ١/٣٤.

(٤) ف: « بِمَنْزِلَةِ ». .

(٥) ساقط في ف.

(٦) ك: « وكذلك » تحريف.

وَمَا كَانَ عَلَى فَعْلَانَ صِفَةً، وَكَانَتْ لَهُ فَعْلَى فِإِنَّهُ يُكَسِّرُ بِحَذْفِ
 (الزيادتين)^(١) مِنْهُ عَلَى فِعَالٍ لَا يُجْمَعُ بِالْوَاءِ وَالثُّونِ كَمَا لَمْ يُجْمَعْ أَفْعَلُ
 بِهِمَا. وَذَلِكَ^(٢) لِأَنَّ مُؤْتَثَ هذينِ الْبَنَاءَيْنِ لَمْ تَلْحَقْهُمَا التَّاءُ عَلَى بِنَائِهِمَا
 فَيُجْمِعُهَا بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ فَصَارَا^(٣) بِمِنْزَلَةِ مَا لَا مُؤْتَثَ لَهُ. نَحْوَ فَعُولٍ وَمِفْعَالٍ^(٤)،
 فَلَمْ يُجْمَعْ الْمُذَكَّرُ (مِنْهُ)^(٥) بِالْوَاءِ وَالثُّونِ، كَمَا لَمْ يُجْمَعْ الْمُؤْتَثَ بِالْأَلْفِ
 وَالتَّاءِ. وَذَلِكَ نَحْوَ عَجْلَانَ وَعِجَالٍ، وَظَمَآنَ وَظِيمَاءَ، وَغَرْشَانَ وَغِرَاثٍ.
 وَوَافَقَهُ مُؤْتَثَهُ، فِي (هَذَا)^(٦) الْجَمْعِ، كَمَا وَافَقَ فَعِيلٌ فَعِيلَةً^(٧) فِي فَعَالٍ نَحْوَ
 ظَرِيفٍ وَظَرِيفَةً^(٨) وَظَرِيفَ فِيهِمَا. وَحُذِفَتْ الزَّيَادَةُ فِي التَّكْسِيرِ مِنَ الْمُؤْتَثَ
 كَحْذِفِهَا^(٩) مِنْ أَنْثَى وَإِنَاثٍ، وَرُبَّيْ وَرُبَّابٍ^(١٠)؛ وَحُذِفَتْ الْأَلْفُ الثُّونُ مِنْ
 (الْمُذَكَّرِ كَحْذِفِهِمْ)^(١١) لَهُمَا فِي الْاسْمِ^(١٢) فِي قَوْلِهِمْ ظَرِيبَانَ وَظَرِيبٍ^(١٣) وَأَنْشَدَ^(١٤)
 الْأَصْمَعِيُّ :

[٢٢٢] قِبْحُثُمْ يَا ظَرِيبَانَ مُحَجَّرَةً أو الْوِبَارَ يَتَدَرِّنَ الْجَحَرَةً^(١٥)

(١) الأصل: « الزائد » وما أثبته أولى، لأن المقصود الألف والثون.

(٢) سقطت « وذلك » من ص.

(٣) ك: « فصار » سهو.

(٤) ف: نحو مفعال وفعول.

(٥) تكملة من ص، ف، وإثباتها أيين.

(٦) سقطت « هذا » من الأصل، ك، ص.

(٧) غير الأصل، ك: « كما وافق فعيلًا فعيلة ». .

(٨) سقطت « وظيفة » في ص.

(٩) ك: « لحذفها » تحريف.

(١٠) انظر سيبويه ١٩٦ / ٢.

(١١) الأصل: « من الصفة فحذفهم » سهو.

(١٢) ص: « لحذفها في الاسم ». .

(١٣) س: « وظربا » ص: « وضرباء » كلامها سهو.

(١٤) ك، ص، ح، ر، ف: « أنشد ». .

(١٥) لم يناسب هذا الرجز لقائل معين. الشاهد فيه قوله: « يا ضربا » حذف الألف والثون من ظربان في =

١٤٨ // وقد (كسرًا) ^(١) جمِيعاً على فَعَالٍ . وذلك ^(٢) سُكَارَى ، وَحِيَانٌ وَحِيَارٌ ، وَغَيْرَانٌ وَغَيَارٌ . جَعَلُوا المذَكُورَ كصَحْرَاءَ وصَحَارَى ، والمؤْثُثُ كجَبْلَى وَحَبَالَى ، وَذُفَرَى وَذَفَارَى . وقد كُسْرَ بعْضُهُ على فَعَالٍ ، وذلك قولُ بعْضِهِمْ ^(٣) : سُكَارَى وَعَجَالَى . ومنهم مَنْ يَقْتَحُ فِي قُولٍ : عَجَالَى . وقد كسرَوا فَعْلَانَ الَّذِي يَلْحَقُ مَؤْنَثَ الْهَاءُ تكسيرًا مَا لَا يَلْحَقُ مَؤْنَثَ الْهَاءُ . وذلك قولهِمْ : نَدْمَانٌ وَنَدْمَانَةٌ وَنَدَامٌ وَنَدَامَى ، وَخُمْصَانٌ وَخُمْصَانَةٌ وَخِمَاصَنُ . وقد شَيَّهُوا بِهَذَا الْأَسْمَاءِ (فَقَالُوا) ^(٤) : سِرْحَانٌ وسِرَاحٌ ، وضِيَّانٌ وضِيَاعٌ . وإنْ شَيْئَتْ قَلْتَ : خُمْصَانُونَ ، وفِي نَدْمَانٍ : نَدْمَانُونَ وَعُرَيَّانُونَ . لأنَّكَ تقولُ : نَدْمَانَاتٌ وَخُمْصَانَاتٌ ، لأنَّ النَّائِمَ قَدْ لَحِقَتْ بِنَاءً ^(٥) التَّذْكِيرِ فِي خُمْصَانَةِ ، وَلَمْ يُصْنَعْ لِلْمَؤْنَثِ بِنَاءً آخَرَ كَمَا صُبِّيَ فِي فَعَلَاءَ وَفَعْلَى ^(٦) .

وقالوا في تكسير عُرَيَّانٍ : عُرَاءٌ ، ولم يقولوا : عِرَاءٌ كِحْمَاصٌ ، وَلَا عَرَايَا كَحِيَارَى ، استغنووا ^(٧) بِعُرَاءٍ وقد كسرَوا : فَعِلًا على فَعَالٍ ، لَا تَفَاقِ فَعِيلٌ . وَفَعْلَانٌ في المعنى . وذلك نحو صَدِّي وصَدِّيَانَ ، وَعَطِيشٌ وَعَطْشَانَ .

التكسير، وذلك أن الألف والتون قد عاقبتناه التأنيث وجرتا مجريها وذلك في حذفهن الألف والتون عند إرادة الجمع كما تحدّف تاء التأنيث . ومثل ذلك إنسان في الواحد وإنس والظربان : دابة على خلقة الكلب ويجمع أيضًا على ضرائبين وظريبي . قال وبروي مجحرة بفتح الجيم وتشديد الحاء مفتوحة - وهي المدخلة في حجارها وبروي مجحرة - بفتح الجيم وتشديد الحاء مكسورة وهي التي دخلت في أحجارها . قال القيسي «والذي ثبت عند ابن جنِي مجحرة بفتح الجيم وبالخاء المعجمة مكسورة مشددة ومعناه الشديد التثنية» غير أن الذي رواه ابن جنِي في الخصائص «مجحرة» والوبار: جمع وبر وهي دويبة على قدر السنور . القيسي ١٨٩، والخصائص ٢٠٨/٣ (الأول) .

(١) الأصل ، ع ، ل ، ف « وقد كسر » . سهو .

(٢) ف : وذلك « قولهِمْ » .

(٣) ص ، ف : « وذلك قولهِمْ » .

(٤) الأصل : « فقال » سهو .

(٥) ك ، ل : « بناء » تصحيف .

(٦) ف : « كما صنع فعلاً » .

(٧) ف : « واستغنووا » .

وقالوا: بعير حيط وإيل حباطي^(١) وحدر وحداري.

وقالوا: عجلان وعجالي^(٢). وقالوا: شاه حرمى وحرام^(٣) وحرامي،

لأن فعلى صفة^(٤) بمنزلة ما مذكرة حرام^(٥)، وإن لم يقل ذلك^(٦).

// وأما بنات الخمسة فلا تكسر إلا على استكراه، كما لا تتحقق إلا

إلا كذلك. فإذا استكرهوا حذفوا الحرف الآخر، فقالوا في فرزدق: (فرزاد، وربما قالوا:)^(٧) فرازق، فحذفوا الدال لما كانت^(٨) من محرج الناء وهي زائدة^(٩). وكذلك القياس في خدرنق^(١٠)، ومن قال: فرازق لم يقل في جحمرش إلا جحابر^(١١)، ولا يحذف الميم لأنها قد بعدها من الطرف^(١٢)!

(١) في اللسان (حيط) ١٣٨/٩ . « والحيط: وجع يأخذ البعير في بطنه من كلام يستوبله فهو حيط وإيل حباطي ».

(٢) ص: « وعجل ».

(٣) ع: « وشياه حرام ». وقد سقطت « حرام » في ص وفي اللسان (حرم) ١٥/١٥: وحرمت المعزى وغيرها من ذوات الظلف حراماً أرادت الفحل، وهي حرمى وجمعها حرام وحرامي، كسر على ما يكسر عليه فعلى التي لها فعلان، نحو عجلان وعجلى.

(٤) سقطت « صفة » في ص.

(٥) العبارة في ع: بمنزلة ما مذكرة « فعلان » « حرام » « حرامى ».

(٦) أي أن « حرام » لا تأتي في الكلام على وجه الحقيقة وإنما على سبيل الافتراض. والعبارة في سبيويه (جـ ٢١٢/٢) أبين، وهي: « ويقال شاه حرمى وشيه حرام وحرامي لأن فعلى صفة بمنزلة التي لها فعلان كان ذالوقبل في المذكر قيل حرام ». سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٧) ع، ل: « لما كان ».

(٨) س: « زيادة ».

(٩) الخدرنق: العنكبوت، وقيل الذكر منه.

(١٠) في اللسان (جحمرش) ١٥٩/٨: « الجحمرش من النساء الثقيلة السمحجة وقيل العجوز الكبيرة ومن الإبل الكبيرة السن والجمع جحامر ».

(١٢) ف: « عن الطرف ».

باب التَّصْغِير

تَصْغِيرُ الْأَسْمَاءِ بِمَنْزِلَةِ وَصَفْهِ الْصَّغِيرِ. فَقُولُنَا: حَجَّيْرٌ، كَوْلُنَا^(١): حَجَرٌ صَغِيرٌ. وَيَدْلُلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ مِنْ أَعْمَلِ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِ نَحْوَهُذَا ضَارِبٌ زِيدًا، إِذَا صَغَّرَ فَقَالَ:

ضَوَّرِبُ^(٢)، لَمْ يَسْتَحْسِنْ إِعْمَالَهُ فِي الْمَفْعُولِ بِهِ، كَمَا لَا يَسْتَحْسِنُ^(٣) إِذَا وَصَفَهُ فَقَالَ: هَذَا ضَارِبٌ طَرِيفٌ زِيدًا.

وَالْتَّصْغِيرُ يَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ الْمُعَرَّبَةِ بِضَمِّ أَوْأَلِهَا وَفَتْحِ^(٤) الْحَرْفِ الثَّانِي مِنْهَا، وَلَحَاقٍ يَاءً سَاكِنَةً ثَالِثَةً. وَهُوَ يَجْرِي^(٥) عَلَى ثَلَاثَةِ أُمَّلَةٍ: عَلَى فَعِيلٍ، وَعَلَى فُعَيْلٍ، وَعَلَى فُعِيْلٍ^(٦)، كَفْلَيْسٍ وَدُرَيْهِمٍ وَدُنَيْنِيْرٍ. لَا يَخْرُجُ فِي الْأَمْرِ الْعَامِّ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّلَةِ الْثَّلَاثَةِ.

وَلَيْسَتِ الْيَاءُ فِي جُمَيْزٍ^(٧) وَلُعَبَّرَى^(٨) بِيَاءً تَصْغِيرٍ، لَأَنَّهَا لَحَقَتْ رَابِعَةً. وَالْأَسْمَاءُ الْمُصَغَّرَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرِبٍ: ثَلَاثِيٌّ وَرُبْعِيٌّ وَخَمْسِيٌّ. فَالثَّلَاثِيُّ ١٤٩ وَنَحْوُ رَجُلٍ وَجَمَلٍ وَشَوْرٍ^(٩) وَقَدْرٍ^(١٠). وَالرُّبْعِيُّ // نَحْوُ جَعْفَرٍ

(١) ص، ع: « بمَنْزِلَةِ قُولُنَا ».

(٢) ص: « قَالَ: هُوَ ضَوَّرِبٌ ». .

(٣) ص: « كَمَا لَمْ يَسْتَحْسِنْ » ف: « كَمَا لَمْ يَسْتَحْسِنْ إِعْمَالَهُ ». .

(٤) س: « وَيَفْتَحْ ». .

(٥) ص: « وَهَذَا يَجْرِي »، وَف: « وَهِيَ تَجْرِي ». .

(٦) أَنْظُرْ سِبْيُوبِيَه ٢/١٠٥ - ١٠٦ .

(٧) ص، ف: « وَلَيْسَتِ الْيَاءُ فِي خَضِيرِي » سَهُو، وَلَعِلَّهُ أَرَادَ « وَلَيْسَتِ الْيَاءُ فِي خَصِيرِي ». لَأَنَّ الْخَصِيرِيَ الْأَخْتَصَارُ وَيَأْوِيْهَا لَيْسَ لِلتَّصْغِيرِ. أَنْظُرْ الْلِّسَانَ (خَصْر) ٣٢٥/٥ .

(٨) فِي الْلِّسَانَ (لَغْر) ٧/٢٧٢: « وَاللَّغْرِيَ بِتَشْدِيدِ الْغِينِ مِثْلُ الْلَّغْرِ، وَالْيَاءُ لَيْسَ لِلتَّصْغِيرِ لَأَنَّ يَاءَ التَّصْغِيرِ لَا تَكُونُ رَابِعَةً ». .

(٩) مَجْمُوعَةُ مَعْدَا سَن: « وَثُوبٌ ». .

(١٠) سَقَطَتْ « وَقْدَرٌ » فِي صَنِّ.

ودرهمٍ ، والخماسيٌ نحو سفرجلٍ وشمردلٍ^(١) . وبناتُ الخمسمةِ لا تُصَعَّرُ كما لا تُنكَسُ إلا على استنكارِهِ لما يلزمُ فيهما^(٢) من حذفِ حرفٍ من نفسِ الكلمةِ.

بابُ تصغيرِ ما كانَ من الأسماءِ على ثلاثةِ أحرفٍ

هذهِ الأسماءُ على ضربينِ : صحيحٌ ومُعتَلٌ . ولا يخلو كُلُّ ضربٍ من ذلكَ من أنْ يكونَ مذكراً أو مؤثناً .

فالمنْذُكُ نحو رَجُلٍ وجَمِيلٍ ، تقولُ في تحقييرِ ذلكَ : رُجَيْلٌ وجُمِيلٌ . وأما المؤثنُ فما كانتُ^(٣) علامَةُ التأنيثِ (فيه)^(٤) ثابتَةٌ ، نحو طَلْحَةٍ ولَوْزَةٍ وقطَاءٍ ، فإنَّكَ تقولُ في تحقييرِها : طَلَيْحَةٌ ولَوْزَةٌ وقُطَيْةٌ .

وما كانَ مؤثناً ولم تُكُنْ العالمةُ ثابتَةً في التَّكبيرِ المذكور^(٥) ، فإنَّها تُتحقَّقُ في التَّحقييرِ في الأمرِ العامِّ تقولُ في قَدَمٍ : قُدَيْمَةٌ ، وفي قَدْرٍ : قُدْيَرَةٌ ، وفي نَارٍ : نُورَيْةٌ .

والأسماءُ التي على ثلاثةِ أحرفٍ كُلُّها على اختلافِ أبْنِيتها تَجْتَمِعُ^(٦) في التَّحقييرِ على بناءٍ واحدٍ ، ويقعُ الإعرابُ فيه على حرفِ الإعرابِ الذي بعْدَ الياءِ . وما تَكَرَّرَ^(٧) من هذهِ^(٨) الأسماءِ فيه حرفانِ مِثْلَانِ فهو في التَّحقييرِ بمنزلةِ

(١) ص: « شمردل وسفرجل » وفي اللسان (شمردل) ٣٩٨٥ / ١٣ : « الشمردل - بالدال غير معجمة - من الإبل وغيرها القوي السريع الفتى الحسن الخلق ، والأئم بالهاء ».

(٢) ص: « فيها ».

(٣) ص: « فما كان ».

(٤) تكلمة من غير الأصل ، س ، ص . وإثباتها أبين .

(٥) غير الأصل : « في المكابر ».

(٦) ف: « تجمع » تعريف .

(٧) ص: « وما يكون ».

(٨) ك ، ل: « في هذه ».

الصَّحِيحُ ، وَذَلِكَ^(١) خُصُّ ، وَدَنْ ، وَقَدْ ، تَقُولُ: خُصِيقٌ ، وَقَدِيدٌ ، وَدُنْيَانٌ^(٢) ، فَيَظْهُرُ الْمُثْلَانِ لِانفِكاكِ الإِدْغَامِ بِتَوْسُطِ ياءِ التَّصْغِيرِ بَيْنَهُما .

وَأَمَّا المُعْتَلُ / فَإِنَّ إِعْلَالَهُ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ فَائِهِ أَوْ عَيْنِهِ أَوْ لَامِهِ^(٣) .

فَالاعْتَلَالُ^(٤) فِي مَوْضِعِ الفَاءِ يَكُونُ^(٥) بِالْحَذْفِ أَوِ الْقَلْبِ^(٦) .

فَالْحَذْفُ نَحْوُ عِدَّةِ وَزَنَّةِ وَشِيَّةِ ، إِذَا حَقَرْتَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا رَدَدْتَ الْمَحْذُوفَ مِنْهُ إِلَيْهِ فَقَلْتَ فِي عِدَّةِ: وُعِيَّدَةُ ، وَزَنَّةُ: وُزِينَةُ ، وَشِيَّةُ: وُشِيَّةُ . وَإِنْ شِيَّتَ هَمْزَتِ الْوَاوَ فَقَلْتَ: أُعِيَّدَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَإِذَا الرَّسُولُ أَفْتَنَ»^(٧) . وَهُوَ مِنْ الْوَقْتِ .

وَأَمَّا المُعْتَلُ بِالْقَلْبِ ، فَنَحْوُ مُتَعِّدٍ وَمُتَسِيرٍ ، قَبَلَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ^(٨) الْلَّتَيْنِ^(٩) هَمَا فَاءُ الْفَعْلِ ، مِنْ الْوَاعْدِ وَالْيُسْرِ ، فَادْعَمْتَهَا^(١٠) فِي تاءِ افْتَعَلَ ، فَإِذَا حَقَرْتَ زَالَ الإِدْغَامُ بِالتَّحْقِيرِ فَرَدَدْتَ الْوَاوَ وَالْيَاءَ ، وَحَذَفْتَ تاءَ مُفْتَعِلٍ فَقَلْتَ: مُوَيَّدٌ فِي مُتَعِّدٍ^(١١) ، وَفِي مُتَسِيرٍ: مُيَسِّيرٌ .

(١) غَيْرُ الْأَصْلِ ، ص: وَذَلِكَ نَحْوُ.

(٢) ك، ص، ج ر: « خُصِيق وَدُنْيَان وَقَدِيد » ع، ل: « خُصِيق وَدُنْيَان وَقَدِيد ». .

(٣) ص: « أَوْ لَامَهُ أَوْ عَيْنِهِ ». .

(٤) ف: « فَالاعْتَلَالُ ». .

(٥) ص، ف: يَكُونُ « عَلَى ضَرِيبَنِ ». .

(٦) ج ر، ف، مَجْمُوعَةُ مَعْدَاسِ: « وَالْقَلْبُ ». .

(٧) آيَةُ ١١ / الْمَرْسَلَاتُ ٧٧ .

(٨) ف: الْيَاءُ وَالْوَاوُ .

(٩) ج ر، مَجْمُوعَةُ مَعْدَاسِ: « قَلَبْتِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ اللَّتَانِ ». .

(١٠) ج ر، مَجْمُوعَةُ مَعْدَاسِ: « فَادْعَمْتَا ». .

(١١) ف: « فِي مَتَعِدٍ: مَوْيَعَدٍ ». .

وأما اعتلال العين بالقلب فتحو باب وناب تقول: بُوْيَب^(١)، فَتَرْدُ الواو التي انقلبت الألف عنها في بَابٍ، يدلُّك على ذلك أبْوابٌ. وناب: نَيْبٌ، يدلُّك على أنها من الياء أنيابٌ ونَيْبٌ^(٢) في الأمر.

وما ظَهَرَتْ فِيهِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِي مَكْبِرَه^(٣)، فتحو جَوْزَةٌ وَبَيْضَةٌ تقول: جُوْزَيْزٌ وَبَيْضَه^(٤).

فإذا كان الاعتلال في اللام^(٥) عصاً ورحى^(٦) فإن ما كان من الواو يُقلَّبُ ياءً، لوقعه ياء التحقيق قبلها ساكنة. تقول في عصاً: عصيةٌ وتلحنُ الثناء لتأنيثِ الاسم . والألفُ فيها منقلبة عن الواو// لقوفهم في الثناء ١٥٠ عصوانٌ، وفي رحى: رُحْيَةٌ، واللام من رحى^(٧) ياءً. وكذلك الياء والواو^(٨) إذا ظهرتا لامين ، لسكنهما^(٩) في الاسم ، يجتمعان على لفظ واحد. تقول في جَرْوٍ: جَرِيٌّ^(١٠)، وفي جَدِيٍّ: جَدِيٌّ^(١١)! وتقول في غزوة: غَزَّيَةٌ^(١٢) ولا يُظهرُ هذه الواو أحد^(١٣).

(١) ف: بوب « ونبيب » سهو، لأنه نوب سيأتي الكلام عنها.

(٢) س: ونبي.

(٣) ل: الياء والواو من مكبّره .

(٤) سقطه ويحرز بيضة من الأصل، ع، ل. والأولى إثباتها.

(٥) ف: في موضع اللام.

(٦) ع، ل: نحو رحى وعصا.

(٧) ص: « في رحى ». .

(٨) مجموعة معداس: « الواو والياء ». .

(٩) الأصل: « ما قبلها ». .

(١٠ - ١٠) ساقطفي: ص، ف.

(١١) ص، ع، ل: في عروة: عربية.

(١٢) ف: « واحد ». .

باب تحرير ما حُذفَ منه من بناتِ الثلاثةِ حَرْفٌ^(١)

أما ما حُذفَ من مَوْضِعِ الْفَاءِ^(٢) فَإِنَّهُ^(٣) نحو^(٤) عِدَةٌ، فقد تقدَّمَ ذَكْرُهُ.
وأَمَّا مَا لَحِقَهُ الْحَدْفُ ثانِيًّا فِي مَوْضِعِ^(٥) الْعَيْنِ، فَنَحُوا مُذْوَسَةً. تقولُ
تحرير اسْمِ رَجُلٍ يُسَمَّى بِمُذِّنٍ^(٦): مُذِّنٌ، وَفِي سَيِّهٍ: سَيِّهَةٌ. وأَمَّا ما حُذِفَ مِنْ الْلَّامِ
فَعَلَى ضَرَبَيْنِ :

أَحَدُهُمَا مَا لَحِقَ^(٧) أَوْلَاهُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ (نَحْوُ ابْنٍ وَابْنَةٍ وَاثْنَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ)
وَاسْمِ وَاسْتِ، فَهَذَا الضَّرْبُ تُحْذَفُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ^(٨) مِنْهُ فِي التَّحْقِيرِ وَيُرْدَدُ إِلَيْهِ
الْمَحْذُوفُ تَقُولُ فِي ابْنٍ : بْنِيٌّ. وَابْنَةٍ : بْنَيَّةٌ، وَاثْنَيْنِ : ثَنَيَانٌ، وَاسْمِ
سَمَّيٍّ. وأَمَّا مَا لَمْ تَلْحُقْ الْهَمْزَةُ أَوْلَاهُ^(٩)، فَعَلَى ضَرَبَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : مَا حُذِفَ مِنْهُ وَلَمْ يُعُوضْ مِنْهُ شَيْءٌ.

وَالْأَخْرُ : مَا (حُذِفَ)^(١٠) مِنْهُ وَعُوْضَ.

فَالْأَوَّلُ نَحْوُ دَمٍ وَيَدٍ^(١١) وَغَدٍ وَدَدٍ^(١٢) ! تَقُولُ : دُمَيٌّ، كَمَا قَلَتَ فِي فَتَنٍ^(١٣) :

(١) سقطت « حرف » في ك.

(٢) ص، ف: أَمَّا حذف « منه » مَوْضِعُ الْفَاءِ. ج ر « أَمَّا حذف مَوْضِعُ الْفَاءِ »، ص، مجموعة م
عداين: « مَوْضِعُ الْفَاءِ ». .

(٣) سقطت « فإنه » من ع، ل.

(٤) س: « فَنَحُوا ». .

(٥) غير الأصل: « من مَوْضِعِ ». .

(٦) ف: اسمه مذ.

(٧) سقطت « مَا لَحِقَ » في ص.

(٨ - ٨) ساقط في س، بسبب انتقال النظر.

(٩) ص: أَوْلَاهُ هَمْزَةٌ.

(١٠) الأصل: ما « حذفت » وما أثبته من « غيره » وهو أولى.

(١١) سقطت « ويد » في س.

(١٢) ف: « نَحْوُ دَمٍ وَغَدٍ وَيَدٍ » وفي اللسان (ددا) ٢٧٧ / ١٨: الدد: اللهو واللعب وفيه ثلاث لغات:
هذا دد وداداً فقاً وددناً ». .

فُتَيْ وَقُولُ فِي يَدِهِ: يُدِيَّةٌ^(١) فَتُلْحِقُ الْهَاءَ^(٢) لِتَأْنِيْثِ الْيَدِ. وَقُولُ فِي شَفَةِهِ: شُفَيْهَةٌ، وَفِي شَاهِهِ: شُوَيْهَةٌ، وَفِي فَمِهِ: فُوَيْهَةٌ.

وَأَمَّا مَا عُوَضَ فِيهِ مِنَ الْمَحْذُوفِ// مِنْهُ فَنَحُو بِنْتُ، وَشَتِينُ، ١٥٠
وَأَخْتُ. فَالنَّاءُ بَدْلٌ مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ^(٣) تَقُولُ فِي تَحْقِيرِ بِنْتٍ: بُنْيَةُ، فَتَحْذِفُ
النَّاءُ الَّتِي كَانَتْ فِي بِنْتٍ، لِرَدْكِ مَا كَانَتْ^(٤) عِوَاضًا مِنْهُ، وَلَيْسَ النَّاءُ فِي بِنْتٍ
لِلتَّأْنِيْثِ. وَفِي أَخْتٍ أَحَيَّةٌ، وَكَذَلِكَ قِيَاسُ ثَنَاتِنِ.

وَقُولُ فِي تَحْقِيرِ نَاسٍ: نُوَيْسُ، فَلَا تَرُدُ الْمَحْذُوفَ كَمَا رَدَدْتَ فِي
عِدَّةٍ. وَقُولُ فِي تَحْقِيرِ امْرِيَّةٍ (مُرَيَّةٌ)^(٥) وَفِي امْرَأَةٍ (مُرَيَّةٌ وَ) ^(٦) مُرَيَّةٌ
عَلَى التَّخْفِيفِ.

بَابُ تَصْغِيرِ مَالَحِقَّتِهِ^(٧) عَلَامَةُ التَّأْنِيْثِ

عَلَامَةُ التَّأْنِيْثِ عَلَامَتَانِ: النَّاءُ وَالْأَلْفُ، فَالنَّاءُ إِذَا كَانَتْ فِي اسْمٍ ثَبَّتْ
فِي التَّحْقِيرِ فَلَمْ يُحْذَفْ، قَلَّ عَدْدُ حُرُوفِهِ أَوْ كَثُرَ، كَمَا لَا يُحْذَفُ الْاسْمُ
الْمُضْمُومُ، إِلَى الصَّدِرِ، مِنَ الْاسْمِينِ الَّذِيْنِ ضُمُّوا حَدْهُمَا^(٨) إِلَى الْآخِرِ،

(١) س: « وَيْد » يَدِيَّة.

(٢) اس: النَّاءُ.

(٣) ك، س: « أَوْ الْوَاوِ ». .

(٤) ص، ف: « مَا كَانَ ». .

(٥) كَذَا فِي صِنْعِ لِجَرْ وَفِي غَيْرِ ذَلِكِ: « مَرِيٌّ ». وَفِي الْلِسَانِ (مَرَا) ١٥١/١ « قَالَ وَإِنْ
صَغَرَتْ اسْقَطَتْ الْأَلْفَ الْوَصْلَ فَقَلَّتْ: مَرِيٌّ وَمَرِيَّةٌ ». .

(٦) سقط ما بين التوسيتين في الأصل.

(٧) س: « تَحْقِيرِ مَالَحِقَّتِهِ ». .

(٨) ص: « أَحَدْ » سَهُو.

نحو حَضْرَمَوْتَ . ويكونُ ما قبلَها مفتوحاً ، أو في موضع فتحة ، تقولُ في تمرة : ثُمَّيْرَةُ ، وفي سَلَمَةُ^(١) سَلَيْمَةُ ، وفي قَطَاةُ ونَوَاءُ : قُطَيْلَةُ ونُوَيْلَةُ^(٢) . وكذلك قَرْقَرَةُ^(٣) : قُرَيْقَرَةُ .

فَإِمَّا الْأَلْفُ فَعَلَمَ ، ضَرِبَ بَيْنِ مَقْصُورَةٍ وَمَمْدُودَةٍ . فَالْمَقْصُورَةُ^(٤) إِذَا كَانَتْ رَابِعَةً ثَبَتَتْ^(٥) فِي التَّحْقِيقِ ، فَلَمْ^(٦) تُحَذَّفْ . وَذَلِكَ قَوْلُكَ : حُبْلَى وَبُشَرَى : حُبْلَى وَبُشَيرَى^(٧) ، فَتَحَقَّتْ مَا قَبْلَ الْأَلْفِ ، كَمَا فَتَحَتْ مَا قَبْلَ التَّاءِ مِنْ طَلَحَةٍ . فَإِنْ كَانَتْ خَامِسَةً فَصَاعِدًا حُذِفَتْ فَلَمْ^(٨) تَثَبُّتْ ، تَقُولُ فِي قَرْقَرَى : قُرَيْقَرَى ، وَفِي جَحْجَبِي^(٩) : جُحَيْجِبَ ، وَفِي حَوْلَايَا : حُوَيْلِي^(١٠) . وَكَذَلِكَ الْأَلْفُ فِي حَبْرَكَى وَ حُبْرِكَ^(١١) ! // وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لِلتَّائِنِ .

فَإِمَّا الْأَلْفُ الَّتِي فِي مَرَامِي^(١٢) ، الْخَامِسَةُ ، فَإِنَّهَا تُبَدِّلُ مِنْهَا الْيَاءُ فِي

(١) فِي الأَصْلِ : « سَلَمَةُ » بِتَسْكِينِ الْلَّامِ سَهُو . وَفِي الْلِسَانِ (سَلَمُ) ١٨٨ / ١٥ : « وَالسَّلَمُ : سَلَبُ الْعِيدَانَ طَلَوْا شَبَهَ الْقَضِيبَانَ وَلَيْسَ لَهُ خَشْبٌ وَإِنْ عَظِيمٌ وَلَهُ شُوكٌ دَقَاقٌ طَوَالُ وَاحِدَتْ سَلَمَةُ بِفُتْحِ الْلَّامِ ، وَقَدْ يُجْمِعُ السَّلَمُ عَلَى أَسْلَامِ » .

(٢) ص ، ف : وَفِي قَطَاةُ : قَطِيْلَةُ ، وَنَوَاءُ : نُوَيْلَةُ .

(٣) ص ، ف : وَفِي قَرْقَرَةُ . وَالْقَرْقَرَةُ : نُوَيْلَةُ مِنْ الضَّحْكِ وَقَلِيلُ الضَّحْكِ الْعَالِيِّ .

(٤) ف : « فَإِمَّا الْمَقْصُورَةُ » .

(٥) سَقَطَتْ « ثَبَتَتْ » فِي ص .

(٦) ص ، ف : « وَلَمْ » .

(٧) ف : فِي حَبْلَى : حُبْلَى ، وَبُشَرَى : بُشَيرَى .

(٨) غَيْرُ الْأَصْلِ : « وَلَمْ » .

(٩) فِي الْلِسَانِ (جَحْجَبُ) ٢٤٦ / ١ : « وَجَحْجَبِي » : حَيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ .

(١٠) فِي الْلِسَانِ (حَبْرَكَ) ٢٩١ / ١٢ : « تَقُولُ » فِي حَوْلَايَا : حُوَيْلِيٌّ وَإِنَّمَا ثَبَتَتِ الْأَلْفُ فِيهِ إِذَا كَانَ مَمْدُودَةً .

(١١) الْحَبْرَكِيُّ : الْطَّوِيلُ الظَّهِيرُ الْقَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ وَالْأَنْثَى حِبْرَكَةُ .. وَتَصْغِيرُهُ حِبْرَكَ ، لَأَنَّ الْأَلْفَ الْمَقْصُورَةَ تُحَذَّفُ فِي التَّصْغِيرِ إِذَا كَانَتْ خَامِسَةً سَوَاءً كَانَتْ لِلتَّائِنِ وَلِغَيْرِهَا . المَرْجُعُ السَّابِقُ ٢٩٠ / ١٢ .

(١٢) غَيْرُ الْأَصْلِ ، ص : « فَإِمَّا الْأَلْفُ مَرْمِيٌّ » .

التحقيق، وتحذفُ التي هي ثالثةٌ فتقولُ: مريمٍ . وألفُ جبطةً^(١) و(عفرنا)^(٢) ، إنْ شئتَ أبدلَتها^(٣) ياءً في التّحقيقِ ، وحذفتَ الثُّونَ فقلتَ: حبّيطٌ وعفّيرٌ ، وإنْ شئتَ بقيتَ التُّونينِ وحذفتهما ، فقلتَ: حبّيطٌ وعفّيرٌ ، وكذلك كشاؤ^(٤) . وحنطاو^(٥) ، وإنْ شئتَ عوضتَ من الممحظى في الموضعينِ ، وإنْ شئتَ لم تuousنْ .

فاما الممدودُ فلا تحذفُ مما كانتْ فيه في التّحقيق^(٦) ، وذلكَ قوله في صحراء وحرماء: صحيراء وحميراء ، وكذلك قرملاء^(٧) وخفساء ، تقولُ: قرملاء وخفساء .

وتقولُ في تحقيق^(٨) قوباء وعرواء^(٩) : قويباء وعراء^(١٠) ! فاما من قال^(١١): قوباء فإنه يقولُ: قويبي ولا يقولُ: قويباء .

(١) الجبطة يهمز ولا يهمز: الغليظ القصير القصير البطن . وفي نوادر أبي زيد ١٩٨ : وقالوا « احبنيط جبطة » وهو محبنيط غير مهموز في كلامهم « ومحبنيط » مهموز هو العظيم البطن وإذا امتلا غيظاً وغضباً . انظر أيضاً: المصنف ٩/٣ - ١١ ، اللسان (جبطة) ١٤٠/٩ .

(٢) الأصل: « عرتا » تحصيف . وفي اللسان (عرف) ٢٦٣/٦ : « العرفني الأسد وهو فعلني سمي بذلك لشنته ، ولبوة عرفني أيضاً أي شديدة والنون للالحاق بسفرجل وناقة عرفنة أي قوية ولا يقال جمل عرفني » .

(٣) غير الأصل: « أبدلت منها ياءً » .

(٤) ص ، ف: قندأو: وهو الغليظ القصير ، ويقال عظيم الرأس وكثأو الوافر اللحية ، ويقال: العظيم البطن: انظر المصنف ٣/٢٦ . الخصائص ٣٤١/٢٦ . اللسان (قند) ٤/٣٧١ .

(٥) كذا في جمع النسخ . وفي المصنف ٣/٢٦ : « حنطاو - بالظاء - والأرجح أنهما لغتان للكملة . « وحنطاو » في المعنى مثل « كثأو » .

(٦) ك ، ل: « من » التّحقيق .

(٧) في اللسان (قرمل) ١٤/٧٣: « القرمل: نبات ، وقيل شجر صغار ضغاف لا شوك له ، واحدته قرملة .

(٨) سقطت « تحقيق » من ص ، ف.

(٩) ص: « وعرفاء » .

(١٠) ص: « وعرفاء » .

(١١) ص: « وعرفاء » .

وتقولُ في تحقيـر جـلـلـاء وـبـرـوكـاء: جـلـلـاء وـبـرـيكـاء^(١)، فـتـحـذـفـ الـوـاـوـ وـلاـ
ثـعـوـضـ مـنـهـا^(٢). كما تقولُ في تحقيـر ثـلـاثـيـنـ: ثـلـيـثـونـ^(٣)، وـثـلـيـثـونـ قـوـلـ جـمـيـعـ
الـعـربـ.

بابُ تـحـقـيـرـ ما كـانـ آخـرـهـ أـلـفـاـ وـنـوـنـاـ زـائـدـتـيـنـ

ما كانَ في آخرِه^(٤) أـلـفـ وـنـوـنـ زـائـدـتـانـ، فـإـنـهـمـاـ يـثـبـتـانـ في التـحـقـيـرـ عـلـىـ ما
كـانـاـ فـيـ (ـبـنـاءـ) التـكـبـيرـ^(٥). إـلـأـ أـنـ يـكـوـنـ الـاسـمـ الـذـيـ فـيـ الـأـلـفـ وـالـنـوـنـ^(٦)
كـسـرـ عـلـىـ مـثـالـ مـفـاعـيـلـ، فـظـهـرـ النـوـنـ^(٧) فـيـ آخـرـهـ وـلـمـ تـبـدـلـ^(٨) مـنـهـ الـيـاءـ. تـقـولـ
فـيـ غـصـبـانـ وـعـطـشـانـ: عـضـيـانـ / وـعـطـيـشـانـ. كـمـاـ تـقـولـ فـيـ حـمـراءـ: حـمـيـاءـ،
لـأـنـ هـذـهـ النـوـنـ عـنـهـمـ بـدـلـ مـنـ أـلـفـ التـائـيـثـ، كـمـاـ كـانـتـ (ـهـمـزـةـ)^(٩) فـيـ
حـمـراءـ بـدـلـاـ مـنـهـاـ. فـكـمـاـ تـثـبـتـ^(١٠) الـهـمـزـةـ فـيـ حـمـراءـ كـذـلـكـ تـثـبـتـ^(١١) هـذـهـ النـوـنـ فـيـ
غـصـبـانـ وـنـحـوـ.

(١) غير الأصل: « بـريـكـاءـ وـجـلـلـاءـ ». .

(٢) كـ: « مـنـهـمـ » وـقـدـ سـقطـتـ، فـيـ سـ.

(٣) فـ: « ثـلـيـثـونـ » سـهـوـ.

(٤) كـ، صـ: مـاـ كـانـ آخـرـهـ ، فـ: « وـمـاـ » كـانـ فـيـ آخـرـ.

(٥) سـقطـتـ « بـنـاءـ » فـيـ الأـصـلـ، جـ رـ: « بـنـاءـ التـكـبـيرـ »: تصـحـيفـ.

(٦) عـ: أـلـفـ وـنـوـنـ.

(٧) كـذـاـ فـيـ الأـصـلـ، صـ، فـ: « فـظـهـرـ النـوـنـ »، وـفـيـ غـيرـ ذـلـكـ: « فـظـهـرـ النـوـنـ ». .

(٨) كـ: « فـلـاـ تـبـدـلـ ».

(٩) الأـصـلـ: « الـأـلـفـ » سـهـوـ.

(١٠) كـ: « ثـبـتـ ». .

(١١) صـ: ثـبـتـ ». .

وتقولُ في سَعْدَانَ: سَعِيدَانُ، وفي مَرْجَانُ: مُرِيْجَانُ، سَمِّيَتْ بِذلِكَ شَيْئاً أَو لَم تَنْقُلْهُ مِنْ اسْمِ الْجِنْسِ إِلَى مُسَمَّى بِهِ، إِلَّا أَنَّكَ إِذَا سَمِّيَتْ بِهِ شَيْئاً لَم تَصِرْفُهُ.

وتقولُ في زَعْفَرَانَ، وَعَقْرَبَانَ: زَعِيفَرَانُ وَعَقِيرَبَانُ^(١) كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ^(٢) بِسَعْدَانَ^(٣).

وتقولُ في سِرْحَانَ وَحَوْمَانَ^(٤) وَسُلْطَانَ: سَرِيْحِينُ وَحُوَيْمِينُ وَسُلَيْطِينُ.
لَأَنَّكَ تَقُولُ: سَرَاحِينُ وَحَوَامِينُ وَسَلَاطِينُ^(٥). وَتَقُولُ في ظَرِبَانَ: ظُرِيْبَانُ،
لَأَنَّهُمْ قَالُوا: ظَرَابِيُّ أَنْشَدَ^(٦) أَبُو زِيدَ:

[٢٢٣] وَلَوْ كُنْتَ فِي نَارِ جَحِيمٍ لَأَصْبَحْتُ
ضَرَابِيُّ مِنْ جِمَانَ عَنِي تُشَرِّهَا^(٧)
وَتَقُولُ فِي وَرَشَانِ: وَرَيْشِينُ، لَأَنَّهُمْ قَالُوا: وَرَاشِينُ^(٨). وَقَدْ جَاءَ فِي
شِعْرٍ أَنْشَدَهُ بَعْضُ الْبَغْدَادِيِّينَ.

(١) ل: « وتقول في زعفران: زعيفران، وعقربان: عقيربان ». .

(٢) سقطت « ذلك » في ك، ل.

(٣) ص، ف: « في » سعدان.

(٤) في اللسان (حوم) ١٥/٥٣: « الحومان من السهل ما أثبتت العرفج » وقيل: « الحومان واحدهما حومانة شقائق بين الجبال ». .

(٥) ص: سلاطين وحوامين وسراحين.

(٦) ص: وأنشد.

(٧) لم ينسب لقائل معين. وهو في وصف حي من بني جمان، سعد بن زيد مناة بن تميم، بالإفساد، جعلهم كالظرابي، لأن الضربان يسمى مفرق النعم. أنظر: القيسى ١٨٩ ظ، نوادر أبي زيد ٢١١، اللسان (ضرب) ١/٥٩ وروايته في ص: « فلو كنت » وورد في ص: « تثيرها » تصحيف. وفي اللسان: « لو كنت ». .

(٨) ف: وكذلك كروان وكراوين وفي اللسان (ورش) ٨/٢٦٦ « الورشان: طائر شبه الحمامه وجمعه ورشان بكسر الواو وتسكين الراء مثل كروان جمع كروان على غير قياس والأشي ورشانه والجمع الوراشين ». .

[٢٢٤] حَتْفُ الْحُبَارِيَاتِ وَالْكَرَاوِينِ^(١)

يعني صقراً. فتقولُ على هذا في تحقيره: كُرَيْنُ وَلَا تُبَيِّنُ الْوَao^(٢). قالَ وإذا جاءَ شِيءٌ عَلَى مَثَالِ سِرْحَانٍ، وَلَمْ يَسْمَعْ تَكْسِيرَهُ^(٣) حَقَرَتْهُ تَحْقِيرَ سَكْرَانَ^(٤).

بَابُ مَا تَجْتَمِعُ^(٥) فِيهِ زِيَادَتَانِ مِنْ بَنَاتِ الْثَلَاثَةِ
فَتَحْذِفُ إِحْدَاهُمَا بِعِنْدِهَا دُونَ الْأُخْرَى

تقولُ في تحقيري مُعْتَلِمٍ وَمُنْطَلِقٍ: مُغَيْلِمٌ وَمُطْلِقٌ، تَحْذِفُ التَّاءَ وَالثُّوْنَانِ^(٦) وَ وَنْقُرُ^(٧) / الْمِيمَ فَلَا تَحْذِفُهَا كَمَا لَوْ كَسَرَتْهَا^(٨) لَقْلَتَ^(٩): وَمَغَالِمٌ وَمَطَالِقٌ.

وكذلك مُدَكَّرٌ وَمُزْدَانٌ وَمُضْطَرِبٌ: مُدَيْكَرٌ، تَرْدُ الدَّالُ التِّي كَانَتْ فِي الذَّكْرِ، لَأَنَّكَ إِنْمَا كُنْتَ أَبْدَلْتَ لِلادْغَامِ (في)^(١٠) الدَّالُ الْمُبْدَلَةُ مِنْ تَاءٍ^(١١) مُفْتَعِلٌ فَلَمَّا حَذَفْتَهَا كَمَا حَذَفْتَ التَّاءَ فِي مُعْتَلِمٍ^(١٢)! رَدَدْتَ الدَّالَّ. وَفِي مُضْطَرِبٍ:

(١) لم ينسب لقائل معين. الشاهد فيه قوله الكراوين جمع كروان. القيسي (١٨٩ ظ)، المخصص ١٥٦/٨ و ١٤٥ (عن التكميلة)، اللسان مواد (حبر) ٢٣٢/٥ و (درخمني) ١١/٦ ..

ورواه القيسي « حذف الحباريات » والمحذف: الرمي والقطع، ونصبه على المصدر.

(٢) أصله كريوين، أبدلت الياء واوا، وأدغمت الياء في الياء، ولم يجز أن يقال فيه كريوين، لأن الواو وقعت بين يائين فقوي فيه التغيير.

(٣) ص: « ولم يسمع تكسيره ». .

(٤) ج ر، مجموعة م عدا س: تحقيرق « نحو » سكران.

(٥) ف: « تجمع ». .

(٦) غير الأصل، ف، ج ر: « كسرتهما ». .

(٧) ف: « قلت ». .

(٨) الأصل، ص: « من » الدال. وما أثبته أولى. .

(٩) س: « فاء » مفتעל . .

(١٠) غير الأصل: « من » مفتعلم. .

مُضيِّبٌ وَمُزْدَانٌ^(١) : مُزَينٌ . ولـك أـنْ تـعـوـضـَ مـنـ ذـلـكـ^(٢) كـلـهـ فـتـقـولـ : مـعـنـيـلـيـمـ وـمـطـيـلـيـقـ ، وـكـذـلـكـ الـحـرـوـفـ الـأـخـرـ .

وـتـقـولـ^(٣) فـي مـحـمـرـ : (مـحـيـمـرـ) فـتـحـذـفـ إـحـدـى السـرـاءـيـنـ ، وـ(مـحـيـمـرـ) إـنـ عـوـضـتـ^(٤) وـكـذـلـكـ فـي مـعـنـيـسـ^(٥) : مـعـيـعـسـ وـمـقـيـعـسـ إـنـ عـوـضـتـ ، وـلـاـ تـقـولـ^(٦) : قـعـيـسـيـسـ^(٧) ، لـأـنـ الـمـيمـ لـمـعـنـيـ الـفـاعـلـ .

وـفـي الـنـدـدـ ، وـهـوـ الشـدـيدـ الـحـصـومـةـ الـيـدـ ، تـحـذـفـ الـثـنـونـ وـتـدـغـمـ وـلـاـ تـصـرـفـ . كـمـاـ لـاـ تـصـرـفـ أـصـمـ^(٨) ، وـتـجـمـعـ بـيـنـ السـاـكـنـيـنـ^(٩) لـأـنـ الـأـوـلـ مـنـهـماـ حـرـفـ مـدـ .

وـكـذـلـكـ تـقـولـ فـي مـدـقـ مـدـيـقـ ، وـفـي دـابـةـ : دـوـيـةـ .

وـإـذـاـ حـقـرـتـ اـحـمـرـارـاـ حـذـفـتـ هـمـزـةـ الـوـصـلـ لـأـنـ أـوـلـ الـاسـمـ^(١٠) يـلـزـمـ تـحـرـيـكـهـ بـالـبـصـمـ لـلـتـحـقـيرـ ، فـسـقـطـ الـهـمـزـةـ لـزـوـالـ السـكـونـ الـذـيـ كـانـتـ الـهـمـزـةـ اـجـتـبـأـتـ لـهـ . فـكـأـنـكـ قـدـتـ : حـمـرـارـ ، فـتـقـعـ الـأـلـفـ رـابـعـةـ ، فـقـلـتـ^(١١) : حـمـيـرـيـرـ ،

(١) جـ رـ مـجـمـوعـةـ مـ : وـ (ـفـيـ) مـزـدانـ .

(٢) صـ : (ـفـيـ ذـلـكـ) ، فـ : (ـمـنـ هـذـاـ) .

(٣) صـ : (ـتـقـولـ) .

(٤) كـذـاـ فـيـ صـ ، جـ رـ . وـالـعـبـارـةـ فـيـ غـيـرـهـمـاـ (ـوـتـقـولـ) ، فـيـ مـحـمـرـ : (ـمـحـيـمـرـ) ، فـتـحـذـفـ إـحـدـى السـرـاءـيـنـ .

(٥) سـبـقـتـ (ـفـيـ) فـيـ لـكـ ، عـ .

(٦) فـيـ الـلـسـانـ (ـقـعـسـ) ٨/٦٢ : (ـرـجـلـ مـقـنـسـ إـذـاـ اـمـتـنـعـ أـنـ يـضـامـ) .

(٧) سـ : (ـوـلـاـ تـقـ) .

(٨) لـ ، عـ ، جـ رـ : (ـقـعـيـسـ) .

(٩) صـ ، عـ ، جـ رـ : (ـأـصـمـ) .

(١٠) صـ ، جـ رـ (ـبـيـنـ سـاـكـنـيـنـ) .

(١١) جـ رـ ، مـجـمـوعـةـ مـعـداـسـ : أـوـلـ (ـالـكـلـمـةـ) .

(١٢) عـ ، لـ : (ـفـتـقـولـ) .

كما تقولُ : دُتَّينِير ، لأنَّ حرفَ اللِّينِ إِذَا كَانَ رَابعًا فِي التَّحْقِيرِ ، ثَبَّتَ الْبَدْلُ مِنْهُ ظَ (فِلْمَ يَسْقُطُ)^(١) إِلَّا فِي ضَرَورَةٍ / شِعْرٍ ، أَوْ تَكُونَ بَعْدَهَا^(٢) ياءً كَفُولِهِمْ فِي جُمْعِ أَثْفَيَةٍ : أَثَافِ^(٣) قَالَ :

[٢٢٥] والبَكَرَاتِ الْفُسْجُ العَطَامِيسَا^(٤) .

وكانَ حَقُّهُ الْعَطَامِيسَ لِأَنَّهُ جَمْعُ عَيْطَمُوسٍ^(٥) ، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ مِنْهُ^(٦) فَبَقِيَ عَطَمُوسُ فَصَارَتِ الْوَao رَابعَةٌ مِثْلُ كُرْدُوسٍ^(٧) فَلَزِمَ لِذَلِكَ^(٨) أَنْ تَبْثُتَ الْيَاءَ بَدْلًا مِنْهَا فِي التَّكْسِيرِ ، كَمَا ثَبَّتَ^(٩) فِي التَّحْقِيرِ ، لِأَنَّ التَّحْقِيرَ وَهَذَا الضَّرُبُ مِنَ التَّكْسِيرِ ، وَهُوَ الَّذِي عَلَى زِنَةِ مَفَاعِيلِهِ حَكِيمٌ وَاحِدٌ^(١٠) . وَكَذَلِكَ إِذَا أَتَمَّمْتَ فَقْلَتْ : احْمِيرَأْ حَذَفَتْ هِمْزَةُ الْوَوْصْلِ فَبَقِيَ حَمِيرَأْ ، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ الثَّالِثَةُ كَمَا حُذِفَتِ الثَّانِيَةُ فِي

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٢) ص: « بعده ». .

(٣) قال ابن جني: لم يسمع في جمعها إلا التخفيف. (المنصف ٣/٨١ - ٨٢).

(٤) ينسب هذا الرجل لغيلان بن حرث. وقيل لذى الرمة وليس في ديوانه. والشاهد فيه قوله: « العطاميسا »، وكان الوجه « العطاميس » بإثبات الياء، فحذفها ضرورة، والحكم ثباتها، لأنَّه جمع يطموس، فصارت الْوَao رابعة فلزم ثبات الياء بدلًا من الياء المحذوفة في التكسير. كما ثبتت في التحقيق.

والبَكَرَاتِ: الفئيات من التوق والفسج: جمع فاسج وفاسجة وهي التي ضربها الفحل قبل أن تستحق الضرب، والعيطموس من التوق: الفتية الحسنة الخلق. ووردت « البَكَرَاتِ » في بعض النسخ ومضمومة وفي أخرى مكسورة. والصواب: الكسر لأنَّ سبيوه قد أنشد قبله: « قد قربت ساداتها الروائسا ». والروائس المشرعة المتقدمة، واحتتها رائسة وهو منسوب للاثنين في: القبسى (١٩٠ و) ولغيلان (فقط) في سبيوه الشتتمري ٢/١١٩ . وغير منسوب في الخصائص ٢/٦٢ ، المحتسب ١/٣٠٠ ، المخصص ٤/٤٧ ، ٧/٦١ اللسان (وَعْ) ١٠/٢٨٣ .

(٥) ف: « وكان حقه عطاميس عيطموس » سهو. انظر اللسان (عطس) .

(٦) مكرر في الأصل.

(٧) س: « كردوش » تصحيف.

(٨) سقطت « لذلك » من ص، ف.

(٩) س: « كما ثبت ». .

عيطموسٍ، ولم تَحْذِفِ الواو^(١)، لأنَّكَ لو حَذَفْتَها لاحْتَجَتْ أَيْضًا (إلى) ^(٢) أنْ تَحْذِفَ الْيَاءَ، فإنَّ مَا تَحْذِفُ مِنَ الزِّيَادَتِينِ مَا إِذَا حَذَفْتَهَا اسْتَعْنَيْتَ بِحَذْفِهَا عَنْ حَذْفِ الْأُخْرَى^(٣). والزِّيَادَةُ إِذَا حُذِفَتْ فَلَمْ تَكُنْ رَابِعَةً فَإِنْ شِئْتَ عَوَضْتَ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعَوِّضْ.

بابُ الزِّيَادَتِينِ اللَّتِيْنِ إِذَا (اجْتَمَعَتَا) ^(٤) فِي بَنَاتِ الْثَّلَاثَةِ حَذَفَتْ أَيْهُمَا ^(٥) شِئْتَ

وذلكَ نَحْوَ قَلْنَسُوَةَ تَقُولُ: قُلَيْسَةً / فَتَحْذِفُ الْوَao وَتُبَقِّيَ ١٥٣ وَالْتُّونَ، إِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ النُّونَ، فَقُلْتَ: قُلَيْسَةً. وَكَذَلِكَ التَّكْسِيرُ (قَلَانِسُ) ^(٦) وَقَلَاسُ. وَلَكَ أَنْ تُعَوِّضَ فِي ضَرَبِي التَّكْسِيرِ وَضَرَبِي التَّحْقِيرِ. وَكَذَلِكَ (قِنْدَاؤُ، تَحْذِفُ إِنْ شِئْتَ الْوَao وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ النُّونَ. وَكَذَلِكَ ^(٧) ثُمَانِيَّةً: ثُمَيْنَيَّةً، إِذَا حَذَفَتِ الْأَلْفَ ^(٨) وَهُوَ أَحْسَنُ، إِنْ حَذَفْتَ الْبَاءَ ثُمَيْنَيَّةً^(٩). فَأَمَّا قَبَائِلُ، اسْمُ شِيءٍ، فَإِنْ حَذَفْتَ الْأَلْفَ قَلْتَ: قُبَيْلٌ^(١٠) إِنْ حَذَفْتَ الْهَمْزَةَ وَبَقَيْتَ الْأَلْفَ^(١١): قُبَيْلٌ^(١٠).

(١) ص: « الراء » من سهو.

(٢) تكملة من ك، ج ر: وإنباتها أولى.

(٣) أنظر اللسان (عطمس) ٨/٢٠ ، ففيه كلام أبي على هذا.

(٤) غير س، ج ر: « اجْتَمَعاً ». تحريف.

(٥) ج ر: « أَيْهُمَا ». أولى.

(٦) الأصل، ك، ص: « قلَانِسٌ ». تصحيف. أنظر اللسان مادة (قلس) ٨/٦٤ - ٦٥ .

(٧) ساقط في: ف بسبب انتقال النظر.

(٨) سقطه الْأَلْفُ » في: ف.

(٩) ص، ع، ف، ج ر: « قلت »: « ثُمَيْنَيَّةً ».

(١٠) ساقط في: ف.

(١١) « قلت » قبيل.

وتقولُ في حَبَارِي : (حَبَّيرٌ) وإنْ شِئْتَ (حَبَّيرٌ)^(١) فَتَحذفُ الفَالتَّائِيَّةِ وَتَبْقَى الَّتِي كَانَتْ ثَالِثَةً . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : جُبِيرَةً .

وإِذَا حَقَرْتَ تَجْفَافًا^(٢) أَوْ إِصْلِيَّتًا^(٣) لَمْ تَحذفْ مِنْ زِيادَتِهِمَا شَيْئًا ، لَأَنَّ الْاسْمَ لَيْسَ يَخْرُجُ بِتَقْرِيرِهِمَا عَنْ مَثَالِهِ^(٤) التَّحْقِيرِ ، كَمَا كَانَ يَخْرُجُ عَنْ مَثَالِهِ^(٥) فِي مُعْتَلِمٍ وَفِي قَلْنِسُوَةٍ^(٦) لَوْلَمْ تَحذفْ إِحْدَاهُمَا .

بابُ تَحْقِيرِ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ

وَذَلِكَ نَحْوُ جَعْفَرٍ وَسَلْهَبٍ^(٧) وَبُرْثَنٍ وَخَمْخَمٍ وَدِرْهَمٍ وَخِنْجَرٍ^(٨) ، تَقُولُ : (جَعِيفَرٌ وَ)^(٩) دُرْيَهُمٌ وَخِنْجَرٌ^(١٠) . وَإِذَا كَسَرْتَ : جَعَافِرٌ^(١١) وَدَرَاهِمٌ وَبَرَاثِنُ . فَإِنَّ لَحْقَتْهَا^(١٢) زِيَادَةً . فَخَرَجْتَ بِإِثْبَاتِهَا^(١٣) عَنْ مَثَالِي التَّحْقِيرِ إِحْدَافَهَا . وَإِنْ لَمْ يَخْرُجْ^(١٤) بِتَقْرِيرِهَا فِي الْاسْمِ الْبَنَاءِ عَنْ مَثَالِ التَّحْقِيرِ^(١٥) ، لَمْ

(١) الأصل : « حَبَّير » وإنْ شِئْتَ « حَبَّيرِي » سَهُو .

(٢) فِي الْلِسَانِ (جَفَفَ) ٣٧٣ / ١٠ : (وَالْجَفَافُ وَالْجَفَافُ الَّذِي يُوْضَعُ عَلَى الْخَيْلِ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ غَيْرِهِ فِي الْحَرْبِ) .

(٣) فِي الْلِسَانِ (صَلَتْ) ٢ / ٣٥٨ : « سِيفٌ إِصْلِيَّتٌ أَيْ صَقِيلٌ ، وَيُجَوَّزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى مَصْلَتِ مِنْ أَصْلِتِ السِيفِ أَيْ جَرْدَتِهِ » .

(٤) - (٤) سَاقَطَ فِي : فَ .

(٥) صَ : « وَقْلِنْسُوَةً » .

(٦) فِي الْلِسَانِ (سَلَهَبَ) ١ / ٣٥٧ « السَّلَهَبُ الطَّوَيْلُ عَامَّةٌ وَقَبِيلٌ هُوَ الطَّوَيْلُ مِنَ الرِّجَالِ وَقَبِيلٌ هُوَ الطَّوَيْلُ مِنَ الْخَيْلِ وَالنَّاسِ » .

(٧) سَ، لَ : « وَخِنْجَرٌ » صَ ، « وَجَنْجَنٌ » .

(٨) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنَ الْأَصْلِ ، لَ . وَإِثْبَاتُهُ يَقْتَضِيهِ السِيَاقُ .

(٩) سَ، لَ : « وَخِنْجَرٌ » ، صَ : « وَجَنْجَنٌ » .

(١٠) سَ، صَ : « قَلْتَ » جَعَافِرٌ .

(١١) فَ : الْحَقْتَهَا .

(١٢) سَقَطَتْ « بِإِثْبَاتِهَا » فِي صَ ، جَ رَ .

(١٣-١٣) سَاقَطَ فِي حَرَ ، بِسَبَبِ اِنْتِقَالِ النَّظَرِ .

(١٤) صَ ، لَ : « فَلَانَ لَمْ تَخْرُجْ » .

تُحَذَّفْ. فَمَا تَحْذِفُهُ^(١) / قُوْلُهُمْ في تحبير عنكبوتٍ : عَنِّيْكُبْ. ومثلٌ ظ ذلك سُلْحَفَيَّة وَقَمْحَدَوَة^(٢) تقول: سُلْحَفَة وَقَمْحَدَة، شَتَّى عَوَضَتْ وَالتَّحْبِيرُ فِي فَوَاعِلَ (مثلٌ)^(٣) التَّكْسِيرِ فَقَمْيَحَدٌ^(٤) مثل قَمَاجَدَ وَعَنِّيْكُبْ مثلاً عَنَّاكَبَ.

وتقولُ في كَنْهُورٍ^(٥) : كُنْهِيْرْ، فَلَا تَحْذِفُ، لَأَنَّ الاسمَ بِتَقْرِيرِ هَذِهِ الزِّيَادَةِ الَّتِي هِيَ الْوَأْوَلَى يَخْرُجُ عَنْ مَثَلِ التَّحْبِيرِ، كَمَا لَا يَخْرُجُ^(٦) بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاءِ وَالْأَلْفِ فِي قَرْطَاسٍ وَكُرْدُوسٍ وَقَنْدِيلٍ عَنْ مَثَلِهِ.

وإِذَا حَقَرْتَ إِحْرَنْجَاماً، حَذَفْتَ هَمْزَةَ الْوَصْلِ ، كَمَا حَذَفَتْهَا فِي أَحْمِيرَارِ، وَحَذَفْتَ النُّونَ الثَّالِثَةَ فَقُلْتَ : حَرْجِيْمُ، لَأَنَّ التَّحْبِيرَ كَائِنٌ لِحَقِّ (حَرْجَاماً)^(٧). وتقولُ في تحبير بَرْدَارَايَا : بُرْيِدَرْ. وَإِنْ شِئْتَ عَوَضَتْ ، وَلَيْسَ الْوَضْعُ بِلَازِمٍ ، لَأَنَّ الزِّيَادَةَ المَحْذُوفَةَ لَيْسَتْ رَابِعَةً .

بابُ تَحْبِيرِ الْجَمْعِ

أَبْنِيَّةُ (الجَمْعُ)^(٨) عَلَى ضَرَبَيْنِ :
بِنَاءُ لِكَثِيرٍ وَبِنَاءُ لِلْقَلِيلِ .

(١) ص: « فَمَا تَحْذِفُ ». .

(٢) في اللسان (قمِحَد) ٤ / ٢٧٠ : القمِحَدَوَة: الْهَنَّةُ النَّاثِرَةُ فَوْقُ الْقَفَا وَقِيلُ أَعْلَى الْقَذَالِ وَقِيلُ مُؤْخِرَهُ . وَقِيلُ هِيَ فَأْسُ الرَّأْسِ الْمُشَرَّفَةُ عَلَى النَّقْرَةِ . انْظُرِ الْمِنْصَفَ ٣ / ٦٩ ، اللسان (قمِحَد) ٤ / ٢٧٠ .

(٣) الأصل: « مَثَلٌ » ، ف: « عَلَى مَثَلٍ » وَمَا أَثْبَتَهُ أُولَى .

(٤) س: « فَقَمِيْحَدَةٌ ». .

(٥) انظر الْهَامِشَ صَفَحَةَ ٤٣٤ .

(٦) ص، ف: « كَمَالٌ يَخْرُجُ ». .

(٧) الأصل، (حَرْنَجَام) سَهُور، س: « حَرْجَام » عَلَى الْحَكَايَةِ .

(٨) غَيْرُ جِرْ ، مَجْمُوعَةُ س: « الْجَمْعُ ». .

فالأبنيةُ (الموضوعةُ)^(١) لِلكثرة^(٢) لا تُحقرُ على ألفاظها لتدافع ذلك، وإنما يُحقرُ منها ما بُنيَ^(٣) لأدنى العدد، وذلك: أفعُلُ، وأفعالُ، و فعلةُ وأفعالةُ. فتحقيقُ الكلبِ: أكيلبُ، وأبياتِ: أبياتُ، وأفقرَة*: أفيزةُ، وصيبيه*: صبيهُ، ولدَة*: وليدةُ.

فأمّا الجمعُ الكثيرُ إذا أريده تحقيقه، فإنْ كانَ^(٤) له بناءُ أدنى العدد، فإنْ ١٥٤ و شاءَ حَقَرَ أدنى العدد، وإنْ شاءَ // حَقَرَ الواحدَ وألْحَقَ الألفَ والثَّنَاءَ. تقولُ في تحقيقِ دورِ (أدبيَرُ)^(٥) فتردةً (إلى أدورِ)، وإنْ شئتَ: دُورَياتُ.

فإنْ لم يكن للجمعِ، أدنى العدد، رُدَ إلى الواحدِ لا غيرَ، وألْحَقَ الألفَ والثَّنَاءَ، وذلكَ قولكَ^(٦) في درَاهِمَ ومطابخَ^(٧) دَرَيْهماتُ ومطَبِيخاتُ، وكذلكَ^(٨) قناديلُ: قُنيدلاتُ.

فأمّا الجمعُ التي على ألفاظ الآحادِ، (و) ^(٩) لم يكسرَ عليها شيءٌ فتحقيقُها تحقيقُ الآحادِ، تقولُ في تحقيقِ قومٍ قُوَيمُ، ونَفَرٍ وَرَهْطٍ: رَهِيطٌ وَنَفِيرٌ^(١٠)، وكذلكَ إبلٌ وغنمٌ: غُنِيَمةُ وأبِيلَةُ^(١١).

(١) الأصل، ك، ف: «الموضوعة» وما أثبته أولى. (٢) س: «لل كثير».

(٣) ك، ع، ج، ر: ما يبني، ص، ف: ما «كان» بني.

(٤) ص: «كانت» سهو.

(٥) الأصل، ك، ف: «أدبيَر» تحريف.

(٦-٦) ساقط في: ص، ف.

(٧) ف: «قولهم».

(٨) ص: «ومطابخ» تحريف.

(٩) ع، ل، ج، ر: وكذلك «في».

(١٠) سقط (و) من الأصل، ف.

(١١) ص، ف: «نفير ورهيطة»، ع: «ونفر: نفير»، «ورهط: رهيطة».

(١٢) ص، ف: أبِيلَة وغُنِيَمة، ع: «وكذلكَ إبل: أبِيلَة، وغنم: غُنِيَمة».

فِإِنْ حَقَرْتَ السَّنَينَ قُلْتَ^(١) فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ :

[٢٢٦] دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فِإِنْ سَنَيْهُ لَعْنَ بِنَا شَيْبًا وَشَيَّبَنَا مُرْدًا^(٢)
سَنَيْنَ وَسَنَيْنَ، إِلَّا فِيمَنْ جَعَلَ النُّونَ بَدْلًا (من لام الكلمة)^(٣)
(وعلى)^(٤) قَوْلِ مَنْ فَتَحَ النُّونَ سَنَيَّاتٌ لَا غَيْرَ . فِإِنْ سَمَّيْتُ شَيْبًا فِيمَنْ فَتَحَ
النُّونَ، رَدَدْتَ كَمَا رَدَدْتَ مَعَ الْأَلْفِ وَالثَّاءَ . وَإِنْ حَقَرْتَ خَطَابَيَا وَمَطَابَيَا، اسْمَ
رَجُلٍ، قُلْتَ فِي تَحْقِيرِ مَطَابَيَا: مُطَبَّيٌّ، بَيَاءِنِ وَفِي خَطَابَيَا: خَطُبَيٌّ بِالْهَمْزِ .

بابُ تَحْقِيرِ التَّرْخِيمِ

هذا الباب يُنْظَرُ فِيهِ إِلَى الزَّياداتِ الثَّابِتَةِ فِي الاسمِ الْمُحَقَّرِ، فَتَحْذَفُ

(١) ورد قوله « قلت » بعد الشاهد في س ، ص ، ف .

(٢) نسب هذا البيت في الشواهد الكبرى / ١ - ١٦٩ ، الخزانة ١١/٣ الجرجاوي ٦ للصمة ابن عبدالله القشيري ، ونسب في ابن بعيش ١١/٥ لسحيم وليس في ديوانه « النسخة المchorة عن طبعة دا الكتب ». ونسب في معاني القرآن ٢/٥٢ لبعضبني عامر . وهو غير منسوب فيما عدا ذلك بـ شاهد فيه تصغير السنين وقد سمى بها لا وهي جمع ، لأن تصغيرها وهي جمع سنين ، والدليل على ذلك أنه فتح النون تشبيهاً بالنون الأصلية ، كما في قول الآخر :

وَإِنْ أَبَا حَسْنَ عَلِيًّا أَبَ بْرَ وَنْحَنَ لَهُ بَنُونَ
وكقول سحيم :

وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعُرَاءُ مِنِي وَقَدْ جَاؤَتْ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ
وَقَدْ نَقْلَ الْقَيْسِيَ قَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ فِي كِتَابَةِ التَّذَكْرَةِ: « إِذَا حَقَرْتَ السَّنَينَ، اسْمَ رَجُلٍ قُلْتَ عَلَى
قَوْلِ مَنْ قَالَ: دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فِإِنْ سَنَيْهُ وَالْأَرْبَعِينَ » (إِشَارَةٌ إِلَى الْبَيْتَيْنِ السَّابِقَيْنِ) قَالَ سَنَينَ
وَزَادَ فِي هَذَا الْقَوْلِ (أَيْ أَبُو عَلِيٍّ) : وَلَا يَنْكِرُهَا هَنَا اجْتِمَاعُ الْيَاءَتِ عَلَى هَذَا الْحَدِّ . لَا تَرَاهُمْ
قَالُوا فِي تَصْغِيرِ صَغِيرٍ: صَغِيرٌ فَزَادُوا يَاءً لَمْ تَكُنْ فِي يَا التَّكْبِيرِ فَإِذَا اجْتَلَتِ الْزِيَادَةُ فِي هَذَا التَّحْوِرِ،
فَأَنْ يَرُدَّ إِلَى الْأَصْلِ أَوْلَى . أَنْظُرْ الْقَيْسِيَ ١٩٠ ظَ، مَجَالِسُ ثَلْبَعِ الْقَسْمِ الْأَوَّلِ ١٧٧ وَ ٣٢٠،
الْمُخْصَصُ ٦٦/٩، تَقْيِيفُ الْلِّسَانِ ٢٣٦، الْاقْتِضَابُ ٤٠٤، الْأَمَالِيُّ الشَّجَرِيَّةُ ٥٣/٢، جَوَاهِرُ
الْأَدْبِ لِلْأَرْبَلِيِّ ٨٦، الْلِّسَانُ مَوَادُ (نَجْدٍ) ٤٢٢/٤ وَ (سَنَةٍ) ١٧/٣٩٥، مَهْجُ السَّالِكِ
١/٥٥ . وَرَوَائِهِ فِي مَجَالِسِ ثَلْبَعِ، تَقْيِيفُ الْلِّسَانِ، الْلِّسَانُ (نَجْدٍ) : « ذَرَانِي » .

(٣) تكملاً من س . واثباتها أبين .

(٤) الأصل: « فعلٍ » وما أثبته أولى .

١٥٤ ظ وأَزْهَرَ // رُهْيَرْ. قال الأعشى
ثلاثيًّا كان الاسمُ أو رُباعيًّا. فالثلاثيُّ نحو حارثٍ وجابرٍ^(١) وثابتٍ وأسودٍ
وأزْهَرَ، تقولُ في حارثٍ: حُرَيْثُ، وجابرٍ^(٢): جَبِيرُ، وأسودٍ: سُويدُ،

[٢٢٧] أَبْلِغْ يَزِيدَ بْنَ شَيْبَانَ مَالِكَةً أَبَا ثُبَيْتٍ أَمَا تَنْفَكْ تَأْتِكُلُ^(٣)

وتقولُ في غَلَابٍ^(٤): غُلَيْمَةً، فَتَلْحِقُ التَّاءَ^(٥) كما تلْحِقُ ما كانَ على ثلاثة
أَحْرَفٍ^(٦). ولو حَقَرْتَ نَصَافًا في قولِهِمْ^(٧): أَمْرَأَ نَصَافُ، قلتَ: نُصِيفُ، فلم
تُلْحِقْ الْهَاءَ^(٨). وكذلك لو حَقَرْتَ ضَامِرًا وَرَخْمَتَ^(٩)، لقلتَ: ضُمِيرٌ ولم
تُلْحِقِ التَّاءَ^(١٠)!

باب تحرير الأسماء المبهمة

وذلك قولهِمْ ذا للمذكُورِ، وتأ للمؤتَّثِ وذَهْ، وتلْحِقُهُمَا هاءُ التَّبِيَّةِ^(١١)

(١) سقطت « وجابر » من ف. (٢) ع: و « في » جابر.

(٣) الشاهد فيه قوله: « أبا ثبيت تصغير ثابت مرخماً. وأبو ثبيت هو يزيد بن مسهر الشيباني. ومملكة: رسالة، وتأتكل: فنفع من الفساد، ويقال أكل بين الناس إذا مسوا بينهم بالفساد وسعى بالشر. وقيل تأتكل: تلهب وتحترق. ديوانه ق ٦/٤٥ ص ٦١ ، وهو منسوب له في القيسى (١٩١) و ، الكامل لل McBride ٣٩٦ ، الخصائص ٢/٢٨٨ (عجزه) ، اللسان (أكل) ٢٢/١٣ - ٢٣ . وغير منسوب في اللسان (الله) ٢٧٢/١٢ . وقد كتب بعد الشاهد في متن ك: « أي تفسد بالنميمة » وهي لم ترد في أية نسخة أخرى ولا علاقة لها بالمادة الصرفية، موضوع الكتاب.

(٤) حركت في الأصل غَلَاب (بالكسر) سهواً. وفي اللسان (غلب) ١٤٥ / ٢ « غَلَاب (بالفتح) مثل قطام، اسم امرأة، من العرب من يبنيه على الكسر ومنهم من يجريه مجرى زينب ».

(٥) ص، ف: « الْهَاءُ ». (٦) سقطت « أحْرَفْ » في ف.

(٧) ح ر، مجموعة م عذا س: « من » قولهِمْ .

(٨) لم تلْحِق الْهَاءُ لأنها صفة. انظر اللسان (نصف) ٢٤٥ / ١١ .

(٩) ص، ف: « وَرَخْمَتْ ». (١٠) س، ص، ف: « الْهَاءُ ».

(١١) غير الأصل، ك، ص: « هاء للتبنيه ». في ف: « الْهَاءُ للتبنيه ». (١٢) غير لـ

فتقولُ: «هذا وهاتا»، وتلحقُهما الكافَ للمخاطبة^(٣) فيقالُ^(٣): هاذاك وهاتيكَ قالَ:

[٢٢٨] قد احتملتْ ميْ فهاتيكَ دارُها
بِهَا السُّخْمُ تردى والحمامُ المُطْوَقُ^(٤)

وقالوا للمؤنثِ، تا^(٥)، والثانية: تان^(٦)، قالَ عمرانُ بْنُ حطَّانَ:

[٢٢٩] وليَسَ لعيَشنا هَذَا مَهَاءُ وليَسَتْ دارُنا هَاتا بِدارِ^(٧)
إِذَا^(٨) حُقِّرَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، لَمْ يُضْمَنْ أَوَائِلُهَا كَمَا يُضْمَنْ أَوَائِلُ
سَائِرِ الْأَسْمَاءِ وَلَكِنْ تُتَرْكُ عَلَى حَرَكَتِهَا^(٩)، وَتَلْحَقُ أَوَآخِرُهَا الْأَلْفُ، وَذَلِكَ
قُولُكَ فِي ذَا: ذَيَا، وَفِي تا: تَيَا، وَفِي أَلَا: أَلِيَا^(١٠) فَالضَّمَّةُ هِيَ الَّتِي كَانَتْ فِي

(١) - (١) ساقط في ع.

(٢) سقطت «للمخاطبة» في ص.

(٣) ع: فتقول.

(٤) الذي الرمة والشاهد فيه قوله هاتيك بمعنى هذه، الهاء للتبنيه وهي اسم المشار إليه، والكاف: حرف خطاب. والسحم: الغربان، وتردى تحجل. ديوانه ٣٩٠ ومنسوب له في: القيسى ١٩١ وروايته في الديوان: «إلا ظعنت» وفي أيضاً: «ويروى بها السحم فوضى».

(٥) ف: تا «وهاتا».

(٦) ص: «وللثانية هاتا»، وقد سقطت «والثانية تان» في ف.

(٧) الشاهد فيه قوله: «هاتا» لأن «تا» للمؤنث ، فهاتا بمعنى هذه والماء: خفض العيش وهو بالهاء وزنه فعال، والهاء أصلية. ونقل القيسى قول الببرد: «النحويون يبتون الهاء في الوصل فيقولون: مهاء وتقديره فعال ومعناه اللمع والصفاء. قال «والأصمعي يقول مهاء تقديره حضاة يجعل الهاء زائدة وتقديرها في قوله: فعلة منسوب له في: القيسى ١٩١ ظ)، سيبويه والشتيري ١٣٩/٢، المقتصب ٢/٢٨٨، الكامل للمبرد ٤٩٩، فضيح ثعلب ٧٦، المخصص ١٠٧/١٥، اللسان (به) ٤٣٩/١٧. وغير منسوب في: المقتصب ٤/٢٧٧، شرح درة الغواص ١٧٩، وذكر القيسى له رواية أخرى وهي: «وليَسَتْ دارُنا الدُّنْيَا بِدارِ». وورد في اللسان «فليس».

(٨) ع: «فان».

(٩) ص: على «حالها» بدل على «حركتها».

(١٠) لـ: «الياء» سهو، ج ر «وفي أولاً: أوليا».

المكِبَرِ، وليست للتحقيق. ومن مَدَ ألاَءِ (قال)^(١): أَلْيَاءُ^(٢)، فَالْحَقَّ
 (الأَلْفَ)^(٣) قَبْلَ الْآخِرِ لِتَبْقَى الْهِمْزَةُ عَلَى كَسْرِهَا، وَالْيَاءُ فِي ذِيَّا مَحْذُوفَةً.
 ١٥٥ وَ قَدْ أَجْرَوَا الْذِي وَالَّتِي مُجْرَى الْمِبْهَمَةِ لِمُسَاوَاتِهَا هَاهُ^(٤) / فِي الإِبْهَامِ،
 وَأَنَّهَا^(٥) لَا تَخْصُّ وَاحِدًا بِعِينِهِ، كَمَا أَنَّ الْمِبْهَمَةَ كَذَلِكَ، وَذَلِكَ
 قَوْلُهُمْ فِي تَحْقِيرِ الْذِي: الْلَّذِيَّا، وَفِي تَحْقِيرِ الَّتِي: الْلَّتِيَّا. قَالَ الشَّيْخُ أَيَّدَهُ
 اللَّهُ^(٦): وَلَمْ يُحَقِّرُوا الْلَّاِيَّ^(٧)، اسْتَغْنَوَا بِتَحْقِيرِ جَمْعِ الْوَاحِدَةِ^(٨) عَنْ
 تَحْقِيرِهَا^(٩) وَذَلِكَ قَوْلُهُمُ الْلَّتِيَّاتُ.

بَابُ الْمَصَادِرِ^(١٠) وَالْأَفْعَالِ مُشْتَقَّةٌ مِنْهَا، وَأَسْمَاءُ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ الْجَارِيَّةِ عَلَيْهَا، وَأَسْمَاءُ الْأُمْكَنَةِ^(١١) وَالْأَزْمَنَةِ الْمَأْخُوذَةِ مِنَ الْفَاظِهَا

إِعْلَمُ أَنَّ أُمْثَلَةَ الْأَفْعَالِ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْمَصَادِرِ، كَمَا أَنَّ أَسْمَاءَ الْفَاعِلِينَ
 وَالْمَفْعُولِينَ مُشْتَقَّةٌ مِنْهَا، وَلَوْ كَانَتِ الْمَصَادِرُ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْأَفْعَالِ لَجَرَتْ عَلَى

(١) سقطت « قال » من الأصل. وأثباتها أبين.

(٢) ك، ل، ف: « ومن مد أولاء قال أولياء ». .

(٣) الأصل، ف: « بالألف » سهو.

(٤) سقطت « لها » في ف.

(٥) ص: « والهاء » سهو، ف: « ولأنها ». .

(٦) عبارة قال الشَّيْخُ أَيَّدَهُ اللَّهُ ثَبَّتَ أَنَّ النَّسْخَةَ مُنْقُولَةَ عَنْ نَسْخَةِ الْعَبْدِيِّ الَّذِي كَانَ تَلَمِيذًا لِأَبِي عَلَى
 وَعَاصِرَهِ وَأَخْذَ عَنْهُ. وَفِي غَيْرِ الْأَصْلِ فَالْعَبْدِيُّ أَمَّا مُبَدِّلَةُ عَبْدِيٍّ فَقَالَ أَبُو عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ كَمَا فِي ص، ف،
 وَأَمَا سَاقْطَةُ كَمَا فِي بَقِيَّةِ النَّسْخِ الْأُخْرَى.

(٧) ع، ل: « الْلَّاِيَّ ». .

(٨) ص: « الْوَاحِدَ ». .

(٩) العَبْرَةُ فِي ف: « اسْتَغْنَوَا بِجَمْعِ الْوَاحِدِ إِذَا حَقَرُوا عَنْهُ ». .

(١٠) ف: « أَسْمَاءُ » الْمَصَادِرِ.

(١١) ك: « الْأَبْنَيَّ ». سهو.

سُنَّ (في^(١) القياسِ ولم تختلفْ (كما لم تختلفْ^(٢) أسماءُ الفاعلينَ والمفعولينَ. فلما اختلفتِ المصادرُ اختلفَ سائرُ أسماءِ^(٣) الأجناسِ دلَّ ذلكَ على أنَّ^(٤) الأفعالَ مشتقةٌ منها، وأنَّها غيرُ مشتقةٍ من الأفعالِ.

وأيضاً فلو كانتِ المصادرُ مشتقةٌ من الأفعالِ لدلَّتْ على ما في الأفعالِ من الحدثِ والزمنِ، وعلى معنى ثالثٍ كما دلتْ أسماءُ الفاعلينَ والمفعولينَ على الحدثِ وذاتِ الفاعلِ والمفعولِ به. وكذلكَ سائرُ المشتقاتِ، فلما لم تكنْ المصادرُ كذلكَ عُلِمَ أنَّها ليستْ مشتقةٌ من الأفعالِ.

فاما اعتلالُها باعتلالِ الأفعالِ فلا يدلُّ على أنَّها مشتقةٌ منها^(٥)، كما أنَّ اعتلالَ بعضِ // أمثلةِ الفعلِ لبعضٍ لا يدلُّ على أنَّ بعضَ الأفعالِ مشتقةٌ من بعضِ .^{١٥٥}

بابُ أبنية^(٦) الأفعالِ الثلاثيةِ ومصادرِها

الأفعالُ الثلاثيةُ غيرُ ذاتِ^(٧) الزوائدِ على ضربينِ : متعدِّيةٌ وغير متعدِّيةٌ، فأبنيةُ المتعدِّيةِ على ثلاثةِ أضربٍ : فعلٌ يَفْعُلُ، وفعلٌ يَفْعُلُ، وفعلٌ يَفْعُلُ.

فاما فعلَ يَفْعُلُ، فلا يجيءُ في الأمرِ العامَّ حتى يكونَ فيه حرفٌ من حروفِ الجُلْقِ . وأسمُ الفاعلِ الجاري على الفعلِ المبنيِ للفاعلِ من هذهِ

(١) سقطتْ «في» «من الأصل»، س. وفي ع: «من» القياس.

(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل، بسبب انتقال النظر.

(٣) سقطتْ «أسماء» من ف.

(٤) ع، ل، ج ر: «دللتْ على أنَّ».

(٥) ساقط في ع بسبب انتقال النظر.

(٦) سقطتْ «أبنية» في ف.

(٧) س، ص: «ذوات» .

الأفعال فاعلٌ نحو ضاربٍ وقاتلٍ . والاسم المبنيٌ على يُفعَل ، مفعولٌ مثلُ
مضروبٍ ومقتولٍ .

فمصادِرْ فَعْلَ يَفْعَلُ الْمُتَعَدِّي عَلَى ضَرُوبٍ مِنْهَا :

فَعْلٌ نحو ضَرْبٍ ، وفَعَالٌ نحو ضَرَبَاهَا الفَحْلُ ضَرَبَاهَا ، وَمِنْهَا فَعَلٌ ،
(نحو)^(١) كَذَبٌ (يَكْذِبُ)^(٢) كَذِبًا ، وقد قالوا^(٣) : الْكَذَابُ قَالَ :

[٢٣٠] فَصَدَقَتْهُ وَكَذَبَتْهُ وَالمرءُ يَنْفَعُهُ كَذَابُهُ^(٤)

فَأَمَّا الْكَذَابُ بِالتَّشْدِيدِ فَمَصْدُرُ كَذَبٍ .
وَفَعْلٌ : سَرَقُ ، وَقَالُوا فِي مَصْدُرِ سَرَقَ^(٥) أَيْضًا : سَرِقَةً^(٦) .

(١) سقطت « نحو » من الأصل ، س . وإثباتها أولى .

(٢) سقطت « يكذب » في غير الأصل ، س .

(٣) ص ، ل : « قالوا » .

(٤) للأعشى من قصيدة التي يمدح بها رجلاً من كندة يقال له ربعة بن حبيبة والتي مطلعها:
أصرمت حبلك من لمي س اليوم أم طال اجتنابه
والشاهد ليس من ضمن أبيات القصيدة في ديوانه غير أن القيسى أشار إلى أبيات قبله ، وهذه
هي الأبيات ١٢ و ١٤ و ١٣ من القصيدة المذكورة . انظر الديوان ق ٥٤ / ص ٢٨٥ - ٢٩١ . والبيت
منسوب له في القيسى^(٧) و ، الكامل للمربد وفيه قال : وأنشدني العازني للأعشى ، وليس مما
روت الرواة متصلًا بقصيدة ، الحجة ١ / ٢٤٧ (عجزه) المخصص ١٤ / ١٢٨ . مختصر الألفاظ
٦٠ . وهو غير منسوب في المخصص ٣ / ٨٤ ، البيان في غريب إعراب القرآن ٢ / ٢٧٩ ، اللسان
(صدق) ١٢ / ٦١ . وروايته في غير الأصل ، س ، ص ج ر « فصدقها وكذبها » . وهذه أيضًا
رواية القيسى ، قال : « فصدقته وكذبته » ، على لفظ الغزال إشارة إلى قوله قبل ذلك : وإذا
غزال أحور العينين يعجبني لعابه . وبهذه الرواية أيضًا ورد في : المخصص واللسان ، وروايته في
الكامل : « فصدقتهم وكذبتم » .

(٥) ج ر ، مجموعة م : « يسرق » .

(٦) ص ، ف : سرقاً .

وَفَعْلَةُ : (غَلَبَ)^(١) يَعْلِبُ غَلَبةً . وَقَالُوا : غَلَبًا وَغُلَبَةً ، حَكَاهُ^(٢) أَبُو زَيْدٍ^(٣) .

قال :

[٢٣١] أَخْذُوا الْمَخَاضَ مِنَ الْفَصِيلِ غُلَبَةً
ظُلْمًا وَيُكَتَّبُ لِلْأَمِيرِ أَفِيلًا^(٤)

فَعْلَةُ^(٥) : حَمَيْتُ الْمَرِيضَ حَمْيَةً .

وَفَعَالَةُ^(٦) : حَمَيْتُ^(٧) الْمَكَانَ حِمَايَةً .

وَفَعْلَانُ^(٨) : حَرَمَهُ^(٩) يَحْرِمُهُ حِرْمَانًا .

(١) الأصل : « غلبة » سهو وقد سقطت « غلب » في ص ، ف.

(٢) ص : « وحکاه ». .

(٣) الذي حکاه أبو زيد في نوادره (٦٥) الغليبي وقال : « والغليبي : المغالبة » .

(٤) للراعي (واسمه عبيد بن حصين بن معاوية من بني تمير) من قصيدة يمدح بها عبد الملك بن مروان وبهجو المصدقين . ديوانه ق ٨٦ ص ٧٣ ، ١٤٢ ، ومنسوب له في القبسى (١٩٢) والأمالى

الشجرية ٢ / ٦١ . شواهد المعنى ٢٥١ . ومنسوب له في : البيان في غريب إعراب القرآن ١ / ١ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ .

جواهر الأدب للإربلي (صدره) ، ابن يعش ٤٤ / ٦ ، مغني الليبب ١ / ٣٢٠ .

وروايته في ص : « أخذ » أو « خذوا » وكتب عليهما معاً . وفي ف : « أخذ » وهي أيضًا رواية

القبسي . وروى في الديوان :

أَخْذُوا الْكَرَامَ مِنَ الْعَشَارِ ظَلَمَةً مَنًا... الْبَيْبَاتِ .

وفي الأمالى الشجرية « قسرا ». .

(٥) ع ، ف : « وفعلة ». .

(٦) غير الأصل ، ص ، ف : « فعاله ». .

(٧) ف : « نحو » حميـت .

(٨) غير الأصل ، ص ، ف : « فعلان ». .

(٩) ف : « نحو » حرمة .

١٥٦ وَ فَعْلَانُ^(٣) : / غَفَرَ يَغْفِرُ^(٤) غُفرانًا . وَقَالُوا : لَوْيَتُهُ لَيَانًا ، وَقَدْ حُكِيَ^(٥) كَسْرُ الْلَّامِ فِي الْلَّيَانِ^(٦) .

وَأَمَا مَا كَانَ عَلَى فَعَلَ يَفْعُلُ فَقَدْ جَاءَ مَصْدِرَهُ عَلَى فَعْلٍ نَحْوَ الْقَتْلِ ، وَعَلَى فَعَلٍ نَحْوَ حَلْبَ يَحْلُبُ حَلْبًا ، وَقَدْ يَكُونُ الْحَلْبُ الْمَحْلُوبُ . وَعَلَى فَعَلٍ نَحْوَ (خَنَقَهُ خَنَقًا)^(٧) وَعَلَى فَعْلٍ ، نَحْوَ كَفَرَ كُفَرًا ، وَقَالُوا : كُفْرَانًا ، قَالَ تَعَالَى : ﴿فَلَا كُفْرَانٌ لِسَعْيِهِ﴾^(٨) وَقَالُوا : شَكَرَ شُكْرًا وَشُكُورًا^(٩) وَشُكْرَانًا .

وَفَعْلَةُ^(١٠) : نِسْدَةٌ ، وَفَعَالٌ^(١١) كَتَابٌ . فَعْلٌ^(١٠) ، قَالُوا : حَجَّ يُحْجَ حَجَّا^(١١) ، وَالْحِجَّ اسْمُ الْحَاجِ ، عَنْ أَبِي زِيدٍ ، قَالَ :

[٢٣٢] وَكَانَ عَافِيَةَ النَّسُورِ عَلَيْهِمْ حَجَّ بِأَسْفَلِ ذِي الْمِجَازِ ثُرُولُ^(١٢)

(١) غير الأصل، ص، ف: «فعلن» سهو.

(٢) ج، مجموعة م عدال، : «غفره يغفره».

(٣) ص، ف: «وحكى».

(٤) في اللسان (لوي) ٢٠/١٣٠: «ولم يجيء من المصادر على فعلن إلا ليان، وحكى ابن بري في أبي زيد قال: ليان بالكسر، وهو لغنة، قال وقد يجيء الليان بمعنى الحبس وضد التسریع».

(٥) الأصل، لـ، عـ، لـ: «خنقه خنقاً» تصحیف وفي اللسان (خنقاً) ١١/٣٨٠ «الختن» بكسر النون مصدر قوله: خنقه يخنقه خنقاً وخنقاً».

(٦) آية ٩٤ / الأنبياء ٢١.

(٧) لـ: «شكوراً وشکراً».

(٨) مجموعة م عدال « فعلة ».

(٩) سـ، لـ: « فعلة ».

(١٠) فـ: « فعل ».

(١١) ص: فعل حج يحج حجاً وقالوا ذكر ذكرأ سهو. انظر اللسان (حج) ٤٩/٣.

(١٢) لحرير من قصيدة يمدح بها عبد الملك ويهجو الأخطل، وهو ينسب أيضاً للأخطل. الشاعد فيه قوله: حج، وهو اسم يقع على الحاج، قال سيبويه: حجة يحجه حجاً كما قالوا: ذكره يذكره ذكرأ، وقال غيره: الحاج والحج مصدران. وقد نسب له في حاشية ص وهو في ديوانه ٤٧٦، كما نسب له في القيسي (١٨٢)، اللسان (حج) ٤٩/٣ ولم ينسب في المخصص ٩١/١٣.

وأما ما كان على فعل يَفْعَلُ: فَفَعْلٌ فيه، نحو حَمَدَه حَمْدًا^(١) وَفَعْلٌ نحو عمَلَ عمَلاً^(٢). وَفَعْلٌ نحو شَرِبَ شُربًا، فَأَمَّا الشَّرِبُ فهو المشروبُ كما أنَّ الطَّحْنَ: الدَّقِيقُ^(٣)، والشَّرِبُ جَمْعُ شَارِبٍ. وَفَعْلَةٌ نحو رَحْمَةُ رَحْمَةً^(٤) وقالوا:

رَحْمَةً. وَفَعَالٌ (سَفَاحًا سَفَادًا)^(٥). وَفَعَالٌ نحو سَمَعَهُ^(٦) سَمَاعًا. وَفَعْلَانٌ نحو غَشِيَّهُ^(٧) غَشِيَّانًا. وفي حروفٍ^(٨) الْحَلْقِ فَعَالٌ، نحو سَائِلَ^(٩) سُؤَالًا. وَفَعَالَةٌ نحو نَصَحَ^(١٠) نَصَاحَةً.

والأصلُ في جميعِ هذه المصادرِ فعلٌ لأنَّ المَرَأَةَ الواحدَةَ فَعْلَةُ، وَحَكَى أبو زيد^(١١): اللَّهُمَّ أَعْطُنَا سَالَاتِنَا، فَهذا على سَائِلَ سَائِلَةُ، فَهذِهُ أمثلَةُ المتعدِّيةِ.

وأمَّا ما لا يتعدَّى من هذهِ الثلاثِيَّةِ^(١٢) (فَعَلَى)^(١٣) أُبْنِيَّةِ (المُتَعَدِّي)^(١٤)

= وروايته في اللسان «حج» وهو جمع حاج مثل بازل وبزل وعائذ وعرذ وقد نسبه القيسبي للأخطل، في إيضاح الشواهد، وليس في ديوانه.

(١) س: حمد «يحمد» حمداً. (٢) ص: عمل «يعمل» عملاً.

(٣) سقطت «نحو» في ع.

(٤) ف: الدقيق «المطحون».

(٥) ف: «رحما» سهو.

(٦) الأصل: «سفنها سفادة» تصحيف.

(٧) ص: «سمعتها».

(٨) ص: غشتها.

(٩) ف: «ومن» حروف.

(١٠) غير الأصل، س، ل: «سَائِلَةُ»، ج ر: «نَحْوُ سَؤَالٍ»،

(١١) ص: نصحه.

(١٢) نوادره ٢١٨.

(١٣) س: «الأفعال الثلاثِيَّةُ».

(١٤) الأصل: «على» سهو.

(١٥) الأصل، ص، ف: المتعدِّيةُ وما أثبتهُ أولى.

١٥٦ ظ. والاسم الجاري // عليه^(١) فاعلٌ ولا يبني منها مفعولٌ كما لا يبني منه يفعلٌ.

فما كان منه على فعل يفعلٌ، فقد جاء في^(٢) مصدره الفعل^(٣) وهو الكثير، نحو^(٤) الجلوس في جلس جلوساً، ومضى مضياً.

و فعل نحو حلفٍ. و فعل نحو (عَجَزٌ)^(٥) يعجز عجزاً.
وأما فعل: يفعلٌ، فمصدره فعل^(٦) نحو القعود، ومنه الدخول
والولوح والغور. فأما قولهم: دخلته فعلى دخلت فيه، وكذلك ولجته،
وهما غير متعددين كما أن خرجت كذلك.

وفعال نحو ثبت يثبت ثباتاً. و فعل نحو سكت يسكت سكتاً. و فعل نحو المكث^(٧) و فعل نحو فسق^(٨).

وأما فعل يفعلٌ، فجاجة مصدره على فعل نحو حرَد يحرَد حرداً وهو حارِد^(٩).

(١) ص، ف: «عليها».

(٢) سقطت «في» في مجموعة معداً.

(٣) ع: «على» الفعل.

(٤) غير الأصل: «وذلك» نحو.

(٥) سقطت «عجز» في الأصل، ص.

(٦) ف: الفعل.

(٧) ع: ورد قوله: «و فعل نحو المكث» قبل قوله: «و فعل نحو سكت...».

(٨) ص: «الفسق».

(٩) ورد الفعل كما اشتقت منه في فـ«الجيم». وفي ص بالوجهين وكتب فوقه معـاً والصواب ما ورد في الأصل وعامة النسخ بالحاء. وفي اللسان (حرد) ٤/١٢٢: «حرد عليه حرداً، وحرد يحرد حرداً كلاماً غضب، وقد أورده أبو زيد والأصممي وأبو عبيدة بالتحريريك وابن الأعرابي بالتحريريك والسكنون. والتسكين أكثر لكن الأخرى فصيحة، أنظر أيضاً: نوادر أبي زيد ٦٣.

وقالوا^(١): حَمِيتِ الشَّمْسُ حَمِيًّا . وَفَعَلَ نَحْوُ الضَّحْكِ وَفَعَلَ نَحْوُ شَبَعَ شَبَعًا ، فَأَمَا الشَّبَعُ فَاسْمٌ لَمَا يُشْبِعُ ، وَلَيْسَ بِالْمَصْدِرِ . وَأَمَّا مَا كَانَ مَمَّا^(٢) لَا يَتَعْدِي مُخْتَصًّا بِبَنَاءِ لَا يَشْرُكُهُ فِيهِ الْمُتَعْدِي ، فَنَحْوُ فَعَلَ يَفْعُلُ ، كَظَرْفَ يَظْرُفُ ، وَمَصَادِرُهُ عَلَى نَحْوِ مَا مَضَى مِنَ الْمُتَعْدِي نَحْوَ ظَرْفٍ يَظْرُفُ ظَرْفًا ، وَشَرْفٍ يَشْرُفُ شَرْفًا ، وَنَبْهَ نَبَاهَةً .

وقالوا: بَطْوَ يَبْطُو بَطَاءً وَعَلْظَ عَلْظًا وقالوا: بُطْأً . وَنَظِيرُ الْبِطَاءِ مَمَّا تَقْدَمَ^(٣) الشَّبَعُ .

فَهَذِهِ أَبْنَيَةُ (الثَّلَاثِيَّةِ)^(٤) الْمُتَعْدِيَّةِ وَغَيْرِ الْمُتَعْدِيَّةِ الَّتِي^(٥) لَا زِيادةَ فِيهَا .

بَابُ الْأَفْعَالِ الْثَّلَاثِيَّةِ الْمُزِيدِ فِيهَا^(٦) وَمَصَادِرُهَا

١٥٧ و

// زَوَائِدُ الْأَفْعَالِ الْثَّلَاثِيَّةِ عَلَى ضَرَبَيْنِ :

زِيَادَةُ عَلَى وَزْنِ الْأَرْبَعَةِ تُلْحَقُ بِهَا بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ^(٧) .

وَزِيَادَةُ عَلَى وَزْنِ الْأَرْبَعَةِ لَا تُلْحَقُ بِهَا .

فَمَا أَلْحَقَ مِنْهَا^(٨) مَا كَانَ مَصْدَرُهُ كَمَصْدِرِ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ شَمَلَلتُ وَجَلَبَتُ ، وَالْمَصْدِرُ شَمَلَلَةٌ وَجَلَبَيَّةٌ . وَمِثْلُ ذَلِكَ مَا لَحَقَتْهُ الْوَاوُ أوَ الْيَاءُ^(٩) ، ثَانِيَةً : فَيَعْلَتُ^(١٠) ، نَحْوَ بَيْطَرْتُ بَيْطَرَةً ، وَشَيْطَتُهُ شَيْطَنَةً ، وَهَيْنَمَ

(١) ف: « وقد جاء بدل »وقالوا« . (٢) سقطت « مما » في ص.

(٣) ص، ف: «ما تقدم »سهو.

(٤) الأصل، ص: « الأسماء » بدل «الثلاثية» وما أثبتته أبين.

(٥) سقطت « التي » في ص.

(٦) ص: « عليها ».

(٧) ص: « تلحق بها بنات الأربعة ».

(٨) ل: « منه ».

(٩) غير الأصل، ص: « والياء ».

(١٠) العبارة في ص: « ومثل ذلك ما لحقته الزواائد، والواو ثانية: فيعلت ». وهي أبين.

هَيْمَةً . وَالوَاوُ نَحْوَ حَوْقَلَ حَوْفَلَةً وَصَوْمَعَ صَوْمَعَةً ، وَهَرْوَلَ هَرْوَلَةً ، وَجَهْوَرَ كَلَامَةً^(١) جَهْوَرَةً وَسَلْقِيَّتَهُ^(٢) سَلْقَاءً ، وَقُلْسَيَّتَهُ قَلْسَاءً . فَهَذِهِ مُلْحَقَةٌ بِبَيَّنَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، وَمَصَادِرُهَا كَمَصَادِرِهَا ، وَكَذَلِكَ مُضَارِعُهَا ، تَقُولُ : جَلْبَبٌ يُجَلِّبُ جَلْبَيَّةً^(٣) ، وَحَوْقَلٌ يُحَوْقَلُ حَوْقَلَةً ، كَمَا تَقُولُ : دَحْرَجٌ يُدَحْرِجُ^(٤) دَحْرَجَةً وَتَقُولُ جَلْبَيَّتَهُ فَتَجَلِّبَ كَمَا تَقُولُ : دَحْرَجَتُهُ فَنَدَحَرَجَ .

وَأَمَّا مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ الْأَرْبَعَةِ وَلَيْسَ مُلْحَقاً بِهِ فَثَلَاثَةُ أَبْنِيَّةٍ : وَذَلِكَ أَفْعَلُ وَفَعَلُ وَفَاعَلُ ، تَقُولُ : أَكْرَمَتَهُ ، وَأَفْطَرَ ، (هُوَ)^(٥) يُكْرِمُ^(٦) وَيُفْطِرُ وَالْأَصْلُ يُؤْكِرُمُ ، مِثْلُ يُدَحْرِجُ فَحَدَّدَتِ الْهَمْزَةُ لِاجْتِمَاعِ الْهَمْزَتَيْنِ ، إِذَا قَالَ الْمُتَكَلِّمُ أَنَا أَفْعَلُ . وَأَتَيْعَ سَائِرَ حِرَوْفِ الْمُضَارِعَةِ الْهَمْزَةَ . وَرُبَّمَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ عَلَى الْأَصْلِ كَفَوْلُهُ :

[٢٣٣] وَصَالَيَاتٍ كَكَمَّا يُؤْثِفِينْ^(٧) .

(١) س، ص، ف: « في » كلامه . وقد سقطت « كلامه » في بقية النسخ .

(٢) ص: « وَسَلْقِتَهُ » تصحيف .

(٣) سقطت « جَلْبَيَّةً » في ف .

(٤) سقطت « يُدَحْرِجُ » في س .

(٥) تكملاً من ع وإثباتها أبين .

(٦) سقطت « يُكْرِمُ » من الأصل .

(٧) هذا الرجل لحطام المجاشعي يصف منزلًا قد خلا من أهله وبقيت منهم آثارهم . ومن تلك الآثار « صالحيات » يعني الأنافي . الشاهد فيه قوله : « يُؤْثِفِينْ » أخرجه على أصله على رأي من جعلها من أفتیت وكان الوجه فيها يتفین مثل يكرمن وإنما جاء به على الأصل ضرورة ومثله قول الآخر : « فإنه أهل لأن يُؤْكِرُمَا » واستدلوا على زيادة الهمزة في يوثفين بقول العرب : « نَفَيتُ الْقَدْرَ » وقال قوم : يُؤْثِفِينْ : يفعلين كما تقول يسلقين ، جعلوا الهمزة أصلًا ووزن أفتية عندهم فعلية . والبيت منسوب له في القسي ١٩٢ ظ ، سيبويه والشتيري ١٣ / ١ و ٢٠٣ / ٢ و ٣٣١ السيرافي (٥٢٨ نحو) ٣٠٧ / ١ ، الاقتضاب ٤٣٠ ، شواهد الشافية ٥٩ ، اللسان مداد : (رب ٤١٩ و ثنا ١٢٣ / ١٨ و غرا ٣٥٨ / ١٩) ، الشواهد الكبرى ٤ / ٥٩٢ ، الخزانة ١ / ٣٦٧ . وغير منسوب في أدب الكاتب ٥٠١ ، المقتضب ٩٧ / ٢ و ٤٠ / ٢٥٠ ، أعراب أبيات ملغزة ١٤٧ ، المتصف

فيمن جعله من ثقينٍ^(١).

وأَمَّا فَعَلَ (وَفَاعِلَ)^(٢) فَنَحُوا فَتَحَ والمُضَارِعُ يُفْتَحُ^(٣)، وَقَاتِلَ / /^(٤) ظَالمُضَارِعُ يُقَاتِلُ، وَضَارِبَ والمُضَارِعُ يُضَارِبُ

فَأَمَّا الْمَصَادِرُ (فَعِنْ)^(٥) أَفْعَلَ عَلَى^(٦) إِفْعَالٍ نَحْوِ إِكْرَامٍ وَإِفْطَارٍ.

وَمِنْ فَعَلَ عَلَى تَفْعِيلٍ، نَحْوَ التَّفْتِيْحِ^(٧) وَالتَّفْجِيرِ، وَمِنْ قَاتِلَ: الْمُقاَتِلَةُ
وَالْقَاتَلُ^(٨)، وَالْقَيْتَالُ، فَالإِكْرَامُ فِي مَصْدِرِ أَكْرَمٍ وَالْقَيْتَالُ فِي مَصْدِرِ قَاتِلٍ،
وَالْكَذَابُ فِي مَصْدِرِ كَذَبٍ عَلَى زِنَةٍ^(٩) الزَّلَالِ.

وَلَيْسَ التَّفْتِيْحُ وَالتَّفْجِيرُ عَلَى حَدِّ مَصَادِرِ الْأَرْبَعَةِ، وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ
ذَلِكَ مَا هُوَ وَزْنُ الدَّحْرَاجَةِ.

فَأَمَّا أَفْعَلَ فِيْجِيٌّ لِنَقْلِ الْفَعْلِ غَيْرِ الْمَتَعَدِّيِ^(١٠) إِلَى الْمَتَعَدِّيِ^(١١)، نَحْوُ

= ١٩٢/١ ١٨٤ ، المحتسب ١/١٨٦ ، سر الصناعة ١/٢٨٢ ، الخصائص ٢/٣٦٨ ، السيرافي
(٥٢٨) نحو ١٠٠ / ١ ٢٨٢ - ٢٨١ / ٦ ، المقاييس ١/٥٨ ، المخصص ٨/٧٦ و ١٤ ،
جوامِر الأدب للإربيلي ٦٦ ، المزهر ١/١٣٤ الخزانة ٢/٣٥٣ و ٤/٢٧٠ و ٢٧٣ ، شواهد الكشاف
٤/٥٥٨ .

(١) ك، ل، ج ر: « ثقين » سهو.

(٢) تكلمة ع، ف: وقد أثبتهما لقوله بعد ذلك « وقاتل ». .

(٣) ص: « قبح ، والمضارع: يقبح ». .

(٤) س: و « فاعل نحو قاتل ». .

(٥) غير ج ر، مجموعة م: « من » وما أثبته أولى.

(٦) ص، : « فعلى ». .

(٧) س، ص، ل: « التبيح ». .

(٨) سقطت « والقتال » في ص، ف، ج ر.

(٩) ص: « على « متزلة » بدل « على « زنة ». .

(١٠) ص، ف: « من » غير المتعدى.

(١١) ك، ل: إلى التعدي.

خَرَجَ وَأَخْرَجْتُهُ . وَقَدْ شَرِكَهُ^(١) فَعَلْتُ فِي ذَلِكَ نَحْوَ^(٢) خَرْجَتُهُ ، وَكَذَلِكَ نَزَلَ وَأَنْزَلْتُهُ وَنَزَّلْتُهُ .

وَقَالُوا فَسَقَتُهُ وَزَيَّنَهُ أَيِ اسْتَقْبَلْتُهُ بِالْزَّنَاءِ^(٣) وَالْفَسْقِ^(٤) ، كَفُولَهُمْ : حَيْثُ أَيْ قَلْتُ لَهُ : حَيَاكَ اللَّهُ ، وَكَذَلِكَ سَقَيْتُهُ . وَقَدْ جَاءَ أَفْعَلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَالُوا : أَسْقَيْتُهُ أَيْ قَلْتُ لَهُ : سَقَاكَ اللَّهُ . وَتَقُولُ : أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا وَأَفْجَرْنَا ، أَيِ صِرْنَا فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ قَالَ : (ذُو الرُّمَةَ)^(٥) .

[٢٣٤] فَمَا أَفْجَرَتْ حَتَّى أَهَبَ بِسْدَفَةٍ عَلَاجِيمُ عَيْنِ ابْنَيِ صُبَاحٍ نَثَرُهَا^(٦)

وَيَجِيءُ أَفْعَلَ فِي مَعْنَى فَعَلَ^(٧) نَحْوَ : قَلْتُهُ الْبَيْعَ وَأَفْلَتُهُ ، وَبَكَرَ وَأَبْكَرَ ، وَبَدَا اللَّهُ الْحَلْقَ وَأَبْدَاهُمْ^(٨) ، وَقَدْ عَمِلَ أَهْلُ الْلُّغَةِ فِي هَذَا الْفَنَ^(٩) كَتَبًا .

(١) ف: « وقد يشركه ». .

(٢) ص: « في نحو ». .

(٣) غير الأصل، لـ، سـ: « بالزنى »، وفي اللسان (زنى) ٧٩/١٩: « الزنا يمد ويقصر ». .

(٤) سقطت « والفسق » في صـ.

(٥) النسبة من فـ.

(٦) البيت في وصف حمير وحش وردت الماء سحراً فايحظى نثيرها العاجيمـ. وهي جمع علجمـ، ذكر الصفادع وصباح اسم رجلـ، وقيل اسم امرأـةـ. ومن جعله اسم امرأـةـ لم يصرـفـهـ، ونثيرها ما ثارت الحميرـ من أفواهـاـ، وقيل نثيرهاـ: نخـيرـهاـ بـأـنـوفـهاــ. ديوانـهـ ٣١١ـ، وـمـنـسـوـبــ لـهـ فـيـ القـيـسـ (١٩٣ـ ظـ)ـ وـغـيرــ مـنـسـوـبــ فـيــ:ـ المـخـصـصــ (٤٩ـ،ـ اـبـنــ يـعـيـشــ ١٠٤ـ/ـ٧ـ)،ـ اللـسـانــ موـادــ (ـفـجـرــ ٥٠ـ/ـ٦ـ)ـ وـ(ـنـشــ)ـ ٤٣ـ/ـ٧ــ.ـ وـرـواـيـتـهـ فـيــ المـخـصـصــ:ـ (ـحـتـىـ أـهـبــ)ــ وـاـبـنــ يـعـيـشــ:ـ (ـحـتـىـ أـهـبــ بـسـحـرــ)ــ وـوـرـدــ فـيــ اللـسـانــ (ـفـجـرــ)ـ:ـ (ـتـثـيرـهاـ)ــ تـصـحـيـفــ.

(٧) سقطت « فعل » في سـ.

(٨) العبارة في فـ: وـبـدـأـ وـأـبـدـىـ وـبـكـرـ وـأـكـبـرــ.

(٩) كـ،ـ لـ،ـ جـ،ـ رـ:ـ (ـفـيــ هـذـاـ الـمـعـنـىـ)ــ وـهـوـأـولـىـ،ـ وـسـقـطـقـوـلـهــ (ـالـفـنــ)ــ فـيــ صــ،ـ عــ.

وَأَمَا فَعَلَ فَلَكْثِيرٌ // الْعَمَلُ^(١)، نَحْوَ قَطْعَتُهُ وَكَسْرَتُهُ وَفَتَّحْتُ^(٢) ١٥٨ وَالْأَبْوَابَ وَقَالَ : « وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عَيْوَنًا^(٣) وَأَمَا فَاعْلَمُهُ ، فَإِنَّهُ يَجِيءُ دَالًا عَلَى أَنَّهُ قَدْ كَانَ مِنِّي إِلَى صَاحِبِي مِثْلُ الَّذِي كَانَ مِنْهُ إِلَيَّ ، وَذَلِكَ نَحْوُ^(٤) خَاصِمَتُهُ وَكَارِمَتُهُ^(٥) وَفَارَقَتُهُ وَغَازَنِي .

وَقَدْ يَجِيئُ فَاعْلَمُ^(٦) لَا يُرَادُ بِهِ فَعْلٌ مِنْ اثْنَيْنِ وَذَلِكَ^(٧) نَحْوَ سَافِرٍ وَعَافَاهُ اللَّهُ وَطَارَقَتُ النَّعْلَ .

بَابُ الزَّوَائِدِ الْلَّا حِقَةِ لِبَنَاتِ الْثَّلَاثَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ بِهَا عَلَى وَزْنِ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ

وَذَلِكَ مَا سَكَنْتُ أَوْأَلَهُ فَاجْتَلَبَتْ لَهَا هِمْزَةُ الْوَصْلِ لِذَلِكَ ، وَهِيَ ثَمَانِيَّةُ أَبْنِيَةٍ : فَمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى اِنْفَعَلَ^(٨) فَهُوَ مُطَابِعٌ^(٩) فَعَلَ ، وَلَا يَكُونُ مُتَعَدِّيًّا^(١٠) إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ أَبَدًا ، وَذَلِكَ نَحْوَ كَسْرَتُهُ فَانْكَسَرَ ، وَخَطَمَتُهُ فَانْحَطَمَ وَقَالُوا :

حَسَرَتُهُ^(١١) فَانْحَسَرَ قَالَ :

(١) ص: « فلكثير العمل ».

(٢) آية ١٢ / القمر ٥٤.

(٣) سقطت « نحو »، في ف.

(٤) ص: « وضاربته » بدل: « وكارمه ».

(٥) ص: « فاعلته ».

(٦) سقطت « وذلك » في ف.

(٧) سقطت « بنات » في ف.

(٨) ص: « وزن » انفعل.

(٩) ف: « مضارع » تحريف.

(١٠) الأصل: « ألا » متعدياً. سهو.

(١١) ص: « قالوا: حسرته » ف، : « وحسرته ».

[٢٣٥] كم قد حسّرنا من عَلَةِ (عَنْسِ) ^(١).

وقالوا انطلقاً ولم نعلمُهمْ استعملوا فَعَلَ الذِي هَذَا ^(٢) مُطَاوِعٌ لَهُ . وما كان على افْتَعَلَ فقد يكون بمنزلة افْتَعَلَ، وذلك قولهمْ غَمْمَةً فَاعْتَمْ و قالوا: انْعَمْ ^(٤) . وقالوا: شَوَّيْتُهُ فاشْتَوَى وانْشَوَى . وقد يكون افْتَعَلَ مَتَعْدِيَاً، وليس في ذلك كافِعَلَ . وقالوا ^(٥): اشْتَوَى الْقَوْمُ إِذَا اتَّخَذُوا ^(٦) شَوَاءً، وكذلك اذْبَحَ ^(٧) ، إِذَا اتَّخَذُوا ^(٨) ذَبِحَةً . ومثل ذلك ^(٩) اصْطَبَ المَاءَ، أي اتَّخِذَهُ و (استَعْدِهُ) . ^(١٠)

١٥٨ وقد / يَجِيءُ افْتَعَلْتُ لا يُرَادُ به شيءٌ من ذلك نحو اشْتَدَّ . وقالوا: اسْتَلَمْتُ الحَجَرَ إِذَا قَبَّلْتُهُ . وإنما هو افْتَعَلَ من السَّلْمَةِ .

(١) للعجاج . وفي أخبار النحوين (٦٩) أن رؤبة نسبة لنفسه، وزعم أن أبيه العجاج ادعاه مع الأجزاء التي انشدها سليمان بن عبد الملك . وحسّرنا: أعينا وأتعينا، والعلة: الناقة القوية، والعنـس كذلك . وقيل هي الصخرة وشبهت الناقة بها .

ديوان العجاج ق ٢٢/١ ص ٧٨ . ومنسوب له في: القبيسي (١٩٣ ظ) أراجيز العرب ١٠٩ ، الموسوع للمرزباني ٣٣٨ . وغير منسوب في الاشتقاد ١٦١ ، جمهرة اللغة ٣٥٠/٣ ، المخصص ١٦/١٦١ ، اللسان (عنـس) ٢٨/٨ . المقاييس ٤/١٥٥ - ١٥٦ ، وقد ورد في الأصل وك ، «علس» تحريف . وروايته في أخبار النحوين «كم حسّرنا» .

(٢) ص ، ف: «الذِي هُوَ» وهو أولى .

(٣) ف: «مضارع» تحريف .

(٤) ل: «أَنْعَمْ» تحريف .

(٤) ل: «أَنْعَمْ» .

(٥) ل: «قَالُوا» .

(٦) ل: «أَيْ» اتَّخَذُوا .

(٧) غير الأصل ، س ، ل ، ج ر: إذبح «الْقَوْمُ» .

(٨) ص: «أَيْ اتَّخَذُوا» ل: «إِذَا اتَّخَذَ» .

(٩) ص: «وَكَذَلِكَ» .

(١٠) الأصل و (استعدده) . وما أثبته في غيره من النسخ . وهو أولى .

وما كان على فعلتُ (فهو)^(١) أحمرَتُ وايضاً ضفتُ وهو إذا لم يُدْعِمْ بزنة افعلتُ وافتلتُ، ولا يتعدى إلى مفعول به، كما لم يتعدَّ^(٢) افعلتُ، فهذه الأمثلة الثلاثة^(٣) على زنة واحدة.

ومن ذلك افعاللتُ^(٤) وهي تجيء في الأمر العام^(٥) في الألوان نحو أحمرَتُ^(٦)، وهذا إذا^(٧) لم يُدْعِمْ، بزنة استفعتُ. ولا يتعدى إلا مفعول به^(٨)، والمضارع يَحْمَرُ، واسم الفاعل مُحَمَّرٌ، وأحمر مقصور منه.

وقد جاء إفعال في غير هذا النحو كقولهم : إقطاع النبت^(٩) ومثله في افعل قوله تعالى : « جداراً يُرِيدُ أن يَقْضَى » فأقامه^(١٠).

ومن ذلك استفعتُ وهو قد^(١١) يجيء لاستدعاء الفعل وطلبِه، نحو استفهم واستخبرت^(١٢) واستعطيت أي طلبت منه العطية، ويجيء لغير ذلك نحو استجَدَتْه أي أصَبَتْه جيداً، واستعْظَمْتُه أي أصَبَتْه عظيمًا. وقد يجيء بمنزلة فعل وذلك قرَّ في مكانه واستقرَ فيه^(١٣) وعلا قرنه واستعلاه، وحکى أبو

(١) غير ص، ع، ل: «نحو» وكا أثبته أولى.

(٢) س: «كمالا يتعدى».

(٣) ص، ج ر: «الثلاثة».

(٤) ك: «افعال» تحرير.

(٥) س: «وهي في الأمر العام تجيء».

(٦) ك: أحمرات.

(٧) ص: « فهو إذا»، ف: « وهو إذا».

(٨) سقطت «به» في ص.

(٩) ص: «إذا ولِي وأخذ يجف» زيادة.

(١٠) آية ٧٧ / الكهف / ١٨ وتكلمتها من ص، ف.

(١١) سقطت «قد» في غير الأصل، س، ل.

(١٢) « واستخرجت» بدل « واستخبرت».

(١٣) سقطت « فيه» في ك، ف.

زيد استعمل على، وقال: ﴿وَإِذَا رَأَوا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ﴾^(١) أي يستخرون.
كما أنَّ معنى يستهزئون: يهزاون. قالوا: استطعْتُه فَنَطَقَ، قالوا:
وَاسْتَفْتَيْتُه / فَأَفْتَى . ١٥٩

ومن ذلك أفعوَلَ وذلك قولهُم: اخشوشَن واعشوشبَ الأرضُ. وقد
جاء متعدِّياً، قالوا: اعْرُورِيتُ المَهْرَ إِذَا رَكِبْتَهُ عُرْيَا، واحْلُولِيتُهُ، قال:

[٢٣٦] فَلَمَّا أَتَى عَامَانِ بَعْدَ اِنْفَصَالِ
عَنِ الْضَّرْعِ واحْلُولَى دِمَاثَةَ بَرُودُهَا^(٢)

ومن ذلك أفعوَلَ نحو اعلوَطَ، وهو ركوبُ العُنْقِ^(٣) والتَّقْحِيمُ^(٤) على
الشيءِ. ومُضَارِعَهُ: يَعْلُوتُ واسمُ الفاعل مُعْلُوتُ. ومن ذلك^(٥) اسْحَنَكَ^(٦)
أي اسودَ، واقْعَنَسَ لَم^(٧) يُدْعَمَ الأولُ من المثلينِ في الثاني، لأنَّهُ أريدهُ به

(١) آية ١٤ / الصفات ٣٧.

(٢) لحميد بن ثور الهلالي. والشاهد فيه تعدد احلولي إلى الدمات، واحلولى استمراً وطاب،
والدمات: السهل من الأرض. ورادت الدواب واسترادت أي جيء بها للرعى. أو أن يجيء بها
ويذهب. وقد قيل أن افعوَلَ لا يأتي متعدِّياً إلا في هذا الحرف وحرف آخر هو اعوروريت الفرس
وقد ذكرهما أبو علي في التكملة.

ديوانه ص ٧٣/٦ ومتسبَّب له في القيسى^(٤) و، سيبويه والشتيري ٢/٢٤٢، الأصول
٢/٤٦٩، اللسان (حلا) ١٨/٢٠٨. وغير متسبَّب في: أدب الكاتب ٤٦١، المنصف ١/٨١،
المحتسب ١/٣١٩، المزهر للسيوطى ١/١٠٣.

وروايته في الديوان «بعد فصاله» وذكر القيسى أنه يروى: «فلما مضى عمان» وبهذه الرواية، ورد
في المحتسب، ولكن بتصنيف «عامين» إذ أن «مضى» مضمون معنى «طوى». وذكر أيضاً أنه يروى
«دثاراً يرودها» وبهذه الرواية ورد في اللسان.

(٣) ص: «العرى» تحرير.

(٤) س، ل: والتَّقْحِيمُ.

(٥) ف: «وذلك» سهو.

(٦) في اللسان (سحك) ١٢/٣٣٣، وهذا اللفظ (أي اسْحَنَكَ) لم يستعمل إلا في الشعر.

(٧) ف: «ولم».

الالحاقُ باحرنجَمَ كما لم يُدْعِمْ جلَبَ، لَمَّا أرِيدَ بِهِ الالحاقُ بِدَخْرَجَ، والمضارعُ منه يَقْعُنْسِي وَيَسْخُنْكِي وأُسْمُ الفاعلِ مُسْخُنْكِي، ولا يَتَعَدَّى هذا كما لم يَتَعَدَّ^(١) انتِلَقَ . فهذِهِ الابنِيَّةُ الْخَمْسَةُ عَلَى وزِنِ وَاحِدٍ، والألفَاتُ فِي أوَّلِ مَاضِيهَا أَلْفَاتُ وَصْلٍ ، وحِرْوَفُ الْمُضَارِعَةِ مِنْهَا مَفْتُوحَةٌ . (وهذا البناءُ من بَيْنِهَا مَلْحِقٌ بِالْأَرْبَعَةِ)^(٢) نحو احرنجَمَ .

فَإِمَّا مَصْدُرُ افْعَلَ^(٣)، فَإِنَّهُ افْعَالٌ نَحْوِ انْكِسَارٍ وَانْطِلَاقٍ . ومَصْدُرُ افْعَلَ : افْعَالٌ^(٤) نحو الاجْتِرَاحُ^(٥) والاسْتِوَاءِ^(٦) . ومَصْدُرُ افْعَالَتُ : افْعِيلَانٌ^(٧) نحو الأَحْمِرَارِ^(٨)، ومَصْدُرُ افْعَالَلَ^(٩) : افْعِيلَانٌ^(١٠) نحو الأَحْمِرَارِ والأَدْهِيمَامِ^(١١) .

وَمَصْدُرُ اسْتَفْعَلَ اسْتَفْعَالٌ^(١٢) نحو الْاسْتِخْرَاجِ^(١٣) وَالْاسْتِعْطَاءِ . ومَصْدُرُ افْعُولَ^(١٤)
عَلَى^(١٥) افْعِيلَانٌ^(١٦) نحو الْاعْشِيشَابِ^(١٧) وَالْأَحْلِيلَاءِ^(١٨) وَمَصْدُرُ / افْعَوَانٌ^(١٩) نحو
الأَعْلَوَاطِ، ومَصْدُرُ افْعَنَلَ : افْعِنَلَانٌ^(٢٠) نحو^(٢١) الإِسْخُنَكَاتِ^(٢٢) وَالْأَقْعُنَسَاسِ^(٢٣) وَحِرْوَفُ^(٢٤)
الْمُضَارِعَةِ مِنْ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ^(٢٥) اللاحِقَةِ أوَّلِهَا هِمْزَةُ الوَصْلِ كُلُّهَا مَفْتُوحَةٌ .

(١) ع: «كم لا يتعدى».

(٢) الأصل، ف: « وهذه الستة ملحقة بالأربعة» سهر.

(٣) الأصل « فعل » سهر.

(٤) ص: « فإنه » افتعال.

(٥) في اللسان (جرح) ٣/٢٤٦ : « وجَرَ الشَّيْءَ واجترَحَهُ ، كَسْبَهُ » وفي التنزيل (آية ٢١ / المائدة ٤٥) «أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيَّاتِ» أي أكتسبوها.

(٦) ك، ل، ج ر: «الاشتواء».

(٧) ص: نحو الأَحْمَرَارِ «والادْهِمَامُ والاثِّدَمَامُ».

(٨) غير الأصل، س، ل، ج ر: «افعاللت».

(٩) غير الأصل، ص، ل: «الادْهِيمَامُ «والاِيدِيمَامُ» زيادة.

(١٠) سقطت « على » في ك، ص، ل.

(١١) «افعيلان» سهر.

(١٢) ج ر، مجموعة م: « مثل ». (١٣) ج ر، مجموعة م عدا س: «الأشياء».

باب الفعل الرباعي

والرباعي^(١) ما كان أربعة أحرف، حروفها^(٢) كلها أصول لا زيادة فيها وذلك نحو سرهفة سرهفة^(٣)، والمضارع يسرهف، واسم الفاعل مسرهف، وال فعل المبني للمفعول يسرهف.

وأوائل المضارع من الرباعي نحو يدحرج^(٤) مضموم^(٥). ومثل^(٦) ذلك دحرجته (أدحرجه)^(٧)، والملحق به نحو حوقل وبيطر. وقد تقدم ذكره. (ومصدره)^(٨) السرهاف والسرهفة.

وما كان منه مضاعفاً، مثل^(٩) قلقلته وزلزلته، فقد تفتح أوائل المصادر منه^(١٠) نحو القلقال والزلزال، والأصل الكسر، إلا ترى أئمهم لم يفتحوا^(١١) الأول من سيرهاف ونحوه، وقد لحقه الزيادة كما لحق^(١٢) بنات الثلاثة وذلك قولهم: احرنجم (واهرمع)^(١٣). ومما لحق به اقعنسس وهذا لا يتعدى إلى المفعول به، كما لم يتعد افعل في الثلاثة.

(١) ف: (الرباعي).

(٢) ف: (حروفه) وقد سقطت (حروفها) في ع.

(٣) في اللسان (سرهف) ١١ / ٥٠: السرهفة نعمة الغذا والسرهف: المائق الأكول. والسرهف والمرسغف، الحسن الغذاء.

(٤) مجموعة م: (دحرج).

(٥) ع، ف: (مضمومة) أولى.

(٦) ص: (مثال).

(٧) الأصل: (دحرجة). سهور.

(٨) الأصل: (ومصدر). سهور.

(٩) ص: (نحو).

(١٠) سقطت (منه) من ص.

(١١) ص: لا يفتحون.

(١٢) ص، ف: (وقد لحقه الزيادة كما لحقت).

(١٣) الأصل، ف: (واهز مع) تصحيف. وفي اللسان (هرمع) ١٠ / ٢٤٩ (اهرمع الرجل، أي اسرع في مشيته وكذلك إذا كان سريع البكاء والدموع).

ومما لحقته الزيادة من الأربعة قولهم: اطمأن واقشعر واشمأز^(١)،
فهذا غير ملحق بشيء إلا ترى أنه ليس من (الخمسة)^(٢) فعل، كما أن أحمر
من الثلاثة (كذلك)^(٣) والمضارع منه يقشعر ويطمئن^(٤)، وأسم الفاعل^(٥)
مطمئن ومُقشعراً / فأما الطمأنينة والقشعريرة فليس^(٦) على اطمأن واقشعر.
١٦٠

باب ما أشتق من بنات الثلاثة للمصادر والرمان والمكان

وأعلم^(٧) أن ما كان على يفعل فاسم المكان منه على مفعول، وذلك
قولك: جلس يجلس، تقول هذا مجلسنا، للموضع الذي يجلس فيه،
وكذلك محاسنا ومضرينا. العين^(٨) (مكسورة)^(٩) كما كان في^(١٠) الفعل
كذلك.

فاما المصدر فالعين منه مفتوحة قالوا: إن في ألف درهم لمضرنا، أي
لضرنا^(١١) وقال: «أين المفر»^(١٢) أي الفرار، وأسم المكان المفر. وقالوا:

قال ابن سيده: «واطن الميم زائدة» قال ابن بري: «اهرم بمنزلة احرنجم، وزنه افتليل وأصله
اهرنجم فادعمت الميم في التون».

(١) ص: «واقسان». وفي اللسان (قسن) ٢٢١/١٧: (والقرين الشيخ القديم، وكذلك البعير فإذا
اشتقوا منها فعلاً على مثال افعال همزا، فقالوا: اقسان».

(٢) الأصل: «الخمس» سهو لأن المعدود هو الحروف.

(٣) سقطت «كذلك» من الأصل، وأثباتها أولى.

(٤) ع: يطمئن ويقشعر.

(٥) ص، ف: واسم الفاعل «منه».

(٦) ف «فليس» سهو.

(٧) غير الأصل، س: «اعلم».

(٨) مجموعة معدا س: العين «منه»، ج ر: العين «فيه».

(٩) الأصل: «مكسور» سهو.

(١٠) سقطت «في» من الأصل.

(١١) انظر: سيبويه ٤٦/٢، اللسان (ضرب) ٢/٣٢.

(١٢) آية ١٠ / القيمة ٧٥.

المَبْيَتُ فِي أَسْمِ الْمَكَانِ^(١) فَجَعَلُوهُ كَالْمَجْلِسِ ، لَانَّ بَاتَ^(٢) يَبْيَتُ كَجَلْسٍ يَجْلِسُ فِي الْبَيْنَاءِ^(٣) . وَالْمَعَاشُ الْعَيْشُ كَالْمَضْرِبِ وَقَالُوا : الْمَعِيشَةُ فَبَنُوهَا عَلَى مَفْعِلٍ كَمَا قَالُوا : الْمَرْجُعُ قَالَ : «إِلَيْ مَرْجِعُكُمْ»^(٤) وَالْحَقُّوَا النَّاءُ كَمَا الْحَقُّوَا فِي الْمَعْجِزَةِ .

وَأَمَّا أَسْمُ الْحَيْنِ^(٥) فَقَدْ بَنَوْهُ (مِن)^(٦) فَعَلَ يَفْعُلُ عَلَى مَفْعِلٍ ، جَعَلُوهُ عَلَى لفظِ اسْمِ الْمَكَانِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ^(٧) : أَتَتِ النَّاقَةُ عَلَى مَتْنِجَهَا وَعَلَى مَضْرِبِهَا يُرَادُ^(٨) حِينَ التَّاجِ^(٩) ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي مَحْبِلٍ فَلَانَةٌ أَيْ حِينَ حَبَلَهَا قَالَ : [٢٣٧ خُطَّ لَهُ ذَلِكَ فِي الْمَحْبِلِ^(١٠)] .

وَقَدْ الْحَقُّوَا النَّاءُ^(١١) اسْمَ الْمَكَانِ كَمَا الْحَقُّوَا الْمَصْدَرَ فِي الْمَعْجِزَةِ

(١) ص: اسم مكان.

(٢) ل: «بَان» تحريف.

(٣) سقطت «في البناء» في ب.

(٤) انظر الآيات ٥٥ / آل عمران ٣، و ٨ / العنكبوت ٢٩ ، ١٥ / لقمان ٢١ . وفي ص، ع، ل: «إلى الله مرجعكم» وهو ضمن الآيات : ٤٨ و ١٠٥ / المائدة ٥ و ٤ / هود ١١ .

(٥) س: «اسم الجنس» تحريف، ص: «اسم الزمان».

(٦) الأصل، ف من «على» سهو.

(٧) ك، ع: «قولهم».

(٨) ف: «يريد بذلك».

(٩) ص، ف: حِينَ التَّاجِ وَالضَّرَابِ . وهي في نص سيبويه ٢٤٧ الذي أخذ عنه أبو علي.

(١٠) للمتنخل الهنلي وتمام البيت.

لَا تَقْهِي الْمَوْتَ وَقِيَاتِهِ خَطَّ لَهُ ذَلِكَ فِي الْمَحْبِلِ
وَالشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ «فِي الْمَحْبِلِ» لِلزَّمَانِ لَا لِلْمَكَانِ وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو سَعِيدُ الْسَّكَرِيُّ بِالْفَتْحِ قَالَ: أَنَّهُ إِنْ أَرَادَ حِينَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ فِي وَقْتِ الْحَبْلِ، فِي الْمَحْبِلِ، وَإِنْ كَانَ يَرِيهِ الْمَوْتَ قَالَ: الْمَحْبِلُ بِالْكَسْرِ . وَالْبَيْتُ مُنْسُوبٌ لَهُ فِي: دِيَوَانِ الْهَذَلِينِ الْقَسْمُ الثَّانِي / ١٤ ، الْقَيْسِيُّ (١٩٤) ، جَمِيرَةُ الْلُّغَةِ / ١ ، الْلُّسَانُ (هَبْل) ٢١١ / ١٤ . وَقَدْ وَرَدَ فِي الْقَيْسِيِّ (وَقِيَاتِهِ) تَصْحِيفٌ، وَفِي الْلُّسَانِ «فِي الْمَهْبِلِ» .

(١١) في سيبويه ٢٤٧ «الْهَاءُ».

وذلك قوله المَزَلَةُ^(١). قال سيبويه^(٢): وربما استغنووا^(٣) بِمَقْعِلَةٍ عنِّ غيرها نحو المشيئَةِ، وحکى أبو زيد في مصدرِ شِتَّى مشيئَةً وشِيئَةً^(٤).

وما / كانَ عَلَى يَقْعُلُ بفتح العَيْنِ فاسْمُ المَكَانِ مِنْهُ^(٥)
 مفتوح^(٦) لَا كَانَ الفِعْلُ كَذَلِكَ وَذَلِكَ قَوْلُكُ: الْمَشْرَبُ لِمَكَانِ
 الشُّرُبِ، وَالْمَلْبَسُ لِلْمَكَانِ مِنْ^(٧) لَيْسَ يَلْبِسُ. وَالْمَصْدُرُ مفتوحٌ أَيْضًا إِذْ فَتَحَوْهُ
 مِمَّا^(٨) كَانَ يَقْعُلُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ نَحْوَ يَجْلِسُ، وَقَالُوا: عَلَاهُ الْمَكْبِرُ^(٩) (بِكَسْرِ
 الْعَيْنِ)^(١٠) وَهُوَ مِنْ كَبِيرٍ يَكْبِرُ. وَقَالُوا: مَحْمِدَةٌ وَهُوَ مِنْ يَحْمِدُ^(١١) فَكَسَرُوا^(١٢)
 كَمَا كَسَرُوا الْمَكْبِرَ^(١٠)، وَأَلْحَقُوا الْهَاءَ كَمَا أَلْحَقُوهَا فِي الْمَعْتَيَةِ.

وَمَا كَانَ يَقْعُلُ مِنْهُ مَضْمُومًا فَبِمَنْزَلَةِ مَا كَانَ يَقْعُلُ مِنْهُ مَفْتُوحًا^(١٤)، وَلَمْ
 يَضْمُمُوهُ^(١٥) فَيَبْنُوهُ^(١٦) عَلَى مَقْعُلٍ، لَأَنَّهُ بِنَاءٌ لَيْسَ فِي الْأَحَادِيدِ. وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ

(١) ص: «المَزَلَة» تحرير وفي سيبويه ٢٤٧/٢: «وَذَلِكَ أَيْضًا يَدْخُلُونَ الْهَاءَ فِي الْمَوْضِعِ قَالُوا:
 المَزَلَةُ، أَيْ مَوْضِعُ زَلْلٍ».

(٢) سيبويه ٢٤٧/٢.

(٣) ص: «عَدْلُوا»|والنص في سيبويه كما في الأصل.

(٤) ص، ف: «وَشِيئَةً»|ومشاءِي انظر نوادر أبي زيد ص ٤٠ - ٤١، اللسان (شأي) ١٤٥/١٩.

(٥) سقطت «منه» في ف.

(٦) ص، ف: مفتتح «الْعَيْنِ».

(٧) ف: من «قَوْلُكُ».

(٨) مجموعة م عدا س: «فِيمَا» س: «مَا» سهور.

(٩) العبارة في ع: «وَالْمَصْدُرُ مفتوحٌ أَيْضًا وَقَدْ جَاءَ الْكَسْرُ وَهُوَ قَلِيلٌ، وَقَالُوا: عَلَاهُ الْمَكْبِرُ».

(١٠) ساقط في ج ر بسبب انتقال النظر.

(١١) سقط قوله «بِكَسْرِ الْعَيْنِ» من الأصل، واثباتها أبين.

(١٢) ص: «مِنْ حَمْدٍ».

(١٣) سقطت «فَكَسَرُوا» من ل وفي ف: فَكَسَرُوا «الْعَيْنِ».

(١٤) سيبويه ٢٤٧/٢.

(١٥) ع: «وَلَمْ يَضْمُمُوهُ».

(١٦) ص، ج ر: «فَبَنُوهُ».

المُقتَلُ لِمَوْضِعِ الْقَتْلِ، وَالْمَقَامُ لِمَوْضِعِ الْقِيَامِ. وَقَالُوا: الْمَرَدُ وَالْمَكَرُ^(١) يُرِيدُونَ الْكُرُورَ وَالرَّدَّ.

وَقَدْ كَسَرُوا الْمَصْدَرَ فِي هَذَا الْبَابِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: أَتَيْتُكَ عِنْدَ مَطْلِعِ الشَّمْسِ^(٢) قَالَ^(٣): وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَفْتَحُونَ وَقَدْ كَسَرُوا اسْمَ الْمَكَانِ فِي هَذَا الْبَابِ فَقَالُوا: الْمَنْتِيْتُ لِمَوْضِعِ النَّبَاتِ^(٤)، وَهُوَ مِنْ نَبَتٍ يَنْتَبِتُ. وَالْمَطْلِعُ لِمَكَانِ الطَّلْوَعِ^(٥).

وَقَالُوا: الْبَصْرَةُ مَسْقَطُ رَأْسِي. يَرِيدُ^(٦) مَوْضِعَ السُّقُوطِ وَهُوَ مِنْ سَقَطَ سَقْطًا.

بَابُ الْإِمَالَةِ

الْإِمَالَةُ قُصِّدَ بِهَا أَنْ يَنْتَسِبَ الصَّوْتُ بِمَكَانِهَا^(٧) فَيَتَشَابَهَ وَلَا يَتَبَيَّنَ.

وَهُوَ أَنْ تَشَحُّو بِالْفَتْحَةِ نَحْوَ الْكَسْرَةِ فَتُمْلَيَ^(٨) الْأَلْفَ نَحْوَ الْيَاءِ فَتُقَارِبُهَا^(٩) وَذَلِكَ^(١٠) نَحْوَ عِمَادِ وَعَابِدِ.

١٦١ وَ وَنْظِيرُ الْإِمَالَةِ// فِي تَقْرِيبِهِمُ الْحَرْفُ مِنَ الْحَرْفِ لِلتَّقَارِبِ قَوْلُهُمْ: وَصَدَرَ^(١١) فَأَشْرَبُوا الصَّادَ صَوتَ (الزَّايِ)^(١٢) لِتَقَارِبِ الدَّالَّ

(١) ف: المكر والمرد.

(٢) هَذَا الْقَوْلُ لِسَيِّدِهِ ٢٤٨/٢، إِلَّا أَنْ أَبَا عَلِيٍّ اسْقَطَ مِنْهُ قَوْلَهُ «وَهَذِهِ لِغَةُ بَنِي تَمِيمٍ».

(٣) الْمَقْصُودُ بِقَالِ، سَيِّدِهِ أَيْضًا. انْظُرِ الْمَرْجِعِ السَّابِقِ.

(٤) ص: «النَّبَاتُ».

(٥) سَقْطَتْ «وَهُوَ» فِي: ج. ر.

(٦) ل: «يُرِيدُونَ».

(٧) ص: «لِمَكَانِهَا».

(٨) ص: «وَتَمْلِي».

(٩) س، ج، ر: «فَيَقَارِبُهَا».

(١٠) سَقْطَتْ «وَذَلِكَ» فِي ص، ي.

(١١) كَتَبَ فَوْقَ الصَّادِ مِنَ الْكَلْمَةِ فِي ل: «زَايٌ»، بِخَطٍّ صَغِيرٍ.

(١٢) الْأَصْلُ: «الْزَاءُ سَهُو».

في الجَهْرِ. ومِثْلُهُ قَوْلُهُمْ: أَشْدَقُ^(١)، فِي أَشْدَقَ، فَأَشْرَبُوا الشَّيْنَ صوتَ (الرَّأْيِ)^(٢) لِتَوَافِقِ الدَّالَّ أَيْضًا فِي الجَهْرِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ مَنْ قَالَ (الصَّرَاطُ)^(٣).

فَكَمَا قَرَبُوا بعْضَ هَذِهِ الْحَرْوَفِ مِنْ بَعْضٍ لِمَا يَقْصِدُونَ مِنَ التَّلَاقِ بَيْنِ الْحَرْفَيْنِ كَذَلِكَ أَمْيَلَتِ الْأَلْفُ نَحْوَ الْيَاءِ فِي مَوَاضِعِ^(٤) (مَخْصُوصَةِ)^(٥) لِتَقْارِبِ صُوتِيهِمَا.

وَلِلإِمَالَةِ أَسْبَابٌ تُوجِبُهَا، فَمِنْ ذَلِكَ^(٦) وَقوعُ الْيَاءِ أَوِ الْكَسْرَةِ^(٧) قَبْلَ الْأَلْفِ فَالْيَاءُ قَوْلُهُمْ^(٨) شَيْبَانٌ وَعَيْلَانُ^(٩). وَكَذَلِكَ إِذَا افْتَحَتِ الْيَاءُ نَحْوَ الصَّيَاحِ لِلْبَنِ الْمَخْلُوطِ بِالْمَاءِ، وَالْكَيَالِ.

وَأَمَّا الإِمَالَةُ لِلْكَسْرَةِ قَبْلَهَا فَنَحْوُ عِمَادِ وَكَتَابِ^(١٠) وَشِمْلَالِ^(١١) وَسِرْبَالِ^(١٢) وَدِرْهَمَانِ وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَتِ^(١٣) الْكَسْرَةُ أَوِ الْيَاءُ^(١٤) بَعْدَ الْأَلْفِ نَحْوَ (عَابِدِ)^(١٥)

(١) كتب فوق الشين من الكلمة في ل: «زاي»، بخط صغير.

(٢) الأصل: «الزاء» سهو.

(٣) الأصل: «السراط» تحريف.

(٤) ص: «من» «مواضع».

(٥) سقطت «مخصوصة» من الأصل، ص، واثباتها ألين.

(٦) ص: «من ذلك».

(٧) ص: «الكسرة والياء»، ع: «الياء والكسرة».

(٨) غير الأصل «نحو» قولهم.

(٩) س: «وغيلان» وفي سيبويه ٢/٢٦١: «وقالوا: شيبان وقيس عيلان وغيلان فأمالوا الياء». وفي اللسان (عيل) ١٣/٥١٩: «العيان»: الذكر من الضباء، وعيلان اسم أبي قيس بن عيلان. وليس في العرب عيلان غيره. وقيل هو اسم فرسه بالأصل».

(١٠) ص، ف «وكلاً»

(١١) ف: «وسمال» تحريف.

(١٢) ل: «إذا» كانت.

(١٣) ص: «والباء».

(١٤) الأصل، ف: (عابد) تصحيف.

وَعَالَمٌ وَمَسَافِيرٌ وَمُبَايِعٌ . وَلَوْ كَانَ مَا^(١) بَعْدَ الْأَلْفِ مَفْتُوحًا أَوْ مَضْمُومًا لَمْ يُمْلِـ
نَحْوَ تَابِلٍ وَأَجْرٌ .

وَتَقُولُ: الْأَسْوَدَادُ فَتُؤْمِلُ ، لَأَنَّ «وَدَادًا» مِنَ الْأَسْوَدَادِ بِمَتْزَلَةِ عِمَادٍ .

وَمِمَّا يُمَالُ^(٢) أَلْفَهُ مَا كَانَ فِعْلًا عَلَى فَعَلَّ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاءِ . فَمَا كَانَ
مِنَ الْيَاءِ فَرَمَى وَسَعَى^(٣) . لَأَنَّهُمَا مِنْ رَمِيتُ وَسَعَيْتُ ، فَثُمَّالُ أَلْفُهُمَا^(٤) لَيُذَلَّ
بِإِمَالِتِهَا^(٥) عَلَى أَنَّهَا مِنَ الْيَاءِ .

وَبَنَاتُ الْوَاءِ نَحْوَ غَزَا وَدَعَا ، لَأَنَّ الْلَامَ^(٦) قَدْ تَنْقَلَبُ يَاءً ، وَالْكَلْمَةُ عَلَى
هَذِهِ الْعِدَّةِ نَحْوَ غُزِيَ وَدُعِيَ ، فَإِنْ كَانَتِ الْأَلْفُ فِي الْاسْمِ // الْذِي
عَلَى ثَلَاثَةِ (أَحْرَفِ)^(٧) مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاءِ نَحْوَ عَصَاصًا وَقَفَّاً (وَقَنَا)^(٨) لَمْ تُمَلِّـ
أَمْلِيَتِ الْأَلْفُ مِنَ الْفَعْلِ ، لَأَنَّهَا لَا تَصِيرُ إِلَى الْيَاءِ عَلَى هَذِهِ الْعِدَّةِ ، كَمَا صَارَ
الْفَعْلُ إِلَيْهَا فِي غُزِيَ .

وَقَدْ شَدَّدَتْ أَحْرَفُ قَالُوا الْكِبَا ، لِلْكُسَاحَةِ^(٩) ، وَالْعَشَا وَالْمَكَا وَهُوَ حُجْرُ
الضَّبِّ ، يَدْلُـ عَلَى انْقِلَابِهَا عَنِ الْوَاءِ قَوْلُهُمْ : الْمَكُوَّـ .

(١) سقطت «ما» في ف.

(٢) ك، ل: «ويمال».

(٣) س: «فرمى أو سعى»، ص، ف: «فتحورمى أو سعى».

(٤) ص، ف: «ألفها».

(٥) ص: «بِإِمَالِتِهَا».

(٦) ف: «الْوَاءِ»، قصد الحرف الأصلي لا الرمز الصرفـيـ.

(٧) تكملة من ص، ف، ج، ر، وأثباتها أربعـينـ.

(٨) الأصل، كـ: «وَفَتِي» تصحيفـ، لأنـ الـأـلـفـ فيـ فـتـيـ مـنـقـلـبـةـ عـنـ الـيـاءـ لـ الـوـاءـ.

(٩) ك، ل، ج ر: «لـلـكـنـاسـةـ» وـفـيـ الـلـسـانـ (كـباـ) ٢٠ / ٧٦ - ٧٧ «وـالـكـبـاـ مـقـصـورـ بـالـكـنـاسـةـ» ، قالـ سـيـبوـيـهـ: وـقـالـوـاـ فـيـ تـشـيـيـتـهـ: كـبـوـانـ ، يـذـهـبـ إـلـىـ أـنـ الـفـهـاـ وـأـوـقـالـ وـأـمـالـتـهـمـ الـكـبـاـ فـلـيـسـ لـأـنـ الـفـهـاـ مـنـ الـيـاءـ وـلـكـنـ عـلـىـ التـشـيـيـهـ بـمـاـ يـمـالـ مـنـ الـأـفـعـالـ مـنـ ذـوـاتـ الـوـاءـ وـنـحـوـ غـزـاـ . . . وـانـظـرـ أـيـضاـ سـيـبوـيـهـ ٢ / ٢٦٠ .

فإنْ كَانَتِ الْأَلْفُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّذِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ^(١) مِنَ الْيَاءِ^(٢) لَمْ تَمْتَنِعْ إِلَمَالَةً^(٣). وَذَلِكَ نَحْوًا رَحَّا وَحِيَا وَلَوَا.

وإِذَا وَقَعَتِ الْأَلْفُ رَابِعَةً فَصَاعِدًا فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ فَكَانَتْ^(٤) مِنْ قَلْبَةِ عَنِ الْوَاوِ أَوْ عَنِ الْيَاءِ أَوْ كَانَتْ لِلتَّأْثِيثِ أَوْ لِغَيْرِهِ، لَمْ تَمْتَنِعْ إِلَمَالَةً فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، نَحْوًا^(٥) مَرْمَى وَمَغْزَى وَمُشْتَرِى وَمُسْتَرِشَى وَأَعْمَى^(٦) وَمِعْزَى وَحَبْلَى. فَهَذِهِ كُلُّهَا تَمَالٌ لِأَنَّهَا تَنْقَلِبُ فِي^(٧) التَّشِيَّةِ يَاءَاتِ وَكَذَلِكَ لَوْ صَرَفْتَ مِنْ شَيْءٍ مِنْهُ فِعْلًا.

وَمِمَّا ثُمَالُ أَلْفُهُ مَا انْقَلَبَتْ ثَانِيَةً عَنِ يَاءِ وَذَلِكَ نَحْوَ نَابٍ وَبَاعٍ^(٨)، لِأَنَّ الْأَلْفَ فِي نَابٍ مِنَ الْيَاءِ لِقُولِهِمْ : أَنْيَابٌ وَبَاعٌ^(٩) مِنَ الْبَيْعِ.

وَمِنْ ذَلِكَ قُولُهُمْ رَأَيْتُ عِمَادًا فَأَمَالُوا الْأَلْفَ^(١٠) الْمُبَدَّلَةُ مِنَ التَّنْوِينِ أَلْفًا فِي التَّصْبِ إِلَمَالَةً أَلْفِ عِمَادِ الْمُمَالَةِ لِلْكَسْرِ^(١١).

وَقَالُوا : رَأَيْتُ زِيدًا ، فَأَمَالُوهَا مِنْ أَجْلِ الْيَاءِ كَمَا وَأَمَالُوا^(١٢) شَيْبَانَ.

(١) سقطت «أحرف» من مجموعة م.

(٢) ف: «منقلبة» من الياء.

(٣) ص: «من» الامالة.

(٤) سقطت «نحو» من ص.

(٥) ص: فكانت «الآلف» منقلبة.

(٦) مجموعة م عدا ك: «وَذَلِكَ» نحو، ص: «وَذَلِكَ قُولُكَ».

(٧) س، ص، ف: ومشترى (ومفترى). وزيادة بع: (ومشتري ومعتزى واعمى...) ل: نحو مرمى. ومعزى ومفترى ومشترى...).

(٨) ف: (فيه) ثانية. ج ر: (ما انقلب ثانية).

(٩) ع، ل: (ناب وباع)، ج ر (ناب وباع).

(١٠) سقطت «الآلف» في ص.

(١١) س، ص: (الكسرة) ف: (للتكسير).

(١٢) ص: (كما قالوا).

وقالوا : يُريدُ أنْ يَنْزَعَهَا وَأَنْ يَضْرِبَهَا^(١) لَأَنَّ الْهَاءَ خَفِيَّةٌ فَكَانَهُ قَالَ : يُريدُ أَنْ ١٦٢ وَيَضْرِبَهَا وَكَذَلِكَ يُريدُ أَنْ يَكِيلَهَا / / فَإِذَا رَفَعَ الْفِعْلَ فَقَالَ : هُوَ يَضْرِبُهَا أَوْ يَكِيلُهَا^(٢) لَمْ يُمْلِيَ الْحَجْزَ الضَّمَّةَ . وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ لَمْ يَخْفَهَا وَلَمْ يَعْلَمْهَا^(٣) لَمْ يُمْلِيْ لَأَنَّهُ لَا كَسْرَةَ^(٤) هُنَا وَلَا يَاءَ .

بابُ ما يمنعُ الألفَ منَ الْأَمَالَةِ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُسْتَعْلِيَةِ

وَهِيَ سَبْعَةُ أَحْرَفٍ : الصَّادُ، وَالضَّادُ، وَالطَّاءُ، وَالظَّاءُ، وَالغَيْنُ، وَالقَافُ، وَالحَاءُ، فَهَذِهِ الْحُرُوفُ تَمْنَعُ الْأَلْفَ الْأَمَالَةَ^(٥) عَلَى أَوْصَافٍ مُخْصَوَّةٍ . فَمِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَمْنَعُ فِيهَا الْأَمَالَةَ^(٦) ، أَنْ تَكُونَ مَفْتُوحَةً قَبْلَ الْأَلْفِ نَحْوَ صَابِرٍ وَطَائِفٍ وَضَامِيرٍ وَظَالِمٍ وَقَاعِدٍ وَخَامِدٍ وَغَامِدٍ^(٧) . وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ الْأَلْفِ بِحَرْفٍ، وَذَلِكَ نَحْوَ هَابِطٍ^(٨) وَغَائِظٍ وَوَامِضٍ^(٩) وَنَافِخٍ وَنَابِعٍ^(١٠) وَنَافِقٍ .

وَإِنَّمَا رُفِضَتِ الْأَمَالَةُ هُنَا مِنْ حِيثُ اجْتَبَيْتُ فِيمَا تَقَدَّمَ، لَأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفُ تُصْبِدُ وَتَسْتَعْلِي إِلَى الْحَنْكِ الْأَعْلَى ، كَمَا تَسْتَعْلِي الْأَلْفُ وَتَصْبِدُ

(١) ف: «وي يريد أن يضربها»، انظر سيبويه ٢٦٢/٢.

(٢) ف: «ويكيلها».

(٣) ص، ف، ج ر: «ولم يعملها» والمثال في سيبويه كما في الأصل (انظر: الكتاب ٢/٢).

(٤) ك، ع: «لا كسر».

(٥) ع: «من» الإمامة.

(٦) ص، ف: الإمامة فيها.

(٧) اختلف ترتيب الكلمات في النسخ المختلفة . وأكتفى بإثبات ما في ع فقط في هذا الهمش ، لتناسب الحروف الأولى من هذه الكلمات فيها ، مع الترتيب الذي ذكره أبو علي للحرروف المستعملة في أول كلامه في هذا الباب . وما في ع هو: «نحو صابر وضامير وطائف وظالم وغائب وقاعد وخامل» .

(٨) ص: «في هابط».

(٩) ص: «وغائطه» وقائض وناهض وفاحض ، ووامض

(١٠) ف: «وبائع».

إليه^(١) ، فَغَلَبَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ عَلَى الْأَلْفِ كَمَا غَلَبَتْ عَلَيْهَا الْكَسْرَاتُ وَالْيَاءَاتُ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَقْدَمُ^(٢) ، لِيَنْتَسِبَ الصَّوْتُ بِاسْتِعْلَاءِ الْأَلْفِ كَمَا يَنْتَسِبَ بِأَنْ (تُحْنِى) ^(٣) بِهَا نَحْوَ الْيَاءِ فِي عَابِدٍ وَنَحْوَهُ . قَالَ سِيبِيُّوْيَهُ^(٤) : وَلَمْ نَعْلَمْ أَحَدًا يُمِيلُ هَذِهِ الْأَلْفَ إِلَّا مَنْ لَا يُؤْخَذُ بِلُغْتِهِ .

وَكَذَلِكَ هَذِهِ الْحُرُوفُ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الْأَلْفِ بِحْرَفَيْنِ فِي مَنْعِ الْإِمَالَةِ نَحْوَ مَنَاشِيْطَ وَمَنَافِيْخَ وَمَعَارِيْضَ^(٥) وَمَبَالِيْغَ . وَلَمْ تَفَاقِدْ هَذِهِ الْحُرُوفُ // فِي مَنْعِ الْإِمَالَةِ بِحْجَزِ حَرْفَيْنِ^(٦) كَمَا لَمْ يَتَفَاقَدْ مَا يَجْلِبُهَا^(٧) (بِهَا)^(٨) ظَفَرِيْنِ^(٩) فِي نَحْوِ جِلْبَابِ^(١٠) . وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ (الْمَنَاشِيْطُ)^(١١) فَأَمَالُوا حِينَ تَرَاهُ
الْمُسْتَعْلِيَ . قَالَ^(١٢) وَهِيَ قَلِيلَةُ .

فَإِذَا كَانَ حَرْفٌ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ الْمُسْتَعْلِيَةِ قَبْلَ الْأَلْفِ^(١٣) بِحْرَفٍ وَكَانَ مَكْسُورًا ، فَإِنَّهُ لَا يَمْنَعُ الْأَلْفَ مِنِ الْإِمَالَةِ كَمَا يَمْنَعُهَا إِذَا كَانَ بَعْدَهَا فِي نَحْوِ
وَاقِيْدِ .

(١) سقطت «إليه» في ص.

(٢) ص، ف: «تقدم ذكرها».

(٣) الأصل: «تجيء» تحريف.

(٤) سيبويه ٢٦٤ / ٢.

(٥) ج ر، مجموعة م: «ومقاريض». ص: ومقاريض «ومعاريض» ومعاليق و «مواعيظ» و «مواليق». ف: ومعاريض «ومواعيظ ومعاليق و مباليح». انظر سيبويه ٢٦٥ / ٢.

(٦) ك، ل: بحجز حرف، ج ر: «لحجز حرف».

(٧) ج ر: «ما يجلبهما».

(٨) سقطت «بهم» من الأصل. وفي ص، ف: «لهما».

(٩) ل، ج ر: «جليلاب».

(١٠) الأصل: «المياشيط» تصحيف.

(١١) المقصود «بقال» هو سيبويه. ونصه في جـ ٢ / ٢٦٥: «وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ الْمَنَاشِيْطُ حِينَ تَرَاهُتْ وَهِيَ قَلِيلَةُ».

(١٢) س: «الف».

وذلك قولهُمْ (ضيابٌ)^(١) وقفافٍ وصيفافٍ^(٢) والخباتُ والغلابُ والطلابُ (والظلابُ)^(٣) وإنما استجازوا إمالةً الألفِ^(٤) هنا لأنَّه يَضُعُ اللسانَ موضعَ المُسْتَعْلِي ويُصوّبُه بالكسرة. ولو أمالَ^(٥) بعْدَ واقِدٍ وناشِطٍ ونحوه لصوبَ لسانَه بِإِمَالَةِ الْأَلْفِ ثُمَّ صَعَدَهُ بالحُرْفِ الْمُسْتَعْلِي. فالإنحدارُ بعْدَ الإِصْعَادِ^(٦) من قفافيٍ^(٧) وصيفافيٍ^(٨) أَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ الإِصْعَادِ بعْدَ الإنحدارِ في نحوِ قدوبٍ^(٩) لِوَأَمَالَهُ يُبَيِّنُ^(١٠) فَصَدَهُمْ لِهَا^(١١) المعنى في الإِمَالَةِ أَنَّهُمْ قَصْدُوهُ أَيْضًا في غيرِهَا، فَقَالُوا: صَبَقْتُ وَصَفْتُ وَصَوَّرْتُ^(١٢) فَأَبَدَلَ مِنَ السِّينِ مُسْتَعْلِيًّا لِيُوَافِقَ الْقَافَ فِي التَّصَعُّدِ^(١٣)، وَكَرِهَ أَنْ يَتَصَوَّبَ بِالسِّينِ وَيَتَسَفَّلَ بِهَا ثُمَّ يَتَصَعَّدَ بِالْقَافِ فَأَبَدَلَ الصَّادَ مِنَ السِّينِ كَمَا قَالَ^(١٤): وَاقِدٌ وَنَامِقٌ^(١٥).

(١) كذا في ع، ل، ج ر. وفي ف: طعن. وفي الأصل وبقية النسخ «ظباب» وهي اما أن تكون تصحيفاً من طناب التي أوردها سيبويه في الكتاب ٢/٢٦٥. عند تعداده لهذه الكلمات، أو تحريفاً من ضباب التي وردت في بعض النسخ.

(٢) ف: وصعب.

(٣) سقطت «والظلاب» من الأصل، وبإمكانها في ص، ف: «والضعاف»، وهذه وردت عند سيبويه (انظر المرجع السابق).

(٤) ع: الإمالة.

(٥) سقطت «ولو أمال» في ل.

(٦) ف: بعد «التصعيد». سهو.

(٧) ع: «في» قفاف.

(٨) ص، ف: «وصعب».

(٩) ص: «في واقت».

(١٠) ص: «ويبين».

(١١) ص: هذا.

(١٢) في اللسان (سوق) ١٢/٧٦: «الصوين لغة في السوق المعروف».

(١٣) ص: في «التصعيد».

(١٤) س، ع: «كمَا قَالُوا».

(١٥) غير الأصل، ل، ف: «ونافق».

وقالوا : قَسْتُ وَقَسْوَتُ وَقَسْوَرُ^(١) ، فلم يُبَدِّلْ من السِّينِ الصَّادَ ، لَأَنَّهُ لَمْ يَكُرْهْ أَنْ يَتَصَعَّدَ بِالْقَافِ ثُمَّ يَتَصَوَّبَ بِالسِّينِ ، كَمَا لَمْ يَكُرْهْ أَنْ يَتَصَعَّدَ بِالْمُسْتَعْلِي فِي صِفَافِ^(٢) ثُمَّ يَتَصَوَّبَ بِالْكَسْرَةِ / فَيُمْلِيُ الْأَلْفَ .

وَمِنْ قَالَ : أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَهَا فَأَمَالَ ، قَالَ : أَرَادَ أَنْ يَضْطِطَهَا ، فَفَتَحَ لِلْمُسْتَعْلِي^(٣) وَيَقُولُونَ : أَرَادَ أَنْ يَعْقُلَا فَأَمَالَ^(٤) لَا نَكْسَارِ الْقَافِ كَمَا أَمَالَ^(٥) فِي قَفَافِ .

وَقَالُوا : طَابَ وَخَافَ^(٦) وَصَارَ ، فَأَمَالُوا مَعَ الْمُسْتَعْلِي^(٧) طَلْبًا لِلْكَسْرَةِ فِي خِفْتَهُ وَصِرْتُ وَلَمْ يَمْنَعْهُمْ إِمَالَتُهَا مَعَ الْمُسْتَعْلِي^(٨) كَمَا لَمْ يَمْنَعْهُمْ (مِنْهَا)^(٩) كَوْنُ الْأَلْفِ مُنْقَلِبَةً مِنَ الْوَاوِ^(١٠) فِي خَافَ ، وَكَذَلِكَ^(١١) سَقَا وَصَغَا وَضَعَا وَمُعْطَى^(١٢) فَلَمْ يَمْتَنِعُوا مَعَهَا مِنَ الْإِمَالَةِ .

وَقَالُوا : جَادُ وَجَوَادُ وَمُعَادُ^(١٣) ، فَلَمْ يُمْلِيُوا لَأَنَّهُ لَا كَسْرَةَ ظَاهِرَةً مَعَهَا ،

(١) سقطت «وَقَسْوَر» في ص، ف.

(٢) ص، ف: «في صعب».

(٣) ص، ل، ف: المستعلي.

(٤) ف: «فيميلاون».

(٥) ف: «كما أمالوا».

(٦) ص: «خاف وطاب»، ف: طاب «وَخَاب» وَخَافَ.

(٧ - ٧) ساقط في ف بسبب انتقال النظر.

(٨) ع: «عن المستعلي» سهر.

(٩) تكملة من ك، ل، ج ر وإثباتها أبين.

(١٠) ص، ع، ف: عن الواو.

(١١) غير الأصل، س، ص: وكذلك «قالوا».

(١٢) ك: «وضعا» تصحيف. وفي اللسان صفا ١٩/٢٢١ - ٢٢٠: الضغو: الاستخذاء وضغا الذئب والسنور والعلب: صوت وصاح وكذلك الكلب والحياة ثم كثر حتى قبل للإنسان إذا ضرب فاستغاث». وفي سيبويه جـ ٢/٢٦٦: ألا ترى انهم يقولون: صغا وضغا.

(١٣) ص، ف: «ويعطى».

(١٤) ص، ف: «وماد».

وأمالها قومٌ في الجَرِ كما أمالوا مررتُ بِمَالِكَ إِذَا كَانَتِ^(١) الكافُ للخطابِ .
وأمالَ قومٌ جاداً ونحوه على^(٢) كلّ حالٍ وإنْ لم يلفظ بالكسرة كما أمالوا هذَا
ماشٌ في الوقفِ وإنْ لم يلفظ بالكسرِ^(٣) .

وقالوا : مِصْبَاحٌ وِمَقْلَاتٌ^(٤) وِمِطْعَانٌ فَأَمَالَهُ قَوْمٌ^(٥) ولم يُمْلِهُ^(٦) آخرونَ ،
فَالذِي أَمَالَهُ قَدْرَ الْكَسْرَةِ الَّتِي عَلَى الْمِيمِ كَائِنَهَا عَلَى الْقَافِ فَصَارَ كَصِفَافِ^(٧)
وَالذِي لَمْ يُمْلِهِ قَدْرَ فَتْحَةِ الْلَّامِ فِي مَقْلَاتٍ كَائِنَهَا عَلَى الْقَافِ فَصَارَ كَقَذَالِ
وَغَزَالِ .

بابُ أحكامِ الراءِ في الإِمَالَةِ

الرَّاءُ حِرْفٌ فِيهِ تَكْرِيرٌ . وَلَذِكَ لَمْ تُدْعَمْ فِيمَا قَارَبَهَا وَأَدْعَمْتَ^(٨) مَقَارِبَهَا
فِيهَا .

فَإِذَا تُكَلِّمَ بِهَا مَفْتُوحَةً صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ حِرْفَيِنِ مَفْتُوحِينِ فَقَوِيَتْ عَلَى
نَصْبِ الْأَلْفِ وَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ (الْحِرْفِ)^(٩) الْمُسْتَعْلِي^(١٠) ،

(١) س، ع : «إِذْتَ كَانَ» .

(٢) ساقط في ص .

(٣) ص، ف : «بِالْكَسْرَةِ» . وَقَالَ الْجَرجَانِيُّ فِي شِرْحِهِ لِلْكِتَابِ (٢٠٦ ظ) : «وَأَمَّا جَادَ وَمَاشَ فِي الْوَقْفِ ،
فَأَمِيلًا ، لَأَنَّ التَّقْدِيرَ فِي جَادَ كَسْرَة ، نَحْوَ جَادَدَ كَضَارَبَ ، وَمَاشَ الْيَاءُ وَالْكَسْرَ نَحْوَ مَاشِي . وَمَنْ لَمْ
يُمْلِهِ ، فَلَأَنَّ الْكَسْرَةَ غَيْرُ مُوجَودَةِ فِي الْلَّفْظِ وَيَمَالُ عَلَى الْمَذَهَبِيْنِ فِي حَالِ الْجَرِ ، نَحْوَ مَرَرَتْ بِجَادَ
يَافِتَنِي ، كَمَا أَمَالَوا مَرَرَتْ بِمَالِكَ ، يَرِيدُ الْمَالَ» .

(٤) فِي الْلِسَانِ (قَلْتَ) ٢ / ٣٧٧ : «الْمَقْلَاتِ الَّتِي لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ ، وَقَيْلُ هِيَ الَّتِي تَلَدَّ وَاحِدًا ثُمَّ لَا تَلَدُ
ذَلِكَ وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ» .

(٥) مَجْمُوعَةُ مَعْدَاسِ «فَأَمَالَ قَوْمٌ» .

(٦) ك، ل : «وَلَمْ يُمْلِهِ» .

(٧) ص، ف : «كَصِفَافِ» .

(٨) ج، ر، مَجْمُوعَةُ م : «وَأَدْعَمْ» .

(٩) الْأَصْلُ : «حِرْفٌ» سَهُورٌ .

(١٠) ص : «حِرْفٌ مَسْتَعْلِي» .

فقالوا / هذا راشِدٌ وراديْفُ وفراشُ (فلم يُيلوا)^(١) وإذا وَقَعْتُ بَعْدَ ١٦٣ ظَهِيرَةً (أو)^(٢) كَانَ بَعْدَهَا غَيْرُهَا لِأَمِيلَ^(٤)، لَمْ تُمَلِّ. وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ^(٦) : هَذَا حِمَارٌ وَرَأَيْتُ حِمَاراً فَتَنَصَّبُ لَا تُمَلِّ، كَمَا لَمْ تُمَلِّ فِي راشِدٍ وَفِرَاشٍ .

فَأَمَّا فِي الْجَرْرِ فَالْأَلْفُ تُمَالُ فِي حِمَارٍ وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ أَوَّلُ الْحُرْفِ مَضْمُوماً (أو) مفتوحاً^(٧) نحو: مِنَ الدُّوَارِ، وَمِنَ الْمَعَارِ^(٨)، وَمِنَ الْعَوَارِ، كَمَا أَمْلَتَ^(٩) مِنْ حِمَارٍ^(١٠). لَأَنَّ الرَّاءَ فِي كُلِّ هَذَا كَحْرُفِينِ مَكْسُورَيْنِ فَيَقْتُوِي لَذَلِكَ عَلَى اجْتِلَابِهَا مَجْرُورَةً كَمَا قَوِيَ عَلَى مَنْعِهَا مَرْفُوعَةً وَمَنْصُوبَةً .

وَمِمَّا تَغْلِبُ فِيهِ الرَّاءُ الْمَسْتَعْلَى، قَوْلُهُمْ : هَذَا ضَارِبٌ^(١١) وَطَارِدٌ^(١٢) وَغَارِبٌ^(١٣) وَقَارِبٌ . وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْمَسْتَعْلَيَةِ^(١٤) إِذَا كَانَتِ الرَّاءُ بَعْدَ الْأَلْفِ الَّتِي تَلِيهَا قَوِيتِ الْإِمَالَةُ عَلَيْهَا كَمَا قَوِيتُ فِي صِفَافٍ^(١٤) وَقَفَافٍ^(١٥) .

(١) تَكْلِمَةٌ مِنْ كِ، عِ، وَأَثْيَانِهَا أَبِينِ.

(٢) كَذَا فِي جِ، رِ، وَفِي غَيْرِهِ «لُو»، وَمَا أَثْبَتَهُ أُولَى.

(٣) عِ : «كَانَتْ» .

(٤) سَقَطَتْ «لِأَمِيل» فِي فِ.

(٥) فِ : «وَهَذَا» .

(٦) مَجْمُوعَةٌ مِنْ عَدَاسِ : «قُولُك» .

(٧) الْأَصْلُ : «وَمَفْتُوحَةً» سَهْوٌ . حِرْجٌ : «مَفْتُوحَةً أَوْ مَضْمُومَةً» .

(٨) سِ، عِ، جِ رِ : «وَمِنَ الْمَعَارِ» .

(٩) مَجْمُوعَةٌ مِنْ عَدَاسِ : كَحَا أَمِيلَتِ .

(١٠) عِ : «فِي حِمَارٍ» .

(١١) غَيْرُ الْأَصْلِ عِ، فِ : هَذَا «صَارَمٌ» .

(١٢) سِ : «وَعَارِدٌ» ، فِ : «وَغَارِمٌ» .

(١٣) فِ : «الْمَسْتَعْلَى» سَهْوٌ .

(١٤) صِ، فِ : «صَعَابٌ» .

(١٥) كِ : «فِي قَفَافٍ وَضَعَافٍ» .

ومن قال: هذا^(١) قارب فاماً، قال: مررت بقادِر فنصب ولم^(٢) تقو الراء على المستعلي، حيث بعَدَتْ، لأنَّ الراء ليس بحرف مستعمل، وإنما هو من موضع اللام، وقرينة من الياء، وبعض اللُّغُث يَجْعَلُها ياءاً تقو على المستعلي لما بعَدَتْ. وزعم^(٣) أنَّ قوماً ترتفضى عربتهم قالوا: مررت بقادِر لـما رأى الإملة جائزة في قارب كما جازت^(٤) في جارم جعل قادراً في الجر كافر كما جعل (قارباً)^(٥) كجارم وأشَدَّ^(٦):

[٢٣٨] عَسَى اللَّهُ يُعْنِي عَنْ بَلَادِ ابْنِ قَادِرِ
بِمُنْهَمِّرِ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبِ^(٧)
// وَتَقُولُ فِي الرَّفْعِ : هُوَ قَادِرٌ فَلَا تُمْلِيْكُ كَمَا أَمَالَهُ^(٨) فِي الْجَرِ
وَتَقُولُ : نَاقَةٌ فَارِقٌ وَأَئِيقٌ مَفَارِيقٌ فَلَا تُمْلِيْكُ كَمَا لَمْ تُمْلِيْكُ فِي نَاعِقٍ .

(١) سقطت «هذا» في ص.

(٢) س: «إذَا لم» سهو.

(٣) المقصود «بزعم» هو سيبويه ونص قوله هذا في الكتاب ٢/٢٦٩ وهو: «وقد قال قوم ترتفضى عربتهم مررت ب قادر قبل، للراء حيث كانت مكسورة وذلك أنه يقول: قارب، كما يقول: جارم، فاستوت القاف وغيرها، فلما قال مررت ب قادر أراد أن يجعلها كقوله مررت بكافر فيسويهما هاهنا كما يسويهما هناك».

(٤) ك: «كمَا جاءَتْ».

(٥) الأصل: «قادراً» سهو. انظر المرجع السابق.

(٦) غير الأصل لك، ف: «وانشدوا».

(٧) لهبة بن خشيم العذري وقيل لسماعة النعماني يهجو رجالاً منبني نمير. الشاهد فيه جواز إملة الآلف من قادر وان كان قبلها المانع، وذلك لقرة الراء المكسورة على الإملة. والباب ما تدللى من السحاب دون سحاب غيره.

نسب لهبة في: القيسي ١٩٤، والأصول ٤٨٦/٢، ولسماعة النعماني في فرائد القلائد - ٣٨٦ -

٣٨٧. ولم ينسب في: سيبويه والشتيري ١/٤٧٨ و ٢/٢٦٩، الشعر والشعراء ٢/٦٧٦، حماسة

البحتري ٧، المقتضب ٤٨/٣، الكامل ١١٢، السيرافي (٥٢٨ نحو ٣٦٢/٥)، الحجة ١/٣٠٦،

ابن يعيش ٧/١١٧، التصريح ٢/٣٥٤.

(٨) ع: كما املته.

وقالوا^(١): من قرارِكَ، فَغَلَبَتِ الرَّاءُ الْمَكْسُورَةُ الْمَفْتُوحَةُ كَمَا غَلَبَتِ
الْمُسْتَعْلِيَ فِي قَارِبٍ وَلَا تَكُونُ أَقْوَى مِنَ الْمُسْتَعْلِيَ. وَإِنَّمَا شُبِهَتْ بِالْمُسْتَعْلِي
وَلَيْسَ فِيهَا اسْتِعْلَاءٌ كَمَا فِي الْقَافِ وَأَخْوَاهَا. وَقَالَ تَعَالَى : « كَانَتْ قَوَارِيرَ
قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ »^(٢) (فَأَمِيلَتْ)^(٣) لِكُسْرَةِ الرَّاءِ. وَلَمْ تَمْنَعِ الْإِمَالَةُ الْمَفْتُوحَةُ
مِنْهَا^(٤) لِيُعْدِهَا كَمَا لَمْ تَمْنَعِ الْمُسْتَعْلِيَ لَمَّا بَعْدَ فِي مَنَاسِبٍ^(٥) وَنَحِوَهَا عِنْدَ
قَوْمٍ ، وَمِنْ ثُمَّ قَالَ قَوْمٌ^(٦) : الْكَافِرُونَ وَرَأَيْتُ الْكَافِرِينَ وَالْكَافِرَ وَهِيَ الْمَنَابِرُ
لَمَّا بَعْدَتِ الرَّاءُ مِنَ الْأَلْفِ .

وَمِمَّا لَا تُمَالُ أَلْفُهُ حِرْفُ الْمَعْنَى نَحْوُ إِلَّا وَحْتَىٰ وَإِمَامًا^(٧) ، لَمْ يُجِيزْ وَا
فِيهَا الْإِمَالَةَ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مُنْقَلِبَةً عَنْ شَيْءٍ . قَالَ الْخَلِيلُ^(٨) : وَلَوْ سَمِيتَ بِهَا شَيْئًا
جَازَتْ إِمَالَتُهَا .

وَقَالُوا : أَتَى^(٩) لِأَنَّهَا اسْمٌ^(١٠) فَجَعَلَتْ كَالْأَسْمَاءِ وَقَالُوا : « لَا »
وَ« مَا » ، فَلِمْ يُمِيلُوا الْأَلْفَ (مِنْهُمَا^(١١)).
وَقَالُوا : « ذَا » فِي اسْمِ الإِشَارَةِ . وَقَالُوا فِي حِرْفِ الْمَعْجمِ
بَاوْتَا^(١٢) ، لِأَنَّهَا أَسْمَاءٌ مَا يُلْفَظُ بِهَا ، وَلَيْسَ كَفَدَ .

(١) ف: قالوا.

(٢) آية ١٦/١٥ / الانسان ٧٦ . وانظر أيضاً سيبويه ١/٢٦٩ .

(٣) غير ج ر، مجموعة م: « فَأَمِيلَتْ » وما أثبته أولى .

(٤) س: فيها.

(٥) ك، ل: « إِذْلَمْ » .

(٦) ص: « مِنْ » مَنَاسِبٍ .

(٧) انظر سيبويه ج ٢/٢٦٨ .

(٨) ص: « إِنَّمَا » . سهو.

(٩) سيبويه ٢/٢٦٧ .

(١٠ - ١٠) سقط ما بين القوسين في الأصل، ل، واثباتها أبين .

(١١) الأصل، س، ف: « منها » وما أثبته أولى .

(١٢) س، ل، ج ر، ف: باتا، ص، ع: باتا ثا .

وقالوا: «بَلِّي»، فأمالوا لمشابهتها الاسم وإنْ كانتْ حرفاً.

وقالوا: يا زَيْدُ، فأمالوا لمشابهتها الفعل.

وقالوا: من الْكِبَرِ فأمالوا الفتحة (للرَّاءٌ^(١) المكسورة ، ومن الصَّغِيرِ^(٢)

١٦ ظِ وَمِنَ الْبَقَرِ، // فأمالوا الفتحة التي على المستعلي للرَّاءِ كما أمالوا الألفَ في قارِبٍ من
أجلِ كسرة الرَّاءِ.

وقالوا: ضَرَبْتُ ضَرَبَهُ وَأَخْذَتُ أَخْذَهُ^(٣) ، فأمالوا الفتحة قبلَ الْهَاءِ،
كما يُمْيلُونَهَا قبلَ الْأَلْفِ (لأنَّ الْهَاءَ تُشَبِّهُ الْأَلْفَ)^(٤).

وقالوا في الاسمِ العَلَمِ: الحجاجُ فأمالوهُ^(٥) على غيرِ القياسِ^(٦) ولا
يَفْعَلُونَ ذَلِكَ بِهِ إِذَا كَانَ صَفَةً^(٧).

وقالوا: طَلَبَنَا، فأمالوا الْأَلْفَ وَذَلِكَ شَادٌ يُحْكَى^(٨).

بابُ ذِكْرٍ^(٩) عَدَّةٌ حِرْفٌ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ^(١٠)

الْأَسْمَاءُ تَكُونُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ: ثُلَاثِيَّةٌ وَرَبَاعِيَّةٌ وَخَمَاسِيَّةٌ بِحُرُوفٍ

(١) الأصل: «للكاف» سهو.

(٢) لا: من «الصغر». تصحيف. انظر سيبويه ٢٧٠/٢.

(٣) في ع، رسمت علامة الإملالة تحت الياء هكذا: «لا ضربت ضربه وأخذت أخذه» انظر أيضاً سيبويه ٢٧٠/٢.

(٤) ف: «فَأَمَالُوا».

(٥) غير الأصل، كـ: على غير قياس.

(٦) قال الجرجاني في شرحه للكتاب: «وأما إملالة الحجاج فمن تغيرات الاعلام إذا ليس فيه ما يجب الإملالة».

(٧) انظر سيبويه ٢٦٧/٢.

(٨) انظر سيبويه ٢٦٧/٢.

(٩) سقطت «ذكر» في سـ.

(١٠) كتب في دع، قبل هذا الباب عنوان «التصريف». ووُجِدَ هــذا في حاشية الأصل أيضـاً.

كُلُّهَا أَصْوْلٌ. فَأَمَّا أَبْنِيَةُ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةٍ^(١) فَقَدْ ذُكِرَتْ فِي (بَابِ)^(٢) جَمْعِ التَّكْسِيرِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

وَأَمَّا أَبْنِيَةُ الرِّبَاعِيَّةِ فَعَلَى خَمْسَةِ أَضْرِبٍ: فَعَلَّلٌ نَحْوَ جَعْفَرٍ وَسَلَّهَبٍ، وَفَعَلَّلٌ نَحْوَ زِبْرِجٍ^(٣) وَخَمْخَمٍ^(٤)، وَفَعَلَّلٌ نَحْوَ ثُرْثَمٍ^(٥) وَبُرْثَنٍ، وَفَعَلَّلٌ نَحْوَ دِرْهَمٍ وَهِجْرَعٍ^(٦)، وَفَعَلٌ نَحْوَ دِمَقْسٍ وَحِنْجَرٍ^(٧) (وَزَادَ الْأَخْفَشُ: فُعَلَّلٌ نَحْوَ بُرْقَعٍ)^(٨).

وَأَمَّا بَنَاتُ الْخَمْسَةِ فَعَلَى أَرْبَعَةِ أَضْرِبٍ: عَلَى فَعَلَّلٌ نَحْوَ فَرَزْدَقٍ وَ(شَمَرْدَلٍ)^(٩) وَعَلَى^(١٠) فَعَلَّلٌ نَحْوَ فَذْعِيلٍ^(١١) وَخُبْعَشَنٍ^(١٢)، وَعَلَى فِعَلَّلٌ

(١) ع: ثلثة أحرف.

(٢) الأصل، س، ج ر: في «كتاب». تحريف، لأن المصنف ذكر ذلك في الصفحة ٣٩٩ «باب جمع الأسماء الثلاثية التي لا زيادة فيها».

(٣) الزبرج: الوشى وهو أيضاً الذهب. انظر سيبويه ٢/٣٣٥.

(٤) س: «وَخَضْخَم» تحريف وفي اللسان ١٥/٨١: «الخْمَم - بالكسر - نبات تعلف حبه الإبل».

(٥) في اللسان ١٤/٣٤٤: «الثُرْثَم - بالضم - ما فضل من الطعام والإدام في الإناء».

(٦) في اللسان ٢٤٦/١٠: الهرجع من وصف الكلاب السلوقية، الهرجع: الطويل الممشوق» ولها معانٌ أخرى.

(٧) ص: «وَحْضَرْجَر».

(٨) تكملة من ك، ع، وهي أيضاً في حاشية ل، وإثباتها أولى.

(٩) الأصل: «شَمَرْدَل». تصحيف. وفي اللسان (شَمَل) ١٣/٣٩٥: «الشَّمَرْدَل، بالدال غير معجمة، من الإبل وغيرها القوي السريع الفتى، والأنثى بالماء».

(١٠) هنا يبدأ سقط في «ك» مقداره ثلاث عشرة ورقة من الأصل، ويمكن ملاحظة الأبواب الساقطة في جدول فهارس موضوعات النسخ.

(١١) في اللسان (فَذْعِيل) ٧١/١٣: «القَذْعِيلُ وَالقَذْعِيلَةُ التَّصِيرُ الصَّخْمُ مِنَ الإِبْلِ».

(١٢) في اللسان (خَبْعَشَن) ٢٩٤/١٦: «الخَبْعَشَنَةُ: النَّاقَةُ الْحَرِيزَةُ، وَتَبَسُّ خَبْعَشَنٌ: غَلِظٌ شَدِيدٌ» ولكلمة معانٌ أخرى. والعبارة في س، ص: «وَعَلَ فَعَلَلٌ نَحْوَ قَذْعِيلٍ وَخَبْعَشَنٍ سَهُو. لَأَنَّ أَصْلَ قَذْعِيلٍ: قَذْعِيلٌ، وَرَخْمٌ فَحُذِفَتِ الْيَاءُ. انظر اللسان (قَذْعِيل) ٧١/١٣، سيبويه ٢/٢٤١».

نحو قِرْطَبٍ^(١) وَجِرْدَحْلٍ^(٢) وَعَلَى فَعْلَلٍ نَحْوَ جَحْمَرِشٍ^(٣) وَصَهْصَلِقٍ^(٤)،
قالَ^(٥) : وَلَا نَعْلَمُهُ جَاءَ^(٦) اسْمًا بِغَيْرِ الزِّيَادَةِ^(٧) (وأَضَافَ ابْنُ السَّرَّاجِ
هَنْدَلَعَ)^(٨). (فَأَمَّا الْأَفْعَالُ فَأَبْيَنَتْهَا بِغَيْرِ الزِّيَادَةِ^(٩) عَلَى ضَرَبَيْنِ : ثُلَاثَةً
وَرَبَاعَيْهِ . وَلِيَسَ فِي الْأَفْعَالِ مَا يَكُونُ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفِ أَصْوَلٍ ، إِنَّمَا يَكُونُ
ذَلِكَ فِي الْأَسْمَاءِ خَاصَّةً .

١٦٥ وَأَكْثَرُ / / مَا تَبْلُغُهُ بَنَاتُ الْثَلَاثَةِ بِالزِّيَادَةِ^(١٠) سَبَعَةُ أَحْرَفٍ : نَحْوُ
أَحْمِيرَارِ وَأَشْهِيَابِ . وَقَدْ يَبْلُغُ الرُّبَاعِيُّ هَذِهِ الْعِلْمَةُ نَحْوَ اَخْرِنِجَامِ .
فَأَمَّا بَنَاتُ الْخَمْسَةِ فَتَبْلُغُ بِالزِّيَادَةِ سِتَّةُ أَحْرَفٍ نَحْوَ عَضْرَفُوْطِ^(١١) وَعَنْدَلِيبِ

(١) في اللسان (قرطعب) ٢/ ١٦٤ : «ما عليه قرطعة»، أي قطعة خرقه». «وماله قرطعة». أي ماله شيءٍ
وفي اللسان اختلاف في تحريك أولها في موضعين مما : (قرطعب) ٢/ ١٦٤ و (فذعمل) ١٣/ ٧١ .
وما في التكملة يرجع انها بكسر الأول فقط. ونقل ابن منظور (٢/ ١٦٤) قول أبي عبيد: «ما وجدنا
أحداً يدرِّي أصولها».

(٢) في اللسان (جردحل) ١٣/ ١١٥ : «الجردحل من الأبل: الضخم وقيل: الوادي» ولها معانٌ أخرى .

(٣) في اللسان (جحمرش) ٨/ ١٥٩ : «الجحمرش من النساء الثقلة السميحة وقيل العجوز الكبيرة
الغلظة ومن الأبل الكبيرة السن» .

(٤) في اللسان (صهصلق) ١٢/ ٧٦ : «صوت صهصلق أي شديد» .

(٥) المقصود «بقال» هو سببويه انظر الكتاب ٢/ ٣٤١ .

(٦) ص: «سداسياً» بدل «اسماً» .

(٧ - ٧) ساقط في ج ر، مجموعة م، وهي كذلك ليست في نص سببويه في الكتاب .

(٨) تكملة من ع، ل: «وفي أصول ابن السراج (٥٠١/٢) : (وَأَمَّا هَنْدَلَعَ، فَلَمْ يَذْكُرْ سَبِيْوِيْهُ، وَقَالُوا: هِيَ
بَقْلَةٌ»، انظر أيضاً المنصف ١/١ . وابن السراج (٣٦٠ - ٢٦٠) هو أبو بكر محمد بن السري بن
سهيل التحوي البغدادي واحد من ثلة التحوي المشهورين. لازم المبرد وأخذ عنه وإليه انتهت رئاسة
التحو بعده ومن أخذ عن ابن السراج من العلماء، الزجاجي والسيرافي والرماني. ومن تصانيفه:
«الأصول الكبير»، «مجمل الأصول»، و«الموجز» و«الاشتقاق» و«الجمل» وغيرها. انظر ترجمته
في اخبار النحويين ٨١، طبقات الزبيدي ٢٢ - ١٢٥، نزهة الالباء ٣١٢، معجم الأدباء
١٨/١٩٨، إباء الرواة ٣/١٤٥ - ١٤٩، بعيبة الوعاء ٤٤ .

(٩) ساقط في ف بسبب انتقال النظر .

(١٠) ف: «بالروائد» .

(١١) في اللسان (عضرفوط): «العضرفوط: دويبة بيضاء ناعمة. ويقال العضرفوط ذكر العطاء» .

وَقَبْعَثَرِيٌّ^(١). وقد تبلغ بناتُ الثلاثة بناتِ الأربعَة وبناتِ الخمسة^(٢) نحو: حَوْقَلٍ وضَبَّيْغٍ وَمَهْدَدٍ وَقَعْدَدٍ وَيُبَلِّغُ بِهَا بُنَانُ الْخَمْسَةِ نَحْوَ عَفَنْجَجٍ^(٣) فَهَذَا لِلإِلْحَاقِ ، لَأَنَّ عَفَنْجَجًا (كَشْمَرْذَلٍ)^(٤).

فَامَّا قَلْنَسُوَةَ فَلِيُسَ لِلإِلْحَاقِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لِيُسَ فِي أَصْوَلِ الْخَمْسَةِ شَيْءٌ^(٥) . على مِثَالِ فَرَزْدَقَةِ ، وَقَدْ أَحْقَوْا الرُّبَاعِيَّ أَيْضًا بِبُنَانِ الْخَمْسَةِ نَحْوَ جِحَنْفَلٍ^(٦) وَفَدَوْدَسٍ^(٧) .

بَابُ عِلْمٍ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ

حُرُوفُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ عَلَى ضَرَبَيْنِ : أَصْلُ وَزِيَادَةً . فَالذِي يُعْرَفُ بِهِ الزِّيَادَةُ مِنَ الْأَصْلِ هُوَ أَنْ تَشْتَقَّ مِنَ الْكَلْمَةِ مَا يَسْقُطُ فِيهِ بَعْضُ حِرْفِهَا فَمَا سَقَطَ فِي الْأَشْتِقَاقِ^(٨) كَانَ زَايَدًا ، وَمَا لَرَمَهَا فَلَمْ يَسْقُطْ مِنْهَا^(٩) كَانَ أَصْلًا . مِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُنَا: اسْتَحْرِجْ ، الْهَمْزَةُ وَالسِّينُ وَالثَّاءُ زَايَدُ ، لَأَنَّكَ تَقُولُ: الْخَرْجُ^(١٠) فَتَشْتَقَّ مِنَ الْكَلْمَةِ مَا يَسْقُطُ فِيهِ^(١١) مَعَهُ^(١٢) !

(١) في اللسان (قبعثر) ٦/٣٧٨: «القبعثري: الجمل العظيم والأثني قبعثرة وقيل الفصيل المهزول»، وله معانٌ أخرى.

(٢) غير الأصل، فـ: «وقد يبلغ بناتُ الثلاثة بناتِ الأربعَة وبناتِ الخمسة».

(٣) في اللسان (عفج) ٣/١٥٠: «العفننج: الآخرق الجافي الذي لا يتوجه لعمل وقيل الأحمق»، وله معانٌ أخرى.

(٤) الأصل: «كشمرذل» تصحيف.

(٥) سقطت «شيء» في ص.

(٦) في اللسان (جحفل) ١٣/١٠٨: «الجحفل: الغليظ وهو أيضًا الغليظ الشفتين ونونه ملحقة ببناء سفرجل».

(٧) في اللسان (فديكس) ٨/٣٨: «الفدوكس الشديد وقيل الغليظ الجافي ... وفدووكس حي من تقلب»، مثل به سبيويه في ٢/٣٥١. وفسره السيرافي.

(٨) ع: «من» الأشتقاق. سهو.

(٩) سقطت «منها» في ل.

(١٠) ص، ف: «بعد» بدل «معه».

(١١) فـ: «خرج».

وكذلك النون في انفطر، والثاء في ارتمي، لأنك^(١) تقول رمي وفتر
فتسقط الثاء والنون. وكذلك الهمزة في أحمر وفي اللد^(٢) لأنك تقول:
الحمرة واللد فتشتق من هذا البناء ما تسقط الهمزة والنون فيه وحروف
١٦٥ ظ الزِّيادة عَشْرَةً / أَحْرَفٍ^(٣) يجتمعُنَ قولك: اليوم تَسَأَه.

الهمزة^(٤): تكثر زيايدها أولاً في الأسماء والأفعال، فالأسماء نحو
أفكل^(٥) وأيدع^(٦) وأجدل^(٧) وأحمر^(٨) وأصفر^(٩)، وال فعل نحو أذهب^(١٠) وأجلس^(١١)
وأقتل^(١٢)، فإذا كانت الهمزة أولاً^(١٣) حكمت بزياديها وإن^(١٤) لم تشتق من
الكلمة التي هي فيها ما تسقط فيه^(١٥) فقياساً على الكثير^(١٦) وحملأً عليه حتى تقوم
دلالة على أنها أصل غير زائد. فلو^(١٧) سميتَ رجلاً بأفكل^(١٨) وأيدع^(١٩) لم تصير
للوزن الغالب على الفعل والتعريف^(٢٠)! ولم تجعل أيدعاً فيعلاً، لأن زيادة
الهمزة أولاً أكثر من زيادة الياء ثانية، ومن ثم كان الأوتكي^(٢١) بمنزلة

(١) ص: «لأنها» سهو.

(٢) في اللسان (لد) ٤/٣٩٩: «واللد والبلند كالألد أي الشديد الخصومة». انظر أيضاً سيبويه ٣٤١/٢.

(٣) سقطت «أحرف» في ل.

(٤) غير الأصل، ص: «فالهمزة»، ص: «والهمزة».

(٥) الأفكل: رعدة تعلو الإنسان.

(٦) الأيدع: صبغ أحمر وقيل هو خشب البقم وقيل هو دم الأخوين. وله أيضاً معان آخرى.

(٧) ف: أولاً «رابعة».

(٨) س: «إن».

(٩) سقطت «فيه» في س.

(١٠) ص: «على الأكثر».

(١١) ص: «فإن».

(١٢) ص: «وللتعريف» انظر سيبويه ٢/٣٤٣.

(١٣) في اللسان «وتك» ١٢/٤٠٠: «الأوتكي والأوتكي: التمر الشهريز وهو القطييعاء وقبل السوادي».

الأجفل^(١). ولم يكن مثلَ الخوزي^(٢).

وكذلكَ الهمزةُ في إصْبَعٍ وَأَبْلُمٍ . وكذلكَ الهمزةُ إذا كانتْ أَوْلَ كَلْمَةٌ على أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ نَحْوَ إِدْرَوْنَ^(٣) وَإِزْمَوْلَةٍ^(٤) وَإِصْلِيْتٍ وَأَرْوَنَانٍ^(٥) وَإِسْلَامٍ^(٦) وَإِعْصَارٍ تَحْكُمُ^(٧) بِزِيادةِ الهمزةِ فِي جُمِيعِ هَذِهِ الْكَلْمَمِ .

فَأَمَّا إِمَعَةُ الهمزةِ فِي أَصْلِ^(٨) . أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الصَّفَاتِ شَيْءٌ عَلَى إِفْعَلَةِ، إِنَّمَا جَاءَ عَلَى هَذَا الْبَنَاءِ أَسْمَاءُ قَلِيلَةٌ غَيْرُ صِفَاتٍ نَحْوَ إِشْفَى^(٩) وَإِنْفَحَةٍ^(١٠) وَإِبْيَانٍ^(١١) .

(١) في اللسان «جفل» ١٢١ / ١٣ : «الاجيلي والازفلي: الجماعة من كل شيء... والأصماعي لم يُعرف الأجيولي وهو أن تدعوا الناس إلى طعامك عامة».

(٢) الخوزلي نوع من المشي فيه تثاقل وتفكك . وقد فسر الجرجاني في شرحه للتكلمية قول أبي علي بقوله: «يعني به إنالم نجعل الواو في الاوتكى مزيدة والهمزة أصلًا فيكون فوعلا كخوزلى ولكننا جعلنا الهمزة زائدة والواو أصلًا وقدرنا أنه أفعلى كالاجيلي ، لأجل ان زيادة الهمزة أولًا أكثر من زيادة الواو ثانية» .

(٣) الإدرون: المعلم وقيل: الأصل ، وخص بعضهم بالإدرون الحديث من الأصول ، منهم من جعل الهمزة فاءً فهـي رباعية مثل فرعون وبردون . وبعضهم يقول أنها مشتقة من الدرن ، ومنهم من يقول هي ملحقة بجرد حـل وحـنـزـفـرـ، وذلك أن الواو التي فيها ليست مـدا ، لأن ما قبلها مـفـتوـحـ فـشـابـهـتـ الأـصـوـلـ فـلـذـكـ الـحـقـتـ بـهـاـ . (انظر اللسان درن ١٧ / ١٠) .

(٤) الإزمولة من الأوالى الذي إذا عدا زامل أي اسرع . وقيل هو الوعل وقيل المصوت من الوعول . انظر اللسان (زمل ١٣ / ٣٢٩) .

(٥) في اللسان (رنى) ١٧ / ٤٧ : «الرنـةـ والـرـنـينـ وـالـإـرـنـانـ: الصـيـحةـ الشـدـيـدةـ، وـالـصـوـتـ الحـزـينـ عـنـدـ الغـنـاءـ» انظر ايضاً سيبويه ٢ / ٣٤٥ .

(٦) ص ، ف: «واسنام» تحريرف.

(٧) س: «ويحـكمـ» .

(٨) ص: «أصـبـيـةـ» .

(٩) الإشـفـىـ: المـنـقـبـ، وـحـكـىـ عـنـ الـعـرـبـ قـوـلـهـ «إـنـ لـاـ طـمـتـهـ إـلـيـشـفـىـ»، انـظـرـ اللـسانـ (شـفـىـ) ١٩ / ١٦٧ـ .

(١٠) في اللسان (فتح) ٣ / ٤٦٤ : «الإنـفـحـةـ بـكـسـرـ الـهـمـزـةـ وـفـتـحـ الـفـاءـ مـخـفـفـةـ كـرـشـ الـحـمـلـ أوـ الـجـدـيـ مـالـمـ يـؤـكـلـ فـإـذـاـ أـكـلـ فـهـوـ كـرـشـ وـكـذـلـكـ الـمـنـفـحـةـ بـكـسـرـ الـمـيمـ .

(١١) في معجم البلدان ١ / ١٠١ : «أَبِينَ»، يفتح أوله ويكسر وزن أحمر» ويقال يـبـيـنـ ، ذـكـرـهـ سـيـبـويـهـ بـكـسـرـ =

فَإِنَّمَا^(١) إِمْعَةُ ، مِثْلُ^(٢) دِئْمَةٍ^(٣) لَأَنَّهُ وَصْفٌ مِثْلُهُ .
 فَإِنَّمَا أَوْلَقُ فَيَحْتَمِلُ ضَرَبَيْنِ مِنَ الْوَزْنِ ، أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ فَوْعَالًا مِنَ
 الْقَالَهْمَزَةُ^(٤) فَاءً وَلَوْ سَمِيتَ بِهِ رَجُلًا عَلَى هَذَا الْوَصْفِ^(٥) لَا نَصْرَفَ .
 ١٦٠ وَ يَجِدُونَ أَنْ يَكُونَ // أَفْعَلَ مِنْ وَلَقَ يَلْقَ ، إِذَا أَسْرَعَ^(٦) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
 تَعَالَى : ﴿إِذْ تَلْقُونَهُ بِالْسَّيْتُكُمْ﴾^(٧) ، وَقَالَ :

[٢٣٩] جَاءَتْ بِهِ عَنْسُ مِنَ الشَّامِ تَلْقٌ^(٨)

= الهمزة، ولا يعرف أهل اليمن غير الفتح، وهو مخالف باليمن منه عدن يقال انه سمي بابن بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبا. وفيه اقوال أخرى. انظر أيضاً اللسان (بين) ٢١٨/١٥ .

(١) س، ص، ف: «فَلَمَّا» ج ر: «وَأَمَّا» .

(٢) س، ص: «فَمِثْل» .

(٣) ف: «ذَبْنَة». وفي سيبويه ٢/٣٢٩: والصفة نحو الذنب والأمعنة والهبيخ، وبعض العرب يقول ذنبة ويكون على فعل. وفي اللسان (دلم) ١٥/٩٩: «الذنبة والذنمة القصير مثل الذنابة والذنبة». انظر أيضاً: المتصف ٣/١٩ .

(٤) ص، ف: «الهمزة» .

(٥) ج ر، مجموعة م: «المذهب» بدل «الوصف» وقد قال بهذا المذهب سيبويه في الكتاب .. ٢٤٤/٢

(٦) في اللسان ولق ١٢/٢٦٤: «وأجاز الفارسي أن يكون أفعل من الولق الذي هو السرعة» .

(٧) آية ١٥ / النور ٢٤ وقد سقطت «بِالسَّيْتُكُمْ» في ص. ووردت في ل: «إِذْ تَلْقُونَهُ» سهور. لأن المقصود ما ورد في الأصل، وهي قراءة عائشة وابن عباس، رضي الله عنهما، وابن يعمر وعثمان الثقفي. انظر: المحتسب ٢/١٠٤ - ١٠٥ ، معاني القرآن ٢/٢٤٨ ، وشواذ ابن خالويه ١٠٠ (في الآخرين لعائشة فقط) .

(٨) للقلحاج بن حزن المنقري. الشاهد فيه قوله: «تلق» وأصله تولق فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة مثل وزن. يزن وأشباهه، فدل هذا على كون الواو أصلية، فعلى هذا لا يكون أواقي لا أفعل، فإذا سمي به بمبنصرف، ويحتمل أن يكون فوعلًا وأصله ولولق. فلما التفت الواوات في أول الكلمة أبدلت الأولى همزة لاستقلالهما.

قال القيسى: والذي عليه الجماعة أنه فوعل من تألق البرق إذا خفق وكان أبو إسحاق يجيز أن يكون أفعل من ولق يلق، والوجه ما عليه الجماعة من كونه فوعلًا من الـلق. انظر: القيسى ١٩٤ و، معاني القرآن ٢/٢٤٨ ، الخصائص ١/٩ ، المخصص ج ٣/٧ و ٧/١٠٩ وج ٩/٧ ((وفي الموضعين الآخرين عن التكملة)، اللسان (الـلق) ج ١٢/٢٩٠ و (ـلق) ج ١٢/١١ . وهو غير =

فهُوَ عَلَى هَذَا أَفْعَلُ، (الْهَمْزَةُ)^(١) زَائِدَةُ، وَالْوَاءُ فَاءُ، فَإِنْ سُمِّيَ بِهِ رَجُلٌ عَلَى هَذَا لَمْ يُصْرَفْ.

وَإِنَّمَا يُحْكَمُ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ حَتَّى يَقُومَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا أَصْلٌ، إِذَا كَانَتْ أَوْلًا، فَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ أَوْلِ حَكَمَتْ بِأَنَّهَا أَصْلٌ حَتَّى تَقُومَ الدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّهَا زَائِدَةً^(٢)، بِالْعَكْسِ مَا تَقْدَمَ فَقَاتَ قَامَتِ الدَّلَالَةُ عَلَى زِيَادَتِهَا غَيْرَ أَوْلِ: التَّنْدِيلُ^(٣)، لَا تَهُمْ قَالُوا^(٤) التَّنْدِلَانُ^(٥)، قَالَ:

[٢٤٠] يَلْقَى عَلَيْهِ التَّنْدِلَانُ بِاللَّيْلِ نِفَرْجَةُ الْقَلْبِ قَلِيلٌ التَّيْلُ^(٦)

= منسوب في جميع ما تقدم من المراجع عدا اللسان (زلق). وروايته في المخصص ٧/١٠٩: (عيش من الشام).

(١) الأصل: «والهمزة» سهور.

(٢) غير الأصل، ص: على زيادتها.

(٣) ف: «قولهم» التندل. وفي اللسان (ندل) ١٧٨/١٤: والنيدلان والنيدلان: الكلبوس عن الفارسي. والنيدلان كالنيدلان.

(٤) ع: «يقولون».

(٥) ص: النيدلان «بالياء».

(٦) نسهما القيسى لرؤبة، وليسا في ديوانه. الشاهد فيه قوله النيدلان بغير همز ومثله النيدل فإذا همزت كانت الهمزة زائدة لأنهما اشتقاها من ندل الشيء إذا غطيته، وبه سمي المتندل وهو مفعيل. وندلت الشيء أيضاً جمعته ومنه قوله: «فندلأ زريق المال ندل الشعالب».

وقد سقط البيت الثاني في غير الأصل. كما أورده القيسى صلة للبيت الأول وليس معه في موضع الاستشهاد. قال والفرجة الجبان غير ذي جلادة ولا حزم. انظر القيسى ١٩٤ ظ، وقد وردًا غير منسوبيين في نوادر أبي مسحل ٣٠، اللسان (مزج) ٣/١٦٨، و(ندل) ١٧٨/١٤ وقد رويا في الموضع الأول:

تَفَرِّجَهُ الْقَلْبُ قَلِيلُ النَّيْلِ يَلْقَى عَلَيْهِ نِيدَلَانَ اللَّيْلِ
كَمَا رَوَاهُمَا هُنَا أَيْضًا:

تَفَرِّجَهُ الْقَلْبُ بِخِيلٍ بِالنَّيْلِ يَلْقَى عَلَيْهِ الْنِيدَلَانَ بِاللَّيْلِ
وَفِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي:

تَفَرِّجَةُ الْقَلْبِ قَلِيلُ النَّيْلِ يَلْقَى عَلَيْهِ الْنِيدَلَانَ بِاللَّيْلِ
وَتَفَرِّجُ وَتَفَرِّجَةُ مِثْلِ تَفَرِّجٍ وَتَفَرِّجَةٍ بِعْنَى ضَعِيفُ جَبَانٍ.

والشِّنْدَارَةُ، لَأَنَّهُمْ قَالُوا: شِنْدَارَةٌ^(١) بِالْتُّونِ لِلصَّيْءِ الْحُلْقِ حَكَاهُ أَبُو زِيدٍ^(٢) وَأَنْشَدَ:

[٤١] يَسُوقُ بِهِمْ شِنْدَارَةً مُتَقَاعِسٌ^(٣)
وَمِنْهُ الشَّامُ وَالشَّمَاءُ^(٤) لِقَوْلِهِمْ^(٥) شَمَلَتْ الرِّيْحُ.

وَ (مِنْهُ) جَرَائِضُ^(٦) وَحُطَاطِطُ^(٧) لِقَوْلِهِمْ: جِرْوَاضُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ:
ضَهْيَا^(٨)، لَأَنَّهُمْ قَالُوا^(٩): ضَهْيَا^(١٠)، فَاشْتَقُوا مِنَ الْكَلِمَةِ مَا سَقَطَتْ فِيهِ، فَهَذَا
حُكْمُ الْهِمْزَةِ.

(١) ص: «والسندأة لأنهم قالوا سندأة». وورد في سيبويه ٢/٣٥١ «سندأ». ومعناه الحديد الشديد.
انظر المصنف ٣/٢٦.

(٢) في كتابه المسمى «مسائية»، قال: «والشذارة مهموز: الفاحش، قال بعضهم الشذارة بالتون وأنشد:
يسوق... . البيت «نوادره» ص ٢٤٨.

(٣) هذا صدر بيت نسبة القيسى لجرير وليس في ديوانه وقام البيت:
يسوق بهم شذارة متقاعس عدو صديق الصالحين لعين
والشاهد فيه قوله: «شذارة بالتون فدل ان الهمزة في شذارة زائدة. القيسى ١٩٤ ظ، نوادر ابي
زيد (كتاب مسائية) ٢٤٨ وفيه: «وشذارة» ولعله وهم من المحقق، لأن موضع الاستشهاد فيه على
«شذارة» بالتون. وقد ورد في ص: «سندأة» وفي ل: «شذارة» تحريف.

(٤) ف: الشمال والشامل، ومذا في سيبويه ٢/٣٥٢.

(٥) ج ر: «تقول».

(٦) سقطت: «منه» في الأصل واثباتها اولى.

(٧) في اللسان (جرض) ٨/٤٠٠: «وجمل جرائض: أوكل، وقيل عظيم، همزته زائدة لقولهم في معناه
جرارض». انظر أيضاً المرجع السابق.

(٨) في حاشية الأصل، ص ف: «لأن الصغير محظوظه وفي اللسان (حطط) ٩/١٤٣: «الحطاط:
الصغير من الناس».

(٩) في اللسان (ضها) ١٩/٢٢٣: «امرأة ضهيا وهي التي لا يظهر لها ثدي وقيل هي التي لا تحيسن،
قال: وضهيا فعلاً، الهمزة زائدة كما زيدت في شمال، قال: ولا نعلم الهمزة زيدت غير أول إلا في
هذه الأسماء».

(١٠) س: «قد» قالوا.

(١١) ل: «ضهيا» لأنهم قالوا ضهيا». سهر.

باب زيادة الألف

الألف لا تراد أولاً لسكنيتها، إلا ترى أنَّ أوائل الكلم التي يبدأ بها لا تكون إلا متحركةً، ولكنها تراد وحدها ثانيةً في فاعلٍ^(١)، ومع غيرها في سَابِطٍ^(٢)، وثالثةً في^(٣) كتابٍ، ورابعةً في نحو سكريٍ ومعزىٍ ونحوهُنَّ^(٤)، الخامسة في جيلابٍ وحباطيٍّ، وسادسةً في قبعشريٍّ. وهي أجدر من المهمزة / بالزيادة^(٥) لأنَّها تكرر كثُرتها، ولا تكاد تخلو كلمة^(٦) من زيادة بعضها فيها وهي الفتحةُ.

والألف في أفعى مُقلبة^(٧) ولا تكون للثانية، لأنَّ بعضَهُ قد صرفها ولو كانت للثانية لم تصرف على كل حال^(٨). وكذلك ألفُ موسى.

والألف في قطوطى^(٩) مُقلبة عن اللام التي هي واو في قطوانٍ، وأجاز سيبويه^(١٠) أن يكون فرعوناً وأن يكون فعلعلاً. وهذا القول الثاني أولى^(١١)،

(١) ف: «من» فاعل.

(٢) في اللسان (سبط) ١٨٣/٩: «السابط سقية بين حائطين، والجمع سوابيط وساباطات».

(٣) ع: في «نحو».

(٤) ص: ونحوهما، ف: «ونحوه»، وهي ساقطة في ع.

(٥) ع، ل: «أجدر بالزيادة من المهمزة» (وكذا في الأصل، ثم ضربت بالقلم وكتبت بالصورة المشتبة في المتن).

(٦) هنا يبدأ سقط، في س مقداره ورقة من الأصل.

(٧) ف: «هي» مقلبة.

(٨) ع، ل: «على حال».

(٩) في اللسان (قط) ٢/٥١: «والقطوان والقطوطى الذي يقارب المشي من كل شيء.. وقيل القطوطى على الطويل الرجلين».

(١٠) سيبويه ٢/٣٢٩.

(١١) فسر الجرجاني قول أبي علي هذا في شرحه للكتاب (٢١٨ ظ) بقوله: «فاما قطوطى فإن جعلته فرعوناً، كان الألف مقلبة عن الواو في قطوان وان جعلته فعلعلاً كان كذلك إلا أن الواو الظاهرة =

ولا يكونُ فعولي . لأنَّه لم يجيءُ في الكلام شيءٌ على هذا المثالِ^(١) .

بابُ زِيادةِ الْيَاءِ

الْيَاءُ تُرْزَادُ أَوْلًا في نحو يَرْمَعٍ^(٢) وَيَلْمَقٍ^(٣) ، وفي الفعل في يَضْرِبُ . وَثَانِيَةً في ضَيْعَمٍ ، وَثَالِثَةً في عَثِيرٍ ، وَرَابِعَةً في نحو زَبْنَيَةٍ^(٤) ، وَخَامِسَةً في نحو سُلْحَفَتَةٍ . فَأَمَّا الْيَاءُ في مَرْيَمٍ وَمَدْيَنَ فَعَيْنَانَ شَادِّيَتَيْنَ كَمَا شَدَّ التَّصْحِيحُ في مَزِيدٍ . ولو كانت زَائِدَتَيْنَ وَالْمَيْمُ أَصْلًا كَسَرْتَ الصَّدْرَ كَمَا كَسَرْتَ في عَثِيرٍ ، وَكَذَلِكَ الْيَاءُ في ضَهِيَاءٍ وَيَهِيرٍ وقد قالوا : يَهِيرٌ^(٥) ، فَالْيَاءُ الْأُولَى هي الزَّائِدَةُ في الوجهينِ ، لأنَّها إذا كانت أَوْلًا كانت كالهمزة .

وَيَاءُ عِفْرَيَةٍ^(٦) وَزِبْنَيَةٍ زَائِدَتَانِ^(٧) لأنَّكَ تقولُ : عِفْرَةٌ^(٨) وَزِبْنَيَةٌ ولو لم

= إلى اللُّفْظِ تكون لاماً ، وعلى القول الأول تكون زائدة وإنما أجاز أبو علي أن يكون فعلعلاً لأنَّ هذا المثال أكثر من مثال فعول نحو عشوئل .

(١) ع ، ل ، ف : لأنَّه لم يجيءُ في الكلام ثبَتاً ، ج ر : لأنَّه لم يجيءُ ثبَتاً ص : .. « على مثاله ». انظر سيبويه ٢/٣٢٤ .

(٢) في اللسان (رم) ٩/٢٩٤ : « اليرماع : الحصا البيض تلاًلا في الشمس ، ... ويقال الخرارة التي تلعب بها الصبيان إذا اديرت سمعت لها صوتاً ». انظر كذلك المصنف ٣/١٦ .

(٣) في المغرب ص ٤٠٣ : اليلمق : القباء ، وأصله بالفارسية « يلمه » انظر أيضاً : اللسان (لمق) ١٢/٢٠٨ .

(٤) في اللسان (زبن) ١٧/٥٥ : « الزبَنَية كل متربد من الجن والأنس ، والزبَنَية : الشديد ». ع : في « نحو » .

(٥) ص : وَيَهِيرٌ وقد قالوا : يَهِيرٌ . وفي اللسان (هير) ٧/١٣١ . « الْيَهِيرُ : شَجَرَةٌ ، الْيَهِيرُ بِالْتَّحْمِيفِ : الْحَنْظُلُ وَهُوَ أَيْضًا السَّمُونُ . وَالْيَهِيرُ : صَمْعُ الطَّلْحَةِ . قَالَ سِيبُوِيَّهُ ٢/٣٤٦ « أَمَّا يَهِيرٌ مُشَدَّدٌ وَالْزِيَادَةُ فِيهِ أَوْلَى لَأَنَّه لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ وَقَدْ نَقَلَ مَا أَوْلَهُ زِيَادَةً وَلَوْ كَانَتْ يَهِيرٌ مُخَفَّفَةً الْيَاءُ كَانَتْ الْأُولَى هِيَ الْزِيَادَةُ أَيْضًا لَأَنَّ الْيَاءَ إِذَا كَانَتْ أَوْلًا بِمَنْزِلَةِ الْهَمَزَةِ ». وَلَهُمَا أَيْضًا معانٌ أُخْرَى .

(٦) في الصحاح (عفر) ٢/٧٥٢ : العفريدة الداهية وفي اللسان (عفر) ٥/٢٦٥ : عفريدة الديك ريش عنقه . وقيل وعفريدة الرأس خفيفة ، وقيل العفريدة والعفراة الشعرات النابتان وسط الرأس يشعرؤن عند الفزع .

(٧) ذكر ابن منظور أن ابن سيدة ضعف قول أبي عبيد في كتابه المنصف : العفريدة مثال فعللة فجعل الْيَاءَ أَصْلًا قال لأن الْيَاءَ لا تكون أَصْلًا في بنات الأربع . انظر سيبويه ٢/٣٤٦ ، اللسان (عفر)

. ٦٥٢ .

تَشْتَقُّ مِنْهُ ذَلِكَ^(١) لَعِلْمَتْ أَيْضًا أَنَّهَا زَائِدَةً، لَأَنَّ الْيَاءَ وَالْوَاءَ لَا تَكُونُ أَصْلًا^(٢) فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ إِلَّا فِي التَّضْعِيفِ نَحْوَ صَيْصِيَّةٍ^(٣) وَقَوْقَيْتُ^(٤)، فَإِمَّا يَاءٌ يَا جَجِ^(٥) فَأَصْلٌ لِأَظْهَارِ التَّضْعِيفِ. وَكَذَلِكَ // يَاءٌ يَسْتَعُورٌ^(٦)، لَأَنَّ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ لَا تَلْحَقُهَا الزِّيَادَةُ وَمِنْ أَوَّلِهَا^(٧) إِلَّا الْأَسْمَاءُ الْجَارِيَّةُ عَلَى أَفْعَالِهَا.

بابُ زِيَادَةِ الْوَاءِ

الْوَاءُ لَا تُزَادُ أَوَّلًا، وَلَكِنَّهَا تُرَادُ ثَانِيَةً فِي^(٨) نَحْوِ عَوْسَجٍ وَنَوْفَلٍ، وَثَالِثَةً فِي جَهْوَرٍ وَقَسْوَرٍ وَعَجْوَزٍ^(٩)، وَرَابِعَةً فِي تُرْقُوَةَ وَعَرْقُوَةَ^(١٠)، وَخَامِسَةً فِي قَلَشْسُوَةَ.

= (٩) ع، ل. «عفر»، وفي الصحاح (عفر) ٢/٧٥٢: «والعفر بالكسر: الخنزير الذكر والعفر: الرجل الخبيث الدهامي، والمرأة: عفرة».

(١) ف: «ذلك منه».

(٢) ص: «لأن الْوَاءِ وَالْيَاءُ لَا تَكُونَانِ أَصْلًا».

(٣) اف: «ضيضية» تصحيف. وفي الصحاح (صيص) ٣/١٠٤٤: «والصيصية شوكه الحائط التي يسوى بها السدة واللحمة»، انظر أيضًا سيبويه ٢/٣٤٧، المنصف ٣/٧٨.

(٤) في اللسان (قوق) ١٢/٢٠١: «القيق والقوق والقوق صوت الغرغرة إذا أرادت السفاد وهي الدجاجة السنديمة.. قال ابن سيده: «وإنما قضيت على ألف قاق بأنها واو، لأنها عين والعين واواً أكثر منها ياء». انظر سيبويه ٢/٣٤٧، المنصف ٣/٢٧.

(٥) ص: ياجع. وفي اللسان (أجع) ٣/٢٩: وياجع بالكسر موضع حكاہ السیرافي عن أصحاب الحديث وحكاہ سيبويه ياجع بالفتح وهو القياس، (انظر الكتاب ٢/٣٤٦) وفي معجم البلدان ٨/٤٩٠: «ياجع» بالهمز وجيمين - علم مرتجل لاسم مكان من مكة على ثمانية أميال.

(٦) في معجم البلدان ٨/٥٠٧ «اليستعور» موضع قبل حرة المدينة فيه عصاه وسمر وطلح، وللصرفين أقوال في يستعور انظرها في الخصائص ٣/٢١٥ و ٣٤٠ وانظر كذلك سيبويه ٢/٣٤٢، والمنصف ٣/٢٣.

(٧) ف: «في أولئها».

(٨) سقطت «في» في ف.

(٩) سقطت «وعجوز» في ص، ف.

(١٠) في الصحاح (عرق) ٤/١٥٢٤: «وعرقوة الدلو بفتح العين، ولا نقل عرقوة وإنما تضم فعلة إذا كان ثانية نون. مثل عنصورة».

والواو في قسْوَرِ وعْنُفَوانِ وَتَرْقُوةٍ وَقْرُواحٍ^(١) زائدةً، لما تَقدَّمَ من أنها والياء لا يكونان أصلين في هذا النحو. فَأَمَّا تَرْقُوةٌ فَتَعْلَمُ زِيادَتُهَا^(٢) بأمر آخر أيضاً^(٣) وهو أنه ليس مثل جعفر، ولا يكون عَنْفُوانٌ كُتُرْجُمانٌ لما ذَكَرَتُ^(٤). فَأَمَّا عِزْوِيْتُ^(٥) فالواو فيه لام لأنَّه كعفريت، وليس في الكلام فَعُويْلُ^(٦)، ولا تكون الواو والياء أصلين، لأنَّ الواو لا تكون أصلاً في هذا النحو.^(٧)

بابُ زِيادةِ الْمِيمِ

وهي تُزادُ أولاً في المصادر، وأسماء المكان والزمان^(٨)، فالمصدر نحو ضَرَبَتْهُ مَضْرِبًا وَقَتَلَتْهُ مَقْتَلًا. والمكان كقولنا هذا مَضْرِبُنَا^(٩)، والزمان نحو أَتَتِ النَّاقَةُ عَلَى مَسْتِيجَهَا وَعَلَى مَضْرِبِهَا، يَرِيدُ^(١٠) زَمَانَ نَتَاجِهَا. وَقَالُوا: أَرْضٌ مَأْسَدَةٌ الَّتِي^(١١) تَكْثُرُ بِهَا^(١٢) الأَسْوَدُ.

(١) في اللسان (قرح) ٣٩٦/٣: «القرواح جلد من الأرض وقع لا يستمسك فيه الماء. وقيل الأرض البارزة للشمس، وناقة قرواح طويلة القوائم» وله معان آخر. انظر أيضاً الخصائص ١٣٨/١.

(٢) سقطت «زيادتها» في ص.

(٣) سقطت «أيضاً» في ص.

(٤) معنى قوله هذا: أن لا يكون عنفوان على فعلان ويكون الواو أصلاً بازاء الميم في ترجمان لأجل أن الواوا لا يكون أصلاً في بنات الأربع. انظر شرح الجرجاني للتكميلة ٢٢١ ظ.

(٥) عزوبيت: القصير، وقيل: هي الدهمية. وقال أبو عمر: غزوبيت بالغين معجمة وانظر المنصف ٢٨/٣، الخصائص ١/٢٧١، اللسان (عز) ١٩/٢٨٢.

(٦) انظر سيبويه ٢/٣٤٨.

(٧) سقطت: «هذا» في ف.

(٨) ف: وأسماء الزمان والمكان.

(٩) ص: «كقولك مضربنا».

(١٠) ف: «كقولك» بدل «نحو».

(١١) ل، ج ر: «ترید»، ف: «يريدون».

(١٢) ج ر، ف: «للتى».

(١٣) ف: فيها.

وتزداد في أول مفعولٍ ومفعَلٍ وِمُفْعَلٍ وِمُفْعَلٍ وهي في منبع^(١)
لامس هذا البلد زِيادَةً^(٢) لكثرَة زِيادَتِها أولاً، وتعلَّم زِيادَتِها أيضًا بِأَنَّهُ لِيسَ فِي
الأصول^(٣) مِثْلُ جَعْفَرٍ.

فَامَا الْمِيمُ فِي مَعَدٌ فَأَصْلُ^(٤) // لِقَوْلِهِمْ تَعْدَدٌ^(٥)، وَكَذَلِكَ ١٦٧ ذَهَبَ
مِيمٌ مَعْزِيًّا لِقَوْلِهِمْ مَعْزٌ، وَالْمِيمُ فِي مَنْجِنِيقٍ أَصْلٌ، وَالْتُّونُ الَّتِي تَلِي الْمِيمَ
زِيادَةً^(٦)، فَامَا مَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ: جَنَّفُونَا، يُرِيدُ رَمَوْنَا بِالْمَنْجِنِيقِ ،
فَفِيهِ بَعْضُ حِرَوفِ الْمَنْجِنِيقِ وَلَيْسَ مِنْهَا، كَقَوْلِهِمْ: لَأَلْ لَبَائِعُ الْلَّؤْلَؤِ (وَلَيْسَ
مِنْهُ)^(٧). وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمِيمُ وَالْتُّونُ فِي الْكَلْمَةِ زَائِدَتِينِ ، لِأَنَّهُ لَا
تَجْتَمِعُ زِيادَتَانِ أَوْلَى الْكَلْمَةِ^(٨) فِي هَذَا الضَّرِبِ مِنَ الْأَسْمَاءِ. إِنَّمَا^(٩) يَكُونُ^(١٠)
فِي الْجَارِيَةِ عَلَى أَفْعَالِهَا، نَحْوُ مُسْتَخْرِجٍ وَمُنْطَلِقٍ . فَامَا قَوْلِهِمْ: اِنْقَحْلُ^(١١)
فَلَا اِعْتِدَادٌ بِهِ لِقَلْتِهِ، فَمَنْجِنِيقٌ كَعَتَرِيسٍ^(١٢).

(١) منبع: بلد الشام بناتها كسرى وسماتها «من به» أي أنا أجود - فعربت، فقيل له منبع. انظر معجم البلدان ١٦٩/٨.

(٢) غير الأصل؛ ف: «زادَة».

(٣) ص: في «الكلام».

(٤) العبارة في ص: «وَمِنَ الْأَصْوَالِ مِيمٌ مَعَدٌ...».

(٥) ل: «تَعْدَدَوْا» وانظر فيه سيبويه ٢/٣٤٤.

(٦) غير الأصل: «زَيْلَة» وانظر في «منجنيق» المرجع السابق.

(٧) تكمِلَةٌ مِنْ عَ، لَ، جَ، رَ، اِثْبَاتِهَا أَيْنَ.

(٨) هنا ينتهي السقط في سِيَارَةِ إِلَيْهِ فِي الصَّفَحةِ ٥٤٩ هامش ٦.

(٩) ف: «وَإِنَّمَا».

(١٠) ص، ع، ف: يكون «ذلك».

(١١) في اللسان (فتح) ١٤/٧٠: «رَجُلٌ إِنْقَحَلَ وَامْرَأَ إِنْقَحَلَةٌ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ مُخْلِقَانِ مِنَ الْكَبْرِ وَالْهَرْمِ».

(١٢) «العتريس»: الناقة الصلبة الوثيقة الشديدة الكثيرة اللحم وقد يوصف بها الفرس. قال سيبويه ٢/٣٥١ «هُوَ مِنَ الْعَتَرَسَةِ وَهِيَ الشَّدَّةُ وَالْغَلَبَةُ، وَلَمْ يَحْكُ ذَلِكَ غَيْرَهُ» والعتريس أيضًا الشجاع، والداهية. انظر أيضًا اللسان (عترس) جـ ٨/ص ٤...٤ . وقد فسر الجرجاني في شرحه للكتاب =

فَأَمَا مَنْجُونٌ^(١) فَعَلَّوْلُ، النُّونُ الْآخِرَةُ مُتَكَرِّرَةٌ زَائِدَةٌ.
 فَأَمَا مِيمُ مَاجِجٍ^(٢) وَمَهْدَدٍ^(٣) فَأَصْلَانٌ، كَمَا كَانَتْ يَاءُ يَاجِجٍ كَذَلِكَ،
 لَظَهُورٌ التَّضَعِيفِ وَلَوْ كَانَتِ الْمِيمُ زَائِدَةً لَادْغَمَتِ الْمَثَلَيْنِ^(٤).
 وَالْمِيمُ فِي مَرْعَازَاءٍ^(٥) زَائِدَةٌ وَلَيْسَ^(٦) (بِأَصْلٍ)^(٧) كَطْرِمَسَاءٍ^(٨). لَأَنَّهَا قَدْ
 ثَبَتَتْ زَائِدَةً فِي قَوْلِهِمْ مَرْعَزَى كَمَا كَانَتِ التَّاءُ فِي تُرْثِبٍ زَائِدَةً لَقَوْلِهِمْ:
 تُرْثِبٌ^(٩).
 وَلَا تُزَادُ الْمِيمُ وَسْطًا إِلَّا بِثَبَتٍ، كَمَا لَا تُزَادُ الْهَمْزَةُ غَيْرُ أَوْلِ إِلَّا بِثَبَتٍ^(١٠).

(١) قول أبي علي هذه بقوله: فوزنه (أي منجنيق): فتعليل، النون الثانية أصل بازاء الراء من عتريس، ولا تكون النون الأولى أصلاً لقولهم مجانيق».

(٢) في اللسان (مجن) ٣١٢/١٧: المنججون الدولاب التي يستقي عليها، أو آداة السانية التي تدور حولها. انظر كذلك المنصف ١٤/٣.

(٣) في معجم البلدان ٣٥١/٧: «ما جج بجهمين يجوز أن يكون من قولهم أح في سيرة يؤج أح إذا اسرع أو من أجهت النار والحر توج اجيجاً إذا احتملت أو من الماء الأجاج وهو الملح والمكان من ذلك كله.

(٤) ع: «ومهدد» وما جج. ومهدد اسم امرأة اقال سيبويه ٢/٣٤، والميم من نفس الكلمة ولو كانت زائدة لادغم الحرف مثل مفر ومرد فثبت أن الدال ملحقة والملحق لا يدغم انظر كذلك: المنصف ٣/٨، اللسان (مهد) ٤/٤١٩.

(٥) ع: من مرعzae. وفي اللسان (رعز) ٢٢١/٧: «والمرعزي والمرعzae معروف يجعل سيبويه المرعزي صفة عن بها اللين من الصوف» ولا نظير لهما، وان شددت الزاي من المرعزي فصررت وان خففت مددت والميم والعين مكسورتان على كل حال». انظر أيضاً سيبويه ٢/٣٤٤.

(٦) تكملة من مجموعة م واباتها أبين وهي ليست في نص سيبويه. انظر المرجع السابق.

(٧) في اللسان (طرمس) ٤٢٨/٧٧: «الطرمس والطرمساء ممدود: الظلمة وقد يوصف بها فيقال ليلة طرمساء وليل طرمساء، وقيل السحاب الرقيق الذي لا يواري السماء.

(٨) ص: «رتب» تحريف. وفي اللسان (رتب) ١/٢٢٥: «والترتب: الأمر الثابت وقيل: التراب وقيل: «العبد السوء»، وقد فسر الجرجاني في المقتصد (٢٢٤ ظ) كلام أبي علي هذا بقوله: لما استقر عندهم زيادته في حال الفتح حكم بأنه مزيد في حال الضم لأن المعنى واحد وليس ترتب إذا ضم بدلليل على شيء غير ما يدل عليه ترتب بالفتح.

(٩) انظر سيبويه ٢/٣٥٢.

وزعمَ الخليل^(١) أنَّ مِيمَ دَلَامِصٍ زائدةً وَيُسْتَدَلُّ عَلَى زِيادَتِهَا بِالْمَعْنَى وَأَنَّهُ^(٢) مِنَ الدَّلِيلِصِ^(٣). وَقَالُوا: دَرْزُ دَلَاصٌ أَيْ سَابِعَةٌ^(٤) لِلْبَرَاقَةِ^(٥)، وَامْرَأَةٌ دَلِيْصَةٌ مَلْسَاءُ بَرَاقَةٌ، وَيُقَوِّي ذَلِكَ أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا^(٦): لَبَنُ قُمَارِصٌ^(٧) أَيْ قَارِصٌ^(٨).

وقال الأصمعي في قوطس // في^(٩) صفة الأسد: هرماس، ١٦٨ و إنما هو من الهرس^(١٠)، وجاءت الميم آخرًا^(١١) زائدة في قولهم: دردم وستهم وررق^(١٢)، جعلوه من الدرد والسته والزرق.

باب زِيادةِ التُّونِ

قد زِيدَتِ التُّونُ فِي فَعْلَانَ^(١٣) نَحْوَ عَطْشَانَ وَسَكْرَانَ، وَزِيدَتْ^(١٤) فِي

(١) سيبويه ٢/٣٥٢، المنصف ١/١٥١.

(٢) ع ، ل ، ح ر: «وأنها»، ص ، ف: فإنها.

(٣) في اللسان (دلص) ٨/٣٠٣: الدليص: البريق . واللامص: البراق والميم زائدة كما أن النص في

سيبويه هو: لأنه من التديص وليس من الدليص .

(٤) سقطت «أي سابعة» في غير الأصل.

(٥) س: «للبراق».

(٦) ص: «قولهم»، ع: «أنهم قالوا».

(٧) ف: «قرافص» تحريف . وفي اللسان (قرص) ٨/٣٣٨ «والقارص: الحامض من ألبان الإبل خاصة

والقارص كالقمارص، مثله فما يفعل هذا فيمن جعل الميم زائدة وقد جعلها بعضهم أصلًا».

(٨) سقطت «أي قارص» في غير الأصل.

(٩) سقطت «في» في ف.

(١٠) الهرس: الدق وعلى هذا القول فاليم زائدة. انظر اللسان (هرس) و (هرمس) ٨/٣٣ و ١٣٥ .

(١١) مجموعة ، م ، ح ر: «أخيراً».

(١٢) ص: «ررق وستهم ودردم» والذي في الأصل وبقية النسخ أولى ل المناسبة السياق بعده.

(١٣) ص: فعلان (فعلى).

(١٤) ص: وقد «زيدت».

فعلان جمعاً واسماً . فالجمع نحو برقان وغير باران في جمع برق^(١) وغراب .
والاسم نحو السرحان والرئمان .

وفي فعلن جمعاً واسماً غير جمع . فالجمع نحو رعنان وكثبان والاسم
نحو دكان وعثمان وغفران .

وفي فعلن في المصادر نحو الشنان والغليان والنزاوان^(٢) ولحقت
الأسماء المنصرفة^(٣) والأفعال في نحو هل تفعلن^(٤) ، وأفعلن . ولحقت إعراباً
في الفعل بعد علامة الضمير والجمع في نحو^(٥) هل تفعلون ، ومجردة من
الضمير في نحو :

يَعْصِرُونَ السَّلَيْطَ أَقْارِبُهُ [٥٠]

ولحقت ثانية في عنسل وعنس ، لأنَّه من العسلان^(٦) والعبوس .
وفي عفتنا ، لأنَّه من العفِر : قالوا^(٧) : عَفْرٌ وَعَفْرِيتٌ وَعَفْرَنَا وَعَفَرِيَةٌ
وَعَفْرِيَةٌ بمعنى^(٨) .

(١) البرق بفتح الباء والراء الحمل وهو تعریب بره بالفارسية وجمعه أبراق وبرقان وبرقان . انظر المعرف ٩٣ . اللسان (برق) ١١ / ٢٩٨ - ٢٩٩ .

(٢) ص : «الندوان» تحريف .

(٣) ص : «أسماء المنصرفة» سهو .

(٤) ع : «تفعلن به» .

(٥) سقطت «نحو» في : ع : ف .

(٦) والعنس : الناقة السريعة ، قال ابن جن في الخصائص ٤٨ / ٢ - ٤٩ ذهب سيبويه في (عنسل) إلى زيادة النون . وذهب محمد بن حبيب إلى أنه من لفظ (العنن) وان اللام زائدة . وما أراه إلا أضعف القولين ، لأن زيادة النون ثانية أكثر من زيادة اللام في كل موضع فكيف بزيادة النون غير ثالثة وهو أكثر من أحصره لك . انظر أيضاً : سيبويه ٢ / ٣٥٠ وعباراته «ومما جعلته زائداً بثت العنسل ، لأنهم يربدون العسول» اللسان (عنسل) ١٣ / ٤٧٣ .

(٧) ل : وقالوا .

(٨) انظر مادة (عفر) من الصحاح ٢ / ٧٥٢ . اللسان ٦ / ٢٦٥ .

وفي سُحْفَنِيَّةٍ وَبُلْهَنِيَّةٍ لَأَنَّهُ مِنَ السَّحْفِ^(١) وَالْبَلَهِ وَفِي خَنْقِيقِ^(٢) لِلخَفِيفَةِ
مِنَ النَّسَاءِ، لَأَنَّهَا مِنْ خَفَقَ يَخْفِقُ وَكَذَلِكَ عَقْنَقَلُ^(٣) وَعَصَنَصَرُ^(٤) لَأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ
ثَالِثَةً سَاكِنَةً كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ الْأَلْفِ، أَلَا تَرَاهُمَا قَدْ (تَعَاوَرَتَا) ^(٥) الْكَلْمَةُ الْوَاحِدَةُ
فِي شَرَبَّثٍ // وَشَرَابِتٍ^(٦)، وَجَرَنَفَسٍ وَجَرَافِسٍ^(٧).

١٦٨

وَقَالُوا: عَرَتْنُ وَعَرَنْتُنُ^(٨)، وَعَرَقَصَانُ وَعَرَنَقَصَانُ^(٩) فَحَذَفُوهَا كَمَا حَذَفُوا

(١) في اللسان (صحف) ١١ / ٤٤: «والصحف كشطك الشعر عن الجلد حتى لا يبقى منه شيء». ورجل سُحْفَنِيَّةٍ أي محلوق».

(٢) انظر سيبويه ٢ / ٢٥٠.

(٣) غير الأصل ، ص: «في» عقنقيل . وفي اللسان (عقل) ١٣ / ٤٩١: «العقنقيل ما آرتكم من الرمل وتعقل بعضه ببعض ويجمع عقنقيلات وعقول ، قال سيبويه في ٢ / ٣٥٢: «هو من التعقيل » فهو لذلك ثالثي ولكلمة معانٍ أخرى .

(٤) موضع . وقيل: ماء لبعض العرب وقيل: جبل ، انظر معجم البلدان ٦ / ١٨٣ ، اللسان (عصنصر) . ٢٥٨ / ٦

(٥) الأصل ، ل ، ف: «تعاونا» والذي أثبته أولى بسبب قوله قبل ذلك «لأنها» .

(٦) الشرنب والشرابث بضم الشين: القبيح الشديد وقيل هو الغليظ الكفين والرجلين والقدمين وهو مما يوصف به الأسد وقيل هو الأسد عامة . ورأى سيبويه : «التون والألف يتعاوران الاسم في معنى نحو شربث وشرابث وجرنفس وجرافس» انظر سيبويه ٢ / ٣٥١ ، اللسان (شربث) . ٤٦٥ / ٢

(٧) الجرفاس والجرافس من الإبل الغليظ العظيم وقيل العظيم الرأس وكذلك الجرنفس والجرفة: شدة الوثاق . وفي ص ، ع ، ل: «وجرنفس وجواوش والجرنفس العظيم الجنين من كل شيء والأثنى جرنفسة والسين المهملة لغة . قال ابن بري: هذان الحرفان ذكرهما سيبويه ومن تبعه من البصريين بالسين المهملة غير المعجمة وقال أبو سعيد هما لغتان . انظر سيبويه ٢ / ٣٥١ واللسان (جرفس) . ٢٣٦ و (جرنف) . ٨ / ١٦٠ - ١٦١ .

(٨) س: وعرتنن «وعرلن» ولم أجده «عران» في المعاجم وأرجح أنها سهو . وفي اللسان (عرتن) ١٧ / ١٥٦: «العرتنن والعرلنن ، والعرتنن والعرلنن محفوفان من العرتنن والعرلنن ، والعرتن ، والعرتن ، كل ذلك شجر يدبغ بعروقه ، والواحدة عرتنة» انظر أيضاً سيبويه ٢ / ٣٣٥ و ٣٥١ .

(٩) س: «وعريقصان» ، ع: «وعرنقسان» وعريقصان . وفي اللسان (عرقص) ٨ / ٢٢٠ - ٣٢١ «العرقص والعرقص والعريقصاء والعرقصاء والعريقصان والعريقصان والعريقصان والعريقص ، كل نبت ، وقيل هو الحندقوق الواحدة بالهاء . والجميع عريقصان . انظر سيبويه ٢ / ٣٣٥ .

الألفَ من دُوَادِمٍ حَيْثُ قَالُوا : دُوَادِمٌ^(١).

ومثُل ذلك النُّونُ في احْرَبْجَم، أَلَا ترَاهَا^(٢) ثالثة ساكنةً، وليسَ في الأفعال شيءٌ على خمسةِ أحرفٍ أصولٍ. وكذلك فَنْبَرْ وَجَنْدَبْ، لأنَّه ليسَ في الأصول مثل جَعْفَرٍ. ويقوِي زِيادَتَهَا هُنَا قُولُهُمْ قُبَرْ. وكذلك عُرْنَدْ (لأنَّه ليسَ مثل جُعْفَرْ)^(٣).

وكذلك كَنْهَبَلْ وَقَرْنَفَلْ^(٤)، لأنَّه ليسَ في الكلامِ مثل سَفَرْجَلْ.

وكذلك خَشْعَبَةُ^(٥) وهي الغَزِيرَةُ. ومنْ قالَ: خِتْنَعَبَةُ فَكَسَرَ الْخَاءُ^(٦) فقد ثَبَّتْ^(٧) زِيادَةُ النُّونِ (في) قولِ^(٨) مَنْ ضَمَّهَا وَتَبَيَّنَ أَنَّهُ ليسَ مِثْلَ فِرْطَعَبِ. والنُّونُ في كِنْتَأُ زائدةٌ، وكذلك في تَرْجِسٍ لأنَّه ليسَ مثل جَعْفَرٍ، فإنَّ سَمِّيَتْ به شَيْئًا لَمْ يَصْرِفْهُ. ومنْ قالَ: تَرْجِسٌ فَكَسَرَ النُّونَ فَحَقَّهُ أَنْ يَصْرِفَهُ، وقالَ بعْضُهُمْ لَا يَصْرِفُ^(٩).

(١) في اللسان (ودم) ٨٧ / ١٥: الدوادم والدوادم شيءٌ شبه الدم يخرج من السمرة وخاصته مذكورة في باب الصورغ . انظر أيضاً المرجع السابق.

(٢) ف: «أَلَا ترَى أَنَّهَا».

(٣) زيادة في جميع النسخ بعد قوله: «عرند» نصها «لأنَّه ليس مثل جعفر»، والمعنى لا يقتضيها، ولعلها من زيادات النسخ جاءت بسبب انتقال النظر بعد قوله: «لأنَّه في السطر الذي قبلها. وأضاف الجرجاني في المقصود وجهاً آخر يحمل عليه زيادة النون في عرند بقوله: وأنهم قالوا عرد على فعل فحدفوا النون» ومثل بقوله: «والقوس فيها وتر عرد (المقصود ٢٣١ و ٢٣٢)».

(٤) ف: قرنفل «وكمهبل».

(٥) في اللسان (خثب) ١ / ٣٢٣: الخثبعة والخثبعة والخثبعة: الناقة الغزيرة اللبن. سيبويه: النون في خثبعة زائدة وإن كانت ثانية، لأنها لو كانت كجردحل كانت خثبعة كجردحل، وجردحل بناء معدهوم.

(٦) س، ص، ع: «بكسر الخاء».

(٧) ع: «ثَبَّتْ» تحريف.

(٨) ع: «ثَبَّتْ».

(٩) الأصل، ل: «من» قول. وما أثبته أولى.

(٩) كذا في الأصل، ف والعبارة في: س، ص: فحقه أن يصرف . وفي ع، ل، ج ر: (فحقه أن يصرف =

باب زيادة الثناء

الثَّنَاءُ^(١) تكثُرُ زِيادُهَا^(٢) فِي تَفْعِيلِ مَصْدِرِ فَعْلٍ، وَتَفْعُلِ مَصْدِرِ تَفْعَلَ، وَتَفَاعُلِ مَصْدِرِ تَفَاعَلَ [وَتَفَاعَلٌ]^(٣) فِي نَحْوِ الْقَتْالِ وَالتَّضْرَابِ^(٤) وَالتَّنَاءِ، وَفِي اِفْتَعلَ وَاسْتَفْعَلَ^(٥). وَتَدْخُلُ لِلثَّانِيَّةِ فِي نَحْوِ قَائِمَةٍ وَفِي تَمَرَّةٍ، وَفِي الجَمِيعِ^(٦) مَعَ الْأَلْفِ نَحْوِ^(٧) ثَمَرَاتٍ، وَفِي سَبَّبَةٍ^(٨) لِأَنَّهُمْ قَدُّ^(٩) قَالُوا فِي مَعْنَاهُ مَرَّةٌ عَلَيْهِ سَبَّبَةٌ مِنَ الدَّهْرِ^(١٠). وَكَذَلِكَ فِي عَفْرِيَّتٍ وَفِي^(١١) مَلَكُوتٍ وَجَبَرُوتٍ وَرَغْبَوتٍ^(١٢) وَرَهْبَوتٍ // وَفِي تَجْفَافٍ^(١٣)، وَفِي تَنْضَبٍ^(١٤)، وَفِي ١٦٩ وَالْتَّرْبُوتِ، لِأَنَّهُ يُعْنِي بِهِ الذَّلُولُ، يَقَالُ لِلذَّلُولِ مُدْرِبٌ (فَأَبْدَلَتْ مِنَ الدَّالِ^(١٥) كَمَا أَبْدَلُوا^(١٦) مِنْهَا فِي دَوْلَجٍ إِنَّمَا هُوَ تَوْلَجٌ^(١٧) . وَفِي العَنْكَبُوتِ

= وقال بعضهم : لا يصرف». والسبب في صرفه هنا لأن وزن الفعل قد زال بكسر التون.

(١) ص: « والثَّنَاءُ ». (٣) زيادة من ص يتضمنها المعنى.

(٢) ع، ل: تكثُر زائدة. ف: تبين زيادتها. (٤) س: « والتَّصْرَافُ ». .

(٥) س: « وَفِي اسْتَفْعَلَ وَافْتَعلَ ». .

(٦) ف: « وَفِي الجَمِيعِ ». .

(٧) ص: « فِي » نَحْوِ.

(٨) نسبة وبنسبة أي حقبة، عند سيبويه أن الدليل على زيادة الثناء أنك تقول نسبة وهذه الثناء تثبت في التصغير تقول نسبة لقولهم في الجمع مثبات. انظر اللسان (سب) ١ / ٤٥٧ ، سيبويه ٢ / ٣٤٨ .

(٩) سقطت « قد » في ص، ف.

(١٠) انظر: اللسان ١ / ٤٥٧ ، سيبويه ٢ / ٣٤٨ .

(١١) سقطت « في » في ج ر.

(١٢) ف: « وَرَغْبَوتٍ » تصحيف.

(١٣) ف: « وَفِي التَّجْفَافِ ». .

(١٤) في اللسان (نصب) ٢ / ٢٦١: « التَّنْضَبَ وَحْدَتِهَا تَنْضَبَهُ وَهِيَ شَجَرَةٌ ضَخْمَةٌ تَقْطَعُ مِنْهَا الْعَدْدُ لِلْأَخْبِيَّةِ، وَالثَّنَاءُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ لَيْسُ فِي الْكَلَامِ فَعَالٌ ». .

(١٥) الأصل: « فَأَبْدَلَتْ مِنَ الثَّنَاءِ الدَّالِ » سهو، وَالذِّي أَثْبَتَهُ فِي ع، وَهُوَ أَقْرَبُ لِلأَصْلِ، وَفِي ص: « أَبْدَلَ مِنَ الدَّالِ الثَّنَاءَ » وَفِي: ل، ج ر: « فَأَبْدَلَتْ الثَّنَاءَ مِنَ الدَّالِ »، وَفِي: ف « فَأَبْدَلَ الثَّنَاءَ مِنَ الدَّالِ ». .

(١٦) ص: « كَمَا أَبْدَلُوهَا ». .

(١٧) الدَّوْلَجُ وَالْتَّوْلَجُ: الْكَنَّاسُ الَّذِي يَتَخَذُهُ الْوَحْشُ فِي أَصْوَلِ الشَّجَرِ، الْأَصْلُ وَالْوَلْجُ فَلَبِّتُ الْوَاوَيْنَ، ثُمَّ =

لأنَّهُم قد^(١) قالوا: العنكباءُ، وقالوا: العناكبُ، وفي التَّثبِيتُ لأنَّهُ^(٢) ليسَ مُثُلَ قنْدِيلٍ^(٤).

وزادُها في الفِعلِ نحوَ أنتَ تَفْعَلُ وهي تَفْعَلُ وهي فِيمَا^(٣) عَدَا هذِهِ الأشياءِ ونحوِهَا لَا تُزَادُ إِلا بِثَبَتٍ.

بابُ زِيادةِ الْهَاءِ

والهاءُ^(٦) تُزَادُ في الوقفِ في نحوِ كتايَةِ وحساَبَةِ وكيفَةِ ولمَّةِ ومُسْلِمُونَهُ . فإذاً أَدْرَجْتَ سَقَطَتْ . وقد زَيَّدَتْ في أَهْرَاقَ وَفِي أَمَهَاتِ . وزَيَّدَتِ^(٧) السَّيَّئُونَ في اسْتَفْعَلَ وَفِي اسْتَطَاعَ^(٨) كما زَيَّدَتِ الْهَاءُ في أَهْرَاقَ .

وقد زَيَّدَتِ اللَّامُ في ذَلِكَ وَهَنالِكَ وَفِي عَبْدَلِ^(٩) . فَأَمَّا هَيْقَلُ^(١٠) فَإِنْ أَخْذَتْهُ فِي الْهَيْقِ^(١١) كَانَتِ اللَّامُ زَائِدَةً ، وَإِنْ أَخْذَتْهُ مِنَ الْهِقْلِ كَانَتِ الْيَاءُ زَائِدَةً .

= قلت دالاً، الدال فيها بدل من التاء عند سبيويه والتاء بدل من الواو عنده أيضاً، وللكلمة معانٍ أخرى. أنظر: سبيويه ٢/٣٤٨، الابدال لأبي الطيب اللغوي ١/١٠١، اللسان (دفع) ٣/٩٩.

(١) سقطت «قد» في ع.

(٢) سقطت «لأنه» في ع.

(٣) ساقط في ف.

(٤) في ع زِيادة على الأصل وعامة النسخ بعد قوله «قنديل» وهي: «وفي ترتيب لأنهم قالوا ترتب وكذلك التغافل وفي تدراء، لأنه من دراً يقال هو ذو تدراء ولم ترد في آية نسخة أخرى كما نص على زِيادتها في ع نفسها فقد كتب فوق بدايتها بخط صغيرة كلمة «زائد» وفي نهايتها عبارة «إلى هنا».

(٥) سقطت «هي» في ص.

(٦) غير الأصل، كـ: «الهاء»، وقد سقطت «والهاء» في ل.

(٧) ص: و «قد» زَيَّدَتْ.

(٨) ص: «وفي اسْطَاعَ».

(٩) ص، ف: وَعَبْدَلِ.

(١٠) في اللسان (هقل) ١٤/٢٢٤: «الهقل الظليم والانتى هقلة والهيفل كالهقل».

(١١) في اللسان (هيف) ١٢/٢٤٩: «الهيف من الرجال المفترط الطول وقيل هو الطويل القين. ولذلك سمي الظليم هيفاً».

فهذه عشرة أخرُف، تزدادُ حروفَ الرِّيادةَ، وذلكَ ما تكررَ^(١) في الأبنية في مواضعِ الفاءِ والعينِ واللامِ . فاما الفاءُ فلم تكررَ^(٢) إلا معَ غيرها نحو^(٣) مرميس^(٤) . والسينُ كررتْ في مثل جياءُ وضربَ . واللامُ في مثل قرشبَ^(٥) وعثولَ^(٦) .

وقد كرروا العينَ وحدتها في مثل خفيفَ^(٧) وعثولَ^(٨) . ومع اللامِ في صممحَ^(٩) وذرخراجَ^(١٠) . // فهذه الحروف زوائد لاشتقاصل من الكلمة^(١١) ما يسقطُ فيها^(١٢) لأنَ ضربَ من الضربِ وتقولُ: قراشبَ وعشاؤلَ فيسقطُ^(١٣) في التكسير أحدُ الحرفينِ . وتقولُ في ذرخراجَ: ذراراجَ^(١٤) فيسقطُ الحرفانِ المكررَانِ^(١٥) !

(١) الأصل، ص، ف: ما « يكون ». والذي أثبته أرجح بسبب سياق الكلام بعده.

(٢) الأصل: (يتكرر) تحريف.

(٣) س، ص، ج ر: « في » بدل « نحو »، ع: « في نحو ».

(٤) في اللسان (مرس) ١٠١/٨: « المرميس: الأرض التي لا تبت، وقيل الدهمية » وهي عند ابن جنى فعفيف تكثير الفاء والعين. انظر الخصائص ٣ - ٣٤٠ / ٣٤١.

(٥) في اللسان (قرشب) ١٦٣/٢: « القرشب بكسر القاف الضخم الطويل من الرجال وقيل هو السيء الحال وهو أيضاً المنسن ».

(٦) في اللسان (عثول) ١٣/٤٥٠: « والعثولُ من الرجال الحاف الغليظ، والعثولُ والعثولُ: الكثير اللحم الرخو ».

(٧) في ب للسان (خف) ١٤٢/٤: الخفيفة والخفيد السريع.

(٨) في اللسان (صبح) ٣٥٠/٣: « الصبح والصحمي من الرجال الشديد المجتمع الألواح وقيل التصير الغليظ وقيل الأصلع وقيل المحلول الرأس والأذن بالباء ».

(٩) في اللسان (ذرخ) ٢٦٦/٣: « الذرخ والذرخ والذرخ: دوبية أعظم من الذباب لها جناحان تطير بهما ».

(١٠) ص: « في الكلمة » سهو.

(١١) ص: « فيه »، ج ر: « منها ».

(١٢) ص: « فسقط »، ف: « فتسقط ».

(١٣) ص: « ذرارج ». سهو.

(١٤) ص، ف: « أحد الحرفين المكررين » سهو.

بابُ إِبْدَالِ الْحُرُوفِ بَعْضَهَا مِنْ بَعْضٍ

إِبْدَالُ الْحُرُوفِ عَلَى ضَرَبَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : بَدَلُ حَرْفٍ مِنْ حَرْفٍ لِأَجْلِ الْأَدْغَامِ .

وَالْآخَرُ بَدَلُ حَرْفٍ مِنْ حَرْفٍ لِغَيْرِ الْأَدْغَامِ . فَبَدَلُ^(۱) الْأَدْغَامِ كَإِبْدَالِكَ مِنَ الْبَاءِ
الْمِيمِ^(۲) فِي قَوْلُكِ : اصْحَابُ مَطَرًا^(۳) ، وَكَإِبْدَالِكَ^(۴) الصَّادُ مِنَ الزَّايِ^(۵) فِي : أَوْجَزْ
صَابِرًا^(۶) ، وَهَذَا يُذَكَّرُ فِي الْأَدْغَامِ^(۷) .

وَالضَّرْبُ الْآخَرُ : بَدَلُ حَرْفٍ مِنْ حَرْفٍ لِغَيْرِ الْأَدْغَامِ . وَ (حَرْوُفُ)^(۸)
الْبَدَلُ أَحَدُ عَشَرَ حَرْفًا : ثَمَانِيَّةً مِنْهَا^(۹) مِنَ الْحُرُوفِ الْأَوَّلِيِّ الْزَائِدَةِ^(۱۰) ، وَثَلَاثَةً
مِنْ غَيْرِهَا .

فَمِنْ حُرُوفِ الْبَدَلِ : الْهَمْزَةُ . وَهِيَ تُبَدَّلُ مِنَ الْوَاءِ إِذَا كَانَتْ فَاءً
مُضْمِوَنَةً أَوْ عَيْنًا نَحْوَ أَجْوُوهُ وَأَعْدَّ ، وَالْعَيْنُ نَحْوَ أَدْؤُورُ . وَأَبْدَلَتْ مِنَ الْعَيْنِ إِذَا
كَانَتْ يَاءً أَوْ وَاءً نَحْوَ قَائِلٍ وَبَاعِي ، وَأَبْدَلَتْ مِنْهُمَا أَيْضًا^(۱۱) لَامِينَ فِي^(۱۲)
نَحْوِ^(۱۳) قَضَاءٍ وَعَفَاءٍ^(۱۴) ، وَأَبْدَلَتْ مِنَ الْهَاءِ فِي قَوْلِهِمْ : مَاءً .

(۱) ص: « فَإِبْدَالٌ » .

(۲) ص: « الْمِيمُ مِنَ الْبَاءِ » ، ف: « كَإِبْدَالِ الْمِيمِ مِنَ الْبَاءِ » .

(۳) ل، ج ر: « اصْحَمَطْرَا » ، عَلَى نِيَّةِ الْأَبْدَالِ .

(۴) ف: « وَكَإِبْدَالٌ » .

(۵) الْأَصْلُ : « الزَّاءُ » سَهُورٌ .

(۶) ل، ج ر: « أَوْجَصَابِرًا » .

(۷) ص، ف: « بَابُ » الْأَدْغَامِ .

(۸) الْأَصْلُ ، ف: وَ (حَرْفُ) سَهُورٌ .

(۹) ف: « مِنْهَا ثَمَانِيَّةً » .

(۱۰) ف، ج ر: « الْرَوَائِدُ » وَهُوَ أَوَّلِيٌّ .

(۱۱) ل: « وَأَبْدَلَتْ أَيْضًا مِنْهَا » .

(۱۲) سَقَطَتْ « فِي » فِي ص .

(۱۳) سَقَطَتْ « نَحْوَ » فِي ع .

(۱۴) ص، ف: « وَعَزَاءٌ » .

ومنها الألف وهي تبدل من الواو إذا كانت فاءاً، في لغة^(١) مَنْ قَالَ:
 يأْجَلُ، ومن الياء والواو إذا كانتا^(٢) عينين في نحو باب وناب وقال وباع.
 وكذلك إذا كانتا لامين نحو^(٣) عصاً ورَحَى وغَزَّا وسَقَا / ^(٤) ومن التنوين في
 الأسماء المنصرفة نحو: رأيْتُ رَجُلًا. ومن التنوين الخفيفة في نحو ١٧٠ و
 «لَنْسَفَعَا»^(٥). ومن التنوين^(٦) في إذن^(٧) التي هي جواب وجزاء إذا وقفت
 عليها قلت^(٨) إذا. ومن الهمزة في نحو رأس وفاس^(٩).

ومنها الياء وهي تبدل من الواو إذا كانت فاءاً أو عيناً أو لاماً، فإنما لها
 من الواو فاءاً نحو مِيقَاتٍ وَمِيقَادٍ وهو من الوقت والوعد ويتجلى
 و (يسهل)^(١٠) في بعض اللغات، وعيناً نحو قيل. ولا ما في أَعْزَيْتُ، ومن
 الهمزة في بئر وذئب.

ومنها الواو وهي تبدل من الياء إذا كانت فاءاً في نحو مُؤمِّرٍ وَمُؤْقَنٍ^(١١) و
 وهمزة الألف في نحو ضَوَارِبٍ وضَوْرِبٍ. ومن الياء إذا كانت عيناً في^(١٢) فهو

(١) ف: في «قول».

(٢) ص، ج ر: «كانت».

(٣) ف: «في» نحو.

(٤) ص، ف: وسقاً وسعى».

(٥) آية ١٥ / العلق ٩٦ والعبارة في ع: «لَنْسَفَعَا» إذا وقفت، قلت: «لَنْسَفَعَا» وقد كتب حرف
 «ز» بخط صغير فوق أول الزيادة اشارة لذلك.

(٦) ف: «والتون».

(٧) كتب في ص، ل، ف: «إذا».

(٨) سقط قوله «قلت» في س، و قوله «قلت» إذا في ص.

(٩) ع: «فاس ورأس».

(١٠) الأصل، ع، ل، ف: «يجل» تحريف.

(١١) اس: «مؤسر ومؤقن»: سهو، ص: «مؤقن وموسر».

(١٢) سقطت «في» ف.

الكُوسَى والغُوبَى^(١) ، إذا كانت لاماً في ^(٢) نحو تقرى . ومن الهمزة في نحو بُوسِ وسُولِ .

ومنها الميم ، وهي تبدل من النون إذا رقعت ساكنة قبل الياء في نحو ^(٣) قولهم : شنباء^(٤) والعنبر ، فإذا تحركت في نحو الشهب والعنب لم يبدلوا منها^(٥) . ومنها ^(٦) النون ^(٧) . وقد أبدلت من الواو في نحو صناعي وبهراًني ^(٨) .

ومنها التاء وهي تبدل من الواو الياء^(٩) إذا كانتا فاءين نحو ^(١٠) اتَّعَدَ واتَّزَنَ من (الوَعْد)^(١١) والوزن ، وأتَسَرَ من ايسارِ الجزوِ . وقد أبدلوها من

(١) الكومى جماعة الكيسة ، قال ابن سيدة : وعندى أنها تأنيث الأكيس ولا يوجد على مثالها إلا ضيقى جمع ضيقه وطوبى جمع « ليبة » انظر اللسان كيس ٨٥/٨ .

(٢) سقطت « في » في س .

(٣) سقطت « نحو » في س .

(٤) كبت في التكلمة « ميم » بخط صغير فوق النون والباء من « شنباء » اشارة إلى أنها تنطق ميمًا والشباب : بينة الشباب . والشباب : ماء ورقة يجري على الشفر ، وقيل وبرد وعذوبة في الاسنان . اللسان (شنب) ٤٨٨/١ .

(٥) سقطت « منها » في ع ، ج ر .

(٦) سقطت « منها » في ف ، ل وفي العبارة ارتباك في عاممة النسخ بسبب تكرر كلمة « منها » في نهاية جملة وبداية الجملة الثانية لها .

(٧) ع : منها النون « وهي تبدل من الهمزة في فعلان فعلى » وقد كتب في أول هذه الزيادة حرف « ز » وفي نهايتها كلمة « إلى » اشارة إلى بداية الزيادة وانتهاها .

(٨) نسب غير قياس إلى بهراء وهي قبيلة والقياس بهراوي .

(٩) ج ر : من « الياء والواو » .

(١٠) ص ، ف : « في » نحو .

(١١) الأصل « الموعد » تحريف .

الباء في ^(١) استوا ^(٢) ومن (الواو) ^(٣) في قولهم : تاللَه ^(٤). // وقالوا : أتَلَجَ ١٧٠ ظ
وأئِمَّهُ وهمَا من الولُوج والوَهْم .

ومنها الهاء ، أبَدَلُوهَا ^(٥) من الباء في قولهم : هَذِهِ أَمَّةُ اللَّهِ ثُمَّ قالوا :
هَذِهِ أَمَّةُ اللَّهِ ، فِي الْوَقْبِ وَالْوَصْلِ ، وَقَالُوا ^(٦) : هَذِهِ هِيَ أَمَّةُ اللَّهِ ^(٧) فَالْحَقُوقُ
الباء ^(٨) في الوصل وأبدلوها من الهمزة في هرَاقَ [(وهَبَكَ) ^(٩) يريدون
أرَاقَ وَإِيَّاكَ] ^(١٠) .

ومنها اللام ، أبَدَلُوهَا ^(١١) من النون في أصيَّلَانِ فقالوا : أصيَّلَانُ ^(١٢) !
فهذه ثمانية أحرفٍ من حروف الزِّيادة ، فأما الثلاثة الآخرُ التي لبستُ
من حروف الزِّيادة فالطاءُ والدالُ والجيمُ .

(١) ص ، ف : في « قولهم » .

(٢) في اللسان (سنت) ٣٥١ / ٢ - ٣٥٢ : أستواهُم مسْتَوْنَ : صابتهم سنة وقطط ، وأجدبوا . وهي
على بدل الناء ولا نظير له إلا قوله ثنان ، وفي الصحاح (سنى) ٦ / ٢٣٨٤ : واستوا ، إذا أصابهم
تقلب الواو تاءً للفرق بينهما ، وهذا شاذ لا يقاس عليه .

(٣) كذا في ص ، ف ، ج ر ، وفي الأصل وبباقي النسخ ومن « الباء » والذِّي أثبته أرجح ، بسبب سياق
الكلام قبل ذلك ، ويصبح حمل ما ورد في الأصل وبباقي النسخ . على أن الناء في قوله « تاللَه » بدل
من الباء في قوله : « بالله » .

(٤) س : « والله » ، ويحمل على أن « المثال » قبل ابدال الحرف .

(٥) ص : « وقد » أبَدَلُوهَا .

(٦) ل : ثم قالوا .

(٧) ص ، ف : « هذه ي أمة الله » . سهول قوله بعد ذلك فألحقوها (أي الهاء) .

(٨) س ، ل : « فَالْحَقُوقُ الْهَاءُ الْبَاءُ » .

(٩) تكمِّلةً من غير الأصل .

(١٠) ما بين القوسين الكبيرين [تكمِّلةً منع ، ل ، ج ر واثباتها أولى . انظر الإبدال لأبي الطيب
اللغوي ٢ / ٥٦٩ - ٥٧٠ .]

(١١) ل ، ج ر : « وقد أبَدَلُوا اللام » .

(١٢) المرجع السابق ٢ / ٣٩٠ .

فالطاء تبدل من تاء الافتعال إذا كانت الفاء من الكلمة حرفاً مطيناً^(١)، وذلك قوله في مفعول من الصبر: مصطير، وفي مفعول من الضوء: مضطاء.

والدال تبدل من تاء الافتعال إذا كانت الفاء حرفاً مجهوراً، وذلك قوله^(٢) في مفعول من الزجر: مزدجر، ومن الزين: مزدان، ومن الزياراة: مزدار، ومن الذكر: مذكر.

والجيم^(٣) نحو إبدالهم إياها في الوقف في^(٤) عرياني والعشى . وقد جاء في غير الوقف نحو^(٥):

[٢٤٢] حتى إذا ما أمسكت وأمسجا^(٦)

(١) الأطباقي أن ترفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى مطبقاً له، وحرف الأطباقي أربعة: الصاد والضاد والطاء والظاء وما سوى ذلك فمفتوح غير مطبق، ولو الأطباقي لصارات الطاء دالاً والصاد سيناً، والظاء ذالاً، ولخرجت الضاد من الكلام لأنه ليس من موضعها شيء غيرها، تزول الضاد إذا عدم الأطباقي البة، اللسان طبق ٧٩ / ١٢.

(٢) ص: « قوله ».

(٣) كتب في حاشية الأصل « تبدل من الياء » وأشار إليها بسهم بعد قوله والجيم « ولم أثبتها في المتن لأنها لم ترد في آية نسخة أخرى ».

(٤) كتب في حاشية الأصل « عريان والعشى » وأشار إليها بسهم بعد قوله « في ». وفي « ج ر »: في « نحو ».

(٥) ف: « نحو » قوله.

(٦) نسبة التقسي (١٩٥) للعجاج وهو ليس ضمن قصيدة الجيمية . (وهي في الديوان (عزة حسن) ٣٤٨ - ٣٩١ ، وفي ارجيز العرب ٧١ - ٧٦) . وفي شواهد الشافية (٤٨٦ - ٤٨٧) : قال أحد شراح أبيات الإيضاح للفارسي : قيل إن هذا الشطر للعجاج يريد أستاذ الاتن وأمسى العير ، ولم أعرف له صلة فاتبين الصحيح من ذلك ». وهو غير منسوب في المحتسب ٧٤ / ١ ، سر الصناعة (عن أبي علي) ١٩٤ . وقد ورد في الأصل « امشقت وامشجا » تصحيف .

بابُ أحكامِ حروفِ العلةِ إذا كانَ حرفٌ منها في اسمٍ أو فعلٍ وأقسامِها

ومن لا يخلونَ من أن يكُنْ فاءاتٍ أو عيناتٍ أو لاماتٍ . (فما)^(١) كانَ منها فاء فتحه الوعد والوزن واليُسْرُ ، وما كانَ عيناً فتحه القول // ١٧١ و البَيْعُ ، وما كانَ منها لاماً فتحه الغَزُو الرَّمْيُ ، وسنذكر مفصلاً أبوابُها^(٢) إنْ شاءَ اللَّهُ^(٣) .

بابُ ما كانَ مُعْتَلَّاً الفاءِ

لا تخلو الأفعال المعتلة الفاء من أن تكون على فعلٍ : يَفْعُلُ ، أو على^(٤) فعلٍ : يَفْعُلُ أو فَعِيلٌ : يَفْعُلُ^(٥) ، أو فَعَلٌ : يَفْعُلُ .

فما كانَ منها على فعلٍ يَفْعُلُ من الواو فتحه وعدَ يَعْدُ ، ووزنَ يَزِنُ ، فإنَّ الفاءَ تُحذَفُ من المضارع^(٦) لوقوعها بينَ ياءٍ وكسرةٍ في يَفْعُلُ ، ثم تُتَبَعُ سائرَ حروفِ المضارعةِ الياءَ فتحذَفُ معها الواو ، كما أتبَعُوها في بابِ أفعالِ الهمزة في الحذفِ .

ومصدرُ هذا الضرب إذا كانَ على فعلٍ أعلَى بالحذفِ . وذلكَ نحو العدةُ والزنَةُ والسُّمَةُ ، كُرْهَةٌ تحرِيكُها^(٧) بالكسرٍ إذا كُرْهَةٌ وقوعُها بعدَ^(٨) ياءٍ في يَعْدُ .

(١) الأصل « وما » ، وما أثبتته أولى .

(٢) لـ جـ رـ : « أبوابه » صـ : « في أبوابه » ، فـ : « في أبوابها » .

(٣) فـ : أنشاء الله « تعالى » .

(٤) سقطت « على » في مجموعة مـ ، جـ رـ .

(٥) سقط قوله « أفعال يَفْعُلُ » في صـ .

(٦) فـ : المضارعة .

(٧) صـ : « تحرِيكها » .

(٨) صـ : « بين » تحرِيف ، « جـ رـ » : بعدها .

وال مصدر يُعلَّب باعتلال الفعل . فاما الوزن وال وعد وال وسم فلما تحركت الواو فيهن بالفتح صحت ولم^(١) تُحذف ، كما^(٢) لم تكره الألف بعد الواو ، في نحو اعاده و اثابه ، وكُرِهت الكراة فيها^(٣) بعدها^(٤) كما كرهت الياء بعدها ، فمن ثم قل نحو ويع وويل^(٥) .

فاما الوجه فصحت لأنَّه (اسم للمكان المتجه إليه)^(٦) فقوله : « وكل وجه هو مولىها^(٧) » ، أي مكان يتوجه إليه . ومن جعلها التوجه^(٨) ظ كان شادداً كشذوذ القصوى والقوى و نحو ذلك . وهذا في المصدر أبعد / لا لجرائهم إياه^(٩) مجرى الفعل ، وال فعل لم يصح^(١٠) في هذا النحو .

فإنْ كانت الفاء في فعل يَفْعَلْ ياءً صَحَّتْ ولم تَعْتَلْ في قول الجمهور^(١١) ، والشائع . وذلك^(١٢) نحو يَبَيَّنْ ، وَيَنْعَيْنُ ، وَيَسِّرْ يَسِّرُ .

(١) ص ، ج ر : « فلم » .

(٢) هنا يبدأ سقط في ل سبيه فقدان الورقة (٣١٠) .

(٣) سقطت « فيها » في س ، ع ، ج ر .

(٤) سقطت « بعدها » في ص .

(٥) ص : « ويل وويح » .

(٦) الأصل ، ل : « اسم المكان المتجه إليه » والذى أثبته أبين .

(٧) آية ١٤٨ / البقرة ٢ .

(٨) ص : « للتجه » ومعنى قوله من جعلها التوجه « أي من جعلها مصدرأ وليس اسمأ فإن ذلك يحمل على الشذوذ لأن القاعدة هي أن المصدر يعل باعتلال الفعل بسبب المشاكلة بينهما . انظر المقتضى

ظ / ٢٥١ و ٢٥٠) .

(٩) ص : « على » « مجرى » .

(١٠) ف : لا يصح .

(١١) ص ، ف : الجمهور « من الناس » .

(١٢) سقطت « وذلك » في ص .

لأنَّ الياءَ أَخْفَفُ من الواوِ أَلَا تَرَاهُمْ قَلْبُوهَا^(١) إِلَيْهَا فِي نَحْوِ سَيِّدٍ وَمَيْتٍ، وَهِيَ أَيْضًا قَرِيبَةً^(٢) مِنَ الْأَلْفِ فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْأَلْفِ بَعْدَ الياءِ.

وَأَمَّا مَا كَانَ عَلَى فَعَلَ يَقْعُلُ وَوَاوَهُ فَاءُ فَنَحْوٌ^(٣) وَلَيَ يَلِي ، وَوَمَقِ يَمِقُ ، فَإِنَّ الْفَاءَ تُحَذَّفُ مِنْهُ كَمَا (حُذِفَتْ)^(٤) فِي بَابِ فَعَلَ يَقْعُلُ ، لَوْقَعُ الْوَاوِ بَيْنَ الْكَسْرَةِ وَالْيَاءِ فِي الْبَابَيْنِ . وَحَذَفُوا الْوَاوَ مِنْ وَطَسِيَّةٍ يَطَأُ ، وَوَسِعَ يَسْعَ ، لَأَنَّهُ مِنْ فَعَلَ يَقْعُلُ فِي الْأَصْلِ . وَإِنَّمَا فُتَحَ الْعَيْنُ ، مِنْ أَجْلِ حِرْفِ الْحَلْقِ ، فَأَجْرِيَ عَلَى حُكْمِ الْأَصْلِ ، الَّذِي هُوَ الْكَسْرَةُ ، كَمَا أَجْرِيَتِ الْكَسْرَةُ فِي التَّرَامِيِّ ، وَنَحْوِهِ ، مَجْرِي الْضَّبَّةِ الَّتِي هِيَ الْأَصْلُ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ تُصْرَفِ الْكَلْمَةُ .

وَأَمَّا فَعَلَ يَقْعُلُ ، نَحْوِ وَجْلَ يَوْجَلُ وَوَجْلَ يَوْجَلُ ، فَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ أَكْثَرُهَا وَأَعْلَاهَا أَنْ تَصْبِحَ الْوَاوِ لَأَنَّهَا لَمْ تَتَوَسَّطِ الْيَاءَ وَالْكَسْرَةَ وَهِيَ لُغَةُ الْقُرْآنِ فِي قُولِهِ^(٥) « قَالُوا : لَا تَوْجَلُ^(٦) » وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : يَأْجَلُ^(٧) ، فَيُبَدِّلُ مِنَ الْوَاوِ الْأَلِفَ لِمَا افْتَحَ مَا قَبْلَهَا . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : يَيْجَلُ فَيُبَدِّلُ مِنَ الْوَاوِ الْيَاءَ^(٨)

(١) مَجْمُوعَةُ مَ ، جَ رَ : « يَدْعُونَهَا » ، صَ : « يَنْقُلُونَهَا » ؛ فَ : « أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقْبَلُونَهَا » .

(٢) صَ : « قَرِيبٌ » .

(٣) عَ : « نَحْوٌ » سَهُو .

(٤) كَذَا فِي سَ ، عَ ، جَ رَ . وَفِي الْأَصْلِ : كَمَا « حَذْفٌ » سَهُو ، وَفِي صَ ، فَ : كَمَا « تُحَذَّفُ » .

(٥) آيَةٌ ٥٣ / الْحِجْرَ ١٥ وَتَكْمِلُهَا مِنْ سَ ، صَ . وَقِرَاءَةُ (لَا تَوْجَلُ) هِيَ قِرَاءَةُ الْحَسْنِ ، قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : هَذَا مَنْقُولٌ مِنْ وَجْلٍ يَوْجَلُ ، وَجْلٍ وَأَوْجَلَتْهُ ، كَفْزٌ وَأَفْزَعَتْهُ ، وَرَهْبٌ وَأَرْهَبَتْهُ (أَنْظُرْ الْمُحْتَسِبَ جَ ٢ / ٤ وَفِي شَوَّادِ بْنِ خَالُوِيِّ صَ ٧١ قِرَاءَةُ الْحَسْنِ (لَا تَوْجَلُ) بِضَمِّ النَّاءِ .

(٦) سَ : « لَا تَأْجُلٌ » . وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي مَعَاذٍ . أَنْظُرْ شَوَّادِ بْنِ خَالُوِيِّ ٧١ .

(٧) صَ : « يَاءً » .

كما أبدَلَ الجميعُ من العربِ^(١) في نحوٍ^(٢) سَيِّدٌ وَمَيْتٌ. ومنهم من كرِهَ ذلكَ ١٧١ وَ لَحِزِ الحِركةِ بَيْنَهُما // فَكَسَرَ الْيَاءَ لِيَقْلِبَهَا كَمَا قَلَبَهَا وَبَعْدَ الْكَسْرَةِ فِي نَحْوِ مِيزَانٍ فَقَالَ يَيْجَلُ. وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْكَسْرَةَ فِي الْيَاءِ لِهَذَا الْمَعْنَى أَنَّ مَنْ يَقُولُ : أَنْتَ تَعْلَمُ لَا يَقُولُ : هُوَ يَعْلَمُ^(٣). وَمَا كَانَ مِنْ هَذَا الْمَثَالِ فَاؤهُ يَاءً إِفَانَهُ يَصْبِحُ إِذَا^(٤) صَحَّتِ الْوَاوُ فِيهِ مَعَ اعْتَلَالِ الْوَاوِ فِي يَفْعُلُ نَحْوِ يَعْدُ^(٥)، وَصَحَّةُ الْيَاءِ^(٦) فِي نَحْوِ^(٧) يَيْنَعُ وَيَعْيِدُ، وَذَلِكَ نَحْوِ يَئَسَ يَيَّاسُ^(٨) وَيَسِّيَّسُ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « يَأَيَّاسُ يَيَّاسُ »، فَأَجْرَى الْيَاءَ مُجْرِي الْوَاوِ حِيثُ قَالَ يَأْجَلُ، كَمَا أَجْرَاهَا بَعْضُهُمْ مُجْرِي الْوَاوِ حِيثُ حَذَفَهَا، فَقَالَ يَئَسُ كَمَا قَالَ وَيَعْدُ.

فَإِمَّا مَا كَانَ عَلَى فَعْلٍ : يَفْعُلُ فَإِنَّ الْوَاوَ تَصْبِحُ فِيهِ فَلَا تُحَذَّفُ وَذَلِكَ نَحْوُ^(٩) وَضُوَّ يَوْضُو، وَوَطُوَّ يَوْطُو^(١٠).

بَابُ مَا بُنِيَّ مِنْ هَذَا الْبَابِ عَلَى مَثَالِ افْتَعَلْتُ

مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْبَابِ عَلَى^(١١) افْتَعَلْتُ، فَإِنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ يَجْتَمِعُانِ فِي أَنْ^(١٢)

(١) سقط قوله « من العرب » في غير الأصل، ل، ص.

(٢) سقطت « نحو » في ف.

(٣) تركت الكسرة على الياء لشدة ذلك، قال أبو الحسن: أنها كالكتابة على السواد (أنظر المقتضى ٢٥٣ و).

(٤) ص، ج ر: « إذا ».

(٥) هنا يتضمن السقط في ل الشمار إليه في الصفحة ٣٣١ هامش ٥.

(٦) س، ص، ف: « وَصَحَّتِ الْيَاءِ ».

(٧) سقطت « نحو » في ف.

(٨) س: يَسِّيَّسُ « يَيَّاسُ » وَيَسِّيَّسُ. وقد سقطت « يَيَّاسُ » في ف.

(٩) سقطت « نحو » في ف.

(١٠) ف: « وَوَضْعٌ يَوْضُعٌ ».

(١١) س، ف: عَلَى « مَثَالٍ ». (١٢) ف: « مِنْ » أَنْ سَهُور.

تبَدَّلَ مِنْهُمَا التَّاءُ وَيُدْعَمَانِ فِي تَاءٍ افْتَعَلْتُ، وَذَلِكَ نَحْوُ اتَّعَدْتُ وَاتَّهَمْتُ وَاتَّسَرْتُ مِنْ يَاسِرٍ وَاتَّسَرَ^(١) مِنْ إِيْسَارٍ الْجَزْوَرِ، كَمَا^(٢) اجْتَمَعَ فِي إِبْدَالِ الْأَلْفِ مِنْهُمَا فِي قَالَ وَبَاعَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ^(٣): يَاتَّعَدُ، كَمَا (قَالَ)^(٤): يَأْجُلُ.

وَقَدْ أَبْدَلُوا التَّاءَ مِنَ الْوَao فِي ثُرَاثٍ وَثَخَمَةٍ وَتَيْقُورٍ وَهُوَ مِنَ الْوَقَارِ (وَتَوْلِجٍ) وَهُوَ فَوْعَلٌ مِنَ الْوَلْوَجِ^(٥). وَمِثْلُ تُورَاهُ وَالْمُضَارِعُ: يَتَّعَدُ وَيَتَسَرُّ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مُتَّعَدٌ وَمُتَسِّرٌ.

وَعَلَى القَوْلِ الْآخِرِ مُتَّعَدٌ وَمُتَسِّرٌ، وَالْمُضَارِعُ يَاتَّعَدُ وَيَاتَّسِرُ، وَأَمْثَلُهُ الْأَمْرُ // فِي الْقَوْيَيْنِ عَلَى قِيَاسِ الْمُضَارِعِ، وَالْوَao إِذَا وَقَعَتْ فِي ١٧٢ أَوْلَ الْكَلْمَةِ لَمْ تَخْلُّ مِنْ أَنْ تَكُونَ مَضْمُومَةً أَوْ مَكْسُورَةً أَوْ مَفْتُوحَةً، فَإِذَا انْضَمَّتْ جَازَ إِبْدَالُهَا هَمْزَةً، وَذَلِكَ قَوْلُكَ^(٦) فِي وَعِدَةٍ: أَعِدَّ، وَفِي وُجُوهٍ أَجْوُو^(٧)، وَفِي الْوُرْقَةِ^(٨): الْأَرْقَةِ.

وَالْمَكْسُورُ^(٩) نَحْوَ^(١٠) وَشَاحٍ، وَإِشَاحٍ، وَوِفَادَةٍ وَالْإِفَادَةِ^(١١). وَأَبُو عَثَمَانَ

(١) ص: « وَاتَّسَرْتُ » سَهُو سَبِيلُهُ انتِقالُ النَّظَرِ إِلَى قَوْلِهِ: « اتَّسَرْتُ » المُتَقدِّمة.

(٢) ف: « وَكَمَا ». .

(٣) س، ل: « قَالَ ». .

(٤) الْأَصْلُ، ف: « قَالُوا » سَهُو.

(٥) جاءَ قَوْلُهُ « وَتَوْلِجُ » فِي نَسْخَةِ الْأَصْلِ بَعْدَ قَوْلِهِ « وَتَيْقُورُ » سَهُوا، وَالْعَبَارَةُ فِي ل، ج، ر: « وَتَيْقُورُ وَتَوْلِجُ وَهُوَ فَوْعَلٌ مِنَ الْوَقَارِ وَالْوَلْوَجِ ». .

(٦) سَقَطَتْ « قَوْلُكَ » مِنْ ص، ف.

(٧) انْظُرْ سَبِيلَهُ ٢٥٥/٢.

(٨) فِي الْلِّسَانِ (ورق) ١٢/٢٥٦: « الْوُرْقَةُ سَوَادٌ فِي غَبْرَةٍ وَقِيلَ سَوَادٌ وَبِيَاضٌ كَدْخَانِ الرَّمْثِ يَكُونُ ذَلِكَ فِي أَنْوَاعِ الْبَهَائِمِ وَأَكْثَرُ ذَلِكَ فِي الْإِبْلِ ». .

(٩) ع، ل، ج، ر: « وَالْمَكْسُورَةُ » وَهُوَ أَوْلَى، بِسَبِيلِ السِّيَاقِ قَبْلِهِ.

(١٠) سَقَطَتْ « نَحْوُ » فِي ص

(١١) س، ص، ج، ر: « وَافَادَةٌ ». وَهُوَ أَوْلَى، ص، ف: « وَوِفَادٌ وَإِفَادَةٌ ». .

يذهب إلى أن إبدالها مكسورة مُطْرَدَة، وأبو عمر يقصر ذلك على المسموع .

والمفتوح نحو أحَدٍ لَأَنَّهُ من الْوِحْدَةِ، وأنَّهُ في صفة^(١) المرأة وهو من الْوَئِنِي، لأنَّ المرأة تُجْعَلُ كسولاً. وهذا بلا خلاف يُقصَرُ^(٢) على المسموع ، ونحو طويل لا يُبَدِّلُ فيه كما يُبَدِّلُ^(٣) في أدْوَرِ والثَّوْرِ. وكلُّ واوٍ مضمومةٍ (فلَكَ أَنْ تَقْلِبَهَا هَمْزَةً)^(٤) إلا أن تكون الضمة للاعراب أو لالتقاء الساكنين ، نحو ﴿ وَلَا تَسْتَوْا بِالْفَضْلِ بَيْنَكُمْ ﴾^(٥).

إذا اجتمع في أول الكلمة وأوان أبْدِلَتِ الأولى منها همزة ، نحو أَوْيَصِيلٍ في تحقيرِ واصِيلٍ . وقالوا في تكسيرِ واقِيَةٍ^(٦) أَوْاقِ . ومن هذا قولُهُمْ : الأولى ، في تأنيثِ الأول . فإنْ كانت الثانية غير لازمة^(٧) لم تُبَدِّلُ الأولى همزة^(٨) كما تُبَدِّلُ من الواحدة المضمومة ، وذلك نحو وُوْعِدَ . وفي التَّنْزِيلِ : ﴿ مَا وُرِيَ عَنْهُمَا مِنْ سُؤَالِهِمَا ﴾^(٩) لما لم تَلِزِمْ لَم يُعْتَدَ بها ، كما أنَّ الضمة لـما كانت غير لازمة في قوله^(١٠) : ﴿ وَلَا تَسْتَوْا بِالْفَضْلِ بَيْنَكُمْ ﴾^(١١) وهذا ١٧٠ و غزوُ يا فَتَى لم يُعْتَدَ بها فصارت^(١٢) في حكم // الساكن .

(١) ع ، ل: « من » صفة.

(٢) ف: « ويقصر ». .

(٣) س: كما « أَبْدَل ». .

(٤) تكلمة من ع ، وإثباتها أبين ، وهي في ف: « فلَكَ أَنْ تَهْمِزَهَا ». .

(٥) آية ٢٣٧ / البقرة ٢ .

(٦) س: « أَوْقِيَة ». .

(٧) ص: « غير الازمة ». .

(٨) سقطت « الا » من ف. .

(٩) آية ٢٠ / الأعراف ٧ . وقد سقط قوله « ما » في: ف.

(١٠) سقطت « قوله » في ص ، ف.

(١١) آية ٢٣٧ / البقرة ٢ . وقد سقط قوله: « بَيْنَكُمْ » في: ع ، ل.

(١٢) غير الأصل ، ف: « فصار ». .

ومن قال: التَّوْرُ^(١) وأدْهَرَ لِمْ يَهْمِزْ، نحو التَّقُولِ. وقالوا: الْيُسْرُ^(٢)
والْيَسْسُ^(٣) فلم يُبَدِّلُوا مِنَ الْيَاءِ المُضْمُومَةِ كَمَا أَبْدَلُوا مِنَ الْوَاءِ.

بابُ ما كَانَتْ فَاؤُهُ هَمْزَةً

وذلك نحو أَخَذَ يَأْخُذُ (وأَكَلَ يَأْكُلُ)^(٤) وَأَمَنَ يَأْمَنُ^(٥). فأمثلة الفعل
تجري مجرى الصحيح. وقد حَذَفُوهَا^(٦) في بعض^(٧) ذا في الأمر فقالوا: خُذْ
وَكُلْ^(٨).

فإذا بُني منه افعلاً قلت: اينَكَلَ وَائِتَنَ^(٩) فلا^(١٠) تُدْعِمُ الْيَاءَ فِي التَّاءِ
كما أدَعَمَتْ أَتَعَدَّ وَاتَّسَرَ، لأنَّ الْيَاءَ لِيُسْتَ بِالْبَازِمَةِ. وقد حكى بعضُ الْبَغْدَادِيِّينَ
فِيهِ الْأَدَعَامُ وَهُوَ عِنْدِي عَلَى قِيَاسِ قُولِ أَصْحَابِنَا خطأً.

فإنْ كَانَ مَا بَعْدَ الْفَاءِ مُضَاعِفًا نحو أَرَّيْؤُزْ وَأَنَّ يَئُنْ قلت^(١١): أنا أَئِنْ
وَأَوْؤُنْ^(١٢).

قلَبْتَ المُضْمُومَةَ^(١٣) وَأَوْأَ، وَالْمَكْسُورَةَ^(١٤) يَاءً، وَلَمْ يَجُزْ فِيهَا التَّحْقِيقُ

(١) ص: «أنَّور».

(٢) تكملة من س، ص، ج، ر، ف، وإثباتها أولى بسبب السياق بعده.

(٣) ص، ع، ج، ر، ف: «وَأَمْرٌ يَأْمُرُ».

(٤) ص، ل، ج، ر، ف: «وَقَدْ حَذَفُوا الْفَاءَ».

(٥) ج، ر، ف: «مِنْ» «بعض».

(٦) غير الأصل: خذ وكل «وَمَرْ».

(٧) غير الأصل: «وَايْتَمَرْ».

(٨) س، ل، ج، ر: «وَلَا».

(٩-١٠) ساقط في غير الأصل، والسياق لا يقتضيه.

(١٠) ص، ف: «مع» المضمومة.

(١١) ص، ف: و «مع» المكسورة.

لاجتمع الهمزتين في الكلمة واحدة^(١). فإن قلت: يا فاعلُ افعِلْ افعِلْ^(٢)، قلت في قولِ مَنْ أَدْعَمْ: يا آنْ إِنْ إِنْ^(٣)، فإن (بيَّنتَ)^(٤) المثلين على قولِ أهلِ الحجازِ قلبت الهمزة الأولى^(٥) من مثالِ الأمر^(٦) واواً، والهمزة من المثال الثاني ياءً في قولِ أهل التَّحْفِيفِ. « قلت: يا آنْ أُونَّ وَأَيْنَ ». فإنْ خَفَّفتَ قلت: يا آنْ أُونَّ وإِيَّنَ^(٧).

بابُ ^(٨) ما كَانَ حِرْفُ الْعَلَةِ ^(٩) فِيهَا ^(١٠) ثَانِيَا عَيْنَا

لا يخلو حرفُ العلةِ إذا كانَ عيناً (من أنْ يكونَ واواً أو ياءً).

١٧ ظ (فإذا)^(١١) كانَ واواً كانَ مثالُ الماضي منهُ على ثلاثةِ أضربٍ: // فعلَ و فعلَ / ١٧٣ ظ و فعلَ، فما كانَ منهُ^(١٢) على فعلَ فتحو طافَ وعادَ وقالَ^(١٣)، فهذا يُنقلُ من فعلَ إلى فعلَ، يدلُّ^(١٤) على هذا النَّقلِ فيه: قولهُمْ: قُلْتُ

(١) سقطت « واحدة » في ع، ل، ج، ر.

(٢) ع، ل، ج، ر، ف: « يا فاعل افعِلْ ». .

(٣) غير الأصل، ف: « يا آز أَز آز، ف: « يا از آز ». .

(٤) الأصل: « قلبت » سهو.

(٥) ع، ل، ج، ر: « قلبن الأولى »، ص، ف « قلبت الهمزة ». .

(٦) ص، ف: « المثال الأول »، ج، ر: من مثال « الأوامر ». .

(٧) - ٧) ساقط في غير الأصل، ص، ف، وهو في ص، ف: « فتقول: يا آز أوزز أَيْزز فإنْ خففت قلت: يا آز أوزز أَنْزز ». .

(٨) س، ع، ف: « هذا » باب.

(٩) ل، ج، ر، ف: « حرف العلة ». .

(١٠) ل: « فيه »، ج، ر: « منه ». وقد سقطت في ف.

(١١) الأصل: « وإذا » تحريف.

(١٢) سقطت « منه » في س، ع.

(١٣) تقدمت « قال » في غير الأصل وهو أرجح لمقتضى السياق بعده.

(١٤) س: « يذلك ». .

وطفت^(١) وعدت^(٢)، فتحركت الفاء^(٣) بضمها لا تخلو من أن تكون حركة الفاء أو حركة العين نقلت إلى^(٤). ولا^(٥) يجوز أن تكون حركة الفاء لأن الفاء لا تحرك بالضم ، إلا إذا كان^(٦) الفعل مبنياً للمفعول ، وليس هذا مبنياً له . فإذا لم يجز ذلك ، ثبت أنها منقوله من العين ، وإذا^(٧) كانت منقوله منه^(٨) لم تخل من أن تكون كالضمة التي في قولهم :

[٢٤٣] حُسْنَ ذَا أَدْبَارَ^(٩)

أو يكون الفعل كان على فعل فُنِقِلَ إلى فَعَلَ ولا^(١٠) يجوز القسم الأول ، لأن الفعل متعد ، وحسن وحسر وظرف نحوه غير متعد ، فثبت أن

(١) ف: قولهم : « عدت ». .

(٢) ل، ع، ج ر: « فحركة » الفاء، ف: « بتحريك الياء » سهو.

(٣) ص: « إليها ». .

(٤) غير الأصل: « فلا ». .

(٥) العبارة في مجموعة م، ج لأن « الفاء تحرك بالضم » إذا كان.

(٦) ص، ف: « فإذا ». .

(٧) سقطت « منه » في ع. .

(٨) جزءاً من بيت نسبة القيسى ١٩٥ و) لابي المنهال البصري من قصيدة له تسمى درة الغواص وقد أورد منها أبياتاً في ايضاحه لشواهد الكتاب ، ونسبة غيره لسهم بن حنظلة الغنوبي ، وقال عنه السيرافي في شرحه للكتاب (٥٢٨ / ٦ نحو ١٣٣) : ويروى لابي خراش . وهو ليس في شعره في ديوان الهذليين وتمام البيت :

لا يمنع الناس مني ما أرددت ولا أعطيهم ما أراد حسن ذا أدبار
وجه الشاهد فيه عند أبي علي هو أن « حسن » منقول من « حسن ». وهو منسوب (على اختلاف
في نسبة) في : الاصمعيات ق ١٢ / ٣٠ ص ٥٦ اللسان (حسن) ٢٦٩ / ١٦ ، الخزانة
٤ / ١٢٣ . وغير منسوب في : اصلاح المنطق ٣٥ سبط اللاليء ٧٤٠ ، الخصائص ٣ / ٤٠ .
وروايته في اصلاح المنطق واللسان : لم يمنع ... وما . .
(٩) غير الأصل « فلا ». .

المثال منقولٌ من فعلَ إلى فعلَ (فَتَعَدَّى) ^(١) إلى المفعولِ به من حيثُ كانَ أصلُهُ « فعلَ » فَمِنْ ثُمَّ قالوا: عَدْتُ المريضَ وجَبْتُ الْبِلَادَ.

فَأَمَّا ^(٢) فعلَ فنحو خافَ، فهذا « فعلَ »، بدلالة أنه لا يخلو من أن يكونَ فعلَ، أو فعلَ، أو فعلَ فلا يكونُ فعلَ لتعديه، ولا يكونُ فعلَ لأنَّ مُضارِعَه يفعلُ، وفعلَ يفعلُ لا يكونُ في كلامِهم حتى تكونَ اللامُ أو العينُ ^(٣) حرفَ حلقٍ.

وأما فعلَ نحو طالَ، إذا أردتَ به خلافَ قصرٍ، فإذا اتصلَ ضميرَ ١٧٤ و المتكلِّم // أو المخاطب بهذه الأمثلة قُلتَ: قُلتُ وظلتُ وخفتُ ^(٤) فنَقلَتْ حركاتُ ^(٥) العينِ إلى الفاءِ، فيعتَلُ بذلكَ ^(٦) ما قبلَ العينِ كما اعتَلَ ما قبلَ اللامِ في يرمي ويغزو.

وإذا كانَ ^(٧) العينُ ياءً كأنَّ مثالُ الماضي على فعلَ وعلى فعلَ ولا يكونُ على فعلَ كما كانَ فيما كانَ عينُه ^(٨) واوًّا، وذلكَ ^(٩). باعَ وهابَ، فباعَ فعلَ، نقلَ إلى فعلَ كما نقلَ قالَ فعلَ ^(١٠)، يدلُّ ^(١١) على ذلكَ بعْتُ وتحريكُ الفاءِ بالكسرةِ ^(١٢).

(١) الأصل « فيتعدي » وما أثبتته أولى.

(٢) غير الأصل: « وأما » وهو أولى لقوله بعد ذلكَ « فهذا ». .

(٣) غير الأصل: العين أو اللام. وهو أول لأن العين تسبق اللام في (س).

(٤) غير الأصل: قلت وختت وظلت.

(٥) ج ر، ف: « حركة ». .

(٦) ف: « لذلك ». .

(٧) ف: « كانت ». .

(٨) ص: « فيما عينه ». .

(٩) ع: وذلكَ « نحو ». .

(١٠) ص: « فعلت ». .

(١١) ص، ف: يدلُّك.

(١٢) ص: بالكسر.

فَأَمَّا هَابٌ : يَهَابُ ، فَقَعَلٌ : يَقْعِلُ ، كَمَا كَانَ خَافَ : يَخَافُ كَذَلِكَ .

وَتَقُولُ : بَعْتُ وَهِبْتُ فَتَنَقَّلَ حَرْكَةُ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ ، إِلَّا أَنَّ هِبْتُ لِيسَ مَنْقُولًا^(١) مِنْ بَنَاءٍ إِلَى بَنَاءٍ ، وَكَذَلِكَ خَفْتُ وَظَلْتُ كَمَا كَانَ قَلْتُ وَبَعْتُ^(٢) مَنْقُولِينَ مِنْ فَعْلٍ إِلَى فَعَلَّ وَفَعِيلَ .

فَإِذَا أَسْنَدْتَ الْفَعْلَ إِلَى غَائِبٍ^(٣) قَلْتَ : خَافَ وَهَابَ وَبَاعَ^(٤) ، فَلَمْ تَنَقَّلْ حَرْكَةُ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ ، كَمَا نَقَلْتَهَا فِي فَعَلْتُ فَاتَّبَعْتُهَا^(٥) وَأَتَبَعْتُهُنَّ . قَالَ^(٦) فَيَجْرِيْنَ^(٧) عَلَى سَنَنِ وَاحِدٍ ، لَأَنَّ^(٨) بَعْضَهُمْ قَدْ يَقُولُ فِي الْفَعْلِ الْمَبْنَى لِلْمَفْعُولِ^(٩) : قُولَّ ، وَكَرْهُوا^(١٠) أَنْ يَوْافِقَ الْمَبْنَى لِلْمَفْعُولِ^(١١) .

وَقَدْ نَقَلَ بَعْضُهُمْ^(١٢) حَرْكَةُ الْعَيْنِ فِي هَذَا الْبَابِ^(١٣) إِلَى الْفَاءِ (فَقَالَ^(١٤) فِي كَادَ : كَيْدَ ، وَفِي زَالَ^(١٥) يَزَالُ : زِيلَ . إِنَّمَا حَسَنَ لَهُ ذَلِكَ

(١) غير الأصل، فـ: « بمُنقول »، فـ: « بمُنقوله » سهو بدليل قوله « ليس ». .

(٢) صـ: بـعـت وـقـلت.

(٣) لـ: « إِلَى ظَاهِرٍ »، وقد كتب فوقها بخط صغير: « غَائِبٌ أَجْوَدُ ». .

(٤) صـ: « خَافَ وَبَاعَ وَهَابَ ». .

(٥) سقطت « فَاتَّبَعْتُهَا » في غير الأصل.

(٦) المقصود « بقال » سيبويهـ. وقد ورد معنى ذلك في كتابه جـ ٢ / ٣٦٠ إذ قال فإذا قلت فعل صارت العين تابعةً وذلك قولهـ بـعـاـنـ وـخـافـ وـهـابـ وـقـامـ ، ولو لم تجعل تابعةً ، لالتبس فعل من بـعـاـنـ وـخـافـ وـهـابـ بـعـلـ فـاتـبعـوهـنـ قالـ حيثـ اـتـبعـناـ العـيـنـ الـفـاءـ فـيـ أـخـوـاتـهـنـ لـيـسـتـوـينـ .

(٧) غير الأصل: « ليجرـينـ ». .

(٨) غير الأصل، صـ، جـ رـ: « وـلـأـنـ ». .

(٩) فـ: لـلـمـفـعـولـ « بـهـ ». .

(١٠) غير الأصل: « فـكـرـهـواـ » وقد أـخـذـ مـعـنـىـ النـصـ مـنـ سـيـبـويـهـ (جـ ٢ / ٣٦٠) وـهـوـعـنـدـهـ: « وـكـرـهـواـ أـنـ يـساـويـ فـعـلـ فـيـ حـالـ إـذـ كـانـ بـعـضـهـ يـقـولـ: قـدـ قـوـلـ ». .

(١١) فـ: لـلـمـفـعـولـ « بـهـ ». .

(١٢) روـيـ ذـلـكـ أـبـوـ الـخـطـابـ عـنـ نـاسـ مـنـ الـعـربـ . أـنـظـرـ سـيـبـويـهـ جـ ٢ / ٣٦٠ .

(١٣) سـقطـ قـولـهـ: « الـبـابـ » فـيـ مـجـمـوعـةـ مـ، جـ رـ. .

(١٤) الأـصـلـ « وـقـالـ » وـمـاـ أـثـبـتـهـ أـولـىـ . (١٥) سـقطـ مـاـ بـيـنـ الـقوـسـيـنـ مـنـ الأـصـلـ .

أنَّهُ (١) لا يَتَعَدَّ (فلا) (٢) يُلْبِسُ لَذِكَرَ الْفَعْلِ الْمُبْنَى لِلْمَفْعُولِ وَعَلَى هَذَا
ظَوْلُ / / الشَّاعِرُ:

[٢٤٤] وَكَيْدَ ضَبَاعُ الْقَفَ يَأْكُلُنَّ جُشَّى

(وَكَيْدَ خِرَاشُ بَعْدَ ذَلِكَ يَيْتُمُ)^(٣)

فَإِذَا بُنِيَ مِثَالُ الْمَاضِي لِلْمَفْعُولِ بِهِ نَقَلْتَ حَرْكَةَ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ فَقَلَتْ:
قِيلَ الْحَقُّ، وَعِيدَ الْمَرِيضُ، وَبَعْيَ الْمَنَاعُ، وَخِيفَ زَيْدُ، وَهِيبَ الْأَمْرُ.

فَإِذَا اتَّصَلَ بِالضَّمِيرِ (٤) قَلَتْ بَقْدَ عُدْتَ يَا مَرِيضُ، وَبَعْتَ (٥) يَا عَبْدُ وَخُفْتَ
يَا زَيْدُ، وَهَبْتَ يَا أَسَدُ (٦) وَيَكُونُ (٧) الْفَظُ الْفَعْلِ الْمُبْنَى لِلْمَفْعُولِ (٨) كِلْفُظُ الْمُبْنَى
لِلْفَاعِلِ (٩). لِأَنَّكَ لَمَ حَذَفْتَ حَرَكَتَيِ الْفَاءِ الَّتِيْنِ هُمَا الضَّمَّةُ وَالْفَتْحَةُ فِي فَعْلٍ
وَفُعْلٍ لِلْلَّاقَةِ حَرْكَةِ الْعَيْنِ عَلَيْهِمَا اسْتَوَى الْقَبِيلَانِ فَصَارَا عَلَى لِفْظٍ وَاحِدٍ. وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يُشَمُُ الضَّمَّ فَيَقُولُ: قَدْ (١٠) خُفْتَ يَا زَيْدُ، وَهَبْتَ يَا أَسَدُ، وَبَعْتَ (١١) يَا

(١) ص: « لأنَّه ». .

(٢) الأصل « ولا » وما أثبته أولى.

(٣) لأبي خراش الهذلي (واسمه خوبيلد بن مرة) من شعر قاله لما نجاه من بني لحيان، حين هموا بقتله.
الشاهد فيه قوله: كيد، حيث نقلت حركة العين إلى الكاف وهو مبني للفاعل وحسن ذلك كونه غير
متعد، والقف ما ارتفع من الأرض. وهو منسوب له في ديوان الهذلين القسم الثاني / ١٤٨ ،
اللسان (كيد) ٤/٣٨٧ و(زيل) ١٣/٣٣٧ . وقد سقط عجز البيت في غير صن، غير أنه مثبت في
حاشية الأصل. ورواية صدره في ديوان الهذلين: « فتقعد أو ترضي مكانني خليفة »، ولا شاهد فيه
على هذا « على روايته سقط عجزه » وروى في التصريف « يوم ذلك ».

(٤) ف: « بَنَاءُ الضَّمِيرِ ». .

(٥) ل: قلت: بعث.

(٦) حركت الأفعال في الأمثلة الأربع بكسر أولها فسقط في ع، ل، ج، ر. كما سبقتها جميعاً « قد » في
ف.

(٧ - ٧) ف: للمفعول « به ». .

(٨) غير الأصل، فـ « الفعل » المبني للفاعل.

(٩) سقطت « قد » في: ع، ل.

(١٠) حركت أولى الأفعال في الأمثلة الثلاثة في ع بالضم فقط، وكتب فرقها في « ل » بخط صغير كلمة
« شم » إشارة إلى نطقها بالأسماء، وسبقت في ف بكمالة « قد ». .

عبد، ليُفصَل بين الفعل المبني للمفعول به وبين الفعل المبني للفاعل^(١).
ومنهم من يُخلص الضمة ويشبّعها فيقول: هوب وخوف وخفنا.

والأصل في هذه اللغات الثلاث كسر الفاء والأخريان داخلتان
عليها^(٢).

والضارع من قال وعاد، يقول ويعود، لأنَّ فعل مضارعة يُفْعَل كظرفٍ
يَظْرِفُ، ومن خاف يخاف كفرق يفرق، ومن طال يطول كقصر يقصُّ، ومن
باع يبيع (كضرب يضرِب^(٣)، ونظيره من الصحيح (بشَيَّأْس)^(٤)، ومن
هاب يهاب^(٥) ونظيره من الصحيح شرب يشرب^(٦)). وقالوا: مِتْ أَمُوتُ ونظيره
من الصحيح فضل يفضُّل. وقالوا: كدْتُ تكادُ وهو نادرٌ لم يجيء له نظير.

وأما عور يَعُور^(٧)، وحول يَحُول^(٨)، وصيد يَصِيدُ فإما / صحت العين فإنما
لأنَّه في معنى ما يلزم^(٩) فيه التَّصْحِيحُ لسكن ما قبله وما بعده، وهو إعوار، فصار
تصحِّحُهُم ازدوجوا لما كان في معنى تزاوجوا.

(١) العبارة في مجموعة م، ج ر: « ليُفصل الفعل المبني للمفعول من المبني للفاعل » وفي ص:
« ليُفصل بين الفعل المبني للمفعول به من المبني للفاعل » وفي ف: « ليُفصل الفعل المبني
للمفعول به عن المبني للفاعل ».

(٢) ع: « عليهما » تحريف.

(٣ - ٣) ساقط في غير الأصل، ص.

(٤) الأصل: « يش ييش » تصحيف.

(٥ - ٥) ساقط في: ج ر، مجموعة م.

(٦ - ٦) ساقط في ص، ف.

(٧) ف: ما يلزمـه.

بابُ ما دخلَ عليهِ^(١) الزِّوائدُ من هذهِ الأفعالِ التي على ثلاثةِ أحرفٍ

إذا دخلتِ الهمزةُ على فَعَلَ، فصارَ أَفْعَلَ، نُقلَتْ حركةُ العينِ^(٢) إلى
الفاءِ أَسْكَنَتِ العينَ، فصارَ أَجَادَ وَأَعَادَ وَأَبَادَ، فإنْ وصلَتِ الفعلَ بضميرِ^(٤)
المخاطبِ قلتَ: أَعَدْتُ وَأَجَدْتُ^(٥)، حذفتَ^(٦) العينَ لالتقاءِ الساكنيِنِ،
كذلكَ استعادَ واستفادَ واستجادَ واستربَ واستزَادَ^(٧).

فإنْ كانَ السَاكِنُ الذي قبِلَ حرفِ العَلَةِ أَفَأَ أو وَاوًأَ أو ياءً صَحَ حرفُ
العلةِ فقلتَ: قاولَ وبايَ وبيَّ وقوَلَ^(٨)، لأنَّكَ لو أَعْلَمْتَهُنَّ واتَّصلَ الفِعلُ
بالضميرِ اجتمعَ^(٩) (ثلاثةَ)^(١٠) سَوَاكِنَ فَلَزِمَكَ^(١١) أَنْ تَحْذِفَ اثْنَيْنِ فِيلَبِسَ
فَصُحَّ لِذَلِكَ.

(١) س، ل، ج ر: « ما دخلت عليه »، ف: « ما تدخل فيه ».

(٢) ع، ل: « الأصل » بدل « العين ».

(٣) مجموعة م، ر: « فقلت » بدل « فصار ».

(٤) ص: « في ضمير ».

(٥) ج ر: « وأبَدَتْ » « بَذَلَ واجَدَتْ ».

(٦) غير الأصل، ف « حذفتْ ».

(٧) تفاوتت النسخ في ذكر هذه الأفعال أو حذف قسم منها، وتقديم قسم آخر، كما صوب بعضها مكان بعض بسبب القراءات والمقارنات التي أجراها علماء اللغة الأقدمون فيما بينها، ولم يخرج كل ذلك عمما ذكر في الأصل.

(٨) ص: قول ويع وقاول وباي.

(٩) ف: لاجتمع.

(١٠) الأصل: « ثلَاثَ » سهو.

(١١) ص: « فلَزِمَ »، ف: « فِيلَمَكَ ».

وقد جاءت حروفٌ من هذا^(١) التَّحْوِ على الأصلِ نحو أجودُتُ أطْيَبُ
واسْتَرْوَحَ واسْتَحْوَذَ وأعْيَلَتُ^(٢).

فَامَا اخْتَارَ واعْتَادَ وانْقَاسَ^(٣) ونحو هذا، مما كانَ ما قبلَ^(٤) حرفِ الْعِلَةِ
منه متحرِّكاً، فِإِنَّ « تَارَ » من « اخْتَارَ » يجري مجرِّى قالَ وبَاعَ. فِإِنْ بَنَيْتَ
شيئاً من ذلكَ للمفعولِ به قلتَ : أَخْتَيرَ وَمَنْ أَشَمَّ قَيلَ^(٥) أَشَمَّ هَنَا، وَمَنْ أَشْبَعَ
الضَّمَّةَ أَشْبَعَ هَنَا فَقَالَ : اخْتُورَ.

١٧٥ ظ

// بَابُ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ^(٦)

فَامَا اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ الْمُعْتَلَةِ عِينَاهَا، فَإِنَّهَا تَعْتَلُ كَمَا
اعْتَلَتْ أَفْعَالُهَا. وَاعْتَلَاهَا لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ بِالْحَذْفِ، أَوِ الْقُلْبِ. فَلَمَّا لَمْ
يَجُزِّ الْحَذْفُ فِيهَا لِلْالْتِبَاسِ اعْتَلَتْ^(٧) بِالْقُلْبِ هَمْزَةً، لِوَقْوَعِهَا قَرِيبَةً^(٨) مِنِ
الْطَّرَفِ بَعْدَ أَلْفِ زَايَةٍ فَأُعْلِلَ اعْلَالَ^(٩) قَضَاءٍ وَشَقَاءٍ^(١٠) وَنَحْوِهِ. كَمَا أَشْبَهَ صَيْمُ

(١) س « في » هذا.

(٢) أَغَالَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا وَأَغْيَلَتِهِ سَقْتَهُ الْغَيْلُ وَهُوَ لِبْنُ الْحَبْلِ إِذَا شَرَبَهُ ضَرَى وَاعْتَلَ، أَنْظِرِ اللِّسَانَ
(غَيْل) ١٤ / ٢٤.

(٣) ل: وإنقاس « وإنقاد » ف: « وانقاد » وانقاس.

(٤) ل، ف: مما كان قبل.

(٥) كَتَبَ فِي ل بخطٍ صغيرٍ كَلْمَة « شَمْ » فَوْقَ الْفَعْلِ إِشَارَةً إِلَى النُّطْقِ بِإِشْمَاعِهِ وَفِي الأَصْلِ وَبِقِيَةِ النُّسْخِ
حَرَكَتِ الْقَافُ بِالْأَصْمَمِ وَالْكَسْرِ مَعًا.

(٦) ف: والمفعول « به ». .

(٧) مجموَّعَةُ م، ح ر: « أَعْلَتْ ». .

(٨) ص: « قَرِيبَةً ». .

(٩) ف: « فَاعْتَلَ اعْتَلَ ». .

(١٠) س، ص: « وسقاء » ج، ر: « وشفاء ». .

عُتِيًّا وجُنْيًا^(١) وذلك قولُهُمْ قائلٌ وبائعٌ، وقد حُذِفَتِ الهمزة من بعضِ هذا^(٢)
قالَ^(٣) : شاكُ السلاحِ .

وأَمَّا مفعولٌ^(٤) فَمَا (كانَ)^(٥) من الواوِ ظهرتْ فِيهِ الواوُ ذلكِ قولُهُمْ
مَقْوُلٌ وَمَزْوَرٌ وَمَصْوَغٌ وَمَؤْوَفٌ^(٦) . وما كانَ من الْيَاءِ ظهرتْ^(٧) فِيهِ الْيَاءُ ، نحوُ
قولُهُمْ^(٨) مَخْيَطٌ وَمَبِيعٌ وَمَكْيلٌ ، فالعِينُ كَانَتْ سَكْنَتٌ^(٩) فِي يُقَالُ وَيُكَالُ فَالنَّقْتَةُ
سَاكِنَةٌ مَعَ وَاوِ مَفْعُولِ السَّاكِنَةِ فَحُذِفَتْ وَاوِ مَفْعُولِ فِي قُولِ سَبِيْوِيْهِ^(١٠) ، وَعِينُ
الْفَعْلِ فِي قُولِ أَبِي الْحَسَنِ^(١١) .

وقد صَحَّحُوا عِينَ مَفْعُولٍ فِيمَا كَانَ مِن الْيَاءِ نَحْوَ مَزْيَوتٍ وَمَبِيعٍ وَلَوْ
جَاءَ التَّصْحِيحُ فِي مَا كَانَ مِن الْوَاوِ لِمَ يُنْكَرُ ، إِلَّا تَرَاهُمْ قَدْ^(١٢) قَالُوا : الْعُوْرُ فَهُوَ
مُثُلُ مَفْعُولٍ مِن الْوَاوِ لَوْ صَحَّ وَإِنَّمَا صَحَّ مَفْعُولٍ فِيمَا صَحَّ مِنْهُ^(١٣) ، لَأَنَّهُ لَيْسَ
عَلَى حِرَكَاتِ الْفِعْلِ وَسَكُونِهِ كَاسِمٌ الْفَاعِلِ .

(١) قال الجرجاني في المقتصد (٢٦٤ ظ) : قالوا في صوم : صيام فصرفوا الواوين إلى الْيَاءِ تشبِيَّها
بِقولِهِمْ عصي في عصو وجنياً (الأوجه أن يقول وجني) في جثومن جثا يجثو أو عني جمع عات ،
لأن صوماً لما كان الواو فيه قريباً من الطرف جرى مجرى ما هو في الطرف إلا ترى أنه إذا صار قبل
الطرف بحرفين لم يلحقه هذا القلب فيقال صوام وقوام ونظام ولا يقال صيام إلا في القليل .

(٢) غير الأصل ، ف : « من بعض ذا » .

(٣) ص ، ع ، ف : « قَالُوا » .

(٤) ج ، ر : « الْمَفْعُولُ » .

(٥) الأصل : « كَانَتْ » سهر .

(٦) طعام مَؤْفَفٌ : أي أصابته آفة .

(٧) ف : « صَحَّتْ » .

(٨) سقطت « قولُهُمْ » في غير الأصل ، ل .

(٩) ص ، ل ، ف : « سَاكِنَةٌ » .

(١٠) سبيويه ٢/٣٦٣ .

(١١) أبي الحسن « الأخفش » .

(١٢) سقطت « قد في ص .

(١٣) مجموعة م ، ج ر : « فيه » .

وكذلك اسم الفاعل والمفعول من أفعال يعتلان على أفعالهما، فمقيم بمنزلة يُقيّم، ومقام بمنزلة يقام.

وكذلك // اسم الفاعل والمفعول من أفعال وافتَّعل إلا أن لفظ الفاعل ١٧٦ والمفعول مُتَّفقان تقول: هو^(٤) مختار الشوب^(٥) والثوب مختار، وتقول: جمل منقاد وجبل^(٦) منقاد فيه.

ومُسْتَفْعِل ينفصل منه^(٧) الفاعل^(٨) من المفعول تقول: رجل مستقيم ومكان مستقام فيه فأما اسم الفاعل^(٩) من عور فعاور يصح كما صح في^(١٠) مثال الماضي، وكذلك إذا^(١١) لحقت الهمزة^(١٢) قلت: أغور الله عينه فصحت أفعل^(١٣) فهذا يدل أن^(١٤) الاعتلال في هذه الأمثلة^(١٥) إنما يسري فيها من مثال الماضي. ألا ترى أنه لما صح صح في غيره.

وما كان على مفعول ومقفل من الأسماء، فإنه يعتلن لمجيئه^(١٦) على وزن الفعل، وفضل الميم له من أمثلة الفعل من حيث كانت زيادة تختص

(١) ص، ف: « هذا ».

(٢) مجموعة م، ج ر: « مختار الشوب »، ص: « مختار للثوب ».

(٣) غير الأصل، ف: « مكان بدل وجبل ». .

(٤) مجموعة م: « فيه ».

(٥ - ٥) ساقط في ف، بسبب انتقال النظر.

(٦) سقطت « في » في ف.

(٧) ص: « أن ».

(٨) س: لحقت الهمزة.

(٩) س، ف: « فصحت أفعل ».

(١٠) ص، ف: « يدل على أن ».

(١١) غير الأصل: « الآية » بدل « الأمثلة ».

(١٢) ص: « بمجيئه ».

بالاسم^(١) دونه، وذلك المعاش والمعاد والمثابة والمسير والمصيف والمقيل.

وقد شدَّ بعضُ ذلكَ في الأسماء الأعلامِ وغيرها نحو مزيدٍ ومكرونة^(٢) ومريمٍ ومدين^(٣)، ومثله محبٌ^(٤) وموالٌ^(٥).

وقالوا في غير العلم : الفكاهة مقودة إلى الأذى^(٦) وفريء : لمنوبة من عند الله خير^(٧).

ولو بنىَت اسماً على مثالٍ تحليل^(٨) من القولِ لقلت : تقبلُ، ومثلُ ترتبٍ : تقولُ. فإنْ بنىَت من البيعِ، قلتَ في مثالٍ تحليل^(٩) : تبيعُ، وفي مثالٍ ترتبٍ : تبوعُ، في قولِ أبي الحسنِ، وفي قولِ سيبويه^(١٠) تبيعُ، وإنما

(١) غير الأصل، فـ تختص «الاسم».

(٢) أنظر: سيبويه ٢/٣٦٤.

(٣) ص: «مدين ومريم».

(٤) هنا يبدأ سقط في «س» مقداره ورقة من الأصل.

(٥) قال الجرجاني في المقتضى (٢٦٨) و(٢٦٩) : «موالٌ من وأل يثل كوعد بعد، وكان يجب أن يقال: موالة بكسر العين، فالكتفع فيه لتغيير العلم كموظبة». والموالٌ: الملجن. أنظر اللسان ١٤/٢٤٠.

(٦) ورد هذا القول في المقتضى ١٠٨ بزيادة «أن» في أوله. وكذا في أصول ابن السراج ٢/٥٨١.

(٧) آية ١٠٣ / البقرة ٢. وهذه قراءة قتادة وابن بريدة وأبي السمال. أنظر المحتسب ١/١٠٣، شواذ ابن خالويه ص ٨.

(٨) التحليل، بالكسر: ما أفسده السكين من الجلد إذا قشر. أنظر: اللسان (حلاً) ١/٥٣، سيبويه ٢/٣٤٨.

(٩) أنظر سيبويه ٢/٣٦٦. وقد أوضح الجرجاني في المقتضى (٢٦٩) جوهر هذا الخلاف، فقال: «تقول في مثل ترتيب من البيع على مذهب صاحب الكتاب (يقصد سيبويه). تبيع فتنقل الضمة إلى الكسرة لتصح الياء وعلى مذهب أبي الحسن تبوع، ولم يجز أن تصح الياء فتقول: «تبيع»، لأجل أن مثال ترتيب تختص بالاسم كمثال تحليل، وإذا حصل الاختصاص وجب الاعلال وعلى الخلاف يجري الأمر بينهما فمعيشة يجوز أن تكون مفعلة ومفعلة عند صاحب الكتاب وأما عند أبي الحسن فلا يكون مفعلة بالكسر ومن مذهبها أنها لو كانت مفعلة لكانها معوشاً. ويقوى مذهب أبي الحسن قوله:

=

اعتلت^(١) عندَهُم^(٢) جميـعاً لأنـ اختصاصـ^(٣) / الوزن بالاسم^(٤) كاختصاصـ ١٧٦
بالزـ يادةـ.

فـإنـ اشتـركـ الفعلـ والـاسمـ^(٥) فيـ المـثالـ والـزـيـادـةـ أـعـلـلتـ الفـعلـ
وـصـحـحتـ الـاسمـ وـذـلـكـ قولـكـ: أبيـضـ وأـسـودـ^(٦)، وـمنـ الفـعلـ أـعـادـ وـأـقـالـ.
وـمنـ ثـمـ قالـوا فيـ اـسـمـ الـبـلـدـ: أـبـيـنـ^(٧) فـصـحـحـواـ.

وقـالـ^(٨) فيـ التـعـجـبـ: ماـ أـقـولـهـ وـأـبـيـعـهـ، لأنـ هـذـاـ الفـعلـ لـمـ يـتـصـرـفـ
ولـمـ^(٩) يـظـهـرـ الضـمـيرـ الـذـيـ فـيـ أـشـبـهـ الـأـسـمـاءـ، وـمـنـ ثـمـ صـغـرـ فـيـ قـوـلـهـ^(١٠): ماـ
أـمـيلـحـةـ.

وقـالـواـ: أـقـولـ بـهـ، لأنـهـ فـيـ معـنـىـ ماـ أـفـعـلـهـ فـأـجـرـوـهـ مـجـراـهـ كـمـاـ أـجـرـواـ يـدـرـ مـجـرـىـ
يـدـعـ حـيـثـ اـنـقـقاـ فـيـ المعـنـىـ، وـإـنـ لـمـ يـكـنـ فـيـ يـدـرـ حـرـفـ حـلـقـيـ^(١١).

وقـالـواـ: عـيـانـ^(١٢) وـأـعـيـنـةـ، وـخـيـوانـ وـأـخـوـنـةـ فـصـحـحـواـ حـيـثـ كـانـ عـلـىـ مـثـالـ

وكـتـ إذاـ جـارـيـ دـعـاـ لـمـضـوـةـ أـشـمـرـ حـتـىـ تـنـصـ السـارـقـ مـثـرـيـ
لـماـ قـصـدـ مـفـعـلـةـ بـالـضـمـ قـلـبـ الـيـاءـ فـيـ ضـيـفـ وـاـوـاـ وـلـمـ يـكـسـرـ ماـ قـبـلـ الـيـاءـ فـيـ صـحـ نـحـوـ مـضـيـفـةـ. وـلـصـاحـبـ
الـكـتـابـ أـنـ يـقـولـ أـنـ مـضـوـةـ جـاءـ عـلـىـ الـأـصـلـ كـالـقـوـدـ وـالـقـصـوـيـ.

(١) صـ: أـعـلـتـ.

(٢) فـ: «ـعـندـهـماـ».

(٣) عـ: لـاـخـتـصـاصـ.

(٤) صـ: «ـالـاسـمـ بـالـوـزـنـ» سـهـرـ.

(٥) صـ، لـ، فـ: الـاسـمـ وـالـفـعلـ.

(٦) لـ: أـسـودـ وـأـبـيـضـ.

(٧) صـ: أـبـيـنـ (ـأـبـيـنـ) وـكـتـ فيـ حـاشـيـةـ لـ الـيـمنـ قـرـيـباـ منـ كـلـمـةـ إـبـيـنـ: قـالـ ابنـ بـرـهـانـ إـبـيـنـ بـكـسـرـ
الـهـمـزةـ. أـنـظـرـ أـيـضاـ مـنـ التـحـقـيقـ الصـفـحةـ ٥٤٥ـ هـامـشـ ٧ـ.

(٨) صـ، عـ، لـ، جـ رـ: «ـوـقـالـواـ» وـمـاـ فـيـ الـأـصـلـ أـرـجـعـ لـأـنـ المـقـصـودـ بـهـ سـيـبـوـيـهـ أـنـظـرـ الـكـتـابـ ٢ـ /ـ ٣٦٤ـ .

(٩) سـقـتـ «ـلـمـ» فـيـ فـ.

(١٠) سـقـطـتـ «ـقـوـلـهـ» فـيـ لـ.

(١١) صـ، فـ: «ـحـرـفـ حـلـقـ».

(١٢) العـيـانـ: حـدـيـدةـ تـكـونـ فـيـ مـتـاعـ الـفـدـانـ وـالـجـمـعـ أـعـيـنـةـ وـعـيـنـ. أـنـظـرـ الـلـسـانـ (ـعـيـنـ) ١٧ـ /ـ ١٨٢ـ .

أَفْعَلَ كَمَا قَالُوا: أَثُوبُ^(١) وَأَدْوَرُ، فَصَحَّحُوا حِيثُ كَانَ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلِ^(٢)
وَنَحْوِهِ^(٣).

وَبَعْضُهُمْ يَهْمِزُ كِرَاهَةَ الْفَسَدَةِ فِي الْوَارِ فَيَقُولُ: أَدْوَرُ (وَأَثُوبُ)^(٤).

بَابُ مَا يَتَمَّ فِيهِ الْاسْمُ^(٥) لِسَكُونِ مَا قَبْلَ حَرْفِ الْعِلَّةِ
أَوْ بَعْدَهُ أَوْ لِأَنَّ السَّكُونَ اكْتَتَفَهُ

فَمَمَّا أَتَيْتُمْ فِيهِ الْأَسْمَاءِ الْمُعْتَلَةِ الْعِينِ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهُ أَوْ مَا بَعْدَهُ، رَجُلُ^(٦)
حَائِلُ^(٧) حُولُ، وَقَائِلُ وَقُولُ، وَمِنْهُ يَبْيَعُ وَسُوْوَقُ. وَمِثَالُ وَقْوَعِ حَرْفِ الْعِلَّةِ
بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ قَوْلَنَا: تَقْوَالُ وَعُوْوارُ. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ: «وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا
مَعَايِشَ»^(٨). وَمِثْلُهُ الْمُقَادِمُ.

فَإِمَّا إِلِّاقَامَةُ وَالاستقَامَةُ فَلَأَنَّهُ جَارٍ عَلَى فَعْلِهِ فَأَعْلَمُ
١٧ وَلَذِكَرًا // وَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ حَرْفِ الْعِلَّةِ سَاكِنًا. وَكَذَلِكَ مَفْعُولُ، لَأَنَّهُ كَالْجَارِي عَلَى
فَعْلِهِ لِلزُّورِ مَفْعُولٌ لِيُفْعَلُ.

وَلَيْسَ طَوِيلًا بِاسْمِ جَارٍ عَلَى الْفَعْلِ كَمَا أَنَّ أَيْضًا وَأَسْوَدَ لِيْسَا
(بِجَارِيْنِ)^(٩) عَلَى أَفْعَالِهِمَا، وَلَوْ أَرْدَتُ الْجَارِي عَلَى الْفَعْلِ لَقُلْتُ:
طَائِلٌ غَدًا كَمَا تَقُولُ^(١٠): عَاوِرٌ غَدًا.

وَأَمَّا مِقْوَلُ فَإِنَّهُ أَتَيْتُمْ وَلَمْ يُعَلَّ كَمَا أَعْلَمُ (إِفْعَلُ)^(١١) وَهُوَ عَلَى وَزْنِهِ، لَأَنَّ

(١) ل: « ثوب » و«أثوب ».

(٢) ع، ل، ج ر: « أقتل ».

(٣) سقطت « ونحوه » في ف.

(٤) تكمِلة من ع، ل، وإثباتها يقتضيه السياق.

(٥) ل، ج ر، ف: « ما أتَيْتُمْ فِيهِ الْأَسْمَاءِ ».

(٦) آية ١٠ / الأعراف .٧.

(٧) الأصل: « بجازيين ». تصحيف.

(٨) ل: كما « قلت ».

(٩) الأصل، ص، ف: « الفعل » سهو.

(١٠) سقطت « حائل » من ج ر، مجموعة م.

مفعلاً مقصوراً من مفعالي، فكما أنَّ الألفَ ولو ثبتَ لم تكن إلى الاعلال^(١) سبيل^(٢)، كذلك إذا أريدتُ^(٣). ألا ترى أنك لم تُعلِّم الواوَ في قوله:

[٢٤٥] وَكَحْلُ الْعَيْنَيْنَ بِالْعَوَارِ^(٤)

لارادتك الياء في العواوير وإنما حذفتها للضرورة.
فاما صحائف وعجائز ورسائل، فإن الحرف الواقع بعد ألف الجمع
تبدل منه^(٥) الهمزة. ومن خفف الهمزة جعلها بينَ بينَ، وتصحيح الياء بعدها خطأ.

بابُ ما يُعلِّمُ وَيُصَحِّحُ مِنَ الْأَسْمَاءِ التي عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ

وَمِمَّا أَعْلَمَ عَيْنَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مَا كَانَ عَلَى مَثَلٍ مِنْ

(١) ف: « الاعلال ».

(٢) شرح الجرجاني في المقتضى (٢٧٣) و هذا الكلام بقوله: « أعلم أن مقول، على وزن إفعل، كما أن مقول على وزن أفعل، فكان الظاهر أن يعل، لأنَّه وازن الفعل مع تضمن الميم الذي يتولى الفصل بين الاسم والفعل، كما كان ذلك في مقول بفتح الميم حيث قلت مقابل. وهذا مقصور من مفعال نحو مقول و مقول لا يجوز فيه الاعلال، لوقوع حرف اللين بين ساكنين، فلما وجب تصحيح « مقول » وكان مقول منقوصاً منه، وجب أن يكون جاريًّا على حكمه ليعلم أنه فرع له ».

(٣) ص: « أزيلت » تحرير. ف: إذا أريدت « الألف » والزيادة سهول تقدم ذكرها.

(٤) نسب ابن جني في الخصائص (٣٢٦/٣) هذا الرجز للمجاج ونبيه العيني في شرح شواهده (٥٧١/٤) لجندل بن المثنى الطهوي وكذا في شواهد الشافية ٢٧٤. الشاهد فيه قوله العواور حذف الياء ضرورة ولأجل ذلك صحت الواو لأن الياء في نية الثبات. قال الجرجاني في المقتضى (٢٧٣) و: « كما حذف من نحو قنادل وهو مراد وإذا أريد نفي حكمه الذي هو ترك الواو وكذا الألف في مقول وإن سقط في اللفظ من مقول فإن ارادته في التقدير تقضي إبقاء الحكم الذي هو التصحيح ». وهو غير منسوب في: القيسي ١٩٥ ظ، سيبويه والشتمري ٢/٣٧٤، الخصائص ١٩٥/٣ و ١٦٤، المحتسب ١/١٠٧ و ١٢٤، التصريف للمازني ٤٩/٢، المخصص ١٠٩/١، الأنصف ٤١٧/٢، اللسان (عور) ٢٩٣/٦، شواهد الشافية ٣٧٤. وروايته في الخصائص والمحتسب « وَكَحْل » وفي الأنصف واللسان « وَكَحْل ».

(٥) ل: « منها » سهول.

أمثلة الفِعلِ نحو فَعَلَ وَفَعَلَ، وكذلك لو جاءَ شَيْءٌ عَلَى وَزْنِ فَعَلَ .
 وذلك^(١) قولُهُم في ما كَانَ عَلَى فَعَلَ بَابُ وَدَارُ وَسَاقُ (وَنَابُ وَغَابُ) . وَفَعَلَ
 نحو رَجُلٍ خَافِي^(٢) وَرَجُلٍ مَالٍ^(٣) وَكَبْشٍ صَافِي^(٤) وَيَوْمٍ رَاحٍ^(٥) فَهَذَا بِمِنْزَلَةِ
 ١٧ ظَفَرٌ (لِأَنَّهُمَا^(٦) أَسْمَاءُ الْفَاعِلِ مِنْ فَعَلَ يَفْعَلُ) // وَقَدْ جَاءَ شَيْءٌ
 مِنْ ذَلِكَ مَصْحَحًا نحو الْقَوْدُ وَالْحَوْكَةُ (وَالْجَوَرَةُ)^(٧) وَرَجُلٍ (رَوعٌ)^(٨) .

فَأَمَّا مَا كَانَ خَارِجًا عَنْ وَزْنِ الْفِعْلِ فَإِنَّهُ مُصْحَحٌ^(٩)، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ :
 رَجُلٌ لُومَةٌ وَغَيْبَةٌ .

وَقَالُوا : عِوَضٌ، وَقَالُوا : بَيْوَضٌ^(١٠) وَبَيْضٌ مِنْ قَالَ رُسْلٌ قَالَ : بَيْضٌ .
 وَيَجِيءُ فِي الشِّعْرِ قَوْلٌ وَقُولٌ وَسُوكٌ^(١١) الْإِسْجِلٌ . فَهَذَا كَلْمَةً مُصْحَحَةً، لَأَنَّهُ
 لَمْ يَجِيئُ عَلَى وَزْنِ^(١٢) الْفِعْلِ^(١٣) .

(١) هنا يتنهى السقط في س الم المشار إليه في الصفحة ٥٨٣ هامش ١٣ .

(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٣ - ٣) ساقط في غير الأصل .

(٤) يوم « راح » : ذو ريح شديدة وهو كقولك كبش صاف ، والأصل يوم رائح وكبش صاف ، فقلبوا
 وكما حفروا الحاجة فقالوا : حاجة ، ويقال قالوا : صاف وراح على صوف وروح فلما حفروا ،
 استنامت الفتحة قبلها فصارت ألفاً . (اللسان روح ٢٨٣/٣) .

(٥) الأصل ، ف : « لأنها » سهو ، لأن الضمير يعود على « خاف ومال » .

(٦) تكلمة من مجموعة م . وقد ورد في غير الأصل قوله : « الخونة » بدل قوله : « الحوكة » والعبارة في
 ف : « نحو الخونة والحوكة » وقد وردت جميعها في سيبويه ٣٦٨/٢ . وأنظر أيضاً المنصف
 ٣٣١/١ .

(٧) الأصل « روح » تحريف . أنظر المرجعين السابقين .

(٨) ج ر ، مجموعة م عدا س : « يصحح » .

(٩) في المنصف ٣/٥٨ : البيوض : الدجاجة الكثيرة البيض . وأنظر معه تصريف المازني ١/٣٤٠ .

(١٠) س : « وسواك » وسوك .

(١١) هنا يتنهى السقط في ك ، المشار إليه في الصفحة ٥٤٩ هامش ٦ .

(١٢) ص : على « مثال » .

(١٣) قال الجرجاني في المقتضى (٢٧٥ ظ) : قال أبو علي : أنه قد يجيء في الشعر ، لأجل أن الضمة على =

فَأَمَّا مَنْ قَالَ: «**دِينًا قِيمًا**^(١)»، فَكَانَهُ أَجْرَاهُ مَصْدِرًا عَلَى الْفِعْلِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الصِّفَاتِ شَيْءٌ عَلَى فَعْلٍ إِلَّا قَوْمٌ عِدَىٰ وَمَكَانٌ سَيِّئٌ. وَمَنْ ذَلِكَ عَوْدٌ وَعِوْدَةٌ، وَزَوْجٌ وَزَوْجَةٌ.

فَأَمَّا دِيْمَةٌ وَدِيْمٌ، فَإِنَّمَا لَمْ تُصَحِّحِ الْوَاوُ لَا عَتَلَالِهَا فِي الْواحِدِ.

وَالْمَضَاعِفُ مَا كَانَ مِنْهُ عَلَى فَعْلٍ فَإِنَّهُ يُعَلَّبُ بِالْإِدْغَامِ، وَذَلِكَ نَحْوُ رَجُلٍ طَبٍ^(٢) إِنَّمَا^(٣) هُوَ فَعْلٌ (لَأَنَّهُمْ قَالُوا^(٤): طَبٌ وَطَبِيبٌ كَمَا قَالُوا^(٥): قَرِحٌ وَقَرِيقٌ^(٦).

فَأَمَّا مَا كَانَ عَلَى فَعْلٍ فَإِنَّهُ يُبَيِّنُ، فَلَا^(٧) يُدْغِمُ نَحْوُ طَلْلٍ وَشَرَرٍ وَجَلَلٍ.

= الْوَاوُ تَسْتَقْلُ مَعَ اضْعَامِ مَا قَبْلَهَا قَبْلَ التَّخْفِيفِ فِي أَكْثَرِ الْأَحْوَالِ عَلَى قَوْلِكِ رَسُلِ بَاسْكَانِ الْعَيْنِ فِي قَالِ فِي خَوَانِ وَرَوَاقِ: خَوَانُ وَرَوَاقُ. وَيَجِيءُ التَّسْتِقْلُ عَلَى غَيْرِ السَّعْدَةِ فِي حِسْنَةِ الشِّعْرِ، فَإِذَا كَانَ الصَّحِيحُ يَجُوزُ فِي التَّخْفِيفِ وَالتَّسْتِقْلِ نَحْوُ رَسُلٍ وَرَسْلٍ، وَكَتَبَ وَكَتَبَ فَهُذَا الَّذِي يَحْصُلُ فِي ضَمْتَانِ الْوَاوِ، جَدِيرٌ بِأَنْ يَخْتَارَ فِيهِ التَّخْفِيفُ عَلَى التَّسْتِقْلِ، وَيَجُوزُ التَّسْتِقْلُ فِي الْيَاءِ جَوَازًا أَحْسَنَ مِنْهُ فِي الْوَاوِ، وَذَلِكَ نَحْوُ بَيْضٍ لَأَنَّ الْيَاءَ مَعَ الضَّمَّةِ أَحْفَظُ أَمْرًا مِنَ الْوَاوِ مَعَهَا، وَالْيَاءُ مَقْرَبَةٌ لَهَا وَلَيْسَ مِنْ نَفْسِهَا فَلَا يَشَأُ قَطُّ مِنْ إِثْبَاعِ الضَّمَّةِ كَمَا يَنْشَأُ الْوَاوُ.

(١) آيَةٌ ١٦١ / الْأَنْعَامُ. وَقَدْ كَتَبَ بِخَطٍّ صَغِيرٍ كَلْمَةً (خَفٌّ) فَوْقَ قَوْلِهِ «**قِيمًا**» فِي سِعْدٍ، عَ إِشَارَةٌ إِلَى قِرَاءَتِهَا بِالتَّخْفِيفِ. وَقَدْ قَرَأَهَا بِكَسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِ الْيَاءِ مَخْفَفَةِ الْكَرْفَيْنِ وَابْنِ عَامِرٍ. وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ الْيَاءِ مَشَدَّدَةً. أَنْظُرْ: *الْتَّيسِيرُ لِلْدَّانِيِّ* ص١٠٨، *الْكَشَافُ* ٦٢/٢.

(٢) فَ: «**طَبِيبٌ**» تَحْرِيفٌ.

(٣) كَ: «**وَإِنَّمَا**».

(٤) الْأَصْلُ، ص١٠٨، عَ: «لَأَنَّهُ قَالَ» وَمَا أَثْبَتَهُ أُولَئِي وَيُرجِحُهُ أَنَّهُ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي عَامَةِ النَّسْخِ عَدَّا عَ: «**كَمَا قَالُوا**».

(٥) عَ: «**كَمَا قَالَ**».

(٦) ص١٠٨، ج١٢: «فَرِحٌ وَفَرِيقٌ» تَصْحِيفٌ، لَأَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا فَرِيقٌ. وَفِي الْلِّسَانِ (قَرِحٌ) ٣٩١/٣: «وَرَجُلٌ قَرِحٌ وَفَرِيقٌ ذُوقَرِحٌ، وَبِهِ قَرْحَةٌ دَائِمَةٌ، وَالْفَرِيقُ: الْجَرِحُ».

(٧) غَيْرُ الْأَصْلِ: «**وَلَا**».

وما كان خارجاً عن أوزان الفعل فهو مبين أيضاً كما صحح في المُعتَلُ، وذلك نحو سُرِّي وجُدُّي وخُضُّضٍ^(١) وخَزَّرٍ وفَذَّرٍ^(٢) ومرَّرٍ^(٣).

باب^(٤) ما تُقلَّبُ فيه الواوُ ياءُ

اعلم أنَّ الواوَ إذا كانت متحرِّكةً والياءُ قبلَها ساكنةٌ فـإِنَّ الواوَ تُقلَّبُ ياءً ١٧٨ و تدغمُ فيها^(٥) الياءُ، وذلك نحو سَيِّدٍ// ومَيْتٍ وجَيْدٍ، وكذلك إنَّ كانت الواوُ متقدمةً ساكنةً، وذلك نحو طويَّةٍ طَيَّاً، ولوبيَّةٍ لَيَاً وزويَّةٍ زَيَاً. وإنَّما جُعِلَ الانقلابُ إلى الياءِ متقدمةً كانتْ أو متأخِّرةً، لأنَّ الياءَ من الفمِ، والإِدغامُ في حروفِ الفمِ أكثُرُ منه في حروفِ الطُّرفينِ، وتَنَزَّلُ مُتَّسِّلةً المتقاربةَ^(٦) وإنْ تَراخَتْ (مخارجُهُمَا لاجتماعِهِمَا)^(٧) في المَدِّ واللَّيْنِ. ومن ذلكَ كينونةُ وقِيدُودَةَ^(٨) وهي^(٩) فَيُعْلَوَةٌ فُحِذِّفتِ العَيْنُ وأَلْزَمَتِ الْحَذْفَ^(١٠).

(١) كذا أورده الجرجاني في متنه لكنه في شرح المتن قال: «وكذا حচص في حصة». والحضور والحضور: دواء يتخذ من أبوالإبل. انظر المقصد ٢٧٦ ظ، اللسان (حضر) ٤٠٦/٨.

(٢) ك، ص، ف «وقد» وهو جمع لقدة وهي الفرق أو الطريقة. والقنة ريش السهم، وجمعها قذذ وقداذ. انظر اللسان (قذد) ٣٢٤/٤ و (قند) ٣٨/٥.

(٣) المرة: قوةُ الخلق وشدةُ والجمع مرد. وأسرار جمع الجمع (اللسان «مرد» ١٥/٧).

(٤) سقط قوله «باب» في ص.

(٥) س: «فيه» سهور.

(٦) ص: «المقاربة».

(٧) الأصل: «مخارجها لاجتماعها» سهور، لأنَّه قال قبل ذلك: «وتَنَزَّلَا».

(٨) في اللسان (قذد) ٣٤٥/٤: «والقيود الناقفة الطوبية الظهر، يقال اشتقاء من القود مثل الكينونة من الكون كأنها في ميزان فيعول وهي في اللظف فعلى، وإحدى الدالين من القيد زائدة، قال وقال بعض أصحاب التصريف إنما أراد نقليل فيعول بمتنزلة حيد وحيدود، وقال آخرون بل ترك على لفظ كينونة، فلما قبح دخول الواوين والضممات وتحولوا الواو الأولى ياءً ليشهوها بفيعول وأنه ليس في كلام العرب بناء على فوعول».

(٩) غير الأصل، س، ف: «هي».

(١٠) س، ج ر: «فُحِذِّفتِ العَيْنُ وأَلْزَمَتِ الْوَقْفَ».

إذ قد استمرَّ في سَيِّدٍ وَمَيْتٍ وَهَيْنِ وَلَيْنِ وَقَيْلِ^(١) وَإِنَّمَا هوَ فَيَعْلُمُ من القولِ.
وَ (من)^(٢) ذَلِكَ دَيَّارٌ وَقَيَّامٌ وَإِنَّمَا^(٣) هوَ فَيَعْلَمُ، وَقَيْوَمٌ فَيَعْلُمُ.

فَأَمَّا سُوَيْرٌ وَبُوْيَعَ (وَسُوَيْرَ)^(٤) وَتَبْوِيعَ . فلا تُدْعِمُ الْوَao فِي الْيَاءِ وَإِنْ
كَانَتْ سَاكِنَةً مَتَقْدِمَةً لِلْيَاءِ . لَأَنَّ الْوَao غَيْرُ لَازِمَةٍ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : سَائِرَ
(وَبَايَعَ)^(٥) فَتَزَوَّلُ الْوَao ، مَعَ ذَلِكَ^(٦) فَلَوْ أَدْغَمَ لِلتَّبِيسِ بِفَعْلٍ أَوْ ثَفْعَلَ^(٧) .

وَمِثْلُ سُوَيْرَ قَوْلُكَ : ظَلَّمُوا وَاقِدًا ، لَا تُدْغِمُ الْوَao الْأُولَى لِأَنَّكَ تَقُولُ^(٨)
ظَلَّمًَا^(٩) فَتَزَوَّلُ الْوَao فَصَارَ^(١٠) بِمَنْزِلَةِ سُوَيْرَ وَسَائِرَ^(١١) . وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ دِيوَانَ .

وَمِمَّا قُلِّبَتْ فِيهِ الْوَao^(١٢) يَاءً قَوْلُهُمْ عَدْتُ عِيَادَةً ، وَقُمْتُ قِيَاماً ، أَعْلَوْهَا
بِالْقَلْبِ كَمَا أَعْلَوْهَا^(١٣) فِي الْفِعْلِ .

(١) كتب في ك بخط صغير الكلمة « خف » فوق سيد وما عطف عليها من الكلمات إشارة إلى تخفيف الياء فيها.

(٢) سقطت « من » من الأصل، كـ.

(٣) ع ، ل ، ج ر: « إنما » .

(٤) تكملة من غير الأصل، س ، ص ، وإثباتها أولى . ومثل سيبويه في الكتاب ٢ / ٣٧٣ بسوير وتبويغ فقط.

(٥) تكملة من ف ، وإثباتها أولى .

(٦) س ، ل: « و » مع ذلك .

(٧) ج ر، مجموعه م عذاك ، « وتفعل » .

(٨) س: « أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ » .

(٩) ج ر: « ظَلَّمَا » ف: ظَلَّمَا « وَاقِدًا » .

(١٠) ص: « فَصَارَتِ » .

(١١) ص: وتساير .

(١٢) ف: الْوَao « فِيهِ » .

(١٣) ص: « كَمَا » أَعْلَوْا » .

وَمِثْلُ ذَلِكَ^(١) حَوْضٌ وَحِيَاضٌ، وَثُوبٌ وَثِيَابٌ. لَأَنَّهَا
١٧٨ ظَاهِبَةٌ / بِالسُّكُونِ دَارًا فَكِمَا^(٢) قَالُوا: دِيَارٌ كَذَلِكَ قَالُوا: حِيَاضٌ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: اجْتَزَتْ اجْتِيَازًا^(٣) وَانْقَذَتْ انْقِيَادًا قُلْبَتْ^(٤) لَا عِتَلَاهَا
فِي الْفِعْلِ وَلَمْ تُحْذَفْ كَمَا حُذِفَ فِي الْاسْتِجَادَةِ^(٥) لِسُكُونِ مَا قَبْلَ حَرْوَفِ
الْعَلَةِ وَتَحرُّكِهِ فِي (الْانْقِيَادِ)^(٦) فَأَمَّا الْجِوارُ وَاللَّوَادُ فَصَحَّتْ لِصَحْتِهَا فِي
الْفِعْلِ .

بَابُ التَّكْسِيرِ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْمُعْتَلَةِ الْعِينِ لِلْجَمْعِ

اعْلَمُ أَنَّ الْفَالْجَمْعَ ، فِي نَحْوِ مَفَاعِلِهِ ، إِذَا اكْتَنَفَهَا وَأَوَانٌ ، أَوْ يَاءَانٌ^(٧) أَوْ يَاءَ
وَوَأَوْ^(٧) ، أَوْ وَاوْ وَيَاءُ قَرِيبَةٍ مِنَ الْطَّرْفِ ، فَإِنَّهُنَّ يُقْلِبُنَّ^(٨) هَمْزَاتٍ . فَمَثَلُ الْوَاوِينِ
أَوْلُ وَأَوَّلَيْنِ وَمَثَلُ الْيَاءِيْنِ خَيْرٌ وَخَيَاثَرٌ ، وَمَثَلُ الْيَاءِ وَالْوَاوِ سَيِّدٌ^(٩) وَسَيَّادٌ وَسَيَّقةٌ^(١٠)
وَسَيَّاقٌ ، وَفِي^(١١) فَوْعَلَةٍ مِنَ الْبَيْعِ : بَوَائِعُ .

(١) ف: « ومن » ذلك.

(٢) س، ف: « فلما » ج ر: « كما ».

(٣) أَعْجَمَتِ الْكَلِمَتَانِ فِي صِ الْوَجَهِيْنِ وَكَتَبَ فَوْهُمَا بِخَطٍّ صَغِيرٍ « مَعًا » أَيْ أَنَّهُمَا يَقْرَآنَ: اجْتَزَتْ
اجْتِيَازًا وَ « اجْتَرَتْ اجْتِيَارًا ». ف: « اخْتَرَتْ اخْتِيَارًا ».

(٤) ف: فَقَلْبَتْ .

(٥) الْأَصْلُ فِي الْاسْتِجَادَةِ اسْتِجَادَوْدَ ، لَمْ يَكُنْ قَلْبُ الْوَاوِ يَاءً لَأَنَّ مَا قَبْلَهُ سَاكِنٌ وَكَانَ إِعْلَالُهُ أَنْ تَنْقُلَ
الْحَرْكَةُ مِنْ حَرْفِ الْلَّيْنِ إِلَى مَا قَبْلَهُ كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ فِي الْفَعْلِ نَحْوِ اسْتِجَادَ فَاجْتَمَعَ الْفَانُ . هَذِهِ
الْمُنْقَلَبَةُ عَنِ الْعِينِ وَالْمُزِيدَةُ فِي الْاسْتِفْعَالِ فَسَقَطَتِ الْمُزِيدَةُ وَبَقَيَ اسْتِجَادٌ . (انْظُرْ الْمُقْتَصِدَ
٢٨٠ ظ).

(٦) الْأَصْلُ: « الْانْقِيَادُ » وَمَا أَثْبَتَهُ أَوْلَى لِاستِعْمَالِهِ الْمُصَادِرُ فِي السِّيَاقِ .

(٧) سَاقَطَ فِي صِ . (٨) ف: « يُنْقَلِبُنَّ ». (٩) ع: « سَيِّدَةً » .

(١٠) فِي الْلُّسَانِ (سُوق١٢/٣٣): « السَّيَقَةُ مَا اسْتَاقَهُ الْعُدوُ مِنَ الدَّوَابِ ». وَهِيَ أَيْضًا: « النَّاقَةُ الَّتِي يَسْتَرُ
بِهَا عَنِ الصَّيْدِ ثُمَّ يَرْمِي » وَلَمْ يَرْدِ جَمِيعَهَا الَّذِي ذُكِرَ أَبُو عَلَيْ .

(١١) ص، ف: « وَفِي جَمْعٍ » .

وقالوا: ضياؤن^(١)، فصححوا، وشدّ هذا كما شدّ قوّد^(٢) والقصوى^(٣) ونحوه^(٤)، ليؤذن أنَّ الأصلَ فيها حرفُ العلةِ^(٥) وإنْ كان (قلبه)^(٦) همزةً قد استمرَّ فيه^(٧) ومع ذلكَ فقد صَحَّ في الواحدِ.

فإذا بَعْدَتْ هذهُ الحروفُ من الطرفِ صَحَّتْ ولمْ تُبَدَّلْ مِنْهَا الهمزةُ^(٨) وذلكَ نحو طاووس^(٩) (وطواويس)^(٩) وناووسٍ ونواويسٍ وعُوَارٍ وعَوَارِيْرَ وصَحَّتْ الواوُ في قوله:

وكحل العينين بالعواوين [٢٤٥].

لأنَّ الياءَ المحذوفةَ للضرورةِ مُرادَةُ^(١٠) فهي في حُكمِ ما في اللُّفْظِ. / فإنْ ١٧٩ وقلتَ فهلاً لم تَصُرِّفْ نحو ذلِيلٍ حيثُ أردتَ ذلِيلَ^(١١) لأنَّ الألفَ في حُكمِ الثَّباتِ وإنْ كانتْ محذوفةً، قيلَ^(١٢) ما لا ينصرِفُ إنما يُراعى في اللُّفْظِ المانعُ من الصَّرْفِ،

(١) في اللسان (ضمن) ١٢١/١٧: «الضيون: السنور الذكر وقيل دوبية تشبهه، نادر خرج على الأصل، والجمع الضياؤن. وصحت الواو في جمعها لصحتها في الواحد، وإنما لم تندغم في الواحد لأنه اسم موضوع وليس على وجه الفعل. انظر أيضاً سيبويه ٣٧٤/٢».

(٢) ف: القود.

(٣) ج ر: «وللقصوى».

(٤) ف: «ومثله» بدل «ونحوه».

(٥) ف: «فيهما تصحيح حرف العلة».

(٦) الأصل: «بدلته» سهو. ل، ف، ج ر «قبله»: تحريف.

(٧) ف: «فيها» سهو.

(٨) ص: «الهمزة منها».

(٩) سقطتْ «وطواويس» من الأصل والسياق يقتضي اثباتها.

(١٠) ص: محذوفة للضرورة وهي مراداة.

(١١) س: «زلزل» حيث أردت زلزالاً تحريف. «والذلذل مقصور عن الذلذل، وذلذل القميص ما يلي الأرض من أسافله» انظر اللسان ذلل ١٣/٢٧٥.

(١٢) ص: قيل «له».

فإذا زال اللفظ زال ما يمنع الصرف. والمُعْتَلُ يُرَاعَى^(١) في المعنى، ألا ترى أنهم صَحَّحُوا عَوْرَ حِيثُ^(٢) كان بمعنى أعمّار.

ومثلك ذلك^(٣) اطّراؤ الابدال في صيّم وقيّم للقرب من الطرف فإذا قلت: صوّام وزوار فبعدت الواو من الطرف لم يكن فيها إلا التصحيح.

باب ما كان اللام منه^(٤) همزة والعين واواً أو ياءً

وذلك مثل داء يداء وسأء يسوء^(٥) وناء ينوء^(٦). وما كان فيه العين^(٧) ياءً فنحو جاءَ يجيءُ، وشَاءَ يشاءُ، فإذا بَنَيْتَ اسْمَ الفاعلِ من هذا البابِ قلتَ نَاءَ وسَاءَ وجاءَ وشَاءَ^(٨). فهمزت العين منه كما همزت من قائلٍ وبائعٍ فالتفت همزتان هذه التي هي بدلٌ والتي هي لام الفعل فبدلَت الثانية ياءً لأنَّ قبلها كسرة كما أبدلت الثانية ألفاً في آدم لما كان قبلها فتحةً. ولم تجعلها بينَ لائِهَا في حُكْمِ التَّحْقِيقِ فصارَ جاءَ ونحوه^(٩) بمنزلة قاضٍ ورامٍ ونحوه^(١٠) ويدهبُ الخليل^(١١) إلى أنَّ هذه الهمزة التي في جاءَ ونحوه^(٩) هي اللام قدّمت فقلبت إذ كانوا يكرهون الهمزة الواحدة حتى

(١) س، ف: «قد» يراعى.

(٢) مجموعة معداً س: «من» حيث.

(٣) ع: «ومن ذلك».

(٤) ف: «فيه».

(٥) ف: وما يساء وما يسوء.

(٦ - ٧) ساقط في ف.

(٧) س، ل: «العين فيه» وقد سقطت «فيه» في ص، و«العين» في ف.

(٨) وردت هذه الكلمات في ص بائيات الياء، مع سقط «وجاهي».

(٩ - ١٠) ساقط في ف بسبب انتقال النظر.

(١٠) سقطت «ونحوه» في غير الأصل، ف.

(١١) انظر سيبويه ٣٧٨ / ٢.

يقلبوها إلى موضع اللام // في^(١) شاكى السلاح لاث^(٢) فلما كانوا قلبوا^(٣) ظ
الهمزة الواحدة^(٤) أزموا القلب لاجتماع الهمزتين . وهذا القول أقيس من الأول ،
لأنَّ الأول يجتمع فيه توالي إعلالين ، وليس يلزم ذلك في قول الخليل^(٥) .
فإن جمعت جائحة وشائية ، قلت جاء وشاء^(٦) ولم تجعله خطايا فتقول :
شوايا ، لأنَّ همزة شائية ونحوها كانت في الواحد^(٧) وهمزة خطايا معترضة في

(١) غير الأصل كـ، فـ، في « نحو ».

(٢) استشهد سيبويه في ٣٧٨/٢ لهاتين الكلمتين بقول طريف بن تميم العنبرى :
فعرفونن إتنى أنا ذاكم شاك سلاحي في الحوادث معلم
وبقول العجاج :
لاث بها الأشاء والعبرى

« لاث » مقلوب عن « لاث » وزنه « فالع ».

انظر : ديوان العجاج ق ٤٠/٣٢ ص ٦٧ ، شواهد الشافية ٣٦٩ - ٣٧٠ ، اللسان (لوث) ج
٣/٧.

(٣) فـ : « قد » قلبوا .

(٤) عـ : « للهمزة الواحدة ».

(٥) أورد سيبويه في ٣٧٨/٢ قول الخليل : « وأما الخليل فكان يزعم أن قولك جاء وشاء ونحوهما اللام
فيهن مقلوبة وقال الزموا ذلك هذا واطرد فيه اذا كانوا يقلبون كراهة الهمزة الواحدة ».
وملخص هذه المسألة التي أشار إليها أبو علي هي أن في جاء وشاء وشاء مذهبين :
الأول : مذهب سيبويه ، وهو أن جاء يجيء بمنزلة باع يبيع ، فإذا أحذت اسم الفاعل منه وجّب همز
العين ، كما فعلت في بيع حيث قلت « باع » فاجتمع لذلك همزتان حيث تصبح نحو (جامع) ، وهم
يرفضون اجتماع همزتين فقلبا الثانية ياء لا تكسر ما قبلها فقلت جاء ورأيت جائياً ، وهذا جمع بين
اعلالين : أحدهما قلب العين همزة ، والثاني قلب الهمزة ياءأً .

الثاني : ان نحو « جاء » مقلوب ، فوزن جائحة : فالعـ ، واللام التي هي الهمزة مقدمة والباء أصلية وهي
العين في يجيء ، وذلك أنه لما كان يؤدي إلى اجتماع الهمزتين قلت حتى لا يحصل ذلك من حيث
ان الهمزة التي هي لام تقدمت ، تأخرت الباء التي هي عين ، والباء إذا تأخرت لم يجب قلبها همزة
من حيث أنها تجري في اللفظ مجرى اللام ، حتى كان التركيب من جائي مثل نائي . وإذا لم يجب
قلب الباء همزة لم تلت همزتان ، وقد صرّح أبو علي أن المذهب الثاني - وهو رأى الخليل - أقيس ،
لأنه لا يتواли فيه اعلالان فالخليل يعل الكلمة اعلاً واحداً فيعمد إلى قلب الكلمة فقط .

(٦) فـ : « وجائحة وشائبة » .

(٧) هنا يبدأ سقط في فـ مقداره خمس ورقات من الأصل .

الجَمْعُ ، ولو جمعت شاويةً ورأويةً لقلتَ : شَوَّاِيَا وَرَوَّاِيَا وَكَانَ أَصْلُهُ شَوَّاِيِّي
وَرَوَّاِيِّي فَأَبْدَلَتِ الْهَمْزَةُ مِنَ الْوَاوِ لِقَرْبِهَا مِنَ الْطَّرَفِ فَصَارَ شَوَّاِيِّي ، ثُمَّ أَبْدَلَتِ
الْهَمْزَةُ الْيَاءَ لِأَنَّهَا مُعْتَرَضَةٌ فِي الْجَمْعِ وَلَمْ تَكُنْ فِي الْوَاحِدِ كَهَمْزَةٍ جَائِيَّةٍ ثُمَّ أَبْدَلَتِ
مِنَ الْكَسْرَةِ الْفَتْحَةِ وَمِنَ الْيَاءِ الْأَلْفَ ، كَمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ فِي مَدَارًا وَمَعَايَا^(١) فَصَارَ شَوَّاِيَا
وَرَوَّاِيَا .

وَكَذَلِكَ خَطَايَا اعْتَرَضَتْ هَمْزَتُهَا فِي الْجَمْعِ كَصَحِيفَةٍ وَصَحَافَةٍ فَلَاقَتِ
الْمُعْتَرَضَةُ فِي الْجَمْعِ الَّتِي هِيَ لَامُ الْفِعْلِ فَأَبْدَلَتِ مِنْهَا الْيَاءَ لِأَنَّ كَسَارًا مَا قَبْلَهَا
فَصَارَتِ خَطَايَايِّي ثُمَّ أَبْدَلَتِ مِنَ الْأُولَى الْيَاءَ لِأَعْتَرَاضِهَا فِي الْجَمْعِ ثُمَّ أَبْدَلَتِ مِنْهَا مَا
أَبْدَلَتِ^(٢) فِي مَدَارًا فَصَارَتِ خَطَايَا ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مَطَايَا وَرَكَايَا .

١٨٠ // فَأَمَّا هِرَاؤَةُ وَهِرَاؤَا فَإِنَّكَ أَبْدَلْتَ مِنَ الْهَمْزَةِ الَّتِي أَبْدَلْتَهَا فِي نَحْوِ رسائلِ
الْوَاوِ^(٣) لِيُعْلَمَ أَنَّ الْوَاوَ كَانَتْ ثَابِتَةً فِي الْوَاحِدِ .

بَابُ مَا كَانَتِ الْلَّامُ فِيهِ يَاءً أَوْ وَاوًّا

وَذَلِكَ نَحْوُ رَمَى وَغَرَّا ، فَاللَّامُ الَّتِي هِيَ يَاءٌ أَوْ وَاوٌ تَنْقِلِبُ^(٤) الْفَاءُ لِكُونِهَا فِي
مَوْضِعِ حَرْكَةٍ وَتَحْرِيكٍ^(٥) مَا قَبْلَهَا . فَإِذَا وَصَلَتِ الْفَعْلَ بِتَاءُ الْمَخَاطِبِ صَحَّتَا فَقَلَتِ
غَرَّوْتُ وَرَمَيْتُ ، لِأَنَّ اللَّامَ فِي مَوْضِعِ سَكُونٍ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : ضَرَبْتُ فَتَسْكِنْ
الْيَاءَ .

وَكَذَلِكَ غَرَّوْنَ وَرَمَيْنَ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ : ضَرَبْنَ وَالْمَضَارِعُ يَغْزُو وَيَرْمِي ، تَكُونُ
حَرْكَةُ مَا قَبْلِ الْوَاوِ مِنْ جَنْسِ الْوَاوِ ، كَمَا أَنَّ حَرْكَةَ مَا قَبْلِ الْيَاءِ مِنْ جَنْسِ الْيَاءِ وَهُوَ

(١) ع : معايا ومدارا .

(٢) ع : «كم» أبدلت .

(٣) سقط قوله «الواو» في ل .

(٤) س : «تنقلبان» سهو .

(٥) ص «وتحريك» تحريف .

يرمي . وليس في كل واحدٍ منها يُفْعَلُ ويُفْعَلُ نحو يَحْشُرُ ويَحْشِرُ، ويَفْسُقُ ويَفْسِقُ، كما يكون ذلك في غير المعتل .

ويدخل عليهما^(١) فعل^(٢) ، تقول : شَفِيَ زَيْدٌ وَرَضِيَ ، وهو من الشَّقاوة والرَّضوانِ ، وَرَدِيَ وهو من الرَّدِيَانِ ، واللَّامُ منه ياءً .

وجاء من الواوِ فعلَ : يَفْعُلُ نحو سَرُوَ : يَسْرُو . ولا يدخل الواوَ ولا الياء الرَّفع في يَفْعُلُ ، فإذا صار في موضعِ نَصْبٍ تَحَرَّكَا بالفتحة ، نحو لَنْ يَعْزُرُ ولَنْ يَرْمِيَ .

واسْمُ الفاعلِ تَسْكُنُ اللَّامُ منه في موضعِ الرَّفعِ والجر^(٣) ويَتَحَرَّكُ أيضًا بالفتح في موضعِ النَّصْبِ نحو : هَذَا رَأِيمِكَ / وَغَازِيكَ (وبغازيه وبراميه)^(٤) ظورأيتُ غازيه وراميه .

وإذا تَحَرَّكَ ما قَبْلَ الآخِرِ بالفتح في الأسماء انتقلب الآخِرُ ألفاً ، كما كان ذلك في الأفعال نحو عَزَّا وَرَمَى وذلك نحو^(٥) عَصَّا وَرَحَى وكذلك إذا دخلته التاء (للثَّائِثِ)^(٦) نحو نَوَاه وَعَلَاه وَقَطَاه^(٧) .

وإذا كان آخرُ الاسمِ واوًا قبلها ضمةً قُلِّبت ياءً . وذلك أنَّكَ لو أضفتها إلى نفسِكَ للزِّرمَ أن تُنْقَلِبَ^(٨) ياءً ، فلِمَّا كان ذلك لازِمًا فيها ولحقَّه^(٩) التَّنْوينُ والتَّثْنِيَّةُ

(١) ع : «عليها» تحريف .

(٢) ص : «فعل» .

(٣) س : «الجر والرفع» .

(٤) تكملة من ج ر، واثباتها أولى ، والعبارة في مجموعة م : «هذا راميك وبغازيه» وفي ص : «هذا راميك ومررت بغازيك» .

(٥) سقطت «نحو» في ص .

(٦) تكملة من ج ر، مجموعة م ، واثباتها أبين .

(٧) غير الأصل ، ع : «نواه وقطاه وعلاه» .

(٨) ص : «تقلب» .

(٩) ع : «ولحقها» .

وبياء النسب^(١) قُلْبَتْ ياءً، وذلك نحو^(٢) حَقُّوْ وَأَحْقِ^(٣)، جَرْوِ وَأَجْرِ، وَقَلْسُوْةَ وَقَلْنِسِ .

فإِنْ لم تَكُنْ الْوَاوُ آخر الكلمة صَحَّتْ لأنَّ الأشياء التي ذكرناها لا تَعَاقِبَ عليها، وذلك نحو أَقْحُوْانِ وَعُنْقُوْانِ وَأَفْعُوْانِ^(٤) وَقَلْسُوْةَ وَقَمْحَدُوْةَ، ومن ثُمَّ صَحَّتْ الْوَاوُ وَالْيَاءُ في النَّهَايَةِ وَالْعَظَابَيَةِ وَالْإِذَاوَةِ^(٥) لِمَا وَقَعَتْ تِلْكَ الأشياءُ عَلَى التَّاءِ دونَهُمَا^(٦) .

وإِذَا سَكَنَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ اللَّتِيْنِ هَمَا لَامَانِ صَحَّتَا فَجَرَتَا مَجْرِي الصَّحِيْحِ، وذلك نحو عَزْوِ وَدَلْوِ وَنَحْيِ وَظَبِيِّ، لأنَّهُ إِذَا سَكَنَتِ الْعَيْنُ لَمْ تَجْتَمِعْ الْأَمْثَالُ فَاحْتَمَلَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ (الْحَرْكَاتِ)^(٧) لِضَعْفِ مَا قَبْلَهُمَا بِالسُّكُونِ .

فإِنْ كَانَ السَّاِكِنُ الَّذِي قَبْلَ الْآخِرِ أَلْفًا زَائِدَةً انْقَلَبَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ هَمْزَتِينِ ، ١٨١ وَذَلِكَ نحو العَلَاءِ وَالْقَضَاءِ، لأنَّ الْأَلْفَ لِمَا / كَانَتْ زَائِدَةً صَارَتِ الْلَّامُ وَكَائِنَهَا قَدْ وَلَيْتِ الْفَتْحَةَ كَمَا وَلَيْتَهَا فِي عَصَّا وَرَحَى^(٨) أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا^(٩) : عَمِيٌّ وَمَرْضِيٌّ وَعَصِيٌّ^(١٠) فَقَلَبُوا الْوَاوَ كَمَا قَلَبُوهَا فِي أَحْقِ حِيثُ كَانَتِ الْوَاوُ^(١١) زَائِدَةً .

(١) ل: «وبياء النسب».

(٢) ن: «في» نحو.

(٣) في اللسان (حقا) ١٨/٢٠٦: الحق: الكشح وقيل معقد الازار والجمع أحق وأحقاء وحقى وحقاء.

(٤) سقطت «وأفعوان» في س، ص.

(٥) في اللسان (أدا) ١٨/٢٦: الإذابة بالكسر اثناء صغير من جلد يتخذ للماء.

(٦) ك، ص، ل، ج ر: «دونها».

(٧) الأصل: «الحركة»، وما أثبته أولى.

(٨) ص: «في رحى وعصا».

(٩) غير الأصل: «ألا ترى أنهم قالوا».

(١٠) ص: «وعصى ومرضى».

(١١) اسقطت: «الواو» في ك.

فإنْ كانتِ الألْفُ غَيْرَ زَايْدَةَ صَحَّتْ، وَذَلِكَ نَحْوُ غَایَةٍ وَرَأْيَهُ وَوَاوِ، لَأَنَّهَا لَمْ تَلِ فَتْحَةَ الْعَيْنِ كَمَا وَلِيْتَهَا فِي بَابِ قَضَاءِ.

فَإِنَّمَا الْفُنْيَانُ^(۱) وَالْتَّرْزَوَانُ^(۲) فَإِنَّمَا صَحَّتَا لِسُكُونِ مَا بَعْدَهُمَا وَهُوَ^(۳) الْأَلْفُ. وَلَوْ
لَمْ يَصُّ لِأَشْبَهِ فَعَالًا مِنْ غَيْرِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ.

وَأَمَّا صَحَّتِهِ فِي بَابِ الْعَيْنِ نَحْوُ الطَّوْفَانِ فَلَا إِنَّمَّا خَرَجَ بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالثُّوْنِ مِنْ
شَبَهِ الْفَعْلِ كَمَا خَرَجَ بِالْفِ التَّائِبِ مِنْهُ فِي قَوْلِهِمْ: صَوْرَى^(۴). وَحَيَّدَى^(۵).
وَدَارَان^(۶) وَمَاهَان^(۷) شَادُّ عَنِ الْجَمَهُورِ.

وَإِذَا كَانَ الْوَاوُ لَامًا وَقِيلَهَا كَسْرَةً فَلِيْسَ فِيهِ إِلَّا الْقَلْبُ وَذَلِكَ نَحْوُ غَازِيَّةٍ
وَمَحْنِيَّةٍ وَلَمْ^(۸) يَجُزُ فِيهِ غَيْرُ الْقَلْبِ^(۹) (إِذ)^(۱۰) قَلْبُهَا لِلْكَسْرَةِ مَعَ حَجْزِ حَرْفٍ بَيْنَهُمَا فِي
قَوْلِهِمْ: هُوَ ابْنُ عَمِّيْ دَنْيَا. وَهُوَ مِنْ دَنْتُوتُ وَقَالُوا: قِنْيَةُ وَهُوَ مِنْ الْوَاوِ.

(۱) في المنصف ۲/۷۱: «الفنيان: ما نفاه السيل من الماء». انظر أيضاً: اللسان (نق) ۲۰/۲۱۱.

(۲) التزوان: الارتفاع. انظر المنصف ۳/۶۰، اللسان (نزا) ۲۰/۱۹۱.

(۳) س: «وهما».

(۴) في المنصف ۳/۵۹: صوري: اسم ماء، عن الجرمي.

(۵) الحيدى: وهو الكثير المحيد عن الشيء ولم يجيء في نعوت المذكر شيء على «فعلى» غيره.
ومما جاء للمذكر أيضاً أنه سمي جد جرير «بالخطفى» لبيت قاله جرير. انظر سيبويه ۲/۳۷۰،
المنصف ۳/۵۹، اللسان (حيد) ۴/۱۳۸.

(۶) داران اسم رجل، وقيل موضع. قال سيبويه ۲/۳۷۱ إنما اعتلت الواو فيه لأنهم جعلوا الزيادة في
آخره بمنزلة ما في آخره الهاء وجعلوه معتلاً كاعتلاله ولا زيادة فيه، والا فقد كان حكمه أن يصبح كما
صح الجولان. انظر أيضاً: المنصف ۳/۶۱، اللسان (دار) ۵/۳۸۷.

(۷) ع: «وهاما» ومهاما. وقد أضاف الجرجاني وجهاً آخر إلى ما ذكره أبو علي من شذوذ داران وهاما
بقوله: والآخر انهما أعمجيان فلا اعتداد بهما. وقال أيضاً: ويجوز أن يكون قدر الكلمة معتلة أو لا
نحو ماه ودار ثم أحق الألف والثون. ولكن الأقوى في ماهان وداران انهما أعمجيان (انظر المقتضى
ظ).

(۸) ك: «لم».

(۹) ص: «الا» القلب.

(۱۰) الأصل، س: «إذا» سهو.

بابُ ما تُقلَّبُ فيه الياءٌ إذا كانتْ لاماً وواً

وذلكَ فَعْلِي إِذَا كَانَ^(١) اسْمًا، نَحْوَ تَقْوَى وَالبَقْوَى وَهُوَ مِنْ تَقْيَتُ^(٢) وَبَقِيَّتُ
وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: الْعَوَى، لِلنَّجْمِ، وَهُوَ مِنْ عَوَيْتُ وَمَعْنَاهُ لَوْيَتُ^(٣). فَأَمَّا^(٤)
١٨١ ظَرْ كَذَبَتْ ثَمُودُ بَطْغَوَاهَا^(٥) فَمِنْ^(٦) // هَذَا الْبَابُ، لَأَنَّهُ مِنَ الطُّغْيَانِ. وَحَكَى أَبُو
الْحَسْنِ طَغَا يَطْغُو فِيهِ عَلَى هَذَا تَكُونُ^(٧) كَالدَّاعُو مِنْ دَعَوْتُ. فَهَذَا الْقَلْبُ فِي
الْاسْمَاءِ.

فَأَمَّا الصَّفَاتُ فَإِنَّ الْيَاءَ تَصْبِحُ فِيهَا وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: صَدِيَّا وَخَزْيَّا وَرَيَّا، وَلَوْ
كَانَ رَيَّا اسْمًا لَكَانَ رَوَا^(٨).

فَأَمَّا فَعْلَى مِنَ الْوَاوِ إِنَّ الْوَاوَ تَصْبِحُ فِي الْاسْمِ وَالصَّفَةِ جَمِيعًا فَالْاسْمُ دَعْوَى
وَعَدْوَى وَالصَّفَةُ شَهْوَى.

وَإِذَا كَانَ الْلَّامُ وَواً فِي فَعْلَى فَإِنَّهَا تَبْدُلُ فِي الصَّفَاتِ الْجَارِيَّةِ مَجْرَى

(١) ص: إِذَا «كَانَتْ».

(٢) ل: «نَقْوَى» مِنْ «نَقْيَتْ». تَصْحِيف.

(٣) قَالَ الْجَرجَانِيُّ فِي الْمَقْتَصِدِ (٢٩٨) ظ: قَالَ شِيخُنَا عَنْ أَبِي عَلِيٍّ أَنَّ هَذَا الْكَوْكَبَ عَلَى صُورَةِ الْفَلْمَوْيِ. وَفِي الْلِسَانِ (عَوِيٍّ) (١٩) / (٣٤٥) قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ قَالَ لِي أَبُو عَلِيٍّ أَنَّمَا قَبْلَ الْعَوَى، لَأَنَّهَا مِنْ كَوَافِكَ الْمُلْتُوْيَةِ قَالَ وَهِيَ مِنْ عَوَيْتِ يَدِهِ أَيْ لَوْيَتِهَا.

(٤) س، ج، ر: «فَأَمَّا» قَوْلُهُ تَعَالَى.

(٥) آيَةٌ ١١ / الشَّمْسِ ٩١.

(٦) ص: «فَهُوَ مِنْ».

(٧) ص: «وَهُوَ عَلَى هَذَا يَكُونُ».

(٨) أَوْضَعَ الْجَرجَانِيُّ ذَلِكَ فِي الْمَقْتَصِدِ (٢٩٩) ظ لِقَوْلِهِ بِمَعْنَى أَنَّ رَيَّا وَانْ كَانَتْ تَسْتَعْمِلُ اسْمًا فَيَقُولُ: طَابَ رَيَّا، بِمِنْزَلَةِ طَابَ رَائِحَتِهِ، فَإِنَّهُ صَفَةُ الْأَصْلِ: «رَائِحةُ رَيَّا». كَمَا يَقُولُ نَدِيَّة، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ غَصْنَ رَيَّا. وَإِذَا كَانَتْ صَفَةُ كَانَ الْأَصْلُ رَوِيَا وَلَرِمَ يَاهَا التَّصْحِيفُ، وَإِذَا صَبَحَ الْيَاءُ مَعَ الْوَاوِ عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ انْقَلَبَ الْوَاوُ يَاءً كَمَا انْقَلَبَ فِي رَيَّا. وَلَوْ كَانَتْ رَيَّا اسْمًا لَكَانَتْ يَقْلُبُ لَامَهَا الَّذِي هُوَ يَاءٌ وَواً وَكَانَ الْوَاوُ الَّذِي هُوَ عَيْنٌ فِي رَوِيَتْ يَسْلُمُ أَنَّ زَالَ اجْتِمَاعُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَيَصِيرُ مَدْعَمًا فِي الْوَاوِ الْمَقْلُوبِ عَنِ الْيَاءِ فَكَانَتْ تَكُونُ رَوَا. اَنْظُرْ أَيْضًا الْمَنْصُفَ ٢٨ - ٢٩ .

الأسماء وذلك الدُّنيا والعلْيَا والقُصْبَا. وقد قالوا: القُصْوَى فجأة على الأصلِ كما جاءَ قَوْدٌ واستَحْوَذَ.

وأما ما كانتِ الياءُ فيه عِيناً من الصِّفاتِ التي تستعمل استعمالَ الأسماءِ فإنَّ
الياءَ تُقلَّبُ فيه واوًّا، وذلكَ نحو الطُّوبَى والكُوسَى وهو^(١) من الكَيْسِ وما أطْيَبُه.
فإنَّ كانتْ صِفَةً مِمَّا^(٢) لا يلزمُه الاستعمالُ بالألفِ واللَّامِ، صَحَّتْ في الياءِ
نحو «قِسْمَةُ ضَيْزَى»^(٣) ومشيَّةٌ حِينَكَى^(٤).

هذا^(٥) بابُ ما يلزمُ فيه بدَلُ
الياءَ من الواوِ التي هي لامٌ

وذلكَ إذا وقعتِ الواوُ رابعةً فصاعِداً، في الفعلِ، نحو: أَعْزِيتُ^(٦).
وغازِيتُ، واستَرْشَيْتُ، واستَدْنَيْتُ، قُلَّبَتْ في الماضِي ياءً لانقلابِها إليها في
المضارعِ.

ألا ترى أنك إذا قلتَ: يُغَزِّي ويعَازِي انقلَبَتِ اللَّامِ ياءً لانكسارِ ما قبلَها
وانقلَبَتْ في تَغَازِيْنَا وَتَرَجَّيْنَا وإنْ لم يُكْسِرْ ما / / قبلَ اللَّامِ في المضارعِ، لأنَّ^(٧) ١٨٢
الآلِفَ بَدَلٌ من الياءِ التي أبْدَلَتْ من الواوِ، وإنَّما أَدْخَلَتِ التَّاءَ على ذلكِ. ومن ذلكِ
قولُهُمْ: شَأْوَتْ تَشَائِيْنَا، وهما يَشَائِيْنَا، أَبْدَلَتِ الياءُ من الواوِ لأنَّ المضارعَ لِمَا كانَ

(١) ص: «وهي».

(٢) سقطتْ «ممَّا» في ل.

(٣) من قوله تعالى: «تَلَكَ إِذَا قِسْمَةُ ضَيْزَى» آية٢٢ / النَّجَم٥٣ وهي في سبيوه ٢/٣٧١.

(٤) وهي مشيَّةٌ فيها تبخُّر وتبطُّ. وهي مدحٌ في النساء وفي الرجال ذمٌ. وحيكى عند سبيوه أصلها حيكى
فكَرَّهَتِ الياءُ بعدِ الضِّمةِ وكسرَتِ الحاءُ لتسلِّمَ الياءَ، والدليلُ على أنها فعلٌ لا تكونُ صفةً
البِّنةِ، انظر المرجع السابق، واللسان (حيك) ١٢/٣٠١.

(٥) سقطتْ «هذا» من ج ر، مجموعة م عدا ك.

(٦) ل: «اعزيَتْ».

على يَقْعِلُ قَدْرَ الْمَاضِي^(١) على فَعِلَّ مُثَلَّ فَرِقَ يَفْرَقُ وَقُلْبَتْ^(٢) كما قُلْبَتْ في تَشْقِيَانِ.

ومثُلُ ذَلِكَ^(٣) كَسْرُهُمْ حِرَوفَ^(٤) الْمُضَارِعَةُ فِي تَبِيَا^(٥) كَمَا كَسْرُوهَا فِي تَعْلَمٌ وَبَابِهِ لَمَا كَانَ عَلَى بَنَاءِ مَا الْمَاضِي مِنْهُ^(٦) عَلَى فَعِلَّا.

وَمِنْ ذَلِكَ ضَوْضِيَّتُ وَفَوْقِيَّتُ، لَأَنَّهُ مِنْ مُضَاعِفِ الْوَاوِ فِي الْأَرْبَعَةِ كَالْفُؤَّةِ فِي بَنَاتِ الْثَّلَاثَةِ وَمِثْلِ ضَوْضِيَّتِ حَاجِيَّتُ وَعَاعِيَّتُ^(٧) لَأَنَّ هَذَا فِي الْأَرْبَعَةِ مِثْلُ حَيْيَتُ فِي الْثَّلَاثَةِ كَمَا كَانَ ضَوْضِيَّتُ كِبَابَ قُوَّةَ وَصَوَّةَ^(٨)، وَأَبْدَلَتْ^(٩) مِنْ الْبَاءِ^(١٠) الْأَلْفُ كَرَاهَةَ^(١١) التَّضْعِيفِ كَمَا أَبْدَلَتِ الْيَاءُ مِنْ الْهَاءِ^(١٢) فِي دُهْدَيَّتُ وَإِنَّمَا هُوَ دُهْدَهَتُ.

(١) ع: الماضي «منه».

(٢) غير الأصل: «فقلبت».

(٣) ص: «ومثال» ذلك.

(٤) ص: «حرف».

(٥) قال الجرجاني في المقتصد (٣٠٤ و): قالوا: تبَا في تأبِي فقدر وا كأن ماضيه على فعل، ذلك أن الأصل في مفتح العين أن يكون مضارع فعل مكسور العين، وقد فرق بعضهم بين الموضعين فقال: أن تأبِي من قياس ماضيه أن يكون على فعل مثل شقي، لأنَّه ليس فيه حرف حلقة، في موضع العين أو اللام، فيجب تناكل المضارع والماضي في الفتح، فإذا أجرينا يأبِي مجرِّي ما ماضيه فعل مكسور العين، فقلنا «تبَا» كتعلَّم، كنا قد أعدناه إلى قياسه الذي كان ينبغي أن يكون عليه وأبقينا على أصله ولم نعتد بخروج ماضيه شاذًا.

(٦) ج ر: «على بناء، الماضي منه». انظر اللسان (ضوى) ١٩/٢٢٤، ٢٢٤/١٩، و (قوى) ٢٠/٧٦.

(٧) حوص بالمعز: إذا زجرها. وعوسي يوعي عواعة، إذا أحدث صوتًا وجلة مثل ضوضيَّت. انظر: اللسان (حوى) ١٨/٢٢٧ و (عوى) ١٩/٣٤٦.

(٨) الأصل و (حوة): تحريف. لـ، س، ص: «وضوة» وهو تصحيف لأنَّ التي تبدأ بالضاد الضمة بالفتح. والذى انته من لـ، جـ ر وهو أرجح، وفي اللسان (ضوى) ١٩/٢٢٤: الضمة والعوسة: الصوت والجلبة. وقيل: الصفة والعوسة بالصاد، الصفة: الصدى، والعوسة الصياح، والضمة من الأرض كالصورة.

(٩) ص: «أبدلت».

(١٠) لـ: من «التاء» تصحيف.

(١١) ص: كراهة.

(١٢) لـ: «في» الهماء.

بابُ التَّضْعِيفِ فِي بُنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاءِ

فَأَمَّا بُنَاتُ الْيَاءِ فَنَحُوا حَيَا، وَعَيْنَ يَعْيَا، فَالْيَاءُ الْأُولَى فِي هَذَا الْبَابِ تَجْرِي مَجْرِيٍّ (١) قَافِ شَقِيًّا فِي التَّصْحِيحِ، وَلَمْ تُعَلَّمْ فِي الْفَعْلِ لِاعْتِلَالِ الْلَّامِ. وَلَا يَجْتَمِعُ إِعْلَالًا فِي الْفَعْلِ كَمَا لَمْ يَجْتَمِعُ فِي الْإِسْمِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا: نَوَّأْ وَحْيَةً فَصَحَّحُوا حَرْفَهُ الْعَلْيَةِ الْأُولَى فِي الْفِعْلِ.

// فإذا وَقَعَ هَذَا التَّضْعِيفُ فِي مَوْضِعٍ يَلْزَمُ يَاءَ خَشِيشَتُ فِيهِ (٢) وَيَاءَ رَمِيتَ (٣) ظَالِمَةً فِي الْإِدْغَامِ جَائِزٌ فِيهِ، وَذَلِكَ نَحْوُ: عَيْ بِأَمْرِهِ، وَحَيْ زَيْدٌ. وَقَدْ قُرِئَ (٤): «وَيَعْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْتِهِ» وَ«حَيَّ عَنْ بَيْتِهِ» (٥) بِالْبَيْانِ وَالْإِدْغَامِ. فَمَنْ لَمْ يَدْعُمْ فَلَأَنَّ هَذِهِ الْلَّامُ تِلْكُ الَّتِي فِي يَحْيَى، وَلَانَّ هَاءَ الْوَقْفِ لَا تَلْحَقُهُ كَمَا لَا تَلْحَقُ الْمَعْرُوبَ (٦) فَكَمَا أَجْرَوْهُ (فِي هَذَا مَجْرِيِ الْمَعْرُوبِ أَجْرَوْهُ) (٧) مُجْرَاهُ (٨) فِي تَرْكِ الْإِدْغَامِ. قَالَ الشَّاعِرُ فِي الْإِدْغَامِ:

[٢٤٦] كَمَا عَيْوا بِأَمْرِهِمْ عَيَّتْ بِيَيْضَتِهَا الْحَمَامَةُ (٩)

وقال في تركِ الإدغامِ:

(١) ك، ل، ج: ر: «في هذا الباب» مجرى.

(٢) سقطت « فيه» من ج ر.

(٣) ص: رضيت.

(٤) ص: «وَقَدْ قَرِئَتْ».

(٥) آية ٤٢ / الأنفال ٨، قرأها بالبيان (أي بباءين، الأولى مكسورة) نافع والبزي وأبو بكر، وقرأها الباقيون بالادغام (أي بواحدة مفتوحة مشددة). انظر التيسير للداني ص ١١٦.

(٦) ع: «في» المعرب.

(٧) سقطت ما بين القوسين من الأصل، ص، ج ر بسبب انتقال النظر.

(٨) ص: «مجري المعرب».

(٩) لعيبد بن الأبرص من قصيدة يخاطب بها حجراً أبا امرئ القيس، ويستعطف لبني أسد الشاهد فيه قوله «عيوا، وعيت» وأصله عيوا وعيت فسكن اليماء الأولى، وأدغمها في الثانية، وأجري الفعل مجرى المضاعف الصحيح فسلم من الاعتلال لما لحقه من الإدغام. ديوانه ق ٨/٤٨ ص ١٩. ومنسوب له في القيسى ١٩٥ ظ، سيبويه والشتيري (نسبة الشتيري ٢/٣٨٧)، أدب الكاتب ٦٨ =

[٢٤٧] وَكُنَا حَسِينَاهُمْ فَوَارِسَ كَهْمَسِ

حَيْوًا بَعْدَمَا ماتوا مِنَ الدَّهْرِ أَعْصَرًا^(١)

وتقولُ: قد أَحِيَ الْبَلْدُ، فَتَدْعِمُ لِلزُّورِمِ الْفَتْحَةَ مِثَالَ الْمَاضِي وَإِنْ شِئْتَ بَيَّنْتَ
فَقُلْتَ: أَحْيَ.

فَأَمَّا قَوْلُهُ: «أَلِيسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِي الْمَوْتَى؟»^(٢) فَلَا يَكُونُ فِيهِ
الْإِدْغَامُ، لَأَنَّ الْفَتْحَةَ غَيْرُ لَازِمَةٍ، أَلَا تَرَى أَنَّا نَقُولُ هُوَ يُحْيِي فِي الرَّفْعِ فَتُسْكِنُ،
وَفِي الْجَزْمِ لَمْ يُحْيِي فَتَحْذِفَ؟ وَإِنَّمَا الْإِدْغَامُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَلْزُمُ فِيهِ الْحَرْكَةُ،
وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ^(٣): حَيَاءً وَاحِيَّةً^(٤)، وَرَجُلٌ عَيْنٌ قَوْمٌ أَعْيَاءُ، لَأَنَّ الْحَرْكَةَ هُنَّا لَازِمَةٌ
فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الصَّحِيحِ^(٥).

= عيون الأخبار ٢/٧٢، الاقتضاب (٣١٤) و شروح سقط الزائد (عن التبريزى) القسم
الثالث/١٠٠٢ و (عن البطليومي) ١٠٠٣، اللسان مواد (حياء) ١٨/٢٣٩ و (عياء) ٩/٣٤٩ .
شواهد الشافية ٣٥٦ .

وهو غير منسوب في المقتضب ١/١٨٢، الأصول ٢/٥٥١، المنصف ٢/١٩١، وروايته في
الديوان: «برمت بنو أسد كما برمت بيضتها الحمام» ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

(١) ينسب هذا البيت لمودود العنيري وقيل هو لأبي حزابة الوليد بن خنيفة. وكهمس الذي ذكره هو
كهمس بن طلق الصريمي وكان من جملة الخوارج مع أبي بلال مرداش. ولهم وقعة مشهورة، وقد
شبه بهم الشاعر قوماً منبني تميم لشجاعتهم وشدتهم. الشاهد فيه قوله: «حَيْوًا» حيث خفف
بالحذف ولم يدغم، بناء بناء «خَشْوَا لَأَنْ (حَيْيَ) إِذَا ضَوَعْتَ السِّيَاهَ مِنْهُ وَلَمْ تَدْعِمْ، بِمَنْزِلَةِ خَشِيَّ

إِذَا اتَّصلَتْ بِوَالْجَمْعِ، لَحْقَهَا مِنَ الْاعْتَلَالِ مَا لَقِيَ خَشِيَّ إِذَا كَانَتْ لِلْجَمْعِ.

والبيت منسوب لأبي حزابة في القسيسي ١٩٦ ظ)، اللسان مواد: (كهمس) ٨٣/٨، (وقد نسب هنا
أيضاً لمودود العنيري) و (حياء) ١٨ - ٢٣٩ ، شواهد الشافية ٣٦٣ .

وغير منسوب في سيبويه والشتمري ٢/٣٨٧، المقتضب ١/١٨٢، الأصول ٢/٥٥٠، الاشتقاء
٢٤٧ ، التصريف ٢/١٩٠ ، ابن عييش ١١٦/١٠ ، شرح الجمل ١/٢٥١ ، الأغاني ١٥٦/١٩ ،
اللسان (عياء) ١٩/٣٤٩ ورواية هنا: «وَحْتَيْ حَسِينَاهُمْ».

(٢) آية ٤٠ / القيامة ٧٥ ، انظر الخصائص ١/٣٠٦ .

(٣) ك، ع: «قَالُوا»، ل: «قَوْلُهُمْ».

(٤) انظر التصريف للمازنوي ٢/١٩٠ .

(٥) ص: «التصحيح» .

وأما التَّضْعِيفُ فِي بَنَاتِ الْوَاءِ فَنَحُوا قُوَّةً وصُوَّةً وَبَوْ وَقَوْ^(١) وَجَوْ^(٢)، فَالْتَّقَتِ الْوَاوَانِ فِي هَذِهِ الْكَلِمَ لِسْكُونِ الْحِرْفِ الْأُولِ^(٣) (مِنْهَا)^(٤).

فَإِذَا بُنِيَ الْفِعْلُ / من ذَلِكَ، بُنِيَ عَلَى فَعْلَ: يَفْعَلُ، لِيَلْزَمَ الثَّانِيَةَ مِنْهُما ١٨٣
الانْقِلَابُ إِلَى الْيَاءِ، فَلَا يَجْتَمِعُ وَأَوَانٌ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ قَوِيٌّ يَقْوِي، وَحَوْيٌ (يَحْوِي)^(٥) وَحَوْيٌ وَقَوْيٌ^(٦)، فَقَوْيٌ (مِنَ الْقُوَّةِ)^(٧)، وَحَوْيٌ مِنَ الْحُوَّةِ.

وَلَا يَجُوزُ الْادْغَامُ فِي هَذَا كَمَا جَازَ فِي حَيٍّ وَأَحَيٍّ، لَأَنَّ الْوَاءَ لَمَّا تَحَرَّكَتْ بِالْكَسْرِ^(٨) اَنْقَلَبَتِ الْوَاءُ الَّتِي هِي لَامٌ يَاءٌ فَلَمْ يَلْتَقِ الْمِثْلَانِ (فِيلْزَمُ)^(٩) الْادْغَامُ.

وَقَالُوا: أَحْوَاوِي^(١٠) التَّيْسُ، وَاحْوَاوَتِ الشَّاءُ، كَمَا قَالُوا: اَحْمَارٌ. إِلَّا أَنَّهُمْ أَبْدَلُوا مِنَ الْوَاءِ الْأُخِيرَةِ^(١١) الْأَلْفَ لِتَحَرَّكَهَا وَانْفَتَاحَ مَا قَبْلَهَا وَلِمَ يُدْعِمُوا فِي قُولُوا: اَحْوَاوَ، لَأَنَّهُمْ لَوْ فَعَلُوا ذَلِكَ لِلزَّمَ فِي الْمُضَارِعِ أَنْ تُحَرَّكَ الْوَاءُ بِالضَّمَّ، وَهَذَا لِمَ يَجِدُ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِهِمْ، فَرَفَضُوهُ وَأَبْدَلُوا مِنَ الْوَاءِ الْأَلْفَ. وَاسْمُ الْفَاعِلِ الْجَارِي عَلَى الْفَعْلِ مَحْوَاوِي، وَالْمَؤْنَثُ مَحْوَاوِيَّةً.

(١) س: وَقَوْ (ولَوْ).

(٢) ص: وَجَوْ وَلَوْ. «وَقَوْ مَوْضِعٌ وَقَيْلٌ هُوَ بَيْنَ فَدٍ وَالنَّاجِ» قَالَ امْرُؤُ الْقَيسِ: سَمَالِكَ شَوْقٌ بَعْدَمَا كَانَ أَفْصَراً وَحَلَتْ سَلِيمَى بَطْنَ قَوْ فَعْرَعْرَا وَقَيْلٌ هُوَ مُنْزَلٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْبَصَرَةِ. مَعْجمُ الْبَلَادِ ١٨٦/٧، الْلُّسَانُ (قَوَا) ٧٥/٢٠ - ٧٦.

(٣) ص: «الْحِرْفُ الْأُولِي».

(٤) الْأَصْلُ، س: «مِنْهُمَا». تَحْرِيفٌ. وَسَقَطَتْ فِي ص.

(٥) سَقَطَتْ «يَحْوِي» مِنَ الْأَصْلِ، س، وَاثِبَاتِهَا أُولَى.

(٦) سَاقَطَ فِي ص.

(٧) الْأَصْلُ «لِلْقُوَّةِ» وَمَا أَثْبَتَهُ أُولَى وَيَرْجِحُهُ مَا بَعْدَهُ.

(٨) س، ع: بِالْكَسْرَةِ.

(٩) الْأَصْلُ: «فِيلْزَمٌ» وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ «غَيْرِهِ» وَهُوَ أُولَى.

(١٠) مِنَ الْحُوَّةِ وَهِيَ سَوَادُ الْخَضْرَةِ وَقَيْلٌ حَمْرَةٌ تَضَرُّبُ إِلَى السَّوَادِ (الْلُّسَانُ حُوي١٨/٢٢٥).

(١١) س: الْآخِرَةِ.

فَأَمَّا أَحْوَى وَحَوَاءُ، فَغَيْرُ جَارِيَتِينِ^(١) عَلَى الْفَعْلِ ، كَأَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ،
وَالْمَصْدُرُ أَحْوَيَا وَأَحْوَيَا، إِذَا أَدْغَمَتَ مِثْلَ الْأَشْهِيَابِ ، وَمَنْ قَالَ: الْأَشْهِيَابُ
قَالَ: الْأَحْوَاءُ، وَمَنْ أَدْغَمَ مَصْدَرًا اُقْتَلَ فَقَالَ: الْقِتَالُ قَالَ: الْجِوَاءُ.

بابُ الإِدْغَامِ

الادغامُ أَنْ تَصِيلَ حَرْفًا سَاكِنًا بِحَرْفٍ مُتَلِّهٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَفْصِيلَ بَيْنَهُمَا بِحَرْكَةٍ أَوْ
وَقْفٍ فَيُرْتَفِعَ اللِّسَانُ عَنْهُمَا ارْتِفَاعًا وَاحِدَةً/ وَذَلِكَ^(٢) قَوْلُكَ مُدَّ^(٣) وَفَرَّ وَعْضَ.

والحرفان المثلان// (إذا)^(٤) التَّقِيَا فِي كَلْمَةٍ كَانَا عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُمَا:
أَنْ يُرَادَ بِالْكَلْمَةِ الْأَلْحَاقُ وَالْأُخْرُ: أَنْ (لا)^(٥) يُرَادَ بِهِ ذَلِكَ .

(فالملحق)^(٦) لا يدغمُ، وإنْ شَرَحَكَ الْأَوَّلُ مِنَ الْمُتَلِّهِينِ ، وَذَلِكَ فِي الْفَعْلِ^(٧)
نَحْوَ جَلْبَ جَلْبَيَةً، وَفِي الْأَسْمَاءِ نَحْوَ قُعْدَدِ وَمَهَدَدِ وَرِمَدَدِ^(٨). فَهَذَا مُلْحَقٌ بِالْأَرْبَعَةِ،
وَمِنَ الْمُلْحَقِ بِالْخَمْسَةِ نَحْوَ النَّدِي وَعَفْنَاجَجِ^(٩).

وَإِنَّمَا لَمْ يُدْغِمْ الْمُلْحَقُ، لِأَنَّ الْادْغَامَ فِيهِ يُنَافِي الْأَلْحَاقَ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ

(١) غير الأصل، كـ: جارين.

(٢) جـ رـ، مجموعة مـ عـ دـ اـ سـ: وـ ذـ لـ كـ «فـ».

(٣) جـ رـ، مجموعة مـ عـ دـ اـ سـ: عـ.

(٤) الأصل: «وإذا» سهو.

(٥) سقطت «لا» من الأصل.

(٦) الأصل: «والملحق». وما أثبتته من غيره، وهو أولى.

(٧) كـ، لـ: «من» الفعل.

(٨) الرماد الرمدـ: الـهـالـكـ جـعـلـهـ صـفـةـ وـقـيـلـ الـمـتـاهـيـ فـيـ الـاحـتـرـاقـ وـالـدـقـةـ. انـظـرـ: اللـسانـ (رمـدـ)
٤/١٦٧ـ. وـرـأـيـ سـيـبـوـيـهـ فـيـهـ وـفـيـ مـثـلـهـاـ فـيـ الـكـتـابـ ٣٥٣ـ/ـ٢ـ.

(٩) العفنـجـ: الـأـخـرـقـ الـجـاـفـيـ الـذـيـ لـاـ يـتـجـهـ لـعـمـلـ، وـقـيـلـ الـأـحـمـقـ وـقـيـلـ الـضـخـمـ الـأـحـمـقـ وـ«ـعـفـنـجـ»
عـنـدـ سـيـبـوـيـهـ (٣٤١ـ/ـ٢ـ) مـلـحـقـةـ «ـبـجـنـفـ» وـلـمـ يـكـونـواـ لـيـغـيـرـوـهـ عـنـ بـنـائـهـ كـمـالـمـ يـكـونـواـ لـيـغـيـرـوـاـ عـفـجـاـ
عـنـدـ بـنـاءـ جـفـنـ، أـرـادـ بـذـلـكـ أـنـهـمـ يـحـفـظـونـ نـفـقـ الـأـلـحـاقـ عـنـ تـغـيـرـ الـادـغـامـ.

أدغمت شيئاً من هذه الكلمِ لم يُوازِ^(١) ما أردتَ الالحاقَ به، وخالفه في وزنه، فكان ذلك نقضاً للغرضِ.

وأما ما كان لغير الالحاقِ من (المثلين)^(٢) إذا اجتمعَا فعلى ضربين: أحدهما: أن يكونَ من كلمةٍ مفردَةٍ. والآخرُ أن يكونَ من كلمتينِ .
 (فما)^(٣) كانَ من كلمةٍ^(٤) فنحو يَرُدُّ ويشُدُّ ويَشَمُّ ونحو ذلكَ .

فاما قولهُمْ: اقتلوا واسْتَمُوا فقد أجريَ مرَّةً مجرى المُتَصلِّي و مجرى المنفصلِ أخرى^(٥). فمن قال: اقتلوا، فبَيْنَ جعله كقولهم: نَعَتْ تِلْكَ لآنَ تاءً الافتعالِ في هذا الموضعِ لا يلزمُها أن تلتقيَ مع مثيلها (فصارا)^(٦) كالمنفصلينِ .

وقد أدغمَهُ قومٌ لـما (كانا)^(٧) في كلمةٍ واحدةٍ فألقوا حركتها على القاء^(٨) وبقطعت همزة الوصلِ لتحرُّكِ ماله اجْتَبَتْ فقالوا: قِتَلُوا، وقال قومٌ: قِتَلُوا، حذفوا حركة المثلِ الأولِ، ولم يُلْقُوها على الحرفِ الذي قبل التاءَ فسكتَت التاءُ المُدَغَّمةُ، والقافُ قبلها ساكنةً فالتقى ساكنانِ // فحرَّكوا الأولَ فقالوا: قِتَلُوا، ١٨٤ و فاسمُ الفاعلِ من القولِ الأولِ مُقتَلٌ ومن القولِ الثاني مُقتَلٌ^(٩).

(١) ص: «يوازن» سهو.

(٢) الأصل، كـ: «المتمكن» تحريف.

(٣) الأصل: «فإن» كان. ص: «فاما ما كان»، والذي أثبته من «غيرهما»، وهو أولى.

(٤) ص: كلمة «مفردة».

(٥) حـ رـ، مجموعة م عـ دـ اـ سـ: «مجرى، المنفصل مرـة و مجرى المـتـصلـ آخرـى» .
 من: «مجرى المـتـصلـ مرـة . . . آخرـى» .

(٦) كـذا في كـ، لـ، حـ رـ وفي الأصل: «فصارات» ، سـ: «চصارـ» وكلاهما سهو. عـ: «فصارتـ» .

(٧) كـذا في كـ، لـ، حـ رـ وفي الأصل: «كـانتـا» ، وما أثبتـه أولـى بـمقتضـي السـيـاقـ قـبـلهـ .

(٨) ص: «القاف» على قصدـ الحـرـفـ الأـصـلـيـ لا رـمزـ الـصـرـفيـ .

(٩) غير الأصل: «واسم الفاعل» .

(١٠) انظر تصريف المازني والمنصف عليه ٢/٣٣٥ - ٣٣٦ .

وزعموا أنَّ قوماً من العرب قالوا: «مُرَدِّفِينَ»^(١)، أرادوا مُرْتَدِفينَ، فأدعُمُوا (وَاتَّبَعُوا)^(٢) الرَّاءَ التي كان^(٣) يُلْقَى عليها حركةٌ ما بعدها أو تحرَّكٌ لالتقاء الساكنين حركةَ الميم^(٤). فقياسُهؤلاء أن يقولوا: مُقْتَلِينَ.

وكما حُذفت همزة الوصل لتحرُّك ماله اجتيلبت بالادغام ، اجتيلبتها لسكنون^(٥) ما سكن للادغام ، فذلك^(٦) قولُك في تدارأ: إدارأ ، لما أدمغت التاء المقاربة للدال في الدال أُسْكنت^(٧) لأنَّ المدْعَمَ لا يكون إلا ساكناً فاجتيلبت همزة الوصل فقلت: ادارأ ، وكذلك اطَّير إذا أردت تطَّير ، وازَّيْنَ إذا أردت تزَّيْنَ.

وفي التنزيل **«وازَّيْنَتْ»**^(٨) و **«فَادَارَأْتُمْ «فيها»»**^(٩) ، واسم الفاعل مُدَارِيَة ومُزَّيْنَ وَمُطَّيْرَ.

(١) آية ٩ / الأنفال ٨ وتمامها: «إذا تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني مُبِدِّكم بالفِي من الملائكة مردفِين». وقد ذكر ابن جنبي في المحتسب ١/ ٢٧٣: أنَّ الذي روَى ذلك هو الخليل أذ سمع رجلاً من أهل مكة يقرأ «مردفِين»، قال: «واختلفت الرواية عن الخليل في هذا الحرف فقال بعضهم: «مردفِين» وقال آخر: «مردفِين». قال أبو الفتاح: أصله «مرتدِفين» مفعليين من الردف، فاثر إدغام التاء في الدال فأسكتها وأدغمها في الدال، فلما التقى ساكتان وهما الراء، والدال، حرك الراء لالتقاء الساكنين: فتارة ضمها إتباعاً لضمة الميم، وأخرى كسرها إتباعاً لكسرة الدال. وانظر أيضاً شواذ ابن خٰويه ٤٩. والآية في سيبويه ٢/ ٤١٠.

(٢) الأصل: «فاتبعوا» وما أثبتته أولى.

(٣) ص: «كانت».

(٤) ص: «بحركة الميم».

(٥) س: «بسكون».

(٦) غير الأصل: «وذلك».

(٧) ص، مجموعة م عداد: «سكتت».

(٨) آية ٢٤ / البقرة ٢.

(٩) آية ٧٢ / البقرة ٢. وتكلمتها من ك، ص، انظر اتحاف فضلاء البشر ٨٥.

ولا تلحق هذه الهمزة المضارع نحو **(تذكرون)**^(١) ولا تدغم **(الناء** فتقول: **(اذكرون)**^(٢).

واما الادغام في المنفصلين فعلى ضربين :

أحدُهُما: إدغام مثُلٍ في مثيله. والآخر: إدغام مُقارِبٍ في مُقارِبه.

إدغام المثل في المثل كقولك ^(٤): فعل لبيد، و **(يُمسِكُ** السماء أن تقع على الأرض ^(٥) تقول فعلبيد ^(٦) والا دغام هُنا حَسَنٌ لتوالي خمسة أحرف متحرّكات بذلك مما لا يستحبونه ^(٧) ، لا ترى أنه لا يتولى في تأليف الشعر خمسة أحرف متحرّكات.

// فإذا سَكَنَ ما قَبْلَ الْحُرْفِ المَدْغُمِ فِي الْمُنْفَصِلَيْنِ فَإِنَّ السَّاکِنَ يَكُونُ ١٨٤ ظ على ضربين :

أحدُهُما: أن يكون حرفًا لا مَدٌ فيه ولا لَيْنٌ. والآخر: أن يكون الحرف فيه مَدٌ ولَيْنٌ.

(١) الأصل «يذكر» سهو. وقد تردد قوله تعالى **(تذكرون)** في مواضع عديدة من التنزيل انظر مثلاً الآيات : ١٥٢ / الأنعام ٦ و ٣ ، ٥٧ / ١ الأعراف ٧ و ٣ / يونس ١٠ و ٢٤ ، ٣٠ / هود ١١ .

(٢) س، ص: «لا تدغم».

(٣) الأصل: «اذكر» سهو. وقد رجح ما أثبته، قول الجرجاني في المقتضى (٣١٨) و: **(تذكرون** بتحقيق الذال أصله تذكرون بتاءين ثم تحذف أحدهما تخفيفاً، فلو أدغمت هذه الناء فيه وأسكنت وقلبت كان ذلك ظلماً للكلمة، وإجحافاً بها، وجنساً من الجمع بين إعلالين، وذلك ما رفضوه، ورفضه القياس».

(٤) ص: «كقوله».

(٥) آية ٦٥ / الحج ٢٢ .

(٦) اختلفت النسخ في كتابة هذه الجملة من حيث موضع الادغام ففي س، ص، ج ر: «فعل لبيد» وفي ع: فعلبيد، وما أثبته من الأصل وع.

(٧) غير الأصل، س: «ما لا يستحسونه»، س: «ما لا يستحقونه» تحرير.

فما لا مَدَّ فيه لا يجوز^(١) الادغامُ في الحرفِ الذي بعده، وذلكَ نحو اسمِ موسى وَقَوْمٌ مَالِكٌ^(٢) ولا يجوز^(٣) الادغامُ فيقولُ: قوم مَالِكٌ^(٤)، لأنَّه لم يبلغْ من قوةِ المنفصلينِ أنْ يُحرِّكَ (لهمَا)^(٥) السَّاكِنُ، كما كانَ ذلكَ في المتصَلِّينِ نحو استَعْدَدَ، لأنَّكَ في المنفصلينِ بالخيارِ بينَ الادغامِ^(٦) وترکِه، والمتصَلِّانِ ليسَ فيهما إِلَّا الادغامُ.

وقد شَدَّ حرفُ في الأسماءِ الأعلامِ ، والأعلامُ يجوزُ فيها كثيرًا مما لا يجوزُ في غيرِها قالوا^(٧) : عَبْشَمْسٌ يرِيدُونَ : عَبْدُ شَمْسٍ ، فأدغموا الدَّالَ في السِّينِ وحرَّكوا الباءَ السَّاكِنَةَ بالضَّمةِ التي كانتْ على الدَّالِ للاعرابِ .

ومما يجري مجرى ما لا مَدَّ فيه قوله: مررتُ بَعْدُ وَلِيٌ وَلِيٌ يزيد لا يجوزُ الادغامُ فتقولُ: بَعْدُ وَلِيٌ (ولا ولِيٌ يزيد)^(٨) لأنَّ الادغامَ قد ذهبَ بالمَدُّ من واوِ فَعُولٍ حتى صارَ بمنزلةِ غيره . ولذلكَ جازَ أنْ يقعَ لَيَا في القوافي مع (ظَبِيَا)^(٩) ، فلو أَدْغَمْتَ عَدُوٌ وَلِيٌ لأعدْتَ إلى واوِ فَعُولٍ المَدَّ الذي كانَ ذَهَبَ منه ، فكانَ ذلكَ

(١) ع: فلا يجوز .

(٢) غير الأصل: «قرم مالك» ويطرد هذا الخلاف كل الموضع التي سيرد فيها . وقد استعمل سيبويه، «قرم موسى» انظر الكتاب ٢ / ٤١١ .

(٣) ك: «لا يجوز» .

(٤) كتب فوق حرف الميم من الكلمتين في ك ، لـ كلمة «مدغم» بخط صغير اشارة الى النطق بالادغام .

(٥) سقطت «لهمَا» من الأصل .

(٦) ص: «من» الادغام .

(٧) ك ، ل: «فقالوا» .

(٨) تكملة من ص ، واثباتها أولى .

(٩) الأصل: «طبيا» تحريف . وفي المقتصد (٣٢٥) و لم يجمعوا بين الألف وواحدة من اختيئها في الردف ، فلم يأت «فعال» مع فعال أو فعال كما جاز فعال مع فعال كصدود في قافية وعمود في أخرى ، لأنَّ الألفُ أمد نفاساً من صاحتها ، فلما لم يلزم إعادة الياء المدغمة في نحو «ليا» وجاز معه ظبيا في القافية علمنا أنه قد جرى عن المد بالادغام ، وصار كالياء من ظبى واليم من رمى في التجريد منه «وليما» مع ظبيا هو المستقيم الحسن حتى لو خالفت بين بيتين في حرف الروي .

يكونُ أكثَرَ مِنْ تحرِيكِ الساكنِ مِنْ قَوْمٍ مَالِكٍ أَلَا تَرَى أَنَّ حِرْفَ الْمَدِ يَكُونُ عَوْضًا
، ١٨٥ من حذفِ الحِرْفِ المُتَحْرِكِ مِنْ بَنَاءِ الشِّعْرِ فِي نَحْوٍ^(١) //

[٢٤٨] وَمَا كُلُّ مُؤْتٍ نُصْحَةٌ بِلَبِيبٍ^(٢).

والحرَكَةُ لَا تَسْدِدُ هَذَا الْمَسْدَدَ فَإِذَا كَرِهُوا الْحِرْكَةَ فِي قَوْمٍ مَالِكٍ فَيُنْبَغِي أَنْ
يَكُونُوا^(٣) لَمَّا هُوَ أَكْثَرُ (عِنْدَهُمْ)^(٤) مِنْهَا أَكْرَهُ.

وَأَمَّا مَا كَانَ مِنَ الْمُنْفَصِلِينَ قَبْلَ الْحِرْفِ الْمَدَغَمِ مِنْهُ حِرْفٌ مَدٌّ، فَإِنَّ إِدْغَامَ
فِيهِ جَائِزٌ لِأَنَّ الْمَدَّ الَّذِي فِيهِ عَوْضٌ مِنَ الْحِرْكَةِ فَيُصْبِرُ بِمِنْزَلَةِ مَا كَانَ الْحِرْفُ الَّذِي
قَبْلَهُ مُتَحْرِكًا، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: الْمَالُ لَكَ، وَعُودُ دَاؤُدُّ، وَ«قَيْلَ لَهُمْ»^(٥) وَقَدْ أَدْعَمُوا
أَيْضًا نَحْوَ ثَوْبٍ بَكْرٍ^(٦)، لِأَنَّ هَذَا فِي الْمُنْفَصِلِ مِثْلُ أَصْبَمٍ وَمُدَيْقٍ فِي الْمُتَّصِلِ،
فَهَذَا إِدْغَامُ الْأَمْثَالِ فِي^(٧) الْمُتَّصِلَةِ وَالْمُنْفَصِلَةِ وَيَقِيَ ذِكْرُ إِدْغَامِ الْمُتَّقَارِبَةِ.

(١) هنا ينتهي السقط في فـالمشار إليه في الصفحة ٦٠٣ هامش ٧.

(٢) عجز بيت لأبي الأسود الدؤلي (واسمه ظالم بن عمرو بن جندل)، وينسب أيضاً لمولود العبرى:
فَمَا كُلُّ ذِي لَبٍ بِمَؤْتِيكَ نُصْحَةٌ وَمَا كُلُّ مُؤْتٍ نُصْحَةٌ بِلَبِيبٍ
الشاهد فيه قوله «بلبيب» أتى باءة ساكنة قبلها كسرة فأقعدها حرف الروي وكانت رفاله لا يجوز
في موضعها الا الواو اذا كانت بمنزلتها. ديوانه ق ٤/٦٨ ص ٩٩ ومنسوب له في القيسى ١٩٧، و
شواهد المغني ١٨٤ (نسب هنا كذلك لمولود العبرى).

وهو غير منسوب في: سيبويه والشتيري ٢/٤٠٩، السيرافي (٥٢٨ نحو) ٦/٤٧٥، الاقتضاب
٤٠١، شروح سقط الزند (عن البطليوسى) القسم الثالث ١١٤٨، معنى الليبب ١/١٩٨.

(٣) من: «أَنْ يَكُونُ» سهور.

(٤) تكملة من غير الأصل. واثباتها أبين، وهي في س: منها «عِنْدَهُمْ».

(٥) ورد قوله «قَيْلَ لَهُمْ» في التنزيل كثيراً انظر مثلاً الآيات: ١١، ١٣، ٥٩، ٩١، ١٧٠، ٢٠٦ من
سورة البقرة/٢ و ١٦٧ و آل عمران ٣ و ٦١ و ٧٧ / النساء ٤.

(٦) كتب فوق الباء من الكلمتين في كل من ك، لـ كلمة «مدغم» بخط صغير اشارة إلى قراءتها بالادغام
وفي ف: ثوب بكر «وحبيب بكر» زيادة.

(٧) سقطت «في» في ص.

بابُ (ادغامٍ) ^(١) الحروف المتقاربة في مقاربها

الحروف المتقاربة في الادغام كالحروف الأمثال^(٢) في أنها تكون متصلةً ومنفصلةً. والمقارب^(٣) إذا كان متصلاً والأول منها متحرك لم يدعُم في مقاربها كما يدعُم في الأمثال^(٤)، وذلك مثل عَنْدَ وَتَدَوْ. ومن قال: وَدْ أَسْكَنَ العينَ كما يُسْكِنُ في فَخِيدٍ، فَلَمَّا^(٥) أَسْكَنَ^(٦) أَدْغَمَ.

والأكثر في هذا أن لا يدعُم للالتباس بالمضاعف، ألا ترى أنهم قالوا: كُنْيَةٌ وقُنْوَةٌ^(٧)، وشَاءَ زَنْمَاءُ وَعَنْمَ زَنْمٌ، فَبَيْنَا ذلك كله ولو يدعُموها.

وقالوا: وَطَدَ يَطُدُ / وَتَدَ يَتَدُ، فلم يدعُمَا التحرك الحرف الأول، لأنَّه^(٨) لو أَدْغَمَ لقال^(٩) في يَتَدُ: تَدُ فيوالى بين إعلالين^(١٠).

ومن ثم قالوا: وَدَدْتُ أَوْدُ، فَبَنَوا الفعل على فعلت ليكون المضارع على يَفْعُل مثل يَوْجَلُ، فلا يَلْزَمُ فيه حذف الفاء ولو بناء على يَفْعُل لكان يَدُ فيتوالى إعلالان.

وقالوا في مصدر وَطَدَ يَطُدُ وَتَدَ يَتَدُ: طَدَةٌ وَتَدَةٌ. وكَرِهُوا وَطُدًا وَتَدًا لأنَّه إنْ بَيْنَ ثَقْلَ وَإِنْ أَدْغَمَ التَّبَسَ.

(١) سقطت «ادغام» من الأصل، مجموعة م، واثباتها أبين.

(٢) ص: «كالآمثال» بدل «كالحروف الأمثال».

(٣) غير الأصل: «فالمقارب».

(٤) ف: «كما كان في الأمثال».

(٥) هنا يبدأ سقط في ل سبيه فقدان الورقة [٣٤٦] وهي تقابل في الأصل من سطر ١٧ ص [١٨٥] إلى سطر [١٨٦/١٦] و[١].

(٦) ك: سكن.

(٧) إص: «وقنة».

(٨) ك: «لتحريك الأول، ولأنه».

(٩) ص «لقالوا» سهو.

(١٠) اص: «بين» «الإعلالين».

ولا تدغمُ الهمزة في مثلها، لأنَّهما إذا اجتمعا أُلْزِمتَ^(١) الثانيةُ القلبَ، فإذا قُلِبَتْ إلى الياء أو الواو^(٢) أو الألف لم يَجُزْ إدغامُ الهمزة^(٣) فيها، لأنَّ الياء والواو ليستا من^(٤) أمثالها ولا مُقارِبِيهَا^(٥). والألفُ لا تدغمُ في الهمزة^(٦) كما لم تدغمُ في مثلها ولا تدغمُ في الهاء أيضاً ولا الهاء فيها.

والباء لا تدغمُ في الجيم وإنْ فَازَبَهَا، ولا الواو في الميم ، ولا تدغمُ واحدةً منها في مقاربِها ولا مقاربِها فيها، لأنَّ ما فيها من اللين قد^(٧) باعده بين ما هو^(٨) من مخارِجِها^(٩)، كما قرَبَ بين الباء والواو مع تراخي مخارِجِها وتبايُعدُها^(١٠) حتى وقع الإدغامُ فيها^(١١).

ومما لا يُدغمُ في مقاربِه ويُدغمُ مقاربُه فيه الميم والراء والفاء والشين والضاد^(١٢)! وكذلك كلُّ حرفٍ فيه زيادة صوتٍ لا يُدغمُ فيما هو أقصى صوتاً / منه^(١٣) لما يُلحِقُ المدغم^(١٤) من الاختلال لذهابِ ما يَدْهَبُ منه في الصوت^(١٥): تقولُ أكْرِمْ بَكْرَا، فلا تدغم الميم في الباء لما في الميم من الغنة. وتقولُ: إصَبَّ

(١) ص: «لزِم»، ف: «لزِمت».

(٢) ك: إلى الواو أو الياء.

(٣) ساقط في ف بسبب انتقال النظر.

(٤) سقطت: «من» في س.

(٥) ك، ج ر: «ولا مقاربِها» من، ص: «ولا مقاربِتها».

(٦) سقطت «قد» من ك، ع، ج ر، ف.

(٧) ص: «مما هو» بدل: «بين ما هو».

(٨) العبارة في ف: «باعده بينهما وبين ما هو من مخارِجهما».

(٩) غير الأصل: «مخارِجهما وتبايُعدُهما».

(١٠) غير الأصل، س «فيهما».

(١١) وردت في ص، ف زيادة بعد انتهاء تعداده لهذه الحروف وهي قوله «يجمعها ضم شفر» وأرجح أن تكون من الساخ.

(١٢) هنا يبدأ سقط آخر في ف.

(١٣) ع: «من» الصوت.

مَطْرًا، فَتُدْغِمُ الْبَاءُ فِي الْمِيمِ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ^(١): اعْرِفْ بَكْرًا، فَلَا تُدْغِمُ الْفَاءَ فِي الْبَاءِ^(٢) لِأَنَّهَا انْحَدَرَتْ إِلَى الْفَمِ حَتَّى قَارَبَتْ مَخْرُجَ (الثَّاءِ)^(٣) وَتَقُولُ: اذْهَبْ فِي ذَلِكَ^(٤) فَتُدْغِمُ الْبَاءُ فِي الْفَاءِ (و)^(٥) عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ الْحُرُوفُ الْأُخْرُ.

وَحُرُوفُ الْحَلْقِ الَّتِي تُدْغِمُ، الْهَاءُ وَالْعَيْنُ وَالْحَاءُ وَالْعَيْنُ وَالْحَاءُ، فَمَا كَانَ مِنْهَا أَدْخَلَ فِي الْحَلْقِ لَمْ يُدْغِمْ فِيهِ إِلَّا (خُرُجَ)^(٦) فِي الْفَمِ، فَالْهَاءُ تُدْغِمُ فِي الْحَاءِ نَحْوَ أَجْبَهِ حَمْلًا^(٧)، لِأَنَّ الْهَاءَ أَدْخَلَ فِي الْحَلْقِ.

وَالْحَاءُ أَشَدُ خُرُوجًا مِنَ الْحَلْقِ إِلَى الْفَمِ فَلَذِكَ أَدْغَمَتِ الْهَاءُ فِي الْحَاءِ، وَلَمْ تُدْغِمِ الْحَاءُ فِي الْهَاءِ فِي نَحْوِ أَمْدَحْ هَلَالًا^(٨).

وَلَا تُدْغِمُ الْعَيْنُ فِي الْهَاءِ لِأَنَّ الْعَيْنَ أَقْرَبُ إِلَى الْفَمِ، فَإِنْ أُثْرَ الْأَدْغَامُ أَبْدِلَ^(٩) مِنَ الْهَاءِ الْحَاءِ، وَمِنَ الْعَيْنِ أَيْضًا الْحَاءُ فَإِذْ دَغَمَ الْحَاءُ فِي الْحَاءِ، وَتَقُولُ^(١٠) فِي أَجْبَهِ عَيْنَهُ^(١١): أَجْبَحَهُ فَتُحَوِّلُ الْعَيْنَ حَاءً. وَتُدْغِمُ الْهَاءُ فِيهَا بَعْدَ قَلْبِهَا حَاءً. وَتَقُولُ: اقْطَعْ حَمْلًا، (فَتُدْغِمُ)^(١٢) الْعَيْنَ فِي الْحَاءِ، وَلَا تَدْغِمُ الْحَاءَ فِي الْعَيْنِ،

(١) سقطت «تقول» في ص.

(٢) ع: «إلى» الباء.

(٣) كذا في ص، ج ر. وفي الأصل وبقية النسخ: «الثاء» تصحيف. وفي سيبويه ٤١٨/٢: «والباء لا تدغم في الباء لأنها من باطن الشفة السفلية وأطراف الثنایا العلی، وانحدرت الى الفم وقد قاربت من الثنایا مخرج الثاء».

(٤) هنا ينتهي السقط في ل الم المشار اليه في الصفحة ٦٢٠ هامش ٥.

(٥) سقطت «و» من الأصل. والبيان يقتضيها.

(٦) غير الأصل، س: «الا دخل» سهرو.

(٧) انظر سيبويه ٤١٢/٢.

(٨) المرجع السابق.

(٩) ص: فإن آثر الادغام أبدل.

(١٠) ك: «تقول»، ص «فتقول».

(١١) انظر سيبويه ج ٤١٣/٢.

(١٢) الأصل: «وتدمِّم» وما أثبته أولى.

كما أدخلت العين في الحاء^(١)، لأنَّ الحاء أدخل في الفم ولكن تقولُ: إمْد حرَّفه^(٢)، في إمْدح عَرَفه، فَتَقْلِبُ العين حاء^(٣).

// وَتَدْعُمُ الْغَيْنَ فِي الْخَاءِ فِي^(٤) اَدْمَغْ خَلْفًا^(٥) وَالْخَاءُ فِي الْغَيْنِ، نَحْو^(٦) اَسْلَخْ عَنْمَك^(٧). وَالبَيَانُ فِي هَذَا (و)^(٨) فِيمَا قَبْلَهُ مِنَ الْغَيْنِ مَعَ الْخَاءِ^(٩) أَحْسَنُ. وَالْقَافُ^(١٠) مَعَ الْكَافِ: الْحَقُّ^(١١) كَلْدَة، تُبَيَّنُ وَتَدْعُمُ^(١٢)، وَكَذَلِكَ الْكَافُ مَعَ الْقَافِ: اِنْهَك^(١٣) قَطَنَا^(١٤)!

بابُ اللُّؤُنَ فِي الْإِدْغَامِ وَغَيْرِهِ

وَلِلْلُّؤُنِ^(١٥) أَرْبَعُ أَحْوَالٍ: تَدْعُمُ وَتَقْلِبُ وَتُخْفِي^(١٦) وَتُبَيَّنُ. فَالْحِرْوُفُ التَّيِّ

(١) هنا ينتهي السقط في المشار إليه في الصفحة ٦٢١ هامش ١٢.

(٢) كتبت في صن «امدح حرف» انظر سيبويه جـ ٢ / ٤١٣.

(٣) سقطت «حاء» في ف.

(٤) ف: «فتقول» في. وفي غير الأصل، ل، ف «نحو» بدل «في».

(٥) كتبت في: لـ كلمة «مدغم» بخط صغير فوق العين والخاء من الكلمتين وكتابتها في سيبويه ٤١٣ / ٢: «ادخلها».

(٦) سـ: «في» نحو.

(٧) كتبت في لـ الكلمة «مدغم» بخط صغير فوق الخاء والعين من الكلمتين، وكتابتها في سيبويه ٤١٤ / ٢: «أسلغنمك». وفي صـ: «اسلح غنم».

(٨) سقطت (و) من الأصل والسايق يتضمنها.

(٩) غير الأصل، لـ، جـ، رـ، فـ: «من العين مع الحاء» وكلا الوجهين جائز. قال سيبويه في ٤١٣ / ٢: «العين مع الخاء البيان أحسن، الإدغام حسن. وذلك قوله: أدخلنا كما فعلت ذلك في العين مع الحاء».

(١٠) لـ: «الكاف».

(١١) صـ: «نحو» الحق ..

(١٢) انظر سيبويه ٤١٤ / ٢.

(١٣) صـ: «في» انهك ...

(١٤) الادغام عند سيبويه في القاف مع الكاف: البيان حسن والإدغام حسن، وفي الكاف مع القاف: البيان أحسن والإدغام حسن، انظر المرجع السابق.

(١٥) صـ: «لللون».

(١٦) سـ: «وتُخْفِي وَتَقْلِبُ».

تُدْعَمُ التُّونُ فِيهَا الرَّاءُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ وَالوَاءُ وَاليَاءُ^(١). وَذَلِكَ قَوْلُكَ: مَنْ رَأَشَدَ؟ وَمَنْ لَكَ؟ وَمَنْ يَقُولُ؟ وَمَنْ وَاقَدَ؟^(٢) تُدْعَمُ بِعَنْتَهُ وَبِغَيْرِ عَنْتَهُ.

وَتُقْلِبُ سَاكِنَةً قَبْلَ الْبَاءِ مِيمًا، وَذَلِكَ شَمْبَاءُ وَعَمْبُرُ^(٣)، فَإِذَا تَحَرَّكَتْ فِي نَحْوِ الشَّسْبَبِ لَمْ تُقْلِبْ.

وَتُخْفَى مَعَ سَائِرِ حِرْفِ الْفَمِ لَا تُتَبَّيَّنُ^(٤)، وَيَكُونُ مَخْرُجُهَا مَعَهَا فِي الْخِيَاشِيمِ وَذَلِكَ نَحْوُ «مَنْ قَتَلَ»^(٥)؟ وَ«مَنْ كَفَرَ»^(٦)؟ وَمَنْ جَابِرَ؟ قَالَ أَبُو عُثْمَانَ: وَبِيَانِهَا^(٧) مَعَ حِرْفِ الْفَمِ لَهْنُ. وَهِيَ مَعَ حِرْفِ الْحَلْقِ تُتَبَّيَّنُ^(٨) (و) مَخْرُجُهَا مِنَ الْفَمِ وَذَلِكَ نَحْوُ مَنْ هَانِئٌ؟ وَمَنْ عَابِدٌ؟^(٩) وَ«مَنْ أَجْلَ ذَلِكَ»^(١٠).

وَقَدْ أَخْفَاهَا قَوْمٌ مَعَ الْخَاءِ وَالْغَيْنِ كَمَا أَخْفَوْهَا مَعَ حِرْفِ الْفَمِ لِقَرْبِ هَذِينِ

(١) وَرَدَتْ زِيَادَةً فِي: ص، ف، بَعْدِ اِنْتِهَايَةِ مِنْ تَعْدَادِ هَذِهِ الْحِرْفَاتِ وَهِيَ قَوْلُهُ: «يَجْمِعُهَا لَمْ يَرُو» وَأَرْجُحُ أَنْ تَكُونَ كَسَابِقَتِهَا، مِنَ النَّاسِخِ. انْظُرْ ص ٦٢١ هَامِشَ ١١.

(٢) ص: «نَحْوٌ بَدْلٌ وَذَلِكَ».

(٣) فِي الْأَمْثَلَةِ الْأَرْبَعَةِ كُتِبَتْ فِي لِكَلْمَةِ «مَدْغَمٌ» بِخَطٍّ صَغِيرٍ فَوْقَ التُّونِ مِنْ «مَنْ» وَالْحِرْفِ الَّذِي بَعْدُهُ مِنَ الْكَلْمَةِ الْأُخْرَى.

(٤) ع: وَذَلِكَ «قَوْلُكَ» وَفِي ف: وَذَلِكَ «نَحْوٌ».

(٥) ك، ص، ج، ر، ف: «شَبَّاءُ وَعَمْبُرُ» عَلَى قَصْدِ النُّطْقِ بِهَا قَبْلَ الْاِدْعَامِ. انْظُرْ سِبْوَيْهَ ٤١٤ / ٢.

(٦) ج، ر، مَجْمُوعَةُ م: «وَلَا تُتَبَّيَّنُ».

(٧) انْظُرْ آيَةَ ٩٢ / النَّسَاءَ ٤ وَآيَةَ ٣٢ / الْمَائِدَةِ ٥، وَقَدْ وَرَدَتْ فِي ك، ج ر «مَنْ قَبَلَ» . وَقَدْ وَرَدَهَا أَيْضًا فِي التَّنْزِيلِ كَثِيرًا اِنْظُرْ مَثَلًا الْآيَاتِ ٢٥، ٨٩، ٩١، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٥٤ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ ٢، وَالْآيَاتِ ٤، ٩٣، ١٤٣، ١٦٤ آلِ عُمَرَانَ ٣.

(٨) تَرَدَّدْ قَوْلُهُ «مَنْ كَفَرَ» فِي التَّنْزِيلِ مَرَاتٍ عَدِيدَةٍ. اِنْظُرْ مَثَلًا الْآيَاتِ ١٢٦، ٢٥٣، الْبَقْرَةِ ٢، آلِ عُمَرَانَ ٩٧.

عُمَرَانَ ٣، ١٠٦، ١٦ آلِ النَّحْلِ ١٦، ٥٥ آلِ النُّورِ ٢٤.

وَقَدْ وَرَدَتَا فِي ع: «مَنْ كَفَرَ وَمَنْ قُتِلَ».

(٩) ف: بِيَانِهَا.

(١٠) سَقَطَتْ «و» مِنَ الْأَصْلِ، وَالسِّيَاقُ يَقْتَضِيهَا.

(١١) ص: «وَمَنْ عَابِدٌ»، ف: «مَنْ هَادٌ وَمَنْ عَادٌ».

(١٢) آيَةَ ٣٢ / الْمَائِدَةِ ٥.

الحرفين من الضم فقالوا: مُنْخَلٌ وَمُنْغَلٌ فاخفوها والأكثر البيان^(١). ولا يُدْعِمُ شيءً من هذه الحروف التي أذْعَمَتْ الثُّونَ فيهنـ // في الثُّون الا اللام فإنها تُذْعَمُ فيها في ١٨٧ و نحو هل نرى؟ هنـى^(٢)

بابُ الادغامِ في حروفِ طرفِ اللسانِ وأصولِ الثناءِ

وهي الطاءُ والدالُ والثاءُ والصادُ والسينُ والزايُ والظاءُ والثاءُ والدالُ. فالطاءُ والدالُ والثاءُ^(٤) من مخرجٍ واحدٍ، ويُدْعِمُ بعضُهُنَّ في بعضٍ.

فالطاءُ في الدالِ نحو^(٥): اضْبِطْ دَلَماً^(٦)، تُدْعِمُ وتبقى الإطباق كما أبقيتَ الغنة في الثون وهو^(٧) أقيسُ، وإن شئتَ أذهبته كـما أذهبتها. والدالُ في الثاءِ: انْقُدْ تـلـكَ^(٨). والثاءُ في الدالِ انْعَـتْ دـلـاماً^(٩). ويُدْعَـمـنَ في الظاءِ والثاءِ والدالِ^(١٠). وتبـقـيـ الـظـاءـ والـثـاءـ والـدـالـ^(١١) فيـهـنـ، تـقـولـ^(١٢): أـيـقـظـ ثـابـاـ، فـتـدـعـمـ الـظـاءـ فيـ الـثـاءـ وتبـقـيـ الإـطـبـاقـ. وـتـقـولـ: انـقـدـ ذـلـكـ^(١٣) فـتـدـعـمـ الدـالـ فيـ الدـالـ وـانـقـدـ دـاعـرـاـ فـتـدـعـمـ الدـالـ فيـ الدـالـ، وـعـلـىـ هـذـاـ اـدـغـامـ سـائـرـ الـحـرـوفـ.

(١) قال سيبويه في ٤١٥ عن بيانها: «هذا الأجدود الأكثـرـ».

(٢) سقطت «هنـى» في غير الأصل، فـ.

(٣) سقطت «حروف» فيـ فـ.

(٤) فـ: «والثاءُ والدالُ».

(٥) سقطت «نحو»، عـ، فـ.

(٦) كـ، سـ: اضـبـطـ دـلـاماـ وـقـدـ كـتـبـهاـ سـيـبـويـهـ فيـ ٤١٨ـ اـضـبـدـ لـماـ.

(٧) صـ، فـ: «وهـذاـ».

(٨) صـ، فـ: «نـحـوـ انـقـدـ تـلـكـ».

(٩) صـ: «انـعـتـ دـلـاماـ».

(١٠) فـ: «والـدـالـ والـثـاءـ».

(١١) عـ: «والـدـالـ» تصـحـيفـ.

(١٢) سـ: «وتـقـولـ».

(١٣) سـ، جـ رـ: «انـقـدـ ذـلـكـ».

وَتُدْغِمُ هَذِهِ الْحُرُوفُ^(١) السَّتَّةُ فِي الصَّادِ وَالسِّينِ وَالزَّايِ، وَلَا تُدْغِمُ الصَّادُ^(٢) وَالسِّينُ وَالزَّايِ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ لَأَنَّ مَا فِيهِ^(٣) مِن الصَّفِيرِ يَدْهُبُ بِالْإِدْغَامِ^(٤).

كما لم تُدْغِمُ الراءُ فِي اللامِ لِذَهابِ مَا فِيهَا مِن التَّكْرِيرِ.

ولكنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِن الصَّادِ وَالسِّينِ وَالزَّايِ يُدْغِمُ فِي الْآخَرِ، تَقُولُ: أَوْجَزْ
ظَصَابِرًا^(٥) فَتُدْغِمُ الزَّايِ فِي الصَّادِ، وَافْحَصْ زَرَدَةً^(٦)، فَتُدْغِمُ الصَّادَ / فِي الزَّايِ^(٧)
وَثَبَقَ الْإِطْبَاقِ وَرُزْسَلَمَةً^(٨) فَتُدْغِمُ الزَّايِ فِي السِّينِ^(٩)، وَاحْبَسْ زَرَدَةً^(١٠) فَتُدْغِمُ
السِّينَ فِي الزَّايِ، وَتُدْغِمُ الطَّاءَ وَالثَّاءَ وَالدَّالَ وَالظَّاءَ وَالثَّاءَ وَالدَّالَ فِي الضَّادِ،
وَيُدْعَمُ أَيْضًا فِي الشَّيْنِ، وَذَلِكَ نَحْوًا^(١١) اضْبَطْ ضَرَمَةً وَاحْفَظْ ضَرَمَةً وَاضْبَطْ شَبَاءَ،
وَذَلِكَ أَنَّ الضَّادَ وَالشَّيْنَ اسْتَطَالَا حَتَّى اتَّصَلَتا بِمُخَارِجِ هَذِهِ الْحُرُوفِ.

وَقَالُوا: عَاوِدْ شَبَاءَ^(١٢)، فَادْعَمُوا الدَّالَ فِي الشَّيْنِ وَلَا تُدْغِمُ الصَّادُ وَالزَّايِ
وَالسِّينُ فِي الضَّادِ وَلَا فِي الشَّيْنِ وَلَا يُدْعَمَا فِيهَا.

وَتَقُولُ فِي مُفْتَعِلٍ مِن الظُّلْمِ: مُظْلَلِمٌ فَتَبْدِلُ مِن ياءِ مُفْتَعِلٍ الطَّاءَ لِتَوَافِقِ
الظَّاءَ فِي الْأَطْبَاقِ، وَيُجُوزُ أَن تُدْغِمَ الظَّاءَ فَتَقُولُ: مُظَلِّمٌ، وَقَدْ قَالُوا مُظَلِّمٌ، فَأَبْدَلَ

(١) ص: «سائر» هَذِهِ الْحُرُوفِ.

(٢) ك: «الضاد» تصحيف.

(٣) ص: «مَا فِيهَا».

(٤) سقطت «بالإدغام» في ج ر.

(٥) كتبها سيبويه في ٤١٨/٢: «أو جصا برا».

(٦) كتبها سيبويه في ٤١٨/٢: «أفحزردة».

(٧ - ٧) ساقط في س.

(٨) كتبها سيبويه في ٤١٨/٢: «ورسلمة».

(٩) كتبها سيبويه في ٤١٨/٢: «واحجزردة».

(١٠) سقطت «نحو» في ع، ف.

(١١) ص: «عاود سسا» تحريف.

من تاء الافتعال الطاء، كُرِه أَنْ يُدْعَمَ الأَصْلُ فِي الزَّائِدِ، وَعَلَى هَذَا قَالُوا: مُتَرِّدٌ^(١)، وَمَنْ لَمْ يُبْدِلْ قَالَ: مُتَرِّدٌ^(٢).

وَفِي مُفْتَعِلٍ مِنَ الصَّبَرِ مُصْطَبِرٌ. وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُدْعَمَ الصَّادُ فِي الطَّاءِ كَمَا أَدْعَمَتِ الطَّاءُ وَالظَّاءُ فِيهَا حِيثُ قُلْتَ: مُطْلِبٌ وَمُظْلِمٌ^(٣)، وَلَكِنْ مُصْبِرٌ^(٤). وَعَلَى هَذَا قَرَأَهُ مِنْ قَرَأَ: «إِنْ يَصِلَّحَا»^(٥) إِنَّمَا هُوَ يَقْتَعِلَانِ مِنَ الصُّلْحِ.

وَتَقُولُ فِي (مُفْتَعِلٍ مِنَ السَّمْعِ): مُسْتَمِعٌ^(٦)، وَلَا تُدْعَمُ السِّينُ فِي التَّاءِ، كَمَا لَمْ تُدْعَمِ الصَّادُ فِي الطَّاءِ وَالظَّاءِ، فَإِنْ أَدْعَمْتَ قَلْتَ: مُسَمِعٌ. وَمَنْ قَالَ: مُتَرِّدٌ، لَمْ يَقُلْ: مُتَمِعٌ، لَذَاهَبٌ الصَّفِيرٌ // مِنَ السِّينِ إِنْ أَدْعَمْتَ.

١٨٨

وَمُفْتَعِلٌ مِنَ الزَّيْنِ: مُزَدَانٌ، تُبَدِّلُ مِنَ التَّاءِ الدَّالَ لِتَوَافِقِ الزَّايِ فِي الْجَهْرِ، كَمَا أَبْدَلَتْ مِنْهَا بَعْدِ الطَّاءِ وَالظَّاءِ وَالضَّادِ^(٧)، الطَّاءُ^(٨) لِتَوَافِقِهِنَّ فِي الإِطْبَاقِ. فَإِنْ أَدْعَمْتَ قَلْتَ: مُرَآنٌ، كَمَا قَلْتَ: مُسَمِعٌ وَمُصِبِرٌ.

وَلَامُ الْمَعْرُوفِ تُدْعَمُ فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ حَرْفًا، لَا يَجُوزُ مَعْهُنَّ إِلَّا الْأَدْغَامُ لِكُثْرَةِ

(١) ساقط في ف.

(٢) ع: «مظلوم ومظلوم»، ف: «مظلوم ومطلب».

(٣) قال الجرجاني في المقتضى (٣٣٤ ظ): ان اردت الادغام في مصطبر فاقلب الطاء صاداً كما قلبت في مضطالم الطاء، ظاءاً اتباعاً للزائد الذي هو الثاني الأول الذي هو الأصل، فتقول: مصبر، وتدغم الصاد في مثلها.

(٤) آية ١٢٨ / النساء ٤: وهذه القراءة ل العاصم الجحدري. قال ابن جنبي: آثر الادغام فأبدل الطاء صاداً، ثم أدمغ فيها الصاد التي هي فاء، فصارت يصلحا، ولم يجز أن تبدل الصاد طاء لما فيها من امتداد الصفير، الا ترى أن كل واحد من الطاء وأخيتها والظاء وأخيتها يدمغون في الصاد وأخيتها، ولا يدمغ واحدة منها في واحدة منها. ولذلك لم يجز (الآن يطلحا) وجاز يصلحا (المحتسب ٢٠١ / ١).

انظر ايضاً: شواذ ابن خالويه ص ٢٩، اتحاف فضلاء البشر ١١٧.

(٥) كذا في ج ر، وفي ك، س: «وتقول: مستمع» وفي الأصل وبقية النسخ: «وتقول: في مستمع: مسمع» وهو سهو. بدليل قوله بعد ذلك: ولا تدمغ السين في التاء... الخ.

(٦) ف: الصاد والظاء.

(٧) سقطت «الطاء» في ص، ف.

لام المعرفة^(١) في الكلام . وهذه الحروف أحد عشر حرفًا منها من حروف طرف اللسان ، وحرفان يخالطان طرف اللسان .

والأحد عشر حرفًا: النون والراء والدال والثاء والصاد والطاء^(٢) والزاي والسين والظاء والثاء والدال^(٣) ، واللذان (خالطاهما)^(٤) الصاد والشين . وذلك أنَّ الصاد والشين استطلاتا حتى اتصلتا بمخارج هذه الحروف .

تم الكتاب ، والله الحمد والشكر ، وهو حسبنا
ونعم الوكيل ، وصلى الله على نبيه محمد وآله وسلم
تسلیماً ، وكان الفراغ منه يوم الجمعة السادس من المحرم ،
سنة خمس وخمسين من نسخة بخط العبد مقروة
على الفارسي ، تاريخها الأربع لخمس بقين من
شهر ربيع الأول ، سنة ست وسبعين وثلاثمائة
وكتبه جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي بن زياد ، رحم
الله من دعا له ولقارئه بالتوبة والمعفورة ، آمين^(٥)

(١) ص: «لام التعريف» .

(٢) ص: «والباء والصاد» .

(٣) ف: «والدال والثاء» .

(٤) الأصل: «خالطاهما» سهو ، ص ، ع: «خالطاهما» .

(٥) اختلفت النهايات التي ختمت بها النسخ . وهي في جملتها تنص على أسماء كاتبها وتاريخ كتابتها ، كما هو مبين في وصف النسخ .

المُسْتَهْمِل

غَرَّ اللَّهِ فِي الْأَدَبِ

الفهرس الفنية

- فهرس الآيات
- فهرس الشعر والرجز
- فهرس الأمثال والأقوال
- فهرس الأعلام
- فهرس الكتب
- مصادر البحث والتحقيق
- محتويات التحقيق

المُسْتَفْهَمُ

عَرَبِيٌّ مُهَجَّرٌ

فهرس الآيات

ملاحظات:

- (١) وضعت بين قوسين ما أورده أبو علي في الكتاب من الآيات أو أجزاءها، والذي أثبته في متن التحقيق.
- (٢) اكتفيت بتكرملة أول آية فقط من الآيات التي أشرت إليها في هوامش التحقيق للأجزاء المشتركة وبين عدة آيات.

رقم الآية	الآية واسم السورة ورقمها	رقم الصفحة
سورة البقرة(٢)		
٦١٩	إِذَا (قُلِّ لَهُمْ) لَا تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ، قَالُوا إِنَّا نَحْنُ مُصْلِحُونَ	١١
٢٣٠	قَالَ: إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذُلُولٌ شَيْرُ الْأَرْضِ لَا تُسْقِي الْحَرَثَ مُسْلَمَةً لَا شَيْئَةً فِيهَا (قَالُوا: الآن جئتم بالحق) فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ .	٧١
٦١٦	وَإِذْ قُتِلْتُمْ نفْسًا (فَادْرَأْتُمْ فِيهَا)، وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُتِمَ تَكْتُمُونَ.	٧٢
٢٠٠	ثُمَّ قَسَّتْ قَلْوِيْكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ (فِيهِ كَالْحِجَارَةِ) أَوْ أَشَدَّ قَسْوَةً، وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ، وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشْقَقْ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ، وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ.	٧٤
٣٢٠	وَإِذْ أَخْذَنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْوَالِدِينَ إِحْسَانًاً وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ (وَقُلُولًا لِلنَّاسِ	٨٣

- حُسْنِي)، واقيموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ثم توليتم إلا قليلا
منكم وأنتم معرضون .
٥٩٢ ١٠٣ ولو انهم آمنوا واتقوا (لمشية من عند الله خير)، لو كانوا
يعلمون .
- (وإذ قال ابراهيم) : رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله من
الثمراتِ مَنْ آمَنَّ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ . قال و(من كفر)
فَأُمْتَئِنُّ قليلاً ثم اضطررُه إلى عذاب النار وبئس المصير .
٦٢٤ ، ٢٣٤ ١٢٦
- (ولكل وجهة هو مولىها) فاستيقوا الحيراتِ أينَ ما تكونوا يأت
بكم الله جيئاً إن الله على كل شيء قادر .
٥٧٦ ١٤٨
- (والحاكم إله واحد) لا إله إلا هو الرحمن الرحيم .
٢٧٣ ١٦٣
- إنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْخَلَافَ اللَّيلُ وَالنَّهَارُ
(والفلك التي تجري في البحر) بما ينفع النَّاسَ، وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ، فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا، وَبِئْثَةِ فِيهَا مِنْ
كُلِّ دَابَّةٍ، وَتَصْرِيفِ الرِّياحِ وَالسَّحَابِ الْمُسْخَرِ بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ لِآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقُلُونَ .
٤٢٢ ، ٣٥٩ ١٦٤
- (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ) وَاللَّهُ رَؤْفٌ
بِالْعِبَادِ .
٢٩٤ ٢٠٧
- كُتِبَ عَلَيْكُمُ القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئاً (وهو
خير لكم)، وعسى أن تُخْبِوا شيئاً وهو شر لكم، والله يعلم
وأنتم لا تعلمون .
٢٠٠ ٢١٦
- وَالْوَالِدَاتِ يُرِضِّعْنَ أُولَادَهُنَّ حَوْلِنَ كَامِلِينَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتَمَّمَ
الرِّضَاعَةُ وَعَلَى الْمُولُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكَسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تَكَلَّفُ
نَفْسٌ إِلَّا وَسَعَهَا، (لَا تُنْصَارُ وَالدَّةُ) بِوَلْدَهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلْدَهِ
وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فَصَالَا عَنْ تِرَاضِّ مِنْهَا
وَتَشَاورُ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تُسْتَرِضُوا أُولَادَكُمْ فَلَا
جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ .
١٨٦ ٢٣٣
- وَان طلقتموهنَّ من قبل أن تمسوهنَّ وقد فرضتم لهن فريضة ١٨٠ ،
٥٨٠ ، ١٩٧ فنصف ما فرضتم الا أن يعفون أو يغفُلوا الذي بيده عقدة ٢٣٧

- النَّكَاحِ ، وَانْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىِ ، (وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلِ
بِيْنَكُمْ) إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ . ٤٠٦ ٢٥٧
- اللَّهُ وَلِيَ الَّذِينَ آمَنُوا ، يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ، وَالَّذِينَ
كَفَرُوا (أُولَئِكُمُ الطَّاغُوتُ) يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى
الظُّلُمَاتِ ، أَوْلَئِكُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ، هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ . ٣٥٤ ، ٣٠٨ ٢٧٥
- الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُنَّ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخْبِطُ
الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ
اللَّهُ الْبَيْعَ وَحْرَمَ الرِّبَا ، (فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةً مِّنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى) فَلَهُ
مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ . وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكُمْ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ . ٢٢٩ ٢٨٣
- وَانْ كَتَمُوا سَفَرَ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرَهَانًا مَقْبُوضَةً ، فَانْ أَمِنَ
بِعْضُكُمْ بعضاً (فَلَيَؤْدِيَ الَّذِي أَوْتَنَّ أَمَانَتَهُ) . وَلَيَقُولَّ اللَّهُ رَبُّهُ ، وَلَا
تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ ، وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ ، وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
عَلَيْمٌ . ١٩٦ ٧

آل عمران (٣)

- (الْمُْ * اللَّهُ) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ . ١٩٦ ٢٦
- هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ ، مِنْهُ آيَاتٌ مُّحَكَّمَاتٌ هُنَّ أُمُّ
الْكِتَابِ (وَأَخْرُوْ مِتَّشَابِهَاتٍ) . فَامَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زِيغٌ فَيَتَّبِعُونَ
مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفَتْنَةِ ، وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ، وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلُهُ إِلَّا
اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ، يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ ، كُلُّ مَنْ عَنْدَ رَبِّنَا ،
وَمَا يَذَكِّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ . ٣١٨ ٥٥
- إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى أَنِي مَوْفِيكَ وَرَائِعُكَ إِلَيَّ وَمَطْهُرُكَ مِنَ
الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ ثُمَّ (إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ) فَأَحْكُمْ بِيْنَكُمْ فِيمَا كَتَمْتُ فِيهِ
تَخْتَلُفُونَ . ٣٥٤ ، ٣١١ ٨٦
- كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ، وَشَهَدُوا أَنَّ الرَّسُولَ
حَقٌّ (وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ) ، وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ .

- سورة النساء (٤)
- ٨ (وَإِذَا حَضَرَ الْقُسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ ٣١٠)
 (فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ) وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا .
- ٦٠ ألم ترَ إلى الذين يزعمون انهم آمنوا بما أنزلَ إليكَ وما أنزلَ من ٤٠٦
 قبلكَ (يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمرُوا أن
 يكفروا به)، ويريد الشيطان أن يضلُّهم ضلالاً بعيداً .
- ٩٢ وما كان المؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَا ٤٧٩
 فتحرير رقبة مؤمنة ودينه مسلمة إلى أهله، إلا أن يصادقوا،
 (فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوًّا لَكُمْ) وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة،
 وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة إلى أهله،
 وتحرير رقبة، فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، توبة من
 الله وكان الله عليماً حكيمًا .
- ١٠٢ (وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقْمِتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ ، ٤٠٥
 وَلِيَأْخُذُوا أَسْلَحَتِهِمْ، فَإِذَا سَجَدُوا فَلَيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلِتَأْتِ
 طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يَصْلُوا فَلَيَصْلُوا مَعَكَ ، وَلِيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ
 وَأَسْلَحَتِهِمْ، وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا (لو تغفلون عن أسلحتكم)
 وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلاً واحداً، ولا جناح عليكم إن
 كان بكم أذى من مطر أو كتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم،
 وخذلوا حِذْرَكُمْ إن الله أعدل للكافرين عذاباً مهيناً .
- ١١٧ (إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَّا ثَنَاهُمْ ٤١٤)
 (وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مُرِيدًا .
- ١٢٨ (وَإِنْ امْرَأً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا) أو إعراضًا فلا جُنَاحٌ ٦٢٧ ، ٣٦١
 عليهما (أن يُصلِّحاً) بينهما صلحًا، والصلح خير، وحضرت
 الانْفُسُ الشُّرُّ، وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتُنَقِّبُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ
 خَبِيرًا .
- ١٧٦ (يَسْتَفْتُونَكَ قَلْ أَنَّ اللَّهَ يَفْتَيْكُمْ فِي الْكَلَالَةِ، (إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ) لِيَسْ ٣٦١
 لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أَخْتٌ فَلَهَا نَصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ
 فَإِنْ كَانَتَا اثْتَيْنِ فَلَهُمَا الثَّلَاثَانِ مَا تَرَكَ، وَإِنْ كَانُوا أَخْوَةً رِجَالًا
 وَنِسَاءً فَلَلَّذِكْرُ مِثْلُ حَظِّ الْأَثْيَنِ بَيْنَ اللَّهِ لَكُمْ أَنْ تَضْلُّوا، وَاللَّهُ
 بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ .

سورة المائدة (٥)

- ٦ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قَمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُو وُجُوهَكُمْ
٤٧١ وَأَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرْأَقِ وَامْسِحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى
الْكَعْبَيْنِ (وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطْهُرُوا)، وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضِيًّا، أَوْ عَلَى
سَفَرٍ، أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِّنَ الْغَائِطِ. أَوْ لَمْسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ
تَجْدُوا مَاءً، فَتَمِّمُوا صَعِيدًا طَيْبًا، فَامْسِحُوا بِوُجُوهِكُمْ
وَأَيْدِيكُمْ مِّنْهُ، مَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ حَرْجٍ وَلَكُنْ يَرِيدُ
لِيَظْهُرَكُمْ وَلَيَتَمَّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ لِعَلْكُمْ تَشَكَّرُونَ.
٣٨ (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطُعُوا أَيْدِيهِمَا) جَزَاءٌ بِمَا كَسَبُوا نَكَالًا مِّنْ
اللَّهِ، وَاللَّهُ أَعْزِيزٌ حَكِيمٌ.
٧٣ (لَقَدْ كَفَرُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ)، وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا هُوَ
وَاحِدٌ، وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمْسَسَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ
عَذَابُ الْيَمِينِ.

سورة الانعام (٦)

- ١٠ وَلَقَدْ اسْتَهِزَّ إِلَيْهِ بِرَسُولٍ مِّنْ قَبْلِكُمْ، فَحَاقَّ بِالَّذِينَ سَخَرُوا مِنْهُمْ
٢٣٥ مَا كَانُوا بِهِ (يَسْتَهِزُونَ).
٧١ قُلْ أَنْدَعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنَرَدْ عَلَى اعْقَابِنَا
٢٢٩ بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حِيرَانَ
لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ، (إِلَى الْهُدَى ائْتَنَا)، قُلْ أَنَّ هَدِيَ اللَّهُ
هُوَ الْهُدَىٰ، وَإِنَّا لَنَسَلَّمُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ.
١٢٣ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ (أَكَابِرُ مُجْرِمِيهَا)، لِيَمْكِرُوا فِيهَا، ٣١٨، ٤٥٥
وَمَا يَمْكِرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ، وَمَا يَشْعُرُونَ.
١٥٢ وَلَا تَقْرِبُوا مَالَ الْبَيْتِ إِلَّا بِالِّيَّاهِي أَحْسَنَ حَتَّى يَبْلُغَ أَشْدَهُ، ٦١٧
وَأَوْفُوا الْكِيلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقَسْطِ، لَا نَكْلُفَ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا،
وَإِذَا قَلْتُمْ فَاعْدُلُوا، وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ، وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا، ذَلِكُمْ
وَصَّاكُمْ بِهِ، لِعَلْكُمْ (تَذَكَّرُونَ).
١٦٠ (مِنْ جَاءَ بِالْحَسْنَةِ فَلَهُ عَشَرُ أَمْثَالِهَا)، وَمِنْ جَاءَ بِالْسَّيْئَةِ فَلَا
يَجِزُّ إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

- ١٦١ قل انني هداني ربى إلى صراط مستقيم (ديننا قيماً)، ملة ٥٩٧
ابراهيم، حنيفاً وما كان من المشركين.
- ١٠ سورة الأعراف (٧)
ولقد مكناكم في الأرض، (وجعلنا لكم فيها معيشة) قليلاً ما ٥٩٤
تشكرؤن.
- ٣٠ فوسوس لها الشيطان لبدي لها (ما وُرِيَ عنها من ٥٨٠
سوءاتها)، وقال ما نهَاكما ربكم عن هذه الشجرة إلا أن تكونا
ملكين أو تكونا من الخالدين.
- ٩١٧٨ فأخذتهم الرجفة، (فأصبحوا في دارهم جاثمين). ٣٨٧
١٠١ تلك القرى نقص عليك من أبنائها، ولقد جاءتهم (رسُلُهم
باليَّنَات)، فيما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل، كذلك يطبع
الله على قلوب الكافرين.
- ١٤٦ سأصرف عن آياتي الذين يتکبرون في الأرض بغير الحق، ٤٠٤
(وان يروا سبيلاً الرشد لا يتخدزو سبيلاً)، وان يروا سبيلاً
الذي يتخدزو سبيلاً، ذلك بائهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها
غافلين.
- ١٦٠ وقطعنهم (اثني عشرة أسباطاً أُمّاً)، وأوحينا إلى موسى إذا ٢٧٥
استسقاء قومه، أن اضرب بعصاك الحجر، فانبجست منه
اثنتا عشرة عينا، قد عَلِمَ كل أناس مشربَهم وظللتَنا عليهم
الغمَّام، وأنزلنا عليهم المنَّ والسلوى، كلوا من طيبات ما
رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون.
- ٩ سورة الأنفال (٨)
إذ تستغيثونَ ربكم فاستجاب لكم أني مددكم بآلفٍ من ٦١٦
الملائكة (مردفين).
- ٢٤ يا أيها الذين آمنوا استجيبوا الله ولرسول إذا دعاكم لما ٣٦١
يُحييكم، واعلموا أن الله (يحول بينَ المرء وقلبه)، وأنه إليه
تُخْشرون.
- ٥ (وما كان صلاتهم عند البيت إلا مُكاءٌ) وتصدية فذوقوا ٣٥٤
العذاب بما كتتم تکفرون.

إذ انتم بالعدوة الدنيا، وهم بالعدوة القصوى، (والركب)
أسفل منكم)، ولو تواعدتم لاختلتم في الميعاد، ولكن
ليقضي الله أمراً كان مفعولاً، ليهلك من هلك عن بيته ومحى
من (حيٍ عن بيته). وإن الله لسميع عليم.

٤٢

سورة التوبة (٩)

- الا تنصروه فقد نصره الله، إذ أخرجَهُ الذين كفروا (ثاني اثنين)
إذا هما في الغار) إذ يقول لصاحبه لا تخرن إن الله معنا، فأنزل
الله سكينته عليه، وأيده بجند لم تروها، وجعل كلمة الذين
كفروا السُّفلِي، وكلمة الله هي العُلِيَا، والله عزيز حكيم.
- لو كان عَرَضاً قريباً وسفرًا فاصداً لاتبعوك، ولكن بعدتْ
عليهم الشقة وسيحلقون بالله (لو استطعنا) لخرجنا معكم،
يُهلكون أنفسهم، والله يعلم إنهم لكاذبون.
(ومنهم من يقول إيدن لي) ولا تفتني إلا في الفتنة سقطوا وان
- جهنم لحيطة بالكافرين.

٤٠

٤٢

٤٩

سورة يونس (١٠)

- دعواهم فيها سبحانك اللهم، وتحييهم فيها سلام، (وآخر)
دعواهم ان الحمد لله رب العالمين).
- (ثم جعلناكم خلائق في الأرض) من يعدهم لننظر كيف
تعملون.
- هو الذي يُسِيركم في البر والبحر حتى إذا كتم في الفلك،
وجرَّبَنَ بهم بريء طيبة، وفرحوا بها، (جاءتها ريح
 العاصف)، وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم أحبط بهم
دعوا الله خلصين له الدين لئن أنجيتك من هذه لنكونن من
الشاكرين.
- يا أيها الناس (قد جاءتكم موعدة من ربكم) وشفاء لما في
الصدور، وهدى ورحمة للمؤمنين.
- قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً
وحللاً، قل (أللهم أذن لكم) ام على الله تفترون.

١٠

١٤

٢٢

٥٧

٥٩

سورة هود (١١)

- ١٠ (ولئن أذقناه نعماً بعد ضراء مسْتَه) ليقولنَ ذهبَ السَّيَّاتُ ٣٤٠
عني، آنَه لفَرَحٌ فخورٌ.
- ٦٧ (وأخذَ الَّذِينَ ظلموا الصِّحَّةَ) فأصْبَحُوا (في دِيَارِهِمْ) ٣٠٨، ٣٥٤
٣٨٧ جائِزِينَ.

- ٧٢ قالت (يا ويلنا أَلَّدْ وَأَنَا عَجُوزُ) وهذا بِعْلِي شِيخًا، إنَّ هَذَا ٢٣٧
لشِيءٍ عَجِيبٍ.

سورة يوسف (١٢)

- ١٠ قال قائلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَلْقُوْهُ فِي غِيَابِ الْجَبِ ٢٨٤
(يُلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ) إِنْ كَتَمْ فَاعْلَيْنِ.
- ٣٠ (وَقَالَ نَسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ) امْرَأُ الْعَزِيزِ تَرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ، قَدْ ٣١١
شَغَفَهَا حَبًّا، إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مِبِينٍ.
- ٣١ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرُهِنَ أَرْسَلَتِ الْيَهُنَ، وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكَبِّنَ وَأَتَتْ
كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَ سَكِينًا وَ(قَالَتْ أَخْرَجَ) عَلَيْهِنَّ، فَلَمَّا رَأَيْتَهُ
أَكْبَرَنَّهُ، وَقَطَعْنَ أَيْدِيهِنَّ وَقُلْنَ حَاشَا اللَّهُ مَا هَذَا بَشَرًا، إِنْ هَذَا
إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ.
- ٩٤ (وَلَا فَصَلَتِ الْعِيرُ) قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ
تُفَنِّدُونَ.
- ١٠٨ (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي)، أَدْعُوكُمْ إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنْ اتَّبَعَنِي،
وَسَبِحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

سورة الرعد (١٣)

- ٩ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ (الْكَبِيرُ الْمُتَعَالُ).
- ١١ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدِيهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، إِنَّ
الَّهُ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يَغِيرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ
بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ، وَ(مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالِّ).
- ١٢ هُوَ الَّذِي يَرِيكُمُ الْبَرَقَ خَوْفًا وَطَمْعًا (وَيَنْشِئُ السَّحَابَ ٣٦٦
الثِّقَالِ).

الآية واسم السورة ورقمها	رقم الآية	سورة إبراهيم (١٤)
(وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه). ليَبْيَنَ لَهُمْ فِي ضُلُّ اللَّهِ	٤٠٤	٤
من يشاء ويهدي مَنْ يشاء ، وهو العزيز الحكيم.	٣٥٦	١٨
مثُلَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرِمَادٍ (اشتَدَتْ بِهِ الرِّيحُ فِي	٣٥٦	
يَوْمٍ عَاصِفٍ) ، لا يَقْدِرُونَ مَا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ، ذَلِكَ هُوَ	٣٥٦	الضلال البعيد.
الآية واسم السورة ورقمها	رقم الآية	سورة الحجر (١٥)
(فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ).	٣٤٨	٣٠
إِنَّ الْمُتَقِينَ (فِي جَنَّاتٍ وَعِيُونٍ * ادْخُلُوهَا) بسَلامٍ آمِنٍ.	٤٦٤٥	
إِذْ دَخَلُوكُمْ فَقَالُوكُمْ : (إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ).	٤٧٣	٥٢
(قَالُوكُمْ : لَا تَوْجَلُوكُمْ) إِنَّا نِشَرْكُ بِغَلَامٍ عَلِيمٍ.	٥٧٧	٥٣
(فَأَخْذُوكُمُ الصَّيْحَةَ) مُشْرِقِينَ.	٣٥٤ ، ٣٠٨	٧٣
الآية واسم السورة ورقمها	رقم الآية	سورة النحل (١٦)
وَلَا تَتَخَذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ (فَتَرَأَلُ قَدْمُ بَعْدِ ثُبُوتِهَا) ،	٣٨٢	٩٤
وَتَذَوَّقُوكُمُ الْسَّوْءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ.		
الآية واسم السورة ورقمها	رقم الآية	سورة الاسراء (١٧)
نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْمَعُونَ بِهِ إِذْ يَسْمَعُونَ إِلَيْكُمْ ، (وَإِذْ هُمْ	٣٢٧	٤٧
نَجُوِي) ، إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ أَنْ تَتَبَعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا.		
الآية واسم السورة ورقمها	رقم الآية	سورة الكهف (١٨)
(وَنَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ) وَنَقْلِبُهُمْ ذَاتَ اليمينِ وَذَاتَ	٤٧٢	١٨
الشَّمَالِ وَكُلُّهُمْ يَاسِطُ ذرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ، لَوْ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ		
لَوْلَيْتَ مِنْهُمْ فَرَارًا وَلَمَلَثَ مِنْهُمْ رُعْبًا.		
وَكَذَلِكَ بَعْثَاهُمْ لِيَسْأَلُوكُمُ الْمُؤْمِنُونَ ، قَالَ قَاتِلُ مِنْهُمْ : كَمْ لَبِثْتُمْ؟	٢٠٠	١٩
قَالُوكُمْ : لَبِثْنَا يَوْمًا أوْ بَعْضَ يَوْمٍ ، قَالُوكُمْ : رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ ،		
فَابْعُثُوكُمْ بِأَحْدَكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ (فَلِينَظُرْ) أَيْهَا أَزْكِي		
طَعَامًا ، فَلِيَأْتُكُمْ بِرَزْقٍ مِنْهُ ، وَلَيَتَطَافَرُوا لَا يُشْعِرُوكُمْ بِأَحَدًا.		

- سورة الكهف (١٨)**
- ٣١ أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَحْبَرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ (يُحَلَّوْنَ فِيهَا)
٤٦١ مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبِسُونَ ثِياباً خُضْرَاً مِنْ سُندُسٍ
وَأَسْبَرُقَ مُتَكَبِّنَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسْنَتْ
مُرْتَفَقاً). .
- ٢٢ (سيقولون: ثلاثة رابعهم كلُّهُمْ)، ويقولون: خمسة سادسهم
كلُّهُمْ رجًا بالغيب: ويقولون: سبعة وثامنهم كلُّهُمْ، قل ربِّي
أعلم بعدهم ما يعلمهم إلا قليل، فلا تمارِ فيهم إلا مراءً
ظاهراً ولا تستفتِ فيهم منهم أحداً.
- ٣٨ (لكننا هو الله ربِّي) ولا اشْرِكْ بربِّي أحداً.
٢١٨ فانطلقا حتى أتيا أهلَ قرية استطاعوا أهلها فأبوا أن يضيقوهـما
فَوَجَدا فِيهَا (جداراً يُرِيدُ أَنْ ينْقَضَ فاقامه)، قال لو شئتـ
لتَخَذَّلْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا.
- ٧٧ قل: (هل نُبَيِّنُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا).
- ١٠٣ **سورة مریم (١٩)**
- ٧ (يا زکریا إِنَّا نُبَشِّرُكَ) بغلام اسمه يحيى ، لم نجعل له من قبل سميـاـ.
- ٢٣٦ وإنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ (فإِنَّهُ يَعْلَمُ السَّرَّ وَأَخْفَى).
- ٧ ٣١٩ قلنا: لا تَخَفْ (إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى).
- ٦٨ ٣٣٥ ومن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قد عَمِلَ الصَّالِحَاتِ (فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدرجات
الْأَعْلَى).
- ٧٥ ٤٥٥ قال أَهْبَطْا منها جيـعاـ بعضـكم لبعضـ عدوـ فاما يأتـينـكم مـنـي
هـدىـ (فـمن اتـبع هـدىـ) فلا يضلـ ولا يـشقـىـ.
- ١٢٣ **سورة الأنبياء (٢١)**
- ٤٢ (قل: مـنـ يـكـلوـكـ بـالـلـيلـ وـالـنـهـارـ مـنـ الرـحـنـ) بل هـمـ عنـ ذـكـرـ
رـبـهـمـ مـعـرـضـونـ.

رقم الصفحة	الآية واسم السورة ورقمها	رقم الآية
٣٩٤	(ولسليمانَ الريحُ عاصفةً) تجري بأمره إلى الأرض التي باركتنا فيها وكنا بكل شيء عالمين.	٨١
٥٢٠	فمن ي عمل من الصالحات وهو مؤمن (فلا كفران لسعيه) وإنما له كتابون.	٩٤
٢٧١	قل (إنما يوحى إلى، إنما إلهمكم إله واحد).	١٠٨

سورة الحج (٢٢)

٥٧	يَوْمَ تَرَوْنَا (تَذَهَّل كُلُّ مَرْضَعَةٍ عَمَّا أَرَضَعْتُ)، وَتَسْطُعُ كُلُّ ذَاتٍ حَلْلَهَا وَتَرَى النَّاسُ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى، وَلَكُنْ عَذَابُ اللهِ شَدِيدٌ.	٢
٢٠٠	ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَهُّمٌ، (ليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق).	٢٩
٣٩٣	فَكَائِنٌ مِّنْ قَرِيَّةٍ أَهْلَكَنَا هَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عِروْشَهَا (وبئر معطلة وقصر مشيد).	٤٥
٦١٧	أَلمَ تَرَأَنَ اللَّهُ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ، وَ(يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقْعُدَ عَلَى الْأَرْضِ) إِلَّا بِإِذْنِهِ، إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ.	٦٥

سورة المؤمنون (٢٣)

٢٤٦	(فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ).	٧
٣٥٠	وَشَجَرَةٌ (تَخْرُجَ مِنْ طُورِ سِينَاءِ) تَبَتَّأْتُ بِالدُّهْنِ وَصَبَغَ لِلَّاَكِلِينَ.	٢٠
٣٢٦	وَأَرْسَلْنَا رُسُلَنَا (تَقْرَى).	٤٤
٣٤٢	مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ، (سَامِرًا تَهْجِرُونَ).	٦٧

سورة النور (٢٤)

٥٥٤	(إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّتْكِمْ)، وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسِبُونَهُ هَيْنَا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ.	١٥
-----	---	----

٣٣	<p>وليستعفِّفُ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يَغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ أَنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا، وَآتَوْهُمْ مِنْ مَا لَمْ يَأْتِكُمْ، (وَلَا تَكُرُّوهُوا فِتْيَانَكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ)، إِنَّ أَرْدَنَ تَحْصَنَا، لَتَبْغُوا عَرْضَ الْحَيَاةِ الْدُّنْيَا. وَمَنْ يَكْرَهُ هَذَا فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ.</p>
٤٣	<p>أَلمْ ترَ أَنَّ اللَّهَ (يُرْجِي سَحَابَاهُ ثُمَّ يُؤْلِفُ بَيْنَهُمْ)، ثُمَّ يَجْعَلُهُ رَكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلَالِهِ، وَيَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرْدٍ فَيَصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرُفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ، يَكَادُ سَنَا بَرْقَهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ.</p>
٥٢	<p>وَمَنْ يُطِيعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، (وَيَخْشَى اللَّهَ وَيَتَّقَّهُ فَأُولَئِكَ) هُم الْفَائِزُونَ.</p>
٥٤	<p>قُلْ: أَطِيعُو اللَّهَ وَأَطِيعُو الرَّسُولَ، فَإِنْ تُولُوا فَأَغَا (عَلَيْهِ مَا مُحِلٌّ)، وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِلْتُمْ، وَإِنْ تَطْبِعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ.</p>
سورة الفرقان (٢٥)	
٤١	<p>وَإِذَا رَأَوْكَ يَتَخَذُونَكَ الْأَهْزُوا، (أَهْذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا).</p>
٧٤	<p>وَالَّذِينَ يَقُولُونَ: رَبُّنَا هُنَّا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذَرِيتَنَا قَرْةَ أَعْيُنٍ (وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَقِينَ إِمَاماً).</p>
سورة الشعراء (٢٦)	
٤٥	<p>(فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ) إِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِيكُونَ.</p>
١١١	<p>قَالُوا: أَنَّئْمَنَ لَكَ (وَاتَّبِعْكَ الْأَرْذَلُونَ).</p>
١١٩	<p>فَأَنْجَبَنَا وَمَنْ مَعَهُ (فِي الْفُلْكِ الْمَسْحُونِ).</p>
١٦٨	<p>قَالَ: (إِنِّي لِعَمْلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ).</p>
سورة النمل (٢٧)	
٢٢	<p>فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ: أَحَدْتُ بِمَا لَمْ تُحْكِمْ بِهِ (وَجَثَثَكَ مِنْ سَيِّءٍ بِنَاءً يَقِينٍ).</p>

رقم الصفحة	الآية واسم السورة ورقمها	رقم الآية
------------	--------------------------	-----------

- ٢٥ أَلَا يسجدوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَءَ فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ، وَيَعْلَمُ مَا تَخْفُونَ وَمَا تَعْلَمُونَ.
٤٨ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ (تَسْعَةُ رَهَطٍ) يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا
يُصْلِحُونَ.
٦٢ أَمْنٌ يُحِبُّ الْمُضْطَرَ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ (وَيَجْعَلُكُمْ خَلْفَاءَ
الْأَرْضِ)، أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ، قَلِيلًاً مَا تَذَكَّرُونَ.
٦٦ بَلْ ادَّارُكُمْ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ، بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا، (بَلْ هُمْ
مِّنْهَا عَمُونُ).

سورة القصص (٢٨)

- ٤٥٤ وَلَا وَرَدَ مَاءٌ مَّدْيَنٌ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ، وَوَجَدَ
مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطَبُكُمَا؟ قَالَا: لَا نَسْقِي
(حَتَّى يُصْدِرَ الرَّعَاءُ) وَأَبُونَا شِيخٌ كَبِيرٌ.
٢٢١ (فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ) فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فَتَّةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ
دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُتَصْرِّفِينَ.

سورة الروم (٣٠)

- ٤٠٣ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (وَاحْتِلَافُ الْسَّتْكِمْ
وَالْوَانِكِمْ)، إِنْ فِي ذَلِكَ لَا يَاتٍ لِلْعَالَمِينَ.

سورة لقمان (٣١)

- ٢٧١ مَا خَلَقْتُمْ وَلَا بَعْثَرْتُمْ (إِلَّا كُنْفُسٌ وَاحِدَةٌ) إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ
بَصِيرٌ.

سورة سباء (٣٤)

- ٤٢٤ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أُولَادُكُمْ بِالَّتِي تُقْرَبُكُمْ عِنْدَنَا رُؤْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ
وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ هُمْ جَزَاءُ الْمُضْعِفِ بِمَا عَمِلُوا، (وَهُمْ فِي
الْغُرْفَاتِ آمِنُونَ).

سورة يس (٣٦)

- ٣٩٤ (والشمسُ تجري لمستقرّها)، ذلك تقدير العزيز العليم.
 ٣٥٩ وأيَّهُ لهم أنا حملنا ذرِيَّتهم (في الفلك المشحون).
 ٣٦٩ وذلِّلناها لهم (فمنها ركُوْهم) ومنها يأكلون.
 ٣٦٥ الذي جَعَلَ لكم (من الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ ناراً) فإذا انتَم منه توقدون.

سورة الصافات (٣٧)

- ٥٣٠ (وإذا رأوا آيَةً يستسخرون).
 ٣٨٧ يُطَافُ عليهم (بكأسٍ من معين * بيضاء) لَذَّةٌ للشاربين.
 ٣٨٢ (وإنكم لتمرون عليهم مصعبين * وبالليل) أفلًا تعقلون.
 ٣٠٥ (فبذناه بالعراء) وهو سقيم.
 ٤٠٤ (أم لكم سلطانٌ مبين)

سورة ص (٣٨)

- ١٩٥ واذْكُرْ عبْدَنَا أَيُوبَ إِذْ نادَى رَبَّهُ، إِنِّي مسني الشَّيْطَانُ (بنُصْبٍ
 وعدَابٍ * أَرْكَضْ) بِرْجِلِكَ، هَذَا مغتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ.
 ٢٤٥ (وَانْتَمْ عَنْدَنَا مِنَ الْمُصْطَفَينَ الْأَخْيَارِ).

سورة الزمر (٣٩)

- ٤٠٦ والذين اجتبوا الطاغوتَ (أن يعبدوها) وأنابوا إلى الله لهم
 البُشَرَى فَبَشِّرُ عبادِ.
 ٢٨٢ (بَلَّيْ قد جاءتكَ آياتِي) فَكَذَبْتَ بها واستكبرتَ و كنتَ من
 الكافرين.

سورة غافر (٤٠)

- ٢١١ وَيَأْتُوكُمْ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ (يَوْمَ النَّنَادِ).

سورة محمد (٤٧)

- ٣٥٥، ٢٣٦ فهل ينظرون إِلَّا الساعَةَ أَن تأتِيهِم بَعْثَةً (فقد جاء اشراطها)،
 فَأَنَّهُمْ لَهُمْ إِذَا جَاءُوهُمْ ذُكْرًا هُمْ.

٣٥ فلا تَهْنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ (وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنُ، وَاللَّهُ مَعَكُمْ) وَلَنْ
٤٥٥ ، ٣٣٥ يَرْكِمْ أَعْمَالَكُمْ .

سورة الحجرات (٤٩)

١٤ (قَالَتِ الْأَعْرَابُ) آمَنَا، قَلْ : لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قَوْلُوا : أَسْلَمْنَا وَلَا
٣٥٤ ، ٣١١ يَدْخُلُ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تَطْبِعُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ لَا يَلْتَكُمْ مِنْ
أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً، إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ .

سورة ق (٥٠)

٨ (تَبَصَّرَ وَذَكَرَ لِكُلِّ عَبْدٍ مِنْهُبِ).
١١ ٣٣٠
٤٨٢ رِزْقًا لِلْعَبَادِ (وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مِيتَةً)، كَذَلِكَ الْخُرُوفُ .
٢٦ وَ٢٥ ١٩٦
٢٣١ مَنَاعَ لِلْخَيْرِ مُعْتَدِ (مَرِيبٌ * الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
فَالْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ .

سورة النجم (٥٣)

٢٢ (تَلَكَ إِذَا قَسْمَةً ضَيْزِي).
٦٠٩ و ٣٣٠ ٦٠٩
٥٠ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ (عَادًا الْأُولَى).

سورة القمر (٥٤)

٧ ٣٦٥
١٢ خُشْعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ (كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ).
٣٦٥ (وَفَجَرَنَا الْأَرْضُ عَيْوَنَا) فَالْتَّقَى الْمَاءُ عَلَى امْرٍ قَدْ قُدْرٌ. تَنْزُعُ
النَّاسُ كَأَنَّهُمْ (أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ).
٢٠

سورة المجادلة (٥٨)

٧ المَتَرَأَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ، (مَا يَكُونُ
٣٢٧ و ٢٨٠ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابُّهُمْ وَلَا خَسِيٍّ إِلَّا هُوَ سَادُسُهُمْ ،
وَلَا أَدْفَنَّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا شَمِّ
يَنْبَئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ .

سورة الحشر (٥٩)

والذين تبّوا الدار والآيام من قبلهم يحبون من هاجر إليهم،
ولا يجدون في صدورهم حاجةً مما أوتوا. ويؤثرون على
أنفسهم. (ولو كان بهم خصاصة). ومن يوق شح نفسه،
فأولئك هم المفلحون.

سورة المحتنة (٦٠)

(قد كانت لكم أسوة حسنة) في إبراهيم والذين معه، إذ قالوا
لقومهم: إنا بُرءاءٌ منكم وما تبعدون من دون الله، كفربنا بكم
وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله
وحده، إلا قول إبراهيم لأبيه لاستغفرن لك وما أملك لك من
الله من شيء، ربنا عليك توكلنا، وإليك أربنا وإليك المصير.
(لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة) لمن كان يرجو الله واليوم
الآخر، ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد.

يا أيها النبي (إذا جاءك المؤمنات يبأعنك) على أن لا يشركن
بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين
ببهتانٍ يفترنه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروفٍ
ببأعنهن، واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم.

سورة التحرير / ٦٦

ان تتويا إلى الله (فقد صفت قلوبكما)، وإن تظاهرا عليه فإن
الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين، والملائكة بعد ذلك
ظهوره.

سورة الحاقة / ٦٩

سخرّها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما فترى القوم فيها
صرعى كائمهم (أعجاذن نخل خاوية).

فاما من أوثق كتابه بيمنيه فيقول هاؤم اقرأوا (كتابيه)
(خُذُوه فَغُلُوه).

سورة المعارج / ٧٠

(ولا يسأل حميم حميمَا * يُصَرُّونَهُمْ) يُؤدِّي المجرم لو يفتدي من
عذاب يومئذ بيمنيه.

سورة نوح / ٧١

٢٢٠ رب اغفر لي ولوالدي و (لمن دخل بيتي) مؤمناً وللمؤمنين
والمؤمنات ولا ترد الظالمين الآتارا.

٢٨

سورة المزمل / ٧٣

١٩٥ نصفه (أو انقص منه قليلا)
٣٥٧ (السماء منفطر به)، كان وعده مفعولا.

٣

١٨

سورة المدثر / ٧٤

٤٥٥ ، ٣١٨ (إنه لاحدى الكبار)
٤٨٦ (فرت من قسورة)

٣٥

٥١

سورة القيامة / ٧٥

٣٥٤ (وجم الشمسم والقمر)
٥٣٣ يقول الانسان يومئذ : (أين المفر؟)
٢٠٩ (كلا إذا بلغت التراقي).
٣٨٢ (والتفت الساق بالساق)
٢٩٨ (أيمحسب الانسان أن يترك سدى)
٦١٢ (اليس ذلك بقاد على أن يحيي الموق)

٩

١٠

٢٦

٢٩

٣٦

٤٠

سورة الانسان / ٧٦

١٥ و ١٦ و يطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب (كانت قواريرأ. قواريرأ)
٥٤٧ من فضة قدروها تقديرأ

سورة المرسلات / ٧٧

٤٩٨ و ٢٥٥ (وإذا الرسل أقيمت)
٣٧٦ (كأنه جمالات صفر)

١١

٣٣

سورة النبأ / ٧٨

٢١٦ (عم يتساءلون)

١

رقم الآية

الأية واسم السورة ورقمها

رقم الصفحة

سورة النازعات / ٧٩

٢١٦

(فيَمْ أَنْتَ مِنْ ذُكْرَاهَا)

٤٣

سورة التكوير / ٨١

٤٩٠

(وَإِذَا الْعِشَاءُ عُطِلْتُ)

٤

سورة البروج / ٨٥

٣٨٧

(النَّارُ ذَاتُ الْوَقْدَ)

٥

سورة الفجر / ٨٩

٢١١ و ١٨٤

(وَاللَّيلُ إِذَا يَسِرُّ)

٤

٢٢٠

فَأَمَّا الْأَنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَمَهُ فَيَقُولُ: (رَبِّي أَكْرَمَنِ). وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَيَقُولُ: (رَبِّي أَهَانَنِ)

١٥

سورة الشمس / ٩١

٦٠٨

(كَذَبَتْ ثَمُودُ بَطَغْوَاهَا)

١١

٣١٨

(إِذَا أَبْعَثْتَ أَشْقَاهَا)

١٢

سورة الليل / ٩٢

٢١٢

٩
(وَاللَّيلُ إِذَا يَغْشِيَ . وَالنَّهَارُ إِذَا تَجْلِيَ)

١

سورة العلق / ٩٦

٥٧١

كَلَا لَئِنْ لَمْ يَتَّهِ (لَنَسْفَعَأً) بِالنَّاصِيَةِ

١٥

سورة الاخلاص / ١١٢

٢٧٢ ، ١٩٤

١ و ٢ قل هو الله (أَحَدٌ) الله الصمدُ

١

فهرس الشعر والرجز

ملاحظات:

(١) وضعت بين قوسين اسم الشاعر الذي لم يذكره أبو علي في الكتاب وذكرته في المراجع الأخرى.

(٢) وضعت علامة (*) أمام كل شاهد لم يرد في الكتاب تماماً، وأنتمه من المراجع الأخرى.

رقم الشاهد	آخره	بعره	قائله	المرجع
------------	------	------	-------	--------

المهمزة				
٤٣٦		الواف		١٧٨ رواء
الباء				
٢٠٥	(ربيعة بن أبي صبح، أو رؤبة)	الرجز		٩ القصبا
٢٢٤	(العجير السلوبي، أو المخلب الملالي)	الطوبل		١٨* نجيب
٢٢٨	(زياد الأعجم)	الرجز		١٩ عجبه
٢٣١		المسرح		٢٠ ملكذب
٢٨٨	(صخر الغي، أو أبو ذؤيب)	الطوبل		٣٧ الاهاضب
٥٦٤ و ٣٠٧	(الفرزدق)	الطوبل		٥٠* أقاربه
٣١٢	(الأعشى)	المتقارب		٥٧ أودى بها

رقم الصفحة	قائله	بحره	آخره	رقم الشاهد
٣٣٧		الطوبل	كوكب	٧٧
٣٦٠		الرجز	الوطب	٨٩
٣٦٣	عبيد بن الأبرص	خلع البسيط	رقوب *	٩٤ *
٣٦٧	(ذو الرمة)	البسيط	منقلب	١٠٠ *
٣٦٩	(عتترة بن شداد العبسي)	الوافر	الحلوب	١٠٤
٣٨٣	الأعشى	الطوبل	مخضبا	١٢٠
٣٩٢	جرير	البسيط	الذيب	١٣٦
٣٩٢	(سلامة بن جندل)	البسيط	قرضوب	١٣٧
٣٩٨	الأعشى	الطوبل	كبكبا	١٤٧
٣٩٨	(أبو ذؤيب)	الطوبل	عقابها	١٤٨
٤٠٠	(الأخنس بن شهاب التغلبي)	الطوبل	جانب	١٥٠
٤٠١	(امرؤ القيس، أو ابراهيم بن بشير، أو رجل من آل نعمان بن بشير)	البسيط	ملحوب	١٥١
٤٠٢	(أبو دؤاد الأيادي، أو عقبة بن ساقد الجرمي)	المزج	المضب	١٥٢
٤٠٢		الوافر	تزويب	١٥٣
٤١٠		السريع	الكليب	١٦١
٤١٩	(ذو الرمة)	الطوبل	تعالبه	١٦٦
٤٦٤	(شعبة بن قمير الطهوي، أو عوف بن عطية التيمي)	الطوبل	فتنكباوا	١٩٨
٤٨٤	جرير	البسيط	تعذيب *	٢١١ *
٤٨٥	(درید بن الصمة)	الكامل	جرب	٢١٢
٤٨٧	(ذو الرمة)	الطوبل	جوانبه	٢١٦
٤٩٢	(الأحوص الرياحي، أو الفرزدق)	الطوبل	غراها	٢٢١
٥١٨	(الأعشى)	مجزوء الكامل	كذابه	٢٣٠

رقم الصفحة	قائله	بحره	رقم الشاهد آخره
٥٤٦	(هدبة بن الخشمر أو سماعة النعمان)	الطوبل	٢٣٨ سكوب
٥٨٣	(أبو المنهال البصري، سهم ابن حنظلة الغنوبي، أبو خراش)	البسيط	* ٢٤٣ أدبا
٦١٩	(أبو الأسود الدؤلي، أو مولود العنبرى)	الطوبل	* ٣٤٨ بليبيب
التاء			
٢٤٨	(عبد الله بن قيس الرقيات)	الخفيف	٢٤ الطلحات
٣١٩	(العجاج)	الرجز	٦٠ مدت
٣٣٤	(عمر بن قمعاس، أو هاني المراني، أو تابط شرآ)	الوافر	٧٢ اتيت
٣٥٣، ٣٣٩	(أبو النجم العجلي، أو سور الذئب)	الرجز	٨١ الجحفت
الجيم			
٢١٠		الرجز	١١ علچ
٤٣٣	(فريعة بنت همام)	البسيط	١٧٥ الحاج
٥٧٤	(العجاج)	الرجز	٢٤٢ أمسجا
الحاء			
٣٣٠	(ذو الرمة)	الطوبل	٦٨ أسجح
٣٦٦	(أوس بن حجر أو عبيد بن الأبرص)	البسيط	٩٨ بالراح
٤٦٦	(طرفة بن العبد)	السريع	٢٠١ السفيح
٤٧٥	(حيان بن جبلة المحاري)	الطوبل	٢٠٥ منادح
الدال			
٢٤٧	(جرين)	الوافر	٢٣ الهند

رقم الصفحة	قائله	بحره	آخره	رقم الشاهد
٢٩١	(أبو ذؤيب)	الطويل	القواعد	٤٠
٣٢٣	(أبو دؤاد الأيادي)	الوافر	جلادي	٧١
٣٣٦	(جرين)	الطويل	مهند	٧٥
٣٣٨	أميمة بن الصلت	الكامل	أجرد	٧٨
٣٣٨	ذو الرمة	الطويل	بسواد	٧٩
٣٥٥	(الفرزدق)	المقارب	قعدد	٨٥
٣٥٥	(مضر الأسدي اشعث بن معروف الأسدي)	الطويل	حدائده	٨٦
٣٦٧	(عبيد بن الأبرص أو أعشى طرود أو حارثة العذالي)	البسيط	الوادي	١٠١
٣٦٨	(عبد مناف بن ربيع الهذلي)	البسيط	الشريدا	١٠٣
٣٧٤	الفرزدق	الطويل	الكرد	١١٣
٣٨٤	الأعشى	المقارب	انفادها	١٢٢
٤٠٣	(زهير بن أبي سلمى)	الكامل	مهند	١٥٥
٤٣٦	(بقيع أو نفيع)	الوافر	الأيادي	١٧٩
٤٤٨	(ذو الرمة)	البسيط	السود	١٨٩
٤٦٥	(عبد قيس بن خفاف البرجي)	الطويل	باسودا	١٩٩
٤٧٨	أوس بن حجر	البسيط	موجود	٢٠٦
٤٩١	(الشماخ بن ضرار)	البسيط	الجيد	٢١٩
٥١٣	(الصمة بن عبدالله القشيري أو سحيم)	الطويل	مردا	٢٢٦
٥٣٠	(حميد بن ثور الهملاي)	الطويل	يرودها	٢٣٦

الراء

١٨٤	(طوفة بن العبد)	الرمل	وضر	٢
١٩٣	(عبد الله بن ماوية الكلبي ، أو فدكي بن عبد المنقري)	الرجز	النقر	٦
٢١١	(زهير بن أبي سلمى)	الكامل	يغري	١٢

رقم الصفحة	قائله	بحره	آخره	رقم الشاهد
٢١٩	(الأعشى) المتقارب	المتقارب	عرا	١٤
٢٥٤	(عدي بن زيد، أو أبو دؤاد الأيادي)		نارا	٢٦
٢٧٠		الطوليل	العشر	٢٨
٢٧٨	الفرزدق	الكامل	الأشبار	٣٣
٢٨١	(عمر بن أبي ربيعة)	الطوليل	معصر	٣٤
٢٩٣	(الخونق)	الطوليل	القطر	٤٢
٣٠٢	(ذو الرمة)	الطوليل	نزر	٤٨
٣١٣		الوافر	الصور	٥٨
٣٢١	الأعشى	السريع	للكثير	٦٢
٣٢٥	(العجاج)، رؤبة	الرجز	مكور	٦٥
٣٣٢	القتال الكلبي	البسيط	أحجار	٧٠
٣٥٦	الأعشى	السريع	الضامر	٨٧
٣٦٢	(بشير بن أبي خازم)	الطوليل	مثثر	٩٣
٣٧١	(أمروء القيس) والتوأم اليشكري)	الوافر	استعارا	١٠٧
٣٧٥	العجاج	الرجز	الابصارا أحجارا	١١٤
٣٧٧	ابن مقبل	البسيط	مبتر	١١٦
٣٨٩	(جرير الضبي)	البسيط	قراقير	١٣٤
٣٩٣	(التابعة الجعدي)	الطوليل	أظهرا	١٣٩
٣٩٣	(ذو الرمة)	الطوليل	وكرا	١٤١
٣٩٥	(حيد الأرقط)	الرجز	بيطار	١٤٤
٣٩٦	(رؤبة)	الرجز	الكبر	١٤٥
٤١٣	(عمر بن أبي ربيعة)	الطوليل	أنور	١٦٢*
٤١٣	(حاتم الطائي)	الطوليل	نورها	١٦٣
٤٢٦		الرجز	تيرا	١٧١
٤٣٥	(الريبع بن ضبع الفزاري)	المسرح	دررا	١٧٧
٤٥٠	(ذو الرمة)	الطوليل	تمطر	١٩١

رقم الصفحة	قائله	بحره	آخره	رقم الشاهد
٤٥٧	(ذو الرمة)	الطوبل	الجاذر	١٩٣
٤٦١	(ذو الرمة)	الطوبل	المقدر	١٩٥
٤٦١	(ذو الرمة)	الطوبل	الحضر	١٩٦
٤٧٠	أوس بن حجر	البسيط	مضاجير	٢٠٣
٤٨٦	(طرفة بن العبد)	الرمل	شقر	٢١٤
٤٩٣		الرجز	محجرة	٢٢٢
			الحجرة	
٥٠٥		الطوبل	ثيرها	٢٢٣
٥١٥	عمران بن حطان	الوافر	بدار	٢٢٩
٥٢٦	ذو الرمة	الطوبل	ثيرها	٢٣٤
٦٠١ و ٥٩٥	(العجاج، أو جندل بن المثنى الطهوي)	الرجز	بالعواوير	٢٤٥
٦١٢	(أبو حزابة)	الطوبل	عصرا	٢٤٧

السين

١٩٢	(العجاج)	الرجز	تكردسا	٥
٢٧٢	(أبو ذؤيب الهمذاني، أو مالك بن خالد الخناعي)	البسيط	هamas	٣٠
٣٧٢		جريبر	المدائيس	١٠٨
٣٧٤		الوافر	ضروس	١١١
٣٧٤		البسيط	الناس	١١٢
٣٨٠	جريبر	البسيط	بالنواقيس	١١٧
٣٨٦	التابعة الجعدي	المتقارب	عساسا	١٢٧
٣٨٩	عمران بن حطان	البسيط	الكاس	١٣١
٣٩٤	(أعرابي)	الرجز	الطقس	١٤٢
٤٦٢، ٤٠٧	(جريبر)	البسيط	تضريس	١٥٩
٤٤٦	(أبو ذؤيب، أو مالك بن خالد الخناعي)	البسيط	أقياس	١٨٨
٤٨٨	(أوس بن حجر)	الطوبل	القرس	٢١٧

رقم الصفحة	قاتله	بحره	آخره	رقم الشاهد
٥٠٨	(غيلان بن حرث)	الرجز	العطامسا	٢٢٥
٥٢٨	(العجاج)	الرجز	عنس	٢٣٥

الصاد

٤٣١	(ذو الرمة، أو ابن أحمر)	الطويل	بيوضها	١٧٣
٤٨٣	(قيس بن جروة الطائي)	الطويل	المضايض	٢١٠

الطاء

٣٢٣	أسامة المذلي (أو أمية بن أبي عائذ المذلي)	المتقارب	الناشط	٦٤
٣٦٨	(المنتخل المذلي)	الوافر	السياط	١٠٢

العين

٢٥٠	(أبو ذؤيب المذلي)	الكامل	مشرع	٢٥
٢٦٩	(مسكين الدارمي)	الطويل	مرشرع	٢٧
٢٧٧	ذو الرمة	الطويل	البلاغع	٣٢
٢٨٩	كثير	الطويل	الخوادع	٣٨
٤١٧، ٢٩٥	القطامي	الوافر	جياعا	٤٤
٢٩٦	(الأسود بن يعفر)	الطويل	أصلعا	٤٥
٣٠٩	(حيد الأرقط)	الرجز	اجمع	٥٣
			اصبع	
٣١٢	(الكميت بن معروف)	الطويل	يافع	٥٦
٤٤٨، ٣٣٢	(عبد الله بن لمحجاج الثعلبي)	الكامل	وقع	٦٩
٣٣٩	ذو الرمة	الطويل	واسع	٨٠
٣٤٦	(تأبط شرآ، أو سلمى الجهينة، أو سعدى بنت الشمردل)	الكامل	ترقع	٨٣*
٣٦٢	(بشر بن أبي خازم، أو أبو حنبل الطائي)	الوافر	بالكراع	٩٢

رقم الصفحة	قاتله	بحره	آخره	رقم الشاهد
٣٨١	أبوذئب	الكامل	تدمع	١١٨
٣٨٥	عترة	الوافر	صليع	١٢٤
٣٩١	متمم	الطويل	مصرعا	١٣٣
٣٩١	(العباس بن مردار)	البسيط	الضبع	١٣٥
٤٠٥	(أبوذئب)	الكامل	مجزع	١٥٧*
٤٣٩		الطويل	متتابع	١٨٢*

الكاف

١٩١	عذافر الكندي	الرجز	سوينا	٤
٣٣٥	رؤبة	الرجز	انخرق	٧٣
٣٥٧	(المزنق العبدى)	الطويل	المطرق	٨٨
٣٨٧	(أميمة بن أبي الصلت)	المسرح	ذائقها	١٢٩
٣٨٨	(مهلهل بن ربيعة)	الخفيف	حلاق	١٣٠
٤٢٥	(القلخ المنقري)	الرجز	الوثاق	١٧٠
٤٥١	(جبار بن سلمة)	الكامل	زعاق	١٩٢
٤٧٩	رؤبة	الرجز	صديقاتها	٢٠٧
٥١٥	(ذو الرمة)	الطويل	المطوق	٢٢٨
٥٥٤	(القلخ المنقري)	الرجز	تلق	٢٣٩

الكاف

٢٢٤		الرجز	هواكا	١٧
-----	--	-------	-------	----

اللام

١٨٣	(امرؤ القيس)	السريع	واغل	١
١٩٤	(أبوسوار الغنوبي)	الرجز	بالرجل	٧
١٩٩	(الأعشى)	البسيط	خبيل	٨
٢١٩، ٢٠٦	(منظور بن مرثد الأسدية)	الرجز	عيهل	١٠
٢٨٣	(المنتخل المذلي)	البسيط	السبيل	٣٥
٣٠٣	الأخطل	الطويل	هجول	٤٩
			خبول	

رقم الصفحة	قائله	بحره	آخره	رقم الشاهد
٣٨٣، ٣٠٩	(عامر بن جوين الطائي)	المتقارب	ابقاها	٥٢
٣١٠	(طفيل الغنوبي)	البسيط	مكحول	٥٤
٣١٩	(أبو النجم العجلي)	الرجز	إيلا أولا	٦١
٣٢٧	(أبو الغول الطهوي)	الوافر	الفصال	٦٦
٣٤٧	(حسان بن ثابت)	الطويل	بأخيلا	٨٤ *
٣٦٠	(جندل بن المثنى الطهوي، أو خطام المجاشعي، أو دكين، أو سلمي الهمذانية)	الرجز	التدلل	٩٠
			حنظل	
٣٦١	(العجاج)	الرجز	السربال	٩١
٣٦٤		المديد	الرجله	٩٦
٣٦٤	(التابعة الجعدي)	الطويل	أيلا	٩٧
٣٨٦	(لبيد بن ربيعة)	الكامل	المشاقل	١٢٦
٣٩٠	كعب بن زهير	البسيط	الغول	١٣٢
٣٩٢	(صخر بن عمير التميمي)	الرجز	نهلة	١٣٨
			مقفلة	
٣٩٤	(امرأة القيس)	الطويل	مقاتل	١٤٣
٤٠٣	أوس بن حجر	الطويل	أجفلا	١٥٤
٤٠٦	(زهير بن أبي سلمي)	الطويل	عدل	١٥٨ *
٤٢٠	عبدة بن الطيب	البسيط	مقتول	١٦٧
٤٢٣	ذو الرمة	الطويل	المفاصل	١٦٨
٤٣٢	(التابعة الذبياني)	الطويل	الغلائل	١٧٤ *
٤٣٤	(ابن مقبل)	الطويل	صواهله	١٧٦
٤٤٠	(الكميت بن زيد)	الطويل	اهتباها	١٨٣
٤٧٢	(الكميت بن زيد)	الطويل	اكتحالها	٢٠٤
٤٨٩	(أبو ذؤيب)	الطويل	المفاصل	٢١٨
٤٩١	(الأعشى)	الخفيف	أكفال	٢٢٠
٥١٤	الأعشى	البسيط	تاتكل	٢٢٧

رقم الصفحة	قائله	بعره	آخره	رقم الشاهد
٥١٩	(الراعي النميري)	الكامل	أفيلا	٢٣١
٥٢٠	(جرير أو الأخطل)	الكامل	نزول	٢٣٢
٥٣٤	(المتنخل المذلي)	السريع	المحلب	٢٣٧*
٥٥٥	(رؤبة)	الرجز	بالليل	٢٤٠
			النيل	
الميم				
٢٢٣		الرمل	دما	١٦*
٢٤٤	جرير	الوافر	لاما	٢١
٢٩٣	ابن مقبل	البسيط	السلاليم	٤١
٢٩٤	قطري	التطويل	نعميم	٤٣
٢٩٧	حيد (بن ثور الملاوي)	التطويل	فها	٤٦
٣٠٠	المرقوش (الأصغر)	مجزوء	حيم	٤٧
		البسيط	-	
٣٥٤، ٣٠٨	(جرين)	الوافر	شام	٥١*
٣٥٥، ٣١٢	الفرزدق	التطويل	دعائمه	٥٥
٣١٥	(علقمة بن عبدة التميمي)	البسيط	مسوم	٥٩
٣٢١	أوس بن حجر	التطويل	مسهم	٦٣
٣٢٧		الوافر	الخصوم	٦٧
٣٣٦	(لبيد بن ربيعة)	الوافر	بالفتام	٧٤
٣٣٧		التطويل	دسم	٧٦
٣٦٣	(أوس بن غلفاء الهجيمي)	الوافر	الغلام	٩٥
٣٧٠	(ذو الرمة)	البسيط	الروم	١٠٥
٣٧١	(الأسود بن يعمر)	الكامل	صمام	١٠٦
٣٧٢	أبو الأخرز الحمانى	الرجز	الأعجم	١٠٩
			الديلم	
			بسّلم	
٣٧٣	رؤبة	الرجز	قتمه	١١٠
٣٧٥		المنسخ	جهرم	
			مواسمها	١١٥

رقم الصفحة	قائله	بحره	آخره	رقم الشاهد
٣٨٥	(ابن مقبل)	الطوبل	يتدم	١٢٥
٣٨٦	(أبو الهندى عبد المؤمن ابن عبد القدس)	المقارب	العجم	١٢٨
٣٨٣	(الفرزدق)	الطوبل	العاصم	١٤٠
٤٠٤	(الخطيئة)	الوافر	عكم	١٥٦
٤١٨	حميد بن ثور الهملاي	الطوبل	تلهجها	١٦٥
٤٢٤	حسان بن ثابت	الطوبل	دما	١٦٩
٤٤٩	(جال بن سلمة العبدى ، أو المعلى العبدى ، أو أوس بن حجر)	الوافر	الغريم	١٩٠
٥٨٦	(أبو خراش المذلى)	الطوبل	ي يتم	٢٤٤
٦١١	(عبيد بن الأبرص)	مجزوء	الحمامه	٢٤٦
		الكامل		

النون

١٩٠	(عمرو الجببي ، أو رجل من أزد السراة)	الطوبل	أبون	٣
٢١٧	(حسان بن ثابت)	الوافر	دمان	١٣
٢٢٠	الأعشى	المقارب	انكرن	١٥
٢٤٥	(عمرو بن كلثوم)	الوافر	مقتوبنا	٢٢٠
٢٧١	(الكميت بن زيد)	الوافر	واحدينا	٢٩ *
٢٧٦	ابن أحمر	الوافر	جنونا	٣١
٢٨٤	ابن مقبل	البسيط	الذقن	٣٦
٢٩١	(المعطل المذلى)	الطوبل	المباين	٣٩
٤٦٤٠٣٣٩	(خطام المجاشعي ، أو هيمان بن قحافة)	مشطور	الترسين	٨٢
٣٦٧	(لبيد بن ربيعة)	السريع	أران	٩٩
٣٨٢	الرجز	الكامل	آذان	١١٩
٣٨٤	(بعض الأعراب من بني جسم)	الطوبل	منتقبان	١٢٣

رقم الصفحة	قائله	بعره	آخره	رقم الشاهد
٣٩٧	رؤبة	الرجز	بالاجن	١٤٦
٤٠٠	(العجاج، أو أبو دهلب الراجز، أو رؤبة)	الرجز	بالأردن	١٤٩
٤١٠	(الكميت بن زيد)	الوافر	البنيا	١٦٠ *
٤٣٠	(المثقب العبدى)	الوافر	المؤون	١٧٢
٤٣٨	(الأسود بن يعفر)	الطويل	رثينا	١٨٠
٤٣٩		الرجز	والغينا	١٨١
			ثيبينا	
٤٤٠	(الكميت بن زيد)	الوافر	الطيبينا	١٨٤
٤٤٢	(زيد بن عتاهية التميمي)	الرجز	الآخرين	١٨٥
			الأمراء	
٤٦٤	(عمرو بن العداء الكلبي)	البسيط	جالين	١٩٧
٤٦٩	(ضب بن نعرة)	مسدس	الجعدين	٢٠٢
		الرجز		
			مناتين	
٤٨٠	(ابن مقبل)	البسيط	عونا	٢٠٨
٤٨٦	(الكميت بن زيد)	الوافر	توأمينا	٢١٣
٤٨٧		الهزج	سودانا	٢١٥
٥٠٦		الرجز	الكراوين	٢٢٤
٥٢٤	(خطام المجاشعي)	مسدس	يؤثرين	٢٣٣
		الرجز		
٥٥٦	(جرين)	الطويل	لعين	٢٤١ *
الياء				
٣٨٣		الرجز	عدي	١٢١
			بالدلي	
			الولي	
٤١٥	(أبو نخيلة السعدي، أو الأخيل الطائي)	الرجز	النفي	١٦٤
			الصفي	

رقم الصفحة	قائله	بحره	آخره	رقم الشاهد
٤٥٠ ، ٤٤٣	العجز (العجاج)	الرجز	السمي	١٨٦
٤٤٤	(أبو نحيلة السعدي)	الرجز	السمي	١٨٧
٤٦٠	(ذو الرمة)	الطويل	بازيا	١٩٤
٤٦٥	أبيحة بن الجراح	الرجز	ماليا	٢٠٠
			عاديا	
٤٨١	عبد يغوث (بن وقارن الحارثي)	الطويل	شماليا	٢٠٩ *

فهرس الأمثال والأقوال

رضيت من الوفاء باللقاء	٣٠٠	أصم الله صداه	٢٩٢
شوى ما اخطأ دين الانسان	٢٩٤	أنكحنا الفرا فسنرى	٣٠٥
علا قرنه	٥٢٩	ان في ألف درهم لمضر با	٥٣٣
علاه المكبر	٥٣٥	بئس الرمية الأرب	٤٨٣
عليه كرش منتورة	٣٨٢	برح الخفاء	٣٠٠
الفكاهة مقودة للأذى	٥٩٢	البلاء ثم الثناء	٢٩٩
ما ابطأ ذماؤه	٢٩٧	تفرقوا ايدي سبا، وأيادي سبا	٣٠٥
ما نار بغيرك	٣٨٧	جاءوا الجماء الغفير	٣٣٣
ما يعرف قطاته من لطاته	٢٩٢	خلاؤك اقنى لحيائك	٣٠٣
نحن البراء	٣٠٠	رحل من جراد ودبها	٣٨٢

فهرس أعلام اللغويين وال نحويين وغيرهم من مصادر «التكاملة»

ملاحظتان :

- (١) اكتفيت بالاشارة إلى الصفحات التي وردت فيها أسماء هؤلاء في التحقيق فقط .
- (٢) أشرت إلى الصفحات التي وردت فيها لفظة العرب سواء جاءت مجردة أو مبدلة بلفظة في معناها أو مضافاً إليها .

أحمد بن يحيى (ثعلب) : ٢٧٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ،
٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٤٣ ، ٣٥٢ ، ٣٧٥ ، ٤٤٧ ، ٤٦٦ ،
أبو اسحق الزجاج : ٢٩٦ ، ٣٣٦ ، ٤٦٦ ،
الأحنف : ٢٩٩ ،
الأصمسي : ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣١٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ،
٣٤٦ ، ٣٤٦ ، ٣٥٦ ، ٣٨٧ ، ٤٠٢ ، ٤٩٣ ، ٤٦٥ ،
ابن الأعرابي : ٣٤٠ ، ٣٨٩ ، ٤٠٤ ،
أهل الحجاز : ٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٥٣٦ ، ٥٨٢ ،
البصريون : ٤٤١ ،
البغداديون : ٢٥٣ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٥٤ ، ٥٠٥ ، ٥٨١ ،
بنو تميم : ٢٢٧ ،
التوزي : ٣٣١ ،
الجمهور : ٦٠٧ ، ٣١٤

الحسن (البصري) : ٤٠٧

ابو علي الحسن بن أحمد : ١٨١ ، ٣٩٩

ابو الحسن (الأخفش الأوسط) : ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٦٣ ، ٢٥٨ ، ٢٨٧ ، ٢٧٥

، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٣٤٤ ، ٣٣٢ ، ٣١٦

، ٤٢٠ ، ٤٥٧ ، ٤٠١ ، ٥٤٩ ، ٥٩٢ ، ٦٠٨

ابو الخطاب (الأخفش الكبير) : ٤٨١ ، ٤٣٥ ، ٢٩٨

الخليل : ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٠ ، ٢٥٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٦ ، ٢٦٥ ، ٢٥٩

، ٦٠٢ ، ٥٤٧ ، ٤٨٩ ، ٤٨٠ ، ٤٦٧ ، ٤٦٥ ، ٣٥٧ ، ٣٤١ ، ٢٨٨

٦٠٣

أبو خيرة : ٣٧٠

الرياشي : ٢٨٧

ابو زيد : ١٩١ ، ١٩١ ، ٢٤٤ ، ٢٥٧ ، ٢٧٦ ، ٢٨٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٤

، ٣٣٧ ، ٣٢٧ ، ٣٩٠ ، ٣٨٧ ، ٣٨٢ ، ٣٦٩ ، ٣٦٠ ، ٣٥٨ ، ٣٤٦

، ٤٣٧ ، ٤٣٦ ، ٤٢٥ ، ٤٢٠ ، ٤١٤ ، ٤١٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٢ ، ٣٩١

، ٥٢٠ ، ٥١٩ ، ٤٤٨ ، ٤٧١ ، ٤٦٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٧١ ، ٤٥١ ، ٥٠٥

، ٥٣٥ ، ٥٣٠ ، ٥٢١

ابن السراج : ٥٥٠

السكري : ٣٨٩

سيبوه : ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٦ ، ٢٥٩ ، ٢٣٥ ، ٢٦٣ ، ٢٨٣ ، ٢٩٨ ، ٣١٠ ، ٣١٠

، ٣٨٧ ، ٣٨٥ ، ٣٦٠ ، ٣٤٥ ، ٣٣٥ ، ٣٣١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٥

، ٣٩١ ، ٣٨٨ ، ٤٤٠ ، ٤٣٨ ، ٤٣٧ ، ٤٣٤ ، ٤٢٠ ، ٤١٦ ، ٤٠١ ، ٤٠٠ ، ٣٩١

، ٤٦٥ ، ٥٩٢ ، ٥٩٠ ، ٥٣٥ ، ٥٣٠

عبد الله (بن مسعود) : ٤٦٣

ابو عبيدة : ٢٩٩ ، ٣٤٦ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٢ ، ٤٤١ ، ٤٤١

٤٤٨

ابو عثمان المازني : ٢١٥ ، ٢١٥ ، ٢٤٢ ، ٣١٠ ، ٣٤٥ ، ٤٦٥ ، ٥٧٩ ، ٦٢٤

العرب : ١٨١ ، ١٨٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨

٥٨٦، ٥٧٨، ٥٠٤، ٤٥٠، ٣٢٥، ٣١٠، ٢٨٣، ٢٧٧، ٢٧٥

٦٦

عشد الدولة: ١٨١

علي بن سليمان: (الأخفش الصغير) ٢٤٦، ٢٩٠، ٣٧١، ٣٩٢

أبو عمرا الجرمي: ٢٤٢، ٢٧٣، ٢٧٧، ٢٧٥، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٨١

٤٤١، ٤٣٢، ٤٠٨

أبو عمرو الشيباني: ٣٠٤

أبو عمرو بن العلاء: ٢٢٠، ٢٣٦، ٢٣٧

الكسائي: ٢٧٦، ٢٧٧

محمد بن حبيب: ٣٨٩، ٤٠٤

محمد بن يزيد المبرد: ٢٤٢، ٤٠٦

منتزع: ٣٦٩، ٣٧٠

يونس: ٤٦٣، ٢٦٥، ٢٦٢، ٢٨٢، ٣٦٩، ٣٦٦، ٣٨١، ٤٣٢، ٤٣٨

٦٦٥

فهرس الكتب

الايضاح : ١٨٢

الكتاب (المقصود التكملة) : ٥٤٩ ، ٢٣٧

ما يشترك فيه النوعان (للاصمعي) : ٣٦٥

مقاييس المقصور والممدود : ٢٨٥

مصادر البحث والتحقيق

- ١ - الابدال: تأليف أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي، المتوفى سنة ٣٥١ هـ . تحقيق عزال الدين التنوخي. مطبوعات المجمع العلمي بدمشق ١٣٧٩ هـ . ١٣٨٠ هـ .

٢ - أبو زكريا الفراء ومذهبـه في النحو واللغة: تأليف الدكتور أحمد مكـي الأنصاري. مطبوعات المجلس الأعلى لرعاية الفنون. القاهرة ١٣٨٤ هـ . ١٩٦٤ مـ.

٣ - الاتـبع والمزاوجـة: تأليف الشـيخ أبي الحـسن أـحمد بن فـارس بن زـكريا، نـشر بـرونو جـيسـن ١٩٠٦ مـ.

٤ - التـحـاف فـضـلـاء البـشـر فـي القراءـات الـأـربـعـة عـشـر: تـأـلـيف أـحمد بن مـحمد بن أـحمد الـبـنـاء. المـطـبـعة الـمـيـمـيـة. القـاهـرـة ١٣١٧ هـ .

٥ - أـخـبـار النـحـويـن الـبـصـرـيـن: تـأـلـيف أـبي سـعـيد الـحـسـن بن عـبدـالـله السـيرـافـي المتـوفـى سـنة ٣٦٨ هـ . تحقيق طـه محمدـالـزـينـي وعبدـالـمنـعـم خـفـاجـة مـطـبـعة الـبـابـيـ الـلـهـيـ طـ١ القـاهـرـة ١٣٧٤ هـ . ١٩٥٥ مـ.

٦ - أدـبـ الـكـاتـبـ: لأـبـي مـحـمـد عـبدـالـلهـ بنـ مـسـلـمـ بنـ قـتـيـةـ، المـطـبـعةـ السـلـفـيـةـ طـ١ ١٣٤٦ هـ .

٧ - أـرـاجـيزـ الـعـربـ: جـمـعـ مـحـمـدـ توفـيقـ الـبـكـريـ الصـدـيقـيـ، طـ١ القـاهـرـةـ ١٣١٣ هـ .

- ٨ - الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية : تأليف أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي ، روما ١٨٩٠ م.
- ٩ - أسرار العربية : لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري ، المتوفى سنة ٥٧٧ هـ . تحقيق محمد بهجت البيطار ، مطبعة الترقى ، دمشق ١٩٥٧ م.
- ١٠ - الأشباء والنظائر في النحو : تأليف جلال الدين السيوطي ، المتوفى سنة ٩١١ هـ . طبع دائرة المعارف العثمانية . ط ٢ حيدر أباد الدكن الهند ١٣٦٠ هـ .
- ١١ - الاشتقاق : لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م.
- ١٢ - الاصابة في تمييز الصحابة : تأليف القاضي شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي العسقلاني المصري المعروف بابن حجر ، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ . المطبعة الشرفية القاهرة ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م.
- ١٣ - إصلاح المنطق : لابن السكين ، المتوفى سنة ٢٤٤ هـ . تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون . دار المعارف بمصر ١٩٤٩ م.
- ١٤ - الاصمعي (١٢٣ - ٢١٧ هـ) حياته وأثاره : تأليف الدكتور عبدالجبار الجومرد . طبع دار الكشاف بيروت ١٩٥٥ م.
- ١٥ - الاصمعيات : تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ط ٢ ١٩٦٧ م.
- ١٦ - الأصول : لابن السراج . تحقيق عبدالحسين الفتلي (رسالة دكتوراه في آداب القاهرة) ١٩٧٠ م.
- ١٧ - الأضداد (ثلاثة كتب) : للأصمعي وللسجستاني ولابن السكين ، نشر الدكتور اوغست همفر . المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩١٢ م.
- ١٨ - الأضداد في اللغة : تأليف محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري

النحوي، المتوفى سنة ٣٠٤ هـ . تصحیح الشیخ احمد الشنقطی . المطبعة
الحسینیة بکفر الطماعین بمصر ١٣٢٥ هـ .

١٩ - إعراب ثلاثة سور من القرآن الكريم : تأليف أبي عبدالله الحسين بن أحمد
المعروف بابن خالویه ، المتوفى سنة ٣٧٠ هـ . مكتبة المثنى ببغداد
(الأوفیت) ١٩٦٧ م.

٢٠ - الأغانی : لأبي الفرج الأصبهانی . مطبعة بولاق القاهرة .

٢١ - الاقتضاب في شرح أدب الكاتب : لابن السيد البطليوسی ، مراجعة عبدالله
أندی البستاني المطبعة الأدبية بيروت ١٩٠١ م.

٢٢ - الأمالي : تأليف أبي علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي . مطبعة دار
الكتب المصرية ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م.

٢٣ - أمالی السيد المرتضی : تأليف الشریف أبي القاسم علی بن الطاهر ، المتوفی سنة
٤٣٦ هـ . تصحیح السيد محمد بدر الدين النعسانی الحلبی ، مطبعة السعادة
ط ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م. أمثال المیدانی - مجمع الأمثال .

٢٤ - إنباء الرواية على إنباء النحاة : تأليف جمال الدين علی بن يوسف القبطی . تحقيق
محمد أبو الفضل ابراهیم . مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٩ - ١٣٧٤ هـ .

٢٥ - الإنصال في مسائل الخلاف بين النحوين البصريين والکوفيين : تأليف کمال
الدين أبي البرکات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الانباري ، المتوفى سنة
٥٧٧ هـ . تحقيق محی الدين عبدالحمید . مطبعة السعادة بمصر ، ط ٣
١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.

٢٦ - إيضاح شواهد الإيضاح : لأبي علی حسن بن عبدالله القيسي . مخطوط مكتبة
الاسکوریال بمدرید تحت رقم ٤٥ .

٢٧ - البثر : لأبي عبدالله محمد بن زياد الاعربی ، المتوفى سنة ٢٣١ هـ . تحقيق
الدكتور رمضان عبد التواب . طبع الهيئة المصرية للتأليف والنشر ١٩٧٠ م.

٢٨ - البارع في اللغة : لأبي علی اسماعيل بن القاسم القالي . نشر فولتون لندن
١٩٣٣ م.

- ٢٩ - البحر المحيط: تأليف أبي عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي . مطبعة السعادة ط١ القاهرة ١٣٢٦ هـ .
- ٣٠ - البداية والنهاية في التاريخ : للإمام أبي الفداء اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (المعروف بابن كثير) ، المتوفى سنة ٧٧٤ هـ . مطبعة كردستان العلمية ط١ القاهرة ١٣٤٨ هـ .
- ٣١ - البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: تأليف عبد الفتاح القاضي . مطبعة البابي الحلبي ، ط١ القاهرة ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م .
- ٣٢ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: تأليف جلال الدين عبد الرحمن السيوطي . مطبعة السعادة ط١ ١٣٢٦ هـ .
- ٣٣ - البيان في غريب إعراب القرآن: تأليف أبي البركات بن الأنباري ، تحقيق الدكتور طه عبد الحميد طه ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٣٤ - البيان والتبيين: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، المتوفى سنة ٢٥٥ هـ ، تحقيق عبد السلام هارون . طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٩٦١ م .
- ٣٥ - تاج العروس من جواهر القاموس: تأليف الإمام محب الدين السيد محمد مرتضى الزبيدي . مطبعة بولاق ١٣٠٧ هـ .
- ٣٦ - تاريخ الأدب العربي: تأليف كارل بروكلمان . ط٢ ليدن ١٩٤٧ م .
- ٣٧ - ثقيف اللسان وتلقيح الجنان: لابن مكي الصقلي ، المتوفى ٥٠١ هـ . تحقيق الدكتور عبد العزيز مطر . دار التحرير للطبع والنشر القاهرة ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م .
- ٣٨ - التصريف: لأبي عثمان المازني (مع شرحه بكتاب المنصف لابن جني) . تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين . مطبعة البابي الحلبي القاهرة . تفسير الطبرسي - الجامع لأحكام القرآن .

- ٣٩ - تقريب النشر في القراءات العشر: لابن الجوزي، تحقيق ابراهيم عطوة عوض. مطبعة البابي الحلبي، القاهرة ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م.
- ٤٠ - تقريب النفع في القراءات السبع: تأليف علي محمد الضباع. مطبعة البابي الحلبي، القاهرة ١٣٤٧ هـ .
- ٤١ - التكميلة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية: تأليف الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، المتوفى سنة ٦٥٠ هـ . تحقيق عبد العليم الصخاوي. مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٧٠ م.
- ٤٢ - التنبيه على شرح مشكلات الحماسة: لابن جني، تحقيق يسري قاسم القواسى (رسالة ماجستير في أداب القاهرة. ١٩٧٠ م).
- ٤٣ - التنبيه: لأبي عبد البكري (مع كتاب ذيل الأمالي والنواذر لأبي علي القالي). مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م.
- ٤٤ - التنبيهات: لعلي بن حمزة البصري (مع كتاب المنقوص والممدود للفراء)، تحقيق عبد العزيز الميمنى، دار المعارف بمصر ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.
- ٤٥ - تنزيل الآيات على الشواهد من الآيات (شرح شواهد الكشاف): تأليف محب الدين افندي. مطبعة البابي الحلبي، الطبعة الأخيرة ١٣٨٥ هـ .
- ٤٦ - تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، المتوفى سنة ٣٧٠ هـ ، تحقيق عبد السلام هارون وجامعة، دار القومية العربية للطباعة، القاهرة ١٩٦٤ م.
- ٤٧ - توجيه إعراب أبيات ملغزة الإعراب: لأبي الحسن علي بن عيسى الرمانى، تحقيق سعيد الأفغاني. مطبعة الجامعة السورية، دمشق ١٩٥٨ م.
- ٤٨ - التيسير في القراءات السبع: تأليف أبي عمرو وعثمان بن سعيد الدانى، تصحيح اوتوبرنزل. مطبعة الدولة استانبول ١٩٣٠ م.
- ٤٩ - الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبدالله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي. القاهرة ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م.

الجرجاوي - شرح شواهد ابن عقيل.

٥٠ - الجمل : تأليف أبي القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي ، تحقيق ابن أبي شنب . ط ٢ مطبعة كلنسكيم - باريس .

٥١ - جهرة الأمثال : تأليف الشيخ أبي هلال العسكري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش . طبع المؤسسة العربية الحديثة ، ط ١ القاهرة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

٥٢ - جهرة أنساب العرب : لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٣٨٢ هـ .

٥٣ - جهرة اللغة : لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، المتوفى سنة ٣٢١ هـ . مطبعة دائرة المعارف العثمانية . ط ١ حيدر أباد الدكن ١٣٤٥ هـ .

٥٤ - جواهر الأدب في معرفة كلام العرب : تأليف الإمام علاء الدين بن علي بن الإمام بدر الدين بن محمد الأربلي ، المتوفى سنة ٦٣١ هـ . نشر محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرسان ، المطبعة الحيدرية النجف ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م.

٥٥ الحجة في علل القراءات السبع : لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي ، تحقيق علي النجدي ناصف وجاء ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٦٥ م.

٥٦ - الحسن البصري ، سيرته ، شخصيته ، تعاليمه وآراؤه : تأليف الدكتور إحسان عباس . مطبعة الاعتداد بمصر ط ١٩٥٢ م.

٥٧ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني ، المتوفى سنة ٤٣٠ هـ . مطبعة السعادة القاهرة ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.

٥٨ - الحماسة : تأليف أبي عبادة الوليد بن عبيد البحري ، تحقيق الأب لويس شيخو اليسوعي . بيروت ١٩١٠ م.

- ٥٩ - **الخمسة البصرية** : لصدر الدين بن أبي الفرج بن الحسين البصري ، نشر الدكتور ختار الدين أحمد . حيدر أباد الدكن الهند ١٩٦٤ م.
- ٦٠ - **الحيوان** : تأليف أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون . مطبعة البابي الحلبي ١٣٥٦ هـ - ١٣٦٣ هـ .
- ٦١ - **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب** : تأليف الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي ، المتوفى سنة ١٠٩٣ هـ . مطبعة بولاق .
- ٦٢ - **الخصائص** : صنعة أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق محمد علي النجار . مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧١ - ١٣٧٦ هـ .
- ٦٣ - **الخليل بن أحمد الفراهيدي (أعماله ومنهجه)** : تأليف الدكتور مهدي المخزومي . مطبعة الزهراء بغداد ١٩٦٠ م.
- ٦٤ - **الخيل** : لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي ، المتوفى سنة ٢٠٩ هـ ، برواية السجستاني . نشر سالم الكرنكوي . مطبعة دائرة المعارف العثمانية . ط ١ حيدر أباد الدكن الهند ١٣٥٨ هـ .
- ٦٥ - **ديوان أبي الأسود الدؤلي** : تحقيق محمد حسن آل ياسين . مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٦٥ م.
- ٦٦ - **ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس)** : تحقيق الدكتور م. محمد حسين . المطبعة النموذجية القاهرة ١٩٥٠ م.
- ٦٧ - **ديوان امرىء القيس** : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . ط ٢ دار المعارف بصر ١٩٦٤ م.
- ٦٨ - **ديوان أمية بن أبي الصلت** : تحقيق دردوس شوليتيلز . ليزك ١٩١١ م.
- ٦٩ - **ديوان أوس بن حجر** : تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم . طبع دار بيروت للطباعة والنشر ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م.
- ٧٠ - **ديوان بشر بن أبي خازم الأسلمي** : تحقيق الدكتور عزة حسن . المطبعة الرسمية ، دمشق ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م.

- ٧١ - ديوان تميم بن أبي بن مقبل : تحقيق الدكتور عزة حسن . مطبعة الترقى ، دمشق ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م.
- ٧٢ - ديوان حاتم الطائي : دار صادر ، بيروت ١٩٦٣ م.
- ٧٣ - ديوان حسان بن ثابت الانصاري : تصحيح محمد أفندي شكري المكي . مطبعة الامام القاهرة ١٣٢١ هـ .
- ٧٤ - ديوان الخطبۃ : بشرح ابن السکیت والسکری والسجستانی ، تحقيق نعیمان أمین طه . مطبعة البابی الخلیق القاهرۃ .
- ٧٥ - ديوان الحماسة (اختیار أبي تمام من أشعار العرب) : نشر الشیخ محمد عبد القادر سعید الرافعی . مطبعة التوفیق بمصر سنة ١٣٢٢ هـ .
- ٧٦ - ديوان حمید بن ثور الھلالي : تحقيق عبد العزیز المیمنی . طبعة دار الكتب المصرية ١٣٧١ هـ - ١٩٥١ م.
- ٧٧ - ديوان ذي الرمة : تصحيح کارلیل هنری هیس مکارتی . طبع کلیة کمبردج ١٣٣٧ هـ - ١٩١٩ م.
- ٧٨ - ديوان سلامة بن جندل : تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة . مطبعة الأصل بحلب ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م.
- ٧٩ - ديوان الشیخ بن ضرار الذیباني : تحقيق صلاح الدين الھادی . دار المعارف بمصر ١٩٦٨ م.
- ٨٠ - ديوان طرفة بن العبد البکري : بشرح الأعلم الشتمري ، تحقيق ماکس سلیغون . طبع برطرونڈ بمدینة شالون ١٩٠٠ م.
- ٨١ - ديوان الطفیل الغنوی : تحقيق محمد عبد القادر أحمد . مطابع معتوق إخوان ، ط ١ بیروت ١٩٦٨ م.
- ٨٢ - ديوان العباس بن مرداس السلمي : تحقيق الدكتور يحيى الجبوری . المؤسسة العامة للصحافة والطباعة ، دار الجمهورية ، بغداد ١٣٨٨ هـ .

- ٨٣ - ديوان عبيد بن الأبرص : تحقيق وشرح الدكتور حسين نصار . ط١ ، مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م.
- ٨٤ - ديوان عدي بن زيد العبادي : تحقيق محمد جبار المعيد . طبع دار الجمهورية ، بغداد ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م.
- ٨٥ - ديوان العجاج (مجموع أشعار العرب) : تحقيق وليم بن الورد . طبع ليزك ١٩٠٣ م.
- ٨٦ - ديوان العجاج (رواية عبد الملك بن قريب الأصمسي وشرحه) : تحقيق الدكتور عزة حسن ، دار الشرق ، بيروت ١٩٧١ م.
- ٨٧ - ديوان الفرزدق : تحقيق عبدالله الصاوي . مطبعة الصاوي ، القاهرة .
- ٨٨ - ديوان الفرزدق : دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م.
- ٨٩ - ديوان القتال الكلابي : تحقيق إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م.
- ٩٠ - ديوان القطامي : تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور أحمد مطلوب ، دار الثقافة ، ط١ بيروت ١٩٦٠ م.
- ٩١ - ديوان المفضليات مع شرحه : لأبي محمد القاسم بن بشار الأنباري ، تحقيق كارلوس يعقوب لายل . مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ١٩٢٠ م.
- ٩٢ - ديوان النابغة الذبياني : صنعة ابن السكين ، المتوفى سنة ٢٤٤ هـ ، تحقيق شكري فيصل . نشر دار الفكر ، بيروت ١٩٦٨ م.
- ٩٣ - ديوان المذليين : طبع دار الكتب المصرية ، نشر الدار القومية للطباعة والنشر .
- ٩٤ - ذيل الأمالي والنواذر : تأليف أبي علي القالي . طبع دار الكتب المصرية ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م.
- ٩٥ - روح المعاني : تأليف شهاب الدين السيد محمود الألوسي . مطبعة بولاق ١٣١٠ هـ .

- ٩٦ - سر صناعة الاعراب : صنعة الشيخ أبي الفتح عثمان بن جني النحوي ، تحقيق مصطفى السقا وجماعة ، مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م.
- ٩٧ - سبط اللائيء في شرح أمالى القالى : لأبي عبيد البكري ، المتوفى سنة ٤٨٧ هـ . تحقيق عبد العزيز الميمنى . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م.
- ٩٨ - سيبويه أمام النحاة : تأليف علي النجدي ناصف ، مطبعة لجنة البيان العربي ، القاهرة ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م.
- ٩٩ - شجر الدر في تداخل الكلام بالمعانى المختلفة : صنعة الإمام أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوى ، المتوفى سنة ٣٥١ هـ . تحقيق محمد عبد الجاد ، دار المعارف بمصر ١٩٥٧ م.
- ١٠٠ - شرح أشعار الهدللين : صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج . مطبعة المدنى ، القاهرة .
- ١٠١ - شرح الجمل : لابن عصفور ، تحقيق صاحب جعفر (رسالة دكتوراه في آداب القاهرة) ١٩٧١ م.
- ١٠٢ - شرح درة الغواص فى أوهام الخواص : للحريرى ، تأليف أحمد شهاب الدين الحفاجي . مطبعة الجوائب ، ط ١ قسطنطينية ١٢٩٩ هـ .
- ١٠٣ - شرح ديوان جرير : تحقيق محمد اسماعيل عبدالله الصاوي ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ١٣٥٣ هـ .
- ١٠٤ - شرح ديوان الحمامة : لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي ، المتوفى سنة ٤٢١ هـ . نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٣٧١ - ١٣٧٢ هـ .
- ١٠٥ - شرح ديوان زهير بن أبي سلمى : صنعة الإمام أبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني (ثعلب) . مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٣ هـ .
- ١٠٦ - شرح ديوان كثير بن عبد الرحمن الخزاعي : جمع هنري بيبرس ، باريس ١٩٣٠ م.

- ١٠٧ - شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري: تحقيق إحسان عباس. مطبعة حكومة الكويت ١٩٦٢ م.
- ١٠٨ - شرح الرضي على الشافية: نشر شركة الصحافة العثمانية. مطبعة سندة أولشتمدر.
- ١٠٩ - شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: للإمام أبي محمد بن جمال الدين يوسف بن هشام الانصاري، المتوفى سنة ٧٦١ هـ. تحقيق محيى الدين عبد الحميد. مطبعة محمد علي صبيح، القاهرة ١٣٨٦ هـ.
- ١١٠ - شرح شواهد الشافية: لعبد القادر البغدادي، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين. مطبعة حجازي، القاهرة ١٣٥٦ هـ.
- ١١١ - شرح شواهد ابن عقيل على ألفية ابن مالك: تأليف عبد المنعم الجرجاوي. المطبعة الميمنية، القاهرة ١٣٠٨ هـ.
- ١١٢ - شرح شواهد كتاب سيبويه: تأليف يوسف بن سليمان بن عيسى الشتمري (بما مشكتاب سيبويه). مطبعة بولاق، القاهرة ١٣١٦ هـ.
- ١١٣ - شرح شواهد المغني: تأليف الإمام جلال الدين السيوطي، تحقيق أحمد ظافر كوجان. طبع دار النهضة العربية للتأليف والترجمة، دمشق ١٣٨٦ هـ ١٩٦٦ م.
- ١١٤ - شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: لأبي بكر محمد بن القاسم، المتوفى سنة ٣٢٨. تحقيق عبد السلام هارون، مطابع دار المعارف، القاهرة ١٩٦٣ م.
- ١١٥ - شرح القصائد العشر: تصنيف أبي ذكري يحيى بن علي التبريزي، تحقيق كارلس يعقوب لايل.
- ١١٦ - شرح كتاب سيبويه: تأليف أبي سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان السيرافي. مخطوط بدار الكتب رقم (٥٢٨ نحو)، المكتبة التيمورية.
- ١١٧ - شرح كتاب سيبويه: تأليف أبي سعيد السيرافي. مخطوط بدار الكتب رقم (١٣٧ نحو).

- ١١٨ - شروح سقط الزند لجنة إحياء آثار أبي العلاء المعري : طبع دار الكتب المصرية ١٩٤٦ - ١٩٤٨ م.
- ١١٩ - شعر الأخطل : رواية أبي عبدالله محمد بن العباس اليزيدي عن أبي سعيد السكري عن ابن الأعرابي . المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩١ م.
- ١٢٠ - شعر أبي دواد : جمع غوستاف فون غربنباوم . مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٥٩ م.
- ١٢١ - شعر الراعي النميري وأخباره : جع ناصر الحاني . مطبوعات المجمع العلمي بدمشق ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م.
- ١٢٢ - شعر عمر بي أبي ربيعة : ليسك ١٣١٨ هـ - ١٩٠٢ م.
- ١٢٣ - شعر الكمي بن زيد الأستدي : جمع الدكتور داود سلوم . مطبع النعيمان ، النجف ١٩٦٩ م.
- ١٢٤ - شعر النابغة الجعدي : منشورات المكتب الإسلامي بدمشق ط ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- ١٢٥ - الشعر والشعراء : تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦ - ١٩٦٧ م.
- شواذ ابن خالدية : مختصر شواذ القرآن
- ١٢٦ - شواهد التوضيح والتصحیح لشكّلات الجامع الصھیح : لابن مالک جمال الدین محمد بن عبدالله الطائی النحوی ، تھیقی محمد فؤاد عبد الباقي . مطبعة لجنة البيان العربي ، القاهرة ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م.
- الشواهد الكبرى للعي - المقاصد النحوية .
- ١٢٧ - الصاحبی في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها : تصنيف أحمد بن فارس . مطبعة المؤید ، القاهرة ١٣٢٨ هـ - ١٩١٠ م.
- ١٢٨ - الصحاح - تاج اللغة وصحاح العربية : تأليف اسماعيل بن حماد الجوهری ، المتوفى سنة ٣٩٣ هـ . تھیق احمد عبد الغفور عطار ، طبع دار الكتب العربي بمصر ١٩٥٦ م.

- ١٢٩ - صفة الصفوة: تأليف الشيخ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي، المتوفى ٥٩٧ هـ. مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن الهند ١٣٥٥ - ١٣٥٦ هـ.
- طبقات القراء - غاية النهاية.
- ١٣٠ - طبقات النحوين واللغويين: لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي، المتوفى سنة ٣٧٩ هـ. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . ط ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.
- ١٣١ - الطراف الأدبية: تحقيق عبد العزيز اليماني ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٣٧ م.
- ١٣٢ - عبد القاهر الجرجاني : تأليف الدكتور أحمد بدوي. مطبعة كوستاتوماس ط ٢.
- ١٣٣ - عيون الأخبار : تأليف أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، المتوفى سنة ٢٧٦ هـ . طبعة دار الكتب المصرية ط ١٩٤٩ م.
- ١٣٤ - غاية النهاية في طبقات القراء: تأليف شمس الدين محمد بن محمد بن الجزرى ، تحقيق ج. براغشتراسر. مطبعة السعادة بمصر ١٩٣٣ - ١٩٣٥ م.
- ١٣٥ - فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد: لأبي محمد محمود بن شهاب الدين العيني . المطبعة الكاستلية ، القاهرة ١٢٩٧ هـ .
- ١٣٦ - فرائد اللال في جمع الأمثال : تأليف الشيخ ابراهيم بن السيد علي الأحدب الطرابلسي الحنفي . المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٣١٢ هـ .
- ١٣٧ - فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: لأبي عبيد البكري ، تحقيق الدكتور عبد المجيد عابدين والدكتور إحسان عباس. الخرطوم ١٩٥٨ م.
- ١٣٨ - الفصول والغایات في تمجيد الله والمواعظ: تأليف أبي العلاء احمد بن عبدالله بن سليمان المعري ، نشر محمود حسن زناني ، مطبعة حجازي ط ١ القاهرة ١٣٥٦ - ١٩٣٨ م.

- ١٣٩ - فصيحة ثعلب (ومعه شرحه المسمى التلويح في شرح الفصيح) : لأبي سهل محمد بن علي بن محمد الهرمي ، المتوفى سنة ٤٣٣ هـ . نشر عبد المنعم خفاجي ، القاهرة ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ .
- ١٤٠ - الكامل : لأبي العباس المبرد ، تحقيق رايت (ليبزك ١٨٦٤ م) .
- ١٤١ - الكتاب : لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبوه . مطبعة بولاق ١٣١٦ هـ .
- ١٤٢ - الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقوايل : تأليف الإمام أبي قاسم جار الله الزمخشري ، المتوفى ٥٣٨ هـ . مطبعة بولاق ١٢٨١ هـ .
- ١٤٣ - الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقوايل : تأليف الإمام أبي القاسم جار الله الزمخشري . مطبعة البابي الحلبي ، الطبعة الأخيرة ، القاهرة ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ .
- ١٤٤ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : تأليف حاجي خليفة . ليبزك ١٨٣٥ م .
- ١٤٥ - لسان العرب : لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري ، المتوفى سنة ٧١١ هـ . مطبعة بولاق ، القاهرة .
- ١٤٦ - اللامات : لأبي القاسم عبد الرحمن بن اسحق الرجاجي ، المتوفى سنة ٣٣٧ هـ . تحقيق الدكتور مازن المبارك ، المطبعة الهاشمية بدمشق ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ .
- ١٤٧ - ما تلعن فيه العوام : للكسائي ، تحقيق عبد العزيز الميمني . المطبعة السلفية ، القاهرة ١٣٧٨ هـ .
- ١٤٨ - مالك ومتمم (ابن نيرة اليربوعي) : تأليف ابتسام مرهون الصفار . مطبعة الارشاد ، بغداد ١٩٦٨ م .
- ١٤٩ - مجاز القرآن : صنعة أبي عبدالله معمر بن المشنى التيمي ، المتوفى سنة

٢١٠ - تحقيق الدكتور محمد فؤاد سرکین . مطبعة أمين الحانجي ،
القاهرة ١٩٥٤ و ١٩٦٢ م.

١٥٠ - مجالس ثعلب : لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، تحقيق عبد السلام
هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٤٨ م.

١٥١ - جمع الأمثال : لأبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري المعروف بالميداني ،
المتوفى سنة ٥١٨ هـ . المطبعة الاميرية ، القاهرة ١٣١٠ هـ .

١٥٢ - المحبر : تأليف أبي جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي
البغدادي ، المتوفى سنة ٢٤٥ هـ . رواية أبي سعيد السكري ، تصحيح
دكتوره إيلزه ليختن شتيتر . مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد الدكن
الهند ١٣٦١ هـ - ١٩٤٢ م.

١٥٣ - المحتسب في تبيان وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها : تأليف أبي الفتح
عثمان بن جني ، تحقيق علي النجدي ناصف وجماعة ، مطبعة دار التحرير
للطبع والنشر ، القاهرة ١٣٨٦ - ١٣٨٩ هـ .

١٥٤ - المحكم والمحيط الأعظم في اللغة : تحقيق الدكتور حسين نصار وآخرين ،
مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط١ القاهرة ١٣٧٧ هـ .

١٥٥ - مختار الشعر الجاهلي : تحقيق مصطفى السقا . مطبعة البابي الحلبي ط٢ ،
القاهرة ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٨ م.

١٥٦ - مختصر الألفاظ : لأبي يوسف يعقوب بن اسحق السكريت ، تحقيق الأب
لويس شيخو اليسوعي ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٧ م.

١٥٧ - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع : لابن خالوية . نشرج .
براچشتراسر ، المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٤ م.

١٥٨ - المخصص : لأبي الحسن علي بن اسماعيل التحوي اللغوي الأندلسي المعروف
بابن سيده ، المتوفى سنة ٤٥٨ هـ . مطبعة بولاق ، ط١ ، القاهرة ١٣١٧ -
١٣٢١ هـ .

- ١٥٩ - المذكر والمؤنث : تأليف أبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، طبع دار الكتب المصرية ١٩٧٠ م.
- ١٦٠ - مراتب النحوين : تأليف أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي ، المتوفى سنة ٣٥١ هـ . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة نهضة مصر ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م.
- ١٦١ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها : تأليف جلال الدين السيوطي ، نشر محمد سعيد الرافعي ، مطبعة السعادة بمصر ٣٢٥ هـ .
- ١٦٢ - المستقصي في أمثال العرب : لأبي القاسم جار الله الزمخشري ، تصحيح محمد عبد الرحمن خان . مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن الهند ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م.
- ١٦٣ - معاني القرآن : تأليف أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء ، المتوفى سنة ٢٠٧ هـ . تحقيق محمد علي النجار ، طبع الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة .
- ١٦٤ - المعاني الكبير في أبيات المعاني : لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري . مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ١٣٦٨ هـ .
- ١٦٥ - معجم الأدباء : لياقوت بن عبدالله الحموي ، المتوفى سنة ٦٢٦ هـ . دار المأمون ، الطبعة الأخيرة ، القاهرة ١٩٣٦ م.
- ١٦٦ - معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي : للمستشرق زامباور . إخراج زكي محمد حسم بك وحسن أحمد محمود . مطبعة فؤاد الأول ، القاهرة ١٩٥١ م.
- ١٦٧ - معجم البلدان : لياقوت الحموي ، تصحيح الشيخ أحد الشنقيطي . مطبعة السعادة ، ط١ القاهرة ١٣٢٣ هـ - ١٩٠٦ م.
- ١٦٨ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع : تأليف أبي عبد الله بن عبد العزيز البكري ، تحقيق مصطفى السقا ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، ط١ القاهرة ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م.

- ١٦٩ - معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المتوفى سنة ٣٩٥ هـ . تحقيق عبد السلام هارون. مطبعة البابي الحلبي، القاهرة ١٣٧١ - ١٣٦٦ هـ .
- ١٧٠ - المعرف من الكلام الأعجمي على حروف المعجم: لأبي منصور الجواليقي، تحقيق أحمد محمد شاكر، طبع دار الكتب المصرية ١٩٦٩.
- ١٧١ - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: للإمام شمس الدين أبي عبدالله الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ . تحقيق محمد سعيد جاد الحق. مطبعة دار التأليف، ط١ القاهرة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧.
- ١٧٢ - مغني اللبيب عن كتب الأعارة: تأليف الإمام أبي محمد جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري المصري، المتوفى سنة ٧٦١ هـ . تحقيق محيي الدين عبد الحميد، القاهرة.
- ١٧٣ - المفصل في علم العربية: لجبار الله محمود بن عمر الزمخشري . مطبعة حجازي، القاهرة.
- ١٧٤ - المفضليات: تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون. طبع دار المعارف ببصـر ط٤ ، ١٩٦٤ .
- ١٧٥ - المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية: للإمام العيني محمود (بها مش خزانة الأدب)، مطبعة بولاق، القاهرة.
- ١٧٦ - المقتصد: لعبد القاهر الجرجاني (شرح كتاب التكميلة لأبي علي الفارسي). خطوط في مكتبة الاسكوريا ب مدريد، تحت رقم ٤٤ .
- ١٧٧ - المقتضب: صنعة أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، المتوفى سنة ٢٨٥ هـ . تحقيق محمد عبد الخالق عصيمة، طبع دار التحرير للطبع والنشر، القاهرة ١٣٨٨ - ١٣٨٥ هـ .
- ١٧٨ - المقصور والمددود: تأليف أبي العباس أحمد بن محمد بن الوليد بن ولاد النحوي، المتوفى سنة ٣٢٢ هـ . مطبعة السعادة، القاهرة.

- ١٧٩ - المنصف، شرح ابن جني لكتاب التصريف: لأبي عثمان المازني، تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين . مطبعة البابي الحلبي، القاهرة.
- ١٨٠ - منهج السالك إلى الفية ابن مالك «شرح الأشموني»: تأليف أبي الحسن علي نور الدين بن محمد الأشموني، المتوفى سنة ٩٢٩ هـ . مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ١٣٥٨ - ١٣٦٥ هـ .
- ١٨١ - الموضح: لأبي عبدالله محمد بن عمران موسى المرزبانى، المتوفى سنة ٣٨٤ هـ . تحقيق علي محمد البحاوى ، دار نهضة مصر ١٩٦٥ م.
- ١٨٢ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال: تأليف أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ . تصحيح السيد محمد بدر الدين النعسانى . مطبعة السعادة ، ط١ القاهرة ١٣٢٥ هـ .
- ١٨٣ - النبات: لأبي جنفهأحمد بن داود الدينوري ، المتوفى سنة ٢٨٢ هـ . نشر لوين بريل ، لندن ١٩٥٣ م.
- ١٨٤ - النبات والشجر: للأصمسي ، ضمن كتاب البلقة في شذور اللغة ، نشر اوغست همفز ولويس شيخو. المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩١٤ م.
- ١٨٥ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: تأليف جمال الدين يوسف بن تغري بردي الأتابكي ، المتوفى سنة ٨٧٤ هـ . طبع دار الكتب المصرية ١٣٨٣ هـ .
- ١٨٦ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء: لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري ، القاهرة ١٢٩٤ هـ .
- ١٨٧ - النوادر: تأليف أبي مسحـل الاعـرـابـي (عبد الوهـابـ بنـ حـرـيـشـ) ، تحقيقـ الدكتورـ عـزـةـ حـسـنـ . مـطـبـوعـاتـ المـجـمـعـ الـعـلـمـيـ بـدـمـشـقـ ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ مـ.
- ١٨٨ - النوادر في اللغة: لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الانصارـيـ ، المتوفـىـ سنـةـ ٢١٥ـ هـ ، تصـحـيـحـ سـعـيـدـ الـخـورـيـ الشـرـتوـنـيـ الـلـبـانـيـ . المـطـبـعةـ الكـاثـولـيـكـيـةـ ، بـيـرـوـتـ ١٨٩٤ـ مـ.

- ١٨٩ - همع الهوامع شرح جمع الجواجم : تأليف جلال الدين السيوطي . مطبعة السعادة ، ط١ القاهرة ١٣٢٧ هـ .
- ١٩٠ - وفيات الأعيان : لابن خلkan . مطبعة بولاق ، القاهرة ١٢٩٩ هـ .
- ١٩١ - ابن يعيش - شرح المفصل : تأليف الشيخ يعيش بن علي بن يعيش النحوي ، المتوفى سنة ٦٤٣ هـ . تصحيح لجنة مشيخة الأزهر . المطبعة المنيرية ، القاهرة .
- ١٩٢ - يونس بن حبيب : تأليف الدكتور حسين نصار . طبع الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٦٨ م.

المُسْتَفْهَمُ

عَرَبِيٌّ مُهَجَّرٌ

المِسْتَهْمِل

غُفرانُ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِينَ

فهرس الكتاب

رقم الصفحة

الموضوع

١ - فهرست موضوعات الدراسة

٥	مقدمة الطبعة الثانية
٧	مقدمة
١١	تمهيد - حياته
١٤	اساتذته وتلاميذه وأثاره
٢٣	الفصل الأول : (دراسة في الكتاب)
٢٥	١ - سبب التأليف وتاريخه
٣٨	٢ - مصادر التكملة
٣٨	أ - البصريون
٤٤	ب - الكوفيون
٤٦	ج - آخرون
٤٩	٣ - موضوعات الكتاب وأبوابه
٦١	٤ - كتب الشرح وشرح الشواهد ومؤلفوها
٦٩	الفصل الثاني : (دراسة في المنهج)
٧١	١ - طريقة عرض المادة
٧٢	التعريفات والاحكام العامة
٧٣	التقسيمات
٧٨	الاصطلاحات

٨١	٢ - القياس أحكامه في القياس على ضوء استقراره لما يأتي :
٩١	أ - الاجماع
٩٢	ب - الاكثر والشائع
٩٣	ج - القليل
٩٤	د - المنفرد
٩٤	ه - الشاذ
٩٦	و - المستكره
٩٧	ز - المتنع
	ما يرتبط بمذهب القياس من موضوعات :
٩٨	أ - التعليل
١٠١	ب - الاحتجاج والاستدلال
١٠٤	ج - الأصول والفروع
١٠٦	د - التحرير والتأويل
١١٠	٣ - السمع
	مصادره في السمع هي :
١١١	أ - القرآن والقراءات
١١٢	ب - الشعر
١١٦	ج - الأمثال والأقوال
١١٧	٤ - موقفه من المذاهب النحوية ، وآراؤه
١١٨	أ - موقفه من البصريين
١٢٣	ب - موقفه من الكوفيين
١٢٣	ج - موقفه من البغداديين
١٢٤	شخصية أبي علي اللغوية في التكملة
١٢٩	خاتمة
	- أثر التكملة فيما بعده من المصنفات - :

١٣٠	١ - التكملة في آثار ابن جني
١٣٢	٢ - التكملة والمخصص
١٣٦	٣ - التكملة والأمالي الشجرية
١٤١	نتائج البحث

٢ - محتويات التحقيق

١٤٥	مقدمة
١٤٦	وصف النسخ
١٧٤	منهج التحقيق
١٧٩	التحقيق
١٨١	الخطبة
١٨٥	باب حكم الساكدين إذا التقى
	باب الساكدين إذا التقى من كلمة واحدة ولم يكن الحرفان الساكنان
١٨٩	مثلين
١٩٤	باب التقاء الساكدين من كلمتين
١٩٦	باب التقاء الساكدين من كلمتين في الدرج والأول منها حرف لين
١٩٨	باب الابتداء بالكلم التي يلفظ بها
٢٠٠	باب همزة الوصل
٢٠٣	باب خلق همزة الوصل الأسماء التي ليست بمصادر
٢٠٤	باب أحكام الحروف التي يوقف عليها
٢٠٧	باب الوقف على الأسم المعتل
٢١٢	هذا باب ما كان آخره همزة من الأسماء في الوقف
٢١٥	هذا باب الوقف على الألف التي تكون في أواخر الأسماء
٢١٨	باب الوقف على الأسماء المكنية
٢٢٥	باب الزيادة التي تلحق «من» في الوقف، إذا كنت مستفههاً عن نكرة
٢٢٨	باب تخفيف الهمزة

٢٣٣	باب تخفيف الهمزة المتحركة إذا كان ما قبلها متحركاً
٢٣٥	باب الهمزتين إذا التقى
٢٣٧	باب الثنية والجمع الذي على حدتها
٢٤٠	باب ثنية ما كان آخره همزة من الأسماء
٢٤٤	باب الجمع الذي على حد الثنية
٢٤٨	باب ثنية الأسماء المبهمة وجمعها
٢٤٩	باب اضافة الاسم المنقوص وغير المنقوص إلى ياء المتكلم
٢٥٢	باب النسب
٢٥٥	باب ما اطرد التغيير فيه من الأسماء في النسب
٢٥٧	باب الاضافة إلى ما كان آخره ياءا قبلها كسرة
٢٥٨	باب ما يطرد فيه الحذف في النسب
٢٥٩	باب النسب إلى ما كان لامه ياءا أو واوا قبلها ساكن
٢٦٢	باب النسب إلى ما كان من الأسماء آخره همزة
٢٦٣	باب الاضافة إلى ما حذف منه حرف من بنات الثلاثة
٢٦٥	باب النسب إلى ما يحذف من آخره
٢٦٨	باب النسب إلى الجمع
٢٧١	باب العدد
٢٧٩	باب اسم الفاعل المستقى من اسم العدد
٢٨١	باب من العدد
٢٨٥	باب المقصور والممدود
٢٨٩	ما كان مقصورا مفتوح الأول
٢٩٥	من المكسور الأول المقصور
٢٩٧	من المضموم الأول المقصور
٢٩٨	من المفتوح الأول الممدود
٣٠٠	من المكسور الأول الممدود
٣٠١	من الممدود المضموم الأول

ما يدل مقصوراً على معنى ومدوداً على معنى آخر ٣٠٣	٣٠٣
ما لامه همزة مفتوحاً ما قبلها ويسمى المقصور المهموز ٣٠٥	٣٠٥
باب المذكر والمؤنث ٣٠٦	٣٠٦
باب اسماء المؤنث ٣١٣	٣١٣
باب لحاق علامة التأنيث ٣١٧	٣١٧
هذا باب فعل التي لا تكون مؤنث أفعل وما أشبهها مما يختص ببناء التأنيث ولا تكون الفها إلا له ٣٢٢	٣٢٢
باب ما جاء على اربعة احرف مما كان آخره الفاً من الأبنية المشتركة للتأنيث ولغيره ٣٢٥	٣٢٥
باب ما جاء على فعل ٣٢٩	٣٢٩
باب الف التأنيث التي تلحق قبلها الف فتقلب الأخيرة منها همزة لوقوعها طرفاً بعد الف زائدة ٣٣٣	٣٣٣
باب ما كان آخره همزة واقعة بعد الف زائدة وكان مذكراً لا يجوز تأنيثه وهو مثل فعلاء في العدة والزنة ٣٤٩	٣٤٩
باب ما أنت من الأسماء بالباء التي تبدل منها في الوقف الهاء في أكثر اللغات ٣٥٢	٣٥٢
باب دخول الباء للفرق على اسمين غير وصفين في التأنيث الحقيقى الذي لأناته ذكر ٣٦١	٣٦١
باب دخول الباء الاسم فرقاً بين الجمع والواحد منه ٣٦٥	٣٦٥
باب ما دخله هاء التأنيث وهو اسم مفرد لا هو واحد من جنس ، كتمرة وقر ، ولا له ذكر كمرأة ومرء ولا هو بوصف ٣٧٣	٣٧٣
هذا باب ما دخلته الباء من صفات المذكر للمبالغة في الوصف لا للفرق بين المذكر والمؤنث ٣٧٦	٣٧٦
باب ما جاء من الجمع على «مفاعل» فدخلته باء التأنيث ٣٧٧	٣٧٧
باب ما أنت من الأسماء من غير لحاق علامة من هذه العلامات الثلاث به ٣٧٩	٣٧٩

باب الأسماء التي تذكر وتوئنث	٤٠١
باب جمع التكسير	٤٠٨
باب جمع الأسماء الثلاثية التي لا زيادة فيها	٤٠٨
باب فعل	٤١٦
باب جمع ما لحقته تاء التأنيث من الأبنية التي على ثلاثة أحرف	٤٢٢
باب الأسماء المفردة الواقعة على الأجناس التي تخص آحادها منها بالحاق اهماء بها	٤٢٩
هذا باب ما جاء من الأسماء المحذوف منها	٤٣٦
باب تكسير ما كان على أربعة أحرف ثالثه حرف مد بغير الالحاق	٤٤٤
باب ما كان من هذه الأسماء التي على أربعة أحرف مؤنثاً، ولم تلحقه علامة تأنيث	٤٤٩
باب ما لحق آخره من هذه الأسماء التي على أربعة أحرف علامة التأنيث	٤٥٢
باب تكسير ما كان من الأسماء على مثال مفاعل	٤٥٣
باب جمع ما كان في آخره الف التأنيث أو الهمزة المنقلة عنها	٤٥٤
باب تكسير بنات الأربع	٤٥٨
باب ما بناء جمعه على غير بناء واحده المستعمل	٤٥٩
باب جمع الجمع	٤٦٠
هذا باب ما جعل الاثنين فيه على لفظ الجميع	٤٦٣
هذا باب ما يقع من أبنيه الأسماء المفردة على الجميع كقوم وذود إلا انه من لفظ واحد	٤٦٤
باب تكسير ما كان من الأسماء الأعجمية على مثال «مفاعيل» هذا باب تكسير الصفة للجمع	٤٦٧
باب ما كان منه على ثلاثة أحرف	٤٦٨
باب تكسير ما كان من الصفات على أربعة أحرف مما ليس بملحق ولا على وزنه	٤٧٣

باب ما جمع معناه دون لفظه	٤٨٣
باب ما جاء على اربعة أحرف ملحقاً أو على وزن الملحق من ثلاثة بالأربعة ، يكسر تكسير ما كان على الأربعة	٤٨٥
باب جمع ما كان من الصفات على أكثر من أربعة أحرف	٤٨٨
باب التصغير	٤٩٦
باب تصغير ما كان من الأسماء على ثلاثة أحرف	٤٩٧
باب تحبير ما حذف منه من بنات الثلاثة أحرف	٥٠٠
باب تصغير ما لحقته علامة التأنيث	٥٠١
باب تحبير ما كان آخره الفا ونونا زائدين	٥٠٤
باب ما تجتمع فيه زيادتان من بنات الثلاثة ، فتحذف أحدهما بعينها دون الأخرى	٥٠٦
باب الزيادتين اللتين اذا اجتمعتا في بنات الثلاثة ، حذفت أيهما شئت	٥٠٩
باب تحبير بنات الأربعة	٥١٠
باب تحبير الجمع	٥١١
باب تحبير الترخيم	٥١٢
باب تحبير الأسماء المبهمة	٥١٤
باب المصادر والأفعال المشتقة منها وأسماء الفاعلين والمفعولين الجارية عليها وأسماء الأمكنة المأخوذة من الفاظها	٥١٦
باب أبنية الأفعال الثلاثية ومصادرها	٥١٧
باب الأفعال الثلاثية المزيد فيها ومصادرها	٥٢٣
باب الزوائد اللاحقة لبنات الثلاثة من غير أن تكون بها على وزن بنات الأربعة	٥٢٧
باب الفعل الرباعي	٥٣٢
باب ما استق من بنات الثلاثة للمصادر والزمان والمكان	٥٣٣
باب الامالة	٥٣٦
باب ما يمنع الألف من الامالة من الحروف المستعملة	٥٤٠

باب أحکام الراء في الامالة	٥٤٤
باب ذكر عدة حروف الأسماء والأفعال	٥٤٨
باب علم حروف الزيادة	٥٥١
باب زيادة الألف	٥٥٧
باب زيادة الياء	٥٥٨
باب زيادة الواو	٥٥٩
باب زيادة الميم	٥٦٠
باب زيادة النون	٥٦٣
باب زيادة التاء	٥٦٧
باب زيادة الهاء	٥٦٨
باب ابدال الحروف بعضها من بعض	٥٧٠
باب احکام حروف العلة اذا كان حرف منها في اسم أو فعل وأقسامها ...	٥٧٥
باب ما كان معتل الفاء	٥٧٥
باب ما بني من هذا الباب على مثال «افتعلت»	٥٧٨
باب ما كانت فاءه همزة	٥٨١
باب ما كان حروف العلة فيها ثانيةً عيناً	٥٨٢
باب ما دخل عليه الزوائد من هذه الأفعال التي على ثلاثة أحرف	٥٨٨
باب أسماء الفاعل والمفعول	٥٨٩
باب ما يتم فيه الاسم، لسكون ما قبل حرف العلة أو بعدها أو لأن السكون اكتنفه	٥٩٤
باب ما يعل ويصحح من الأسماء التي على ثلاثة أحرف	٥٩٥
باب ما تقلب فيه الواو ياءً	٥٩٨
باب التكسير في هذه الأسماء المعتلة العين للجمع	٦٠٠
باب ما كان اللام منه همزة، والعين واواً أو ياءً	٦٠٢
باب ما كانت اللام فيه ياءً أو واواً	٦٠٤
باب ما تقلب فيه الياء إذا كانت لاماً واواً	٦٠٨

هذا باب ما يلزم فيه بدل الياء من الواو التي هي لام	٦٠٩
باب التضعيف في بنات الياء والواو	٦١١
باب الادغام	٦١٤
باب ادغام الحروف المتقاربة في مقاربها	٦٢٠
باب النون في الادغام وغيره	٦٢٣
باب الادغام في حروف طرف اللسان وأصول الثناء	٦٢٥

الفهارس الفنية	٦٢٩
فهرس الآيات	٦٣١
فهرس الشعر والرجز	٦٤٩
فهرس الأمثال والأقوال	٦٦٢
فهرس الأعلام	٦٦٣
فهرس الكتب	٦٦٦
مصادر البحث والتحقيق	٦٦٧
فهرس الكتاب	٦٨٧
١ - فهرست موضوعات الدراسة	٦٨٧
٢ - محتويات التحقيق	٦٨٩

المُسْتَهْلِك

غير مطرد